۲۰۶
۲
×

قب

Carlyle
Shakespear

۵۷
۲

Ibn Khallikan
vol. 1

بازدید شد
۱۳۸۵

بازدید شد
۳۶-۳۷

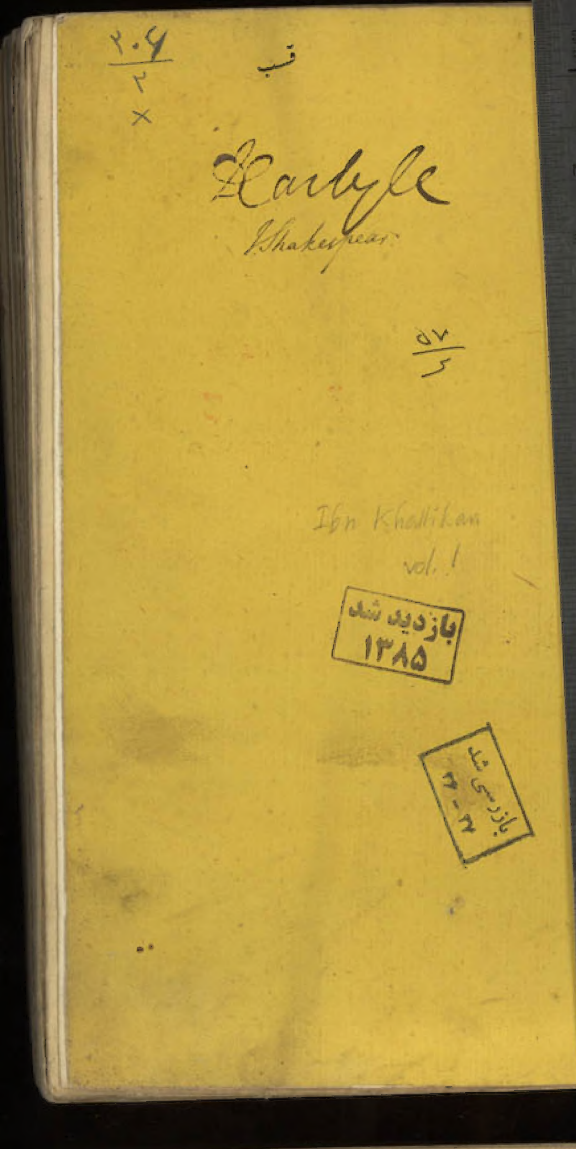

۱۱۱۴۰-ف

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب وفیات الاعیان جلد اول
مؤلف ابن خلکان (احمد بن محمد بن ابراهیم)
موضوع
ن ت ۷۳۸ شماره قفسه ۱۲۹۳۱

شماره ثبت کتاب
۸۷۶۲۵

۱۰۲۷۶

علی - فهرست شده
۱۲۹۳۱

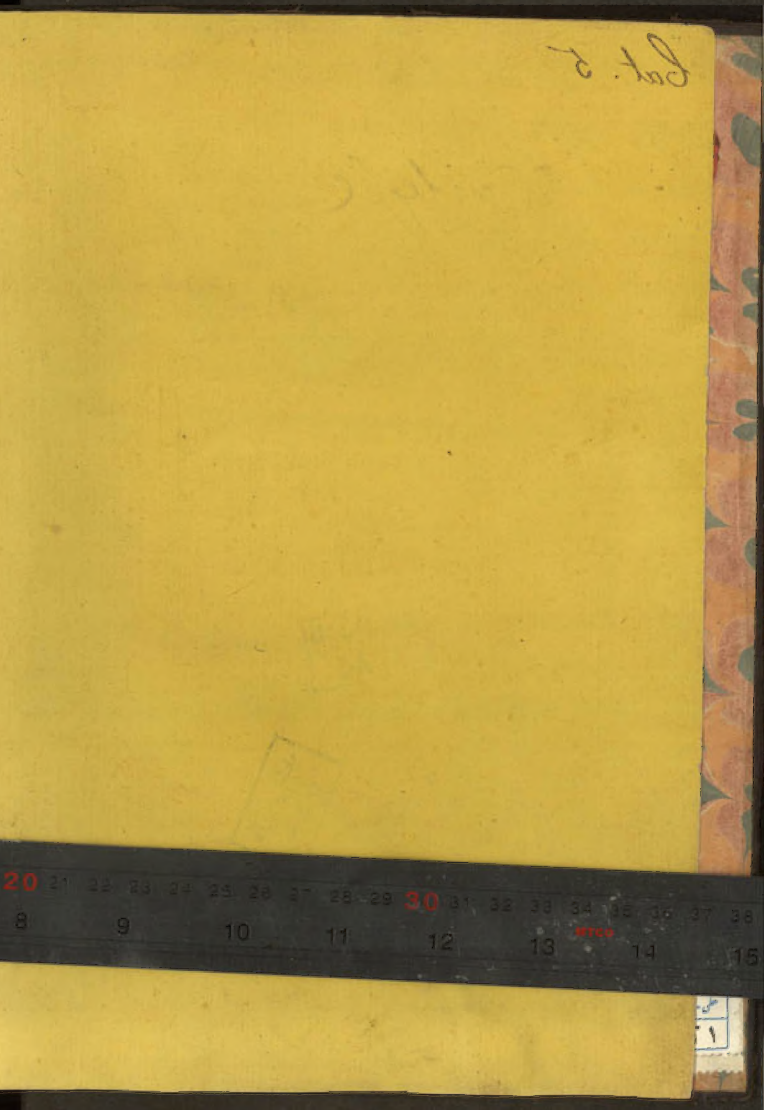

ابراهيم النخعي ابو عمران ٣	ابو ثور ابراهيم النخعي ٣	ابو اسحق ابراهيم المروذي ٣	ابو اسحق ابراهيم الاسفرايني ٣	ابو اسحق ابراهيم الشيرازي ٣	ابو اسحق ابراهيم الخطيب العراقي ٣	
ابو اسحق قاضي السلاميه ٣	ابراهيم بن المهدي ٤	ابراهيم النديم ٤	الصولي الشاعر المشهور ٥	نفطويه ابراهيم النحوي ٥	ابراهيم النحوي الزجاج ٥	
ابراهيم الاقليشي ٦	ابراهيم الصابي ٦	ابراهيم الحصري ٧	ابراهيم بن خفاجه ٧	ابو اسحق ابراهيم الغزي الشاعر المشهور ٧	ابراهيم بن قرقول ٨	
الامام احمد بن حنبل ٨	ابن سريج ٩	ابو العباس احمد بن القاص ٩	القاضي ابو احمد المروروذي ٩	ابن القطان احمد الشافعي ٩	ابو جعفر الطحاوي الحنفي ٩	ابو حامد الاسفرايني ٩
ابو الحسن احمد المحاملي ١٠	البيهقي ١٠	النسائي ١٠	ابو الحسين احمد بن محمد القدوري الحنفي ١١	احمد الثعلبي ١١	القاضي احمد بن ابي دواد ١١	
الحافظ ابو نعيم احمد الاصفهاني ١٢	الخطيب صاحب تاريخ بغداد ١٢	ابن الرازي ١٢	الهروي صاحب الغريبين ١٢	المزاني ١٢	احمد الغزالي الطوسي اخو الامام ابي حامد محمد الغزالي ١٣	
ابن برهان الفقيه ١٣	النحاس النحوي ١٣	ابو طالب العبدي النحوي ١٣	ابو العباس الكاتب ١٣	ابو العباس النحوي المعروف بثعلب ١٣	الحافظ السلفي ١٤	
يونس شرف الدين النحوي ١٥	ابن عبد ربه ١٥	ابو العلاء المعري ١٦	ابو عامر بن شهيد ١٧	ابن فارس ١٧	ابو الطيب المتنبي ١٨	
ابو العباس الناشي الدارمي ١٩	بديع الزمان الهمذاني صاحب المقامات ١٩	ابن طباطبا ٢٠	الرقعمق الشاعر المشهور ٢٠	جحظة البرمكي ٢١	ابن دراج القسطلي ٢١	
ابن زيدون الشاعر ٢٢	ابن ابي عمار الشاعر ٢٣	المنازي ٢٣	ابن الخياط ٢٤	الميداني صاحب الامثال ٢٤	ابن الخازن ٢٤	
الارجاني ٢٥	ابن منير ٢٥	ابن الزبير ٢٦	النفيس القطرسي ٢٧	ابن الرشيد البستي ٢٧	ابن العريف ٢٧	
ابن الحطيئة ٢٨	الشيخ احمد ابن الرفاعي ٢٨	ابن طولون ٢٩	معز الدوله ابن بويه ٢٩	ابو نصر الكندري ٣٠	المستعلي ٣٠	
العماد بن المشطوب ٣١	الصلاح الاربلي ٣١	الجرجاني الوزير ٣٢	الفخر المستوفي عم العماد الكاتب ٣٢	ارتق بن اكسب ٣٣	البساسيري ٣٣	
نور الدين بن صاحب الموصل ٣٣	ازهر السمان ٣٣	مؤيد الدوله ابن منقذ ٣٤	اسحق بن راهويه ٣٥	اسحق بن مراد ٣٥	اسحق النديم ٣٥	

اسحق بن حنين ٣٦	الميهني ٣٦	العجلي ٣٦	القاضي ابو سعد بن الماني ٣٨	البها السنجاري ٣٩	تمرتي ٣٩	ابو العتاهيه ٤٠
القالي ٤٠	صاحب بن عباد ٤١	صاحب الغزان ٤٢	المنصور العبيدي ٤٢	الظافر العبيدي ٤٣	اشهب المالكي ٤٣	اقسنقر ابو زكي ٤٤
اقسنقر البرسقي ٤٤	ابن ابي الصلت ٤٤	اياس بن معوية ابو واثلة ٤٥	ابن القريه ٤٥	جمال الدين ايوب ٤٧	حرف الباء ابو المعز باديس ٤٧	بختيار الديلمي ٤٨
بركيارق ٤٨	ابو الطاهر الخشوعي ٤٨	ابو الفرج بن بحران ٤٨	بشار بن برد ٤٩	بشر الحافي ٤٩	بشر المريسي ٥٠	القاضي بكار ٥٠
ابن المغيره ٥٠	المازني ٥١	بلكين الصنهاجي ٥١	بوران ٥٢	بوري ٥٢	حرف التاء تاج الملوك ٥٣	تقيه ٥٣
التباني ٥٤	تميم ابن المعز ابو يحيى ٥٤	ابو يحيى تميم ابن المعز ٥٦	الملك المعظم ٥٦	حرف الثاء ثابت بن قره ٥٧	ذو النون المصري ٥٧	حرف الجيم جرير الشاعر ٥٨
جعفر الصادق ٥٩	جعفر البرمكي ٥٩	ابن الفرات ٥٩	ابن السراج ٦٠	ابو معشر ٦١	صاحب السيله ٦١	جعفر الكتامي ٦١
ابن شمس الخلافه ٦٢	جعبر ٦٣	جعفر ٦٣	جميل صاحب بثينه ٦٢	الهروي ٦٣	الجنيد ٦٣	القائد جوهر ٦٣
جهاركس ٦٤	حرف الحاء ابو تمام ٦٤	الحجاج بن يوسف ٦٥	المحاسبي ٦٧	ابو فراس ٦٧	ابن قراده ٦٨	الحسن البصري ٦٨
الزعفراني ٦٩	الاصطخري ٦٩	ابن ابي هريره ٦٩	الطبري ٦٩	ابن المرزبان ٧٠	القاضي ٧٠	العسكري ٧١
ابن رشيق ٧١	ابن ابي الشحنا ٧٢	ابن زولاق ٧٣	ملك النحاة ٧٣	ابو محمد العسكري ٧٣	ابو نواس ٧٣	ابن وكيع ٧٤
ابن العلوف ٧٦	ابو الجوائز ٧٧	الثاماني ٧٨	ابن حمدان ناصر الدوله ٧٨	ابن بويه ٧٨	الحسن بن سهل ٧٩	الوزير المهلبي ٧٩
الوزير نظام الملك ٨٠	الجويني ٨١	الكرابيسي ٨١	ابن خيران ٨١	القاضي حسين ٨١	السنجي ٨١	الفرا ٨١
الحكيمي ٨٢	ابن خميس ٨٢	الحلاج ٨٢	ابن سينا ٨٣	الخليع ٨٤	ابن الحجاج الشاعر ٨٤	الوزير المغربي ٨٥
ابن خالويه ٨٦	الغساني ٨٦	البارع النحوي ٨٦	الطغرائي ٨٧	ابن الخازن ٨٨	الشيعي ٨٨	الوزير ابن الخلال ٨٨

حماد بن ابي حنيفه ٨٩	حماد الراويه ٨٩	حماد عجرد ٩٠	ابو سليمان الخطابي ٩٢	حمزة الزيات ٩٢	حنين بن اسحق ٩٢	ابن حيان ٩٣
حرف الخاء خارجه ٩٣	خالد بن يزيد ٩٣	خالد القسري ٩٤	الحصين بن عقيل ٩٥	ابن بشكوال ٩٥	خليفه صاحب الطبقات ٩٦	الخليل النحوي ٩٦
خمارويه بن احمد بن طولون ٩٧	حرف الدال داود الطائي ٩٨	النتاج ٩٨	داود الظاهري ٩٨	الملك الزاهر ٩٨	ابو الاعز دبيس ٩٨	دعبل الخزاعي ٩٩
شبلي ١٠٠	حرف الذال ذو القرنين ١٠١	حرف الراء رابعه ١٠١	ربيعة الرائي ١٠١	الربيع بن سليمان ١٠١	الربيع الجيزي ١٠٢	الربيع صاحب المنصور ١٠٢
رجاء بن حيوه ١٠٣	رؤبه بن العجاج ١٠٣	روح بن حاتم ١٠٣	حرف الزاي الزبير بن بكار ١٠٤	الزهري ١٠٤	زبيده ام الامين ١٠٤	زفر الحنفي ١٠٥
عماد الدين زنكي والد نور الدين ١٠٥	عماد الدين زنكي صاحب سنجار ١٠٦	البها زهير ١٠٦	زياد البكائي ١٠٧	تاج الدين الكندي ١٠٧	الابيوردي ١٠٨	ام المؤيد ١٠٩
حرف السين سالم بن عبد الله ١٠٩	سالم بن عياش المقرئ ١٠٩	سابور بن اردشير ١٠٩	سري السقطي ١١٠	السري الرفا ١١٠	حيص بيص ١١١	الخطيري ١١٢
سعيد بن جبير ١١٢	سعيد بن المسيب ١١٣	ابو زيد الانصاري ١١٣	الاخفش الاوسط ١١٤	الناصح بن الدهان ١١٤	سفيان الثوري ١١٥	سفيان بن عيينه ١١٥
سكينه ١١٦	سليم الرازي ١١٧	سليمان بن بشار ١١٧	الاعمش المشهور ١١٧	ابو داود السجستاني ١١٨	ابو موسى الحامض ١١٨	الطبراني الحافظ ١١٩
ابو الوليد الباجي ١١٩	المورياني وزير المنصور ١١٩	سليمان بن وهب ١٢٠	السلطان سنجر ١٢٠	سهل التستري ١٢١	ابو حاتم السجستاني ١٢١	الاورغياني ١٢٢
حرف الشين شاور وزير منصور ١٢٢	ابن امير الجيوش ١٢٤	شاهنشاه بن ايوب ١٢٤	شبيب الخارجي ١٢٤	القاضي شريح ١٢٥	القاضي شريك ١٢٦	فخر النساء شهده الكاتبه ١٢٧
اسد الدين شيركوه ١٢٧	حرف الصاد صالح بن اسحق ١٢٧	اسد الدوله صالح بن مرداس ١٢٨	صاعد اللغوي ١٢٨	سيف الدوله ابن دبيس ١٢٩	حرف الضاد الاحنف بن قيس ١٢٩	حرف الطاء طاوس الخولاني ١٣١
ابو الطيب الطبري ١٣١	ابن بابشاذ النحوي ١٣٢	طاهر بن الحسين ١٣٢	الملك العزيز صاحب اليمن ١٣٣	الصالح بن رزيك ١٣٤	حرف الظاء ابو يزيد البسطامي ١٣٥	ابو الاسود الدؤلي ١٣٥

ظافر الحداد الشاعر ١٣٦	حرف العين عاصم المقرئ ١٣٧	ابن ابي موسى الاشعري ١٣٧	الشعبي التابعي ١٣٨	العامري الشاعر ١٣٩	الرياشي النحوي ١٤٠	ابن المبارك المروزي ١٤٠
ابن عبد الحكم ١٤٠	ابن وهب المالكي ١٤١	عبد الله بن لهيعه ١٤١	القعنبي ١٤١	ابن درستويه النحوي ١٤٢	الكعبي المعتزلي ١٤٢	القفال الشافعي ١٤٢
ابن حيويه ١٤٢	الدبوسي الحنفي ١٤٣	الشهرزوري ١٤٣	ابن ابي عصرون ١٤٤	ابن الدهان ١٤٥	ابن شاس ١٤٦	عبد الله بن المعتز ١٤٧
ابن طباطبا ١٤٨	عبد الله بن طاهر ١٤٩	ابو العميثل ١٥٠	الناشي الشاعر ١٥١	الشنتري ١٥١	البطليوسي النحوي ١٥٢	ابن ناقيا الشاعر ١٥٢
ابو البقا النحوي ١٥٣	ابن الخشاب ١٥٣	ابن الفرضي ١٥٤	الرشاطي ١٥٤	ابن ابي الوحش النحوي ١٥٥	العاضد العبيدي ١٥٦	ابو الرداد صاحب المقياس ١٥٦
عبيد الله بن عتبه احد الفقها السبعه ١٥٦	عبد الله المهدي ١٥٦	عبيد الله بن عبد الله بن طاهر ١٥٧	ابو الحكم المغربي الباهلي ١٥٨	عبد الرحمن بن ابي ليلى ١٥٩	الاوزاعي ١٥٩	العتقي ١٥٩
ابو سليمان الداراني ١٦٠	الفوراني ١٦٠	ابو سعيد المتولي ١٦٠	محيي الدين ابن عساكر ١٦٠	الزجاجي النحوي ١٦١	ابو سعيد الصدفي ١٦١	ابو البركات ابن ابي الوفا النحوي ١٦١
جمال الدين بن الجوزي ١٦٢	ابن سعدون السهيلي ١٦٢	ابو مسلم الخراساني ١٦٣	الخطيب ابن نباته ١٦٥	القاضي الفاضل ١٦٦	ابن جريج القرشي ١٦٧	القاضي القسطلي القرشي ١٦٧
المنكدري النحوي ١٦٧	امام الحرمين ١٦٨	الاصمعي ١٦٩	العامري ١٧٠	الثعالبي ١٧٠	سحنون ١٧١	ابن حران ١٧١
ديك الجن ١٧١	الداركي ١٧٣	ابن نباته الشاعر ١٧٣	عبد العزيز مفلس ١٧٣	عبد الصمد ١٧٣	ابن نابل الشاعر ١٧٤	القاضي الروياني ١٧٤
الببغا الشاعر ١٧٥	ابن طاهر الحاسب ١٧٥	ابو النجيب السهروردي ١٧٥	القشيري ١٧٦	السمعاني ١٧٧	ابن حيوس الشاعر ١٧٨	المعافري ١٧٩
ابن نافع ١٧٩	ابن الصائغ ١٧٩	القاضي عبد الوهاب ١٧٩	الحافظ ابو [illegible] ١٨٠	ابو الوقت السجزي ١٨١	شمس الدين الحراني ١٨١	عبد الحميد الكاتب ١٨١
الصوري الشاعر ١٨٢	الحافظ الفاطمي ١٨٣	عبد المؤمن القيسي ١٨٤	الوتامي ١٨٥	ضياء الدين درباس ١٨٥	تقي الدين ابن الصلاح ١٨٥	ابن جني النحوي ١٨٦
ابن الحاجب ١٨٧	الملك العزيز صلاح الدين ١٨٧	الشيخ عز الدين ١٨٨	عروة بن الزبير ١٨٨	الطاووسي ١٨٩	شبيلة الخياري ١٨٩	المقنع لعنه الله ١٩٠
عكرمة الفقيه ١٩٠	زين العابدين ١٩١	علي بن موسى الرضا ١٩١	علي الهادي ١٩٢	علي بن عبد الله بن عباس ١٩٣	القاضي الجرجاني ١٩٤	ابن المرزبان ١٩٥
الماوردي ١٩٥	ابن ابي الجيش ١٩٥	الكيا الطبري ١٩٦	ابن ابي نجيح القدسي ١٩٧	السيف الآمدي ١٩٨	الكسائي ١٩٩	الدارقطني ١٩٩

الرماني النحوي ٢٠٠
الحافظ بن عساكر ٢٠٢
ابن القطاع ٢٠٣
القيسي النحوي ٢٠٥
شيخ علي الهروي ٢٠٨
الخبز الشوحي ٢١٠
التهامي الشاعر ٢١٥
مهذب الدين الواسطي ٢١٨
سديد الملك ٢٢٣
ابن دينة المجوزي ٢٢٦
شهاب الدين الحجازي ٢٣١
السيبي الحلواني ٢٣٣
ابن باذ ٢٣٥
الغازي الملقب ٢٤١
عماد الدين الكاتب ٢٤٨

المجوني النحوي ٢٠٠
الشيخ الفوي ٢٠٣
ابن جرم القاضي ٢٠٥
ابن العصاد ٢٠٩
غالب بن سوار الخازن ٢١٠
الشيخ ابو سعد ٢١١
ابن نوبخت ٢١٦
ابن الساعاتي ٢١٩
الصليحي ٢٢٦
عمر بن شبه ٢٣٢
الحافظ ذاكر السيرافي ٢٣٤
ابن باب الشكم ٢٣٥
ابن الموصلايا ٢٤١
الملك المعظم ٢٤٥
ابن خلكان المؤرخ ٢٤٨

مخشوش الصغير ٢٠٠
الشريف الرضي ٢٠٣
الحافظ ابن سيده ٢٠٣
شهيم الحلبي ٢٠٦
ابن المكوك ٢٠٩
علي بن الجهم ٢١٢
الزاهي الشاعر ٢١٧
صريع الدلا ٢١٧
ابن كوبري ٢١٩
عماد الدين الزنجاني ٢٢٣
نور الدين علي بن سيف الدين غازي ٢٢٣
عمر بن دد ٢٢٩
ابن الزاغوني ٢٣٢
سيبويه ٢٣٦
ابن السراوي ٢٣٦
ضياء الدين عيسى الهكاري ٢٤١
ابو الفتح ناصر بن علي ٢٤٥
ابو الحارث ذو المرثد ٢٤٨

الواحدي ٢٠٠
الحلفي ٢٠١
الحميري الشاعر ٢٠٤
عماد الدين الصفهاني ٢٠٧
علي بن الجهم ٢١٢
علي بن المنجم ٢١٣
صريع الغواني الشاعر ٢١٧
عماد الدين الزنجاني ٢٢٣
عمر بن الخرقي ٢٢٨
ابن الزاغوني ٢٣٢
ابن الزاغوني البغدادي ٢٣٤
ابو عمرو بن العلاء ٢٣٧
ابو علي عياض ٢٣٧
فخر الدين صاحب بيت ٢٤٢
الحاجري ٢٤٦

سعد بن ماكولا ٢٠٠
الشاب ظريف الكاتب ٢٠١
ابن خروف ٢٠٤
ابن البواب الكاتب ٢٠٨
ابن الرومي ٢٠٩
علي بن هرون المنجم الشاعر ٢١٣
الباخرزي الشاعر ٢١٧
سيف الدين صاحب حصن ٢٢١
ابو يعلى بن الفراء ٢٢٤
التنيسي ٢٢٩
شرف الدين الفارسي ٢٣٣
الجاحظ ٢٣٨
عيسى بن عمر النحوي ٢٤٢
طوليس المغني ٢٤٨

ابو الفرج الاصبهاني ٢٠٠
القابسي ٢٠٢
البرقي النحوي ٢٠٥
الشيخ ابو اسحاق الشيرازي ٢٠٨
البلخي الشاعر ٢١٥
ابن الخشاب النحوي ٢١٨
الملك الظاهر ٢٢١
عمارة اليمني ٢٢٥
ابن البزري ٢٢٩
محمد بن عثمان قوام الدين حماه ٢٣٥
عمرو بن مصعدة الكاتب ٢٣٥
الجزولي النحوي ٢٤٠

الجزء الاول

من كتاب وفيات الاعيان

وانباء ابناء الزمان والمأمل والرابع وهو الاخير من الاصل

من مظان قضى القضاة شمس الدين ابي العباس احمد بن محمد

وانما تقالك آيس من سلامتي
بلى انما تحيا النفوس فحيانى

شعر

ما صد عني يو[ما] الا لازداد في الهوى ولها
ريم اذا ما [ا]سد عاجلها ذله فذللها
والنرجس بسحر [م]قلته وبانجم المرج نصلها
كانما جنة نو[ر]نته بالعذار يكون جدولها
كانما الغيد [ب]عد فلته صورها ظله فظللها
[ا]بارق ذو[ا]به سودا فاغى عليه ارسلها
[ر]فوق عارضه مثل اصاب المداد اجلها

[ي]ه ايها الساقيا الله [ا]لا ايها
في نسا[ء] [م]ن شهور ربيع الاخر سنة
وعشرين

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول الفقير الى رحمة الله تعالى أحمد بن محمد بن ابراهيم بن ابى بكر بن خلكان ٥ بعد حمد الله الذى تفرد بالبقاء وحكم على عباده بالموت والفناء وكتب على كل نفس اجلا لا يجاوزونه عند انقضائه وسوى فيه بين الشريف والمشروف والاقوياء والضعفاء احمده على سوابغ النعم وصوافى الآلاء حمد معترف بالقصور عن ادراك اقل مراتب الثناء واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تخلص لى جميع الآباء راجى رحمته ربى فى الاصباح والامساء واشهد ان محمدا عبده ورسوله افضل الانبياء وآدم الاصفياء والداعى الى سلوك المحجة البيضاء صلى الله عليه وعلى آله السادة الغر صلاة دائمة بدوام الارض والسماء ورضى الله عن اصحابه وازواجه واصحابه البررة الاتقياء ٥ هذا مختصر فى التاريخ دعانى الى جمعه انى كنت مولعا فى الاطلاع على اخبار المتقدمين من اولى المناهة وتواريخ وفاتهم ومواليدهم ومن جمع منهم كل عصر فوقع لى منه شئ حملنى على الاستزادة وكثرة التتبع فعمدت الى مطالعة الكتب الموسومة بهذا الفن واخذت من انواعه الائمة المتقنين له ما الم باجده فى كتاب ولم ازل كلما اظفر بشئ حصل عندى منه مسودات كثيرة فمن عديدة وعلق خاطرى بعضه فصرت اذا احتجت الى معاودة شئ منه لا اصل اليه الا بعد التعب فى استخراجه لكونه غير مرتب ٥ فاضطررت الى ترتيبه فرأيته على حروف المعجم فيسر منه على السنين فعدلت اليه والزمت فيه بتقديم من كان اول اسمه الهمزة ثم من كان ثانى حرف من اسمه الهمزة اوهما اقرب اليها على غيره فقدمت ابراهيم على احمد لان الالف اقرب الى الهمزة من الحاء وكذلك فعلت الى آخره ليكون اسهل للتناول وان كان هذا يفضى الى تاخير المقدم وتقديم المتاخر فى العصر والدخال من ليس من الجنس بين المجانسين لكن هذه المصلحة احوجت اليه ولم اذكر فى هذا المختصر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم ولا من التابعين الا جماعة يسيرة تدعو الحاجة كثيرا الى معرفة احوالهم وكذلك الخلفاء لم اذكر احدا منهم اكتفاء بالمصنفات الكبيرة فى هذا الباب لكن ذكرت جماعة

من الأفاضل الذين شاهدتهم وتلمذت لهم او كانوا فى زمنى ولم ار فضلهم ينطبع على حالهم من تأتى بعدى ولم اقصر هذا المختصر على طائفة مخصوصة من العلماء او الملوك او الامراء او الوزراء او الشعراء بل كل من له شهرة بين الناس وقع السؤال عنه ذكرته واتيت من احواله بما وقفت عليه مع الايجاز لئلا يطول الكتاب وكتبت وفاته ومولده ان قدرت عليه ووقفت نسبته على ما ظهر بى وبتدبر من الالفاظ ما لا يوثر تصحيفه وذكرت من محاسن كل شخص ما يليق به من مكرمة او نادرة او شعر او رسالة تشتمل على نكتة او لطيفة او اشارة مقصورا على الاسلوب واحدا فيما يليه والله اعلم بما تعتوف الكتاب اذا كان كثيرا وبعد ان تممت ذلك لم يكن بد من استفتاحه بخطبة وحيث لم ار لاحد ممن وقفت على كتبه فى التاريخ ان يفتتح كتابه بخطبة ولا بما يناسب ذلك من الكلام رأيت ان اكون اول من افتتح بذلك فجعلته مفتتح كتابى وعنونته بما سميته به وهو وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ولم يسبق الى مثل هذا العنوان فيما وقفت عليه من اسماء الكتب المصنفة فى الدراية بهذا الشان وهو فى هذا خلاف ما اصطلح عليه المتاخرون فى اصلاح ما بعد التبيت فيه فانى بدأت الجمعة فى التقاطه من مظان الصحة وتممته فى ثلثمائة من الايام الا قليلا وكان ترتيبى له فى شهور سنة اربع وخمسين وستمائة بالقاهرة المحروسة مع شواغل عائقة واحوال عن مثل هذه المناصبة فليعذر الواقف عليه وليعلم ان الحاجة المذكورة الباعث اليه لان النفس عدو بها الامانى من الاستظام فى سلك المؤلفين فان اتى المحال لكل عمر رجال ومن ابن لك العشاعة من هذا العلم قد سد وقد ومن المشتغلين بما لم يعط كلا بين توفى وروحنا الله تعالى من الشر قرى فى مضاوى الغوائل وجعل لنا من العرفان باقدارنا امنع وقايته منه وكفيه

امير المؤمنين ٥ **حرف** الهمزة ابو عمران وابو عمار ابراهيم بن يزيد بن الاسود ابن عمرو بن ربيعة بن ذهل بن جابر بن حميل بن سعد بن مالك بن النخع الفقيه الكوفى النخعى احد الائمة المشاهير رأى عائشة رضى الله عنها ودخل عليها ولم يثبت له منها سماع توفى سنة ست وقيل سنة خمس وتسعين من الهجرة وله تسع وارجون سنة وقيل ثمان وخمسون سنة والاول اصح وله احاديث الوفاة جزع جزعا شديدا فقيل له فى ذلك فقال انى اخطر اعظم مما انا فيه انما اتوقع رسولا يرد على من ربى اما بالجنة واما بالنار والله لو ردت انها لجل فى وطنى اليوم القيامة وامه مليكة بنت يزيد بن قيس النخعية اخت الاسود بن يزيد

وتفقه على جماعة من الاعيان وصحب القاضى ابا الطيب الطبرى كثيرا وانتفع به وبارعه فى علمه ورتبه معيدا فى حلقته والذى نظم الملك حدسه بعد اداله ان يولاه اياه لما رآه من نصارى الصباغ صاحب الشامل بن بشر بن احمد بن خلكان فقولا له اذا رجعت الى بلدك فصنف كتابا فى الفقه على مذهب الشافعى فانه لم يصنف فيه كتاب جامع فاجابهما الى ذلك وصنف التصانيف المباركة المفيدة منها المهذب والتنبيه فى الفقه واللمع وشرحها واصول الفقه والتلخيص والملخص فى الجدل وله الشعر الحسن فمنه سعد

سألت الناس عن جل وفى ✻ فقالوا لا سبيل
فسألت الطرف بودى حتى ✻ فان الحر فى الدنيا قليل

وكان فى غاية من الورع والتقشف والدين ومحاسنه اكثر من ان تحصر ولد فى صفر سنة ثلث وتسعين وثلثمائة بفيروزاباد وتوفى ليلة الاحد الحادى والعشرين من جمادى الآخرة قاله السمعانى فى الذيل وقيل فى جمادى الاولى قاله السمعانى فى انساب سنة وسبعين واربعمائة ببغداد ودفن من الغد بباب ابرز رحمه الله تعالى ورثاه ابو العلاء المعرى بقوله

أجرى المدامع بالدم المهراق ✻ خطب اقام قيامة الاماق
ما الليالى لا ألم شعثها ✻ بعد ابن بجدتها ابى اسحق
ان قيل ما ثلم تمت ذكره ✻ حتى على مر الليالى باقى

وفيروزاباد بكسر الفاء وكون الياء المثناة من تحت وضم الراء المهملة وبعد الواو الساكنة راى مفتوحة مجمعة وبعد الالف دال مجمعة بلدة بفارس ويقال فى مدينة خور فاله الحافظ ابو سعد بن السمعانى فى كتاب الانساب وقال غيره هى بفتح الفاء

الخطيب ابو اسحق ابراهيم بن منصور بن السلم الفقيه الشافعى المصرى المعروف بالعراقى الخطيب بجامع مصر كان فقيها فاضلا شرح كتاب المهذب تصنيف الشيخ ابى اسحق الشيرازى رحمه الله تعالى فى عشرة اجزاء شرحا جيدا ولم يكمل من العراق واما ما شرع فيه واتمه بعد العود الى مصر واشتغل بها مدة فنسب اليها وكانت ولادته بعصر سنة عشر وخمسمائة وتوفى يوم الخميس الحادى والعشرين من جمادى الاولى سنة ست وتسعين وخمسمائة بمصر ودفن بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان له ولد فاضل نبيل القدر اسمه ابو محمد عبد الحكم وكان الخطاء العتيق والامامة به الى عقبه

النخعى فهو كما قاله رضى الله عنه ونسبته الى النخع بفتح النون واخره العين المهملة وبعدها عين مهملة وهى قبيلة كبيرة من مذحج باليمن واسم النخع جبير بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك بن ادد وانما قيل له النخعى لانه انتخع من قومه الى اى بعد عنهم وخرج منهم خلق كثير ابو نور ابراهيم بن خالد ابن ابى اليمان بن الكلى الفقيه صاحب الامام الشافعى رضى الله عنه وناقل الاقوال القديمة عنه وكان احد الفقهاء الاعلام والثقات المامونين فى الدين له الكتب المصنفة فى الاحكام جمع فيها بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله بمذهب اهل الرأى حتى قدم الشافعى العراق فاختلف اليه واتبعه ودرس مذهبه الاول ثم رجل عن ذلك الى ان توفى فى صفر سنة ست واربعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الكلاس رحمه الله تعالى **ابو اسحق** ابراهيم ابن احمد بن اسحق المروزى الفقيه الكاتب فقيه عصره فى الفتوى والتدريس اخذ الفقه عن ابى العباس بن سريج وبرع فيه وانتهت اليه الرياسة بالعراق بعد ابن سريج وصنف كتبا كثيرة وشرح مختصر المزنى واقام ببغداد دهرا طويلا يدرس وينتفع به اصحابه خلق كثير واليه ينسب درب المروزى ببغداد الذى فى قطيعة الربيع من اعمال المصور توفى اواخر عشر فاذكره اجله بها لتسع خلون من رجب سنة اربعين وثلثمائة ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعى رضى الله عنهما وقيل انه توفى بعد العشرة من ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من رجب من السنة المذكورة وذكره الخطيب فى تاريخه مرتين باسمين مختلفين

ابو اسحق ابراهيم ابن محمد بن ابراهيم الاسفرايينى المتكلم ركن الدين الفقيه الشافعى المتكلم الاصولى ذكره الحاكم ابو عبد الله وقال اخذ عنه الكلام والاصول عامة شيوخ نيسابور واقرأ بها العلم اهل العراق وخراسان وله التصانيف الجليلة منها كتابه الكبير الذى سماه جامع الجلى فى اصول الدين والرد على الملحدين يزيد فى ثمن محلدات وغير ذلك من المصنفات واخذ عنه القاضى ابو الطيب الطبرى اصول الفقه باسمر اين وتفقه عليه بنيسابور وتوفى يوم عاشوراء سنة ثمانى عشرة واربعمائة بنيسابور رحمه الله تعالى وسمع بخراسان ابا بكر الاسماعيلى وبالعراق ابا محمد دعلج بن احمد السجزى وافرانهما الشيخ **ابو اسحق** ابراهيم بن على بن يوسف الشيرازى الفيروزابادى سكن بغداد

بجامع مصر بعد وفاة والده وكانت له خطب جيدة وشعر لطيف فمن شعره في الغناء من جريل
المعروف بالموصلي علم وكان صاحب ديوان بيت المال بمصر وكان قد وقع فاكرمته سعد
ان العماد بن جريل اخي علم ٭ لم يدر اصحف مديومة الاثر
تاخر القطع عنها وهي سارية ٭ فانها الكبر يستقصي عن الخبر
وله غير ذلك اشعار نادرة وكانت ولادته ليلة الاحد تاسع عشر جمادي الآخرة سنة ثلث
وستين وخمس مائة وتوفي بحلوان في الثامن والعشرين من شعبان سنة ثلث عشرة وستمائة بمصر
ودفن من الغد بسفح المقطم رحمه الله تعالى وانشد في وداعه شيئا كثيرا من شعره وطريقته
فيه لطيفة واما العماد المذكور فهو ابو عبد الله محمد بن ابي الامانة جبريل بن المغيرة بن
سلطان بن نعمة وكان فاضلا مشهورا بكثرة الامانة فيما يتولاه وتقلب في الخدم الديوانية بمصر
والاسكندرية وكانت ولادته سنة ثمان وخمسين وخمسمائة وتوفي في خامس شعبان سنة
سبع وثمانين وستمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى ابو اسحق ابراهيم بن مضر بن عكر
الملقب ظهير الدين قاضي الشامية الفقيه الشافعي الموصلي ذكره ابن الزبير في تاريخه فقال
ابو اسحق من اهل الموصل تفقه على القاضي ابي عبد الله الحسين بن نصر الموصلي بالموصل وسمع
منه ثم بغداد وسمع بها من جماعة وعاد الى بلده وتولى قضاء الشامية احدى قرى الموصل
وروى بها بدل عن ابي البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري النحوي شيئا من مصنفاته سمع
منه ببغداد ورواه حدثنا عنه بها اصله من العراق من السندية وكان فيها فاضلا
تفقه في المدرسة النظامية ببغداد وسمع الحديث ورواه وتولى القضاء بالشامية وهي بلد
باعمال الموصل وطالت مدته بها وغلب عليه النظم ونظمه رائق فمنه شعر
لا تسبوني يا ثقاتي الى ٭ غدر فليس الغدر من شيمتي
اقنعت بالذهاب من عيشنا ٭ وبالممات الني وثقت
اني على عهدكم لراحل ٭ وعدة الميثاق ما جئت
جود الكريم اذا ما كان عن عرق ٭ وقد ناقر لم يسلم من الكدر
ان السحاب لا تجدي بوادقها ٭ نعما اذا هي لم تمطر على الكثر

ومن شعره ايضا

وما طال الوعد منه وان تحم ٭ بداه من بعد طول المطل بالنذر
يا روحة الجود لا تعب على رجل ٭ منها وهو محتاج الى المطر

وذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وانثى عليه واورد له مقاطيع عديدة
ومكاتبات جرت بينهما وذكر العماد الكاتب في الخريدة قال شاب فاضل ومن شعره قوله
اقول له صلني فيصرف وجهه ٭ كاني ادعوه لفعل محرم
فان كان خوف الاثم بكره وصلتي ٭ فمن اعظم الآثام قتلة مسلم

وتوفي يوم الخميس ثالث شهر ربيع الآخر سنة عشر وستمائة بقرية السلامية رحمه الله
تعالى وكان له ولد اجتمعت به في حلب وانشدني من شعره وشعر ابيه كثيرا وكان شعره
جيدا وتشتمل له المعاني الحسنة والسلامة بفتح السين المهملة وتشديد اللام وبعد الميم
ياء مثناة من تحتها ابو اسحق ابراهيم بن المهدي واسمه محمد ابن ابي جعفر عبد الله المنصور
بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي اخو هارون الرشيد كانت له اليد
الطولى في الغناء والضرب بالملاهي وحسن المنادمة وكان اسود اللون لان امه
كانت جارية سوداء واسمها شكلة بفتح الشين المعجمة وكسرها وسكون الكاف وبعدها لام
الدولة العظيم الحظ في هذا قيل له ابن شكلة وكان وافر الفضل غزير الادب واسع النفس سخي لكن لم
يرث في اولاد الخلفاء قبله افصح منه لسانا ولا احسن شعرا ويروى له بالخلافة ببغداد
بعد المائتين والمامون يومئذ بخراسان وقصته مشهورة واتمام خلعه بها مقدار سنتين
فلما تم المامون خاف على نفسه فاخفى فعل فيه دعبل الخزاعي

نفرين كلنا بالعراق واهله ٭ فهفا اليه كل طرف مايق
ان كان ابراهيم مضطلعا لها ٭ فلتصلحن من بعده لمخارق
ولتصلحن من بعد ذاك لزلزل ٭ ولتصلحن من بعده للمارق
اني كبرت وليرذال بكارني ٭ برثل الخلافة فاستقر قرار

ومخارق بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وزلزل بضم الزايين المعجمتين والمارق هو الآخر الثلثة
كانوا مغنين في ذلك العصر واخبارهم طويلة شهيرة وكانت ولادته غرة ذي القعدة

سنة اثنتين وستين ومائة وتوفي يوم الجمعة لسبع خلون من شهر رمضان سنة اربع وعشرين
وستمائة ودفن من يومه في سفح المقطم رحمه الله تعالى ابو الفتح
وكنيته ابو الحسن وقيل له ايضا يمون بن ممن بن نبل التميمي بالولاء الارجاني
المعروف بالمندبر الموصلي ولم يكن من الموصل وانما سافر اليها واقام بها مدة فنسب اليها
واقام بحلب مدة كما ذكره ابو الفرج الاصفهاني في كتاب الاغاني وهم من يتكبر
في اللحن والنقل والده ماهان ابي الكوفة واقام بها واول خليفة سمعه المهدي بن المنصور
ولم يكن في زمانه مثله في الغناء واختراع الالحان وكان اذا غنى ابراهيم وضرب له منصور
المعروف بزلزل اهتز لهما المجلس وكان ابراهيم زوج اخت زلزل واخباره ومجالسه
مشهورة وحكي ان هارون الرشيد كان يهوى جارية ماردة هواش يتغاضا
منه وقام بينهما الغضب فامر جعفر البرمكي العباس بن الاحنف ان يعمل في ذلك
شيئا فعمل سعد

راجع احبتك الذين بحبهم ٭ ان المتيم قل ان يعتب
ان التجنب ان تطاول منكما ٭ دب الملول له فغر المطلب

وامر ابراهيم الموصلي فغنيها الرشيد فلما سمعه بادر الى ماردة فرضاها فاتت عن
السبب في ذلك فقيل لها فامرت لكل واحد من العباس وابراهيم بعشرة الاف درهم
وسالته الرشيد ان يكافيهما فامر لهما بمائتي الف درهم وكان هارون قد حبس
ابراهيم في المطبق فاخبر سلم الخاسر ابا العتاهية بذلك فانشده ابو العتاهية سعد

سلم يا سلم بن زرزور ونلك سبر ٭ حبس الموصلي في العيش مر
ما استطاب الارات مذ غاب في المطبق رأس الاتان في الماء حر
ترك الموصلي من خلق الله ٭ جميعا وعيشهم مستعر
حبس اللهو والسرور وفي الارض شجي يهيج به ويثير

ولد ابراهيم المذكور بالكوفة سنة خمس وعشرين ومائة وتوفي ببغداد سنة ثمان وثمانين
ومائة بعلة القولنج وقيل سنة ثلثة عشرة ومائتين والاول اصح رحمه الله تعالى

وارجان بتشديد الراء المهملة حكاه الجوهري والحازمي بالحاء المهملة
ابن صول بكسر الصولي الشاعر المشهور كان احد الشعراء المجيدين وله ديوان
شعر كثير الحجم وهو صغير ومن رقيق شعره قوله

كنت سأناس عن تنائي زيارة ٭ وشط بيلكي عن دنو مزارها
وان مقيمات معرج اللوى ٭ لاقرب من ليلى وهاتيك دارها

وله ايضا

اما بعد فان لامير المؤمنين اناة فان لم تغن عفا
الابداع فانه ينشي منه بيت اوله اناة فان لم تغن اخر الكلام وكان يقول اما
الكلف في مكاتبتي قط الا على ما يجلبه خاطري ويجيش به صدري الا قولي وصاري
الفرس على ظهر بحر يقهرهم بعزمه وما كان يعتقلهم بعقله وقول في رسالة اخرى فانزلوهن منزل
اعقال وبدلوه اجالا من امال فان الممات يقول الجالا من امال بقول مسلم بن الوليد

سعد

وصوف كل هيج في يوم ذي ريح ٭ كانه اجل يسعى الى امل

وقول المعتل والغال بقول ابي تمام الطائي

فان تاشر الاصحار فالبين والمنا ٭ قراه واجواض المنايا مناهله
وان يرتبطا ناعليه فانما ٭ اولئك غنا لا نه لامعا قله
ولا فاغلة بانك ساخط ٭ ودعه فان الحوف لا شك قاتله

وهو ابن اخت الاحنف الخفي الشاعر المشهور ونسبته الى جده صول المذكور وكان
احد ملوك جرجان واسلم على يد يزيد بن المهلب ابن ابي صفرة وقال الحافظ ابو القاسم
حمزة بن يوسف السهمي في تاريخ جرجان الصولي جرجاني الاصل وصول من بعض
ضياع جرجان يقال لها جول وهو عم والد ابي بكر محمد بن يحيى ابن عبد الله بن العباس
ابن صول صاحب كتاب الوزراء وغيره من المصنفات فانهما يجتمعان في العباس المذكور

توفي ابراهيم الصولي المذكور منتصف شعبان سنة ثلث واربعين ومايتين رحمه الله تعالى **ابو عبد الله** ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب بن المهلب ابن ابي صفرة الازدي الملقب بنفطويه النحوي الواسطي له التصانيف الحسان في الادب وكان عالما بارعا ولد سنة اربع واربعين ومايتين وقيل سنة خمس واربعين ومايتين وتوفي في صفر سنة ثلث وعشرين وثلثمائة يوم الاربعا بست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة وقيل توفي سنة اربع وعشرين هو وابن مجاهد المقرئ والله اعلم ببغداد ودفن ثاني يوم مات الكوفة رحمه الله تعالى قال ابن خلكان وقيل ليس في العلما من اسمه ابراهيم وكنيته ابو عبد الله سوى نفطويه ومن شعر ما ذكره ابو علي القالي في كتاب الامالي وهو **شعر**

قلبي ارق عليك من عذبكا ٥ وقواي اوهى من قوى جفنكا ٥
لم الق لمن يعذب نفسه ٥ ظلما ويعطفه هواه عليكا ٥

وفيه يقول ابو عبد الله محمد بن زياد الواسطي المتكلم المشهور **شعر**

من شرة ان لا يرى فاسقا فليجتهد ان لا يرى نفطويه ٥
احرقه الله بضد اسمه ٥ وصيرا با في صراها عليه ٥

وتوفي ابو عبد الله محمد المذكور سنة سبع وقيل سنة ست وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن السري بن سهل الزجاج النحوي كان من اهل العلم بالادب والدين المتين وصنف كتابا في معاني القران وله كتاب الامالي وكتاب فسر من جامع المنطق وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب العوامل وكتاب الفرق وكتاب خلق الانسان وكتاب خلق الفرس وكتاب مختصر في النحو وكتاب نعت وافعلت وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب شرح ابيات سيبويه وكتاب النوادر وكتاب الانوا وغير ذلك واخذ الادب عن المبرد وثعلب رحمهما الله تعالى وكان يخرط الزجاج ثم تركه واشتغل بالادب فنسب اليه واختص بصحبة الوزير عبيد الله بن سليمان بن وهب وعلم ولده القاسم الادب ولما

استوزر القاسم افاد بطريقه مالا جزيلا توفي يوم الجمعة تاسع عشر جمادي الاخرة سنة عشر وقيل سنة احدى عشرة وقيل سنة ست عشرة وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى وقد ناهز على مايتين سنة وابنه يدعى سنة وابنه القاسم ابو الحسن كان يلقب كما سياتي في ترجمته رحمه الله تعالى كتاب الجمل في النحو لانه كان يلميذه كما سياتي في ترجمته رحمه الله تعالى

وعنه اخذ ابو علي الفارسي ايضا **ابو القاسم** ابراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج ابن يحيى بن زياد بن عبد الله بن خالد بن سعيد بن ابي وقاص القرشي الزهري المعروف بالاعلمي من اهل قرطبة كان من ائمة النحو واللغة وله معرفة تامة بالكلام على معاني الشعر وشرح ديوان المتنبي شرحا جيدا وهو مشهور وروى عن ابي بكر محمد بن الحسن الزبيدي كتاب الامالي لابي علي القالي وكان متصدرا بالاندلس لاقراء الادب وولي الوزارة للمكتفي بالله بالاندلس وكان حافظا للاشعار ذاكرا للاخبار وايام الناس وكان عنده من اشعار اهل بلده قطعة صالحة وكان اشد الناس انتقادا للكلام صادق اللهجة حسن الغيب صافي الضمير عنى بكتب جمة كثير الغريب المصنف والالفاظ وغيرهما وكانت ولادته في شوال سنة اثنين وخمسين وثلثمايه وتوفي في اخر الساعة الحادية عشرة من يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة احدى واربعين واربع مايه ودفن يوم الاحد بعد العصر في محن مسجد حرب عند باب عامر بقرطبة رحمه الله تعالى والاعلمي بكسر الهمزة وسكون الفا وكسر اللام وسكون الياء والمثناة من تحتها وبعدها لام ثانية هذه النسبة الى الفيل وهي قرية بالشام كان اصله منها **ابو اسحاق** ابراهيم بن هلال بن ابراهيم بن زهرون بن حيون الحراني الصابي صاحب الرسايل المنثورة والنظم البديع كان يلقب ديوان الرسايل سنة تسع واربعين وثلثمائة كاتبا لانتشا يعتضد عن الحقيقة وعن عز الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه الديلمي وكانت نصدر عنه مكاتبات الى عضد الدولة بما يولد تحقد عليه فلما قتل عز الدولة وملك عضد الدولة بغداد اعتقله وعزم على القايه تحت ايدي الفيلة فشفعوا فيه فكان قد امره ان يصنع له كتابا في اخبار

الديلمة فعمل الكتاب الناجي فقيل لعضد الدولة ان صديقا للصابي دخل عليه وراه يشتغل بالتعليق والتسويد والتبييض فيما يعمل فقال اباطيل انتهما واكاذيب ألفقها فخرجت ساكنة وتحيت حقده ولم يزل يبعد في ايامه وكان مسددا في دينه وحمد عليه عز الدولة ان سلم فلم يفعل وكان يصوم شهر رمضان مع المسلمين ويحفظ القران الكريم الحسن حافظ وكان يستعمله في رسايله وكان له عبد اسود اسمه يمن وكان بهواه وله فيه المعاني البديعة فمن جملة ما ذكره له الثعالبي في كتاب الغلمان ٥ قوله **شعر**

فدتك عمن وهو اسود الذي ٥ بياضه استعلى علو الحاجب ٥
ما اخر وجهك البياض وهل ترى ٥ ان قد اذنب يمن يذنب بحاسن ٥
ولون منه في خلا لا شانني ٥ ولون مني فيه خالا زانه ٥
وله فيه لك وجه كان محاي خطته بلفظ تملة امالي

فيه معنى من البدور ولكن ٥ نقصت صبغها عليه الليالي
لم يشنك السواد ان زدت حسنا ٥ انما يلبس السواد الموالي
فتمالا فديتك ان لم تكن ذا ٥ وروحي افديتك ان كنت تمالي

وله كل شي من المنثور والمنظوم وتوفي في يوم الاثنين وقيل الخميس لاثنتي عشرة بليلة خلت من شوال سنة اربع وثمانين وثلثمائة ببغداد ودفن يوم احد وسبعون سنة

وذكر ابو الفرج محمد بن اسحق الوراق المعروف بابن يعقوب النديم البغدادي في كتاب الفهرست ان الصابي المذكور ولد سنة نيف وعشرين وثلثمائة وتوفي قبل سنة ثمانين وثلثمائة ودفن بالشونيزي وراء الشريف الرضي بقصير الدالية المشهور الذي لها ٥ ارانيه من حلل الاعواد ٥ اراك كيف خاضلا الغادي

وعاينه الناس في ذلك لكونه شريفا يرى صابيا فقال لما رئيت فضله وتهورون بفتح الزاي المعجمة وسكون الهاء وضم الراء المهملة وبعدها الواو ونون وجيون

بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء الموحدة وبعد الواو نون ٥ **ابو اسحاق** ابراهيم بن علي بن تميم المعروف بالحصري القيرواني الشاعر المشهور له ديوان شعر وكتاب زهر الاداب وثمر الالباب جمع فيه كل غريبة في ثلثة اجزا وكتاب المصون في سر الهوى المكنون في مجلد واحد فيه ملح وادب ذكر ابن رشيق في كتابه الانموذج وحكى شيا من اخباره واحواله وانشد جملة من اشعاره وقال كان شبان القيروان يحفظون عنه ويأخذون عنه وراى غير هم وشرفهم وسارت بالقاته واثنا ثنا عليه الصلات من الجهات واورد من شعره

٥ انى لاجنك جاليين بلغته ٥ فم ولا بتني وصفك اصفيه ٥
٥ اقصى نهاية علمي فيه معرفتي ٥ بالعجز مني عن ادراك معرفته ٥

واورد له ابو الحسن علي بن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة بيتين في ضمن حكاية وهما ٥ اورد قلبي الردى لام عذاريا ٥ اسودكالكفر في ايمن الهدى

من الهدى وهو ابن خالة ابي الحسن علي الحصري الشاعر وسياتي ترجمته وحرف العين توفي ابو اسحق المذكور بالقيروان سنة ثلث عشرة واربعمائة وقال ابن بسام في الذخيرة بلغني انه توفي سنة ثلث وخمسين واربعمائة والاول اصح رحمه الله تعالى

وذكر القاضي الرشيد بن الزبير في كتاب الجان في الجزا الاول في ترجمة ابي الحسن علي بن عبد العزيز المعروف بالفكيك الحصري المذكور انه كتب كتاب زهر الاداب في سنة خمسين واربع مايه وهذا يدل على صحة ما قاله ابن بسام والله اعلم والحصري بضم الحا المهملة وسكون الصاد المهملة وبعدها الراء المهملة نسبة الى عمل الحصر او بيعها والقيروان بفتح القاف وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء المهملة وبعد الواو الالف نون مدينة بافريقية بناها عقبة بن عامر الصحابي رضي الله عنه

ابو اسحاق ابراهيم بن ابي الفتح بن عبد الله بن خفاجة الاندلسي الشاعر ذكره ابن بسام في الذخيرة واثنى عليه وقال كان مقيما بشرق الاندلس ولم يتعرض لاستخدمة ملوك طوايفها مع تهافتهم على اهل الادب وله ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان ومن شعره في غيبة انس وقد ابدع فيه **شعر**

احدى وثمانين واربعمائة ودخل في العشرين وقام بالمدرسة النظامية سنين كثيرة ومدح ورثى غير واحد من الملوك بها وعنهم ثم رحل الى خراسان وامتدح بها جماعة من رؤسائها وانتشر شعره هناك وذكر له عدة مقاطيع من الشعر واثنى عليه اثنى كلام الحافظ وله ديوان شعر اختاره بنفسه وذكر في خطبته انه الف وذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وقال انه جاب البلاد وتغرب واكثر الفضلاء والحركات وتغلغل في اقطار خراسان وكرمان ولقي الناس ومدح ناصر الدين مكرم بن العلاء وزير كرمان بقصيدته الرائية التي يقول فيها

سعر

حملت من الايام ما لا تطيقه ٭ كما حمل العظم الكسير العصائبا

ومنها في قصر الليل وهو معنى لطيف

وليل رجونا ان يمد عنانه ٭ فما اخطت حتى صار بالفجر شائبا

وهي قصيدة طويلة ومن شعره

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة ٭ بأبي الدواعي والبواعث معشر

خلت الديار فلا كريم يرتجى ٭ منه النوال ولا مليح يعشق

ومن العجائب ان تراه كاسبا ٭ ويكاد فيه مع الكساد يسرف

ومن شعره وفيه صناعة ملحه

وخز الاسنة والخضوع لانفس ٭ امران في ذوق النهى مران

والرأي اختار فيما دونه ٭ المران وخز اسنة المران

ومن شعره ايضا

من آلة الدست ما عند الوزير سوى ٭ تحريك لحيته في حال امضاء

فهو الوزير ولا اربه يسوسه ٭ مثل العروض لفجر بلا ماء

وله ايضا

نجف الناس حتى لو بكينا ٭ تعذر ما يسيل به الجفون

فما يدي لممدوح بنان ٭ ولا يدي لميت جبين

وله في القصايد المطولات كل بديع وولد الغزي المذكور بغزة وبها قبره قديم جدا نبي صلى الله عليه

يحفظ الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي الله

وسلم سنة احدى واربعين واربعمائة وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة بماين مرو ونيخ من بلاد خراسان ونقل الى الحيرة ودفن بها ونقل عنه انه كان يقول لما حضرته الوفاة ارجوا ان يغفر لي لثلثة اشياء كوني من بلد الامام الشافعي واني شيخ كبير جاورت التسعين واني غريب رحمه الله تعالى وحقق رجاءه **ابو اسحاق** ابراهيم بن يوسف بن ابراهيم بن عبد الله ابن ادريس بن الفايد الحجري المعروف بابن قرقول صاحب كتاب مطالع الانوار الذي وضعه على مثال كتاب مشارق الانوار للقاضي عياض كان من الاقاضل وصحب جماعة من علما الاندلس ولم اقف على شيء من احواله سوى هذا القدر وكانت ولادته بالمرية من بلاد الاندلس في ضحوة خمس وخمسمائة وتوفي بمدينة فاس يوم الجمعة اول وقت العصر لاربع بقين من شوال سنة تسع وستين وخمسمائة وكان قد صلى الجمعة في الجامع فلما حضرته الوفاة تلا سورة الاخلاص وجعل يكررها يسيرة ثم تشهد ثلث مرات وسقط على وجهه ساجدا فوقع ميتا رحمه الله تعالى وقرقول بضم القافين وسكون الراء المهملة بينهما وبعد الواو لام والمرية بفتح الميم وكسر الراء المهملة وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها الف وفاس بالفاء والسين المهملة وهي مدينة عظيمة بالغرب بالقرب من سبتة ونسبته اخيرا بفتح الحاء المهملة وبعد الميم الساكنة راي مجمعة الى حمزة اشير بعد الهمزة وكسر الشين المثلثة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء مهملة **الامام** ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل بن هلال ابن اسد بن ادريس بن عبد الله بن حيان بن عبد الله بن ادريس ابن عوف بن قاسط بن مازن ابن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وايل ابن قاسط بن هنب بن اقصى ابن دعمي ابن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان الشيباني المروزي الاصل هذا هو الصحيح في نسبه وقيل انه من بني مازن بن ذهل بن شيبان ابن ثعلبة بن عكابة وهو غلط لانه من شيبان بن ذهل لا من بني ذهل بن شيبان وذهل بن ثعلبة المذكور هو ذهل بن شيبان فليعلم ذلك والله اعلم خرجت امه من مرو وهي حامل فولدته في بغداد في ربيع الاول سنة اربع وستين ومايتين وقيل انه ولد بمرو وحمل الى بغداد وهو رضيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم

وسلم سنة احدى واربعين واربعمائة وتوفي سنة اربع وعشرين وخمسمائة ماين مرو وبلخ

يحفظ الف الف حديث وكان من اصحاب الامام الشافعي رضي الله عنه وخواصه ولم يزل صاحبه الى ان ارتحل الشافعي الى مصر المشاهير تحتها قاليم ورايت في بعض الاجزاء انه كان عجميا لا يعرف بالعربية شيئا والله اعلم بسرائره وتعالى في الدهور وحادثه وتعالى له في الاخير يا شريح طلبكم فقال له باخذ اسرع قالها ثلاثا وهذا لفظ عجمي معناه بالعربي ياشريح اطلبه فقال يا رب راس راس كما يقال رجيني الحلمن راس براس ابو العباس احمد بن ابي احمد المعروف بابن القاص الطبري الفقيه الشافعي كان امام وقته في طبرستان واخذ الفقه عن ابن شريح المقدم ذكره وصنف كتبا كثيرة منها التلخيص وادب القاضي والمواقيت والمفتاح وغير ذلك وكان بعظ الناس فاشتغى في بعض اسفاره الى طرسوس فقعد في مجلس وعظ وادركته خشية وروعة من ذكر الله تعالى فمضى على وجهه ومات سنة تسع وثلثمائة رحمه الله تعالى وعرف والده بالقاص لانه كان يقص الاخبار والآثار وطبرستان بفتح الطاء المهملة وفتح الباء الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون وطرسوس بفتح الطاء والراء المهملتين وضم السين المهملة وبعد الواو سين مهملة القاضي ابو حامد احمد بن عامر بن بشر ابو حامد المروزي الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي اسحق المروزي وصنف الجامع في المذهب وشرح مختصر المزني وصنف في اصول الفقه وتزل البصرة ودرس بها وعنه اخذ فقهاء البصرة وقال ابو جعفان التوحيدي سمعت ابا حامد المروزي يقول ليس ينبغي ان يجد الانسان على قرب الاب ولا يندم عليه كما يندم الطويل على طوله ولا يندم القصير على قصره وتوفي سنة اثنتين وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى مرو رود بفتح الميم وسكون الراء المهملة وفتح الواو وتشديد الراء المهملة المضمومة وبعد الواو دال مجمة وهي مدينة مبنية على نهر وهي من اشهر مدن خراسان وبينها وبين مرو الشاهجان اربعون فرسخا والهرو يقال له بالعجمية الرود وهما ان المدينتان هما المراد وقد جاذكرهما والشعر كثيرا اضيفت الى الشاه جان احداهما وهي العظمى والنسبة اليها مروزي والى مرو روذي ايضا قاله السمعاني وهي من فتوح الاحنف بن قيس ومذكور في ترجمته وكان على مقدمة الجيش الذي كان اميره

في بعداد في ربيع الاول سنه اربع وسبعين وثلثمائة وتوفي سنه [illegible] وهو وضيع وكان امام المحدثين صنف كتابه المسند وجمع فيه من الحديث ما لم

عبد الله بن عامر وهو الذي سيرد اليها ومعنى الشاهجان روح الملك وانما اطلت الكلام في هذا لان اتباع الناس على احد من البلدين ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد المعروف بابن القطان البغدادي الفقيه الشافعي من كبار اصحاب اخذ الفقه عن ابن سريج ثم من بعده عن ابي اسحق المروزي ودرس ببغداد واخذ عنه العلماء وله مصنفات كثيرة وكانت اليه الرحلة ببغداد والعراق مع علو السن وحسن الثناية رحمه الله تعالى وذاك انه توفي في الدار التي اشتراها بالرصافة وذكر الشيخ ابو اسحق في الطبقات وقال لما مرض اكرم الشافعيين وله مصنفات في اصول الفقه وفروعه ذكرتها بغداد في شهور العشر وسنة ست واربعين وثلثمائة ابو جعفر احمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك الازدي الطحاوي الفقيه الحنفي انتهت اليه رياسة الحنفي اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه بمصر وكان اماما في المذهب قرأ على المزني فقال لقد يوما والله لا جاءنك شئ فنعيب ابو جعفر من ذلك وانتقل الى ابي جعفر بن ابي عمران الحنفي فاشتغل عليه فلما مات محمد رحمه الله ابا ابراهيم يعني المزني لم يكن احد اكفر عن يمينه وذكر ابو علي الطبري في كتاب الارشاد في ترجمة المزني ان الطحاوي المذكور كان ابن اخت المزني قال ابو احمد الشروطي قلت لابي جعفر الطحاوي لم خالفت خالك واخذت مذهب ابي حنيفة فقال لاني رأيت خالي يديم النظر في كتب ابي حنيفة فلذلك انتقلت اليه وصنف كتبا امتدح فيها احكام المزني واحتيالات العلماء ومعاني الآثار والشروط وله تاريخ كبير وغير ذلك وكانت ولادته سنة ثمان وثلثين ومائتين وقال ابو سعيد السمعاني ولد سنة تسع وعشرين ومائتين وتوفي سنة احدى وعشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى طحا بفتح الطاء والحاء المهملتين وبعدها الف مشهور الشيخ ابو حامد احمد بن ابي طاهر محمد بن احمد الاسفرائيني الفقيه الشافعي انتهت اليه رياسة الدنيا والدين ببغداد وكان يحضر مجلسه اكثر من ثلثمائة فقيه وعلق عنه المختصر المزني تعاليق وكتب الاحاب وله في المذهب التعليقة الكبرى وكتاب البستان وهو صغير وذكر في غريب الحديث عن ابي الحسين بن المزرفان عن ابي القاسم الداركي واتفق اصحابنا على تقديمه وتقديمه في جودة النظر وقال الخطيب في تاريخ بغداد انا لم نر احدا من شيوخنا

عن عبد الله بن عدي وابي بكر الاسماعيلي وابرهيم بن محمد بن عبدك الاسفرائيني وغيرهم وكان ثقة ورأيته غير مرة وحضرت دفنه في مسجد عبد الله بن المبارك وهو المسجد الذي في صدر قطيعة الربيع وسمعت من يذكر انه كان يحضر دفنه سبعمائة متفقه وكان الناس يقولون لو رأوا انسانا في قبره يحيى به وحكى الشيخ ابو اسحق في الطبقات ان ابا الحسين القدوري الحنفي كان يعظمه ويعتقده على كل الحد وان الوزير ابا القاسم علي بن الحسن حكى له عن القدوري انه قال ابو حامد عندي افقه من نظرائه الشافعي فقلت له الشيخ فقلت له هذا القول من القدوري حمله عليه اعتقاده في الشيخ ابي حامد وتعصبه بالحنفية على الشافعي رضي الله عنه ولا يلتفت اليه فان ابا حامد ومن هو اقدم منه واعلم على بعد من تلك الطبقة ومثل ابي حامد وسئل من بعده الا كما قال الشاعر بعد

ترلوا بمكة في قبائل نوفل ... ونزلت بالبيداء بعد منزل

وكانت ولادته في سنة اربع واربعين وثلثمائة وقدم بغداد في سنة ثلاث وستين وثلثمائة وقال الخطيب سنة اربع وستين ودرس الفقه بها ثم سنة سبعين الى ان توفي ليلة السبت لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة ست واربعمائة ببغداد ودفن من الغد في داره ثم نقل الى باب حرب في سنة عشر واربعمائة رحمه الله تعالى قال الخطيب وصليت على جنازته في الصحراء وازدحم الناس الى الدار وكان يوما مشهودا لكثرة الناس وعظم الحزن وشدة البكاء ونسبته الى اسفرائين بكسر الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الفاء والراء المهملة وكسر الهمزة التي تحتها وبعدها نون وهي بلد بخراسان بنواحي نيسابور على منتصف الطريق الى جرجان والبيت الذي يقول الشيخ ابو اسحق له فان لم يكن هو فهو سحر وبعده

عقدا عليها من مقالة كاتب ... دب اليسان يقول ما لا يفعل

ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن القسم بن اسمعيل بن محمد بن اصبغ الحاملي الفقيه الشافعي انتهت اليه الفقه عن الشيخ ابي حامد الاسفرائيني وله عنه تعليقة تنسب اليه ورزق من الذكاء وحسن الفهم ما اربى به على اقرانه وبرع في الفقه ودرس في حياة شيخه ابي حامد وبعده وسمع

الحديث من محمد بن المظفر وطبقته ورحل به ابوه الى الكوفة وسمعه بها وصنف في المذهب
المجموع وهو كتاب كبير والمقنع وهو مجلد واحد واللباب وهو صغير والاوسط وصنف في
الخلاف كثيرا ودرس ببغداد ذكره الخطيب في تاريخه توفي يوم الاربعا لسبع بقين من شهر ربيع
الاخر سنة خمسة عشر واربع مايه رحمه الله تعالى وكانت ولادته سنة ثمان وستين ٤١٥
وثلثماية والضبي بفتح الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة نسبة الى قبيلة كبيرة مشهورة
والمحاملي بفتح الميم والحاء المهملة وكسر الميم الثانية واللام الى المحامل التي يحمل عليها الناس
في السفر ابو بكر احمد بن الحسين بن علي بن موسى بن عبد الله البيهقي الفقيه الشافعي الحافظ
المشهور واحد زمانه وفرد اقرانه في الفنون من كبار اصحاب الحاكم ابي عبد الله بن البيع في
الحديث واخذ الفقه عن ابي الفتح ناصر بن محمد العمري المروزي غلب عليه الحديث واشتهر
به ورحل في طلبه وشرع في التصنيف فصنف فيه كثيرا وهو اول من جمع نصوص الامام
الشافعي رحمه الله في عشر مجلدات فمن مشهور مصنفاته السنن الكبير والسنن الصغير
ودلايل النبوة والسنن والاثار وشعب الايمان ومناقب المطلبي ومناقب احمد وغير ذلك
وكان قانعا من الدنيا بالقليل وقال امام الحرمين في حقه ما من شافعي المذهب الا
وللامام الشافعي عليه منة الا احمد البيهقي فان له على الشافعي منة وكان من اكثر الناس نصرا
لمذهب الشافعي وطلب الى نيسابور لنشر العلم فاجاب وانتقل اليها وكان على سيرة السلف
واخذ عنه الحديث جماعة من الاعيان منهم زاهر الشحامي ومحمد الفراوي وعبد المنعم
القشيري وغيرهم وكان مولده في شعبان سنة اربع وثمانين وثلثماية وتوفي في العاشر من
جمادي الاولى سنة ثمان وخمسين واربعماية بنيسابور ونقل الى بيهق رحمه الله تعالى ٤٥٨
ونسبته الى بيهق بفتح البا الموحدة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها الها المفتوحة قاف
وهي قرى مجتمعة بنواحي نيسابور على عشرين فرسخا منها **ابو عبد الرحمن** احمد بن شعيب
بن علي بن بحر بن سنان النسائي الحافظ كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وسكن ٣٠٣
مصر وانتشرت بها تصانيفه واخذ عنه الناس وتوفي يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة خلت من صفر
سنة ثلث وثلثماية بمكة شرفها الله تعالى وقيل بالرملة من ارض فلسطين رحمه الله تعالى وقال

ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر في تاريخه ان ابا عبد الرحمن النسائي
قدم مصر قديما وكان اماما في الحديث ثقة ثبتا حافظا وكان خروجه من مصر في ذي القعدة
سنة اثنتين وثلثماية ونسبته الى نسا بفتح النون وفتح السين المهملة وبعدها همزة وهي مدينة
بخراسان خرج منها جماعة من الاعيان **ابو الحسين** احمد بن محمد بن جعفر بن حمدان
الفقيه الحنفي المعروف بالقدوري انتهت اليه رياسة الحنفية بالعراق وكان حسن العبارة
في النظر وسمع الحديث وروى عنه ابو بكر الخطيب صاحب التاريخ وصنف في مذهبه المختصر
المشهور وغيره وكان يناظر الشيخ ابا حامد الاسفرايني الفقيه الشافعي وقد تقدم ذكره
في ترجمة ابي حامد ومنا بالغ في وصفه وحقه وكانت ولادته سنة اثنتين وستين وثلثماية وتوفي
يوم الاحد الخامس من رجب سنة ثمان وعشرين واربعماية ببغداد ودفن من يومه بداره ٤٢٨
بدرب ابي خلف ثم نقل الى تربة في شارع المنصور ودفن هناك بجنب ابي بكر الخوارزمي الفقيه
الحنفي رحمه الله تعالى ونسبته بضم القاف والدال المهملة وسكون الواو وبعدها را مهملة
الى القدور التي هي جمع قدر ولا اعلم سبب نسبته اليها بل هكذا ذكره السمعاني في كتاب الانساب
ابو اسحاق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري المفسر المشهور كان اوحد زمانه
في علم التفسير وصنف التفسير الكبير الذي فاق غيره من التفاسير وله كتاب العرايس في قصص
الانبياء وغير ذلك ذكره السمعاني وقال يقال له الثعلبي والثعالبي وهو لقب له وليس بنسب قاله
بعض العلماء وقال ابو القاسم القشيري رايت رب العزة عز وجل في المنام وهو يخاطبني واخاطبه
فكان في اثنا ذلك ان قال الرب تعالى اسمه اقبل الرجل الصالح فالتفت فاذا احمد الثعلبي
مقبل وتوفي في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية وقال غيره توفي يوم الاربعا لسبع
بقين من المحرم سنة سبع وثلثين واربعماية رحمه الله تعالى والثعلبي بفتح الثا المثلثة وسكون ٤٢٧
العين المهملة وبعد اللام المفتوحة با موحدة والنيسابوري بفتح النون وسكون اليا المثناة من
تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف با موحدة مضمومة وبعد الواو الساكنة را هذه النسبة
الى نيسابور وهي احسن مدن خراسان واعظمها واجمعها للخيرات وانما قيل لها نيسابور
لان سابور ذا الاكتاف احد ملوك الفرس المتاخرة لما وصل اليها مكانها اعجبه وكان قصبة

فقال يصلح ان يكون هاهنا مدينة وامر بقطع القصب وبنى المدينة فقيل نيسابور والنى القصب
بالعجمي هكذا قال السمعاني في كتاب الانساب **ابو عبد الله** احمد بن ابي دواد فرج بن
جرير بن مالك بن عبد الله بن عباد بن سلام بن مالك بن عبد هند بن لخم بن مالك بن قيس
بن منعة بن برجان بن دوس بن الديل بن امية بن حذافة بن زهر بن اياد بن نزار بن معد بن
عدنان الايادي القاضي كان معروفا بالمروة والعصبية وله مع المعتصم في ذلك اخبار
ماثورة وكان من ولاة القضا بالعراق ولمحمد بن عبد الملك الزيات الوزارة وكان بينهما
ما بينهما من الشحنا حتى ان محمدا كان يصحب القاضي المذكور ويختص بقضا حاجاته منعه
الوزير المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجا الى الوزير وقال والله ما اجيئك متكثرا بك
من قلة ولا متعززا بك من ذلة ولكن امير المومنين رتبك رتبة اوجبت لقاوك فان لقيناك
فله وان تاخرنا عنك فلك ثم نهض من عنده وكانت فيه من المكارم والمحامد ما يستغرق
الوصف فاصابه الفالج في سنة ثلث وثلثين وماتين بعد موت عدوه الوزير المذكور
بسبعة واربعين يوما وسياتي تاريخ وفاة الوزير في حرف الميم ولما حصل له الفالج ولي موضعه
ولده ابو الوليد محمد ولم تكن طريقته مرضية وكثر ذاموه وقل شاكروه حتى عمل فيه ابراهيم بن
العباس الصولي **شعر**

عفت مساو تبدت منك ظاهرة ... على محاسن ابقاها ابوك لكا
فقد تقدمت ابنا الكرام به ... كما تقدم ابا اللئام بكا

ولعمري لقد بالغ في طرفي المدح والذم وهو معنى بديع واستمر على القضا الى سنة سبع وثلثين
وماتين فسخط المتوكل على القاضي احمد المذكور وولده محمد واخذ من الوليد مائة الف
وعشرين الف دينار وجوهرا باربعين الف دينار وسيره الى بغداد من سر من راى
وفوض القضا الى القاضي يحيى بن اكثم الصيفي وسياتي ذكره في حرف اليا ان شا
الله وتوفي القاضي احمد المذكور بمرض الفالج في المحرم سنة اربعين وماتين وتوفي ٢٤٠
ولده محمد قبله بعشرين يوما رحمهما الله تعالى ودواد بضم الدال المهملة وفتح الواو
وبعد الالف دال ثانية مهملة والايادي بكسر الهمزة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد

ومن كلامه ينبغي ان يحبو وتوقر اقدارهم العلماء وولاة العدل والاخوان فمن استخف بالعلما اهلك دينه ومن استخف بالولاة اهلك دنياه
ومن استخف بالاخوان اهلك مروته [illegible]

سئل وسمعت ان الشيخ ابا اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى كان من جملة من حمل
نعشه لانه اتبع به كثيرا وكان يراجعه في تصانيفه والعجب انه كان في وقته حافظ
المشرق وابو يوسف بن عبد البر صاحب كتاب الاستيعاب حافظ المغرب وما
في سنة واحد وكاساني في حرف الباء ان شاء الله تعالى ابو الحسين احمد بن محمد
ابن اسحق الهروي العالم المشهور له مقالة في علم الكلام وكان من الفضلاء في عصره وله
من الكتب المصنفة نحو من مائة وارتعة عشر وكانا قد توفي سنة خمس واربعين ومائتين رحمة
مالك بن طوق الثعلبي وقيل بغداد وتقدير عمره اربعون سنة وذكر في البستان انه توفي
سنة خمسين والله اعلم رحمه الله تعالى ونسبته الى زاوند بفتح الزاء والواو وبينهما
الف وسكون النون وبعد الالف دال مهملة وهي قرية من قرى قاسان وهي احدى صهاريج قاسان
بالسين المهملة وهي عبر قاسان التي بالشين المعجمة المجاورة لقم ابو عبيدة احمد بن محمد
ابن ابي عبيد الحسني الهروي القاشاني صاحب كتاب الغريبين كان من العلماء الاكابر
وما اقصر في كتابه المذكور ولم اقف على شيء من اخباره لاذكره سوى انه كان يصحب ابا
منصور الازهري اللغوي وسيأتي في ذكره ان شاء الله تعالى وعليه اشتغل وبه انتفع
وتخرج وكتابه المذكور يجمع فيه بين تفسير غريب القرآن الكريم والحديث النبوي
وسار في الافاق وهو من الكتب النافعة وقيل انه كان يجب البداءة وبنا وأول في الحلوة
ويعاشر اهل الادب في مجالس اللذة والطرب عفا الله عنا وعنه وقد اشار ابو الخير زي
في ترجمة بعض ادباء خراسان الى شيء من ذلك والله اعلم وكانت وفاته في رجب سنة
احدى واربعمائة رحمه الله تعالى والهروي بفتح الهاء والراي نسبة الى هراه وهي
احدى مدن خراسان الكبار فتحها الاحنف بن قيس صحابي من قبل عبد الله بن عامر
والقاشاني بفتح القاف وبعد الالف شين معجمة وبعد الالف الثانية نون نسبة الى قاشان
وهي قرية من قرى مهراه ريقال لها قاشان باداء الموحدة كما ذكره السمعاني وقد تقدم
في الذي قبله ذكر قاشان وقاسان وهذه الاسماء الاربعة يقع بينهما الاشتباه وهي على هذه
الصورة ولا حسن بعد هذا ابو المظفر احمد بن محمد بن المظفر الحواني الفقيه

الهروي

الساطلي

الشافعي

الواعظ

الشافعي كان نظير اهل زمانه بقعة على امام الحرمين الجويني وصار اوجه تلامذته وولي القضاء
ببطوس ونواحيها وكان مشهورا بين العلماء بحسن المناظرة والقيام للخصوم وكان رفيق ابي
حامد الغزالي في الاشتغال وزرق الغزالي السعادة في تصانيفه والحوالي السعادة في
مناظراته وتوفي سنة خمسمائة بطوس رحمه الله تعالى ونسبته الى حوان بفتح الحاء المهملة وبعد
الواو الممنوحة الف وبعد الالف فاء وهي ناحية من نواحي نيسابور وكثيرة القرى ابو الفتوح
احمد بن محمد بن محمد بن احمد الطوسي الغزالي الملقب بمجد الدين اخو الامام ابي حامد محمد
الغزالي الفقيه الشافعي كان واعظا مليح الوعظ حسن المنظر صاحب كرامات واشارات
وكان من الفقهاء غير انه مال الى الوعظ فغلب عليه وقد درس بالمدرسة النظامية نيابة عن اخيه ابي
حامد بامر الملك القدير بن عضاد فيه واختصر كتاب احيا ابي حامد المسمى باحياء علوم الدين
في مجلد واحد وسماه لباب الاحياء وله تصنيف اخر سماه الذخيرة في علم البصيرة وطاف البلاد
وختم الصوفية بنفسه وكان مايلا الى الانقطاع والعزلة وتوفي بقزوين في سنة
عشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى والطوسي بضم الطاء المهملة وسكون الواو وبالسين
الطاء المهملة نسبة الى طوس وهي ناحية خراسان تشتمل على مدينتين يسمى احدهما طابران بفتح
الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة مفتوحة ثم راء مفتوحة وبعد الالف الثانية نون والاخرى
نوقان بفتح النون وسكون الواو وفتح القاف وبعد الالف نون ولسهما ما يزيد على الف قرية
والغزالي بفتح الغين المعجمة وتشديد الزاي وبعد الالف لام هذه النسبة الى الغزال على الغة
خوارزم وجرجان فانهم ينسبون الى القصار القصاري والى العطار العطاري وقيل ان
الزاي مخففة نسبة الى غزاله وهي قرية من قرى طوس وهو خلاف المشهور ابو الفتح
احمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن برهان الفقيه النظامي كان متجرا في الاصول والفروع
والمنطق والخلاف متفقها على ابي حامد الغزالي والى بكر الشاشي والكيا ابي الحسن الهراسي وساد
ماهرا في فنونه وصنف كتاب الوجيز في اصول الفقه وولي التدريس بالمدرسة
النظامية ببغداد دون الشهر ومات سنة عشرين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى
وبرهان بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء الف ونون ابو جعفر احمد بن

محمد بن اسمعيل بن يونس المرادي النحاس النحوي المصري كان من افاضل الادباء وله تصانيف مفيدة منها
تفسير القرآن الكريم وكتاب اعراب القرآن وكتاب الناسخ والمنسوخ وكتاب في النحو سماه
التفاحة وكتاب في الاشتقاق وتفسير ابيات سيبويه ولم يسبق الى مثله وكتاب الكافي وكتاب
الكافي في النحو وكتاب المعاني وفسر عشرة دواوين وأملاها وكتاب شرح المعلقات السبع القصيد
وكتاب طبقات الشعراء وغير ذلك وروى عن ابي عبد الرحمن النسائي واخذ النحو عن ابي الحسن
علي بن سليمان الاخفش النحوي وابي اسحق الزجاج وابن الانباري وبقطويه واعيان الادباء
العراق وكان قد رحل اليهم من مصر وكان فيه خساسة وتقتير على نفسه واذا وهب
عمامة قطعها ثلث عمامات سرا وجهرا وكان يأتي جواريه بنفسه ويحاسبهن فيما على اهل
معبر فيه ومع هذا فكان الناس يغبطونه كثيرا في الاخذ عنه فتنفع وافاد واخذ عنه خلق كثير
وتوفي بمصر يوم السبت لخمس خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وقيل سنة سبع
وثلثين رحمه الله تعالى وكان سبب وفاته انه جلس على درج المقياس عاشر ليال يمضين
من الاهلة وهو يقطع بالعرض ما بين الصغير وقال بعض العوام من صبر الليل حتى يزيد
فعلق الاسماء قد قطعه برجله في الليل فلم يوقد له فعل جزء النحاس بفتح النون والحاء المشددة
المهملة وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى من يعمل النحاس واهل مصر يقولون لمن يعمل الاواني
الصفر النحاس ابو بكر طالب احمد بن بكر ابن بقية العدني النحوي كان فاضلا
ماهرا وشرح كتاب الايضاح في النحو لابي علي الفارسي واحسن فيه واتى فيه بما لم يسبق اليه
من احواله حتى اذكره وتوفي سنة ست واربعمائة رحمه الله تعالى والعبدي
بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى عبد القيس
ابن افصى من ذي عمي وهي قبيلة مشهورة ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الكريم بن ابي
سهل الكاتب صاحب كتاب الجراح توفي سنة سبعين ومائتين رحمه الله تعالى ولم اعلم
من حاله شيئا ابو العباس احمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي الشيباني المعروف
بثعلب وكان من ذرية ابان الشيباني وكان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع ابن
الاعرابي والزبير بن بكار وروى عنه الاخفش الاصغر وابو بكر الانباري وابو عمر

الزاهد وغيرهم وكان ثقة حجة صالحا مشهورا بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية
وروايته للشعر الذي يعرف متقدما عند المشيوخ منه وحدث وكان من الاعراب اذا
شك في شيء قال لمن حوله يقول يا ابا العباس وهذا لثعلب وكان يقول ابتدأت
بطلب العربية واللغة في سنة ست عشرة ومائتين ونظرت في حدود الفراء وسني ثمان عشرة
سنة وبلغت خمسا وعشرين سنة ومابني على مسئلة للفراء الا وانا احفظها وقال
ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب يا ابا بكر اشتغل اهل القرآن بالقرآن فقرأوا واشتغل
اصحاب الحديث بالحديث فقرأوا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه فقرأوا واشتغلت انا
بزيد وعمرو فلست ادري ماذا يكون حالي في الاخرة فاصرف فراسة النبي صلى
الله عليه وسلم تلك الليلة في المنام وقال لي اقرأ ابا العباس عني السلام وقل له ان صاحب
العلم المستطيل قال ابو عبد الله المرزباني العبد الصالح اراد ان الكلام يكمل بالخطب
يجمل وان جميع العلوم مفتقرة اليه وقال ابو عمر الزاهد المعروف بالمطرز رأيت في
مجلس ابي العباس ثعلب فسأله سائل عن شيء فقال لا ادري فقال له تقول لا ادري
وانت تضرب اكباد الابل واليك الرحلة من كل بلد فقال له ابو العباس لو كان
بيدك بحر ما لا ادري يغيرك لاستغنت وصنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير
الفوايد وله من التصانيف ستة عشر وقيل اربع وعشرون وقيل احدى وعشرون والذي يدل على
انه ولد سنة مائتين انه قال رأيت المأمون لما قدم من خراسان في سنة اربع ومائتين
وقد خرج من باب الجديد يريد الرصافة والناس صفان فمشى ابو علي بينهم وقال هذا
المأمون وهذه سنة اربع فحفظت ذلك عنه وهو في الساعة وكان سني يومئذ اربع
سنين وتوفي يوم السبت لثلث عشرة ليلة بقيت من جمادى الاولى وقيل لعشر خلون منها
سنة احدى وتسعين ومائتين ببغداد ودفن بمقبرة باب الشام رحمه الله تعالى وقال يحيى
وفاته انه خرج من الجامع يوم الجمعة بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسمع الا بعد تعب وكان
في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصدمته عربة فسقط في هوة فمات فخرج منها وهو كالمختلط
فحمل الى منزله على تلك الحال وهو ميت وقد من اسره مات ثاني يوم وجد سيأتي ضبط ابن المبلد

وتعبد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف راء مهملة والشيباني بفتح الشين المعجمة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون نسبة الى شيبان حي من بكر بن وايل وهما شيبان قال احد هما شيبان بن ثعلبة بن عكابة والاخر شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة وشيبان الاعلى عم شيبان الاسفل ومن تصانيفه كتاب الجفون وكتاب اختلاف الحرين وكتاب معاني القرآن وكتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب القراآت وكتاب معاني الشعر وكتاب التصغير وكتاب ما ينصرف وما لا ينصرف وكتاب ما يجري وما لا يجري وكتاب السواد وكتاب الامثال وكتاب الايمان وكتاب الوقف والابتداء وكتاب الالفاظ وكتاب الجيم وكتاب المجالس وكتاب الاوسط وكتاب العروض وكتاب المسايل وكتاب ضد النحو وغير ذلك **الحافظ** ابو الطاهر احمد بن محمد بن ابراهيم بن سلفة الاصبهاني الملقب بصدر الدين احد حفاظ المحدثين ورحل في طلب الحديث ولقي اعيان المشايخ وكان نافع المذهب ورد بغداد واشتغل بها على ابي الحسن علي الكيا الهراسي الفقيه وعلى الخطيب ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي اللغوي باللغة وروى عن ابي محمد جعفر بن السراج وغيره من الايمة الاماثل وحاب البلاد وطاف الافاق ودخل ثغر الاسكندرية سنة احدى عشرة وخمسماية وكان قد وصل اليه في الجد من مدينة صور وقام به وقصده الناس من الاماكن البعيدة وسمعوا عليه واتفعوا به وكان من اخر عمره في عصره مثله ويلي العادل ابو الحسن علي بن السلار وزير الظافر العبيدي صاحب مصر في سنة ست واربعين وخمسمايه مدرسة بالثغر المذكور وفوضها اليه وهي معروفة به الى الان وادركت جماعة من اصحابه بالشام والديار المصرية وسمعت عليهم ولجاز وني فكان قد كتب الكثير ونقلت من خطوطه فوايد جمة ومن جملة ما نقلت من خطه لابي عبد الله محمد بن عبد الجبار الاندلسي من القصيدة

سعر

لولا اشتغالي بالامير ومدحه ٭ لاطلت في ذاك الغرام تغزلي
لكن وصاف الجلال تحتبي لي ٭ فتركت اوصاف الجمال لمعزلي

ونقلت ايضا لبنية صاحبة جميل بثينة من خطه

وان سلوى عن جميل لساعة ٭ من الدهر ما حانت ولا حان حينها
سواء علينا يا جميل بن معمر ٭ اذا جئت بابا نسأل الحاجة ولينها

والمالية ونقل اليه كثيرة والاختصار بالمختصر اولى وكانت ولادته سنة اثنتين وسبعين واربعماية بقريباً باصبهان وتوفي بمحوة نهار الجمعة وقيل ليلة الجمعة لخمس بقين من ربيع الاخر سنة ست وسبعين وخمسماية بثغر الاسكندرية ودفن في وعلاوة هي مقبرة داخل الصور عند الباب الاخضر فيها جماعة من الصالحين كالمطوعي وغيره وهي بفتح الواو وسكون العين المهملة وبعدها لام الف والاصل فيها واو على ما لها لكنها لما استعمل الالف كالياء تقدم وقيل ان هذه المقبرة منسوبة الى عبد الرحمن ابن وعلة السبائي المصري صاحب ابن عباس رضي الله عنهما وقيل غير ذلك رحمهما الله تعالى ونسبة الى جده ابراهيم بكسر السين المهملة وفتح اللام والفاء واخره الهاء وهي لفظ عجمي ومعناه بالعربي لك شفاء لان شفته الواحدة كانت مشقوقة وصارت مثل شفتين غير الاخرى الاصلية والاصل في سبكه بالباء فابدلت بالفاء

ابو الفضل احمد بن الشيخ العلامة كمال الدين ابي الفتح موسى بن الشيخ رضي الدين ابي الفضل يونس بن محمد بن منعة بن مالك بن محمد بن سعد بن سعيد بن عاصم ابن عايذ بن كعب بن قيس بن ابراهيم الاربلي الاصل من بيت الرياسة والفضل والمقيم باربل الفقيه الشافعي الملقب شرف الدين كان اماما كبيرا فاضلا حاكما حسن التصور جميل المنظر شرح كتاب التنبيه في الفقه واجاد شرحه واختصر احياء علوم الدين للامام الغزالي مختصرين كبيرا وصغيرا وكان يلقي في جملة دروسه من كتاب الاحياء درسا حسنا وكان كثير المحفوظات غزير المادة وهو من بيت العلم وسيأتي ذكر ابيه وعمه وجده رحمهم الله تعالى في موضعهم ونبيح على منوال والده في التنقين في العلوم وتخرج اليه جماعة كثيرة وتولى التدريس بمدرسة الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل رحمه الله تعالى بمدينة اربل بعد والده رحمه

الله تعالى وكان وصوله اليها من الموصل في اوايل شوال سنة عشر وستماية وكانت وفاة الوالد الليلة الاثنين الثاني والعشرين من شعبان من السنة المذكورة وكنت احضر درسه وانا صغير وما سمعت احدا يلقي الدروس مثله ولم يزل على ذلك الى ان رجع ثم عاد واقام قليلا ثم انتقل الى الموصل في سنة سبع عشرة وستماية وتوفي اليها المدرسة القاهرية واقام بها ملازما للاشتغال والافادة والمذاكرة الى يوم الاثنين الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر سنة اثنين وعشرين وستماية وكانت ولادته ايضا بالموصل سنة خمس وسبعين وخمسماية رحمه الله تعالى وكان من محاسن الوجود وما اذكره الا ونصعر الدنيا في عيني ولقد فكرت فيه مرة فقلت هذا الرجل عاش مدة خلافة الامام الناصر لدين الله ابي العباس احمد فانه ولي الخلافة في سنة خمس وسبعين وخمسماية وهي السنة التي ولد فيها شرف الدين المذكور وما ناف سنة واحدى وكان يبدا شرح وعد في شرح التنبيه باربل واستعار منا نسخة التنبيه عليها حواشي مفيدة بخط بعض الافاضل ورايته بعد ذلك وقد نقل تلك الحواشي كلها في شرحه وكان اشتغاله على ابيه بالموصل ولم يغرب لاجل الاشتغال وكان الفقها يقولون نجلسه كيف اشتغل في وطنه وبين اهله وعزه واشتغاله بالدنيا وخرج منه ما خرج ولو شرعت في وصف محاسنه لاطلت وفي هذا القدر كفاية **ابو عمر** احمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حدير بن سالم القرطبي مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحكم الاموي كان من العلماء المكثرين من المحفوظات والاطلاع على اخبار الناس وصنف كتابه العقد وهو من الكتب الممتعة حوى كل شيء ولد ديوان شعر جيد ومن شعره

يا ذا الذي خط الجمال بوجهه ٭ خطرا فهاجا الوعد ويلا يلا
ما صح عندي ان لحظك صارم ٭ حتى كبست بعارضيك حميلا

وله في المعنى

ومعذر نقل الجمال عكسه ٭ خدا له بدم القلوب مضرجا

لما تيقن ان عضب جفونه ٭ من زجر حين جعل الجماد بنفجا
واخذه ايها اسعد السحاري فقال من جملة قصيدة
يا سيف ما ليت كفك ملاحة ٭ ما كان قبل عذاره بحمايل

وله من قصيدة طويلة في المنذر بن محمد
يا منذر بن محمد شرف بلاد الاندلس ٭ فالطير فيها ساكن والوحش فيها قد انس
وله غير ذلك كل معنى مليح وكانت ولادته في عاشر شهر رمضان سنة ثلاث واربعين ومايتين وتوفي يوم الاحد ثامن عشر جمادي الاولى سنة ثمان وعشرين وثلثماية ودفن يوم الاثنين في مقبرة بني العباس بقرطبة وكان قد اصابه الفالج قبل ذلك باعوام رحمه الله تعالى وله **سعر**

ودعتني برفرة واعتناق ٭ ثم قالت متى يكون التلاق
وبدت لي فاشرق الصبح منها ٭ بين تلك الحبوب والاطواق
يا سقيم الجفون من غير سقم ٭ بعينيك مصرع العشاق
ان يوم الفراق قطع يوم ٭ يتشى مثل يوم الف اقاق

وله شعر نعق الغراب فقلت لاكتب طايره ٭ ان لم يصد قد عا بغير فراق

وفيه اتقان الى قول بعضهم

لمن الوجى لم تكسر عوجا على البرى ٭ ولا رأى لها طالع وحسير
وما الشوم في نعق الغراب ببعيد ٭ وما الشوم الا ناقة وبعير

والقرطبي بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الف الموصولة نسبة الى قرطبة وهي مدينة كبيرة من بلاد الاندلس وهي دار مملكتها ومحل سريرها وهو احد جدادها بضم الحاء المهملة وفتح الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها والزاي

اخر الحروف ابو العلا احمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن احمد بن سليمان ابن داود بن المطهر بن زياد بن ربيعة بن المرتحل بن اسحم بن ارقم بن النعمن بن عدي بن عطفان بن عمرو بن سبيع بن جديمة بن تيم الله بن اسد بن وبرة ابن تغلب بن حلوان بن عمران

ابن الخاف بن ندبة بن عاصم التنوخي المعري اللغوي الشاعر كان متضلعا من فنون الادب وله التصانيف الكثيرة المشهورة والرسايل المأثورة وله من النظوم لزوم ما لا يلزم وهو كبير يقع في خمسة اجزاء وما يقارب ذلك وله سقط الزند ايضا وشرحه بفسره وسماه ضوء السقط ويقال انه كتبا باسماء الابل والفصول وهو المعروف بالهمزة والرد في مقاريب المائة جزء الادب ايضا وحكى لي من وقف عليه على الجلد الاول بعد المائة من كتاب الهمزة والرد في قال لا اعلم ما كان يعوده بعد هذا المجلد وكان علامة عصره وأخذ عنه ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي والخطيب ابو زكريا التبريزي وغيرهما وكانت ولادته يوم الجمعة عند غيب الشمس لثلاث بقين من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وستين وثلثمائة بالمعرة وتوفي من الجدري اول سنة تسع وستين فتوفي يوم عيد رياض وذهب البصر جملة قال الحافظ السلفي اخبرني ابو محمد عبد الله بن الوليد بن غريب الايادي انه دخل مع عمه على ابي العلاء يزوره فرأه قاعدا على سجادة له وهو شيخ قال فدعاني ومسح على رأسي وكنت صبيا قال وكان في نظر البصر الساعة والى عينيه احداهما بارزة والاخرى غائرة جدا وهو مجدور الوجه خفيف الجسم ولما صنف كتاب اللامع العزيزي شرح الملقى وقرئ عليه احد دواوين الجماعة شك وصفه فقال ابو العلا كما نظر المسيء ان يلحظ العين حتى يقول انا الذي نظر الاعمى الى ادبي ... واسمعت كلماتي من به صمم

ودخل يعقوب سنة ثمان وستين ودخلها انا سنة تسع وستين واقام بها سنة وسبعة اشهر ثم رجع الى المعرة ولزم منزله وشرع في التصنيف واخذ عنه الناس سائر البلدان من الافاق وكاتبه العلماء والوزراء واهل القدر وسمى نفسه رهين المحبسين لزومه منزله ولذهاب عينيه ومكث مدة خمسا واربعين سنة لا يأكل اللحم تدينا لانه كان يرى رأي الحكماء المتقدمين وغيرهم لا يأكلونه كيلا يذبحوا الحيوان فيه تعذيب له وهم لا يرون بالاعدام مطلقا في جميع الحيوانات وعمل الشعر وهو ابن احدى عشرة سنة ومن شعره في اللزوم

لا تطلبن بآلة لك رتبة ... ثم البلوغ بغير جد متعب
سكن السماء كذا السماء بلاها ... هذا لعمري صخرة وهذا اعذب

وتوفي يوم الجمعة ثالث شهر ربيع الاول وقيل انه توفي لثلاث عشرة سنة تسع واربعين واربعمائة بالمعرة وبلغني انه اوصى ان يكتب على قبره هذا البيت رحمه الله تعالى

سعر
هذا جناه ابي علي ... وما جنيت على احد

وهو ايضا مستعمل في اعتقاد الحكام فانهم يقولون انتحاذ الولد واخراجه الى هذا العالم جناية عليه لانه يتعرض للحوادث والافات وكان مرضه ثلاثة ايام ومات في اليوم الرابع ولم يترك عنه غير بنت عمه فقال لهم في اليوم الثالث اكتبوا عني فتأولوا الدرى والاعلام فاملى عليهم غير الصواب فقال القاضي ابو محمد عبد الله التنوخي احسن الله عزاكم في الشيخ فانه مات ثاني يوم ولما توفي رثاه تلميذه ابو الحسن علي بن هارون بقوله

ان كنت لم ترق الدماء زهادة ... فلقد ارقت اليوم من جفني دما
سيرت ذكرك في البلاد كأنه ... مسك فما يعدمه نشما ولا شما
وارى الجميع اذا اراد والله ... ذكرا لاحرج فيه مر او احرما

وقد اشار في البيت الاول الى ما كان يعتقده ويتدين به من عدم النوح كما تقدم ذكره وتوفي بالمعرة ودفن في داره وعلى الدار حائط وهو على غاية ما يكون من الاهمال وترك القيام بمصالحه واهله لا يحتفلون به والتوجع بفتح الهاء المشاة من فوقها وضم النون المخففة وبعد الواو خاء معجمة وهذه النسبة الى نوح وهو اسم اعجمي قال الجوهري قد تكلمت به العرب قال الشاعر

ان سليما والقبيلة كلها ... لعن الاله نوحا ومن يتنوح

وهذه القبيلة احدى القبائل الثلث التي هي نصارى العرب وهم بهراء ونوح وتغلب والمعرة بفتح الميم والعين المهملة وتشديد الراء وهذه النسبة الى معرة النعمان وهي بلدة صغيرة بالشام بالقرب من حماه وتشرين وهي منسوبة الى النعمان بن بشير الانصاري رضي الله عنه فانه بنى بها قصبة الموة واخذها الفرنج من المسلمين سنة اثنين وتسعين واربعمائة

ابو عامر احمد بن ابي مروان عبد الملك بن مروان بن دوى الوزارتين الاعلى احمد بن عبد الملك بن عمر بن محمد بن عبدي ابن شهيد الاشجعي الاندلسي القرطبي هو من ولد الوضاح بن دراج الذي كان مع الضحاك بن قيس الفهري يوم مرج راهط ذكره ابن حيان في كتابه

همدان وعليه استعمل بديع الزمان الهمداني صاحب المقامات الآتي ذكره ان شاء الله وله اشعار حسنة فمنها قوله

شعر
تربت يداك فما تجد ... ولقد تعنى لتركني
ترنو بطرف فاتر ... اضعف من حجج الخوى
ولها ايضا
اسمع مقالة ناصح ... جمع النصيحة والشفقة
ايالك واخذ ان ثبت ... من الثقات على ثقة
ولها ايضا
اذا كنت في حاجة مرسلا ... وانت بها كلف معرم
فأرسل حكيما ولا توصه ... وذاك الحكيم هو الدرهم
ولها ايضا
سقى همدان الغيث ليس ببابل ... سوى ذاك في الاحشاء نار تضرم
وما لي لا اصفي الدعاء لبلدة ... اقمت بها اسبابا ما كنت اعلم
بلى انها البلد الذي احسنت لي ... مقيل وما في حوف بيتي دردهم
ولها ايضا
وقالوا لكم حاجا لك قلت خير ... تقضى حاجة وتعود حاج
اذا ازدحمت هموم الصدر فينا ... عسى يوما يكون لها انفراج
تبيت هرقي وانيس يثنى ... كفاتر لي ومنشوق اسراج

وله اشعار كثيرة حسنة توفي سنة تسعين وثلثمائة رحمه الله بالري ودفن مقابل مشهد الشافعي على بن عبد العزيز الجرجاني وقيل انه توفي في صفر سنة خمس وتسعين بالحمدية والاول اشهر والرازي بفتح الراء وبعد الالف زاي هذه النسبة الى الري وهي من مشاهير بلاد العجم والزاي زايدة فيها كما زادوها في المروزي عند النسبة الى مرو والشاهجان ابو الطيب احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي المعروف بالمتنبي الشاعر المشهور كان من الكثيرين من نقل اللغة والمطلعين على غريبها وحوشيها ولا تسأل عن شيء الا واستشهد فيه بكلام العرب من النظم والنثر حتى قيل انه املى الفاسي صاحب التكملة والايضاح قال لي يوما كم لنا من الجموع على وزن فعلى فقال المتنبي في الحال جحلى وطرفى وذكر ابو علي الشيخ

التخيير وبالغ في الثناء عليه واورد له طرفا واغرا من الرسايل والنظم والوكايع وكان من اعلم افاضل الاندلس متنا واغزرهم فنونه وبينه وبين الجرمي الظاهري مكاتبات ومناقضات وله التصانيف المعربة البديعة منها كتاب كشف الدك وايضاح الشك ومنها التوابع والزوابع ومنها حانوت عطار وغير ذلك وكان فيه مع هذه الفضايل كرم مفرط وله اذا للحكايات ونوادر ومن محاسن شعره من جملة قصيدة شعر

وندري ساع الطير ان كانه ... اذا القنيص هذا الكماة سباع
تطير جباعا فوقه وبرديها ... ظماة الى الاوكار وهي شباع

وان كان هذا معنى مطروقا فقد سبقه اليه جماعة من الشعراء الجاهلية والاسلام لكنه احسن في سبكه ولطف في لفظه ومن رقيق شعره وظريفه قوله شعر

ولما قضينا من منى كل حاجة ... ومسح بالاركان من هو ماسح
وشدت على حدب المهارى رحالنا ... ولم ينظر الغادي الذي هو رايح
اتى الرمل من اعقابنا ما اتى بنا ... وحنت قلوص نحو من لا يحن
وسالت باعناق المطي الاباطح ... كما قال فوق الناقلات الاباطح
وقد نظرت الينا بمنعرج اللوى ... حليمة بادي الرأي وهي عجول
فلما تبين كرة ... ولم تر بعد الكرة الا غبارنا
اشارت كما تومي بكف مخضب ... بنانه عن فاحم اللون اشكل
بان الذين ترجى اليوم رؤيتهم ... كما تبين عين الشمس للعور
ان يظعنوا عن ديار لا يحل بها ... فالدار بعدهم غبراء مقفرة
او يرحلوا فالمنى زاد لراحلهم ... او ينزلوا فهم في القلب نزال
ما ضر من ظعنوا لو عرجوا سحرا ... على المحصب من بطحاء وادينا
ان الذين غدوا بالحسن قد بكروا ... وان لحاقهم بالقلب قد عجلوا
ما ان رأيت ولا سمعت بمثلهم ... ان المنى لهم طوع ومرتحل
ان الذين غدا يسري بهم طمع ... لمخلفون وعند الله ما املوا
ان الذين غدا يسري بهم طمع ... لمخلفون وعند الله ما املوا
ان الذين غدا يسري بهم طمع ... لمخلفون وعند الله ما املوا

ومعظم شعره فارغ وكان ولادته سنة اثنين وثلثمائة وتوفي ضحى نهار الجمعة سلخ جمادي الاولى سنة ست وعشرين وثلثمائة بغرطبة ودفن ثاني يوم في مقبرة ام سلمة رحمه الله وشيد بضم الشين المثلثة وفتح الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والاشج بفتح الهمزة وسكون الشين المثلثة وفتح الجيم وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى اشج بن يعرب بن عفطان وهي قبيلة كبيرة ابو الحسن احمد بن فارس ابن زكريا بن حبيب الرازي اللغوي كان اماما في علوم شتى وخصوصا في اللغة فانه انعتها وألف كتابه المجمل في اللغة وهو على اختصاره جمع شيئا كثيرا وله رسايل انيقة ومسايل في اللغة وكان جليلة الفقها ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الاسلوب ووضع المسايل الفقهية في المقامة الطيبية وهي اول مسالة ذكرها مقسما

فطالعت كتاب الغفلة لابي على ان احد هذين الجمعين ثالثا فلم اجد وحبك من يقول

لاحقه ابو على هذه المقالة وجمل جمع جمل وهو الطائر الذي يسمى القبج والظربى جمع

ظربان على مثال قطران وهو دويبة منتنة الرائحة وامانشوه فهو النهاية ولا حاجة الى

ذكر تتمة البيت لشهرته لكل شيخ تاج الدين الكندي رحمه الله كان يروي له بسنده الى جدار

باسناده بوابه وكانت روايته لها بالاسناد الصحيح المتصل بها فاحببت ذكرها لغرابتها

وهما — ابعين مقفر اليك نظرتي ... فاهتدى وقد قفى من خالق

لست الملوم انا الملوم لانني ... انزلت امالي بغير الخالق

ولما كان بصيرا مرض وكان له صديق يشاه في علته فلما ان اقطع عنده فكتب اليه وصلتني

وصلك الله معتلا وقطعتني سلاما فان رايت ان لا تجب العلة الا في ولا تكدر الصحة على فعلت

ان شاء الله والناس في شعره على طبقات فمنهم من يرجح شعره على ابي تمام ومن بعده ومنهم من

يرجح الامام علية وآخرون العباس ابن الاحنف وكل على حد الشاعر الذي اختار عنهم ونقت

سطوره اورق في شعره السعادة التامة وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في باديته

السماوة وتبعه خلق كثير من كلب وغيرهم فخرج اليه لولو امير حمص فاستأصله

فاسره وقتل اصحابه وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وقيل غير ذلك وهذا اصح

فالتحق بالامير سيف الدولة بن حمدان ثم فارقه وقد اقام عنده ست سنين واربعين قصيدة

ومدح كافور الاخشيدي وابو جور الاخشيد وكان يقف بين يدي كافور

وفي رجليه خفان وفي وسطه سيف ومنطقة وركب حاجبين من ماليكه وهما

بالسيوف قائمان على رؤوسهما فارقه وقصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة

ابن بويه الديلمي واجزل جائزته ولما رجع من عنده عرض له فاتك بن ابي الجهل الاسدي

في عقبين اصحابه وكان مع المتنبي بضعة عشر جملا عامتها من جهازه وقاتلوهم فقتل المتنبي وابنه

محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية وهو موضع بقال له الصافية وقيل صافة

الصافية من نواحي الغزيرية من سواد بغداد لثمان ليلون من رمضان لاربع وخمسين وثلثمائة

وقيل لثلاث بقين من رمضان سنة اربع وخمسين وثلثمائة بالكوفة من محلة

تسمى كندة منسوب اليها وليس هو من كندة التي هي قبيلة بل هو وجمعي العبلة بضم الجيم وسكون

العين المهملة وبعدها الفا وهو جعفي بن سعد العشيرة بن مذحج وقيل ان ابا ليلى كان سنانا

بالكوفة ثم انتقل الى الشام بولده ونشأ ولد بالشام والى هذا اشار بعض الشعراء في مجلس المتنبي

اني فضلت شاعر بطل الفضل ... من الناس بكرة وعشيا

عاش حينا يبيع في الكوفة الما ... وحينا يبيع ملة الحيا

ومعاني من حر وقاء ونظير هذا المعنى لابن المعلوم من ابي تمام حبيب بن اوس الشاعر الطائي

المشهور ولما قتل المتنبي تأبنه ابو القاسم المظفر بن علي الطبسي بقوله

لا نعى الله سيد هذا الزمان اذ كما نامن ذاك البسان

ما راى الناس ثاني المتنبي اي ان يرى لدهر الزمان

هو في شعره نبي ولكن ظهرت معجزاته بالمعاني

والطبسي بفتح الطاء المهملة والباء الموحدة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى مدينة

طبس البرية بين كرمان ونيسابور واصفهان وكرمان بفتح الراء وقد تكسر

صاحب قرطبة واشبيلية اشد يوما من بجليوس بيت المتنبي وهو من جملة قصيدته المشهورة

اذا طرقت سنان العين نظرة ... اثارتهما معنى المطي ورائده

وجعل بردة استحسانا له من مجلس ابو محمد عبد الجليل بن وهبون الاندلسي

فانشد ارتجالا

لان جاد دمع العين فالما ... بجيد العطايا والذي تتبع اللما

تمتعا بالعرض ولو درى ... باتك نرويه شعره لقالها

واختلف في ماجد ابائه كثير والاصح انه ابو العباس احمد بن محمد بضم الميم وفتح السين

المهملة المشددة وبعدها دال مهملة ابو العباس احمد بن محمد الدارمي المعبي

المعروف بالقاضي احد الشعراء المفلقين ومن الشعراء المفلقين ومن فحول شعر اعصره

وحواشي مدائح سيف الدولة بن حمدان وكان يلقب الطيب المتنبي عنده في المنزلة

والرتبة ومن محاسن شعره فيه قوله من جملة قصيد

امير العلى ان الامور كواسب ... علاك عن الدنيا وعن جنة الخلد

بمر عليك الحول سيفك في الطلى ... وطرفك بين الشكية والكبد

وتمضي عليك الدهر رمحك للعلى ... وقولك للتقوى وكفك للرفد

ومن شعره احقا ان فاتني زرود ... وان محمودها تلك العهود

وتغلب وزرقاء اليمامة حتى ... تبين موقفي لي فقيد

وشكت في عدالي فقالوا ... لرسم الدار ما يكما العميد

وله مع المتنبي وقايع ومعارضات في الاناشيد وحكى ابو الخطاب بن دحول الحربي

الشاعر انه دخل على ابي العباس الناشئ فوجده جالسا وراسه كالنعامة بياضا وفيه

شعرة سوداء فقلت يا سيدي في راسك شعرة سوداء فقال نعم هذه بقية شباب وانا

افرح بها ولي فيها شعر فقلت انشدنيه فانشدني

رايت في الراس شعرة بيضت ... سوداء تهوى العيون رؤيتها

فقلت للبين اذ تزورهما ... بالله لا رحت عن بهتها

وخل لبث السواد في طين ... يكون فيه البياض صيرها

وقال يا ابا الخطاب بيضا واحة نروح الف سود انكف حال سوداء من الف

بيضاء وتوفي في سنة تسع وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى والدارمي بفتح الدال

المهملة وبعد الالف راء مكسورة ثم ميم هذه النسبة الى دارين لك بطن كبير

من تميم والمعبي بكسر الميم والصاد المهملة المشددة وكسر الباء الموحدة بعدها عين مهملة

وبعدها ياء ثانية مهملة هذه النسبة الى المعيصة وهو مكان على ساحل البحر

الرومي بحاور طرسوس وسيذكر ذلك النواجي بناها صالح بن علي عم ابي جعفر المنصور

سنة اربعين ومائة بامر المنصور ابو الفضل احمد بن الحسين بن يحيى بن سعيد الهمذاني

الحافظ المعروف بديع الزمان صاحب الرسائل الرائقة والمقامات الفائقة وعلى

سواله الشيخ الحريري مقاماته واحتذى حذوه واقتفى اثره واعترف بخطبته

بنفسه والله هو الذي اراده الى سلوك ذلك النهج فرب سائله الما أذا طال مكثه ظهر خبثه

واذا سكن سنه تحرك نتنه وكذلك الضيف يسيء القاءه واذا طال ثواه ويثقل ظله واذا انتهى

عليه والسلام ومن ذلك حضرته التي هي لعبة الحجاج لاعبة الحجاج ومسعر الكوم لا

مسعر الحرب ومنى الصيف لا منى الخيف وقبله الصلات لا قبله الصلاة وله من تسرية

الموت خطب قد عظم حتى هان ومن خبث حتى لان والدنيا قد تكررت حتى صار الموت

احب خطبها وخبث حتى صار اصغر ذنوبها فلنتظر بمنه هل يرى لاعجة وانظر بسرة

هل يرى لا احرة ومن شعره من جملة قصيدة طويلة

وكاد يحكم صوب الغيث سكبا ... لو كان طوق الحب يمطر الدما

والدهر لو لم يخن الشمل لو قطعت ... والدين لو لم يعد والعمر لو عدما

ومن شعره في ذم همدان

همدان لا اكذا القول يفضله ... لكنه من قبح البلدان

صيانة في القبح مثل شرفه ... وشوهه في العقل كالصيان

وله كل معنى ملجم بنظم وتثر وكانت وفاته سنة ثمان وتسعين وثلثمائة بمدينة

صراة رحمه الله تعالى ابو الفضائل احمد بن محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسين بن رشيق

الرشيق المصري كان نقيب الطالبيين بمصر وكان من اكابرها وتاجها وله شعر

مليح في الزهد والغزل وغير ذلك وذكره ابو منصور الثعالبي في كتاب اليتيمة وذكر

له مقاطيع ومن جملة ما اورد له

خليلي اني لارثي لحاسدي ... واني على ريب الزمان لواجد

ابكي جميعا منهما وعلى معه ... وافقد من حبيبه وهو واحد

واورد له ايضا وذكر بها انه اول الكلام الذي قاله في الغزل من جملة ابيات

قالت لطيف خيال زارني وهنا ... بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

فقال ابصرته لوما ان من ظمأ ... وقلت قف كاد ترذى الماء من برد

قالت صدقت وفاء الحب عادته ... بارد ذاك الذي قالت على كبد

النقابة الحسينية

وله عيرة لك انشيا حسنة ومن المنسوب اليه في طول الليل وهو معنى غريب شعر

كان نجوم الليل سارت فمارها ... فوافت عشاء وهي انما أسفاد
وقد رحمت كي ترتح ركابها ... فلا فلك جار ولا كوكب سار

وذكره الامير المختار المعروف بالمسبحي في تاريخ مصر وقال توفي سنة خمس وارعين وثلثمائة رحمه الله تعالى وطبا طبا بضم الطاء المهملة وبالباء الموحدتين وهو لغة جيدة وانما قيل له ذلك لانه يلتغ فيجعل القاف طاء وطلب يوما شابا فقال فلامه اجيد زلاعة فقال لا طبا طبا يريد قبا قبا فبقي عليه لقبها واشتهر به والزكي بفتح الزاي والسين المهملة وكسر الميم وفي هذه النسبة الى بطن من السادة العلوية ابو حامد احمد بن محمد الاطلاقي المشهور بابي الرقعمق الشاعر المشهور ذكره الثعالبي في يتيمة قال سمعت حقه هو نادرة الزمان وجملة الاحسان ومن تصرف في انواع الجد والهزل واحرز قصب السبق وفواحل المداح الهجين والشاعر المحسن يعني به الشام كان حجاج بالعراق فمدح بحضرته قوله يمدح ابا الفرج يعقوب بن كلس وزير العزيز بن المعز العبيدي صاحب مصر شعر

قد سعى ما لقاه واعتدان ... واقتناه ذنبه وعتاره
والمعالي لم تعبك ولكن ... يك عرضت فاسمع يا جاره
من تراديه انه ابدا الدهر ... تراه محللا ازاره
عالم انه عدلت من الله ... مباح لاعين النظاره
هتك الله ستره فلكم ... هتك من ذي ستر استتاره
محرتني لحاظه وكذا ... كل مليح لحاظه تحاره
ما على موت التاعر والاعراض ... لو انر الرضى والزياره
فعلى اني وان كان ذهب ... بالمحبر مؤنثا اشاره
لم ازل لاعرضه مرجبا ... اشتهي قربه وابقاه قاره

ومن مدحه

لم يدع للعزيز في سائر الارض ... عدوا الا واحمد ناره

كل يوم له على نوب الدهر ... وكر الخطوب بالبذل غاره
ذو يد سامها الفرائس بالخيل ... وفي حومة الوغا كراره
هي فلت من العزيز عداه ... بالعطايا وكثرت اصاره
هذا الكل فاضلين نسبي ... وشجيي بقاعة صدراره
فاسجره فليس يأمن الا ... من تقيا طلاله وانجحاره
واذا ما اتيته مطرقا بين يديه ... يريه اوكاره
لم يدخ بالذكاء والدهر شتا ... في صميم الغيوب الا اثاره
كان بالرأي مدركا اوطاره ... ولاه وصعا من الارض الا
نادة الله سطوه وكفاه ... خوفه من زمانه وحذاره

ولاحمد شعره جيد وهو على اسلوب شعر صريع الدلا التمار البصري واقام بمصر زمانا طويلا ومعظم شعره في ملوكها ورؤسائها ومدحهما المعز ابا تميم معد بن المنصور الملقب العزيز ابن المهدي عبيد الله وولده العزيز وابا الحاكم بن العزيز والظاهر بن الحاكم والوزير ابا الفرج ابن كلس وغيرهم من اعيانها وكل هؤلاء الممدوحين سيأتي ذكرهم في تراجمهم ان شاء الله تعالى وذكره الامير المختار المسبحي في تاريخ مصر فقال توفي سنة تسع وتسعين وثلثمائة رحمه الله تعالى فاظنه توفي بمصر والا فكان يكتب الهمزة وسكون النون وفتح الطاء المهملة وبعد الالف كاف هذه النسبة الى انطاكية وهي مدينة بالشام بالعواصم بين حلب والرقة وفتح الراء والقاف وسكون العين المهملة وفتح الميم وبعدها قاف وهو لقب عملية ابو الحسن

ابن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك المعروف بحظة البرمكي كان فاضلا صاحب فنون واخبار ونحو ونوادر ومناداة وهو من ذرية البرامكة وله الاقتصاد الرائية من شعره

شعر

اما ان الناس تولى الناس جودهم ... فامضوا حديثا للنوال المشهر
فلم يخل من احسانهم لفظ محبر ... ولم يخل من تقريظهم نظم شعر

وله

نقلت لها بكفك على يقظة ... جنودي في المنام لمستهام

كتاب الذخيرة وساوظ فا من رسائله ونظمه ونثره من ديوانه وهو جزآن ان المنصور بن ابي عامر امره ان يعارض قصيدة ابي نواس الحكمي التي تمدح بها الخصيب صاحب مصر التي اولها

شعر

اجارة بيتنا ابوك غيور ... وميسور ما يرجى لديك عسير

وابتدأ قصيدة بليغة ومن جملتها

الم تعلمي ان الثواء هو الثوا ... وان بيوت العاجزين قبور
تغربني طول السفار رجائه ... لتقبل كف العامري مبرور
وعيني ارى دنيا المعالي واسعا ... الى حيث ماء المكرمات غمير
فان خطيرا ان الها لمكسبا ... لراكبها ان الجزاء خطير

ومنها في وصف وداعه لزوجته وولده الصغير

ولما تداعت للوداع وقد دنا ... بصيري منها الله وزفير
يراشدني عمدا لمودة الهوى ... وفي الهيد معقوم الذا صغير
عني بموضوع الخطاب وخطه ... موقع اهوا النفوس خبير
تبرأ ممنوع القلوب وهدت ... له ادرع محفوفة وخور
فكل مغذا التراب مرضع ... وكل محياه النفوس طبير
عصيت جميع النصر فيه وقادني ... رواح لتذاب الهوى وبكور
وطار جناح البين في وهنها ... جوانح من ذعر الفراق وطير
لئن زودت مني عبورا فانني ... على عز متني من شجوني لعبور
ولو عاصفتني والهواجر تلتظي ... على وفراق السراب غمور
اسلط حرا لها حار باذ لي ... على حر وجهي والاصيل مجير
واستنشق النكباء هي لواقح ... واستوطي الرمضاء وهي تفور
وكم لوت مني لحيان تلوت ... والذعر في سمع الجرى صفير
بان لها اني من الهم جازع ... وان على مثل الخطوب صبور

فقالت على وصرت تنام ايضا ... وتطمع ان ازورك في المنام

وله ايضا

اصحتين معاشر هجروا الندى ... وتعللوا الاخلاق من اسلافهم
قوم احاول ان يلموا نكتا ما ... حاولت نتف الشعر من انافهم
هات اسقنيها بالكبير وغنى ... دهب الذين يعاش في اكنافهم

وله ايضا

يا ايها الركب الذين قوامهم احدى المطيه
يوميكم الصب المقيم بقلبه خبر الوصيه

وله ايضا

وقائلة لي كيف حالك بعدنا ... افي ثوب مثر انت ام ثوب مقتر
فقلت لها لا تسأليني فانني ... اروح واغدو في حرام مقتر

وله ديوان شعر اكثره جيد وفضائله منشورة ولا سيما الروي فيه وكان مشوه الخلق

بث حظة يستعير حظوظه ... من فيل شطرنج ومن سرطان
وارحم مناديه محمد لوا ... الم العيون بلذة الاجفان

وتوفي سنة ستة وعشرين وثلثمائة وقيل اربع وعشرين بواسط رحمه الله تعالى وحظة بضم الحاء المهملة وفتح الظاء المعجمة وبعدها هاء وهو لقب عليه لقبه عبد الله بن المعتز قال الخطيب وكانت ولادته في شعبان سنة اربع وعشرين ومائتين

ابو عمر احمد بن محمد بن العاصي ابو احمد بن عيسى بن دراج القسطلي الاندلسي كان كاتب المنصور بن ابي عامر وشاعره وهو معدود في الاندلس في جملة الشعراء المجيدين والعلماء المقدمين ذكره ابو منصور الثعالبي في يتيمة الدهر وقال في حقه كان يصنع الاندلس كما المتنبي يصنع الشام وهو احد الشعراء المفلقين وكان يجيد ما يتظم ويقول واورد له اشياء حسنة وذكر ابو الحسن بن بسام في

يا بانيا حظه مني ولو بدلت ٥٠ لي الحياة يحظى منك لم أبع
بكيت انك لو حمت لي ما ٥٠ لا تستطيع طلوب الباس تستطيع
نله احمل واستطل اصبر ٥٠ وعزاهن وول أقل وقل السمع ومراطع

ومن شعره

ودع الصبر محبوك ودعك ٥٠ ذائع من سره ما استودعك
يقرع السن على ان لم يكن ٥٠ زاد في تلك الخطا اذ شيعك
يا لها الدار عفاها ربها ٥٠ حفظ الله زمانا اطلعك
ان يطل بعدك ليلي فلكم ٥٠ بت اشكو قصر الليل معك

وله القصايد المطنانة ولو لا خوف الاطالة لذكرت بعضها ومن بديع فلايد القصيدة المونية التي مطلعها سعد ٥٠

تكاد حين تاجيكم ضمايرنا ٥٠ يقضي علينا الاسى لولا تاسينا
ملالة لبعدكم ايانا عودت ٥٠ سوداء وكانت بكم بيضا ليالينا
بالاسر كنا ولا يخشى بوادرنا ٥٠ واليوم نخشى ونرجى لاقيانا

وهي طويلة وكل ايامها خصب والنظير يخرج عما عن المقصود وكانت وفاته في صدر رجب سنة ثلث وستين وثلثمايه بمدينة اشبيلية رحمه الله تعالى وقد ذكر بالكوفة في كتاب الصلة اما وانه توفي عليه وقال كان يكنى ابا بكر وتوفي بالبيرة سنة خمس واربعمايه وسبق الى قرطبة فدفن بها يوم الاثنين لست ظلون من شهر ربيع الاخر من السنة وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وثلثمايه وكان مخضب بالسواد رحمه الله تعالى

ابن الأبار

وقرأت بخط القاضي ابي المطاع عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن مضاء ما نصه توفي ابو بكر محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مضاء القضاعي القرطبي المعروف بابن الأبار رحمه الله تعالى في يوم الاثنين لست ظلون من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وخمسمايه بمدينة اشبيلية رحمه الله تعالى وقد نيف على الستين سنة وكان يخضب بالسواد رحمه الله تعالى

ابن الحياط الشاعر

احمد بن محمد بن علي بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي الشاعر كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل الاندلس ومدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان بن حمدون الشاعر المشهور وعرض عليه شعره قال قد رميتني هذا الشاب الى نفسي فلما انشاد وصاغه وهيأ فيها الاوكار دليلا كما موت الشيخ من انا حسنه ودخل مرة على حلب وهو رفيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حمدون المذكور يستميحه شيئا من بيره بهاقتين البيتين

يا بوعلي عندي ما يباع بحمة ٥٠ وكفاك مني نظري عن مجبري

امير على عوال الشايف ماله ٥٠ اذا ريع الا المشرفي وزير
ولو صرف دار او رحال عرضتي ٥٠ وحرسي كحان الفلا سمير
واعتسف المرماة في عسق الدجى ٥٠ وللاسد في عيل العاصف زئير
وقد حوسته وهي المحوم كانها ٥٠ كواعب في خضر الحلي حور
وقد تجوم الغيطي كانها ٥٠ كروس معاوالي بن مدير
وقد خيلت طرق الجره انها ٥٠ على معرق الليل ابهم قتير
وبات عيري والظلام مروع ٥٠ وقد غص اجفان النجوم فتور
لقد ايقنت ان المنى طوع همتي ٥٠ واني بعطف العامري جدير

وهي طويلة وله هذا القدر منها كتبته لانها كانت ولادته في المحرم سنة سبع واربعين وثلثمايه وتوفي ليلة الاحد لاربع عشرة ليلة خلت من جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالى وقد تاح بفتح الفاء المهملة وتشديد الراء المفتوحة وبعد الالف جيم وهو اسم جده والقسطلي بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام منسوبة الى قسطلة وهي مدينة بالاندلس

ابن زيدون

ابو الوليد احمد بن عبد الله احمد بن غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي القرطبي الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان ابو الوليد غاية منثور ومنظوم وغاية شعر الشيء مخزوم اخذ من حر الاباء مجرا وفاق الاقران طرا وصرف السلطان نفعا وضرا ووسع البيان انتظاما ونثرا الى ادب ليس للمجد بد فقه ولا للبدر الفه وشعر ليس للبحر يانه ولا للجوهر الزهر اقترانه وحفظ من الله غرب المباني شعري الالفاظ والمعاني وكان من بناة وجوه الفقهاء قرطبة وبرع في آدابه وجاد شعره وعلا شانه وانطلق لسانه ثم اتصل عن قرطبة الى المعتضد بن عباد صاحب اشبيلية سنة احدى واربعين واربعمايه فجعله من جواصر مجالسه في خلوانه وبرك الى العقار اليه وكان معه في صورة وزير وذكر لنا شيئا كثيرا من الرسايل والنظر فمن ذلك قوله

بيني وبينك ما لو شئت لم يقع ٥٠ سر اذا ذاع عاب الاسر او لم يذع

لمن رماخلت عنك في خلدي ٥٠ من الغرام ولا ما كابدت كمدي
اليوم من زار ام الدار تومل ٥٠ يسطع من عرفه الدمع المستهل
خافي العيون فواف كل عجل ٥٠ مطلا حبه الامن الحذر
عاطيته الكاس واحيى مدامتها ٥٠ من ذا لك الشنب المعسول والبرد
حتى اذا غازلت جانه سنة ٥٠ وصرت منه يدا لصبا طوع يدي
اردت قبله خدي فقبلته ٥٠ وقال لي كنت عني افضل الرشد
فبت اخرم لاعدا ريد عيشهم ٥٠ وبت انعم لم اسعد ولم ارد
يبدو الم وبدا لي تمنعي ٥٠ والاتق محلولك الازجار جاز حد
تحيرت فيه من طلعته ٥٠ ومادري الليل انا البدر ام عضدي

وله على هذا الاسلوب مقاطيع بلاغ وله ديوان شعر وذكر ابن بسام في الذخيرة وتوفي سنة ثلث وثلثين واربعمايه رحمه الله تعالى والمنارى بفتح الميمة وتشديد البا الموحده وبعد الالف راء والحولاني بفتح الحاء المهمله وسكون الواو وبعد اللام الف ثم نون هذه النسبة الى حولان بن عمرو وهي قبيلة كبيرة نزلت بالشام والاشبيلي نسبة الى اشبيلية بكسر الهمزة وسكون الثانية وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر اللام وفتح الياء المثناة من تحتها فطان وبعدها ها وهي من اعظم بلاد الاندلس

المنارى

ابو نصر احمد بن يوسف السبكي المنارى الكاتب كان من اهل الفضل والادب الشعر انشد لابي نصر احمد ابن مروان الكردي صاحب ميافارقين وديار بكر وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وكان فاضلا شاعرا كاتبا وتوفي بالقسطنطينية وقد اربا وجمع كتبا كثيرة ثم اوقفها على جامع ميافارقين جامع احمد وهي الى الآن موجودة بخزانة جامعين ومعروفة بكتب المنارى وكان قد اجتمع بابي العلا المعري بمعرة النعمان فحكا ابو العلا عنه حالة وانه منقطع عن الناس وهو يود ونه فقال مالك ولهم وقد تركت لهم الدنيا والاخرة فقال ابو العلا والاخرة ايضا وجعل يكررها ويتالم لذلك واطرق ولم يكلمه الى ان قام وكان قد اجتاز به بعض اصحاره بوادي برقا فاعجبه حسنه وما هو عليه فعمل فيه هذه الابيات

وقانا نحة الرمضاء واد ٥٠ وقاه مضاعف الثوب العميم
تزاحم دوحه فحفا عليها ٥٠ جنوا المرضعات على الفطيم
وارشنا على ظمإ زلالا ٥٠ ارق من المدامة للنديم
يراعي الشمس ان قابلنه ٥٠ فيحجبها ويأذن للنسيم
نزور حماه حالبة العذارى ٥٠ تقص جانب العهد القديم

وقد ذكر ابو بكر محمد بن يحيى الصولي في كتاب زينة الدهر وعد الايات بديعة في بابها وذكره ابو المعالي الخطيري في كتاب زينة الدهر وذكر شيئا من شعره قيما اورد له سعد ٥٠

وكل غلام طال في دقه ٥٠ كخط اذا قيد لم يعرض لغ
وقد نلت منه عقله قبلة ٥٠ فصار كما التقطه لاجزله

وتوجه الى ابي الكنار مقاطيع وامتدحه بقصيدة اولها

يا ابا الجود بعض ما فيك يكفي ٥٠ ان بعض الكفاة عبء الكفي

وهي طويلة وله ديوان شعر وذكر ابن بسام في الذخيرة وتوفي سنة ثلث وثلثين واربعمايه رحمه الله تعالى والمنارى بفتح الميم والنون وبعد الالف راء وفي هذه النسبة الى منارة كردوس مدينة من اعمال نابل وبراعا بضم الباء الموحدة وفتح الراء وبعد الالف عين مهملة ثم الفوقية قرية كبيرة من جليز وبنبج في نصف الطريق

ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة التغلبي المعروف بابن الخياط الدمشقي الشاعر كان من الشعراء المجيدين طاف البلاد وامتدح الناس ودخل الاندلس ومدح بها ولما اجتمع بابي الفتيان بن حمدون الشاعر المشهور وعرض عليه شعره قال قد رميتني هذا الشاب الى نفسي فلما انشاد وصاغه وهيأ فيها الاوكار دليلا كما موت الشيخ من انا حسنه ودخل مرة على حلب وهو رفيق الحال لا يقدر على شيء فكتب الى ابن حمدون المذكور يستميحه شيئا من بيره بهاقتين البيتين

يا بوعلي عندي ما يباع بحمة ٥٠ وكفاك مني نظري عن مجبري

أقصدتم بالله أم أقصدتم ٭ وخزًا بأطراف الرماح الشرع
دسًا بأسماع كأنه نابل ٭ أم ذو الفقار مع البطين الأنزع
غرًا يرى أن لا نبيك بعدها ٭ يا عتر النبي غير مدرع

وكان الحكيم أبو القاسم المذكور قد أضافه يومًا وزاد في خدمتهم وكان ذكاره بستان وحمام وأدخلته اليمامة فعمل أبو الفضل المذكور

سعد

وأيتمته لم أرحاجبًا ٭ إلا التقاني بوجه ضاحك
والبشر في وجه الغلام إمارة ٭ لمتعات حياة وجه المالك
ودخلت جنته ورب جحيمه ٭ فتركت رضوانًا ورائحة مالك

ترانى وصف هذه الأبيات للحكيم أبي القاسم هبة الحسن بن علي الأهوازي الطبيب ذكرها العماد الكاتب في الخريدة ومن شعره

سعد

واهيف يميد إلى العبوب لفظه ٭ ويناظر الثمان نعتري إلى الهند
جرعت كأس الصبر بين رفاقه ٭ لساعة وصاله لقلوب الشهد
وهادنت عمامه له وخدوده ٭ سرى واحديهم عبور على الحد
كقطع سيل أو رعت جناته ٭ رأيته هاعر النبت هاجه الورد

تلاوة سواك إذا ما بانك ناية ٭ يومًا وإن كنت من أهل المشورات

وجل شعره مشتمل على معاني حسنة وكانت وفاته في صفر سنة ثمان عشرة وخمسمائة وعمره سبعة وأربعون سنة وقال الحافظ بن الجوزي في كتابه المنتظم توفي سنة اثنتي عشرة وخمسمائة والله أعلم رحمه الله تعالى وكان والده أبو الفتح نصر الله المذكور حيًا في سنة خمس وسبعين وخمسمائة ولم أقف على تاريخ وفاته

الأرجاني

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الأرجاني الملقب ناصح الدين كان قاضي نسا وله شعر رائق في غاية الحسن وكره شيخ العماد الكاتب الأصفهاني في الأدب وصاحبه الخريدة ومن شعره

شاور سواك إذا نابتك نابية ٭ يومًا وإن كنت من أهل المشورات

الميداني

أبو الفضل أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري الأديب كان أديبًا فاضلًا عاريًا باللغة وله فيها التصانيف المفيدة وله كتاب الأمثال المنسوب اليه ولم يعمل مثله في بابه وكتاب السامي في الأسامي وقد رجعت اليه في بابه وكان قد سمع الحديث ورواه وتوفي يوم الاربعاء الخامس والعشرين من رمضان سنة ثمان عشرة وخمسمائة رحمه الله تعالى بنيسابور وقد ذكرنا ميدان زياد وميدان في فتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة إلى ميدان زياد بن عبد الرحمن من محلة في نيسابور وإليه أبو سعد سعيد بن أحمد كان أيضا فاضلًا أديبًا وله كتاب الاستمداد في الأسماء وتوفي سنة تسع وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابن الحارث

أبو الفضل أحمد بن محمد بن الفضل المعروف بابن الحارث الكاتب الشاعر المنشئ المترسل الدينوري الأصل البغدادي المولد والوفاة كان فاضلًا أديبًا خطًا وحدوقة فيه وهو أبو الفتح نصر الله الكاتب المشهور كتب بالمقامات نحو أكثرة وهي موجودة بأيدي الناس وأعني بجمع شعره وإيراده جمع منه ديوانًا وهو شعر جيد حسن السبك جيل المقاصد فمن ذلك قوله وهو من المعاني البديعة

سعد

من يستقر بحر مرضاه ومن يرع ٭ يبلغ بالاستعفاف والتمكين
أنظر إلى الأفلاك كم قام ثانية ٭ مجمم وقاعدة لعوجاج النون

وكتب الحكيم أبو القاسم الأهوازي وقد قصده قائلة

سعد

تحسم الآلهة عن أن تليهم ٭ من ساعد قد بسط الجميع
نعمائها تهم بعصائب ٭ نثرت قطوفا إذ رعاه الادرع

ابن منير الشاعر

فالعين تطرفها مادا وناديا ٭ ولا يرى نفسها الأميرات

ومن شعره

ما جئت آفاق البلاد مطوفا ٭ إلا وأنت بها الورى متطلبي
حجي إليكم في الحقيقة والذي ٭ نحدوه علكم نوجعي الهيزع
أنتم كوكبي والتقفري ٭ علكم فيري مثل سير الكوكب
فالقصد نحو المشرق الآتي لكم ٭ والسير إلى العين نحو المغرب

وله ديوان شعر فيه كل معنى لطيف وتوفي في شهر ربيع الأول سنة أربع وأربعين وخمسمائة بمدينة مرو رحمه الله تعالى والأرجان بفتح الهمزة وتشديد الراء وفتح الجيم وبعد الالف نون هذه النسبة إلى الأرجان وهي من كور الأهواز من بلاد خوزستان والعرب الناس يقولون لها بالراء المخففة واسمها المنتبي في شعره مخففة وحكاها الجوهري في الصحاح والحازمي في كتابه الذي سماه ما اتفق لفظه وافترق مسماه بتشديد الراء وتسكين الجيم آخرها نون

ابن منير الشاعر

مدينة مشهورة بخوزستان والعامة فيها تشدد الراء الثانية وبعدها ألف ونون ابن منير الطرابلسي الملقب مهذب الدين عن الزمان الشاعر المشهور له ديوان شعر وكان أبوه منير الاشعاري يعني في أسواق طرابلس وأبو الحسين المذكور حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة والأدب وقال الشعر وقدم دمشق وسكنها وكان كثير المحاسن الشان ولما كثر ذلك منه سخط نور الدين محمود بن زنكي صاحب دمشق وعزم على قطع لسانه ثم شفع فيه فعفا عنه وكان بينه وبين أبي عبد الله محمد بن صغير المعروف بابن القيسراني مكاتبات واجوبة وهما أحباء وكانا معتبرين بحلب ومتنافسين في صناعتهما كما جرت عادة المتماثلين ومن شعره من جملة قصيدة

سعد

وإذا الكرى يرأى يحول بزيله ٭ عن منزل فالحزم أن يتحولا
كالبدر إن له أجد في ٭ طلب الكمال فحازه مستقلا
سهما لحمك إن رضيت بمشرب ٭ رنق ورد وقد الله قدر ملأ الملا

كلاباً تحلق في لساني وابصرته حانياً عليه شاب رثة الى عاية وصعنت فاريا يفر أمن نوبه لهم من قومهم ظلال بن الهار الاية ثم انتهت مرعوة ومفلح بضم الميم وسكون الفاء وكسر اللام وبعدها مهملة والطرابلسي بفتح الطاء المهملة والراء وبعد الالف باء موحدة ولام مضمومة ثم سين مهملة هذه النسبة الى طرابلس وهي مدينة بساحل الشام وقد ذكرت بتعليك وتدمر ادام الهمزة المفتوحة في اولها وقيل ان طرابلس انما اختارها الافرنج سنة ثلاث وخمسمائة وصاحبها يومئذ ابو علي عمار بن محمد بن عمار بعد ان حوصرت سبع سنين والشرخ في ذلك يطول وجرجس بفتح الجيم وسكون الواو وفتح الشين المثلثة وبعدها نون

القاضي الرشيد

ابو الحسين احمد بن القاضي الرشيد ابي الحسن علي بن القاضي الرشيد ابي اسحق ابراهيم بن محمد ابن الحسين بن الزبير العاصمي الاسكوني كان من اهل الفضل والبراعة والرياسة صنف كتاب الجمان وديوان الاذهاب وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء وله ديوان شعر ولاخيه القاضي المهذب ابي محمد الحسن ديوان شعر ايضا وكانا يجيدان في نظمهما ونثرهما ومن شعر القاضي المهذب وهو معنى لطيف غريب ○ من الطويل

سعد

وترى الجمرة والجوم كانما ... نسق الرامي بعد وبل ملال
لم تكل نفرا لما عاثت بها ... ايدي الجوم الجوب والشرطان

وله ايضا من قصيدة

وما ابالي اذا سوى البالغة ... ولا ابالي استغفر الله رثم

وله كل معنى حسن واول شعر قاله سنة ست وعشرين وخمسمائة وذكر العماد ○ الكاتب في كتاب السيل والذيل وهو اشعر من الرشيد والرشيد اعلم منه في سائر العلوم وتوفي القاضي سنة احدى وستين وخمسمائة رحمه الله واما القاضي الرشيد فقد ذكره الحافظ ابو الطاهر السلفي رحمه الله تعالى في بعض تعاليقه وقال وابى النظر شعر الاسكندرية في الدواوين السلطانية بغير اختياره سنة تسع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وذكره العماد ايضا في السيل والذيل الذي ذيل به على الخريدة قال الخميم الراحل والبحر الزاخر ذكرته في الخريدة واخاه المهذب فلما تناولا بالسلة الى استدارين شرقي سنة ثلث وستين وخمسمائة كان اسود

الجلة وسيد البلغاء وحده عصره في علم الهيئة والرياضات والعلوم الشرعيات والادب الشريفات ومما انشد له لما امير عند الدولة ابو الفوارس من هيف بن اسامة وذكرا له سجاحة وكتابه ليلبس بن الخباب المذكور في الجزء سعد

ثروة المكرمات بعدك فقر ... ومحل العلى بعدك قفر
بك تحلى اذ حلت الدنيا حلى ... وتمر الايام حين تمر
اذب الدهر في سبيك ذبا ... ليس منه سوى اياك عذر

والعسان بفتح العين المهملة والسين المهملة وبعد الالف نون هذه النسبة الى عسان وهي قبيلة كثيرة من الازد شر بوا من ماء عسان وهو اليمن فسموا به والاسواني بضم الهمزة وسكون السين المهملة وفتح الواو وبعد الالف نون وهذه النسبة الى اسوان وهي بلد بصعيد مصر وقالت المعاني في بفتح الهمزة والصحيح الضم هكذا قال الشيخ الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر رفع الله به

ابو العباس القيسي القطربلي

احمد بن ابي القاسم عبد الغني بن احمد بن عبد الرحمن بن خلف بن المسلم اللخمي المالكي القرطبي المعروف بالقيسي كان من الادباء وله ديوان شعر جاد فيه وقد انشد له قصيدة يمدح بها الامير شجاع الدين جلدك التقوي المعروف بوالي مياط اولها

قل للحبيب اطلت صدك ... وجعلت قلبي فيه وكدك
ان ثبت ان السلو فرد علي ... قلبي فهو عندك
اطلقت حبي في ديارنا ... بطيف منك وعدك
احرقت يا قاسي الحبيب ... حشاي لما ذقت برد ك
شهدت بالي ظبا الرم ... لما طلبت اليك شهدك
انظر عيون الباز بعيني ... وقد عاينت فردك
امن يمدح الملاح الخاطي ... وقد بما هدت تحدك
امن طلب اجر عن ذراك ... المشوق يجبي منك ورد ك
لا والذي جعل الهوى ... مولاي حتى صرت عبد ك

ولمن نظم حسن في طريقهم ايضا ومن شعره ○ سعد

غدوا والمطي وقد نالوا الذي يتمنى ... وكلهم بالهم المشوق قد باحا
سارت ركابهم بهدى ورايحها ... طيبا لما طاب ذاك الوفد اشباحا
نسيم قبر النبي المصطفى لهم ... روح اذا اثر بوا من ذكره راحا
يا واصلين الحمار من مضر ... رغم جسوما وزرنا نخل ارواحا
انا اقمنا على عذر وعن قدر ... ومن اقام على عذر فقد زاحا

وبينه وبين القاضي عياض بن موسى اليحصبي مكاتبات حسنة وكانت عنده مشاركة في اشياء من العلوم وعناية بالقرآن وجمع الروايات واهتمام بطرقها وحملها وكان العماد واهل الزهد بالفوه ويحمدون صحبته وحكى بعض المشايخ الفضلاء انه راى بخطه فصلا في حق ابي محمد علي بن احمد المعروف بابن حزم الظاهري الاندلسي وقال فيه كان ابن حزم المذكور وسيط الحجاج بن يوسف شقيقين وانما قال ذلك لان ابن حزم كان كثير الوقوع في الائمة المقتدى بهم والمالكيين لم يكن فيهم منه احد وكانت وفاة ابن العربي المذكور سنة ست وثلثين وخمسمائة بمراكش رحمه الله تعالى ليلة الجمعة اول الليل ودفن يوم الجمعة

ابن الحطيئة

الثالث عشرين صفر وكان قد سري به الى صاحب مراكش فاحضره اليها فمات واحتمل الناس بجنازته وظهرت له كرامات قدم على استدعاء

ابو العباس

احمد ابن عبد الله بن احمد بن شاهر بن الحطيئة اللخمي الفاسي من مشاهير الصلحاء واعيانهم وكان مع صلاحه فيه فضيلة ومعرفة بالادب وكان رئيسا في القراءات السبع وتصحيح نسخ كثيرة من كتب الادب وغيرها وكان جيد الخط حسن الضبط والكتب التي توصف بخطه مرغوب فيها للتبرك بها ولاتقانها وله مدينة فاس وانتقل الى الديار المصرية وراى اهلها فيه اعتقادا كثيرا فاقام بها مدة ومن صلاحه وكرامته انه دخل الشام وانشطر خارج حمص جامع راشده وكان لا يقبل لاحد شيئا ولا يدخر على الاقوات فمر بمجاعة شديدة فنسي اليه اجلاء المصريين رسلا ليقول حتى فاتسع فاجمع ان يخيط احدهم ابنته التي له وكان يعرف بالفضل بن يحيى الطويل وكان عدلا كبيرا بالقرافة فزوجها وسالت

يا نبذ مر لا تستعاطفه ... علينا ما اشترك
انظني جلدا لهوى ... او ان لي عزما يحل عزمك

وهي قصيدة جيدة ويقتصر منها على هذا القدر خوف الاطالة وذكره العماد في الخريدة فقال فقيه مالكي المذهب له يد في علوم الاوايل والادب

ومن شعره قوله

يسر بالعيد اقوام لهم سعة ... من المزار واما المتعبون فلا
هل يرتجى وشبابي فيه قد رسما ... او راقني وعلى راسي به ظلما

يعني قد رسما ومن تاهم كل مرتحل وابن جلا ما له عامله وذكره ايضا ابن السماك فضل الفقها بمصر وقد راى القاضي الفاضل يثني عليه ويحث له فصيدة كتبها من مصر الى بعض اصحابه بالقاهرة وكان جده قطرس وصاحب النفس المذكور البلاء ومدح الناس واستجدى بشعره وتوفي رابع عشرين شهر ربيع الاول سنة ثلث وستمائة بمدينة فوه وقد نا هز سبعين سنة من عمره رحمه الله تعالى والمغني بفتح اللام وسكون الحاء المعجمة وبعدها ياء هذه النسبة الى لخم بن عدي واسمه مالك وهو اخو جذام واسم جذام عمرو بن عدي وكانا قد تشاجرا فلخم عمرو ما لكا الى لطمه فضرب مالك عمرا بمدية فجذمه اي قطعها فسمي مالك جذاما وسمي عمرو جذاما لهذا السبب والقرطبي بضم القاف وسكون الراء المهملة وضم الطاء وبعدها سين مهملة هذه النسبة كثرت عنها كثيرا وهم اتفق على حقيقة غيرانه كان من اهل مصر

ابن الرشيد السبتي

ابو العباس

احمد بن هرون الرشيد المهدي بن المنصور الهاشمي المعروف السبتي كان عبدا صالحا تارك الدنيا في حياة ابيه مع المقدرة ولم يتعلق بشيء من امورها وابوه خليفة الدنيا وآثر الانقطاع والعزلة وانما قيل له السبتي لانه كان يكتب بيده في يوم السبت شيئا ينفعه من عبية الاسبوع ويتفرغ للاشتغال بالعبادة وعرف بهذه النسبة وابرك على هذا الحال الى ان توفي سنة اربع وثمانين ومائة قبل موت ابيه رحمهما الله تعالى واجاره مشهورة جدا حاجة الى الطويل فيها وذكره ابن الجوزي سنة ثمان وعشرين وخمسمائة

ابن العريف

ابو العباس

احمد بن محمد بن موسى بن عطا الله الصنهاجي المعروف بابن العريف كان من كبار الصالحين والاولياء المشهورين وله المناقب المشهورة وله كتاب الجذائر وغيره من الكتب المتعلقة بطريق العموم

يكون لها عندها ما نزل بها في ذلك وكان يصدهم تخفيف الغايلة عنه وبقي منفردا يتنج ويأكل من نحته وتوفي في اواخر المحرم سنة ستين وخمسماية ودفن في القرافة الصغرى وقبره يزار بها وزرته ليلا فوجدت عنده الناس كثيرا رحمه الله تعالى وكان يقول اذ رحمت جادة الاسلام في اكفان عمر بن الخطاب رضي الله عنه اشارة الى ان الاسلام لم يزل في ايامه في نمو وازدياد وشرع بعده في التضعضع والاضطراب والحطيئة بضم الحاء المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعد الهمزة ها والفاسي بفتح الفا وبعد الالف سين مهملة هذه النسبة الى فاس وهي مدينة كبيرة في المغرب بالقرب من سبتة خرج منها جماعة من العلماء

شيخ احمد الرفاعي

ابو العباس احمد بن ابي الحسن علي بن ابي العباس احمد المعروف بابن الرفاعي كان رجلا صالحا فقيها شافعي المذهب اصله من العرب وسكن في البطايح بقرية يقال لها ام عبيدة وانضم اليه خلق عظيم من الفقراء واحسنوا الاعتقاد فيه وتبعوه والطائفة المعروفة بالرفاعية والبطايحية من الفقراء منسوبة اليه ولاتباعه احوال عجيبة من اكل الحيات وهي حية والنزول الى التنانير وهي تضطرم بالنار فيطفونها ويقال انهم في بلادهم يركبون الاسود ومثل هذا واشباهه ولهم مواسم يجتمع عندهم من الفقرا عالم لا يحصى ويقومون بكفاية الكل ولم يكن له عقب وانما العقب لاخيه واولاده يتوارثون المشيخة والولاية على تلك الناحية الى الان واموره مشهورة مستفيضة فلا حاجة الى الاطالة فيها ومن الشعر ما كان عليه من الاشتغال بعبادته ينشد فيه شعر

اذا جن ليلي هام قلبي بذكركم ** انوح كما ناح الحمام المطوق
وفوقي سحاب يمطر الهم والاسى ** وتحتي بحار للاسى تتدفق
سلوا ام عمرو كيف بات اسيرها ** تفك الاسارى دونه وهو موثق
فلا هو مقتول ففي القتل راحة ** ولا هو ممنون عليه فيطلق

ولم يزل على تلك الحال الى ان توفي يوم الخميس الثاني والعشرين من جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسماية بام عبيدة وهو في عشر السبعين رحمه الله تعالى والرفاعي بكسر الرا وفتح الفا وبعد الالف عين مهملة هذه النسبة الى رجل من العرب يقال له رفاعة

هكذا نقلته من خط بعض اهل بيته وام عبيدة بفتح العين المهملة وكسر البا الموحدة وسكون اليا المثناه من تحتها وبعد الدال المهملة المفتوحة ها والبطايح بفتح البا الموحدة والطا المهملة وبعد الالف يا مثناه من تحتها ثم حا مهملة وهي عدة قرى مجتمعة في ماء بين واسط والبصرة وهي مشهورة بالعراق

احمد بن طولون

الامير ابو العباس احمد بن طولون صاحب الديار المصرية والشامية والثغور كان المعتز بالله قد ولاه مصر ثم استولى على دمشق والشام اجمع وانطاكية والثغور في مدة اشتغال الموفق ابي احمد والد المعتضد بحرب صاحب الزنج وكان عادلا جوادا شجاعا متواضعا حسن السيرة صادق الفراسة يباشر الامور بنفسه ويعمر البلاد ويتفقد احوال رعاياه ويحب اهل العلم وكانت له مايدة يحضرها كل يوم الخاص والعام وكان له الف دينار في كل شهر للصدقة فاتاه وكيله يوما فقال له انه تاتيني المراة وعليها الازار وفي يدها خاتم الذهب فتطلب مني افاعطيها فقال من مد يده اليك فاعطه وكان مع ذلك كله طايش السيف قال القضاعي يقال انه احصي من قتله ابن طولون صبرا ومن مات في حبسه فكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القران الكريم ورزق حسن الصوت وكان من ادرس الناس للقران وبنى الجامع المنسوب اليه الذي بين القاهرة ومصر وانفق على عمارته مايه الف وعشرين الف دينار على ما حكاه مولف سيرته وكان ابوه مملوكا اهداه نوح بن اسد الساماني عامل بخارا الى المامون في جملة رقيق حمله اليه في سنة مايتين ومات طولون في سنة اربعين ومايتين وكانت ولادة احمد بسامرا في الثالث والعشرين من رمضان سنة عشرين ومايتين ويقولون ان طولون تبناه ولم يكن ابنه ودخل مصر يوم الاربعا السبع بقين من شهر رمضان سنة اربع وخمسين ومايتين وتوفي بها في ليلة الاحد لعشر بقين من ذي القعدة سنة سبعين ومايتين بزلق الامعا رحمه الله تعالى وزرت قبره في تربة عتيقة بالقرب من الباب المجاور للقلعة على طريق المتوجه الى القرافة الصغرى بسفح المقطم وطولون بضم الطاء المهملة وسكون الواو وضم اللام وسكون الواو وبعدها نون والساماني بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم

مفتوحة وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى سامان وهو جد الملوك السامانية بما وراء النهر وخراسان وسامرا بفتح السين المهملة وبعد الالف ميم مفتوحة ثم را مشددة وبعدها الف مدينة بناها المعتصم بالعراق فوق بغداد وحكى فيها الجوهري في كتاب الصحاح ست لغات في فصل راي وهذه اللغة احدى تلك الست وليس هذا موضع استقصا الست

معز الدولة ابن بويه

ابو الحسين احمد بن ابي شجاع بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي بن شيرزيل الاصغر بن شيركوه بن شيرزيل الاكبر بن شيران شاه بن شيرفنه بن سستان شاه بن سيس فيروز بن شروزيل بن سسناد بن بهرام جور الملك بن يزدجرد بن هرمز كرمانشاه بن سابور الملك ابن سابور ذي الاكتاف وبقية النسب معروف في ملوك بني ساسان فلا حاجة الى الاطالة وابو الحسين المذكور يلقب معز الدولة وهم ثلثة اخوة وسياتي ذكر الجميع وهو عم عضد الدولة واحد ملوك الديلم كان صاحب العراق والاهواز وكان يقال له الاقطع لانه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض اصابع اليمنى وسبب ذلك انه كان في مبدا امره وحداثة سنه تبعا لاخيه عماد الدولة وكان قد توجه الى كرمان باشارة اخويه عماد الدولة وركن الدولة فلما وصلها سمع به صاحبها فتركها ورحل الى سجستان من غير حرب فملكها معز الدولة وكان بتلك الاعمال طايفة من الاكراد قد تغلبوا عليها وكانوا يحملون لصاحب كرمان في كل سنة شيا من المال بشرط ان لا يطاوا بساطه فلما وصل فعل ذلك ثم اشار عليه كاتبه بنقض العهد وان يسري اليهم على غفلة وياخذ اموالهم وذخايرهم ففعل معز الدولة ذلك وقصدهم في الليل في طريق متوعر فاحسوا به فقعدوا له على مضيق فلما وصل اليهم بعسكره ثاروا عليهم من جميع الجوانب فقتلوا واسروا ولم يفلت منهم الا اليسير ووقع بمعز الدولة ضربات كثيرة وطاحت يده اليسرى وبعض اصابع يده اليمنى واثخن بالضرب في راسه وساير جسده وسقط بين القتلى ثم سلم بعد ذلك وشرح ذلك يطول وكان وصوله الى بغداد من جهة الاهواز فدخلها متملكا يوم السبت لاحدى عشرة ليلة خلت من جمادى الاولى سنة اربع وثلثين وثلثماية في خلافة المستكفي وملكها بلا كلفة

وذكر ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود ان معز الدولة المذكور كان في اول امره يحمل الحطب على راسه ثم ملك هو واخوته البلاد وال امرهم الى ما ال وكان معز الدولة اصغر الاخوة الثلثة وكانت مدة ملكه للعراق احدى وعشرين سنة واحد عشر شهرا وتوفي يوم الاثنين سابع عشر شهر ربيع الاخر سنة ست وخمسين وثلثماية ببغداد ودفن في داره ثم نقل الى مشهد بني له في مقابر قريش ومولده في سنة ثلث وثلثماية رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة اعتق مماليكه وتصدق باكثر ماله ورد كثيرا من المظالم قال ابو الحسين احمد العلوي بينا انا في داري على دجلة بمشرعة القصب في ليلة ذات غيم ورعد وبرق سمعت صوت هاتف يقول

لما بلغت ابا الحسين ** مراد نفسك في الطلب
وامنت من حدث الليالي ** واحتجبت عن النوب
مدت اليك يد الردى ** واخذت من بيت الذهب

قال فاذا معز الدولة قد توفي تلك الليلة ولما توفي ملك موضعه ولده عز الدولة ابو منصور بختيار وسياتي ذكره ان شا الله تعالى وبويه بضم البا الموحدة وفتح الواو وسكون اليا المثناه من تحتها وبعدها ها خفيفة مفتوحة وبعد الالف ميم ولولا خوف التطويل لقيدت بقية الاجداد وقد ضبطته بخطي فمن نقله فلينقله على هذه الصورة فهو صحيح

ابو نصر الكردي

ابو نصر احمد بن مروان الكردي الملقب نصر الدولة صاحب ميافارقين وديار بكر كان رجلا مسعودا عالي الهمة حسن السياسة كثير الحزم قد بلغ من اللذات ونال من السعادة ما يقصر الوصف عن شرحه وحكى ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه لم ينقل ان نصر الدولة المذكور صادر احدا في ايامه سوى شخص واحد وذكر قصته ولا حاجة الى ذكرها وانه لم تفته صلاة الصبح عن وقتها مع انهماكه في اللذات وانه كان له ثلثماية وستون جارية يخلو في كل يوم من ليالي السنة بواحدة فلا تعود النوبة اليها الا في مثل تلك الليلة من العام الاتي وانه قسم اوقاته فمنها ما ينظر فيه في مصالح دولته ومنها ما يتوفر فيه على اللذات والاجتماع باهله والزامه وخلف اولادا كثيرا وقصده الشعرا ومدحوه وخلدوا مدايحه في دواوينهم

ومن جملة سعادته انه وزر له وزير ان كانا وزيرى خليفتين احدهما ابو القاسم الحسين ابن علي المغربي صاحب ديوان الشعر والتصانيف المشهورة فكان وزير خليفة مصر والفصل عنه وقدم على الامير اى نصر المذكور بحلب والاخر فخر الدولة ابو نصر ابن جهير فكان وزيره لما انتقل الى وزارة بغداد وسياتى ذكرهما ان شاء الله تعالى ولم يزل في سعادته وقضى اوطاره الى ان توفي في التاسع والعشرين من شوال سنة ثلث وخمسين وار بعمائة ودفن بجامع المحدثة وقيل انه قبر بالمدينة المعروفة بهم الملاصقة لجامع المحدثة وعاش سبعا وسبعين سنة وكانت امارته اثنين وار بعين سنة رحمة الله تعالى وميا فارقين مشهورة فلا حاجة الى ضبطها والهدة بضم الميم وسكون الحا المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها مثلثة رباط بظاهر ميا فارقين

المستعلي

والسيد بكسر السين المهملة والدال المهملة وبعد الالف لام مشددة مكسورة ايضا قرية من القصر بينة على ثلث فراسخ من ميا فارقين ابو القاسم احمد المدعو المستعلي بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله وسياتي بقية النسب عند ذكر المهدي في حروف العين وكيفية الاختلاف في انتمائه الى الامير عبد الله المستنصر بالديار المصرية والشامية وفي ايامه اختلت دولته وضعف امرهم والتفت من اركته بمدن الشام وعوقهم والقسمت البلاد الشامية بين الاتراك والفرنج حتى لهم الله تعالى فانهم دخلوا الشام وتزلوا على انطاكية في ذي القعدة سنة تسعين واربعمائة ثم تسلموها في سادس عشر رجب سنة احدى وتسعين واخذوا معرة النعمان في سنة اثنين وتسعين واخذوا بيت المقدس سنة اثنين وتسعين ايضا وكان الفرنج قد تملكوا عليه نيفا واربعين يوما قبل اخذه وكان اخذهم له يوم الجمعة وقتل فيه من المسلمين خلق كثير في مدة اسبوع وقتل في الاقصى مايزيد على سبعين الفا واخذوا من عند الصخرة نحو من اوانى الذهب والفضة ما لا يضبطه الوصف وانزعج المسلمون في جميع بلاد الاسلام بسبب اخذه غاية الانزعاج وسياتي كل طرف من هذه الواقعة في ترجمة الافضل امير الجيوش وزير المستنصر ان شاء الله تعالى وكان الافضل المذكور تسلم من سكان بيت المقدس

في يوم الجمعة لخمس بقين من شهر رمضان سنة احدى وتسعين وقيل في شعبان سنة تسع وثمانين والله اعلم بالصواب وقتل فيه من قبله فلم يكن لاحد فيه طاقة بالصبر فقتلوه منه ولو كان فيه الا بقية لكان اصلح للمسلمين ثم استولى الافرنج على كثير من بلاد الساحل في ايامه فملكوا حيفا في شوال سنة ثلث وتسعين وقيسارية في سنة اربع وتسعين وعكا في المحرم سنة خمس وتسعين وقد تقدم ذكر ذلك في الحوادث

العادل ابو بكر بن ايوب

العاضد لدين الله

وفي ايامه هرب اخوه نور الدين ارسلان شاه الاكبر وهو احد اصحاب الدولة العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب رحمه الله تعالى وكان لعمر شرح طويل وكانت ولادة المستعلي لعشر ليال بقين من المحرم سنة تسع وستين واربعمائة بالقاهرة وتوفي الثامن عشر من ذي الحجة سنة ثمان وار بعمائة رحمه الله تعالى

الناصر لدين الله

ابو العباس احمد بن الامير سيف الدين ابي الحسن علي بن احمد بن ابي الهيجا وبن عبد الله بن ابي الحسن بن مرزبان المكاري المعروف بابن المشطوب المقدم عماد الدين والمشطوب لقب والده وانما قيل له ذلك لشطوبة كانت بوجهه كان اميرا كبيرا وافر الحرمة عند الملوك معدودا من اكابرهم وله بيت هم وكان على الجملة عزيز الجود واسع الكرم نجاها في النفس تماما في المروة مشهورا في الخروج عليهم لحاجة الى ذكرها وكان من امراء الدولة الصلاحية قاتل والده الملك المتوفى وكانت نابلس اقطاعا لوالده منها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى ثلث صالح ايت المقدس واقطع ولده عماد الدين المذكور بانيها وجعله ابوها كان صاحب الحماة وعدة قلاع في بلاد الجكارية ولما نزل قاع الجاه والحرمة الى ان صدر منه في سنة ثمان عشرة فانفصل عن الديار المصرية وآلت حاله الى ان حوصر بقلعة الدلفة التي بين الموصل وسنجار والقصة مشهورة فراسله الامير بدر الدين لولو اتابك صاحب الموصل ولم يزل يخدعه ويطمنه الى ان غدر واستاد وحلف له على ذلك فانتقل الى الموصل واقام بها قليلا ثم قبض عليه وذلك في سنة سبع عشرة وستمائة وارسله الى الملك الاشرف مظفر الدين بن الملك العادل واما قبض عليه تقربا الى قلبه فان خروج هذه القلعة من يده كان عليه واعظم الملك الاشرف قلعة حران وبقيت على ملك الى ان توفي في الاثنتين في شهر ربيع الاخر سنة تسع عشرة وستمائة ودفن له ابنه قبة على باب مدينة حران وبين حران والدلفة مرحلتان ولما ورد نعشه رحمه الله تعالى ورأيت قبره هناك

وكانت وفاته في يوم الخميس سادس عشر شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة بالبيمارستان رحمه الله تعالى هكذا ذكره العماد الاصفهاني في كتابه البرق الشامي وقال بهاء الدين بن شداد في كتابه سيرة صلاح الدين انه توفي يوم الاحد ثالث عشرين شوال من السنة المذكورة بالقلعة ودفن بداره بعد ان صلي عليه في المسجد الاقصى ولم يكن في امر الدولة الصلاحية اعظم منه ولا ابهى منه في المنزلة وعلو المرتبة وكانوا يسمونه الامير الكبير وكان ذلك لما عليه عند عسكره لا يشاركه فيه غيره فلما الامير بدر الدين لولو المذكور فانه توفي يوم الجمعة ثالث شعبان سنة سبع وخمسين وستمائة بقلعة الموصل ودفن في مشهد هناك وعمره مقدار ثمانين سنة رحمه الله تعالى

الصالح اسماعيل الزنجبلي

ابو العباس احمد بن عبد السيد بن عبان بن محمد بن جابر بن قحطان الادبل الملقب صلاح الدين صاحب بيت كبير باربل وكان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين صاحب اربل فتغير عليه واعتقله مدة فلما افرج عنه خرج منها قاصدا بلاد الشام واتصل بخدمة الملك المغيث بن الملك العادل وكان قد عرفه من اربل وحسن حاله عنده فلما توفي المغيث انتقل الصلاح الى الديار المصرية وخدم الملك الكامل فعظمت منزلته عنده ووصل منه الى ما لم يصل منه غيره واحتقره في خلواته وجعله اميرا وكان ذا فضيلة ومشاركات حسنة بلغني انه كان يحفظ الحلاصة في الفقه للامام الغزالي وله نظم حسن ودواوين

الكامل

راينه به نقدم عند الملوك ثم ان الملك المغير عليه واعتقله في المحرم سنة ثمان عشرة وستمائة وهو المنصور في قتال الفرنج وسيره الى قلعة الكامرة ولم يزل في الاعتقال مضيقا عليه الى شهر ربيع الاخر سنة ثلث وعشرين وستمائة فعمل الصلاح دوبيت واملاه على بعض الفقهاء فغناه عند الملك فاستحسنه وسأله لمن هذا فقال للصلاح فامر به بالافراج عنه والدوبيت هو

شعر

يا امر تحيك على الصبح تجني ٭ افيت زماني بالاسى والاسف
ماذا غضب بقدر ذنبي فلقد ٭ بالغت وما قصدك الا تلف

فلما خرج عاد بت مكانه الى حسر ما كانت عليه وكان الملك قد تغير على بعض اخوته وهو الملك العادل فدخل الملك الصالح على الصلاح وسأله ان يصلح امره مع الملك الكامل فكتب الصلاح اليه

شعر

وشرط صاحب حسن ان يكون كما ٭ قد كان يوسف في الحسنى لاخوته
ساءوا فقابلهم بالعفو واغتفروا ٭ فبرهم وتولاهم برحمته

وعند وصول الامير زين الدين صاحب حبتك الى ساحل الشام سنة ست وعشرين وستمائة بعث الملك الكامل الصلاح اليه رسولا فلما قرر القواعد واستحلفه كتب الى الملك الكامل

شعر

زعم الامير الاجل زين الدين ٭ سلم تدوم لنا على اقواله
غرب اليمين فان قربك ما لنا ٭ فلنا كذلك قربك بشماله

وكتب اليه مرثية الدين بن عنين الشاعر الدمشقي كتابا من دمشق الى الديار المصرية وفي اوله

شعر

انك ما انبيت من ابيات ٭ فقد فضضت نحوها جناحي
وكيف يغوص من عبر الزايا ٭ مريض ما يرى وجه الصلاح

والصلاح المذكور ديوان شعر ودواوين وتمادى وافرا حرمته على المنزلة عند الملوك وعنده فوائد الملك الكامل لاد الروم وهو في الجزيرة مريض من المعكر اقرب من الموت فحمل الى الرها فمات قبل وصولها في خامس عشرين ذي الحجة سنة احدى وثلثين وستمائة ودفن بظاهرها ثم نقله ولده من هناك الى الديار المصرية فدفنه بالمدرسة الصغرى في اخر شعبان سنة سبع وثلثين وستمائة وكنت بويع بالقاهرة وكان قد بقي عمره يوما وفاته ثلثين سنة رحمة الله تعالى ثم وقفت على تاريخ مولده في سنة احدى وخمسين وخمسمائة بباريل والاربل بكسر الهمزة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وبعدها لام هذه النسبة الى اربل وهي مدينة كبيرة بالقرب من الموصل

الجرجاني الوزير

ابو العباس احمد بن ابي نصر الخصيب بن عبد الحميد النحاس الجرجاني الاصل كان وزير المستنصر بالله بن المتوكل ومن بعده المستعين بالله وفاة المستعين بالجزيرة اقريطش الجزيرة صدر منه وكان يسأل الحسن والتوزر وله في ذلك اخبار وكان قد ركب يوما فوقف له متظلم وشكا حاله فاخرج رجله من الركاب ودخ المتظلم فوادره فقبله فضحك الناس بذلك فقال بعض شعراء ذلك الزمان

شعر

قل للخليفة يا ابن عم محمد ٭ اتكل وبيرك انه ركال

شعر أشكله عن ركل الرجال فإن ترد ⁂ مالا فعند وزيرك الأموال

يقال ركله إذا رفسه برجله وأبوه الخصيب ممدوح أبي نواس الحكمي وفيه القصيدة الرائية وكان قد قصده بها إلى مصر وهو أميرها وما أحسن قوله في أحد أبياتها

تقول التي من بيتها خف مركبي ⁂ عزيز علينا أن نراك تسير
أما دون مصر للغنى متطلب ⁂ بلى إن أسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ⁂ جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني أكثر حاسديك برحلة ⁂ إلى بلد فيه الخصيب أمير
إذا لم تزر أرض الخصيب ركابنا ⁂ فأي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ⁂ ويعلم أن الدائرات تدور
فما فاته جود ولا حل دونه ⁂ ولكن يصير الجود حيث يصير
ولم تر عيني سؤددا مثل سؤدد ⁂ يحل أبو نصر به ويسير
فمن كان أمسى جاهلا بمقالتي ⁂ فإن أمير المؤمنين خبير
وما زالت توليه النصيحة يافعا ⁂ إلى أن بدا في العارضين قتير
إذا غاله أمر فإما كفيته ⁂ وإما عليه بالكفي يشير
إليك رمت بالقوم هوج كأنما ⁂ جماجمها تحت الرحال قبور
وأني جدير إذ بلغتك بالمنى ⁂ وأنت بما أملت منك جدير
فإن تولني منك الجميل فأهله ⁂ وإلا فإني عاذر وشكور

٢٦٥ وهي طويلة طنانة وأجازه عليها جائزة سنية وكانت وفاة أحمد المذكور سنة خمس وستين ومائتين وكان نفيه إلى أقريطش في سنة ثمان وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى وأقريطش بفتح الهمزة وسكون القاف وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الطاء المهملة وبعدها شين معجمة وهي جزيرة ببلاد المغرب خرج منها جماعة من العلماء وأخذها الفرنج في سنة خمسين وثلثمائة

العزيز المستوفي عم العماد الكاتب

أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علي بن محمود بن هبة الله بن أله الأصبهاني الملقب عزيز الدين المستوفي عم العماد الكاتب الأصفهاني وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى كان

العزيز المذكور رئيسا كبير القدر وولي المناصب العالية في الدولة السلجوقية ولم يزل متقدما فيها مقصودا بقضاء الحاجات ومدحه الشعراء وأحسن جوائزهم وفيه يقول أبو محمد الحسن بن أحمد بن حكينا البغدادي الشاعر المشهور من جملة قصيدة شعر

قبلوا إنا أخو العراق وكابكم ⁂ ينكل من مال العزيز بصاعه

وكان ابن أخيه العماد يفتخر به كثيرا وقد ذكره في أكثر تواليفه وكان في آخر أمره متولي الخزانة للسلطان محمود بن ملك شاه بن ألب أرسلان السلجوقي وكان السلطان محمود المذكور تزوج بنت عمه السلطان سنجر بن ملكشاه فماتت عنده فطلبه عمه بما خرج معها في جهازها من أنواع التحف والغرائب التي لا توجد إلا في خزائن الملوك فجحدها محمود وخاف من عزيز الدين أن يشهد بما وصل صحبتها لأنه كان مطلعا عليه من جهة الخزانة فقبض عليه وسيره إلى قلعة
٥٢٥ تكريت وكانت القلعة له إذ ذاك فحبسه بها ثم قتله في أوائل سنة خمس وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان قبضه ببغداد وذكر العماد الكاتب أنه لما قتل كان الأمير نجم الدين أيوب أبو السلطان صلاح الدين وأخوه أسد الدين شيركوه في القلعة المذكورة متوليين أمرها دائما دافعا عنه فما أجدى الدفاع وأله بضم الهمزة وضم اللام وسكون الهاء لفظة عجمية معناها بالعربية العقاب وقد تقدم الكلام في ضبط أصبهان فلا حاجة إلى الإعادة

أرتق

أرتق بن أكسب جد الملوك الأرتقية وهو رجل من التركمان تغلب على الجبل وحلوان ثم سار إلى الشام ~~[illegible]~~ صاحب قلعة ماردين الآن من أولاده وكان رجلا شهما ذا عزيمة
٤٨٤ وسعادة وجد واجتهاد وتوفي سنة أربع وثمانين وأربعمائة رحمه الله تعالى وهو بضم الهمزة وسكون الراء وضم التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف وأكسب بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح السين المهملة وبعدها باء موحدة

البساسيري

٤٥١ **أبو الحارث** أرسلان بن عبد الله البساسيري التركي مقدم الأتراك ببغداد ~~[illegible]~~ وقصته مشهورة قتله السلطان طغرلبك السلجوقي ببغداد يوم الخميس خامس عشر ذي الحجة سنة إحدى وخمسين وأربعمائة وطيف برأسه في بغداد وصلب قبالة باب النوبي والبساسيري قد قدم على جميع الأتراك وقلده الأمور بأسرها وخطب له على منابر العراق وخوزستان فعظم أمره وهابته الملوك ثم خرج على الإمام القائم وأخرجه من بغداد وخطب للمستنصر العبيدي صاحب مصر [illegible]

بفتح الباء الموحدة والسين المهملة وبعد الألف سين مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة إلى بلدة بفارس يقال لها بسا وبالعربية فسا والنسبة إليها بالعربية فسوي ومنها الشيخ أبو علي الفارسي النحوي صاحب الإيضاح ويقال له فسوي أيضا وأهل فارس يقولون في النسبة إليها البساسيري وهي نسبة شاذة على غير الأصل وكان سيد أرسلان المذكور من فسا فنسب إليه واشتهر بالبساسيري هكذا ذكره ابن السمعاني نقلا عن الأديب أبي العباس أحمد بن علي بن بابه القاشي وفي هذا اللفظ زيادة ليست من الأصل

نور الدين أرسلان صاحب الموصل

أبو الحارث أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن آقسنقر صاحب الموصل المعروف بأتابك الملقب الملك العادل نور الدين وسيأتي ذكر جماعة من أهل بيته إن شاء الله تعالى كل واحد في ترجمته ملك نور الدين المذكور الموصل بعد وفاة والده في التاريخ المذكور هناك وكان ملكا شهما عارفا بالأمور وانتقل إلى مذهب الإمام الشافعي رضي الله عنه ولم يكن في بيته شافعي سواه وبنى مدرسة للشافعية بالموصل قل أن توجد مدرسة
٦٠٧ في حسنها وتوفي ليلة الأحد تاسع عشرين رجب سنة سبع وستمائة في شبارة بالشط ظاهر الموصل وكتم موته حتى دخل به إلى دار السلطنة بالموصل ودفن في تربته التي بمدرسته المذكورة رحمه الله تعالى

أزهر السمان

أبو بكر أزهر بن سعد السمان الباهلي بالولاء البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه أهل العراق وكان يصحب أبا جعفر المنصور قبل أن يلي الخلافة فلما وليها جاءه أزهر مهنئا فحجبه المنصور فترصده في يوم جلوسه العام وسلم عليه فقال له المنصور ما جاء بك قال جئت مهنئا بالأمر فقال المنصور أعطوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة الهناء فلا تعد إلي فمضى وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس وسلم عليه فقال ما جاء بك فقال له سمعت بأنك مريض فجئتك عائدا فقال أعطوه ألف دينار وقولوا له قد قضيت وظيفة العيادة ولا تعد إلي فإني قليل الأمراض فمضى وعاد في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء جئت لأتعلمه منك فقال له يا هذا إنه غير مستجاب إني في كل سنة أدعو الله تعالى به أن لا تأتيني وأنت تأتي وله وقائع وحكايات مشهورة وكانت ولادته سنة إحدى عشرة ومائة وتوفي سنة

٢٠٣ ثلاث ومائتين وقيل سبع ومائتين رحمه الله تعالى وأزهر بفتح الهمزة وسكون الزاي وفتح الهاء وبعدها راء وهو اسم علم والسمان بفتح السين المهملة وتشديد الميم وبعد الألف نون هذه النسبة إلى بيع السمن وحمله والبصري بفتح الباء الموحدة وكسرها وسكون الصاد المهملة وبعدها راء هذه النسبة إلى البصرة وهي من أشهر مدن العراق وهي إسلامية بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه في سنة أربع عشرة من الهجرة على يدي عتبة بن غزوان رضي الله عنه قال ابن قتيبة في كتاب أدب الكاتب في باب ما يعرف من أسماء البلاد البصرة الحجارة الرخوة فإذا حذفوا الهاء قالوا البصر بكسر الباء وإنما أجازوا في النسب بصري لأجل ذلك والبصر أيضا الحجارة الرخوة قاله من الصحاح

مؤيد الدولة ابن منقذ

أبو المظفر أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر بن منقذ الكناني الكلبي الشيزري الملقب مؤيد الدولة مجد الدين من أكابر بني منقذ أصحاب قلعة شيزر وعلمائهم وشجعانهم له تصانيف عديدة في فنون الأدب ذكره أبو البركات بن المستوفي في تاريخ إربل وأثنى عليه وعده في جملة من ورد عليها وأورد له مقاطيع من شعره وذكره العماد الكاتب في الخريدة وقال بعد الثناء عليه سكن دمشق ثم نبت به فانتقل إلى مصر في أيام الحافظ ملكها فبقي بها إلى أيام الصالح بن رزيك ثم عاد إلى الشام وسكن دمشق ثم رماه الزمان إلى حصن كيفا فأقام بها حتى ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى دمشق فاستدعاه وهو شيخ قد جاوز الثمانين وقال غير العماد إن قدومه مصر كان في أيام الظافر بن الحافظ والوزير يومئذ العادل بن السلار فأحسن إليه وعمل عليه حتى قتل حسبما هو مشروح في ترجمته وله ديوان شعر موجود في أيدي الناس في جزأين ورأيته بخطه ونقلت منه شعر

لا تستعر جلدا على هجرانهم ⁂ فقواك تضعف عن صدود دائم
واعلم بأنك إن رجعت إليهم ⁂ طوعا وإلا عدت عودة راغم

ونقلت منه في ابن طليب المصري وقد احترقت داره

انظر إلى الأيام كيف تسوقنا ⁂ قسرا إلى الإقرار بالأقدار
ما أوقد ابن طليب قط بداره ⁂ نارا وكان خرابها بالنار

ومما يناسب هذه الواقعة أن الوجيه بن صورة المصري دلال الكتب كانت بمصر له دار موصوفة

بالحسن فاحترفت فتعمل نشوان الملك ابو الحسن علي بن مفرج المعروف بابن النجم المعبري الاصل
المصري الدار والوفاة

بسيط

١ انوك وقد حانت كذا من صورة ... وللنار فيها مارج متضرم
٢ كذا كل ما اصله من مها وش ... فعما قليل فهو نهب يحطم
٣ وما هو الا كالفراش عمره ... فجائبه لما استبطأته جهنم

والبيت الثاني ملحوظ من قوله صلى الله عليه وسلم من اصابات ما الامن مها وش اذا دهمه الله في نهاب والمها وش الجمر والنهاب المهالك والوجيه المذكور هو ابو الفتوح ناصر بن ابي الحسن علي ابن خلف الانصاري المعروف بابن صورة كان مسار الكتب بمصر وله في ذلك حظ كبير وكان يحلو في دمليز دار الملك ويجتمع عنده يوم الاحد والاثنين اعيان الرؤساء والفضلاء ويعرض عليهم الكتب التي تباع ولا يزال عنده الى القصاوة فتسوق وما مات الا في سنة اثنتين وسبعين وستمائة بالاسكندرية وبيعت كتبه وماتت في البلاد بين عشرين وبيع الاخرة سنة سبع وستمائة ودفن بمصر بالقرافة رحمه الله تعالى والذي يذكر انه في بعض اوقاته بمصر وكان شيخا كبيرا نظر عليه جرب فانتظر بالكبريت قال فلما بلغني ذلك كتبت اليه

بسيط

ايها السيد الاديب دعاء ... من محب خال من التكلف
انت شيخ وقد قرنت من النار ... فكيف ادهنت بالكبريت

ونقلت من خط الامير ابي المظفر اسامة المذكور لنفسه وقد قلع ضرسه وقال عملتها وهي بظاهر خلاط وهو معنى غريب ويصلح ان يكون لغزا في الضرس

وصاحب المال اليه محبة ... يسعى لنفعي وسعي معه يجتهد
لما التقينا تصاحنا فوقعت ... عيني عليه اثر قتا فرقة الابد

وكانت ولادته يوم الاحد سابع عشرين جمادي الاخرة سنة ثمان وثمانين واربعمائة وقيل في شهر رمضان منها بالقلعة شيزر وتوفي ليلة الثلاثاء الثاني عشرين شهر رمضان سنة اربع وثمانين وخمسمائة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن من الغد بجبل قاسيون وتوسط

والده ابو اسامة مرشد سنة احدى وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى وشيزر بفتح الشين المثلثة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها زاي مفتوحة ثم راء ألفها بالقرب من حماه وهي معروفة بهم وسيأتي ذكرها في حرف العين عند ذكر جد علي بن مقلد ان شاء الله تعالى

ابو يعقوب اسحق بن ابي الحسن ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ظفر بن عبد الله بن غالب بن الوارث بن عبد الله بن علي بن مرة بن مرة بن كعب بن مرة بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان القرشي المخزومي الوراق المعروف بابن الهيتي

جمع بين الحديث والفقه والورع وكان الحدابة الاسلام ذكر ما الدارقطني فيمن روى عن الشافعي رضي الله عنه وعده البيهقي من اصحاب الشافعي وكان قد ناظر الشافعي فظهر عليه وعرف فضله سمع كتبه وجمع مصنفاته بمصر قال احمد بن حنبل رضي الله عنه اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين وما غير الحسن افضل من اسحق وقال اسحق لحفظ سبعين الف حديث واذاكر عامة الحديث وما سمعت شيئا قط الا حفظته ولا حفظت شيئا قط فنسيته وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سفيان ابن عيينة ومن في طبقته وسمع منه البخاري ومسلم والترمذي وكانت ولادته سنة احدى وستين وقيل ست وستين ومائة وسكن في آخر عمره بنيسابور وتوفي ليلة الثلاثاء النصف من شعبان سنة ثمان وقيل سنة سبع وثلثين ومائتين وقيل سنة ثلث وستين رحمه الله تعالى

وراهويه بفتح الراء وبعد الالف هاء ساكنة ثم واو مفتوحة وبعدها ياء مثناة من تحتها ساكنة وبعدها هاء ساكنة لقب ابيه ابي الحسن ابراهيم وانما لقب بذلك لانه ولد في طريق مكة والطريق بالفارسية راه وروي معناه وجد كذا وجد في الطريق وقيل فيه ايضا راهويه بضم الهاء وسكون الواو وفتح الياء قال اصحاب المذكور قال لي عبد الله بن طاهر امير خراسان لم قيل لك بن راهويه وما معنى هذا هل تكره ان يقال لك هذا قال اعلم ايها الامير ان ابي ولد في الطريق فقالت المراوزة راهويه يا بنه ولد في الطريق وكان ابي يكره هذا واما انا فلست اكرهه ومحلد بفتح الميم وسكون الخاء المعجمة وفتح اللام وبعدها دال مهملة والحنظلي بفتح الحاء المهملة

واسرة بالبصل تلك لها القرى ... فليس الى مائا مرين سبيل
ارى الناس خلا لا اجد وما ارى ... بخيلا له في العالمين خليل
ومن خبر حالات التي اوعلمته ... اذا نال خيرا ان يكون نزيل
واني رأيت البخل يزري باهله ... واكرمت نفسي ان يقال بخيل
عطاي عطا المكثرين كثيرا ... ومالي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر او احرم الغنا ... ورأي امير المؤمنين جميل

وكان كثير الكتب حتى قال ابو العباس ثعلب رأيت لاسحق الموصلي اقفاصا من كتب ومن لغات العرب كلما سمعه ورأيت الغد في منزل احد قط اكثر منها ما رأيت لاسحق ثم منزل الاعرابي وتقدم حكايته اليه قال كان لنا جار يعرف بابي حفص وينزل اللوط فمرض فعاده فقال له كيف تجدك اما تعرفني فقال له المريض بصوت ضعيف بلى انت ابو حفص اللوطي فقال له ما وزت حدا معرفة لا رفع الله جنبك واخبارك كثيرة وكان قد عمي في اخر عمره قيل مات بنيسابور وقيل بسرخس وقيل بمرو وقيل بالموصل في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وقيل ثمان وقيل تسع ومائتين وقيل في شوال سنة ست وقيل سنة ثلثين والاول اشهر رحمه الله تعالى ورثاه بعض اصحابه بقوله

بسيط

اصبح الموت عضر التراب ... ثاويا في محلة الاحباب
اذ مضى الموصلي للمنزل الانس ... رفيق مشاهد الاطراب
بكت الجنبات حزنا عليه ... وبكاه الهوى وصفو الشراب
وبكاه الجالس حتى ... رحم العود غيرة المضراب

وقيل ان هذه المرثية في ابيه ابراهيم والاول اصح

ابو يعقوب اسحق ابن حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان اوحد العصر في علم الطب وله ولابيه المصنفات المفيدة في الطب وسيأتي ذكر ابيه ان شاء الله تعالى وكانت وفاته في شهر ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين ومائتين والعبادي بكسر العين المهملة وفتح الباء الموحدة وبعد الالف

ويسكون النون وفتح الظاء الموحدة وبعدها لام هذه النسبة الى حنظلة بن مالك ينسب اليه بطن كثير من تميم والمروزي قد تقدم القول فيه

ابو عمرو اسحق ابن مرار الشيباني اللغوي هو من ربادة الكوفة وصل الى بغداد وهو من الموالي وجاور شيبان فتأدب بهم فنسب اليها وكان من الائمة الاعلام في فنونه وهي اللغة والشعر وكان كثير الحديث كثير السماع ثقة وهو عند الخاصة من اهل العلم والرواية مشهور معروف والذي يقصره عند العامة من اهل العلم انه كان يشتهر بالكذب البين واحد عنه جماعة كبار منهم الامام احمد بن حنبل وابو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت صاحب اصلاح المنطق وقال في حقه عاش مائة وثماني عشرة سنة وكان يكتب بيده الى ان مات وكان رقما استعار الكتاب مني وانا اذ ذاك صبي آخذ عنه واكتب من كتبه وقال ابن كامل مات يحيى بن مرار في اليوم الذي مات فيه ابو العتاهية وابراهيم الندم الموصلي سنة ثلث عشرة ومائتين ببغداد وقال غيره قبل توفي سنة ست وثلثين وعمره مائة وعشر سنين وهو الاصح وله من التصانيف كتاب الجيم وكتاب اللغات وهو المعروف الجيم ويعرف ايضا بكتاب الحروف وكتاب النوادر الكبير ثلث نسخ وكتاب غريب الحديث وكتاب الحملة وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان قد قرأت واوزن الشعر على المفضل الضبي وكان اعلم الناس بهذه العلوم الفوادر وحفظ الغريب واراجيز العرب وقال ولد عمرو ما جمع ابي العتاهية واشعار العرب ودوواينها كانت بقفا وثمانين قبيلة وكان كل عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب مصحفا وجعله في مسجد الكوفة حتى كتب بقفا وثمانين مصحفا فلطمه رحمه الله تعالى يوم عمرو ابن بكر الجيم وبعدها راء ان بينهما الف والشيباني قد تقدم القول فيه وقيل توفي يوم الثلاثاء سنة عشر والله اعلم

اسحق النديم

ابو محمد اسحق ابن ابراهيم بن ماهان بن بهمن بن بسل التميمي بالولاء الارجاني الاصل المعروفي بابن النديم الموصلي ومر سيق ذكر ابيه والكلام في نسبه وسببه وانما غلب عليه الاعادة كان من ندماء الخلفاء وله النظر المشهور والحكاية والنوادر التي نعد بها وكان من العلماء باللغة والاشعار واخبار الشعراء وايام الناس وروى عنه مصعب بن عبد الله الزبيري والزبير بن بكار وغيرهما وله نظم جيد ومن شعره ما كتبه الى هارون الرشيد

والعصلة هذه النسبة الى عباد الحيرة وهم بطون عدة من تميم نزلوا الحيرة وكانوا نصارى نسب اليهم خلق كثير منهم عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور وغيره والحيرة بكسر الحاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الراء وبعدها هاء وهي مدينة قديمة كانت قبل المنذر ومن بعده كان يسكنها ملوك العرب عمرو بن عدي اللخمي وهو جد المنذر ومن بعده من ابنائه وكانت قبل عمرو خالية جذيمة الابرش الازدي صاحب الزباء وخربت الحيرة وبنيت الكوفة في الاسلام على ظهرها سنة سبع عشرة للهجرة بناها عمر بن الخطاب رضي الله عنه على يد سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه **ابو النجم** اسعد بن ابي نصر بن ابي الفضل الميهني الفقيه الشافعي كان اماما مبرزا في الفقه والخلاف وله فيه تعليقة مشهورة تفقه ببغداد على القاضي ابي الطيب الطبري ورحل الى غزنة واشتهر بتلك الديار وشاع فضله ثم ورد نيسابور وتولى بها تدريس المدرسة النظامية وانتفع عليه الناس وانتفعوا به وطريقته الخلافية وذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في الذيل وقال قدم علينا من جهة السلطان محمود السلجوقي رسولا الى مرو ثم توجه رسولا من بغداد الى همذان فتوفي بها سنة نيف وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى قال السمعاني في الذيل سمعت ابا بكر محمد بن علي بن عمر الخطيب يقول سمعت فقيها من اهل قزوين وكان يخدم الامام اسعد في اخر عمره بهمذان قال كنا في بيت وقت الغرب حاله فقال لنا اخرجوا من ها هنا فخرجنا فوقفت على الباب وتسمعت فسمعته يلطم وجهه ويقول واحسرتا على ما فرطت في جنب الله وجعل يبكي ويلطم وجهه ويردد هذه الكلمة الى ان مات رحمه الله تعالى ذكر لي هذا المعنى فاني كتبته من خطي والميهني بكسر الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الهاء والنون هذه النسبة الى ميهنة وهي قرية من قرى ابيورد وهي ناحية بين سرخس وابيورد **ابو الفتوح** اسعد بن ابي الفضائل محمود بن خلف بن احمد بن محمد العجلي الاصفهاني الملقب منتخب الدين الفقيه الشافعي الواعظ كان من الفضلاء الموصوفين بالعلم والزهد مشهورا بالعبادة والنسك والقناعة بالاكل الاخشن كسبيده وكان يورق وبيع ما

يقوت به وسمع ببلده الحديث على ام ابراهيم فاطمة بنت عبد الله الجوزدانية والحافظ ابو القاسم اسمعيل بن محمد بن الفضل وغانم بن البجلي الكلوذي ومن احمد وغيرهم وقدم بغداد وسمع بها من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي ابن سلمان المعروف بابن البطي سنة سبع وخمسين وخمسمائة وغيره وعاد الى بلده وتجرد ونهر واشتهر ووصف عدة تصانيف فمن ذلك كتاب شرح مشكلات الوجيز والوسيط للغزالي اكمله في المواضع المشكلة من الكتابين ونقل من الكتب المبسوطة عليهما وله كتاب عليه الفه لابي سعد المتولي وعليه كان الاعتماد في الفتوى باصبهان وموته في احدى الربيعين سنة خمسة عشر وخمسمائة باصبهان وتوفي بها ليلة الثاني والعشرين من صفر سنة ستمائة رحمه الله تعالى والعجل بكسر العين المهملة وسكون الجيم وبعدها لام ومعنى النسبة الى عجل بن لجيم وهو قبيلة مشهورة **القاضي الاسعد** ابو المكارم اسعد بن الخطير ابي سعيد مصدق بن مينا بن زكريا بن ابي تدامة بن ابي مليح مماتي المصري الكاتب الشاعر كان ناظر الدواوين بالديار المصرية وفيه فضائل وله مصنفات عديدة ونظم سيرة صلاح الدين رحمه الله تعالى ونظم كتابه كليلة ودمنة وله ديوان شعر رايق رأيته بخطه ولقيت منه مقاطيع فمن ذلك قوله

شعر
- تعاتبني وفي عزمي امور ... سبيل الناس ان يهوك عنها
- اقدر ان اكون كما تريني ... وحقك ما علي اضر منها

وله في نحو قليل ماء بيت شعر

حكى شيئا ما في الارض من حكيما ... حكى في خلقه ثورا وفي اخلاقه بردا

وله من جملة مدح قصيدة طويلة

لنيرانه في الليل اي تحرق ... على الضيف ابقى واي تلهب
وما ضر من يعشو الى ضوئه ... اذا هو لم يترل بال المهلب

وله في غلام نحوي

واهيف احدث لي نحوه ... تعجبا يعرب عن ظرفه

للاسعد مماتي

البابا السنجاري

اسعد بن موسى بن منصور بن عبد العزيز بن وهبان بن سوار بن عبد العزيز بن فريع بن ربيعة بن هبال السلمي السنجاري الفقيه الشافعي الشاعر المعروف بابيها كان فقيها وتكلم في الخلاف للامام غلب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وخدم به الملوك واخذ جوايزهم وطاف البلاد ومدح الاكابر وشعره كثير في ايدي الناس يوجد قصايد ومقاطيع ولم اقف له على ديوان ولم ادر وقت شعره ومن جملة شعره من جملة قصيدة اولها

سعد
- وهواك ما خطر السلو ببالي ... ولغت اعلم في الغرام حالي
- وسقى وشتى وابل لبلك باذلا ... سال هوان فذاك من غزلي
- اوليس للكلف المعنى شاهد ... من حاله ينبيك عن تسآلي
- جدد ثوب مقامه وتكتسي ... ستر غرامه وصرت جبل وصالي

علامة التانيث في لفظه ... واحرف العلة في طرفه

وفي شعره اشياء حسنة وذكره العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة واورد له عدة مقاطيع ثم اعقبه بذكر ابي الخطير وذكر له كثيرا من شعره فمن ذلك

قوله في كتمان السر وبالغ فيه

واكتم السر حتى عن عباده ... الى المسيء من غير نسيان
وذاك ان نماني ليس يعلمه ... سري كسر الذي يدكا نماني

وقال لغيبته بالقاهرة متولي ديوان جيش الملك الناصر وكان هو وجماعة نصارا فاسلموا في ايام الدولة الصلاحية وكان ابو الخطاب بن دحية المعروف بذي النسبين رحمه الله تعالى عند وصوله الى مدينة اربل ورأى اهتمام سلطانها الملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمه الله تعالى بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم حسبما طرق مسروح في حرف الكاف من هذا الكتاب عند ذكر اسمه صنف له كتابا سماه كتاب التنوير في مولد السراج المنير وفي اخر الكتاب قصيدة طويلة مدح بها مظفر الدين بن زين الدين وها

لولا الوشاة وهم اعدا وانا وهموا

وقرأ الكتاب والقصيدة عليه وسمع اخر الكتاب على مظفر الدين في شعبان سنة ست وعشرين وستمائة والقصيدة فيه ثم بعد ذلك رأيت هذه القصيدة بعينها في مجموع مسوش الى الاسعد بن مماتي المذكور وقلت لعل يكون الناظم غلط ثم بعد ذلك رأيتها في ديوان الاسعد بما يمدح بها السلطان الملك الكامل رحمه الله تعالى فقوي الظن ثم اني رأيت ابا الركات بن المستوفي قد ذكر هذه القصيدة في تاريخ اربل عند ذكر بن دحية وقال سألته عن معنى قوله فيها بعد بيت من غطا جمادي كفه المحرم فما اجاب جوابا نقلت لعله مثل قوله شتى تأمل الشهور فكنه جمادي وما شئت اليه المحرم قال نعم وقال هذا اردت فلما وقفت على هذا ترجح عندي ان القصيدة للاسعد المذكور فانها لو كانت لابي الخطاب لما توقف في الجواب وايضا فان انشاد القصيد لصاحب اربل كان في سنة ست وستمائة والاسعد المذكور توفي في هذه السنة كما

وهذا من الادلة القاطعة وكان في غاية الورع وبلغ من احتياطه انه كان يشرب من جميع السنة بكوز نحاس فقيل له في ذلك المعنى فقال يعني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والقارورها وقيل له كان اذا فاتته الصلاة في جماعة صلى مقيد اخمسا وعشرين صلاة اسدادا لما فضيلة الجماعة مستندا الى قوله صلى الله عليه وسلم صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده بخمس وعشرين درجة ومنافيه كثيرة وتوفي لست بقين من شهر رمضان سنة اربع وستين ومائتين بمصر ودفن بالقرب من تربة الامام الشافعي في القرافة الصغرى بضم المعظم رحمه الله تعالى وزرت قبره هناك والمزني بضم الميم وفتح الزاي وبعد النون هذه النسبة الى مزينة بنت كلب وهي قبيلة مشهورة

أبو العتاهية اسمعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان العنزي بالولاء العيني المعروفي ابو العتاهية الشاعر المشهور مولده بعين التمر وهي بلدة بالحجاز قرب المدينة ونشا بالكوفة وسكن بغداد كان يبيع الجرار فقيل له الجرار والاشهر بجمعة عتبة جارية الامام المهدي واكثر تشبيبه فيها فمن ذلك قوله

شعر

اعلقت عتبة اثنى منها على شرف مطل
وشكوت ما القى اليها والمدامع تستهل
حتى اذا يئست بما تشكو كما يشكو الاذل
قالت فما لي للناس يعلم ما تقول فقلت كل

وكتب مرة الى المهدي وعرض بطلبها منه فقال

شعر

نفسي متى تم الذي اعلقته الله والنار المهدي بكفيها
ان لم يسر منها اليك بطعني فيها احتقارك بالدنيا ومافيها

وقال ابو العباس المبرد في كتاب الكامل ان ابا العتاهية كان قد استاذن في ان يطوف ان يهدي الى امير المومنين في المهرجان والنيروز فاهدى له في احدهما برنية مجوفة فيها ثوب ناعم مطيت قد كتب في حواشيها هاتين البيتين المتقدم ذكرهما فهديت عتبة اليه فخرجت وقالت يا امير المومنين خرجتي وخدمتي اليك فعلى ان ارجل قبيح المنظر بارع جرار ومكتسب بالعتق فاعفها وقال املاء العباسية مالا فعال

المزني اول من صنف كتب الشافعي

اقول وقد سنت لنا ام حسلة ... ما لونة من تهمة ودلا لو
بلى وابي قائل لي لعلله ... لكيما يقي بالدرع حدة نبالو
ركبان من ماء الشبيكة والسمى ... ترى قوائمه مراكب جسده
تكاد تمزق ثوب جسمه ... فكفاه من كالله وكفى كال الدين من كالو

وهط القرد المشهور له وقد اضافوا اليها بيتين ولا اثبتهما وهما

سواد طرته قبيل صدوده ... وبياض غرته كبهرو صاليه
كبت العذار على صحيفة خده ... نونا واجمها بنقطة خاليه

ولابن خزيمة الاحاطة لذكرها جميعا وله اثنتا عشرة سنة وكانت ولادته سنة ثمان وثلاثين ومائة وتوفي سنة اثنتين وعشرين وستمائة بمحارر رحمه الله تعالى **ابو ابراهيم**

اسمعيل بن يحيى ابن اسمعيل بن عمرو بن اسحق المزني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه هو من اهل مصر وكان زاهدا عالما بالمذهب محدثا حجة صاحبا على المعاني الدقيقة وهو امام الشافعيين واعلمهم بطريقه وفتاويه وما ينقله عنه صنف كتبا كثيرة منها الجامع الكبير والجامع الصغير ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المعتبرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك وقال الشافعي رضي الله عنه في حقه المزني ناصر مذهبي وكان اذا فرغ من سلقة واوقد عليها مختصره قام الى المحراب وصلى كثيرا شكرا لله تعالى وقال ابو العباس بن سريج يخرج مختصر المزني من علمنا عند ما يخرج جواميع الكتب المصنفة في مذهب الشافعي رضي الله عنه وعلى مثاله رتبوا وكلامه فيه وا وشرحوا وما اولى القاضي بكارين قتيبة لانه ذكر ان الله تعالى القضاء مصر وجاءها من بغداد وكان حنفي المذهب فوقع الاجتماع بالمزني مدة فلم يتبين بعض استفاده منه صلاة جنازة فقال القاضي بكار لاحد اصحابه سل المزني شيئا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك المخبر اتى ابراهيم قد جاء في الحديث تحريم النبيذ وجاء تحليله ابن اخلم تقم عن الخبر وعلى التحليل فقال المزني لربيعة احتفر العلما الى ان اقيد نكرانا في الجاهلية ثم حلل ووضع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا معنى صحة الاحاديث المحرمة فاحسن له ما سمعت

الغالبي الاول

ليكاتب فمرني بدنانير وقال لوما تدفع اليك ذاك ولكن ان شئت اعطيناك دراهم الى ان يصح بما اراد فاختلف في ذلك الحولا فقالت عتبة لو كان عاشقا كما تزعم لم يكن يختلف منه حول في التمييز بين الدراهم والدنانير وهذا عرض عن ذكرى صفحا ومن بديه

ان المطايا قتلتكن لانها ... قطعت اليك سباسبا ورمالا
فاذا وردن ناردين ضعائفا ... واذا صدرن بنا صدرن هزالا

ملل الزمان شعاره كثيرة وكانت ولادته سنة ثلثين ومائة وتوفي يوم الاثنين لثلث خلون من جمادى الاخرة سنة احدى عشرة ومائتين ببغداد ودفن على قبر بشر بالقرب قنطرة الزياتين رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال اشتهي ان يجيء مخارق المغني ويغني عند راسي

اذا ما انقضت عني من الدهر مدتي ... فان عمر الباكيات قليل
سيعرض عن ذكري وتسلى مودتي ... ويحدث بعدي للخليل خليل

واوصى ان يكتب على قبره

ان عيشا يكون آخره الموت ... لعيش يجل عن تقصير

وحكي انه قال يوما لابي نواس فقال لكم تعد في يومكم من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني اعمل المائة والمائتين في اليوم فقال ابو نواس لانك تعمل مثل قولك

يا عتب مالي ولك بالتي لم ارك
ولو اردت مثل هذا الالف والالفين لقدرت عليه وانا اعمل مثل قولهذا

مر كيف ذات حر في ذي ذكر لها صحبان لوطي ووزان

ولو اردت مثل هذا لاعجزك الدهر وحكايات كثيرة والغزي بفتح الغين المعجمة والزاي وبعدها ياء النسبة الى غزة بفتح الغين المعجمة وكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى غير البلدة المذكورة

الغالبي الثاني **ابو علي** اسمعيل بن القاسم بن عبد الله بن عمرو بن عبيد بن عمرو بن عبيد بن محمد بن سلمان الغالبي الاموي من ولد عبد الملك بن مروان الاموي كان احفظ اهل زمانه للغة والشعر

وعنه ابو سعيد اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد الازدي وابي بكر بن الانباري وتفطويه
وابن ستوريه وغيرهم واخذ عنه محمد بن الحسن الزبيدي الاندلسي صاحب مختصر العين
وله التواليف المليحة منها كتاب الامالي وكتاب البارع في اللغة بناه على حروف
المعجم وهو يشتمل على خمسة الاف ورقة وكتاب المقصور والممدود وكتاب الابل
وتباينها وكتاب في خلق الانسان والخيل والسلاح وكتاب فعلت وافعلت وكتاب
مقاتل الفرسان وكتاب شرح فيه القصايد المعلقات وغير ذلك وطاف البلاد
سائرا الى بغداد سنة ثلث وثمانين ومايتين واقام بالموصل لسماع الحديث من ابي يعلى الموصلي
ودخل بغداد في سنة خمس وثمانين واقام بها الى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكتبها
الحديث ثم خرج من بغداد قاصدا الاندلس ودخل قرطبة لثلث بقين من شعبان
سنة ثمان وثلثمائة واسوطها واملى كتابه الامالي بها واكثر كتبه بها وضمها ولم
يزل بها الى ان توفي في الثلث الاخر وقيل في ربيع الاخر وقيل في جمادى الاولى سنة ست وخمسين ٣٥٦
وثلثمائة ليلة السبت لست خلون من الشهر المذكور وصلى عليه ابو عبد الله الجبري وهو
يومئذ متقلد قضاء قرطبة رحمه الله تعالى ومولده في سنة ثمان وثمانين ومايتين
في جمادى الاخرة هذا ما ذكره ابو بكر الزبيدي واما قول القالي لانه سافر الى بغداد مع
امله الى تلك الناحية عليه الاسم يعني بضم العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها
وضم الذال المعجمة وبعد الواو لون والقالي نسبة الى قال فالفتح القاف وبعد الالف
لام ساكنة ثم باء مثناة من تحتها ثم قاف ويتبعها الالف وهي من اعمال ديار بكر
كذا قاله السمعاني

ابن عباد الصاحب

الصاحب ابو القاسم اسمعيل بن ابي الحسن عباد بن العباس بن
عباد بن احمد بن ادريس الطالقاني كان اوحد الدهر والعجوبة العصر فضايله
ومكارمه وكرمه اخذ الادب عن ابي الحسن احمد بن فارس اللغوي صاحب
كتاب المجمل في اللغة واخذ عن ابي الفضل بن العميد وغيرهما وقال ابو منصور
الثعالبي في كتابه اليتيمة حقه ليست بحضرتي عباة ارضاها للايضاح عن
علو محله في العلم والادب وجلالة شانه في الجود والكرم وتفرده بالغايات في

رقت اليه وحسن بعض غلمانه في مكان ضيق بجواره ثم صعد السطح يوما فاطلع عليه فرآه فاداه
الجيران بما علا صوته فاطلع فرآه في سواد الجحيم فقال الصاحب اخسوا فيها ولا تكلمون وله آداب
كثيرة ووصف في اللغة كتابا باسماء المحيط والموصوف في سبع مجلدات رتبه على حروف المعجم
كثر فيه الالفاظ وقل الشواهد فاشتمل من اللغة على جزء موفر وكتاب الكافي في
الرسائل وكتاب الاعياد وفضائل النيروز وكتاب الامامة يذكر فيه فضايل علي بن
ابي طالب عليه السلام وبثت امامة من تقدمه وكتابا لوزرا وكتاب الكشف عن
مساوي شعر المتنبي وكتاب اسماء الله تعالى وصفاته وله رسايل بديعة ونظم جيد

من قوله

شعر

وشادن حماله عقرت عنه صفني اهوى بقتيل يدي تقلت لاجل تثني

وله

رق الزجاج ورقت الخمر وتشابها فتشاكل الامر
فكانما خمر ولا قدح وكانما قدح ولا خمر

وله يرثي كبيرا من اصحابه اسمه الحسين وكنيته ابو علي

يقولون لي اودى كثير من الحمد وذلك مرزوء وثكل جليل
فقلت دعوني والعلى بكم معا فمثل كثير في الرجال قليل

وحكى ابو الحسين محمد بن الحسن الفارسي النحوي ان نوح بن منصور الساماني احد ملوك بني
سامان كتب اليه ورقة في السر يستدعيه لنهوض اليه وزارته وتدبير امر مملكته فكان
من جملة اعذاره اليه انه يحتاج لنقل كتبه حاشية اربعماية جمل فما الظن بما يليه
من الحمل في هذا القدر من اخبار كفاية وكان مولده لاربع عشر ليلة بقيت من ذي القعدة
سنة ست وعشرين وثلثمائة باسفيجاب وقيل بالطالقان وتوفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين ٣٨٥
من صفر سنة خمس وثمانين وثلثمائة بالري ونقل الى اصبهان رضي الله عنه ودفن في قبة
بحلة تعرف بباب ذريه وهي عامرة الى الان واولاده بفيه يتعاهدونها والتفيض رأيت في
اخباره انهم يسعى احد بعد وفاته كما كان في حياته غير الصاحب فانه لما توفي اغلقت مدينة

الفاخر وجمعه اشتات المفاخر لان همة قوله تختص عن بلوغ اذى فضايله ومعاليه
وجهده وصفي تقصر عن ايسر فواضله ومساعيه نشرح في شرح بعض محاسنه وطرف
من اخباره وقال ابو بكر الخوارزمي في حقه الصاحب نشأ من الوزارة في حجرها
ودب ودرج من وكرها فرضع اثاديها وترعرع في رياضها وتربى في حجر ابايه كما قال ابو سعيد
الرستمي في مدحه

ورث الوزارة كابرا عن كابر موصولة الاسناد بالاسناد
يروى عن العباس عباد وزارته واسمعيل عن عباد

وهو اول من لقب بالصاحب من الوزراء لانه كان يصحب ابا الفضل بن العميد فقيل
صاحب ابن العميد ثم اطلق عليه هذا اللقب لما تولى الوزارة وبقي علما عليه ثم سمي به كل
من تولى الوزارة بعده وكان اول وزير موئيد الدولة ابي منصور ابن ركن الدولة ابي علي
بويه الديلمي فلما توفي موئيد الدولة في شعبان سنة ثلث وتسعين وثلثمايه بجرجان
استولى على مملكته اخوه فخر الدولة ابو الحسن علما فاقر الصاحب على وزارته وكان
محلا جليلا ومعظما نافذ الامر والنهي وانشده ابو القاسم الزعفراني يوما ابياتا لنوبة
ويرجلها

ايا من عطاياه مدى الدهر لي يد الى راحتي منها اليوم واود
كسوت يقيني والزمان كتائم علي فاعاريتها ممكا
وعاشية الدارين منك وانما صنوف من الخز الا انا

فقال الصاحب قرأت في اخبار معن بن زايدة الشيباني ان رجلا قال احمق ايها الامير
فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار وجارية ثم قال لو علمت ان الله خلق مركوبا
غير هذا لحملتك عليه وقال قد امرنا لك من الخز بجبة وقميص وعمامة ودراعة
ومنديل ومطرف ورداء وكساء وجوبب وكيس ولو علمنا انا لم نكس احدا من الخز لاعطيناك
واحدا منه ثم ان الشعراء اتوا الصاحب عند غيبته ومدحوه بحضرته فكان حسن الاجوبة وقع
المتنبي بمرداس الضرير اليه رقعة في مظلمة مترجما بقصر يزن توقيع تحته في حديد يارد
وكتب اليه بعضهم رقعة اقام فيها على رسائله وسرق جمله من الفاظه توقيع فيها هذه بضاعتنا

الرى واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته وحضر نحو منه فخر الدولة المذكور ولا سائر العواد وقد غيروا لباسهم فلما خرج نعشه من الباب صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة وقبلوا الارض وسمى فخر الدولة اماء الجنازة وقعد للعزاء أياما وتأتى ابو سعيد الرستمى بقوله ٥

٥٥ ابعد عباد بن عباد يعش لنا الدنيا ٥ اخوانا او نبتم اخوانا جوادا

٥٥ لا بل لا انتم ولا الموتى ٥ فما لهما حتى المعاد معادا

وتوفى والده ابو الحسن عباد بن العباس سنة اربع وخمس وثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان وزير ركن الدولة لقبن بويه وهو الذى فخر الدولة المذكور وولاه الدنيور فاخضر وممدوح المتنبى وتوفى فخر الدولة سنة سبع وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى والطالقانى بفتح الطاء المهملة وبعد الالف لام مفتوحة وقاف وبعد الالف الثانية نون هذه النسبة الى الطالقان وهو اسم لمدينتين احداهما بخارا والاخرى من اعمال قزوين والصاحب المذكور اصله من طالقان قزوين لا طالقان خراسان ابو الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصارى المقرى النحوى الاندلسى كان اماما فى علوم الادب ومتنا لقرأ ت وصنف كتابه العنوان فى القرأت وعمده الناس فى الاشتغال بهذا الشان عليه واختصر كتاب الحجة لابى على الفارسى وذكره ابو القاسم بن بشكوال فى كتاب الصلة واثنى عليه وعدد فضائله ولم يزل على اشتغاله وانتفاع الناس به الى ان توفى يوم الاحد مستهل المحرم من سنة خمس وخمسين واربعمائة رحمه الله تعالى ابو الطاهر اسمعيل الملقب المنصور بن القائم بن المهدى صاحب افريقية وسيأتى نسبه عند ذكر جده المهدى فى حرف العين ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر المستغل وهو من احماده بويع للمنصور يوم وفاة ابيه القائم على ما سيأتى فى ترجمته فى حرف الميم وكان ابوه قد ولاه محاربة ابى يزيد الخارجى عليه وكان هذا ابو يزيد محمد بن كيداد رجلا من الاباضية يظهر الزهد وانه انما قام غضبا لله تعالى ولم يركب غير حمار ولا يلبس الا الصوف ولم يزل مع القائم والد المنصور يقاتله حتى كثيره وملك جميع مدن القيروان ولم يبق للقائم الا المهدية فاتاح عليها ابو يزيد وحاصرها فهلك القائم فى انحصار ثم قتل المنصور ٥

فاستمر

صاحب العنوان

الظاهر العبيدى

تأسس على محاربته واخى موت ابيه وصابر الحصار حتى جمع ابو يزيد من الهدية وتزل على سوسة وحاصرها وخرج المنصور من المهدية فلقيه على سوسة فهزمه ووالى عليه الغارات الى ان اتاه يوم الاحد لخمس بقين من المحرم سنة ست وثلثين وثلثمائة فمات بعد اسر ثلاثة ايام من خراج كاتبه فامر بسلخه وحشا جلده تبنا وصلبه وبنى مدينته فى موضع الوقعة وسماها المنصورية ونسوطها وكان المنصور محاصرا بطبنة الجائر بالقرب من الحطبة وخرج فى شهر رمضان سنة احدى واربعين من المنصورية الى تجلوة البتر وهى معه محلته فصيب وكان مخرجا بها فاصطر الله سبحانه وتعالى جيشه برد اكثيرا وسلط عليهم ريحا عظيما فخرج منها الى المنصورية فاشتد عليهم البرد فاصابهم وبات اكثرهم معه ووصل الى المنصورية فاقام بها ثمانية ايام يوم الجمعة لاحدى عشر شوال سنة احدى واربعين وثلثمائة ودفن بالمهدية وحمل بالقيروان سنة اثنين وثلثمائة وكانت مدة ملكه سبع سنين وستة ايام رحمه الله تعالى والقيروان بفتح القاف وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر القاف وبعدها ياء مثناة من تحتها وهى مستوية وبعدها ما وهى اقليم عظيم من بلاد المغرب فتح فى خلافة عثمان بن عفان رضى الله عنه وكرسى مملكة القيروان واليوم كرسيها تونس ٥ ابو المنصور اسمعيل الملقب الظاهر بن الحاكم بن محمد بن المستنصر الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز ابن المنصور ابن القائم بن المهدى وقد تقدم ذكر جده المنصور قبله بويع الظاهر يوم مات ابوه بوصية ابيه وكان اصغر اولاد ابيه سنا وكان كثير اللهو واللعب والصيد بالجوارى واجتماع الاقاتى وكان يأنس بن عباس وكان عباس وزيره فاستوزره لما كان ابيه ليكاسر الحشمة بالعلم به وتلك الدار هى المدرسة الحنفية المعروفة بالسيوفية الآن فقتله بها واخفى قتله وقصته مشهورة وذلك فى منتصف المحرم سنة سبع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وقيل ليلة الخميس سلخ المحرم من السنة ومولده يوم الاحد منتصف شهر ربيع الاخر سنة سبع وعشرين وخمسمائة وكان من احسن الناس صوتا والجامع الظاهرى الذى بالقاهرة داخل باب زويلة منسوب اليه وهو الذى عمره ووقف عليه

الظافر العبيدى

نور الدين محمود الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وسيأتى ذكر فى ترجمة تاج الدولة تتش خبر آل سنقر المذكور وعلى خلاف هذه الواقعة والله اعلم بالصواب والزجاجية بناها ابو الريح سليمان ابن عبد الجبار بن ابى تو صاحب حلب وكان اولا مدة قوينا بقريتنا فلما ملك ولد عماد الدين زنكى حلب نقلها الى المدرسة وهلا من سور البلد ابو سعيد او سنقر الرشيدى الملقب قسيم الدولة سيف الدين صاحب الموصل والرحبة وذلك انه لما اجاح ملكها بعد اسباسيلان مودود وكان مودود يلى بلاد الشام من جهة السلطان محمد بن ملكشاه السلجوقى الى ان ذكره ان شاء الله تعالى فعزل مودود وجمع جامع دمشق يوم الجمعة ثانى عشر ربيع الاخرة سنة سبع وخمسمائة وكان قد وثب عليه جماعة من الباطنية واوسنقر يوم مرجع من بغداد فلما وصل خبر قتل مودود تقدم السلطان محمد الى اوسنقر بالتوجه الى الموصل وملكها واوهى قد دفع الفرنج عن حلب وقد ضايقوها بالحصار فتوجه عائدا الى الموصل واقام بها الى ان قتل وهو من كبار الدولة السلجوقية وله شهرة كبيرة بينهم قتلته الباطنية بجامع الموصل يوم الجمعة الثامن من ذى القعدة سنة عشر وخمسمائة رحمه الله تعالى وتوفى ولده عز الدين مسعود موضعه فتوفى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من جمادى الآخرة سنة احدى وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى وملك بعده عماد الدين زنكى بن اوسنقر المذكور وقد تقدم كما سيأتى ان شاء الله تعالى والبرسقى بضم الباء الموحدة وسكون الراء وضم السين المهملة وبعدها قاف ولا اعلم هذه النسبة الى اى شئ هى ولم يذكرها السمعانى فتأنى وجدت نسبته بعدها الى برسق وكان من مماليك السلطان طغرلبك ابى طالب محمد الآتى ذكره ان شاء الله تعالى وتقدم فى الدولة السلجوقية وكان من الامراء المشار اليهم فيها المعدودين من اعيانهم ابن الصلت ابو امية عبد العزيز بن ابى الصلت الانداسى كان فاضلا فى علوم الادب مصنف كتاب الفى مسألة الحديثة على اسلوب سيبويه الدهر لله تعالى وكان عارفا بفن الحكمة وكان يقال له الاديب الحكيم وكان ماهرا فى علوم الاوايل واستقل من الاندلس وسكن ثغر الاسكندرية وذكره العماد الكاتب فى الخريدة واثنى عليه وذكر شيئا من نظمه ومن جملة ما ذكر له

أشهب المالكى

أصبغ المالكى

أوسنقر البرسقى

أوسنقر البرسقى

ابن الصلت

اذا كان اصلي من تراب كلها ٭ بلادي وكل العالمين اقاربي
ولابد لي ان اسأل الجو حاجة ٭ تشوق بحاسم الدوري والغوارب

وله ايضا

وقائلة ما ذا التخلي خامل ٭ الم تر ضعفي والرأي امرأتي عاجز
تقلت لها ذنبي الى القوم انني ٭ الم يجوزوه من المجد حائز

ولم ار البيتين في ديوانه ولا يبعد ان يكونا ايضا من هذا المقطوع فيه والله اعلم. وله ايضا

خذ بقلبي وعبث ٭ ثم مضى وما اكترث
واحر قلبي من تنادى ٭ مقبل الصبر نفث
يقتل من شا بعينيه ٭ ومن شا بعث
فاني وذم لص ٭ وراى عمره ما نكث

ومن شعره

دب العذار بخده فاحتثى ٭ عن ثغر مبسمه البرود الاشنب
كالغر وان خشي الردى في ثمه ٭ فالريق سم قاتل للعقرب

وله ٭ وصف شركا بايس وهو ٭ ما جمعه ابن الكلبي بن ابريقه ٭ فعلها من قتله ولونها ٭ من وجنتيه وطعمها من ريقه ٭

وشعره كثير جيد وكان قد اتصل في آخر الوقت بالمهدية وتوفي بها يوم الاثنين مستهل سنة تسع وعشرين وخمسمائة وقيل في عاشر المحرم سنة ثمان وعشرين وقال العماد في الخريدة اطلعني القاضي الماضي على كتاب الحديقة في اخرها مكتوب انه توفي يوم الاثنين ثالث عشر المحرم سنة ست واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى والصحيح الاول قال ابن بسام عليه وهو الذي ذكره الرشيد بن الزبير في الجان ودفن بالمسير وسيأتي ذكره ما في رحمه الشيخ هبة الله البوصيري ان شا الله تعالى ونظم لنفسه ايسا قبل ان يكتب على قبره وهي اخر شي قاله وهي

سكنت يا دار الفنا مصدقا ٭ يا من لها دار البقا اصيرا
واعظم ما في الامر اني صائر ٭ الى عادل في الحكم ليس يجور

فنايت شعوري كيف لقاه عندها ٭ وزادي قليل ما الذنوب كثير
فان يك عفو منه عني ورحمة ٭ فانك بحر ما يجف غدير
وان يك غير ذلك فاني ٭ بشر عقاب المذنبين جدير
وان يك عفوه عني ورحمة ٭ فنعم مصيري انه لمصير

ولما اشتد مرضه قال لولده عبد العزيز خليفتي رب السماء عليك بعدي انا قد عهدت اليك ما تدبر فاحفظ فيه عهدي فلان عملت به فانك لا تزال حليف رشد فلان ان نكثت فقد ضللت وقد نصحت حسب جهدي

ابو ايسلم ايسا معويه

ايسلم بن هلال بن رياب بن عبيد بن مرامر بن مارية بن ذبيان بن فهلة بن سليم بن اوس ابن مزينة المزني كان حاد قا لطيفا في الامور مشهورا بفرط الذكا يضرب به المثل في الذكا وايا هي الحريري في المقامات بقوله في المقامة السابعة فاذا المعيني العة ابن عباس وفراسة ايا س وكان عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه قد ولاه قضا البصرة وكان لايا س حلقة مع اصحابه في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل المعاوية ابن قرة ما ذا قال ايا س كيف ابنك لك قال نعم الابن كفاني امر دنياي وافنى لي اخرتي وكان ايا س احد العقلا الفضلا الدها قة وحكي عن فطنته انه كان في موضع فحدثت فيه ما افجع الخوف وهال ثلثه فسوه لايعلم تهن فقال ينبغي ان يكون هذه حاملا وهذه مرضعا وهذه عذرا فكيف عن ذلك فكان كما قال فشر قيل له من اين لك هذا فقال اصد الخوف لا يصم الانسان ريبة لا يكل عن عثرة ما له ويخاف عليه وراى يا س رجلا حامل قد وضعت يدها على خدها فاستدل بذلك على حسنها والموضع وضعت يدها على قبيحها فعلت انها مرضع والعذر اوضعت يدها على وجهها فعلت انها بكر وكان يوما في سوق برذعة فاعور رجل امامهم بباح كلب فقال هذا على راس يا س فاستقرأ الباح فوجده كما قال فقيل له في ذلك فقال اني سمعت الصوت الذي خرج من بيره وكان له ذلك اعرابيا وقال ابو اسحق ابن حمدون راى يا س بحمص راى العين انه لا يدرك البحر فخرج الى ضيعة له بعيدة من البلد فتوفي بها سنة اثنتي عشرة ومائة وقال غيره توفي بها سنة احدى وعشرين وعمره ستة وسبعون سنة رحمه الله تعالى وايا س بكسر الهمزة وفتح الياء المثناة تحت والسين المهملة وبعد الالف الفا ومن تحتها ياء ساكنة ثم سين مهملة

ابن القرية

تقدم القول عليها ابو سليمان ايوب بن يزيد بن قيس المعروف بابن القرية الهلالي القرية بضم القاف وتشديد الراء المفتوحة وبعدها ياء ساكنة ثم تا تانيث وهي لغة اهل الحجاز واسمها جماعة عند اهل الشام وهو اعرابي امي ومعمر وفد من جملة خطبا العرب المشهورين بالفصاحة والبلاغة وكان قد اصابه السنة فقدم عين التمر وعليها عامل للحجاج ابن يوسف وكان العامل يقعد كل يوم ويبقى موقف ابن القرية بابه فراى الناس يطوفون فقال اين يدخل هؤلا قالوا الى طعام الامير فدخل فقعد وقال كل يوم يصنع الامير ما ارى فتيلا يعم فكان يا تي كل يوم بابه للغدا والعشا الى ان ورد كتاب من الحجاج على العامل وهو عن غريب لا يدرى ما هو فاحتز لذلك طعامه فجا ابن القرية فلم ير العامل بتعدا فقال ما بال الامير اليوم لا ياكل ولا يطعم قالوا اتهم لكتاب ورد عليه من الحجاج عن غريب لا يدرى ما هو قال ايقضي الامير الكتاب فانا اقرؤه ان شا الله تعالى وكان خطيبا ايسا بليغا فقرا الكتاب فاذا في عنايه فلما قرا في عليه الكتاب عرف الكلام وفسره للوالي حتى عرفه جميع ما فيه فقال له اقتدر على جوابه قال لست اقرا ولا اكتب ولكن اوعه عنك املا حتى اكتبه ما اديه فتفعل فكتب جواب الكتاب فلما قرا جواب الكتاب على الحجاج راى كلاما عربيا تعلم انه ليس من كلام كتاب الحجاج فدعا برسايل عامل عين التمر فنظر فيها فاذا في اسفل كتاب ابن القرية فكتب الحجاج الى العامل اما بعد فقد اتاني كتابك بعيد امن جوابك منطو على غرك فاذا نظرت في كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تبعث الي الرجل الذي صدر الي هذا الكتاب والسلام فقرا الكتاب العامل على ابن القرية وقال ويحك ما اسمك قال ايلي قال ايلا بأس عليك وامر له بكسوة ونفقة وحمله الى الحجاج فلما ادخل عليه قال ما اسمك قال ايوب قال اسم نبي واظنك ايما محاول البلاغة ولا يستصعب عليك المقال وامره بنزل وينزل فلم يزد ذلك عجاجا حتى اورد على عبد الملك بن مروان فلما خلع عبد الرحمن بن محمد ابن الاشعث بن قيس الكندي الطاعة بجستان بعثه الحجاج اليه فلما دخل عليه قال ايقوم خطيبا ويخلعني عبد الملك ويسبني الحجاج او لاضربن عنقك قال ايها الامير انا رسول قال هو ما اقول لك فقام وخطب وخلع عبد الملك

ثم ان الحجاج اقام هنالك فلما انصرف قبل الاشعث كتب الحجاج الى عمنا لبا الرياحي باصبهان وما يليها يامره ان لا يمتنع احد من قبل الاشعث الا بعثوه اسيرا اليه ولحظ ابن القرية فيمن لحظ فلما دخل على الحجاج قال الحجاج اخبرني عما سالتك عنه قال سلني عم شئت قال اخبر في عن اهل العراق قال اعلم الناس بعورتها واطوقال فاهل الحجاز قال اسرع الناس الى فتنة واعجزهم عنها قال فاهل الشام قال اطوع الناس لخلفايهم قال فاهل مصر قال عبيد من عبيد قال فاهل البحرين قال نطف استنع لبوا قال فاهل عمان قال عرب استنطوا قال فاهل الموصل قال اشجع فرسان واقيل للاقران قال فاهل اليمن قال اهل سبع وطاعة ولزوم للجماعة قال فاهل اليمامة قال اهل جفا واختلاف اهوا واصبر عند اللقا قال فاهل فارس قال اهل بأس شديد ومكر شديد وكيد وقرى بسير قال اخبرني عن العرب قال سلني قال قريش قال اعظمها ملكا واكثرها ملاحا قال فبنو عامر من صعصعة قال اطولها رماحا واكرمها صباحا قال فبنو سليم قال اعظمها بحا بس واكرمها بحابس قال فتغلب قال اكرمها جدودا واثبرها وقودا قال فبنو اسيد قال اكرمها للدرايات واداركها للترات قال فبنو ضباعة قال اعظمها اخطارا واكرمها نجارا قال اذا لا انصرف قال انتهما معا قال واحسنها اسلاما واكرمها اياما قال تميم قال انتهما صفحا واحدها بسوقا قال فبنو عبد القيس قال اشبهها الى الغايات واضربها بحد الرايات قال فبنو اسد قال اهل عدد وجلد وعسر ونكد قال فلخم وفيهم قوك قال فجذام قال تودون الحرب وتسيغونها وتطعونها الهبيم وقا لوا فبنو الحارث قال رعاة للغير جفاة عن الخير قال فغسان قال ملوك جاهلية قال فقلوب قاسية قال فتغلب قال يسقون اذا لقوا ضربا ويسعرون الاعداحربا قال فعنس قال اكرم العرب احسابا واتهبها انسابا قال فاي العرب في الجاهلية كانت امنع من ان يضام قال قريش كانوا اهل ذرو قد لا يسطاع ايقاعا وهاوية مصطلا لا يجترا لها فضلها حمى البيت دما وهابها ومنعا بها قال فاخبرني عن ما ثر العرب في الجاهلية قال كانت العرب تقول حمير ارباب الملك وكندة

لباب الملوك ومذوج ارباب الطعان وهو ان احد من الخيل والانسان آدابا لا
فاخبرني عن الارض قال سكني قال الهند قال فحرها قال مرو وجبلها ياقوت وبحرها عود ودرها
عطر واهلها طعام كقطع الحمام قال خراسان قال ما فوقها جامد وعد وما جامد
قال سمان قال حنطة شديد وصنفها عبد قال ما بحران قال كنا سنين المرب
قال فالمن قال اصل العرب واهل عز البيوتات والحسب قال فمكة قال رجالها
علماء فقهاء وشاعرها كثير اقال فالمدينة قال رشح العلم فيها وظهر منها قال فالبصرة
قال شتاؤها جليد وحرها شديد وصيفها وبا ملح وحرها ملح قال فالكوفة قال
ارتفعت عن حر البحر وسلمت من برد الشتاء وطاب لها وكثر خيرها قال فواسط
قال جنة بين حماء وكنة قال وما حماها وكنها قال البصرة والكوفة تحسدانها وما
ضرها ودجلة والفرات تختاران باخاصة الخير عليها قال فالشام قال عروس بين نسوة
جلوس قال فكلك الملك يا ابن العشرة لولا انتباعك لاهل العراق وتركك انفاقهم
ان تجعم فتأخذ من نقاصهم يردعها بالسيف وأومأ الى السياف ان امسك فقال ابن العشرة
ثكلتك امك اصلح الله الامير كانهن ركب وقوف تكل مثلا بعدي قال صدقت قال لكل
جواد كبوة ولكل صارم نبوة ولكل حكيم هفوة قال الحجاج ليس هذا وقت المزاح يا غلام اوجب
جرحه فضرب عنقه وقيل انما اراد قتله قالوا له العرب تزعم ان لكل شيء آفة قال صدقت يا عرب
اصلح الله الامير قال فما آفة الحلم قال الغضب قال فما آفة العقل قال الهوى قال فما آفة
العلم قال النسيان قال فما آفة السخاء قال المن عند الملاقاة قال فما آفة الكرام قال مجاورة اللئام
قال فما آفة الشجاعة قال البغي قال فما آفة العبادة قال الفترة قال فما آفة الزهد قال الحرب
الشعر قال فما آفة الحديث قال الكذب قال فما آفة المال قال سوء التدبير قال فما آفة الكامل
من الرجال قال العدم قال فما آفة الحاج بن يوسف قال اصلح الله الامير آفة الكرام قال صدقت
حسبه وطاب نسبه وذكا ذرعه قال امثلات شتاما واظهرت نفاقا اصبوا عنه
فضربوا عنقه فلما رأه قتيلا ندم على قتله لقد اكلم من كتاب الله فما اطلت
الكلام فيه لانه كان متصلا فما امكن قطعه وسأله بعض الحلماء عن حد الدم فقال لجرع الغصة

وترفع الفرضة وتريك كلامه في صفحة الي العين الصحيح من غيره فاما الثواب من غير ربية والاجابات
في الارض من غير علة وكان قتله في سنة اربع وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى وهذا ابن
القربة هو الذي يذكر الحاة في امثالها فيقولون بن القربة يزمان الحجاج وذكر ابو الفرج
الاصبهاني في كتاب الاغاني في ترجمة مجنون ليلى بعد ان استوفى اخباره وقيل ان ليلة
التحاص تساعث اخبارهم واشتهرت اسماؤهم ولا حقيقة لهم ولا وجود وهم يقولون
ليلى العامرية الذي ذكره وابن القربة يعني هذا المذكور وابن ابي العقب في نسب اللحام
قاسه يحيى بن عبد الله بن ابي العقب والله اعلم والقربة بكسر القاف وتشديد الراء
وتشديد الباء المثناة من تحتها وبعدها ثاء ساكنة وهي انثة كما تقدم والهلالي بكسر الهاء نسبة
الى هلال بن ربيعة بن زيد مناة بطن من العمر وطمر في النسب ايضا هلال بن عامر بن
صعصعة قبيلة اخرى

نجم الدين ايوب **ابو الشكر** ايوب بن شادي بن مروان الملقب الملك الافضل
نجم الدين والد السلطان صلاح الدين يوسف رحمه الله تعالى كان في اول امره متسلما
قلعة تكريت هو واخوه اسد الدين شيركوه ديوان احوالها وينظر في امورها وتوفي
والده مما شاء ودفن هناك قبره ظاهر معروف وولد لهما السلطان صلاح الدين ومولده
بمدينة دوين من اعمال اذربيجان ثم انتقل الى الموصل واقام بها مدة ثم اتصل بخدمة
نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام وكان مقبلا عليه مكرما له ولما انزل والد صلاح
الدين اللعامنديه صاحب مصر وذلك سنة اربع وستين وخمسمائة كان هو وستون بوجه
اليه والله ثم الدين ايوب من الشام ودخل الى القاهرة ليلة يقين من رجب سنة خمس
وستين وخرج العاضد لتلقيه وسلك صلاح الدين معه من الادب ما جرت به عادته
وآنسه الامر كثيرا فلما ان جلسه وقال يا ولدي ما اخبارك الله لهذا الامر لا زالت
كفوله ولا ينبغي ان يغير موضع السعادة فيكم من اخبارها وكان كريما يطلق
فلا يرد ولا يرد عنه حتى استقل صلاح الدين بملك الديار المصرية في اوائل المحرم سنة سبع
وستين كما سيأتي في ترجمته في حرف النون ان شاء الله تعالى فخرج نجم الدين يوما في ناحية
احد ابواب القاهرة فشب به فرسه فالقاه في وسط البحة وذلك يوم الاثنين لثمان عشر

منه قطعا مضى مقدار نصف الليل من ليلة الاربعاء سلخ ذي القعدة سنة ست واربعمائة وقبر
نجم رحمه الله تعالى في حصن الاكراد وبنوا له اخاه كرامتين بن المنصور ظاهرا حتى وصلوا
الى دار المعز فولاه وتم امره والضحاحي بضم الصاد المهملة وكسرها وسكون النون وفتح
الحاء وبعد الالف حاء مهملة هذه النسبة الى ضحاحة وهي قبيلة مشهورة من حمير وهي المعروفة بحيط
اسماء اجداده سيأتي ان شاء الله

بختيار الديلمي **ابو منصور** بختيار المقتدر عز الدولة بن معز الدولة
ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي وقد تقدم ذكر ابيه وتقدم تسميته بالحاجة الى عادته
وفي عز الدولة ملكة ابيه بعد موته في تاريخه المذكور فلما توفي ولي الامر الطائع لله ابنه شاه
زنان على صداق مبلغه مائة الف دينار وخطب خطبة العقد القاضي ابو بكر بن قريعة
الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وذلك في سنة اربع وستين وثلثمائة وكان
عز الدولة ملكا سريا شديد القوى يمسك الثور العظيم بقرنيه فيصرعه وكان متوسعا
في الاخراجات والكلف والقيام للوظائف تحكى عنه حكايات في ذلك يطول
ذكرها عند الدولة بن بويه وهو ابن عم عز الدولة المذكور الى بغداد لما ملكها بعد
قتل عز الدولة واخذ وظيفة الشمع الموظف بين يدي عز الدولة فلما كانت وظيفة
وزيره ابي الطاهر محمد بن بقية الف مثقال كل شهر فلم يعاود التعرض استكثارا لذلك
وسيأتي ترجمة الوزير المذكور في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان بين عز الدولة
وابن عمه عضد الدولة منافسات في الممالك ادت الى التنازع وافضت الى القتال
والمحاربة فالتقيا يوم الاربعاء لثمان من شوال سنة سبع وستين وثلثمائة فقتل عز الدولة
في المصاف وكان عمره ثمانا وثلثين سنة وحمل رأسه في طشت ووضع بين يدي
عضد الدولة فلما رآه وضع مندياله على عينيه وبكا رحمهما الله تعالى وسيأتي ذكر
عضد الدولة ان شاء الله تعالى

بركيارق **ابو المظفر** بركيارق ركن الدولة الملقب ركن
الدولة ابن السلطان ابي شجاع الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الملقب
شهاب الدولة وقد تقدم ذكر اخيه الملك السعيد وسيأتي ذكر جماعة منهم ان شاء
الله تعالى ولي الملك بعد موت ابيه وكان ابوه قد ملكه ما لم يملكه غيره على ما

ولد لجمعة سنة ثمان وستين وخمسمائة وجعل الاذان وقتا لما آل ان توفي يوم الاربعاء رابع
عشر الشهر المذكور ودفن عند قبر اخيه اسد الدين شيركوه رحمهما الله تعالى ثم بعد ذلك
نقلا الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودفنا هناك وله توفيه كان السلطان صلاح الدين
غائبا بغزوة الكرك وهي اول غزوة له بعد قلعة الحبر وهو راجع في الطريق فتوفي عليه حيث
كان ولده الملك العزيز عثمان بالقاهرة لما عهد له بالملك وجعل الاتابكية
لبهاء الدين قراقوش الاسدي وكان رجلا مباركا كثير الصلاح مأيلا الى اهل الخير حسن النية وجعل الاتابكية
لوسيط الاباكبر وظهرت ثمرة بركته وحسن اعتماده في اولاده ورأيت مدينة بعلبك
خانقاه لطيفة حسنة الوضع كثيرة الماء بين الجمعة وهي منسوبة اليه وسألت اهل
البلد عن سبب بنائها لهاهناك فقالوا كان يعلبك راقا متقنا يعمل الاوراق والمساجد والحوض
اللذان بظاهر القاهرة المحروسة خارج باب النصر عماراته ايضا ورأيت تاريخ الحوض في
الحجر المركب اعلاه في مدينة دمشق وستين وستمائة وهي الطوباية اولها
هل اصدمة الاولى فمن بان صبره على هول مطلعها فليتأهب اجره

بادين **حرف الباء من اسمه باديس**
ابو المعز

ابن المنصور بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي والد المعز باديس الآتي ذكره ان شاء
الله تعالى وبقية نسبه مذكورة في حرف الميم عند جده الامير ثم كان باديس المذكور
متولي مملكة افريقية نيابة عن الحاكم العبيدي المدعي الخلافة بمصر وابقه الحاكم لنصر الدولة
وكانت ولايته بعد ابيه المنصور وتوفي ابو يوم الخميس لثلث خلون من شهر ربيع الاول سنة
ست وثمانين وثلثمائة بقصره الكبير خارج مدينة صبره ودفن فيها وفي يوم وكان باديس المذكور
ملكا كبيرا حازما رأيا شديدا باسرا فاترا محاكما مرة ومرارا ليلة الاحد لثلث عشرة ليلة
خلت من شهر ربيع الاول سنة اربع وسبعين وثلثمائة ولم يزل على ولايته وامور جارية
على السداد ولما كان يوم الثلاثاء سابع عشر ذي القعدة سنة ست واربعمائة اجتمعوا
بالعرض فرضوا بزيري بن باديس وهو ابن ثمان سنين وقت السلام جالس الى وقت الظهر وسكن حسكره

الساط فاكل معه حاشيته وحاضروا ما ئدته ثم انصرفوا عنه وقد امن من شرور ما لم يتوقعه

سبان في موضعوان فيما الله تعالى ودخل مرو قند وبخارا وغزا بلاد ما وراء النهر وكان
اخوه السلطان سنجر المذكور في حرف السين ان شاء الله تعالى نائبه على خراسان وفي
محاربته قتل عمه تاج الدولة تتش ابن الب ارسلان كما سياتي ذكره في حرف التاء ان شاء
الله تعالى وكان مسعودا عالي الهمة لم يكن فيه عيب سوا ملازمته الشراب والادمان
عليه ومولده في سنة اربع وسبعين واربعمائة وتوفي في الثالث عشر من شهر ربيع الاخر وقيل
الاول سنة ثمان وتسعين واربعمائة ببروجرد واقام في السلطنة اثنى عشرة سنة واشهرا
رحمه الله تعالى وبركار بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وكسر الكاف وفتح الالف والراء
من تحتها وبعدها الف ثانية مضمومة وبعد الواو الساكنة قاف وبرجرد بضم الباء الموحدة
والراء وسكون الواو وكسر الجيم وسكون الراء وبعدها دال مهملة بلدة على ثمانية عشر فرسخا
من همذان

الخشوعي ابو الطاهر بركات بن الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن الشيخ ابي الفضل طاهر ابن
بركات ابن ابراهيم بن علي بن محمد بن احمد بن العباس بن قاسم الخشوعي الدمشقي المحدث
القرشي الزفاء الامناطي كان له سماعات عالية واجازات تفرد بها واخر لا سماع له الا كابر
كان تفرد في اخر عمره بالسماع والاجازة من ابي محمد عبد الله بن احمد الاكفاني المفرد
بالاجازة عن ابي محمد القاسم بن الحسين البصري صاحب المقامات وصوص بيت الحديث
حدث هو وابوه وجده وسئل ابوه عم سمع الخشوعي عن قال كان جدنا الاعلى يأمر الناس
فتوفي في المحراب فسمي الخشوعي نسبة الى الخشوع وكان مولده بدمشق في
سنة عشر وخمسمائة وتوفي ليلة السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وستين
وخمسمائة بدمشق ودفن في باب الفراديس عند والده رحمهم الله تعالى والقرشي
بضم القاف وسكون الراء وبعدها شين مثلثة نسبة الى بيع القرش والامناطي الذي يبيع القرش
ايضا والزفاء معروف واجتمعت بجماعة من اصحاب ابي الطاهر المذكور وسمعت عليهم واجزت
ولقيت ولده بالديار المصرية وكان يتردد الى كثير من الاوقات واجاز لي جميع سموعاته
واجازاته من ابيه

الاستاد ابو الفتح رجوان الذي ينسب اليه حارة برجوان بالقاهرة
كان من خدام العزيز صاحب مصر ومدبر دولته وكان ناظرا للامر مطاعا ناظرا

ايام الحاكم في ديار مصر والحجاز والشام والعراق واعمال الجزيرة وذلك في سنة ثمان وثمانين
وثلثمائة وسيأتي في ترجمة العزيز بن طرف من خبره ان شاء الله تعالى وكان اسود وقيل
عشية يوم الخميس منتصف جمادى الاولى سنة تسعين وثلثمائة في القصر من القاهرة بامر الحاكم
ضربه ابو الفضل ريان الصقلبي صاحب المظلة في جوفه بسكين فمات من ذلك وريان المذكور
هو الذي ينسب اليه الريانة خارج باب الفتوح احد ابواب القاهرة ولما قتل برجوان رد
الحاكم النظر في جميع ملكه الى قايد القواد ابي عبد الله الحسين بن القايد جوهر
وسأتي ذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى ثم قتل الحاكم ريان المذكور في اوايل سنة ثلث
وتسعين وثلثمائة وكان الجالب لقتله مسعود الصقلبي صاحب السيف رحمهم الله تعالى وبرجوان
بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وفتح الجيم والواو وبعد الالف نون وكذا وجدته مقيدا بخط الفضلاء
والصقلبي بفتح الصاد المهملة وسكون القاف وبعد اللام المفتوحة باء موحدة هذه النسبة الى الصقالبة

بشار بن برد وهم جيل من الناس يجلب منهم الخدام

بشار بن برد بن يرجوخ العقيلي ابو العتاهية الشاعر المشهور وكنيته ابو الفتح الاصفهاني في كتاب الاغاني ستة وعشرين
جدا واسماؤهم اعجمية فاضربت عن ذكرها لطولها واستهجانها وبما يقع فيها التصحيف
والتحريف فانهم اضبط شيئا منها ولا حاجة الى الاطالة فيما لا فائدة فيه وذكر من احواله واموره
فصولا كثيرة وهو من اهل بغداد وكان ينتجع المهدي واصله من طخارستان من سبي المهلب
بن ابي صفرة ويقال ان بشارا ولد اعمى وقيل ابرق وعشقه امرأة عتيبية فنسب اليها فكان اكثر
شعره فيها وكان اذا غاضبها قال

اذا بلغ الرأي المشورة فاستعن ... بحزم نصيح او نصاحة حازم
ولا تجعل الشورى على غير اصلها ... فريش الخوافي قاعد بالقوادم
وما خير كف امسك الغل اختها ... وما خير سيف لم يؤيد بقائم

ومن شعره وهو اغزب بيت قالته العرب

انا والله اشتهي بحر عينيك وأخشى مصارع العشاق

يا قوم اذني لبعض الحي عاشقة ... والاذن كالعين تؤتى احيانا
قالوا بمن لا ترى تسبى فقلت لهم ... الاذن كالعين تؤتى في القلب ما كانا

اخذ هذا المعنى ابو حفص عمر المعروف بابن الحنة الموصلي من جملة قصيدة عدتها ثمانية
وثلثون بيتا يمدح بها السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى فقال

وان امرأ احببتكم لمكارم ... سمعت بها والاذن كالعين تعشق

وتعرض بشار كثيرا في اشعاره فمن ذلك قوله من قصيدة يمدح بها المهدي بن المنصور امير المؤمنين
وكان عنده بالري فاتهمه بالزندقة فامر بضربه فضرب سبعين سوطا فمات من ذلك وكانت البطيحة بالقرب من
البصرة فلما بعض اهله فحمله الى البصرة ودفنه بها وذلك في سنة سبع وقيل ثمان وستين ومايه
وقد نيف على ستين سنة رحمه الله تعالى ويروى عنه انه يفضل النار على الارض وان تربته رأى
البلبر في امتناعه من السجود لادم صلوات الله عليه وسلامه ويسب اليه من الشعر قوله تفضيل

النار على الارض قوله الارض مظلمة والنار مضيئة مذكرات النار

وقد روي له بيت يكتب فيه فلم يبت فيها الا مرتين مما كان يرثي به صاحبه له كاب فيه اوادت
عجاة ال سليمان علي بن عبد الله بن العباس رضي الله عنهم فذكرت لهم من رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاسكت عنهم والله اعلم بحالة ويروى بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الراء وضم الجيم
وبعد الواو الساكنة خاء معجمة والعين بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون الياء المثناة من
تحتها وبعدها لام هذه النسبة الى عقيل بن كعب وهي قبيلة كبيرة والمرتعث بضم الميم وفتح
الراء وتشديد العين المهملة المفتوحة وبعدها ثاء مثلثة وهو الذي اذنه رعاثة وهي القرط يثقب
بذلك لانه كان رعثا من صغره وقيل لانه كان معلقا في اذنه حلق كالرعاث لاسترسال
والساقط وكان اسم القرط شقرا منه وقيل لثقبه بذلك غير هذا وهذا اصح وظاهرا
بضم الطاء المهملة وفتح الهاء المعجمة وبعدها الف ثم ميم مضمومة وبعدها ياء ساكنة مهملة
ثم ثاء مثناة من فوقها وبعدها الف ونون وهي ناحية كبيرة مشتملة على بلدان وانهار بالري على جهوز
خرج منها جماعة من العلماء

بشر الحافي ابو نصر بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء بن هلال
ابن ماهان بن عبد الله وكان اسم عبد الله بهقور واسم علي بن ابي طالب عليه السلام المرزباني

المعروف بالحافي احد رجال الطريقة رضي الله عنهم كان من كبار السالكين واعيان الزاهدين
المتورعين اصله من مرو ومن قرية منها يقال لها ميان رستاق وسكن بغداد وكان من اولاد
الرؤساء والكتاب وسبب توبته انه اصاب في الطريق رقعة فيها اسم الله تعالى مكتوب وقد وطئته
الاقدام فاخذها واشترى بدرهم كانت معه غالية وطيب بها الورقة وجعلها في شق
حائط فرأى في المنام كان قائلا يقول له يا بشر طيبت اسمي لاطهرن اسمك في الدنيا والاخرة
فلما انتبه من نومه تاب وحكى انه اتى باب المعافا بن عمران فدق عليه فقيل من قال انا
بشر الحافي فقال بشر حقا اجل الدار لو اشتريت نعلا بدانقين لذهب عنك اسم الحافي وانما
لقب الحافي لانه جاء الى الكوفة يطلب منه شسعا لاحد نعليه وكان قد انقطع فقال
له الكوفي ما اكثر كلفتكم على الناس فالقى النعل من يديه والاخر من رجله وحلف لا
يلبس نعلا بعدها وقيل ليشر بن غياث بن ثمامة ما ذكر العافية فاجهلها اذا ما تركت
دعاءك اللهم ان كنت شهرتني في الدنيا فاخفني في الاخرة واسلبه عني ومن كلامه
عقوبة العالم في الدنيا الفقر يصيبه وقال من طلب الدنيا فاتته ومن طلب الدين
بشر الحافي لاصحاب الحديث ذوارك هذا الحديث هالك وما رأيت كاليوم من كل
صنع مأتي حديث خمسة احاديث وروى عنه سري السقطي وجماعة من الصالحين رضي الله
عنهم وكان مولده سنة خمسين ومايه وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة ست وعشرين
وقيل سبع وعشرين ومايتين وقيل يوم الاربعاء لثمان بقين من شهر رمضان بمدينة
بغداد وقيل يسر رحمه الله تعالى

بشر المريسي ابو عبد الرحمن بشر بن غياث بن ابي كريمة المريسي
الفقيه الحنفي المتكلم هو مولى زيد بن الخطاب رضي الله عنه اخذ الفقه عن القاضي
ابي يوسف حتى لا انه استغل بالكلام وتجرد للقول بخلق القرآن وحكى عنه في ذلك
اقوال شنيعة وكان مرجئا واليه الطايفة المريسية من المرجئة وكان يقول بالتجهم
للمشبهة والتمريس بكسر الكاف وكنيته علامة الكفر وكان يناظر الامام الشافعي رضي الله عنه ورواه
الحديث عن حماد بن سلمة وسفيان بن عيينة وابي يوسف القاضي وغيرهم رحمهم الله تعالى
وتوفي في ذي الحجة سنة ثمان عشرة ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى

القاضي بكار

ابن المغيرة

المازني

بلكين الصنهاجي

بوران

ابن حازم الباهلي ... بارك الله للحسن ... ولبوران في الحسن
... بأبين هروي ... ولكن بيت مرو

فلما بلغ هذا الشعر المأمون قال والله ما نذر بخيرا اراد أم شرا ولما طاب المأمون الدخول عليها وادا فعوه لعذر كان بها لم يدفع فلما رفق له وجده هلعا يفرق كما فلما قعد للناس ولج عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك الله بما أخذت من الامور باليمن والبركة وشدة الحزم والظفر بالمعرفة فانشده المأمون

فارس ماض بحربته ... صادق بالطعن في الظلم
كاوا بيد فريسته ... فانتقذ من يوم بؤسهم

فعرض بجميعها وهو من احسن الكنايات يحكى ذلك القاضي ابو العباس الجرجاني في كتاب الكنايات

وجرى هذا كله في شعبان سنة تسع وثمانين ومائتين وتوفي المأمون بهذه في صحبته وكانت وفاته يوم الخميس لثمان عشرة ليلة بقيت من رجب سنة ثمان عشرة ومائتين وصلى عليه المعتصم بعد ان توفيت سنة احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة رحمها الله تعالى ثم الصلح بفتح الفاء وبعده عين مهملة مفتوحة وكسر الصاد المهملة وبعد اللام الساكنة حاء مهملة وهي بلدة على دجلة قريبة من واسط

بوري

تاج الملوك ابو سعيد بوري بن ايوب بن شاذي بن مروان الملقب مجد الدين تقدم ذكر ابيه وعماه وكانوا السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان لهم اولاد ابيه كانت فضيلة وله ديوان شعر فيه الغث والسمين لكنه بالنسبة الى شعر جيد نقلت من ديوانه في احد ما يليه وقد اقبل من جهة الغرب راكبا فرسا اشهب

اقبل من اعشقه راكبا ... من جانب الغرب على اشهب
فقلت سبحانك يا من علا ... اشرق بالشمس من المغرب

وله ايضا

خمسة كانت ولادته في الحجة سنة ست وخمسين وخمسمائة على مدينة حلب من جراحة اصابته بها حاصرها اخوه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى واصابته الجراحة يوم نزولهم عليها وهو الساد عشر من المحرم من السنة المذكورة وكانت الجراحة قطعة في وجنته قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي ان صلاح الدين كان عوده العماد الدين صاحب حلب ضيافة

تقييد

والعشرين من رجب سنة ست وعشرين وخمسمائة بمن جراح اصابته من الباطنية وتوفي بعد ولد عمر الملوك اسمعيل الى ان قتل يوم الاربعاء رابع عشر شهر ربيع الاخر سنة تسع وعشرين وخمسمائة ثم استولت على الامر بعده دمشق بيت جاولي واجلست اخاها شهاب الدين ابا القاسم محمود بن بوري فتولى الامر بدمشق الى ان قتل ليلة الجمعة الى ان قتل ليلة الجمعة سابع عشر من شوال سنة ثلث وثلثين وخمسمائة قتله غلامه الخفي ويوسف الكاتب وهو الذي الخزاعي وصيحة قتله وصل اخوه جمال الدين محمد بن بوري من بعلبك وكان صاحبها لملك دمشق وقام بها الى ان توفي ليلة الجمعة ثامن شعبان سنة اربع وثلثين وخمسمائة وتولى بعده مملوكه توشتكين وله مجير الدين ابق بن محمد بن بوري بن طغتكين الى ان نزل عليها نور الدين محمود بن زنكي على ما ذكرته ان شاء الله تعالى واخذها منه وعوضه عنها حمص فاقام بها مدبرا ثم انتقل الى بانياس في ايام نور الدين محمود واقام بها مدة ثم توجه الى بغداد فاقبل عليه الامام المقتفي لامر الله امير المؤمنين ولما كان بدمشق كان مجيد الدين معين الدين انر بن عبد الله مملوك جمال الدين طغتكين وهو الذي نسب اليه قصر معين الدين بلاد البقاع من اعمال دمشق وتوفي معين الدين المذكور سنة اربع واربعين وخمسمائة وهو الذي تزوج نور الدين محمود ابنته عصمة الدين خاتون بنت معين الدين انر رحمهم الله امير جيش علي بن عبد المسلم بن محمد بن جعفر السلمي الاسفاري الصوري وهو ابو الحسن علي بن فاضل بن سعد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن يحيى بن محمد بن ابراهيم بن موسى بن محمد بن حمدون الصوري الاصل كانت فاضلة وله اشعار جيدة قصايد ومقاطيع وصحبت الحافظ ابا ظاهر احمد بن محمد السلفي الاصبهاني رحمه الله تعالى زمانا تابعا الاسكندرية الهو وسمع بذكرها في بعض تعاليقه وانا علقت عليها وكتب بخطه عشرة من قال سكاني فانجح احمص فشت وليلة الدار خرقة من خمارها وعصبت فانشد تقيدة المذكور لنفسها في الحال

لو وجدت السبيل جدت بحبي ... عوضا من خمارك المعصوب
كيف لي ان اقل لليوم رجلا ... سلكت دهرها الطريق الحميد

في الخيم بعد الصلح وقبل دخوله البلد فيها هو جالس في البساط وعماد الدين الى جانبه ونحن في اغط عيش واتم سرور اذ جاء الحاجب الى صلاح الدين واسر اليه بموت اخيه فلم يتغير عن حاله وامر بتجهيزه ودفنه سرا واعطى الشافة حتما الى آخرها ويقال ان صلاح الدين كان يقول اذا اخذنا حلب رخيصة تقتل تاج الملوك وبوري بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الراء وبعدها ياء وهو لفظ تركي معناه بالعربي ذو ذنب

تاج الملوك بوري

الفاتح

حرف

الفاتح الدولة ابو سعيد تتش بن الب ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق بن دقاق الجلوي وكان صاحب البلاد الشرقية فلما قصد امير بدر الجمالي مدينة دمشق من جهة صاحب مصر وكان صاحب دمشق يومئذ اتسز بن اوق الخوارزمي التركي المذكور ان اتسز استنجد به فانجده بنفسه فلما وصل الى دمشق خرج اليه اتسز فقبض عليه وقتله واستولى على مملكة وذلك في سنة احدى وسبعين واربعمائة ورأيت في بعض التواريخ ان ذلك كان في سنة اثنتين وسبعين والله اعلم ثم ملك حلب بعد ذلك في سنة ثمان وسبعين واربعمائة كما تقدم في ترجمة آق سنقر فاستولى على البلاد الشامية ثم جرت بينه وبين ابن اخيه بركيارق المقدم ذكره مناوشات ومشاجرات وقتية ثم انه توجه اليه وتصافا بالقرب من مدينة الري في يوم الاحد رابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين واربعمائة فانكسر تتش المذكور وقتل في معركة ذلك اليوم وخلف ولدين احدهما خربرا وهو الملك رضوان والاخر دقماق وملك رضوان بعد ابيه مملكة حلب وما والاها وملك دقماق مملكة دمشق وتوفي رضوان في سلخ جمادى الاولى سنة سبع وخمسمائة وهو ابن نواب اخذ قلعة الفرنج انطاكية في سنة اثنتين وتسعين واربعمائة ودفن في مسجد ظهر الفوادين بظاهر دمشق التي على ظهره يقال انه مرض قطاول وقيل انه سمته سمته في عنقود عنب فلما مات قام بالملك ظهير الدين طغتكين وكان اتابكه وتزوج امه في حياته رحمهم الله واولاد الملك رضوان المقيمون بظاهر حلب هم اولاد رضوان المذكور ولم يزل ظهير الدين طغتكين مالك دمشق الى ان توفي يوم السبت الثاني خلون من صفر سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة وتولى الامر بعده ولده تاج الملوك ابو سعيد بوري الى ان توفي يوم الاثنين الحادي

نظرت في هذا المعنى الى قول هارون بن يحيى بن المنجم

يهنيك العقار من ليل مقيلا ... كأن خطب جسيم
او خطى الاذى الى قدوم ... لحظ الاله مقادير كم

ولما عبر ذلك اشياء حسنة وحكى الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري نفع الله ببقيته المذكور نظمت قصيدة مدح بها الملك المظفر تقي الدين عمر ابن اخي السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى وكانت القصيدة حمزية ووصفت آلة المجلس وما يتعلق بالخمر فلما وقف عليها قال لينبغي تعرف هذه الاحوال من يمدح بها فلعنها ذلك فنظمت قصيدة اخرى حربية ومدحت حرب وما يتعلق به احسر وصفت ثم سيرت اليه تقول له على لسان هذا كعلي بيدا وكان قصدها بذلك ساحما منها اليه وكانت ولادتها في صفر سنة خمس وخمسمائة بدمشق رأيت بخط الحافظ السلفي انها ولدت في المحرم من السنة المذكورة وتوفيت في اوائل شوال سنة تسع وسبعين وخمسمائة رحمها الله تعالى وتوفي والدها ابو الفرج المذكور في اواخر سنة تسع وخمسمائة وقيل سنة عشر وكان رحمه الله تعالى وتوفي والدها ابو الحسن المذكور في الخامس عشر من صفر سنة ثلث وستمائة بثغر الاسكندرية وهو صوري الاصل مصري الدار وكان فاضلا في الخطوط والقراءات حسن الخط والضبط لما يكتبه وكان مولد ابيه فاضل المذكور سنة تسعين واربعمائة بدمشق هكذا نقلته من خط الحافظ السلفي وتوفي في شهر ربيع الاول سنة ثمان وستين وخمسمائة بالوكندريه وكنيته ابو محمد والارمازي بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الميم والزاي وبعد الالف زاي هذه النسبة الى ارمان وهي قرية من اعمال دمشق وقيل من اعمال انطاكية والاول اصح والصوري بضم الصاد المهملة وسكون الواو وبعدها راء مهملة النسبة الى مدينة صور وهي من احمال الشام وهي الان بيد الفرنج حسد لهم الله تعالى استولوا عليها في سنة ثمان عشرة وخمسمائة يسر الله فتحها على ايدي المسلمين

التبالي

التبالي ابو عمر اللغوي المعروف بالتبالي من اهل وطبة مكن مرسية كان اماما في اللغة وثقة في ما يرويه مذكورا بالديانة والثقة والورع وله كتاب مشهور جمعه في اللغة لم يولف مثله اختصارا

واكثارا فاوله قصة تدل على دينه مع علو حسبه ان الفرنج ان الامير ايا الجيش بجاهد بن عبد الله العامري وجده الى ابي غالب المذكور ايام غلبته على مرسية وابو غالب ساكر بها الفدية على ان يعيد ٣٦ ع
الى ترجمة هذا الكتاب سماه الفتح ابو غالب الى الجيش مجاهد فرد الدنانير وقال والله لو بذلت لي الدنيا على ذلك لم افعله ولا اخترت الكذب فاني لم اوثره للخاصة فكيف للعامة فاعجب لهمة هذا الرجل وعلوها واعجب لنصر هذا العالم وقراهنها وقال ابو حيان كان ابو غالب هذا احد من علم اللسان سلمة له اللغة وله كتاب جامع في اللغة سماه تلقيح العين جمع الافراد وتوفي المرية سنة احدى واربعين وستمائة وثلثمائة رحمه الله تعالى واخذ اللغة عن ابيه وعن ابي بكر الزبيدي وغيرهما والتاني في خطه منسوب الى التين بضم التاء المثناة من فوق وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الباء الموحدة وكسر العين المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وفتح الدال المهملة وفي آخرها نون هذه النسبة الى بيعة النصارى

تميم المعز العبيدي

ابو علي تميم بن المعز لدين الله ابي تميم معد المنصور بن القائم بامر الله ابي القاسم محمد المهدي بن عبيد الله المهدي كان ابو صاحب الديار المصرية والمغرب وهو الذي بنى القاهرة المعزية وسيأتي ذكره في حرف اللام ان شاء الله تعالى وتقدم ذكر جماعة من اهل بيته وسيأتي ذكر الباقين ان شاء الله وكان تميم المذكور فاضلا شاعرا اديبا مؤرخا ناظرا في علم الفلك الا ان ولاية العهد كانت لاخيه العزيز بولها بعد ابيه وللعزيز اشعار جيدة وقد ذكرهما ابو منصور الثعالبي في اليتيمة واورد لهما كثيرا فمما يليق بهذا الموضع قول تميم المذكور

ما بان عذري فيه حتى عذرا ... ومشى الى جاحظة تحيرا
همت تقبله مقاربة صدغه ... فاستل ناظرها عليها خنجرا
والله لولا ان يقال تغيرا ... وصبا وان كان التصابي اجدرا
لاعدت تفاح الخدود تنحلا ... ولثمت كافور الترائب عنبرا
اما والذي كل بعلم السر يعلمه ... ومن هو بالسر المكتم اخبرا
لو كان كتمان المصائب ممكنا ... لاخفيتها عندي اشد واكتما
بلى كل ما تبكي العيون لقلة ... وان كنت منه دائما اتبسما

واورد له صاحب اليتيمة

وما ام خشف ظل يوما وليلة ... يلقح بيدا ظمان صاديا
تيمم فلا ادري ايا بن تلتقي ... مؤخره خيرا بخوب المنايا فيا

اضرها
احجرها

ومن المنسوب اليه ايضا

وكاتب الله عمر من عطائه ... فكان ملاك امره من الحرمان

وشعبان كلها حسنة وكانت وفاته سنة اربع وسبعين وثلثمائة بمصر رحمه الله تعالى هكذا قال صاحب الدول المنقطعة وقال محمد بن محمد بن عبد الرحمن الهمداني في كتابه الذي سماه المعارف المتاخرة انه توفي سنة خمس وسبعين والله اعلم

تميم المعز

ابن ادريس

ابو يحيى تميم المعز بن ادريس بن المنصور بن اليسع بن ربيع بن مناد بن منقوش بن زناك ابن برزال الاصغر واشتهاره على المنصور بن حسب بعلي الملك ابن بدين الغوث الاصغر بن سعد بن عبد الله بن عوف بن علي بن مالك بن بدين سدد بن ريعة وهو حمير الاصغر بن سبا الاصغر كعب بن بدين سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل ابن الغوث ابن حمدان بن قطن بن عوف بن عرب بن زهير بن ايمن بن الهميسع بن عمرو بن حمير بن كملان وهو العريج بن سبا الاكبر بن يشجب بن عرب بن قحطان بن عامر وهو هود عليه السلام بن شالخ بن ارفخشذ بن سام بن نوح عليه السلم هكذا قاله العماد الكحيري الضباحي في اوليته وما قاله الا عن بد ابيه المعز وكان حسن السيرة محمود الاثار محبا للعلماء معظما لارباب الفضايل حتى قصده نحو الشعراء من الاقاليم فعلى بعد الدار كان السراج الصوري وفد عليه من الشرق وقد مدحه ابن الشرواني ايضا ومدحه ابن هاني الاندلسي ولا يحسن على بن رشيق المغربي فيه مديح فمن ذلك قوله فيه

اصح واعلى ما سمعناه في الندى ... من الخبر المانور عند تدبر
احاديث روتها السيول عن الحيا ... عن البحر عن كف الامير تميم

وللامير المذكور نعم اشعار حسنة فمن ذلك قوله

ان نظرت مقلتي لمقلتها ... تعلم مما ابدت بحواه
كانها في الفؤاد ناظرة ... تكشف سران ما بحواه

ولله وخمر قد شربت على وجوه ... اذا وصفت تجل عن القياس
خذوا مثل اوانيها تصوير ... كدورتها شعور مثل امسي
سل المطر العام الذي عم ارضكم ... اجاد بمقدار الذي فاض من دمعي
اذا كنت مطبوعا على الصد والجفا ... فمن اين لي صبرا فاجعله في طبعي

وقد ذكره العماد الكاتب في كتاب السيل واورد له

مكرت في دار الجميع وجمرها ... ياويلتاه ولات حين مناص
فدعوت دون الخير دون ولي ... يوم المعاد شهادة الاخلاص

واشعاره وفضايله كثيرة وكان يجيز الجوايز السنية ويعطي العطايا الجزيلة في ايام ولايته اجتاز المهدي محمد بن تومرت الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بافريقية عند عوده من بلاد المشرق واظهر الانكار على سيرة الناس رجاء عن سن الشريعة ومرضاة الله تعالى فوشى به من كان منه ما اشهر وكانت ولاده الامير تميم المذكور بالمنصورية التي تسمى صبرة من بلاد افريقية يوم الاثنين ثالث عشر رجب سنة اثنين وعشرين واربعمائة وتوفي اليه بوه ولاية المهدية في صفر سنة خمس واربعين وكان سيأتي ترجمة ان شاء الله تعالى فاستبد بالملك ولم يزل الى ان توفي في ليلة السبت منتصف رجب احدى وخمسماية ودفن في قصر تمنبل القصر السيدة المنشهر رحمه الله تعالى وخلف من البنين اكثر من اربعين ومن البنات ستين على ما ذكر حفيده ابو محمد عبد العزيز بن شداد بن تميم المذكور في كتاب اخبار الغز وان رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط بعض اجداده والباقي يطول بضبطه وقد قيدته لخط فمن اراد نقله فليتحفه كما هذه الصورة فاني نقلته من خط بعض الفضلا والصحاجي قد تقدم الكلام فيه والمنشهر بالف ذكرها في الحاء ان شاء الله تعالى رحمه ابو صبرى الملك المعظم ثمن الدولة توران شاه ابو سعيد بن ايوب بن شادي بن مروان اللقب لخير الدين وقد تقدم ذكر ابيه واخيه تاج الملوك بوري وهو اخو صلاح الدين رحمه الله تعالى وكان اكبر منه وكان السلطان صلاح الدين كثير الثناء عليه ويرحمه على نفسه وبعده الا ان الملك الصالح اسمعيل بن محمود بن زنكي عليه ينتزع ملكه حتى بلاد الارض كلها وكان قد ملك كثيرا من بلادها واستولى على حصونها وخطب لنفسه وكان السلطان قد نفذت قواعده وقوى عسكره

أحيا لنادم الفلاسفة الذي ... أودى وأوضح رسم طب عافِ
كانه عيسى بن مريم ناطقا ... بسبب الحياة بايد الاوصاف
مُنِلَت له فارورتي فرأى بها ... ما اكمن بين جوانحي وشغافي
بعد والد الحي كابا ... للعين بضراض الغدير الصافي

ولده

برز ابراهيم في علمه ... فراح يدعى وارث العلم
اوضح نهج الطب في معشرٍ ... ما زال فيها دارس الرسم
كانه من لطف اوكاه ... يحول بين الدم والجسم
ان عين روح على حبسها ... اطلق بين الروح والجسم

ومن حفدة ثابت المذكور ابو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة وكان على الجملة ايضا وكان بغداد سنة ايام معز الدولة بن بويه المذكور وكان طبيبا عالما بالطب حاذقا به انتهاء الرياسة فيه بالعراق وكان كاتبا للغاية وكان قد سلك مسلك جده ثابت بن قرة في نظره في الطب والفلسفة والهندسة وجميع الصناعات الرياضية القديمة وله تصنيف في الجبر احسن فيه وقيل ان الابيات المذكورة اولا من نظم السري انما عملها فيه والله اعلم والجبر في نسبة الجبران وهي مدينة مشهورة بالجزيرة ذكر ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى سنة ثمان وثمانين ومائة ان هارون الرشيد امر ابراهيم الخليل عليه السلام عمرها فسميت باسمه وقيل هاران انما هي حران وهاران المذكور ابو سلمة زوجة ابراهيم عليه السلام وكان لابراهيم اخ يسمى هاران ايضا وهو لوط عليه السلام

ابو الفضل بوبان بن ابراهيم وقيل الفيض ابن ابراهيم المصري المعروف بذي النون المصري الصالح المشهور احد رجال الطريقة كان اوحد دهره علما وورعا وحالا وادبا وهو معدود في جملة من روى الموطأ عن الامام مالك رضي الله عنه وذكر ابن يونس عنه انه قال ما رفعت عيني الى السماء حياء من الله تعالى وقال ما رايت عالما قط الا رايت فوق علمه علما حتى ينتهي الى العالم الذي لا يعلم فوقه احد وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق عقله عقلا الا رجلا واحدا فانه كان كلما ازداد علما ازداد عقلا وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق ورعه ورعا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد ورعا وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق زهده زهدا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد زهدا وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق كلامه صمتا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد صمتا وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق تواضعه تواضعا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد تواضعا وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن خلقه حسن خلقا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن خلق وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن شانه حسن شانا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن شان وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن منطقه حسن منطقا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن منطق وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن سمته حسن سمتا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن سمت وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن مشيه حسن مشيا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن مشي وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن جلوسه حسن جلوسا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن جلوس وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن حديثه حسن حديثا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن حديث وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن سكوته حسن سكوتا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن سكوت وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن مسألته حسن مسألة الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن مسألة وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن جوابه حسن جوابا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن جواب وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن فهمه حسن فهما الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن فهم وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن حفظه حسن حفظا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن حفظ وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن ادبه حسن ادبا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن ادب وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تعليمه حسن تعليما الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تعليم وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تعبده حسن تعبدا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تعبد وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تواضعه حسن تواضعا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تواضع وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تقشفه حسن تقشفا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تقشف وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تقواه حسن تقوى الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تقوى وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن ورعه حسن ورعا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن ورع وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن زهده حسن زهدا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن زهد وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن صمته حسن صمتا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن صمت وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن كلامه حسن كلاما الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن كلام وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن حلمه حسن حلما الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن حلم وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن حياءه حسن حياء الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن حياء وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن عقله حسن عقلا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن عقل وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن فطنته حسن فطنة الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن فطنة وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن ذكائه حسن ذكاء الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن ذكاء وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن فراسته حسن فراسة الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن فراسة وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن ظنه حسن ظنا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن ظن وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تدبيره حسن تدبيرا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تدبير وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تأنيه حسن تأنيا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تأني وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تثبته حسن تثبتا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تثبت وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تحفظه حسن تحفظا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تحفظ وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تفكره حسن تفكرا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تفكر وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تذكره حسن تذكرا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تذكر وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تعبيره حسن تعبيرا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تعبير وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تعجبه حسن تعجبا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تعجب وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تعجيبه حسن تعجيبا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تعجيب وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تعجيزه حسن تعجيزا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تعجيز وقال ما رايت احدا قط الا رايت فوق حسن تعجيزه حسن تعجيزا الا رجلا واحدا فانه كلما ازداد علما ازداد حسن تعجيز

قال راى ام جرير في المنام كان بطنها قد انشق وخرج منه جمل اسود فقصت رؤياها على زوجها فقال لها ان صدقت رؤياك فسيخرج من صلبك رجل يهجو الناس فولدت جريرا

جرير باسم الجمل الذي راى انه خرج منها والجرير الحبل والمامات الفرزدق وبلغ خبر جرير اياه قال لما والله اني لاعلم اني قليل البقاء بعدك وكل واحد منا مشغول بصاحبه وقل ما مات ضد او صديق الا تبعه صاحبه وكنت لك كذلك وتوفي جرير في سنة عشر ومائة وبهلمات الفرزدق كما سيأتي في موضعه ان شاء الله تعالى

وقال ابو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة احدى عشرة ومائة

وقال ابن قتيبة وكان المعارف انه مكث به سبعة اشهر وحزن عليه الحا

فضة في احداهما اسم وفي الاخرى ما فمات اكل من هذا ومن هذا فمات حتى قدمت وفاة ابيه الباب ان رجلين وكان قد سعوا به الى المتوكل فاستحضره من مصر فلما دخل عليه وعظمه فكلمه المتوكل رده مذمما وكان المتوكل اذا ذكر اهل الورع بين يديه يبكي ويقول اذا ذكر اهل الورع عندي فالبدي الفوز وكان يجلا حيا فعلوه حمرة فسئل عن ذلك فقال سمعت الجنيد يقول من كلامه اذا صحت المعاملة بالقلوب استراحت الجوارح وقال لما حضر ابن ابراهيم الترجمان سكرة الموت يقول له بيع الغالي في حيلة القيد وهو يقول الى المطبق والقيد يكون حوله وهو يقول هذا من مواهب الله ومن عطاياه وكان يعاله عذب حسن طيب ثم انشأ يقول

لكل من قلبي لديك المصون ... كل الهوى على قلبك يهون
لكل عزم بان كون قتيلاً ... فيك والصبر عنك ما لا يكون

وعاش بضعة كثيرة وتوفي في ذي القعدة سنة خمس واربعين وقيل ست واربعين وقيل ثمان واربعين وماتين رضي الله عنه بمصر ودفن في القرافة الصغرى وعلى قبره مشهد مبني وفي المشهد ايضا قبور جماعة من الصالحين رضي الله عنهم وزرته غير مرة وتوبان بفتح الثا المثلثة وسكون الواو وفتح الباء الموحدة وبعد الالف نون وقد تقدم في بعض الاسماء ان الفوقانية تبدل من الموحدة

حرف الجيم

ابو جرير جرير بن عطية بن الخطفي واسمه حذيفة والخطفي لقبه بن بدر ابن سلمة بن عوف ابن كليب بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم بن مر التميمي الشاعر كان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ونقايض وهو الشعر من الفرزدق عند اهل العلم بهذا الشان واجمعت العلماء على انه ليس في شعراء الاسلام مثل ثلثة جرير والفرزدق والاخطل ويقال ان بيوت الشعر اربعة فخر ومديح وهجاء ونسيب وان الاربعة فاز جرير بعشر بالفخر قوله

اذا غضبت عليك بنو تميم ... حسبت الناس كلهم غضابا

والمدح قوله

المستخير من لك المطايا ... والبحر العالين بطون راح

والهجاء قوله

نفس الطرماح من غير ... فلا كعبا بلغت ولا كلابا

والنسيب قوله

ان العيون التي في طرفها مرض ... قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

نعت الصادرة

٥ ابو الفضل جعفر ابن ابي جعفر يحيى بن خالد بن برمك بن برمك بن استف بن جاماس فارسي برمك بن برمك مجوسيا وقدم هشام ابن عبد الملك الرصافة واسلم على يديه وسمي عبد العزيز وكان عارفا بالحكمة والنجوم والطب وغير ذلك وكان منقطعا عند الخلفاء وكان ابوه خالد مولى المهدي ثم هارون الرشيد وكان يقدمه ويكرمه ويشاوره في امره وكان ابو الفضل جعفر يلقب بالخليع لانه خلع نفسه من الشعر وقال

يصرعني اللعب الذي لاحراك به ... وهن اضعف خلق الله اسبابا

وحكى ابو عبيدة معمر بن المثنى الاتي ذكره ان ابا الله تعالى خرج جرير والفرزدق متوجهين على ناقة لهشام ابن عبد الملك الاموي وهو يومئذ بالرصافة فقال جرير لصاحبه

فجعلنا اذا نفسنا قصرها الفرزدق وقال ... الا تلفتين وانت تحتي ... وخبر الناس كلهم امامي

فقال جرير ... متى ترقي الرصافة تستريحي ... من التهجير والسير المدامي

فقال الفرزدق يمحك فقال جرير وانشد هذا البيتين فيرد على ويقول

تلقنا فاغتنمنا بين ... الى الكبير بن والناس الكهام

فقال الفرزدق ... كحرثك سنة الموامس كل عام

فقال جرير وانشد البيتين الاخرين فقال الفرزدق والله لقد قلت هذا قبل ان تقوله انت ان شيطانا واحدا وكر المرء في الكامل ان الفرزدق وانشد قول جرير

كضفدعة الفرزدق حين ظلا

قال راى ام جرير في المنام كان بطنها قد انشق وخرج منه جمل اسود فقصت رؤياها على زوجها فقال لها ان صدقت رؤياك فسيخرج من صلبك رجل يهجو الناس فولدت جريرا

الرؤيا فقيل لها تلدين غلاما اشعر اشاعر وشر شعرية وبلا على الناس فلما ولدته سمته جريرا

خبر جرير لما كان بالرصافة مع الفرزدق

قال ابو الفرج بن الجوزي كانت وفاة جرير في سنة احدى عشرة ومائة

وقال ابن قتيبة وكان المعارف انه مكث به سبعة اشهر وحزن عليه الحا

ابو جعفر المنصور ابن ابي محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي العباسي ثاني خلفاء بني العباس وهو الذي بنى مدينة بغداد وسماها مدينة السلام وكان مولده بالحميمة من ارض البلقاء سنة خمس ومائة وقيل سنة ست ومائة وقيل سنة ثمان ومائة وقيل سنة احدى عشرة ومائة وقيل سنة اثنتي عشرة ومائة وقيل سنة ثلث عشرة ومائة وقيل سنة اربع عشرة ومائة وقيل سنة خمس عشرة ومائة وقيل سنة ست عشرة ومائة وقيل سنة سبع عشرة ومائة وقيل سنة ثمان عشرة ومائة وقيل سنة تسع عشرة ومائة وقيل سنة عشرين ومائة وقيل سنة احدى وعشرين ومائة وقيل سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة ثلث وعشرين ومائة وقيل سنة اربع وعشرين ومائة وقيل سنة خمس وعشرين ومائة وقيل سنة ست وعشرين ومائة وقيل سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة وقيل سنة تسع وعشرين ومائة وقيل سنة ثلثين ومائة وقيل سنة احدى وثلثين ومائة وقيل سنة اثنتين وثلثين ومائة وقيل سنة ثلث وثلثين ومائة وقيل سنة اربع وثلثين ومائة وقيل سنة خمس وثلثين ومائة وقيل سنة ست وثلثين ومائة وقيل سنة سبع وثلثين ومائة وقيل سنة ثمان وثلثين ومائة وقيل سنة تسع وثلثين ومائة وقيل سنة اربعين ومائة وقيل سنة احدى واربعين ومائة وقيل سنة اثنتين واربعين ومائة وقيل سنة ثلث واربعين ومائة وقيل سنة اربع واربعين ومائة وقيل سنة خمس واربعين ومائة وقيل سنة ست واربعين ومائة وقيل سنة سبع واربعين ومائة وقيل سنة ثمان واربعين ومائة وقيل سنة تسع واربعين ومائة وقيل سنة خمسين ومائة وقيل سنة احدى وخمسين ومائة وقيل سنة اثنتين وخمسين ومائة وقيل سنة ثلث وخمسين ومائة وقيل سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وقيل سنة ست وخمسين ومائة وقيل سنة سبع وخمسين ومائة وقيل سنة ثمان وخمسين ومائة وقيل سنة تسع وخمسين ومائة وقيل سنة ستين ومائة وقيل سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة اثنتين وستين ومائة وقيل سنة ثلث وستين ومائة وقيل سنة اربع وستين ومائة وقيل سنة خمس وستين ومائة وقيل سنة ست وستين ومائة وقيل سنة سبع وستين ومائة وقيل سنة ثمان وستين ومائة وقيل سنة تسع وستين ومائة وقيل سنة سبعين ومائة وقيل سنة احدى وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة ثلث وسبعين ومائة وقيل سنة اربع وسبعين ومائة وقيل سنة خمس وسبعين ومائة وقيل سنة ست وسبعين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمان وسبعين ومائة وقيل سنة تسع وسبعين ومائة وقيل سنة ثمانين ومائة وقيل سنة احدى وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وثمانين ومائة وقيل سنة ثلث وثمانين ومائة وقيل سنة اربع وثمانين ومائة وقيل سنة خمس وثمانين ومائة وقيل سنة ست وثمانين ومائة وقيل سنة سبع وثمانين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة تسعين ومائة وقيل سنة احدى وتسعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة وقيل سنة ثلث وتسعين ومائة وقيل سنة اربع وتسعين ومائة وقيل سنة خمس وتسعين ومائة وقيل سنة ست وتسعين ومائة وقيل سنة سبع وتسعين ومائة وقيل سنة ثمان وتسعين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين ومائة وقيل سنة مائتين

نظ

جعفر الصادق

...المهملة وسكون الزاي وفتح الراء وبعدها الف ساكنة وهي المرة الواحدة من الحزر والخطف
بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة والفاء وبعدها ياء وقد تقدم الكلام في انه لقب عليه

ابو عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين احد الائمة الاثني عشر على مذهب الامامية كان من سادات
اهل البيت ولقب بالصادق لصدقه في مقالته وفضله اشهر من ان يذكر وله كلام
في صناعة الكيمياء والزجر والفال وكان تلميذه ابو موسى جابر بن حيان الصوفي الطرسوسي
قد الف كتابا يشتمل على الف ورقة يتضمن رسائل جعفر الصادق وهي خمسمائة رسالة
وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وهي سنة سيل الجحاف وقيل بل ولد يوم الثلاثاء قبل
148 طلوع الفجر ثامن شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وتوفي في شوال سنة ثمان واربعين
ومائة بالمدينة ودفن بالبقيع في قبر فيه ابوه محمد الباقر وجده علي زين العابدين وعم
جده الحسن بن علي رضي الله عنهم اجمعين فلله دره من قبر ما اكرمه واشرفه وامه ام فروة
بنت القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم اجمعين وسياتي ذكر الائمة الاثني عشر
كل واحد في موضعه ان شاء الله تعالى وحكى كشاجم في كتاب المصايد والمطارد
ان جعفرا المذكور سال ابا حنيفة فقال ما تقول في محرم كسر رباعية [illegible]

جعفر البرمكي

ابو الفضل جعفر بن ابي علي يحيى بن خالد بن برمك البرمكي وزير هارون الرشيد
كان من الكرم وسعة العطا كما هو مشهور ويقال انه لما حج اجتاز في طريقه بالعقيق
وكانت سنة مجدبة فاعترضته امراة من بني كلاب وانشدته

اني مررت على العقيق واهله ... يشكون من مطر الربيع نزورا
ما ضرهم اذ كان جعفر جارهم ... ان لا يكون ربيعهم ممطورا

فاجزل لها العطا ومناقبه اكثر من ان تعدد ولم يبلغ احد من الوزرا منزلته بلغها
من الرشيد ونقم عليه في اخر الامر وقتله في موضع يقال له العمر من عمل
187 الانبار في سلخ المحرم سنة سبع وثمانين ومائة وقيل يوم السبت مستهل صفر من السنة
المذكورة لسبب يطول شرحه رحمه الله تعالى قال الاصمعي بعث الى الرشيد

في الليلة التي قتل فيها جعفر اطلبني لما اعلم بقتله فحضرت بين يديه فقال لي ابيات احب
ان تسمعها فقلت ان كنا امير المومنين نرى ان جعفرا فداك فاسمع الجابه منها فانشده

ولكان من حتفه المنيه حيث لا ... يسمو الموضعه العقاب القشعم
لكنه طابط الى نوميه ... لم يدفع الحدثان عنه مجثم

فقلت ايها له قلت احسن ابيات فقال الخوارمك ان شئت وقيل كان سبب
قتله انه رفعنا الى الرشيد قصة ولم يعلم ما فيها وفيها ابيات وهي

قل لامير الله ان ارضه ... ومن اليه الحل والعقد
هذا ابن يحيى قد علمنا لكما ... شكل ما بينكما جد
امرك عبد ودك آل من ... وامره ليس له رد
وقد بنى الدار التي ما بنا ... القصر الا شبل ولا الهند
الدر والياقوت حصباؤها ... وتربها العنبر والند
ونحن حتى انه وارث ... ملكك ان غيبك اللحد
ولن يرى العبد اربابه ... الا اذا ما نظر العبد

فلما وقف الرشيد عليها اضمر له السوء وقع بدورثاه شعرا عصره فاحسنوا في مراثيه
ولو اخوض الاطالة لذكرت بعضها وحدث محمد بن عبد الرحمن الهاشمي صاحب صلاة
الكوفة قال دخلت على والدي في يوم مخر فوجدت عندها امراة نبيهة في ثياب رثة
فقال لي والدي اتعرف هذه قلت لا قالت هذه ام جعفر البرمكي فاقبلت عليها بوجه
واكرمتها وتحادثا زمانا ثم افترقا فقالت يا امه ما احب ما رايت قالت يا بني لقد اعلى
هذا العبد وما منا اي الا جلد سائر افترش احدهما والتحف الاخر فكان قد وقعت لها
خصاية درهم فكادت تموت فرحا بها ولم تزل تختلف الينا حتى فرق الموت بيننا والعمر
بضم العين المهملة وسكون الميم وبعدها راهكذا وجدته منصوطا في نسخة مقروءة
منضوطة والله اعلم **ابو الفضل** جعفر بن الفضل ابن جعفر بن محمد بن موسى ابن
الحسن ابن الفرات المعروف بابن حنزابه كان وزير بني الاخشيد بمصر مدة امارة كافور

ابن الفرات وزير مصر

ثم استقل كافور بملك مصر واستوزر علي وزارته وكان عالما وصحب العلما وقصده الافاضل
من البلدان الشاسعة وتتبع عثار الحافظ ابو الحسن علي المعروف بالدارقطني من العراق
الى الديار المصرية وله تواليف في اسما الرجال والانساب وغير ذلك وذكر الخطيب ابو بكر
البرقي في شرحه ديوان المتنبي ان المتنبي لما قصد مصر ومدح كافورا مدح الوزير
ابا الفضل المذكور بقصيدته الرايه التي اولها

بادهوا ك صبرا ولم نصبرا

وجعلها سوسمة باسمه فتكون احدى القوافي في جعفر فكان يتنظم قوله في هذه القصيدة

صعت اليوار لاي كف بشرت ... بابن الهميد وابي عبد كبرا

فقال بشرت بابن الفرات فلما لم يرضه صرفها عنه ولم يشده اياها فلما توجه الى عضد الدولة
قصد اركان دولتها ابا الفضل ابن العميد وزير ركن الدولة بن بويه والد عضد الدولة
وسياتي ذكرهما ان شا الله تعالى فخوله القصيدة اليه ومدحه بها وبغيرها ومن
غرر القصايد وذكر الخطيب ايضا في الشرح ان قول المتنبي في القصيدة المقصورة
التي يذكر فيها مسيره الى الكوفة ويصف متنزلا متزلا ذاهبا كافورا

وما ذا بمصر من المضحكات ... ولكنه ضحك كالبكا
بها بين نوك ابن اهل السواد ... بدرس انساب اهل الفلا
واسود مشفره نصفه ... يقال له انت بدر الدجى
وشعر مد حسنه الكركدن ... بين الغريض وبين الرقا
فما كان ذلك مدحا له ... ولكنه كان هجو الورى

ان المراد بالنبطي ابو الفضل المذكور والاسود كافور وبالجملة فهذا القدر مما نقص منه
ومازالت الاشراف تهجى وتمدح

وكانت ولادته لثمان خلون من ذي الحجة سنة ثمان وثلثماية وتوفي يوم الاحد
ثالث عشر صفر وقيل في شهر ربيع الاول سنة احدى وتسعين وثلثماية بمصر رحمه الله
تعالى ودفن في القرافة الصغرى وتربته مشهورة بها وحجابه بكر اخا المهلة وكون
الحول وفتح الزاي وبعد الالف باموحدة مفتوحة ثم هاساكنة وهي اينة الفضل بن جعفر

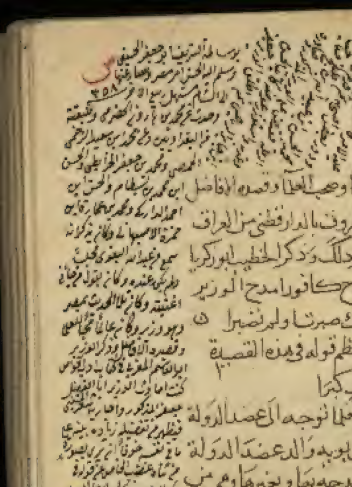

ثم الشهر محرك المختوم صدف ... ولكن شهر وصلك شهر زور

وله غير ذلك نظم جيد وكانت ولادته اما في اواخر سنة سبع عشرة واربعماية او اول سنة ثمان
عشرة وذكر الشريف ابو المعمر المبارك بن احمد بن عبد العزيز الانصاري في كتاب وفيات
الشيوخ ان مولده سنة ست عشرة بعينها وتوفي ليلة الاحد الحادي والعشرين من محرم سنة
خمسماية رحمه الله تعالى ودفن بباب ابرز **ابو معشر** جعفر بن محمد بن عمر الطبري المنجم المشهور
كان اماما فقيها في فنه وله التصانيف المفيدة في علم التجامة منها المدخل والزيج والالوف وغير
ذلك وكانت له اصابات بتجربة رايت في بعض المجاميع انه كان يتسلا عند الملوك وان
ذلك الملك طلب رجلا من اليهود واكابرهم وقال انجاقد بلغني خبرك وسرت منه واستفتي
وعلم ان المعشر يدل عليه بالطريق التي يستخرج بها الحكما بالاشيا الخفية فاراد ان يعمل شيا
لا يهتدي اليه ويعجز عنه فاخذ طستا وجعل فيه دما وجعل على الدم ماء ون ذهب وقيد
كل الماء ون الما وطلب الملك ذلك الرجل والمعشر في الطلب فلما عجز عنه احضر المعشر
وقال له تعرف في موضعه ما جرت عادتك به نعمل المساله التي تخرج بها وكنت زمانا حاضرا
فقال له الملك ما سبب سكوتك وعجزك فقال ارى شيا عجيبا فقال وما هو قال ارى الرجل الطلوب
على جبل من ذهب والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العالم موضعا على هذه الصفة فقال له اعد
نظرك وعز المنيه وجد واخذ الطابع فقعل فقال ما اراه الا كما ذكرت وهدات
ما وقع على مثله فلما انصرف الملك من القبة دلته على هذا الطريق ايضا راى في البلد بالامان للرجل
ولمن خلفه واظهر من ذلك ما وثقه فلما طال الرجل ظهر وحضر بين يدي الملك فساله عن
الموضع الذي كان فيه فاخبره بما عهده فاعجبه حسن لحيه له فاخلع عليه ولطافة ابي معشر
في استخراجه وله غير ذلك من الاصابات وكانت وفاته سنة اثنين وسبعين ومايتين رحمه
الله تعالى والمعشر بفتح الميم الموحدة وسكون العين المهملة وبعدها شين معجمة هذه النسبة الى بلخ وهي مدينة
عظيمة من بلاد خراسان منها الاحنف بن قيس التميمي صاحب خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه
وهذا الاحنف بن قيس هو الذي يضرب به المثل في الحلم وسياتي ذكره في حرف الصاد ان شا الله
تعالى **ابو علي** جعفر بن محمد بن علي بن احمد بن حمدان الاندلسي صاحب المخيلة وامير

ابو معشر

صاحب المخيلة

فكذا ذكره ثابت بن قرة في تاريخه والجراية في اللغة المراة القصيرة الغليظة وذكره
الحافظ بن عساكر في تاريخ دمشق وورد من شعره قوله

من اجل الشمس اجتاها وروحها ... وليت طاوعا بها على سحر
ان الرياح اذا اشتدت عواصفها ... فليس ترمي سوى اعالي الشجر

وقال كان كثير الاحسان الى اهل الحرمين واشترى بالمدينة دارا بالقرب من
المسجد ليس بينها وبين الصرح النبوي عليه افضل الصلاة والسلام سوى جدار
واوصى ان يدفن فيها وفرح الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته من مصر الى الحرمين
وخرج الاشراف الى لقايه وقاتلوا احسن القتال حتى وصلوا وقفوا بعرفة ثم ردوه
الى المدينة ودفن في الدار المذكورة وهذا خلاف ما ذكرته والله اعلم بالصواب
غير اني رايت الدار المذكورة بالعراقة وعليها مكتوب هذه تربة ابي الفضل جعفر ابن الفرات

ابن الفرات

ثم اني رايت بخط ابي القاسم بن الصيرفي انه دفن في مقبرة دار الكبرى ثم نقل الى المدينة

ابن السراج

ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين ابن احمد بن جعفر السراج المعروف بالمقاري
كان حافظ عصره وعلامة زمانه وله التصانيف العجيبة منها كتاب مصارع العشاق
وعنه حدث عن ابي علي بن عادان وابي القاسم بن شاهين وابي الحلال العبدي والمرزباني
وابن عيلان وغيرهم واخذ عنه خلق كثير وروى عنه الحافظ ابو الطاهر
السلفي رحمه الله تعالى وكان يختبر رواته مع انه لقي اعيان ذلك الزمان واخذ
عنهم ولهم شعر حسن فمنه

بان الخليط نادمني وجدا عليه لشقتي ... وجدي بصرحادي الدواعن المنازل فاستقلوا
قل للذين ترحلوا عن ناظري والقلب طوا ودعي بلا اجر ولا ثمن غداة بينهم استحملوا
ما ضرهم لو انهلوا ... مما من ما وصلهم وعلوا

ومن شعره ايضا

وعدت بان تزوري كل شهر ... فزوري فقد انقضا الشهر زوري
وشقة بيننا نهر المعلى ... ابى البلد المسمى شهر زوري

الباب من اعمال افريقية كان يحتاج كثيرا لعظم موئه الاهل العلم ولابي القاسم محمد بن هانئ الاندلسي
فيه من المدائح الفائقة ما يجاوز حدها الوصف وهو القائل فيه
المدن فان من البرية كلها جمعي وطرف بابلي أحور
والمشرفات البيرات شاله الشمس والقمر المنير وجعفر
واما القصايد الطوال فلا حاجة الى ذكرشي منها وكان ابن رشيق يذهب المسيلة وهي معروفة
بهم الى الان وكان بينه وبين زيري بن مناد جد المعز بن باديس احن وشنآن اجرات افضت
الى القتال فوقعا وجرت بينهما مواقعة معروفة قتل زيري بها ثم قام ولده بلكين المقدم ذكره
في حرف الباء مقامه واستظهر على جعفر المذكور فعلم انه ليس له طاقة فنزل بلاده وملكه
٣٦٤ فهرب الى الاندلس فبقي بها ثلاث سنة اربع وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى وشرح حديثه
يطول وهذا القدر يحل اصابته والمسيلة بضم الميم وكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من
تحتها وبعدها لام مفتوحة ثم هاء ساكنة وهي مدينة من اعمال الزاب والزاب بفتح
جعفر الكتابي الزاي وبعد الالف باء موحدة وهو كورة بافريقية وقد تقدم ذكر افريقية ابو علي جعفر
جعفر بن فلاح الكاتب وكان احد قواد المعز ابي تميم معد بن المنصور العبيدي صاحب
افريقية وجمع مع القايد جوهر الاتي ذكره ما توجه لفتح الديار المصرية فلما احذ مصر
بعثه جوهر الى الشام فملك عدة بلدان منها الرملة في السنة الثامنة وخمسين وثلثمائة ثم غلب على
دمشق فملكها في المحرم سنة اربع وخمسين بعد ان قاتل اهلها اشد القتال واقام بها مدة يسيرة ثم زحل
الى الكوفة فوق ثم يريد بظاهر دمشق قصد الحسن ابن احمد القرمطي المعروف بالاعصم
خلقا ٥ فخرج اليه جعفر المذكور وهو عليل فظفر به القرمطي فقتله وقتل من اصحابه كثيرا وذلك
٣٦٥ في يوم الخميس لست خلون من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة رحمه الله تعالى قال بعضهم
قرات على باب قصر القايد جعفر بن فلاح المذكور بعد قتله مكتوبا
يا منزلا لعب الزمان باهله ... فاذا هم رمت الشتات لا يجمع
ابدا الاين عهدتم بك مرة ... كان الزمان به مقيم وينبع
وكان جعفر المذكور رئيسا جليل القدر معظما وفيه يقول ابو القاسم محمد بن هانئ الاندلسي

الشاعر

جبب
سرايع

الشاعر المشهور
كانت مسايلة الركبان تخبرني ... عن جعفر بن فلاح اطيب الخبر
حتى التقينا فلا والله ما سمعت ... اذني باحسن مما قد رات بصري
والكاتب يروون ما كتبه بخط يده الى القاضي احمد بن ابي دؤاد وهو غلط وهو يروي عن بصري عن احمد بن خط دؤ وهو ليس بابن داود بل ابن ابي دؤاد ولو كان كذلك لما استقام الوزن ابو الاصبغ جعفر بن شمس الخلافة ابي عبد الله محمد بن شمس الخلافة مختار الافضل ابن شمس الخلافة
الشاعر المشهور كان فاضلا حسن الخط وكتب كثيرا وخطه مرغوب فيه لحسنه وضبطه وله
نوابغ جمع بها اشياء لطيفة دالت على جودة اختياره وله ديوان شعر اجاد فيه نقلت من
خطه لنفسه

شعر

عيشة بالتي الرجاء غضيها ... واسا يهيئ بالسرور العاجل
واذا نظرت فان يوما زائلا ... للمرء خير من نعيم زايل

ولما بنى في الوزير شكر

مدحت استه الزمان عفاقة ... وشاهدت لك الثناء الاحسن
اترى الزمان مزخرفا في مدحه ... حتى اعيش بالطلاق الالسن

وطريقته في المنعرجة وكانت ولادته في المحرم سنة ثلث واربعين وخمسماية وتوفي
٦٦٣ في الثاني عشر من المحرم سنة اثنين وعشرين وستماية بالموضع المعروف بالكوم الاحمر ظاهر
مصر رحمه الله تعالى والاقشل بفتح الهمزة وسكون القاف وفتح الشين المعجمة بعدها
لام وهذه النسبة الى الاقشل امير الجيوش وزير مصر الامير جعبر الذي تنسب اليه قلعة جعبر
جعبر ثم انتقل على بن جابر الى الموصل وكان له ولدان يقطعان الطريق
فحبسهما السبيل ثم يزيد علي ذلك والتاعة به حتى اثر عما عامة السلطان ملكشاه بن الب
٦٦٤ ارسلان السلجوقي الاتي ذكره ثم قتل بعد ذلك في اول سنة اربع وستين واربعماية
رحمه الله تعالى هكذا وجدته في بعض التواريخ ولي نفسي شيء فان السلطان ملكشاه
ما ملك الا بعد قتل ابيه الب ارسلان وابوه قتل في سنة خمس وستين واربعماية كما ياتي

ابن شمس الخلافة

جعبر

واحسن جايزته وساله عن حربيشة فذكر وجدا توعده في امرها فامره بالمقام والمرله بمنزل
١١ وما بسطه مما اقام الامير حتى مات هناك في سنة اثنين وثمانين للهجرة رحمه الله تعالى
ولما حضرته الوفاة انشد

بكر البخي وما اتى بجميل ... وثوا بمصر ثواء غير قفول
ولقد اجر البرد في وادي القرى ... نشوان من مزاج وجبيل
قوي بيثنة وابن دي يعمرل ... واخي جليد لك در وكل خليل

الهروي

ابو اسامة جناده بن محمد اللغوي الازدي الهروي كان مكثرا من حفظ اللغة ونقلها
عارفا بوحشيها ومستعملها الا انه كان في زمنه مثل ابي في فنه وكان بينه وبين الحافظ عبد الغني
ابن سعيد المصري وابي علي الحسن ابن سليمان الفرغاني النحوي الانطاكي مواخاة واتحاد وكثير
وكانوا يجتمعون في دار العلم ويجري بينهم مذاكرات ومفاوضات في الاداب ولم يزل ذلك
دايم حتى توفي الحاكم صاحب مصر ولابي اسامة جادة ولابي الحسن المقري الانطاكي
٣٩٩ المذكورين في يوم واحد وهو من ذي القعدة سنة تسع وتسعين وثلثماية رحمهما الله
تعالى واستشهد فلما الحافظ عبد الغني المذكور حزنا على فقده من شدة ذلك
حكي ذلك الامير المختار المعروف بالسبتي في تاريخه والهروي بفتح الهاء والواو وبعدها
راء وهذه النسبة الى هراة وهي من اعظم مدن خراسان وجادة بضم الجيم وفتح الذال
وبعد الالف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة والله اعلم بالصواب

الجنيد

ابو القاسم الجنيد بن محمد بن الجنيد الخزاز القواريري الزاهد المشهور اصله من نهاوند ومولده ومنشاه
العراق وكان يخرج وقته وفريد عصره وكلامه في الحقيقة مدون ويعتقد على ابي
ثور صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه وقيل ان كان فقيها على مذهب سفيان
الثوري رضي الله عنه وصحب خاله السري السقطي وابا حارث الحاسبي وغيرهما من جملة
المشايخ وصحبه ابو العباس بن شريح الفقيه الشافعي وكان اذا تكلم في الاصول
والفروع بكلام اعجب الحاضرين فيقول لهم اندرون من اين لهذا هذا من بركة
مجالستي ابا القاسم الجنيد وسيل الجنيد عن المعارف فقال من نطق عن سرك واتاك

متكلم

الجنيد

وكان يقول عند هذا مقيد بالاصول الكتاب والسنة ورؤى يوما بحضرة قتيبة الات
مع شرفك فاخفض جناحك لطريق وصلت بها الى رتبة لا افارقه وقال الجند قال له
عاريه والسقط تكلم على الناس وكان في بلعي حبسة من الكلام على المنابر فاني كنت اتم في
التحفاف ذلك ورايت ليلة في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة جمعة فقال لي تكلم
على الناس فانبعث وانيت باب المشرق فلما اصبح قد فتحت الباب فقال لي تقدم فتاخرت قيل
له فتقدمت في غد الى المنابر بالجامع والقيت في المنابر الجديد فعد تكلم على الناس فوقف
على غلام نصراني فتحكر وقال ايها الشيخ ما معنى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة
المومن فانه ينظر بنور الله فقال فاطرقت قليلا رفعت راسي وقلت اشهد ان لا اله الا الله
فاسلم الغلام وكان كيفية مشهورة وتوفي يوم السبت وكان يوم الجمعة تاسع وعشرين وماتين
وقيل سنة ثمان وتسعين ومايتين وقيل سنة ثمان وتسعين اخر ساعة من نهار الجمعة ببغداد
ودفن يوم السبت بالشونيزية عند خالد سري السقطي رضي الله عنهما وكان عند موته ختم
القران الكريم مرتين في البيت فقصر اسبوعين ثم ثمانية ايام واما قول له الحزاز لانه كان يعمل الخز
واما قول له الصواري لان اباه كان تواريجيا والخزاز بفتح الخاء المعجمة وتشديد الزاي بعد
الالف زاي اخرى والصواري بضم الصاد والواو وبعدها الالف راء مكسورة ثم ياء ساكنة ثم نون
وبعدها ثانية وقاف مشددة مفتوحة والهاء بعد الالف وامتوحة ثم نون ساكنة وبعدها
كاف مفصلة وهو بلدة من بلاد الجبل قيل الى نوح عليه السلام بناها وكان اسمها نوح اوند
ومعنى اوند فيما قالوا بناها وند والمشونيزية بضم الشين المعجمة وسكون الواو وكسر
النون وسكون الياء المثناة من تحتها وفي اخرها نون اخرى وهي مقبرة مشهورة فيها قبور جماعة
من المشايخ رضي الله عنهم بالجانب الغربي

القايد جوهر القايد ابو الحسن جوهر بن عبد الله المعروف
بالقايد الرومي وكان من موالي المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي صاحب افريقية
وجهزه الى الديار المصرية لياخذها بعد موت الاستاذ كافور الاخشيدي وسير معه
العساكر وهو المقدم وكان رحيله من افريقية يوم السبت رابع عشر ربيع الاول سنة
ثمان وخمسين وثلثمايه ودخل مصر يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شعبان من السنة المذكورة

وصعد المنبر خطيبا بها يوم الجمعة لعشر يقين من شعبان وذكر عامله المعز وصعد المنارة
الجامع باخذ البلاد وهو بادريبة في نصف رمضان المعظم من السنة المذكورة وقام
بها حتى وصل اليه مولاه المعز وهو قائد الامراء وتمكن على ملوك ناحيته وارتفاع درجته
وكان محسنا الى الناس الى ان توفي يوم الخميس لعشر يقين من ذي القعدة سنة احدى وثلثين
وثلثمايه رحمه الله تعالى وكانت وفاته بمصر وقبره بها مشاع الاثار وذكر ماثر
وهو الذي جدد مدينة القاهرة وبناني طرفيها وسور جميعه في ترجمة مولاه المعز ان شاء الله تعالى
وكان ولاه الحسبة قايد القواد الحاكم صاحب مصر فتغير عليه وقتله سنة احدى وثلثين رحمه الله تعالى وقد تقدم خبره في ترجمة برجوان وكان الحسين قد خاف على نفسه
من الحاكم فهرب هو وبرجوان وهم القاضي عبد العزيز بن النعمان وكان زوج اخته
فارسل الحاكم من يحضرهم وطيب قلوبهم واسكنهم مدينة مصر حضروا الى القصر بالقاهرة
للخدمة فقدم الحاكم الى راشد الخصي وكانت سيف النعمة فاستحضر عشرة من الغلمان
الاتراك وقال اضربوا الحسين وهو القاضي واحضروا راسه الى بين يدي الحاكم **ابو المنصور**
جهور بن عبد الله الناصري الملاحي الملقب فخر الدين كان من اكابر امراء الدولة
الصلاحية وكان كثير ما يميل المدرعا الى الهمة في القاهرة القيسارية الكبرى المنسوبة
اليه رايت جماعة من الحجاز الذين طافوا البلاد يقولون لم يروا في شيء من البلاد مثلها في
عظمها وحسنها واحكام بنائها وفي اعلاها مسجدا كبيرا معلقا وتوفي في بعض شهور سنة
ثمان وستمايه بدمشق ودفن في جبل الصالحية وتربته مشهورة هناك رحمه الله
تعالى وجهور بكسر الجيم وفتح الهاء وبعد الالف راء ثم واو ساكنة ثم راء مفتوحة ثم سين مهملة وهو
بالعربية نصر وهو لفظ عجمي معرب استار والاستار اربع الرقي وهو معروف

حرف الخاء

ابو تمام حبيب بن اوس بن الحارث بن قيس بن الاخشن بن عمرو بن مروان بن مرة بن سعد
ابن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن الغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن يشجب
ابن عريب بن زيد كهلان بن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الشاعر المشهور كان احد عصره

في بيت واحد لفظه وبشاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله وكمال
وانقان معرفته لحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جمع فيه طايفة كثيرة
من الشعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له
من المحفوظ ما لا يلحقه فيه غيره قيل انه كان يحفظ اربع عشرة رجوزة للعرب غير القصايد
والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوايز مصر وجاز البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد
ابن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة من عشايره واشاعدها فقال من
قد وصوان سيل الناس اليوم قبل دخوله البلد
الخبير اثير بر الناس وكلاهما ابو وجه مذال عوده الابيات
ليست منك راجيا الموال من جيب اوطانا النوال
اني ما بقي لوجهك هذا يرتذل المرى وذل السوال

فلما وقف على الابيات اضرب عن مقصده ورجع وقال قد شغل من ما له فلا حاجة لنا فيه وقد
ذكرت نظير هذه الابيات في ترجمة المتنبي في حرف الهمزة فلا اعيد بادادتها هنا لغاية
التحقيق والله اعلم على ما شملها من اربع وملاعب اربع ثلثمايه مصنوعات الدموع السوالب
احسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال له والله لدون شعرك ثم قال له والله ما قال هذا
القول في الفضل الا مازنبت به محمد بن حميد الطوسي فقال ابو تمام وراى ذلك الامير قال
قصيدك الرايد التي اولها كذا فلجح الخطب وليندح الامر ولبير يجيز لي بعشرة الاف درهم
وقد دت والله انها لك فقال بل امري الامير منحي واملي واكون المقدم قبله فقال انه لم يرث
من قصدا الشعر واجاد كثيرة ورايت الناس مطبقين على انه مدح الخليفة بقصيدته
السينية فلما انتهى بها الى قوله

اقدام عمرو في سماحة حاتم في جود خالد في ذكاء اياس

قال له الوزير انشدنيها امير المومنين الجلافي العرب فاطرق ساعة ثم رفع راسه وانشد

لا تسقني ماء الملام فانني صب قد استعذبت ماء بكايي
يا لائمي في الهوى العذري معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم
شلو شرودا في الندى والباس شلا من الشكات والافلاس
والله قد ضربت الافل لشوس

ثم قال الوزير للخليفة اي شيء طلبته فاعطوه فانه لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد
ظهر في عينيه الدم من شدة المكرة وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر فقال له الخليفة
ما تشتهي قال اريد الموصل فاعطاه اياها فتوجه اليها وبقي بعد هذه المدة ومات وهذه القصة
لا صحة لها اصلا وقد ذكر ابو بكر الصولي في كتاب اخبار ابي تمام انه انشد هذه
القصيدة لاحمد بن المعتصم وانشا البيت المذكور قال له الكندي الفيلسوف وكان
حاضرا الامير فوق من وصف فاطرق قليلا ثم زاد البيتين الاخرين فعجبوا من سرعته
وفطنته ثم قال بعد ذلك وقد روى هذا على خلاف ما ذكرته وليس بشيء والصحيح
هو هذا وقد تتبعتها وحققت صوابه ولابنه الموصل فلم اجد سوى ان الحسن بن وهب
ولاه الموصل فاقام بها اقل من ستة اشهر ثم مات بها والذي يدل على ان القصيدة ليست
صحيحة ان هذه القصيدة انما هي في احمد بن الخصاف بل يمدح بها احمد بن المعتصم وقيل
احمد بن المامون ولم يل احمد بها الخلافة والحسين بن ذكره في قاعدة السبع التي كتبها
الى الامام المسترشد يطلب منه ان يخفوا ان الموصل كانت اجازة لشاعر طائي فاما
الذي لا شك فيه على ما قاله الناس من غير تحقيق وتفصيل ان يحمل هذا در بعة حصول ليعقوبا
له والله اعلم ولم يزل شعر غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف وجمعه
على بن حمزة الاصبهاني ورتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابي تمام
سنة تسعين ومايه وقيل سنة ثمان وثمانين ومايه وقيل سنة اثنتين وتسعين ومايه بجاسم
وهي قرية بين الدحوان من اعمال دمشق بينها وبين طبرية ونشا بمصر وقيل انه كان
يسقي الماء بالجامع في جامع مصر وقيل كان يخدم حايكا ويتعلم عنده ثم اشتغل
وتنقل الى ان صار شيخا ونوفي بالموصل على ما تقدم سنة احدى وقيل وثلثين ومايتين
وقيل انه توفي سنة اثنتين وقيل سنة اربع وقيل في جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين ومايتين
رحمه الله تعالى ورثاه الحسن بن وهب بقوله

فج الغرير بخاثر الشعراء وغدير روضتها حبيب الطائي
ما انا معاجوا في حمية وكذاك كانا قبل في الاحياء

الحجاج بن يوسف

ورثاه محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله وهو يومئذٍ وزير

يا أيها من أعظم الأنباء • لما ألم مقلقل الأحشاء
قالوا حبيب قد توفي فاجتمع • ناشدتكم لا تجعلوه الطائي

وحاتم بفتح الحاء وبعد الألف تاء مثناة مكسورة ثم ميم وأما النسب فمشهور فلا حاجة الى ضبطه

أبو محمد الحجاج بن يوسف بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود بن معتب بن عوف الثقفي عامل عبد الملك بن مروان على العراق وخراسان فلما توفي عبد الملك وتولى الوليد أبقاه على ما بيده قال المسعودي في كتاب مروج الذهب إن أم الحجاج الفارعة بنت همام بن عروة بن مسعود الثقفي كانت تحت الحارث بن كلدة الثقفي حكيم العرب فدخل عليها مرة سحرًا فوجدها تتخلل فبعث اليها بطلاقها فقالت لم بعثت إليّ بطلاقي هل لشيء رابك مني قال نعم دخلت عليك في السحر وأنت تتخللين فإن كنت باكرت الغداء فأنت شرهة وإن كنت بتّ والطعام بين أسنانك فأنت قذرة فقالت كل ذلك لم يكن لكني تخللت من شظايا السواك فتزوجها بعده يوسف بن أبي عقيل الثقفي فولدت له الحجاج مشوهًا لا دبر له فنقب عن دبره وأبى أن يقبل ثدي أمه أو غيرها فأعياهم أمره فيقال إن الشيطان تصور لهم في صورة الحارث بن كلدة فقال ما خبركم قالوا ابن ولد ليوسف من الفارعة وقد أبى أن يقبل ثدي أمه فقال اذبحوا جديًا أسود وأولغوه دمه فإذا كان في اليوم الثاني فافعلوا به كذلك فإذا كان في اليوم الثالث فاذبحوا له تيسًا أسود وأولغوه دمه ثم اذبحوا له أسود سالخًا فأولغوه دمه واطلوا به وجهه فإنه يقبل الثدي في اليوم الرابع قال ففعلوا به ذلك فكان لا يصبر عن سفك الدماء لما كان منه في أول أمره وكان الحجاج يخبر عن نفسه أن أكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب أمور لا يقدم عليها غيره وذكر ابن عبد ربه في العقد أن الفارعة المذكورة كانت زوجة المغيرة بن شعبة وأنه هو الذي طلقها لأجل الحكاية المذكورة في التخلل وذكر أيضًا أن الحجاج وأباه كانا يعلمان الصبيان بالطائف ثم لحق الحجاج بروح بن زنباع الجذامي وزير عبد الملك بن مروان فكان في عديد شرطته الى أن رأى عبد الملك انحلال عسكره وأن الناس لا يرحلون

برحيله ولا ينزلون بنزوله فشكا ذلك الى روح فقال له إن في شرطتي رجلًا لو قلده أمير المؤمنين أمر عسكره لأرحل الناس برحيله وأنزلهم بنزوله يقال له الحجاج بن يوسف قال فإنا قد قلدناه ذلك فكان لا يقدر أحد أن يتخلف عن الرحيل والنزول إلا أعوان روح بن زنباع فوقف عليهم يومًا وقد أرحل الناس وهم على طعام يأكلون فقال لهم ما منعكم أن ترحلوا برحيل أمير المؤمنين فقالوا له انزل يا ابن اللخناء فكل معنا فقال لهم هيهات ذهب ما هنالك ثم أمر بهم فجلدوا بالسياط وطوفهم في العسكر وأمر بفساطيط روح فأحرقت بالنار فدخل روح على عبد الملك باكيًا فقال يا أمير المؤمنين إن الحجاج الذي كان في شرطتي ضرب غلماني وأحرق فساطيطي قال عليّ به فلما دخل عليه قال له ما حملك على ما فعلت قال أنا ما فعلت قال ومن فعل قال أنت فعلت إنما يدي يدك وسوطي سوطك وما على أمير المؤمنين أن يخلف لروح ما ذهب له وتقديم الحجاج في منزلته وكان ذلك أول ما عرف من كفايته وذكر أبو الفرج بن الجوزي في كتاب تلقيح فهوم أهل الأثر أن الفارعة أم الحجاج هي المتمنية ولما تمنت كانت تحت المغيرة بن شعبة وقصّ قصتها ونذكرها مختصرة وهي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه طاف ليلة في المدينة فسمع امرأة تنشد في خدرها

هل من سبيل الى خمر فأشربها • أم من سبيل الى نصر بن حجاج

فقال عمر لا أرى معي بالمدينة رجلًا تهتف به العواتق في خدورهن عليّ بنصر بن حجاج فأتي به فإذا هو أحسن الناس وجهًا وأحسنهم شعرًا فقال عمر رضي الله عنه عزيمة من أمير المؤمنين لتأخذن من شعرك فأخذ من شعره فخرج له وجنتان كأنهما شقتا قمر فقال اعتمّ فاعتمّ فافتتن الناس بعينيه فقال عمر والله لا تساكنني ببلدة أنا فيها قال يا أمير المؤمنين ما ذنبي قال هو ما أقول لك وسيّره الى البصرة وهذه خلاصة القصة وبقيتها لا حاجة الى ذكرها ونصر المذكور ابن حجاج بن علاط السلمي وأبوه صحابي رضي الله عنه وحكى أبو أحمد العسكري في كتاب التصحيف أن الناس مكثوا يقرؤون في مصحف عثمان بن عفان رضي الله عنه نيفًا وأربعين سنة الى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففزع الحجاج الى كتابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات فيقال إن نصر

ابن عاصم قام بذلك فوضع النقط أفرادًا وأزواجًا وخالف بين أماكنها فغبر الناس بذلك زمانًا لا يكتبون إلا منقوطًا فكان مع استعمال النقط أيضًا يقع التصحيف فأحدثوا الإعجام فكانوا يتبعون النقط الإعجام وإذا أغفل الاستقصاء على الكلمة فلم توف حقوقها اعترى التصحيف فالتمسوا حيلة فلم يقدروا فيها إلا على الأخذ من أفواه الرجال بالتلقين والجملة فأخبار الحجاج كثيرة وشرحها يطول وهو الذي بنى مدينة واسط وكان شروعه في بنائها في سنة أربع وثمانين للهجرة وفرغ منها في سنة ست وثمانين وإنما سماها واسطًا لأنها بين البصرة والكوفة فكأنها توسطت بين المصرين وذكر ابن الجوزي في كتاب شذور العقود المرتب على السنين أنه فرغ من بنائها في سنة ثمان وسبعين وكان قد ابتدأ من سنة خمس وسبعين والله أعلم ولما حضرته الوفاة أحضر منجمًا فقال هل ترى في علمك ملكًا يموت فقال نعم ولست هو فقال وكيف ذلك فقال المنجم إن الذي يموت اسمه كليب فقال الحجاج أنا هو والله كذلك كانت أمي سمتني فأوصى عند ذلك وكان ينشد في مرض موته

يا رب قد حلف الأعداء واجتهدوا • أيمانهم أنني من ساكني النار
أيحلفون على عمياء ويحهم • ما ظنهم بعظيم العفو غفار

وكتب الى الوليد بن عبد الملك كتابًا يخبره فيه بمرضه وكتب في آخره

إذا ما لقيت الله عني راضيًا • فإن سرور النفس فيما هنالك
فحسبي حياة الله من كل ميت • وحسبي بقاء الله من كل هالك
لقد ذاق هذا الموت من كان قبلنا • ونحن نذوق الموت من بعد ذلك

وكان مرضه بالأكلة وقعت في بطنه ودعا بالطبيب لينظر اليها فأخذ لحمًا وعلقه في خيط وسرّحه في حلقه وتركه ساعة ثم أخرجه وقد لصق به دود كثير وسلط الله تعالى عليه الزمهرير فكانت الكوانين تجعل حوله مملوءة نارًا وتدنى منه حتى تحرق جلده وهو لا يحس بها وشكا ما يجده الى الحسن البصري رضي الله عنه فقال له قد نهيتك أن تتعرض الى الصالحين فلججت فقال يا حسن لا أسألك أن تسأل الله أن يفرج عني ولكن أسألك أن تسأل الله أن يعجل قبض روحي ولا يطيل عذابي فبكى الحسن بكاءً شديدًا وأقام الحجاج على

هذه الحالة بهذه العلة خمسة عشر يومًا وتوفي في شهر رمضان وقيل في شوال سنة خمس وتسعين للهجرة وعمره ثلاث وخمسون سنة وقيل أربع وخمسون وهو الأصح وكانت وفاته بمدينة واسط ودفن بها وعفي قبره وأجري عليه الماء رحمه الله تعالى وسامحه وكان قد رأى في منامه أن عينيه قلعتا وكانت تحته هند بنت المهلب بن أبي صفرة وسيأتي ذكره إن شاء الله تعالى وهند بنت أسماء بن خارجة فطلق الهندين اعتقادًا منه أن رؤياه تتأول بهما فلم يلبث أن جاءه نعي أخيه محمد من اليمن في اليوم الذي مات فيه ابنه محمد فقال والله هذا تأويل رؤياي محمد ومحمد في يوم واحد إنا لله وإنا اليه راجعون ثم قال من يقول شعرًا يسليني به فقال الفرزدق شعر

إن الرزية لا رزية مثلها • فقدان مثل محمد ومحمد
ملكان قد خلت المنابر منهما • أخذ الحمام عليهما بالمرصد

ومعتب بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد التاء المثناة من فوقها وكسرها وبعدها الباء الموحدة والثقفي بفتح الثاء المثلثة والقاف والفاء وهذه النسبة الى ثقيف وهي قبيلة مشهورة بالطائف

المحاسبي

أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري الأصل الزاهد المشهور أحد رجال الحقيقة وهو ممن اجتمع له علم الظاهر والباطن وله كتب في الزهد والأصول وكتاب الرعاية له وكان قد ورث من أبيه سبعين ألف درهم فلم يأخذ منها شيئًا قيل لأن أباه كان يقول بالقدر فرأى من الورع أن لا يأخذ ميراثه وقال صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه أنه قال لا يتوارث أهل ملتين شتى ومات وهو محتاج الى درهم ويحكى عنه أنه كان إذا مد يده الى طعام فيه شبهة تحرك على إصبعه عرق فكان يمتنع منه وسئل عن العقل ما هو فقال نور الغريزة مع التجارب يزيد ويقوى بالعلم والحلم وكان يقول فقدنا ثلاثة أشياء حسن الوجه مع الصيانة وحسن القول مع الأمانة وحسن الإخاء مع الوفاء وتوفي سنة ثلاث وأربعين ومائتين رحمه الله تعالى والمحاسبي بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد الألف سين مهملة مكسورة وبعدها باء موحدة قال السمعاني وعرف بهذه النسبة لأنه كان يحاسب نفسه وقال كان أحمد بن حنبل

أبو فراس

رضي الله عنه يكره النظر في علم الكلام وتصنيف فيه وكفره فاستخفى من العامة فلم مات لم يصل عليه الا اربعة نفر وله مع الجليد بن محمد رحمه الله تعالى حكايات مشهورة ابو فراس الحارث بن ابي العلاء سعيد بن حمدان بن حمدون الحمداني بن عم ناصر الدولة وسيف الدولة ابني حمدان وسياتي ثمة نسبه عند ذكرهما ان شاء الله تعالى المتعالي في وصفه كان يزدوج هدوء وشمم عصره ادبا وفضلا وكرما ومجدا وبلاغة وبراعة وفروسية وشجاعة وشعره مشهور سائر بين الحسن والجودة والسهولة والجزالة والعذوبة والفخامة والحلاوة ومعه رواء الطبع وبهجة الظرف وعزة الملك ولم تجتمع هذه الخلال قبله الا في شعر عبيد الله بن العتبة وابو فراس بعد الشعر منه عند اهل الصنعة وبعد من الكلام وكان الصاحب بن عباد يقول لي الشعر حلاك وختم عملك حتى لهو والقيس وابا فراس وكان المتنبي يقدمه بالتقدم والتاخر ويحكي جانبه ولا يجري لمباراته ولا يجتري على مجاراته وانما لم يمدحه ومدح من دونه من آل حمدان تهيبا له واجلالا لا اعتقالا واخلالا وكان سيف الدولة يجد بحاسن ابي فراس ويميزه بالاكرام على سائر قومه ويستصغر عن مجاراته ويستقله في اعلما ابو وكان الروم قد اسرته في بعض وقايعها ومر جرح فداصابه ثم من نصله في فخذه وانعلنا الى خرشنه ثم بها الى مسطنطينيه وذلك سنة ثمان واربعين وثلثمايه وفداه سيف الدولة سنة خمس وخمسين وله سنة الاسر اشعار كثيرة مثبتة في ديوانه وكان منبع اغراضه عاله ومن شعره ○

قد كنت عندي التي اسطو بها ✤ وبدي اذا اشتد الزمان وساعدي
ورميت منك بضد ما املته ✤ والمرء يشرق بالزلال البارد
اساء زادته الاساءة حظوة ✤ حببت علي ما كان منه حبيب
يعدي علي الوالشان ذنوبه ✤ ومن الذنوب الجميل ذنوب

ولد ايضا

سكرت من لحظه كان مدامته ✤ ومال بالنوم عن عيني تمايله
فما السلاف شفى بل سوء فعله ✤ ولا الشمول كفتني بل شمايله

ابن قرادة الزهلي

حضر حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد مولى حرملة بن محرمة التجيبي المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان اكبر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر روى عنه مسلم بن الحجاج في كثير من صحيحه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومايه وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من شوال سنة ثلث واربعين ومايتين بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالى والحي بضم الياء المثناة من فوقها وبسكون الحاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها بالموحدة هذه النسبة الى حي وهو اسم امراة نسب اولادها اليها ابو سعيد

الحسن البصري

ابو يعزى لصراع لولبه ✤ وقال عمرو بن العاص يعزى لاربه

ومحاسن شعره كثيرة وفضل في واقعة جرت بينه وبين سوار الاسدي وهو ابن سبع وخمسين وقيل ثمان وراينا ان نذكرها لما تضمنته من الوفاء كان بينه وبينه خطابات

شعر

ابتي لا تجزعي ✤ كل الافاني ذهاب
نوحي على سجية ✤ من خلف ستر وحجاب
قولي اذا كلمتني ✤ فحيث عز الجواب
زين الشباب العوارض ✤ لم يبق بالشباب

وهذا يدل على انه لم يقتل او يكون قد جرح وتاخر موته ثم مات من الجراحة وقتل ابن سعيد في رجب سنة ثلث وعشرين وثلثمايه قتله ابن اخيه ناصر الدولة بالموصل عصر مدة اسره حتى مات فانتضى بطول شرحها وحاصلها انه نشر عن ضمان الموصل وديار ربيعة من جهة الراضي بالله وفعل ذلك سرا وامضى اليه في خمسين غلاما فقبض عليه ناصر الدولة وحز وصل الهامه قتله فالكرد لذلك الراضي حزن بلغه رحمهما الله تعالى وخرشنه بضم الخاء المعجمة وسكون الراء وفتح الشين المثلثة والنون وهي بلد بالشام على الساحل وهي الروم وقسطنطينية بضم القاف وسكون السين المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون النون وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون من اعظم مدائن الروم بناها قسطنطين وهو اول من تصر من ملوك الروم ابو حضر حرملة بن يحيى بن عبد الله بن حرملة بن عمران بن قراد مولى حرملة بن محرمة التجيبي المصري صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه كان اكبر اصحابه اختلافا اليه واقتباسا منه وكان حافظا للحديث وصنف المبسوط والمختصر روى عنه مسلم بن الحجاج في كثير من صحيحه من ذكره ومولده في سنة ست وستين ومايه وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من شوال سنة ثلث واربعين ومايتين بمصر وقيل اربع واربعين رحمه الله تعالى والحي بضم الياء المثناة من فوقها وبسكون الحاء المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها بالموحدة هذه النسبة الى حي وهو اسم امراة نسب اولادها اليها ابو سعيد

ابن قرادة الزهلي

الحسن البصري

الحسن ابو الحسن يسار البصري كان من سادات التابعين وكبرائهم وجمع كل فن من علم وزهد وورع وعبادة وابوه مولى زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وامه خيرة مولاة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ولدته لسنتين بقيتا من خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة ويقال انه ولد على المرق وتوفي بالبصرة مستهل رجب سنة عشرة ومايه رضي الله عنه ولم يشهد بن سيرين جنازته لشيء كان بينهما توفي بعد ماية وعمره

كما سياتي في موضعه ان شاء الله تعالى وميسان بفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح السين المهملة وبعد الالف نون وقال السمعاني في مريديه باسكان الصاد ابو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه سمع من عفان الفقه والحديث وصنف فيهما كتابا وسار ذكره في الآفاق وكان الشافعي رضي الله عنه يقول لاصحاب الحديث كانوا رقودا حتى ايقظهم الشافعي وما حمل احد صحيفتي الا وللشافعي عليه منة وكان يقول لقراة كتب الشافعي هو على بن سفيان بن عيينة ومن في طبقته مثل وكيع بن الجراح وعمرو بن الهيثم ويزيد بن هارون وغيرهم وهو احد رواة الاقوال القديمة عن الشافعي رضي الله عنه ورواها اربعة هو وابو ثور واحمد بن حنبل والكرابيسي ورواة الاقوال الجديدة ستة المزني والربيع بن سليمان الجيزي والربيع بن سليمان المرادي وابو يعقوب البويطي وحرملة ويونس بن عبد الاعلى وقد تقدم ذكرهم وسياتي ذكرهم ان شاء الله تعالى وروى عنه البخاري في صحيحه وابو داود والنسائي والترمذي وغيرهم وتوفي في سابع شعبان وقال بن عاصم توفي سابع شهر رمضان سنة ثنتين وستين ومايتين وذكر السمعاني في كتاب الانساب انه توفي في شهر ربيع الاخر سنة تسع واربعين ومايتين رحمه الله تعالى والزعفراني بفتح الزاي وسكون العين المهملة وفتح الفاء والمراد بعدها الف ثم نون هذه النسبة الى الزعفرانية وهي قرية بقرب بغداد والمحلة التي بغداد تسمى دربل الزعفراني منسوبة الى هذا الامام لانه اقام بها

الزعفراني

ابو علي الحسن بن احمد بن يزيد بن عيسى بن المغلس الاصطخري الفقيه الشافعي كان من نظراء ابي العباس بن سريج واقران ابي علي بن ابي هريرة وله مصنفات حسنة في الفقه منها كتاب الاقضية وكان قاضي فهر توان حسبة بغداد وكان ورعا متقللا واستفتاه المعتضد على يحسبان فسار اليها فنظر في امرها وحاكمها فقسم فوجد معظمها على غير اعتبار الوالي فانكرها وابطلها واعز اخرها وكانت ولادته في سنة اربع واربعين ومايتين وتوفي في جمادى الاخرة يوم الجمعة لثمان عشرة وقيل لاربع عشرة وقيل مات سنة ثمان وعشرين وثلثمايه رحمه الله تعالى والاصطخري بكسر الهمزة وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وسكون الخاء المعجمة وبعدها راء هذه النسبة الى اصطخر وهي من بلاد فارس خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى ابو علي الحسن بن الحسين بن ابي هريرة

الاصطخري

ابن ابي هريرة

الفقيه الدقاق فى اخذ الفقه عن ابى العباس ابن سريج وابى اسحاق المروزى وشرح مختصر المزنى
وعلق عليه الشرح ابو على الطبرى ولما بايل ٢ الفروع ودرس ببغداد وخرج عليه خلق كثير
وانتهت اليه امامة العراقيين وكان معظما عند السلاطين والرعايا الى ان توفى ٣ رجب سنة
خمس واربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى ابو على الحسن ابن القاسم الطبرى الفقيه الشافعى اخذ
الفقه عن ابى على ابن ابى هريرة المقدم ذكره وعلق عنه التعليقة المنسوبة اليه وسكن بغداد ودرس
بها بعد استاذه ابى على المذكور وصنف كتاب المحرر ٤ الفقه وهو اول كتاب صنف فى الخلاف
المجرد وصنف ايضا كتاب الايضاح فى الفقه وكتاب العدة وهو كبير يدخل ٤ عشرة اجزاء وصنف
كتابا ٤ الجدل وكتابا ٤ اصول الفقه وتوفى ببغداد سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى والطبرى
بفتح الطاء المهملة وآخرا الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء المهملة والباء
الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى طبرستان بفتح الطاء المهملة وآخرا السين المهملة الساكنة
والتاء المثناة من فوقها المفتوحة وبعد الالف نون وهى ولاية كبيرة تشتمل على بلاد كثيرة اكبرها
آمل خرج منها جماعة من العلماء والنسبة الى طبرية الشام طبرانى على ما ياتى ان شاء الله تعالى
وراينا ٤ عدة كتب من طبقات الفقهاء ان اسمه الحسن كما هو هاهنا ورايت الخطيب
فى تاريخ بغداد قد عده فى جملة من اسمه الحسين والله اعلم ابو على الحسن ابن ابراهيم بن على بن
برهون الفارسى ٢ الفقيه المالكى فقيه كان ببغداد استقاله بها فارقين ٣ على عبد الله محمد الكاروى
فلما تولى استقال ببغداد واشتغل على الشيخ ابى اسحق الشيرازى صاحب المهذب وعلى ابى نصر
ابن الصباغ صاحب الشامل وتولى القضاء بمدينة واسط حكى الحافظ ابو الطاهر السلفى رحمه
الله تعالى قال سالت الحافظ ابا الكرم حميس ابن على ابن احمد الجورى بواسط عن جماعة
منهم القاضى ابو على الفارسى المذكور فقال هو متقدم فى الفقه وقضا بواسط بعد ابى قلب فظهر
من عمله وعدله وحسن سيرته ما زاد على الظن به وسمع الحديث من الخطيب ابن بكر ومن
طبقته وكان له فضائل مشهورة وله كتاب الفوائد على المهذب وعنه اخذ الشيخ ابو سعد عبد الله
ابن ابى عصرون كما ياتى ٤ ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يلازم ذكر الدرس من الليل الى ان
توفى وكانت وفاته يوم الاربعا الثانى عشر من المحرم سنة ثمان وعشرين وخمسمائة بواسط

ودفن ٣ مدينة السلام وولد سنة ثلث وستين واربعمائة بمايافارقين رحمه الله تعالى وبرهون
بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وضم الهاء وبعدا الواو الف وكسرة نون والفارقى معروف لا
حاجة الى ضبطه ٤ ابن المرزبان ابو سعيد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافى النحوى المعروف
بالقاضى سكن بغداد وتولى القضاء بها نيابة عن ابى محمد بن معروف وكان من اعلم الناس
بنحو البصريين وشرح كتاب سيبويه واجاد فيه وله كتاب ابيات المعانى والقطع
وكتاب اخبار النحويين البصريين وكتاب الوقف والابتداء وكتاب صنعة الشعر والبلاغة
وشرح مقصورة ابن دريد ابى على النحوى على ابى بكر بن السراج النحوى وكان الناس يشتغلون عليه
بعدة فنون القرآن الكريم وعلوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض
والحساب والكلام والشعر والعروض والقوافى وكان ثقة عفيفا جميل الامر حسن
الاخلاق وكان يعتزل الناس ولم يظهر منه شئ وكان لا ياكل الا من كسب يده ويحترف
منه وكان ابو سعيد محمودا سيرافيا اسمه بهزاد فسماه ابنه ابو سعيد المذكور عبد الله وكان كثير
الشعر وبينه وبين ابى الفرج الاصبهانى صاحب الاغانى ما جرت به العادة بمثله بين الفضلاء
من التنافس ٤ فضل فيه ابو الفرج شعر

لئن صدرتا ولا قرأت على صدر ٥ ولا حملت الا على شاب
لعز الله كل نحو وشعر ٥ وعرض مجد من شراف

وتوفى ٤ يوم الاثنين ثانى رجب سنة ثمان وستين وثلثمائة ببغداد وعمره اربعة وثمانون
سنة ودفن بمقبرة الخيزران رحمه الله تعالى وكان ابو محمد ٥ يوسف اصل
ابى من شراف وبها ولد وبها ابتدا بطلب العلم وخرج عنها قبل العشرين ومضى الى عمان فقنه
بها ثم عاد الى سيراف ومضى الى عسكر مكرم واقام عند ابى محمد بن عمر المتكلم وكان
يقدمه ويفضله على جميع اصحابه ودخل بغداد وخلف بها محمد بن معروف على قضا
الجانب الشرقى ثم الجانبين والسيرافى بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح
الراء وفى آخرها الفا ثم فاء هذه النسبة الى مدينة سيراف وهى من بلاد فارس
على ساحل البحر مما يلى كرمان خرج منها جماعة من العلماء رحمهم الله تعالى ابو على الحسن

ابن احمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن ابان الفارسى النحوى ولد بمدينة فسا واشتغل ببغداد
وكان امام وقته ٤ علم النحو وراى البلاد واقام مرتحلا عند سيف الدولة بن حمدان مدة وجرت بينه
وبين ابى الطيب المتنبى مجالس ثم انتقل الى بلاد فارس وصحب عضد الدولة بن بويه وتقدم عنده
وعلت منزلته حتى قال عضد الدولة انا اعلم ابا على النحوى ٤ النحو وصنف له كتاب التكملة له
٤ النحو قصته فيه مشهورة وحكى انه كان يوما ٤ ميدان سير ابنا بين يدى عضد الدولة فقال
له المتنبى ٤ قول القائل قام الفوم الا زيدا فما الذى يجب ٤ النحو فقال له كيف تقديره فقال
استثنى زيدا فقال له عضد الدولة غلطت فعدت وقد رتب الفعل استثنى زيدا فانقطع الشيخ وقال له
هذا الجواب ميدانى ثم انه لما رجع الى منزله وضع ٤ كتاب كلاما حسنا وحمله اليه واحسن
وذكر ٤ كتابا لا يصاح انه انتهب بالفعل المتقدم تقوية للاول وحكى ابو القاسم بن احمد
الانطاكى ان جرى ذكر الشعر بحضرة ابى على وانا حاضر فقال لى الا اعجبك لكم الى قول
الشعر فان خاطرى لا يواتينى على قوله مع تحقيق العلوم التى هى من موادة فقال له رجل فاحلت
نطاسيا. فقال اعلم ان لى شعرا الا ثلثة ابيات ٤ الطيب فى قوله

خضبت الشيب لما كان عيبا ٥ وخضبى الشيب ولى ان يعابا
ولم اخضبه خوف مجر حل ٥ ولكنى خشيت ولا عتابا
ولكل الشيب بادئ مسما ٥ فصيرت الخضاب له حجابا

ويقال ان الشيب ٤ استشهاد ٤ بابيات كان من كتاب لا يصاح بيتان منها الطائى وهو قوله
من كان مرعى عزمه وهمومه ٥ روض الاماني لم يزل مهزولا

ليكون ذلك دليلا على ان شعره من يستشهد بشعره لكبر عضدا لدولة لما كان يحب هذا البيت وينشد
كثيرا فهذا استشهد به ٤ كتابه ومن تصانيفه كتاب التذكرة وهو كبير وكتاب المقصور والممدود
وكتاب الحجة فى القراءات وكتاب الايضاح مما اغفله الزجاج من المعانى وكتاب العوامل المائة
وكتاب المسايل الحلبيات وكتاب المسايل البغداديات وكتاب المسايل البصريات وكتاب
المسايل المنصوريات وكتاب المسايل العسكرية وكتاب المسايل البصرية وكتاب المسايل الطيبيات
وغير ذلك وكانت ولادته بفسا سنة ثمان وقيل عشر وستمائة وتوفى بمدينة السلام

ثانى وخرجت الى حلب وزرت الى مشهد بها فوجدته شعثا وهو عمارة قديمة وراينا
ثلثة الخاص معتبرين مجاورين فسالتهم عن المشهد فانا منجب لحسن بنا به واتفاقا شيبة يرى هذه
عمارة من قبل ان والدا لعلم ثم قال الشيخ ابا على الفارسى جاور ههنا هذا المشهد سبع عدد
وتفاءلنا بحديثه فقال والده مع قضا يله شعر حسن فقلت ما وقفت له على شعر فقال
انا انشدك من شعره ثم انشد بصوت رقيق طربت الى الغاية ثلثة ابيات واستيقظت فى اثر
الانشاد والة صوته فى سمعى وعلق ٤ خاطرى البيت الاخير وهو شعر

الناس الخير كاير ضوع عن احد ٥ فكيف ظنك بهم انشروا وسادوا

وباجملة هو اشهر من ان يذكر فضله ويعدد وكان مقامه الاعتزال وكانت ولادته فى سنة ثمان
وثمانين وماتين وتوفى يوم الاحد لسبع عشرة بقيت من شهر ربيع الاخر وقيل ربيع الاول
سنة سبع وسبعين ٤ الحماية رحمه الله ببغداد ودفن بالشونيزى والفارسى لا حاجة الى ضبطه
بشئ ويقال له ايضا ابو على النسوى بفتح الفاء والسين المهملة وبعدها واو وهذه النسبة
الى مدينة فسا من اعمال فارس وقد تقدم ذكرها ٤ ترجمة ابن سيرين وقيل بضم الفاء
وسكون السين وضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهملة وهى بلدة صغيرة بينها
وبين الفا عشرة فراسخ وهى ذات بساتين كثيرة ابو احمد الحسن بن عبد الله بن
سعيد العسكرى احد ائمة ٤ الادب والحفظ وهو صاحب اخبار ونوادر ورواية سعة
وله التصانيف المفيدة منها كتاب التحريف الذى جمع فيه فاوعى وغير ذلك وكان الصاحب
ابن عباد يود الاجتماع به ولا يجد اليه سبيلا فقال لخادمه سويدا لدولة ابن بويه ان
عسكر مكرم قد اختلت احوالها واحتاج الى كشفها فمضى وادى له ذلك فلما انها توقع ان
يرده ابو احمد المذكور فلم يرجع ٥ كتب اليه الصاحب

فلما أبيتم ان تزوروا وتمنعتم ٥ ضعفا فلم تقدروا على الوجدان
اجعلكم من بعد اذ تستزورهم ٥ وكم منزل بكرا لنا وعوان
نسالكم هل من قرى لنزوركم ٥ يمل الجفون لا يمل جفان

وكتب مع هذه الابيات بيتا من الشعر فجا به ابو احمد المذكور عن البيت بمثله وعرفه

الايام بالبيت المشهور وهو اعصم امير الحرم لواستطعته وقد حال بين العير والنزوان فقال الصاحب كل الجواب عجز من اتفاق هذا البيت وقال والله لو علمت انه ينفع له هذا البيت لكتبت اليه على هذا الروى وهذا البيت لصخر بن عمرو بن الشريد اخى الخنساء وهو من جملة ابيات يشهورة وكان صخر المذكور قد حضر بحارية بنى اسد فطعنه بريحه بن ثور الاسدى فاخذ يعض حلقات الدرع من جنبه ويقيئه حتى اشد ما يكون من المرض ومات وزوجته سلمى بنت صخر بن زيد منه فمرت بها امراة فسالها عن زوجها فقالت لا هو حى فيرجا ولا هو ميت فينسى فسمعها تقول

ترى ام صخر ما تمل عيادنى ... وملت سليمى مضجعى ومكانى
وما ذرفت عينى لكون جزاره ... عليك ومن يغتر بالحدثان
لعمرى لقد نبهت من كان نائما ... وانعت من كانت له اذنان
وابكيه مثنى ام حليلة ... فلا عاش الا فى شقاء وهوان
فلو باسر الحرم لم يستطيعه ... وقد حال بين العير والنزوان
فالموت خير من حياة كانها ... معرس بعيشوب براس سنان

ولد سنة ولادته بوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلث وتسعين ومائتين وتوفى يوم الجمعة لتسع خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين رحمه الله تعالى واخذ عن ابى بكر بن دريد وله من التصانيف كتاب المختلف والمؤتلف وكتاب علم المنطوق وكتاب الحكم والامثال وكتاب الزواجر وعبرة ذلك والعسكر بفتح العين وسكون السين المهملة وفتح الكاف وبعدها راء هذه النسبة الى عدة مواضع فاشتهرها عسكر مكرم وهى مدينة من كور الاهواز وعكرم الذى نسبت اليه عكرى بالهمل وهو اول من اختطها فنسبت اليه وابو احمد المذكور من هذه المدينة وسيأتى العسكرى منسوبا الى شئ اخر ان شاء الله تعالى ابو على الحسن بن رشيق العروض القيروانى احد الافاضل البلغاء الشعراء المجيدين صنف كتاب العمدة فى محاسن الشعر ونقده وعيوبه وكتاب الانموذج والرسائل الغائبة والنظم الجيد كما ابن رشيق فى كتاب الدخيرة بخطه انه ولد بالمسيلة وتأدب بها قليلا ثم ارتحل الى القيروان سنة ثلث واربعماية وكانت صنعة ابيه بها وفى المحرر الصناعة

ابن رشيق

فعله

فعله ابوه صنعته وقرا الادب بالمحمدية وقرا الشعر وبرع فيه ثم ارتحل الى المهدية وملاقاه اهل الادب فرحل الى القيروان وداشتهر بها ومدح صاحبها وافضل بخدمته ولم يزل بها الى ان هجم العرب القيروان وقتلوا اهلها واخربوها فانتقل الى جزيرة صقلية

٥٥٩ وافاد بها حالى زيادات وراءت بخط بعض الفضلاء انه توفى سنة ست وخمسين واربعماية والاول اصح رحمه الله تعالى بمازر وهى قرية بجزيرة صقلية وسياتى ذكرها فى ترجمة المازرى ان شاء الله تعالى ومن شعره ⊙

احب اخى وان لم يرض عنه ... واحمل عنه ما معه كلانى
وكل وجهه متطيب راض ... كما نطقت به وجه المدارم
وربّ مطيب من غير طيب ... وبعض الكل من نخب القسام

ومن شعره

يارب لا اقدر على دفع الاذى ... وبك استعنت على الضعيف الموذى
مالى بمثال الف بعوضة ... وبعثت واحدة الى نمرود

ومن شعره على ما حكاه ابن بسام فى الذخيرة

اسلمى حب سليمانكم ... انى هوى يهوى القتل
قالت لناجذه حاجاته ... لا بل ما قالت لك قل
قوموا انظروا سكر الذى ... خطمكم اعينه الخجل

وله وقد كبر وضعف بشعه وهو معنى غريب

اذا ما خفت كعهد الصبى ... اتيت ذلك الاحمس الاوعرا
وما ذاك كبرا وطاءنى ... ولكن اجر ورآئى السفينا

ومن تصانيفه ايضا قراضة الذهب وهو لطيف الحجم كثير الفايدة ولم كتاب الشذور فى اللغة بذكر فيه كل كلمة جات شاذة فى بابها وكان بينه وبين ابى عبد الله محمد بن ابى سعيد ابن احمد المعروف بابن شرف القيروانى وقايع ومجاريات بطول ذكرها وقصدنا الاختصار وبرشيق بفتح الراء وكسر السين المعجمة وسكون الياء المثناة

ابن الشجاء

من نحتها وبعدها فاء والقيروان والمشيه تقدم ذكرها لا حاجة الى اعادته الشيخ المجيد ابو على الحسن بن عبد الصمد بن ابى الشجاء العسقلانى صاحب الخطب المشهور ذو والرسايل الفايقة كان من قرمان المترسل فيه اليد الطولى ويقال ان القاضى الفاضل رحمه الله تعالى كان جل اعتماده على حفظ كلامه وانه كان يستحضر اكثره وذكره ابن بسام فى الذخيرة وسرد جملة من الرسايل وذكر هذا المقطوع من نظمه وهو بعض قصيدة

ما زال نحاك الزمان ملوكه ... حتى اصاب المصطفا المختارا
قل للاولى ساسوا الورى وتقدموا ... قدماه لولاه شاهدوا المتاخرا
تجده اوسع فى السياسة منكم ... صدرا واحمد فى العواقب مصدرا
ان كان رأى شاوروه احنفا ... او كان بأس لاذ عنسترا
وعلى مثال صيامه وقيامه ... ولقد يجوز فك العذر بجده ... لو كان يقدر ان يرد مقدرا
ان ابت لم تبعث اليه كتيبة ... جروا بعثت اليه كتبا مضمرا
تسرى وما حملت جمالا مثلها ... فيه ولا ادرعت كاسا سمرا
خطروا اليك مخاطرا بنفوسهم ... فامن سيفك فيهم ان يخطرا
عجبا لحلمك ان تحول سطوة ... وذلال حلمك كيف عاد مكدرا
لا تعجبوا من رقة وفصاحة ... فالنار تقدح من قضيب اخضرا

اخضر

وقد اقتفى فيها على هذا القدر نحو ثلاثماية بيت من المنسوب الى ابن الشجاء اولها قوله

يا سيف مصر والحمى قارع ... وربع ارضى والمحاب مصاف
احلاك العز المبيد بالها ... حملت قذا الواشين وهى خلاف
والا فانك مرآت رايك الله ... بحق وانت الجوهر المتشعاف

وذكر انه توفى مقتولا بجزاية البنود وهى بجزء بمدينة القاهرة المعزية سنة اثنتين واربعماية رحمه الله تعالى والنجاء بفتح الشين المثلثة وسكون الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وبعدها

ابن ولاق

الفه مصدودة والعسقلانى نسبة الى مدينة عسقلان وهى مشهورة على الساحل ابو محمد الحسن ابن ابراهيم ابن الحسين ابى الحسن بن على بن خلف بن راشد بن عبد الله بن سليمان ابن ولاق الليثى المصرى كان فاضلا اديبا مؤرخا وله فيه مصنف جيد وله كتاب فى خطط مصر استقصى فيه وكتاب اخبار قضاة مصر وانتهى منه الى سنة ست واربعين وماتين فكمله ابن ولاق المذكور وابتدا بذكر القاضى بكار بن قتيبة وختمه بذكر محمد بن النعمان وتكلم على احواله الى رجب سنة ست وثمانين وثلثماية وكان جده الحسن بن على من العلما المشاهير وكانت وفاته يوم الثلثا الخامس والعشرين من ذى القعدة سنة سبع وثمانين وثلثماية ورايت فى كتابه الذى صنفه فى اخبار قضاة مصر فى ترجمة القاضى ابى عبيد ان الفقيه منصور بن اسمعيل الضرير توفى فى جمادى الاولى سنة ست وثلثماية قلت فعلى قول مولدى ثلثة اشهر فعلى هذا التقدير يكون ولادة ابن ولاق المذكور فى شعبان سنة ست وثلثماية تقريبا رحمه الله تعالى وزولاق بضم الزاى وسكون الواو وبعد اللام الف ثم قاف والذى يفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ثاء مثلثة هذه النسبة الى ليث بن كنانة وهى قبيلة كثيرة

ابن النجاة

ابو نزار الحسن بن ابى الحسن على بن عبد الله بن نزار بن ابى الحسن النحوى المعروف بابن النجاة ذكره العماد الكاتب فى الخريدة فقال كان من افضلا المشهورين المبرزين وحكى ما جرى بينه وبين ابن الكاتبان بدمشق وبرع فى النحو حتى صار اعلى اهل طبقته وكان فهما ذكيا فصيحا الا انه كان عنده عجب بنفسه وقلة نقد لنفسه بل النجاة كان يسخط على من يخاطبه بغير ذلك وخرج من بغداد بعد العشرين وخمسماية وسكن واسط مدة واخذ عنه جماعة من اهلها ادبا كثيرا واثنوا على فضله ومعرفته وذكر ابو البركات بن المستوفى فى تاريخ اربل انه قال وردت اربل وتوجه الى بغداد وسمع بها الحديث وقرا مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه واصول الدين على ابى عبد الله الفيروزانى والخلاف على السعد الميهنى واصول الفقه على ابى الفتح بن برهان وقرا النحو على الفصيحى وكان الفصيحى قد قرا على عبد القاهر الجرجانى صاحب الجمل الصغرى ثم سافر الى خراسان وكرمان

وعشرين ثم رحل الى الشام واستوطن دمشق وتوفي بها يوم الثلاثاء لثمان خلون من شوال ودفن يوم الاربعاء
التاسعة بمقبرة باب الصغير سنة ثمان وستين وخمسمائة وقد ناهز الثمانين رحمه الله تعالى ثم نظرت
بعد ذلك في سنة تسع وثلثين واربعمائة للجانب الغربي من بغداد شارع دار الرقيق وله مصنفات كثيرة
في الفقه والاصلين والنحو وله ديوان شعر ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدة ومن شعره

تطيب بحمد الله عما وجدت ... دواعي الهوى من كل شيء لاجله
على انني كاشفت ان اصابها ... بلا ولا راض بوائق بعيبها

ابو محمد العسكري

وله اشياء حسنة وكان مجموع فضائل ابو محمد الحسن ابن علي بن محمد بن علي بن موسى
ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم احد الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب السرداب
ويعرف بالعسكري وابوه يعرف ايضا بهذه النسبة وسياتي ذكره وذكر بقية الائمة الاثني عشر
ان شاء الله تعالى وكانت ولادة الحسن المذكور يوم الخميس لبعض شهور سنة احدى
وثلثين ومائتين وتوفي يوم الجمعة وقيل يوم الاربعاء ثمان ليال خلون من شهر ربيع الاول
وقيل حمادى الاولى سنة ستين ومائتين عن سن رأى ودفن بحجرة ابيه رحمهما الله تعالى
والعسكري بفتح العين المهملة وسكون السين المهملة وفتح الكاف وبعدها راءان النسبة الى
سر من راى ولما بناها المعتصم وانتقل اليها بعسكره قيل لها العسكر وانما نسب اليها لان
الجند الذين يتركل الشخص اباه عليها اليها واقاموا بها عشرين سنة ونسبة الشهر نسب هو وولده

ابو نواس

اليها ابو علي الحسن بن هانئ بن عبد الاول بن الصباح المعروف بابي نواس الحكمي الشاعر المشهور
كان جده مولى الجراح بن عبد الله الحكمي والي خراسان ونسبته اليه ذكر محمد بن داود بن
الجراح في كتاب انور فقال ابو نواس ولد بالبصرة ونشأ بها ثم خرج الى الكوفة مع والده
الى الحباب فصار الى بغداد وقال غير انه ولد بالاهواز فنقل بها وهو سنتان وامه
اهوازية اسمها جلبان وكان ابوه من جند مروان بن محمد اخر ملوك بني امية وكان من
اهل دمشق واتصل بالاهواز للرباط فتزوج جلبان فولدت له ولدا منهم ابو نواس
وابو معاذ فاما ابو نواس فاسلمته امه الى بعض العطارين فراه ابو اسامة والد بن الحباب

فاستحلاه

فاستحلاه فقال له اترى فيك محابل ترى لك ان لا تضعها ومستقول الشعر فاحببي اخرجك
فقال له ومن اين قال ابو اسامة والد بن الحباب قال نعم اما والله اني طلبك ولقد اردت
الخروج الى الكوفة بسببك لاحدث عنك واسمع منك شعرك فصار ابو نواس معه وقدم به بغداد
فكان اول ما قاله من الشعر وهو صبي ... حامل الهوى تفحفه الطرب

وهي ابيات مشهورة ويروى انها لخنيس صاحب مسرور الكبير ابا نواس عن سببه فقال القفاني
ادبني عن سببي فامسك عنه وقال اسمعيل بن نوبخت ما رايت قط اوسع علما من ابي نواس
ولا احفظ منه مع قلة كتبه ولقد فتشنا منزله يوم موته فما وجدنا له الا جزءين
مشتملين على غريب ونحو لا غير وهو سنة الطبقة الاولى من المولدين وشعره عشرة انواع وهو
مجيد في العشرة وقد اعتنى بجمع شعره جماعة من الفضلاء منهم ابو بكر الصولي وعلي بن حمزة
الاصبهاني وابراهيم بن احمد بن محمد الطبري المعروف بتوزون فلهذا ابن جلد ديوانه مختلفا
ومع شهرة ديوانه لحاجة الى ذكر طرف منه ورايت في بعض الكتب ان المامون كان يقول
لو وسمنا لانسانها لما وصفت بمثل قول ابي نواس شعر

الاكل حي هالك وابن هالك ... وذو نسب في الهالكين عريق
اذا افتخر الدنيا ابيب تشققت ... له عن عدو في ثياب صديق

وما احسن ظنه بربه عز وجل حيث يقول

تكرمت ما استطعت من الخطايا ... فانك بالغ ما تستطيعا
ستبصر ان وردت عليه عفوا ... وتلقى سيدا ملكا كريما
تعفر عامة كتبت سمما ... تركت محافة النار السرورا

فضائل احسن المعاني واغربها واجادها كثيرة وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ
بغداد وقال انه ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلثين ومائة وتوفي
سنة خمس وقيل سنة ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن بمقابر الشونيزي
رحمه الله تعالى وما قيل له ابو نواس لدوابتين كانتا له فنسبتا على عاتقيه والحكمي

بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم وهذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة
باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس كان
من مواليه نسبا اليه واما الصولي فسياتي ترجمته في محمد بن اسحاق الله تعالى وعلي بن حمزه
ثم اقف له على ترجمة وتوزون اخذ الادب عن ابي عمر الزاهد وبرع فيه وكان ببغداد
وتوفي في جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وثلثمائة رحمه الله تعالى

ابن وكيع

ابو محمد الحسن
ابن علي بن احمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة بن زياد الضبي المعروف بابن وكيع
التنيسي الشاعر المشهور اصله من بغداد ومولده بتنيس وكان ابو منصور الثعالبي في تتمة
اليتيمة
العصر وقال في حقه شاعر ادريج وعالم جامع تدور عجل اهل زمانه فلم يبتدعه احسنا
اوانه وله كل بحر الا هزجا فريد يستجيد الاعاجم ورد كثير مرد وجنة المربعة وهي من جيد
النظم وارد له عبقريها وله ديوان شعر جيد وله كتاب ابن فيسرات اي الطيب المتنبي
سماه المشف وكان سنة اثنتين وعجد ويقال له العاطس ومن شعره

سلا عن حبك القلب المشوق ... فما يصبوا اليك ولا يتوق
جفاؤك كان عندك لنا عزاء ... وقد تسلى عن الولد العقوق

وله ايضا

ان كان قد بعد اللقاء فودنا ... باق ونحن على الهوى اجباب
كم قاطع للوصل من يؤمن ردكم ... وصواصل يؤداده برتاب

وله

ابصره غاذي على عليه ... ولم يكن قبل اراه
تعال الى هوى هنا ... ما لامك الناس سواه
تل لي الى عذارك عنه ... فليس اهل الهوى سواه
فظل من حبه يتيه ويدري ... يا بئس الحب من نهاه

وكنت انشدت هذه الابيات لصاحبنا الفقيه شهاب الدين محمد ولد الشيخ تقي الدين عبد المنعم
المعروف بابن الحنبلي فانشد في المعنى شعر

لو راى وجه حبيبي عاذلي ... لتفاصلنا على وجه جميل

وهذا البيت من جملة ابيات ولقد اجاد فيه واحسن في التورية وله كل معنى حسن وكانت
وفاته بتنيس وكيع المذكور يوم الثلاثاء لسبع بقين من جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين ومائتين
بمدينة تنيس ودفن في المقبرة الكبرى الغربية التي جنب المدينة رحمه الله تعالى ووكيع
بفتح الواو وكسر الكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها عين مهملة وهو لقب جده
ابي بكر محمد بن خلف وكان قاضيا بالحكم بالاهواز فلعبد الجواليقي وكان فاضلا نبيلا
متقنا من اهل القرآن والفقه والنحو والسير واياام الناس واخبارهم وله مصنفات
كثيرة منها كتاب الطرق وكتاب المكلل والحوائن وغير ذلك وله شعر كثير العلماء

ابن العلاف

وتوفي سنة ست وثلثمائة ببغداد يوم الاحد لست بقين من شهر ربيع الاول وقال ابن قانع
توفي عبدان الاهوازي سنة سبع وثلثمائة بكر بكر رحمه الله تعالى والقشيري بكسر القاف
المثناة من فوقها وكسر النون المشددة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة
نسبة الى مدينة بزيار وهي بالقرب من دياطبا ما بتنيس بن جام بن نوح عليه السلام
ومن اسمه ابو بكر لحسن ابن علي احمد بن الحسن بن زياد المعروف بابن
العلاف الضرير النهرواني الشاعر المشهور وكان من الشعراء المجيدين وحدث عن ابي
عمر الدوري المقرئ وحبيب بن سعده البصري والنضر بن عبد الجهضمي ومحمد بن اسمعيل
الحساني وروى عنه عبد الله بن الحسن بن الخاسر وابو الحسن الحجاجي الخراج القاضي
قاضي حمص ابن شاهين وغيرهم وكان في ايام الامام المعتضد بالله وكان يتردد
الى دار المعتضد مع جماعة من ندمائه فاذا حاضر بلا فقال امير المؤمنين يقول
ارقت الليلة بعد انصرافكم فقلت شعر

وما انسها لا الخيال الذي سرى ... اتى الدار فقصرى فما المزار بعيد

وغدا رجح على نمامه فقرأ جاء بها ابو الوقع في ضمن مرثاة بحاترة قال فارتج على نمامه
وكلهم رجاء عرفا فاضل فاندفت وقلت

نقلت لعبيي عاودي النوم والهجعي ... لعل خيالا طارقا سيعود

فرجع الخادم اليه ثم عاد فقال اسير المومنين يقول قد احنت وامر لك بعشرين وكان لاخي بكر المذكور هجرا بن يريه وكان يرحل ابراج الحمام التي تجيء انه ويأكل واحدها وكثر ذلك منه فاستكه اربابها فجعل يجيء فرثاه بهذه القصيدة وقد قيل انه رثى بها عبد الله المعتز لا انه ذكر ان شاء الله وحشى من الامام المعتضد ان يظاهر بها لانه هو الذي قتله فيها الى الصحراء وعرض في ابيات فيها وكانت بينهما صحبة اكيدة وذكر محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه الصغير الذي سماه المعارف المتاخرة في ترجمة الوزير ابي الحسن ابن الفرات ما نصه قال الصاحب ابو القاسم بن عباد السند في ابو الحسن ابن ابي بكر العلاف وهو الاول المتقدم ذكره في مجالس الوزراء والملوك فصاد بابيه ابي بكر الهبري وقال انما كنى بالهبري عن الحسن ابن الفرات ابا بكر محمد لان يزيد كره ويرثيه قلت انا وهذا الحسن ابو بكر المذكور وسيأتي خبر ذلك في ترجمة ابيه ابي الحسن علي بن الفرات ان شاء الله تعالى وهن من احسن الشعر وابدعه وعددها خمسة وستون بيتا وطولها تمنع من الاتيان بجميعها فاتي بمحاسنها وهي ابيات مشتملة على حكم فاتي بها واوّلها

يا مدنفا فارقنا ولم تعد ٭ وكنت منا منزل الوالد
لم تنتفل عنا لموى وجد ٭ كنت لنا عادة من العهد
تطرد عنا الاذى وتحرسنا ٭ بالغيب من حيث ومن حيث درد
وتخرج الغادر من كمينها ٭ مايز منتوحها الى المشدد
يلقاك في البيت منهم مدد ٭ وانت بالقاهر لا مدد
لا عهد كان لك منهم ٭ ولا واحد من العدد
لا ترتمي بحيث عنك هجن ٭ ولا تهاب الا والجلد
وكان يجري لك ما تلهم ٭ امرك في بيضا على السدد
حتى اعتراني الاذى بعيرتنا ٭ ولم تكن للاذى بمعتقد
وصرت حالي بظلمهم ٭ ومن يحول لحول غيره يرم
وكان لي عندك نعدا ٭ وانت شاب غير مرتعد

كم دخلت لمة حاشده ٭ فاخرجت روحه من الجسد
ما كان اغناك عن سبوك البرح ٭ ولو كان جنة الخلد
ندكت في نجدة وروعته ٭ من العبر والمهيع الصمد
ياكل من قاربيتا رعدا ٭ وابن الثاكرين للرعد
وكنت بردت شملهم زمنا ٭ فاجمعوا بعد ذلك البدد
فلم يفوا الناس عن سبد ٭ ولا جوفا بانا ولا لبد
وفرغوا فرها وما تركوا ٭ ما علقت يد على رشد
وفتوا الحزن في الرجال فكم ٭ تفتت للعيال من كبد
ومر قوام نيا بنا حصدا ٭ فكلنا في الصابين الحصد

وتقدم من القصيدة على هذا القدر فهو زيدها وكانت وفاته سنة ثمان عشرة وقيل تسع عشرة وثلثمائة وعمره مائة سنة رحمه الله تعالى والهرواني بفتح الهاء وسكون الراء وفتح الواو والباء بعدها الالف نون هذه النسبة الى الهروان وهي بلدة قديمة بالقرب من بغداد وقال السمعاني هي من قرى النهروان وليس بصحيح ابو الجوائز الحسن ابن علي ابن محمد بن باري الكاتب الواسطي كان من الفضلاء كتب بخطه كثيرا وكان الخطيب في تاريخه قال وعلق عنه اشعارا وحكايات وانا اشير الى ما لي من ذلك وكان يصغر عن ذلك وكان اديبا شاعرا حسن الشعر في المدح والاوصاف وغير ذلك وله ديوان شعر ذكر فيه انه علق روى الخالديان كثيرا ذكرهما ان شاء الله تعالى ولد نواف حسان وخط جيد واشعاره رائقة وقفت له على مقاطيع كثيرة ومن اراه ديوانا فما اعلم هل دون شعر امرأة من الشعراء السابقين قوله

يرابي الهوى المنسي واذا بي ٭ صدود وحتى ربما تحمل الرمس
فلست ابالي حول ذاك واتما ٭ بين فيها الذر في الق الشمس

ومن شعره ايضا وفيه لزوم ما لا يلزم

واحيرتي من لولها ٭ خان عهودي ولها
وكم من صبر لي ٭ وقفا عليها ولها

يبحل بيح الحمام مبدأ ٭ وتبلغ الفرخ غير صيد
وتطرح الريش في الطريق لهم ٭ وتبلغ العلم بلغ مزدرد
اطلعك الجو حيث افترى ٭ فملك ارباها من الرشد
حتى اذا اومنوك واجتذبوا ٭ وساعد النصر كيدهم مجهد
كادوك ذهرا فما وقعت لهم ٭ اغفلت من كيدهم ولم تكد
فجئت اخذت وانهكوا ٭ منك وانت امنت غير مقتصد
صادوا وغاظوك فاحتملت ٭ منك وزادوا ومن يصيد يصد
ثم رشقوا بالحديد انسهم ٭ فكدك ابرحوا على احد
فلم تزل للحمام مرتصدا ٭ حتى شفيت الحمام والرصد
ابرحهم نصبك الضعيف كما ٭ ابرئ منها لصوتها الفرد
اذا بكى الموت ثم كركر كما ٭ اذ تستدر اخه يديد
كان جلا حوى يجود به ٭ جيدك فتل كان من مسد
كان تعيي بوكر مضطرا ٭ فيه وفي فيك رعوة الربد
وقد طلب الطلاء منه فلم ٭ تقدر على حيلة ولم تجد
فجدت بالنفس والجهاد لها ٭ انت ومن لو عهدها يجد
فما سعا مثل موتك اذ ٭ مت ولا مثل عيشك اكتدد
عشت حريصا تزود طمع ٭ ومت خاليا بلا قود
يامن ليبدا الفراخ او نعده ٭ ويكمل القوت بالعدم
الم تحب وثبة الزمان كما ٭ وثبت في البرح وثبة الاسد
عاجلة الظلم لا تنام وان ٭ تاخر شدها من المدد
اردتنا يا كل الفراخ وكا ٭ يا كلك الدهر اكل منتظر
هذا صيدك الذي ربحت به ٭ غرة في الدنيا وفي البعد
لا بارك الله في الطعام اذا ٭ كان هلاك النفوس في العجل

ناظر خاطري الاكتبي وطها

قال الخطيب في تاريخه ومما انشد في الغلمة

دع الناس طرا واصرف الود عنهم ٭ اذا كنت في اخلاقهم لا تشايح
ولا تبغ من هم ظاهر ريقه ٭ شفاء بها لا طباع جوا يح
وشبان معد مان في الارض دارهم ٭ حلال وحل في الحضيرة ناكح

وكانت وفاته سنة ثنتين واربعمائة رحمه الله تعالى وقال الخطيب سمعت ابا الجوايز يقول سنة اثنتين وثمانين ومائة في الجلاية وغاب عني خبر سنة ثنتين واربعمائة انتهى كلام الخطيب قلت وقد صح ان وفاته كانت في سنة ثنتين كما ذكرته اولا واذا كان الخطيب لم يصح به بل اقتصر على الانقطاع خبر لا غير ابو علي الحسن بن سعيد بن عبد الله بن يزداد بن ابراهيم الشاماني المعلم الدير كان فيه غاب عليه الشعر واجاد فيه واشتهر به وكان قد ترك بلده وتحول الموصل واستوطنها وكان يتردد منها الى بغداد وكان الوزير ابو المظفر بن هبيرة كثير الاتيان عليه فلا كثر امره وكان مولده سنة عشر وخمسمائة وتوفي في شعبان سنة ونيف وخمسين وخمسمائة بالموصل رحمه الله تعالى وذكر ابن الدبيثي في ذيله وانشدني علي بن بشرى الحجمة وبعد الالف تاء مثناة من فوقها واو بعد الالف الفا ثانية ثم نون هو بالباء الموحدة ثم بشرى هذا بكر ابو محمد الحسن المطلب ناصر الدولة بن ابي الهيجاء وعبد الله بن حمدان ابن حمدون بن الحارث بن لقمان ابن مرشد بن المثنى ابن رافع ابن المحارث بن غطيف بن محمد ابن حارثة بن مالك بن عبيد بن عدي بن اسامة بن مالك بن فكر بن حبيب بن عمرو بن غنم ابن تغلب التغلبي كان صاحب الموصل وما والاها وكان اكبر من اخيه سيف الدولة سنا وقدم منزلة عند الخلفاء وكان كثير الادب معه وجرت بينهما يوما وحشة فكتب اليه سيف الدولة

لست اجفوا واز حفت وكلا ٭ اترك حقا عليّ في كل حال
اما انت والدا لا اجاريك ٭ بجاري ناصر والاحتمال

وكتب اليه مرة اخرى وذكرها الثعالبي في اليتيمة

بضنت لك العليا وقد ملكت اهلها ٭ وقلت لهم ربي وبين اخي فرق

وَلم يك في عهنا نكول وانما تجافيت عن حقي فتم لك الحق
ولا بد لي من ان اكون مصليا اذا كنت ارضى ان يكون لك السبق

وكان ناصر الدولة المذكور شديد المحبة لاخيه سيف الدولة فلما توفي سيف الدولة في التاريخ الاتي ذكره في ترجمته ان شا الله تعالى تغيرت احوال ناصر الدولة وساءت اخلاقه وضعف عقله الى ان لم يبق له حرمة عند اولاده وجماعته فقبض عليه ولده ابو تغلب الغضنفر بمدينة الموصل باتفاق من اخوته ونقله الى قلعة اردمشت في حصن السلامة في يوم السبت رابع عشرين جمادى الاخرة سنة ست وخمسين وثلثماية ولم يزل محبوسا الى ان توفي يوم الجمعة وقت
٣٥٨ ٣٥٧ العصر ثاني عشر شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين وثلثماية ونقل الى الموصل وقيل انه توفي في سنة سبع وخمسين رحمه الله تعالى وقيل ابوه ببغداد وهو يدافع عن الامام القاهر وقصته مشهورة لثلث عشرة ليلة بقيت من المحرم سنة سبع عشرة وثلثماية رحمه الله تعالى ونقلت نسبه على هذه الصورة من كتاب ادب الخواص

ركن الدولة ابو بويه

تاليف الوزير ابي القاسم المغربي رحمه الله تعالى ابو علي الحسن بن بويه بن فناخسرو الديلمي الملقب ركن الدولة وقد تقدم تتمة نسبه في حرف الهمزة عند ذكر اخيه معز الدولة احمد كان ركن الدولة المذكور صاحب اصبهان والري وهمدان وجميع عراق العجم وهو والد عضد الدولة فناخسرو ومويد الدولة وفخر الدولة وكان ملكا جليل القدر عالي الهمة وكان ابو الفضل ابن العميد الاتي ذكره ان شا الله وزيره ولما توفي استوزر ولده ابا الفتح وكان الصاحب ابن عباد وزير ولده مويد الدولة ولما توفي وزر لفخر الدولة وقد تقدم ذلك في حرف الهمزة في ترجمة الصاحب وكان مسعودا ورزق السعادة في اولاده الثلثة وقسم عليهم الممالك فقاموا بها احسن قيام وكان ركن الدولة المذكور اوسط الاخوة الثلثة وهم عماد الدولة ابو الحسن علي وركن الدولة المذكور ومعز الدولة ابو الحسين احمد وقد سبق ذكره وكان عماد الدولة اكبرهم ومعز الدولة

٢٠٢ اصطفهم وتوفي ذو الرياستين ليلة السبت لاثنتي عشرة بقيت من المحرم سنة ست ومايتين بالري في فمه وقولي تقديرا سنة اربع وثمانين ومايتين قاله ابو اسحق الصابي وملك اربعا واربعين سنة وخمسة اشهر او تسعة ايام رحمه الله تعالى

الحسن بن سهل

ابو محمد الحسن ابن سهل بن عبد الله السرخسي تولى وزارة المامون بعد اخيه ذي الرياستين وحظي عنده وقد تقدم في حرف البا ذكر بوران وصورة زواجها من المامون والكلفة التي احتفل بها والدها الحسن فلا حاجة الى اعادتها وكان عالي الهمة وكثير العطا للشعرا وغيرهم قصده بعض الشعرا وانشده
تقول خليلتي لما رأتني اشد مطيتي من بعد حل
ابعد الفضل ترتحل المطايا فقلت نعم الى الحسن ابن سهل
فاجزل عطيته وخرج مع المامون يوما يشيعه فلما عزم على مفارقته قال له المامون الك حاجة يا ابا محمد قال نعم يا امير المومنين تحفظ علي من قلبك ما لا استطيع حفظه الا بك وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن ابن سهل وقد كتب لرجل كتاب شفاعة فجعل الرجل يشكره ويتطاول فقال الحسن علام تشكرنا انا نرى الشفاعات زكاة مروآتنا قال الحاكي وحضرته يوما وهو يملي كتاب شفاعة فكتب في اخره انه بلغني ان الرجل يسال عن فضل جاهه يوم القيمة كما يسال عن فضل ماله وقال لبنيه يا بني تعلموا المنطق فان فضل الانسان على ساير البهائم به وكلما كنتم بالمنطق احذق كنتم بالانسانية احق ولم يزل على وزارة المامون الى ان ثارت عليه المرة السودا وكان سببها كثرة جزعه على اخيه الفضل لما قتل وسياتي خبره في حرف الفا ان شا الله تعالى واستولت عليه الى ان جلس في بيته ومنعته من التصرف فاستوزر المامون احمد بن خالد وكانت
٢٣٦ وفاته سنة ست وثلثين وقيل خمس وثلثين ومايتين بمدينة سرخس رحمه الله تعالى والسرخسي بفتح السين والرا المهملتين وسكون الخا المعجمة وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى سرخس وهي من بلاد خراسان

الوزير المهلبي

ابو محمد الحسن ابن محمد بن هرون بن ابرهيم ابن عبد الله ابن يزيد بن حاتم بن قبيصة المهلب بن ابي صفرة الازدي كان وزير معز الدولة ابي الحسين احمد بن بويه الديلمي المتقدم ذكره في حرف الهمزة وكان من ارتفاع القدر

واتساع الصدر وعلو الهمة وفيض الكف على ما هو مشهور به وكان غاية في الادب والمحبة لاهله وكان قبل اتصاله بمعز الدولة في شدة عظيمة من الضرورة والضايقة وكان قد سافر مرة ولقي في سفره مشقة صعبة فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه فقال ارتجالا
الا موت يباع فاشتريه فهذا العيش ما لا خير فيه
الا موت لذيذ الطعم ياتي يخلصني من الموت الكريه
اذا ابصرت قبرا من بعيد وددت لو انني مما يليه
الا رحم المهيمن نفس حر تصدق بالوفاة على اخيه
وكان معه رفيق فلما سمع الابيات اشترى له بدرهم لحما وطبخه واطعمه وتفارقا ثم تنقلت بالمهلبي الاحوال وتولى الوزارة ببغداد لمعز الدولة المذكور وضاقت الحال برفيقه في السفر الذي اشترى له اللحم وبلغه وزارة المهلبي فقصده وكتب اليه
الا قل للوزير فدته نفسي مقالة مذكر ما قد نسيه
اتذكر اذ تقول لضنك عيش الا موت يباع فاشتريه
فلما وقف عليها تذكره وهزته اريحية الكرم فامر له في الحال بسبعماية درهم ووقع في رقعته مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة ماية حبة والله يضاعف لمن يشا ثم دعا به فخلع عليه وقلده عملا يرتفق به ولما ولي المهلبي الوزارة بعد تلك الاضاقة عمل شعر
رق الزمان لفاقتي ورثى لطول تحرقي
فانالني ما ارتجيه وحاد عما اتقي
فلاصفحن عما اتاه من الذنوب السبق
حتى جنايته بما صنع المشيب بمفرقي
ومن المنسوب اليه من الشعر في وقت الاضاقة ما كتبه الى بعض الرؤسا وقيل انها لابي نواس
ولو ان استزدتك فوق ما بي من البلوى لاعوزك المزيد
ولو عرضت على الموت حياة بعيش مثل عيشي لا يريد

وكان لمعز الدولة مملوك تركي في غاية الجمال وكان شديد المحبة له فبعث سرية لمحاربة بعض بني حمدان وجعل المملوك المذكور مقدم الجيش وكان الوزير المهلبي يستحسنه ويرى انه من اهل الهوى لا من مدد الوغا فعمل فيه
طفل يرق الماء في وجناته ويرق عوده
ويكاد من شبه العذارى فيه ان تبدو نهوده
ناطوا بمعقد خصره سيفا ومنطقة تووده
جعلوه قايد عسكر ضاع الرعيل ومن يقوده
وكذا كان فانه ما انجح في تلك الحركة وكانت الكسرة عليهم ومن شعره السادر في الرقة
تسارقت الاجفان لما رمتني فما تلتقي الا على عبرة تجري
٣٥٢ ومحاسن الوزير المهلبي كثيرة وكانت وفاته في سنة اثنتين وخمسين وثلثماية في طريق واسط وحمل الى بغداد مستهل شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن في مقابر قريش رحمه الله تعالى والمهلبي بضم الميم وفتح الها وتشديد اللام المفتوحة وبعدها با موحدة هذه النسبة الى المهلب المذكور واولاده وسياتي ذكره ان شا الله تعالى

الوزير نظام الملك

ابو علي الحسن ابن علي بن اسحق ابن العباس الملقب نظام الملك قوام الدين الطوسي كان من اولاد الدهاقين واشتغل بالحديث والفقه ثم اتصل بخدمة علي بن شاذان المعتمد عليه بمدينة بلخ وكان يكتب له فكان يصادره في كل سنة فهرب منه وقصد داود بن ميكايل بن سلجوق والد السلطان الب ارسلان وظهر له منه النصح والمحبة الى ولده الب ارسلان وقال له اتخذه والدا لا تخالفه فيما يشير به فلما ملك الب ارسلان كما سياتي ذكره في موضعه من حرف الميم ان شا الله تعالى دبر امره فاحسن التدبير وبقي في خدمته عشر سنين فلما مات الب ارسلان وازدحم اولاده على الملك وطد المملكة لولده ملك شاه فصار الامر كله لنظام الملك وليس للسلطان الا التخت والصيد واقام على هذا عشرين سنة ودخل على الامام المقتدي بالله فاذن له في الجلوس بين يديه وقال له يا حسن رضي الله عنك برضا امير المومنين عنك وكان مجلسه

عابرا بالفقها والصوفية وكان كثير الانعام على الصوفية وسئل عن سبب ذلك فقال انا
صوفي وانا في خدمة بعض الامرا وعطاني وقال لي اخدم من تخدمك خدمته ولا تشتغل برأيه
الكلاب عدا فلم اعلم معنى قوله فتعرب ذلك لامير من الغد وكانت له كلاب كالسباع
تتبرز العزل بالليل فيقبله السكر فتخرج وحده فلم تتعرض الكلاب فرقته فعلمت ان الرجل
كوشف بذلك فانا اخدم الصوفية لعلي اظفر بمثل ذلك وكان اذا سمع الاذان اسعد عن
جميع ما هو فيه وكان اذا قدم عليه امام الحرمين ابو المعالي وابو القاسم القشيري
صاحب الرسالة بالغ في اكرامهما واجلسهما معه وبنى المدارس والربط
والمساجد في البلاد وهو اول من انشأ المدارس فاقتدى به الناس وشرع في عمارة
مدرسته ببغداد سنة سبع وخمسين واربعمائة في سنة تسع وخمسين جمع الناس سماعا
طبقا فلم يدر من بها الشيخ ابو اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى فلم يحضر فذكر الدرس
ابو نصر بن الصباغ صاحب الشامل عشرين يوما فلم يحضر الشيخ الوا حضر بعد ذلك
وكان اذا حضر وقت الصلاة خرج منها وصلى في بعض المساجد وكان يقول ليتني ان
اكرر الا بقاعصب وسمع الحديث وسمعه وكان يقول اني لا علم اني لست اهلا لذلك
ولكني اريد ان اربط نفسي في قطار القبلة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويروى له
من الشعر قوله بعد التمانين لين قوته قد ذهبت شرة الصبوة

كاني والعصا بكفي موسى ولكل بلاء سنوه

وقيل انه قدم بغداد يوم الجمعة الحادي والعشرين من ذي القعدة سنة ثمان واربعمائة
بطوس وتوجه صحبة ملك شاه الى اصبهان فلما كانت ليلة السبت عاشر رمضان
سنة خمس وثمانين واربعمائة افطر وركب في محفته فلما بلغ قرية قرية من فيها وندبا له
لما سمعه فقال هذا الموضع قيل فيه خلوا بين الصحابة زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم
اجمعين فطوفي لمن كان منهم فاعترضه في تلك الليلة صبي يبكي على هيئة الصوفية
معه قصعة فدعا له وسأله عما له فاخذها منه ليأخذ لها فضة يسكن بها فؤاده فحمل الى منزله

فمات وقيل القاتل له الحالي بعد ان ضرب فعشرين طنب خيمة فوقع وترك السلطان الى
معسكره فشكهم وحمل الى اصبهان ودفن بها وقيل ان السلطان كان عليه من قبله فانه
تيم طول حياته واسكر مايين من الاقطاعات ولم يعش السلطان بعده الا خمسة
وثلاثين يوما رحمه الله تعالى لقد كان من حسنات الدهر وزينة نبل الدولة ابو الهيجا
مقاتل ابن عطية بن مقاتل البكري الاتي ذكره ان شا الله تعالى وكان خصه بقوله

كان الوزير نظام الملك لولوة ... نفيسة ساعها الرحمن من غرر
عزت فلم تعرف الايام قيمتها ... فردها غيرة منه الى الصدف

الجويني **ابو علي** الحسن بن علي بن ابراهيم الجويني الاصل البغدادي الكاتب المشهور كتب كثيرا
ونسخ كتبا توجد في ايدي الناس بالوقف والاثمان لجودة خطها ورغبتهم فيه وذكره العماد
الكاتب في الخريدة وقال في حقه الشافعي رضي الله عنه رتد ما اتاك زكي بالثامر والانعام
يعده عنده وله ثنا الدين محمود في ظل الاكرام ثم رأى مصر في ايام من رزيك
وتوطن بها الى هذه الايام وليس بمصر الآن من يكتب مثله وله ورد له مقطوع شعر كتبه
الى القاضي الفاضل وقوله انه طويل الذكر وتوفي سنة اربع وثمانين وقيل
وثمانين وخمسمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى والجويني بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور

الكرابيسي **ابو علي** الحسين بن علي بن يزيد الكرابيسي الفقيه
صاحب الامام الشافعي رضي الله عنه واشهر عنه بانه مجلسه واحفظهم لمذهبه وله
تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه وكان متكلما عارفا بالحديث ومصنفا ايضا في
الجرح والتعديل وغيره واخذ عنه الفقه خلق كثير وتوفي سنة خمس واربعين وقيل
سنة ثمان واربعين وماتين وهو اشبه بالصواب رحمه الله تعالى والكرابيسي بفتح
الكاف والراء وبعد الالف باء موحدة مكسورة ثم ياء ساكنة وبعد السين ياء
هذه النسبة الى الكرابيس ثوب ابيض وكان ابو علي المذكور يبيعها فنسب اليها

ابن خيران **ابو علي** الحسين بن صالح بن خيران الفقيه الشافعي كان من جلة الفقها المتورعين واما اهل

الشيوخ وعرض عليه القضا ببغداد فرحلة المقتدر فلم يفعل فولى الوزير ابو الحسن علي بن عيسى
بدار سر سما فخوطب في ذلك فقال انما قصدت ذلك لبقا الكرسي في زماننا من وكل بداره
القضا فلم يفعل ذلك وكان يجانب ابا العباس ان يرجح على توليته ويقول لهذا الامر لو كان فينا وانا
كان في اصحاب ابي حنيفة رضي الله عنه وكانت وفاته يوم الثلاثا لثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي الحجة
سنة عشرين وثلثمائة قال له ابو العلا بن العسكري وقال الحافظ ابو بكر الخطيب ذي ذلك وقال وصور ابو العلا العسكري
حدود سنة عشر والمثناة وصوبه الحافظ ابو بكر الخطيب ذي ذلك وقال وصور ابو العلا العسكري
رحمه الله تعالى وخيران بفتح الخا المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الرا وبعد الالف نون

القاضي حسين **ابو علي** الحسين بن محمد بن احمد المروروذي الفقيه الشافعي المعروف بالقاضي صاحب التعليقة
في الفقه كان اماما كبيرا صاحب وجوه عربية سد المذهب احد الفقهه على راي بكر القفال المروزي
الذي ذكرنا ان ابا الله تعالى وصنف في الاصول والفروع والخلاف وله ابن اسمه محمد
ويدرس ويفتي واخذ عنه الفقه جماعة من الاعيان منهم ابو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء البغوي
صاحب كتاب التهذيب وكتاب شرح السنة وغيرهما وتوفي في سنة اثنتين وستين واربعمائة
بمرو رود رحمه الله تعالى وقد تقدم الكلام على مرو رود في حرف الحا والمهملة

السنجي **ابو علي** الحسين بن شعيب بن محمد السنجي الفقيه الشافعي احد الائمة المتبحرين اخذ الفقه بخراسان عن ابي القفال
المروزي صاحب القاضي حسين المذكور تقدم ذكره والسنجي بفتح السين المهملة وسكون النون
وبعدها جيم هذه النسبة الى سنج وهي قرية كبيرة من قرى مرو **ابو محمد الحسين** بن مسعود
ابن محمد الفراء البغوي الفقيه الشافعي المحدث المفسر كان بحرا في العلوم احد الفقهه
على الطريقة الفقهية وكان يلقب بمحيي السنة لكثرة ما صنف في السنة وكان يلقب ايضا بالفراء
لان بيده مسواة فقر فقيل له الفراء وقيل لان بيده مسواة فقر فقيل له الفراء وقيل
لانه كان يفرى الكلام فريا وقيل لانه كان يفرى الكلام فريا وقيل لانه كان يفرى الكلام فريا
من قول النبي صلى الله عليه وسلم رؤي الحديث ودرس وكان لا يليق بالمدرس الا على طهارة
وصنف كتابا كبيرا منها كتاب التهذيب في الفقه وكتاب شرح السنة في الحديث ومعالم التنزيل
في تفسير القرآن الكريم وكتاب المصابيح والجمع بين الصحيحين وغير ذلك وتوفي في شوال سنة
عشر وخمسمائة بمرو رود ودفن عند شيخه القاضي حسين بمقبرة الطالقان وقبره مشهور هناك رحمه
الله تعالى والفراء في عمل الفراء وبيعها والبغوي بفتح الباء الموحدة والغين المعجمة وبعدها
واو وهذه النسبة الى بلدة بخراسان بين مرو وهراة يقال لها بغ وبغشور بفتح الباء والغين
المعجمة ساكنة وبينهما واو ساكنة ثم ذكر هذه النسبة قاده على خلاف الاصل هكذا قال
السمعاني في كتاب الانساب **ابو عبد الله** الحسين ابن الحسن بن محمد بن حليم الفقيه

الحليمي الشافعي المعروف بالحليمي الجرجاني والد بجرجان سنة ثمان وثلثين وثلثمائة وحمل الى بخارا
وكتب الحديث عن ابي بكر محمد بن احمد بن حبيب وغيره وتفقه على ابن كرا الاودني وابي بكر
القفال ثم صار اماما معظما مرجوعا اليه بما وراء النهر وله في المذهب وجوه حسنة
وحد نبيسابور ذوي عنه الحافظ الحاكم وغيره وتوفي في جمادي الاولى وقيل
في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعمائة رحمه الله تعالى ونسبته الى جده حليم المذكور

ابن جميش **ابو عبد الله** الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين المعروف بابن جميش الكعبي الجبلي
الموصلي الملقب بتاج الاسلام محا الدين الفقيه الشافعي اخذ الفقه عن ابي حامد الغزالي
ببغداد وعن غيره وولي القضا بر حبة مالك بن طوق ثم رجع الى الموصل وسكنها وصنف
كتبا كثيرة منها مناسك الابرار على اسلوب رسالة القشيري ومنها مناسك الحج والاعتمار
المامات ذكره ابو الحافظ ابو سعد السمعاني في معجمه وابن عليه وخمس وخمسين الاهلي
وتوفي في شهر ربيع الاخر سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى والجمي بضم
الجيم وفتح الهاء وبعدها نون هذه النسبة الى جميعة وهي قرية من الموصل نجارة
المزينة التي منها العين المعروفة بعين القيارة التي ينفع الاستحمام بها لقاسور الفالج والرياح البادرة
وهي مشهورة والجمي ايضا نسبة الى جميعة وهي قبيلة مشهورة كثيرة من قضاعة والكعبي
بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى كعب وهو اربع قبايل

الحلاج

نسب اليها ولا اعلم المذكور الى اي هاتين البلدتين والموصلي معروف **ابو مغيث** الحسين ابن منصور الحلاج الزاهد المشهور وهو من اهل البيضا وهي بلدة بقارس وبنشا بواسط والعراق والناس فيه مختلفون فمنهم من يعظمه ومنهم من يكفره ورايت في كتاب مشكاة الانوار تاليف ابي حامد الغزالي فصلا طويلا وقد اعتد برفض الالفاظ التي كانت تعتد عنده مثل قوله انا الحق وما في الجبة الا الله وغير ذلك من الاطلاقات التي يفيوا التمع عن ذكرها ترجمها كلها على تمايل حسنة وارها فقال هذا من فرط المحبة وشدة الوجد وجعل هذا مثل قول القايل

انا من اهوى ومن اهوى انا ... فاذا ابصرتني ابصرته

ومن الشعر المنسوب اليه على اصطلاحهم واشاراتهم قوله

لا كنت ان كنت ادري كيف كنت وكا ... لا كنت ان كنت ادري كيف لم اكن

وقوله ايضا على هذا الاصطلاح

الفاء في الميم مكنوز وقال له ... اياك اياك ان تبتل بالماء

وعبر ذلك مما جرى هذا المجرى ونحى بهذا الاسلوب وقال ابو بكر بن يوسف المصري سمعت الحسين ابن منصور وهو على الخشبة يقول

طلبت المستقر بكل ارض ... فلم ار لي بارض مستقرا

اطعت مطامعي واستعبدتني ... ولو اني قنعت لكنت حرا

والبيت الذي قبل قوله لا كنت ان كنت ادري

ايات تشابه عربي كيف كنت وما ... لا كنت بعدك من هجر ومن حزن

وقيل ان بعضهم كتب الى ابي القاسم حمدون بن حمزة الزاهد يسالة عن حاله فكتب اليه هذين البيتين والله اعلم وبالجملة خبره طويل وقصته مشهورة والله متولي السرايرة وكان رحمه محبوسا وصحب ابا القاسم الجنيد ومن في طبقته وانى لكثير شغلا عصرهم بالحاجة دونه ويقال ان ابا العباس ابن سريج كان اذا سيل عنه يقول هذا رجل خوضوا له عني وما اقول فيه شيا وكان قد جرى منه كلام في مجلس حامد بن العباس وزير الامام المقتدر بصحة القاضي ابي عمر فامر بحمله وكتب خطه بذلك وكتب معه من حضر المجلس من الفقهاء فعمل لهم

الحلاج ظهري حمى وذمي حرام فلزما يجب عليكم ان تاولوا على ما يليق وانا اعتقادي الاسلام وندعي السنة وتفضيل الايمة الاربعة الخلفاء الراشدين وبقية العشرة من الصحابة رضوان الله عليهم وعلى السنة كتب موجودة في الوراق اثبر فلله الله في دمي ولم يزل يردد هذا القول حتى كتبوا خطوطهم ان لا يكتموا ما احتاجوا اليه ومنعوا من الخطب وحمل الحلاج الى السجن وكتب الوزير الى المقتدر يخبره بما جرى منه الخطب وبصيرة الفتوى فعاد جواب المقتدر بان القضاة اذا كانوا اولا تواثبته فليسلم الى صاحب الشرطة وليضربه الف سوط فان مات من الضرب والا ضرب الف سوط اخر ثم تضرب عنقه فلما ورد الجواب الى الوزير على ما رسم به المقتدر وقال ان لم يمت بالضرب فتقطع يداه ثم رجلاه ثم تحز رقبته وتحرق جثته وان خدعك وقال انا اجري الماء وقد جلدة مايا وفضة فلا تقبل ذلك منه ولا ترفع العقوبة عنه فسلمه الشرطي ليلا فاصبح يوم الثلاثا لسبع بقين وقيل بست بقين من ذي القعدة سنة تسع وثلثمايه فاخرجه عند باب الطاق واجتمع من العامة خلق كثير لا يحصى عددهم وضربه الجلاد الف سوط ولم يات بل ان الشرطي لما بلغ ستمايه نادى علي اليك فان ذلك عندي بمنزلة فتح قسطنطينية فقال له وقيل له انك تقول هذا واكثر منه وليس لي ان ارفع عنك سيفا فلما فرغ من ضربه قطع اطرافه الاربعة ثم حز راسه واحرق جثته فلما صارت رمادا القاها في دجلة ونصب راسه ببغداد على الجسر وجعل اصحابه يمرون بتوسم برجوعه بعد اربعين يوما واتفق ان زادت دجلة في تلك السنة زيادة وافرة فادعى بعض اصحابه انه كان سبب انتشار مياهها وادعى بعض اصحابه انهم لم يقتل وانما القي شبهه على عدو له وشرح حاله فيه طول وفيما ذكرناه كفاية والحلاج بضم الحاء المهملة وتشديد اللام وبعدها الف وجيم وانما لقب بذلك لانه جلس على حانوت حلاج واستقضاه شغلا فقال الحلاج انا مستغل بالحلج فقال له امض واشتغل حتى احلج عنك فسمي الحلاج وتركه وما تعاطى عاد الى قطنه جميعه محلوجا والبيضا بفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الضاد المعجمة وبعدها الف ومن تحتها دال مهملة

ابن سينا

المريس ابو علي الحسين ابن عبد الله بن علي الحكيم المشهور وكان ابوه من اهل بلخ وانتقل منها الى بخارا وتولى العمل بها ومن ضاع

اجعل غدائي الكل بيضة مقلية ... واحد نطعامها اقل مطاعم الطعام

واحفظ بيتك استطعت فانه ... ما الحياة بيت من الاحجار

ينسب اليه ايضا البيتان اللذان ذكرتهما الشهرستاني في اول كتاب نهاية الاقدام وهما

لعنت طفت في تلك المعالم كلها ... وسرحت طرفي بين تلك المعالم

فلم ار الا واضعا كف حايرا ... على ذقن او قارعا سن نادم

وقضايله كثيرة مشهورة وكانت ولادته في سبعين وثلثمايه وتوفي بهمذان سنة ثمان وعشرين واربعمايه وحكى شيخنا عز الدين ابو الحسن علي بن الاثير في تاريخه الكبير انه توفي باصبهان والاول اشهر رحمه الله تعالى وكان الشيخ كمال الدين ابن يونس رحمه الله تعالى يقول ان اخذ ومه محفوظ عليه واعتقله ومات في السجن وكان ينشد

رايت ابن سينا في الرجال ... وفي السجون اخر الممات

فلم ينفه ما نالها ما نفى ... ولم يمح من موته بالحياة

الخليع

الشاعر

وسينا بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون وبعدها الف مقصورة **ابو** علي الحسين ابن الضحاك ابن ياسر الشاعر البصري المعروف بالخليع مولى لولد سليمان بن علي الهاشمي العباسي رضي الله عنه واصله من خراسان وهو لقب عجم مطبوع حسن الاكثار من ضروب الشعر وانواعه واتصل بمجالسة الخلفاء الى ما يتصل اليه الا الحق ابن ابراهيم الديبولي الموصلي فانه قاربه في ذلك وساواه واول من صحب منهم الامين محمد بن هارون الرشيد وكان اتصاله به في سنة ثمان وتسعين ومايه وهي السنة التي قتل فيها الامين ولم يزل مع الخلفاء بعده الى ايام المستعين وهو من الطبقة الاولى من المشعرين وبينه وبين ابي نواس الحكمي ما جرى بينه وبين الطبقة وفاياتهم حلوه وسمي بالخليع لكثرة مجونه وخلاعته ذكره ابن المعتز في كتابه للبديع وابو الفرج الاصفهاني في الاغاني وكل منهما اورد له طرفا من محاسن شعره

من ذلك قوله صل عذبي هجرك ان ذا عجبا ... من معان بحاربها الضمير

يضحيك للبيع رياض ... وتحدي للدموع غدير

ولهُ ايضاً

ايامن طرفه سحر ✽ وايمن ريقه خمر
بحاربك فما شفك ✽ لما غلبت الصبر
وما الحسن في مثلك ✽ ان تهتك الستر
فان عنفني الناس ✽ فني وجهك لي عذر

وله

اذا خشنتم بالعتب عهدي فمالكم ✽ تدلون ادلالاً لمثلي على العهد
صلوا واعملوا فعل المدل بوصلها ✽ والا فصدوا وانعلوا العمل في الصد

والقصيدة

سقى الله عصراً لم ابت فيه ليلة ✽ من الدهر الا من حبيب على وعد

ابن الحجاج الشاعر

وكانت وفاته سنة خمسين وماتين وقد قارب مائة سنة رحمه الله تعالى وقال الخطيب في تاريخ بغداد يقال انه ولد سنة اثنتين وستين ومائة **ابو عبد الله** الحسن بن احمد بن الحجاج الكاتب الشاعر المشهور ذو المجون والخلاعة والمجون شعره كان فرد زمانه سهلة وقوته فانه لم يسلك الى ذلك الطريقة مع عذوبة الالفاظ وسلامة شعره من التكلف مدح الملوك والامراء والوزراء والرؤساء وديوانه كبير اكثر ابوابه في عشر مجلدات والغالب عليه الهزل وله من الجد ابيات حسنة وتوفي بحمامة بغداد واقام بها مدة ويقال انه عزل باباي سعيد الاصطخري العقيه الشافعي وله في عزله ابيات مشهورة لاحاجة الى اثباتها هاهنا ويقال انه نسب الى الشعر في درجة امرد النيس وانه لم يكن بهما شبه الا ان كل واحد منهما خرج طريقة من جيد شعره وحدث هذه الابيات وهي

يا صاحبي استفتا مرؤ ✽ نزري على عقل اللبيب الاكيس
هذي الجرة والجوز بركانا ✽ تهدد في سنة خمدبقة برجس
واذي الصبا اذ فاتها ✽ فعلام شرب الراح غير تعلس
قوما الى ثقوة روميه ✽ من عهد نيمرد فما يتنفس
مرقا يضيف اذا استطاب حكمها ✽ موت العقول لحياة الانفس

ومن شعره

قال قوم لزمت حصر حميد ✽ وتجنبت سائر الرؤساء

قلت ما قاله الفتى احرز المعنى ✽ غير ما قاله فتى من الشعراء
مبتغط الطير حيث يلقط الحب ✽ ويغشى منازل الكرماء

وهذا البيت الثالث لبشار بن برد وقد ضمنه شعره وتوفي يوم الثلاثاء السابع والعشرين من جمادى الاخرة سنة احدى وتسعين ومائة بالبصرة وحمل الى بغداد ودفن عند مشهد موسى بن جعفر رحمه الله تعالى وهو كما ذكره الشريف الرضي نقيبة من جملتها

تعو على حسن فطنتي ✽ فله مآد انها الناعيان
ربيع وكاله شعبة ✽ من الهب شارع اللبان
فكاكظ حبان الزمان ✽ بفم مضارب ذي اللسان
يجك الشر والسابرات ✽ تعوق الفاظها بالمعاني
يذكي الزمان طويلا عليك ✽ نفوذ كلمة روح الزمان

والسين بكسر التون وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة وشرح بها جماعة من العلماء وغيرهم

الوزير المغربي القاسم الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن محمد بن سفيان بن خيران بن سرام ابن المرزبان بن ماذان بن ساسان بن الخرزاذ بن بلاش بن جاماسف بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام المعروف بالوزير المغربي صاحب الديوان الشهير والتاريخ المختصر لصلاح المنطق وكتاب الانباس وهو مع صغر حجمه كثير الفايدة ودليل على اطلاعه وكتاب ادب الخواص وكتاب المأثور وسمح الحذور وغير ذلك وجدت في بعض الجوامع ما صورته وجدت بخط والد الوزير المعروف بالمغربي على ظهر مختصر اصلاح المنطق الذي حضره ولد الوزير ما له ولد سواه والله تعالى وليه ما نص الصاحبين ان وقت طلوع الفجر من ليلة السبت احد الاحد الثالث عشر من ذي الحجة سنة سبع وثلثمايه واستظهر القرآن وعدة من كتب اللغة والنحو واللغة ونحو خمسة عشر الف بيت من نحونا والشعر الذي يروى ونظم الشعر وتصرف النثر وبلغ من الخط الى ما يقصر عنه نظراؤه ومن حساب المولد والوكد والمقابلة ما يستقل بدونه الكاتب وذلك كله قبل استكماله اربع عشرة سنة واختصر هذا الكتاب شفاها

منه بلدة ذكر حدث بطوانة حرسها وذكر بلدة قرية بجاورة لمشهد الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه وكان قتل ابيه وعمه واخوته في الثالث من ذي القعدة سنة اربعماية رحمهم الله اجمعين وذكر انه بعض الجماعيل انه لم يكن مصريا وانما احد اجداده وهو ابو الحسن علي بن محمد كانت له ولاية الجانب الغربي ببغداد وكان يقال له المغربي فاطلق عليه هذه النسبة وتقلب نسبه المذكور الى اولاده ذكر خط ابي القاسم علي بن محمد بن سليمان المعروف بابن الصيرفي المصري صاحب الرسايل وذكر انه منقول من خط الوزير المذكور **عبد الله الحسين بن احمد** ابن خالويه النحوي اللغوي اصله من همذان ولكنه دخل بغداد وادرك جلة العلماء وهاشل ابي بكر بن الانباري وابن نجاهد المقرى وابن عمر الزاهد وابن دريد وقرأ على ابي سعيد السيرافي وانتقل الى الشام واستوطن حلب وسار بها احسن ما يكون من اكرام الادب وكانت الرحلة اليه من الاقاليم لحسن ادبه وبديع رسوله وبديع نظمه وهو القايل وقد دخلت يوما على سيف الدولة بن حمدان فلما مشيت بين يديه قال لي اقعد ولم يقل اجلس فقلت بذلك افضلا فقه باحداث الادب وطلاعه على اسرار كلام العرب وانما قال ابن خالويه هذا لان المختار عند اهل الادب ان يقال للقائم اقعد وللنائم والساجد اجلس وعلله بعضهم بان القعود هو الانتقال من العلو الى السفل فلهذا قيل لمن نام جالسا او نعس قاعدا وقيل لمن انتبه جالس وقد جلس ومنه قول مروان بن الحكم لما كان واليا بالمدينة يخاطب الفرزدق

قل للفرزدق والسفاهة كاسمها ✽ ان كنت تارك ما امرتك فاجلس

ان قصد الجلسا ومن بعد هذا البيت من جملة ابيات وقصة طويلة وهذا كله وان جاء غير موضعه لكن الكلام يجر بعضه الى بعض ولابن خالويه المذكور كتاب كبير في الادب سماه كتاب ليس كذا وهو يدل على اطلاع عظيم فان معنى الكتاب من اوله الى آخره على انه ليس في كلام العرب كذا فليس كذا وله كتاب لطيف سماه الالف وذكر في اوله ان الالف تنتظم الخمسة وعشرين حرفا فما اضيف فيه وذكر فيه الهجيم الاثني عشر وتوابع حروف الهجاء وامهاتهم وامهات التي دعاء المذكر هم انها ثلاث وجملة امهات الآل والمحمد بن هاشم وله كتاب الاشتقاق وكتاب الجمل في النحو وكتاب القراءات وكتاب الحرب مئتين سورة من الكتاب العشرة وكتاب المقصور والممدود وكتاب

ابن خالويه

ولهذا قيل له جالس العرب عرف مقعده والفرس هو الاشتقاق في الاسفل في الفعلو

الذكر والمؤنث وكتاب شرح المقصور والممدود لابن دريد وكتاب الاسد وغير ذلك ولابن خالويه
مع ابي الطيب المتنبي مجالس ومباحث عند سيف الدولة ولولا خوف الاطالة لذكرت شيا منها وله
شعر حسن فمنه قوله على ما نقله الثعالبي في اليتيمة
اذا لم يكن صدر المجالس سيدا ... فلا خير فيمن صدرته المجالس
وكم قايل ما لي رايتك راجلا ... فقلت له من اجل انك فارس
وخالويه بفتح الخا المعجمة وبعد الالف لام مفتوحة وواو مفتوحة ايضا وبعدها يا مثناة
من تحتها ساكنة ثم ها ساكنة وكانت وفاة ابن خالويه في سنة سبعين وثلثماية ٣٧٠
بحلب رحمه الله تعالى ابو علي الحسين بن محمد بن احمد الغساني الاندلسي الجياني المحدث كان اماما في الحديث
والادب وله كتاب مفيد سماه تقييد المهمل ضبط فيه كل لفظ يقع فيه اللبس من رجال الصحيحين وما
اقصر فيه وهو في جزين وكان من جهابذة المحدثين واكابر العلما المسندين وكان حسن الخط جيد
الضبط وكان له معرفة بالغريب والشعر والانساب وكان يجلس في جامع قرطبة ويسمع منه اعيانها
ولم اقف على شي من اخباره حتى اذكرها وكانت ولادته في المحرم سنة سبع وعشرين واربعماية
وطلب الحديث سنة اربع واربعين وتوفي ليلة الجمعة لاثنتي عشرة ليلة خلت من شعبان سنة ثمان وتسعين
واربعماية رحمه الله تعالى والجياني بفتح الجيم وتشديد اليا المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه
النسبة الى جيان وهي مدينة كبيرة بالاندلس ابو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن
محمد بن الحسين بن عبيد الله بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب الدباس البدري المعروف بالبارع
الشاعر المشهور الاديب النديم البغدادي كان نحويا لغويا مقريا حسن المعرفة بصنوف الاداب
وافاد خلقا كثيرا خصوصا باقراء القران الكريم وهو من بيت الوزارة فان جده القاسم كان وزير
المعتضد وهو الذي سم ابن الرومي الشاعر كما سياتي في ترجمته ان شا الله وعبيد الله كان وزيرا
ايضا وسليمان بن وهب تقدم ذكره وسياتي ترجمته ان شا الله تعالى والبارع المذكور من
ارباب الفضايل وله مصنفات حسان وتواليف غريبة وديوان شعر جيد وكان بينه وبين
الشريف ابي يعلى ابن الهبارية مداعبات لطيفة فانهما كانا رفيقين وصديقين في الصبوة فاتفق ان البارع
المذكور تعلق بخدمة بعض الامرا وتوجه فلما عاد حضر الشريف اليه مرارا فلم يجده فكتب اليه قصيدة طويلة

ذاله يعاتبه بها ويشير الى انه تغير عليه بالخدمة واولها
يا ابن ودي وابن خلي ودي ... غيرت طرقك الرياسة بعدي
ولولا انها اودعها من السخف والفحش لذكرتها فكتب اليه البارع المذكور جوابها واطال فيها
واودعها ايضا شيا من الفحش والهذيان وصلت رقعة الشريف ابي يعلى فحلت محل لقياه عندي
فلقيتها باهلا وسهلا ثم الصقتها بطرفي وخدي
وتفضضت ختامها عنها فاذا ك بالعتاب اذاب يشهد
بين حلو من العتاب ومر وهوا وليه وهزل وجد
وتجن علي من غير جرم بملام يكاد يعرق جلدي
يدعي انني جفوت وقد زا ر مرارا حاشاه من فرط ودي
ثم دع ذا ما للرياسة والحج ابن لي من حل ايني وعقد
بهما ذا اعلم بالله اني قد تنكرت او تغير عهدي
من تراني اعامل ام وزير لامير ام عارض الجند
انا ذاك الخليع الذي تعرف ارضي ولو تجر ذردي
واذا صح لي مليح فذاك اليوم عيدي وصاحب ابن عبيدي
اترى لو كنت في الناس مع هامان ازاك في جنان الخلد
ولو اني غصبت بالتاج اتاك ولو كنت عابدا للقصد
انا اضعاف ما عهدت على العهد وان كنت لا اجاري بودي
امراني قصيت ما بر الناس يفرد بين الكلام فرد
صان وجهي عن اللئام وكان جملا منه الى عير حد
فتعففت واقتنعت بتدفيع زماني وقلت لي وحدي
لا لاني اتيت مع يا ابن الكرام حتى الكندي
وتعسر من القصيدة على هذه الابيات فيها حذف لا يليق ذكره وغيره مما لا حاجة اليه
وكانت ولادته في صفر سنة ثلث واربعين واربعماية وتوفي يوم الثلاثا سابع عشر جمادي

٥٢٤ الاخرة وقيل الاولى سنة اربع وعشرين وخمسماية وكان قد عمي في اخر عمره رحمه الله تعالى
والدباس بفتح الدال المهملة وتشديد البا الموحدة وبعد الالف سين مهملة وهذا يقال لمن يعمل
الدبس او يبيعه والبدري بفتح البا الموحدة وسكون الدال المهملة وبعدها را هذه النسبة الى
البدرية وهي محلة ببغداد وكان البارع المذكور يكتب اسمه البارع فخر الكتاب
ابو اسمعيل الحسين بن علي بن محمد بن عبد الصمد الملقب مويد الدين الاصبهاني المنشي المعروف بالطغرائي
كان غزير الفضل لطيف الطبع فاق اهل عصره بصنعة النظم والنثر ذكره ابو سعد بن السمعاني في
نسبة المنشي من كتاب الانساب واثنى عليه واورد قطعة من شعره في صفة الشمعة وذكر انه
قتل في سنة خمس عشرة وخمسماية والطغرائي المذكور له ديوان شعر جيد ومن محاسن شعره قصيدته
المعروفة بلامية العجم التي اولها اصالة الراي صانتني عن الخطل وحلية الفضل زانتني لدى العطل
وهي طويلة تنيف على ستين بيتا اودعها كل غريبة وهي من مختار الشعر ونقاوته ولولا طولها لذكرتها
لكنها مشهورة موجودة بايدي الناس ومن رقيق شعره قوله
يا قلب ما لك والهوى من بعدما ... طاب السلو واقصر العشاق
او ما بدا لك في الافاقة والاولى ... نازعتهم كاس الغرام افاقوا
مرض النسيم وصح والدا الذي ... اشكوه لا يرجى له افراق
وهدا خفوق البرق والقلب الذي ... تطوى عليه اضالعي خفاق
وذكره ابو المعالي الحظيري في كتاب زينة الدهر وذكر له مقاطيع وذكره ابو البركات
ابن المستوفي في تاريخ اربل وقال انه ولي الوزارة بمدينة اربل مدة وذكره العماد الكاتب في كتاب
نصرة الفترة وعصرة الفطرة وهو تاريخ الدولة السلجوقية ان الطغرائي المذكور كان ينعت بالاستاذ
كان وزير السلطان محمود بالقرب من همذان وكانت النصرة لمحمود فاول من اخذ الاستاذ ابو اسمعيل
وزير مسعود فاخبر به وزير محمود الشهاب اسعد وكان طغرائيا في ذلك الوقت نيابة عن
النصير الكاتب فقال الشهاب هذا الرجل ملحد يعني الاستاذ فقال وزير محمود من يكن ملحدا يقتل فقتل ظلما وقد
كانوا خافوا منه وجعلوه لفضله فاعتمدوا قتله بهذه الحجة وكانت هذه الواقعة سنة ثلث عشرة وخمسماية
وقيل انه قتل سنة اربع عشرة وقيل ثماني عشرة وقد جاوز ستين سنة وفي شعره ما يدل على انه بلغ سبعا

وخمسين سنة لانه قال وقد جاه مولود
هذا الصغير الذي وافى على كبري ... اقر عيني ولكن زاد في فكري
سبع وخمسون لو مرت على حجر ... لبان تاثيرها في صفحة الحجر
والله اعلم بما عاش بعد ذلك رحمه الله تعالى والطغرائي بضم الطا المهملة وسكون
الغين المعجمة وفتح الرا وبعدها الف مقصورة هذه النسبة الى من يكتب الطغرا وهي
الطرة التي تكتب في اعلا الكتب فوق البسملة ومضمونها نعوت الملك الذي صدر الكتاب
عنه وهي لفظة عجمية ابو الفوارس الحسين بن علي بن الحسين المعروف بابن الخازن
الكاتب كان وحيد عصره في الكتابة وكتب ما لم يكتبه احد فانه كتب فيما قيل خمسماية ختمة
من كتاب الله العزيز ما بين ربعة وجامع وله شعر حسن فمن ذلك قوله
عش الهنا لطالبها ... واستراح الزاهد الفطن
كل ملك نال زخرفها ... حسبه مما حوى كفن
يقتني مالا ويتركه ... في كلا الحالين مفتتن
املي كوني على ثقة ... من لقا الله مرتهن
اكره الدنيا وكيف بها ... والذي تحوا به وسن
لم تدم قبلي على احد ... فلماذا الهم والحزن
قال محمد بن ابي الفضل الهمذاني المورخ في ذيل تجارب الامم المنسوبة توفي ابن الخازن
٥٠٢ المذكور في ذي الحجة سنة اثنتين وخمسماية فجاة رحمه الله تعالى وقال الشريف
ابو المعمر المبارك بن احمد الانصاري توفي ليلة الثلاثا ودفن من الغد وهو اليوم
السادس والعشرين من الشهر المذكور ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن زكريا
المعروف بالشيعي القايم بدعوة عبيد الله المهدي جد ملوك مصر وقصته في القيام
٣٠٢ في الغرب مشهورة وله بذلك سيرة مسطورة وسناتي في حرف العين عند ذكر المهدي
طرف من اخباره ان شا الله تعالى وابو عبد الله المذكور من اهل صنعا اليمن وكان من
الرجال الدهاة الخبيرين بما يصنعون فانه دخل افريقية وحيدا بلا مال ولا

رجال دهر يعني الى ان هلكا وهرب منه كما زاده الله اخر ملوك بني الاغلب منه الى
بلاد المغرب وملك مالك وحدثه بطول ولما مهد الغرب وعاد الى بلدي وطاله البلاد
قافل المهدي من المغرب وعجز عن الوصول الى ابي عبد الله المذكور ولوجه الى محاماته
واحرق بها صاحبها السبع اخر ملوك بني مدرار فاسكنه واعتقله ومضى الى ابواعبد الله
واخرجه من الاعتقال وفوض اليه امر المملكة اجتمع به اخوه ابو العباس احمد وكان هو
الاكبر على حمد وذمه على ما فعل وقال له كنت صاحب البلاد والمستقل
بامورها وتسلمها الى غيرك وبقيا انت من جملة الاتباع وكرر عليه القول فقدم ابو عبد
الله وقال ما صنع وامر العدد ربما استشعر المهدي منه على ما من قلبهما في ساعة واحدة
وذلك سنة منتصف جمادى الاخرة سنة ثمان وتسعين ومائتين بمدينة رقادة من القيروان
رحمهما الله تعالى والشين بكسر الشين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ياء
مهملة هذه النسبة الى من يتولى شيعة الامام ابن ابي طالب رضي الله عنه ورقادة
بفتح الراء وتشديد القاف وبعد الالف دال مهملة وبعد الدال الفا خاتمة مدينة من اعمال

ابو زيد ابن الحلال

القيروان من بلاد افريقية ابو سليمة حفص ابن سليمان الحلال الهمداني مولى المسبع
وزير ابي العباس السفاح اول خلفاء بني العباس وابو سلمة اول من وقع عليه اسم الوزير
وشهر الوزارة سنة دولة بني العباس ولم يكن من قبله يعرف بهذا الاسم وبعده الخلاف
بون وهذه نسبة الى همدان وهي قبيلة عظيمة باليمن والنسبة منه كرت في الميم عند
ذكر ابي الحاف السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على
قولين احدهما ان الوزير مأخوذ من الوزر وهو الحمل وكان الوزير يحمل عن السلطان الثقل
وفيها قول ابن قتيبة والثاني انها مأخوذة من الوزر بفتح الواو والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به
من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفة او السلطان ويلجأ الى رأيه
وهذا قول ابي عبيد الجواليقي **ابو** اسمعيل حماد بن الامام ابي حنيفة النعمان بن

حماد بن ابي حنيفة

ثابت كان على مذهب ابيه رضي الله عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم
وله اتون ابوه كانت عنده ودايع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وادبها فاعجبه
وفهم ايتام فحلها ابنه حماد المذكور الى القاضي ليسلمها منه فقال له القاضي ما تقول
منك ولا اخر جها عن يدك فانك اهل لها وسوف تها فقال حماد للقاضي نعم فاضيها
حتى ترادمه اي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي وبقي حماد ونظر ايتاما فاكل ونفد
استزر حماد فلم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها

منه هذه الدابة فحمل نفقة ماله فلما راى ابو مسلم امتناعه من ذلك سبه جماعة من كتبه له ليلا
وكانت عادته ان يسمر عند السفاح فلما خرج من عنده وهو سنة مد بنيه بالاذى ولم
يكن معه احد وتواعليه وخبطوه باسيافهم واصبح الناس يقولون قتله الخوارج وكان
قتله بعد خلافة السفاح باربعة اشهر وولي السفاح الخلافة ليلة الجمعة ثالث عشر شهر
ربيع الاخر سنة اثنين وثلثين ومائة ولما سمع السفاح بقتله انشد ○

(١٣٠) الى النار فليذهب ومن كان يبتغي علي فانيا منه ناسف ○ وكان ابو سلمة
يقال له وزير آل محمد فلما قتل عمل في ذلك سليمان ابن المهاجر البجلي ○

ان المساءة تسر وربما كان السرور بما كرهت جديرا
الوزير وزير آل محمد اودى فمن يشناك كان وزيرا

ولم يكن خلافة ولما كان منزلها بالكوفة في جانبها الغربي وكان يطلق عندهم الجزب
دار الهجيم ضمي خلافة والهمداني فتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وبعد الالف
بون وهذه نسبة الى همدان وهي قبيلة عظيمة باليمن والنسبة منه كرت في الميم عند
ذكر ابي الحاف السبيعي ان شاء الله تعالى وقد اختلف ارباب اللغة في اشتقاق الوزارة على
قولين احدهما ان الوزير مأخوذ من الوزر وهو الحمل وكان الوزير يحمل عن السلطان الثقل
وفيها قول ابن قتيبة والثاني انها مأخوذة من الوزر بفتح الواو والزاي وهو الجبل الذي يعتصم به
من الهلاك وكذلك الوزير معناه الذي يعتمد عليه الخليفة او السلطان ويلجأ الى رأيه
وهذا قول ابي عبيد الجواليقي **ابو** اسمعيل حماد بن الامام ابي حنيفة النعمان بن

حماد بن ابي حنيفة

ثابت كان على مذهب ابيه رضي الله عنه وكان من الصلاح والخير على قدم عظيم
وله اتون ابوه كانت عنده ودايع كثيرة من ذهب وفضة وغير ذلك وادبها فاعجبه
وفهم ايتام فحلها ابنه حماد المذكور الى القاضي ليسلمها منه فقال له القاضي ما تقول
منك ولا اخر جها عن يدك فانك اهل لها وسوف تها فقال حماد للقاضي نعم فاضيها
حتى ترادمه اي حنيفة ثم افعل ما بدا لك ففعل القاضي وبقي حماد ونظر ايتاما فاكل ونفد
استزر حماد فلم يظهر حتى دفعها الى غيره وكان ابنه اسمعيل قاضي البصرة وعزل عنها

بالقاضي يحيى ابن اكثم ورأيت في كتاب اخبار ابي حنيفة ان القاضي يحيى ابن اكثم لما وصل البصرة
وعزم اسمعيل ابن حماد على السفر شيعه القاضي يحيى ابن اكثم وكان الناس يقولون لاسمعيل ويزوان
له عفت عن اموالنا وديانا فيقول اسمعيل وعن اباكم وكان يعرض بذلك يحيى ابن اكثم وكان
اكثم وكان وفاة حماد المذكور سنة في المحرم سنة ست وسبعين رحمه الله تعالى وسيأتي ذكر
والده ان شاء الله تعالى **ابو** القاسم حماد بن ابي الكاذا بورقول سيبويه نون المبارك بن عبد الله

حماد الراوية

الديلمي الكوفي مولى بني كرز وقيل مولى المهرو في الرواية وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف وكان
طبقات الشعراء انه مولى لكنف بن زيد اخي الطائي الصحابي رضي الله عنه كان من اعلم الناس بايام
العرب واخبارها واشعارها وانسابها ولغاتها وهو الذي جمع السبع الطوال الجاهليات كما ذكره
ابو جعفر النحاس وكان ابتداء ملوك بني امية تفتدسه وتوثبه وتستزيده فيتدلل عليهم ويتمالك
منهم ويبدي لهم انه عن اياهم العرب وعلومها وقال له الوليد بن يزيد لا بموي يوما وقد احتضر
مجلسه بما استحقت هذا الاسم قبلك فقال له حماد ما ترى اروي لك شاعر نقر فيه امير المؤمنين
او حدث به ثم اروي لاكثرهم منه قصيدة او قصيدتين لا يعرفه ولا سمعت به فيرتاب في حديثه فيما
ولا حدثنا الا بعرفت التي هو في الحديث فقال له حكم مقدار ما تحفظ من الشعر قال
وتسمائة قصيدة لها هيئة واجزل الوليد بذلك فامر له بمائة الف درهم وقال حماد
الرواية كان انقطاعي الى يزيد بن عبد الملك ابن مروان سنة خلافته وكان
اخوه هشام يجفوني لذلك فلما مات يزيد وتولى هشام رضيته ومكثت سنة لا
اخرج الا لمن ابوا اليه من اخواني ثم ارسل الي لاسمع احداثه كرني سنة
فخرجت فصليت الجمعة في الرصافة فاذا شرطيان وقفا علي وقالا اجب
الامير عمر يوسف الثقفي وكان واليا على العراق فقلت في نفسي ما كنت احاف
ثم قلت هل لكما ان تدعاني حتى آتي اهلي فاودعهم وداع من لا يرجع اليهم ابدا ثم اصير
معكما فقالا ما الى ذلك من سبيل فاستسلمت اليهما فمر بي على دار ابي يوسف بن عمر

وهو في الايوان الاحمر فدلت عليه فرد على السلام ورمى الي كتابا فيه بسم الله الرحمن الرحيم
من عبد الله هشام امير المؤمنين الى ابي يوسف بن عمر اما بعد فاذا اوردت كتابي هذا فابعث الى حماد
الراوية بن ميمك به من غير ترويع وادفع له خمسمائة دينار وجملا مصريا بيعه على اثني عشرة
ليلة الى دمشق واحفث الدنانير وقطرب فاحمل مرحول فركبه وسرت حتى وافيت دمشق
في اثني عشرة ليلة فنزلت على باب هشام وساءلت دنت فاذن لي فدخلت عليه في دار قد فرشت
بالرخام مرتكل رخام تصاوير ذهب وهشام جالس على طنفسة حمراء وعليه ثياب
حمر من الخز وقد نضح بالمسك والعنبر فسلمت عليه فرد علي السلام واستدناني فدنوت حتى
قبلت رجله فاذا جاريتان لم ار مثلهما قط في اذن كل جارية حلقتان من ذهب
فقال كيف انت يا حماد وكيف حالك فقلت بخير يا امير المؤمنين فقال اتدري فيم بعثت
اليك قلت لا الا ان يكون بسبب خط طرفي لا اعرف فيه قلت وما هو قال

وقد عرا البوح بين الجبابات فتنة ... فيها ابن مروان

فقلت يقوله عدي بن زيد العبادي من قصيدة قال انشديها فانشدته

بكر العاذلون غدوة الصبح ... يقولون لي ألما تستفيق

ويلومونك يا ابنة عبد الله ... وأنت عند كرم موثوق

لست أدري أذاك أم النبل قبلها ... أم قذى عارض أم طرق

قال حماد فانتهيت فيها الى قوله وقد عرا البوح بينها جابات فتنة في بيتها ابن مروان

فتنة على عقار كعين الديك صفراء لا تنهاها الراووق

مزة قبل من تحياها اذا ما مزجت لذ طعمها من يذوق

وطفا فوقها فقاقع كاليا قوت حمر يزينها التصفيق

ثم كأس المزاج ما جاب كفي لا ضروري احتي ولا مطروق

قال فطرب هشام وقال احسنت يا حماد في مدحك الحكاية زيادة فانه قال اسقيه يا جارية
فيتنه وهذا لبن بعسل فان هشاما لم يكن يشرب فلا حاجة الى تلك الزيادة ثم قال
يا حماد ما حاجتك فقلت كاينة ما كانت قال نعم فان احدى الجاريتين قال لها

جميعاً الى ما عليهما وما لهما وانزله في داره ثم نقله من الغد الى منزل اعده له فوجد فيه للحاجتين وما لهما وكل ما يحتاج اليه فاقام عنده مدة ثم وصله بماية الف درهم واخبار حماد ونوادره كثيرة وكانت وفاته سنة خمس وخمسين للهجرة وقيل انه توفي في خلافة المهدي وتولى المهدي الخلافة يوم السبت لست خلون من ذي الحجة سنة ثمان وخمسين ومايه وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من المحرم سنة تسع وستين ومايه بقرية يقال لها الرذ من اعمال ماسبذان وفي ذلك يقول مروان ابن ابي حفصة

وَاكرم قبر بعد قبر محمد ... نبي الهدى قبر بماسبذان

عجبت لايدٍ هالت الترب فوقه ... ضحى كيف لم ترجع بغير بنان

وكان حماد المذكور قليل البضاعة من العربية قيل انه حفظ القران الكريم من المصحف فصحف في نيف وثلثين حرفاً رحمه الله تعالى

حماد عجرد

ابو عمر حماد بن عمر بن يونس ابن كليب الكوفي وقيل الواسطي مولى بني سوأة بن عامر بن صعصعة المعروف بعجرد الشاعر المشهور هو مخضرم الدولتين الاموية والعباسية ونادم الوليد بن يزيد الاموي وقدم بغداد في ايام المهدي قال علي بن الجعد قدم علينا في ايام المهدي هولاء القوم حماد عجرد ومطيع بن اياس والكاتب ويحيى بن زياد فنزلوا بالقرب منا فكانوا لا يطاقون خبثاً ومجانة وهو من الشعراء المجيدين وبينه وبين بشار بن برد اهاج فاحشة وله في بشار كل معنى غريب ولولا فحشها لذكرت شيئاً منها وكان بشار يضج منه وكان يرى انه هو لم يعط شيئاً من الصنايع وكان ما جاطريقاً خليعاً متهماً في دينه بالزندقة ويحكى انه كان بينه وبين احد الايمة الكبار مودة ثم تقاطعا فبلغه عنه انه ينتقصه فكتب اليه

ان كان نسكك لا يتم ... بغير شتمي وانتقاصي

فاقعد وقم بي كيف شئت ... مع الاداني والاقاصي

فلطالما زكيتني ... وانا المقيم على المعاصي

ايام تأخذها وتعطي ... في ابارق الرصاص

يقال ان الامام المذكور هو ابو حنيفة رضي الله عنه ومن شعره ايضاً فاحسن واجاد

في رقية الهوى لا افترق عن لوى والليث في عذري

ولكن بلائي منك انك ناصح ... فانك لا تدري بانك لا تدري

ولشعره واخباره شهرة وتوفي في سنة احدى وستين ومايه رحمه الله تعالى وعجرد بفتح العين المهملة وسكون الجيم وفتح الراء وبعدها دال مهملة وهو لقب عليه وانما قيل له ذلك لانه مر به اعرابي وهو غلام يلعب مع الصبيان في يوم شديد البرد وهو عريان فقال له لقد تعجردت يا غلام والمتجرد المتعري والمخضرم بضم الميم وفتح الخاء المعجمة وسكون الضاد المعجمة وفتح الراء وبعدها ميم واصل هذه اللفظة ان تطلق على الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام مثل لبيد والنابغة الجعدي وغيرهما ثم توسع بها حتى صارت تطلق على من ادرك دولتين وقد سمعت في المخضرم بالحاء المهملة ايضاً وسمع بكسر الراء

ابو سليمان الخطابي

ابو سليمان حمد بن محمد بن ابراهيم بن الخطاب الخطابي البستي كان فقيهاً اديباً محدثاً له التصانيف البديعة منها غريب الحديث ومعالم السنن في شرح سنن ابي داود واعلام السنن في شرح البخاري وكتاب الشجاج وكتاب شان الدعا وكتاب اصلاح غلط المحدثين وغير ذلك سمع بالعراق ابا علي الصفار وابا جعفر الرزاز وغيرهما وروى عنه الحاكم ابو عبد الله بن البيع النيسابوري وعبد الغفار بن محمد الفارسي وابو القاسم عبد الوهاب ابن ابي سهل الخطابي وغيرهم وذكره صاحب يتيمة الدهر وانشد له

وما غمة الانسان في شقة النوى ... ولكنها والله في عدم الشكل

واني غريب بين بست واهلها ... وان كان فيها اسرتي وبها اهلي

وله

تسامح ولا تستوف حقك كله ... وابق فلم يستقص قط كريم

ولا تغل في شي من الامر واقتصد ... كلا طرفي قصد الامور ذميم

وذكر له اشياء غير ذلك وكان يشبه في عصره بابي عبيد القاسم بن سلام علماً وادباً وزهداً وورعاً وتدريساً وتاليفاً وكانت وفاته في شهر ربيع الاول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة بمدينة بست رحمه الله تعالى والخطابي بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء المهملة وبعد الالف باء موحدة وهذه النسبة الى جده الخطاب المذكور وقيل انه من ذرية زيد بن الخطاب رضي الله عنه فنسب اليه والله اعلم والبستي بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة وبعدها تاء مثناة من فوقها هذه النسبة الى بست وهي مدينة من بلاد كابل بين هراة وغزنة كثيرة الاشجار والانهار وقد سمع في اسم ابي سليمان حمد المذكور احمد باثبات الهمزة والصحيح الاول قال الحاكم ابو عبد الله محمد ابن البيع سالت ابا القاسم المظفر بن طاهر بن محمد البستي الفقيه عن ابي سليمان الخطابي احمد او حمد فان بعض الناس يقولون احمد فقال سمعته يقول اسمي الذي سميت به حمد ولكن الناس كتبوا احمد فتركته عليه وقال ابو القاسم المذكور انشدنا ابو سليمان لنفسه

ما دمت حياً فدار الناس كلهم ... فانما انت في دار المداراة

من يدر دارى ومن لم يدر سوف يرى ... عما قليل نديماً للندامات

حمزة الزيات

ابو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة الكوفي المعروف بالزيات مولى آل عكرمة بن ربعي التيمي كان احد القراء السبعة وعنه اخذ ابو الحسن الكسائي القراءة واخذ هو عن الاعمش وانما قيل له الزيات لانه كان يجلب الزيت من الكوفة الى حلوان ويجلب من حلوان الجبن والجوز الى الكوفة فعرف به وتوفي سنة ست وخمسين ومايه بحلوان رحمه الله تعالى وحلوان بضم الحاء المهملة وسكون اللام وفتح الواو وبعدها الالف نون وهي مدينة في اخر سواد العراق مما يلي بلاد الجبل وربعي بكسر الراء وسكون الباء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء

حنين بن اسحق

ابو زيد حنين بن اسحق العبادي الطبيب المشهور كان امام وقته في صناعة الطب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي عرب كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونان الى اللغة العربية وجاء ثابت بن قرة الحراني فنقحه وهذبه وكذلك كتاب المجسطي واكثر كتب الحكماء والاطباء فانها كانت كلها بلغة اليونان فعربت وكان حنين المذكور اشد الجماعة اعتناء بتعريبها وعرب غيره ايضاً بعض الكتب ولولا ذلك التعريب لم ينتفع احد بتلك الكتب لعدم المعرفة بلسان اليونان لا جرم كل كتاب لم يعربوه باق على حاله ولا ينتفع به الا من عرف تلك اللغة وكان المامون معتنياً بتعريبها وتحريرها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة من اهل بيته ايضاً اعتنوا بها لكن عناية المامون كانت اتم واوفر ولحنين المذكور في الطب مصنفات مفيدة كثيرة وقد تقدم ذكر ولده اسحق في حرف الهمزة ورايت في كتاب الاطباء ان حنيناً المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل الحمام فيصب عليه الماء ويخرج فيلتف في قطيفة ويشرب قدح شراب ويأكل كعكة ويتكي حتى ينشف عرقه وربما نام ثم يقوم ويتبخر ويقدم له طعامه وهو فروج كبير سمين قد طبخ زيرباج ورغيف وزنه مايتا درهم فيحسو من المرقة ويأكل الفروج والخبز وينام فاذا انتبه شرب اربعة ارطال شراباً عتيقاً فاذا اشتهى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشامي والسفرجل وكان ذلك دابه الى ان مات يوم الثلثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومايتين وقد سبق ترجمة ولده والعبادي لا ادري الى اي شيء هو واليونانيون كانوا حكماء متقدمين على الاسلام وهم من اولاد يونان بن يافث بن نوح عليه السلام وهي بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها النون والف نون

ابن حيان

ابو مروان حيان بن خلف بن حسين بن حيان مولى الامير عبد الرحمن ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان وهو من اهل قرطبة وله كتاب المقتبس في تاريخ الاندلس في عشر مجلدات وكتاب المتين في تاريخها ايضاً في ستين مجلداً ذكره ابو علي الغساني فقال كان عالي السن قوي المعرفة متبحراً في الاداب بارعاً فيها صاحب لواء التاريخ بالاندلس افصح الناس فيه واحسنهم نظماً له لزم الشيخ ابا عمر بن ابي الحباب النحوي صاحب ابي علي البغدادي القالي وابا العلاء صاعد بن الحسن الربعي البغدادي واخذ عنه كتابه المسمى بالفصوص وسمع الحديث وسمعته يقول التهنية بعد ثلث استخفاف بالمودة والتعزية بعد ثلث اغراء بالمصيبة وتوفي يوم الاحد لثلث بقين من شهر ربيع الاول سنة تسع وستين واربعماية ودفن من يومه بعد العصر بمقبرة الربض ومولده سنة سبع وسبعين وثلثماية ووصفه الغساني بالصدق فيما حكاه في تاريخه واخبر ابو عبد الله محمد بن احمد ابن عون قال كان ابن حيان فصيحاً في كلامه بليغاً فيما يكتبه بيده ولا يتعمد كذباً فيما يحكيه في تاريخه من القصص والاخبار قال ورايته في النوم بعد وفاته مقبلاً الي فقمت اليه وسلم علي وتبسم في سلامه وقلت له ما فعل الله بك ربك فقال غفر لي فقلت له فالتاريخ الذي صنفت ندمت عليه فقال اما والله لقد ندمت عليه الا ان الله عز وجل بلطفه عفا عني وعفر لي رحمه الله تعالى وذكره ابو عبد الله الحميدي في جذوة المقتبس وابن بشكوال

خارجة احد الفقهاء السبعة

حرف الخاء

خارجة بن زيد بن ثابت الانصاري احد الفقهاء السبعة المدنيين وقد تقدم ذكر ابي بكر بن عبد الرحمن في حرف الباء وذكرت هناك ايضا احمد الفقهاء السبعة وكان خارجة المذكور ايضا جليل القدر ادرك زمان عثمان بن عفان رضي الله عنه وابوه زيد بن ثابت رضي الله عنه من اكابر الصحابة وفي حقه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرضكم زيد توفي سنة تسع وتسعين للهجرة وقيل سنة مائة رضي الله عنه بالمدينة وقد ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي في الطبقات ان خارجة قال رايت سنة المائة كان يتبع سبعين رجلا مما ادركت منهم فصرت وهذه السنة كل سبعون سنة قد اكلتها كل فات فيها وروى عنه الزهري ابو عاصم

خالد بن يزيد

خالد بن يزيد بن معاوية ابن ابي سفيان الاموي كان من اعلم قريش بفنون العلم وله كلام في صناعة الكيميا والطب وكان يصرا بهذين العلمين متقنا لهما وله رسايل في ذلك معروفة وترجمة واخذا صناعة عن رجل من الرهبان يقال له مريانس الرومي وله فيها مصنف رسايل نقلت جدا فمن ما جرى له مع مريانس الراهب المذكور وتصوره تعلمه منه والرموز التي اشار اليها وله فيها اشعار كثيرة مطولات ومقاطيع دالة على حسن تصرفه وسعة علمه وله شعر جيد فمنه

جعول خلا جبل النساء ولا ارى ... لمية محلا لا تحول ولا فلا

احب منى العواد من اجل حبها ... ومن اجلها احببت حومانها الكثبا

وهي طويلة وقاصته مع عبد الملك ابن مروان اضربنا عن ذكرها لشهرته وكان له اخ يسمى عبد الله جاء يوما فقال ان الوليد بن عبد الملك بعث الي وانحدرت قد حمل خالد على عبد الملك والوليد عنده فقال يا امير المومنين ان الوليد بن امير المومنين قد احتقرني عند عبد الله واستصغره ويجد الملك سطرف فرفع راسه فقال ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلها اذلة وكذلك يفعلون فقال خالد واالله لاردن ان شاء الله ملكه قريبا امرا يسره فيها فلم يعبا بقوله فلما كان بعد يسير اتاه فقال يا امير المومنين والله لقد دخل على ما اقام لسانه حتى قال خالد فما فعل الوليد قال قتله عبد الملك ان كان الوليد ظن فان اخاه سليمان قال خالد فكان عبد الملك يطرق اخاه خالد فيقول له خالد اسكت يا خالد فوالله ما انعد في الامير ولا في انبذ فاخاه

خالد القسري

الحج يا امير المومنين فاقبل علي الوليد وقال ويحك وسل العير والنفير جدي ابو سفيان صاحب العير وجدي عتبة بن ربيعة صاحب النفير ولكن لو شئت فعدت وجيلات والطايف وزرعه فعدد منها شيئا كثيرا فلما صدقت هذا الموضع يحتاج الى قصة تقولها العرب غير قريش التي انزل فيها ابو سفيان من الشام فخرج اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة يحسبون انه يخفر لخبر اهل مكة فخرجوا اليه نفورا عن الغير وكان معه اربعون راكبا فلما وصلوا الى المسلمين كانت وقعة بدر وقتل واحد من بني ابي سفيان وعتبة جد خالد المذكور واما ابو سفيان فمن حفيده واما عتبة فلا بنته هند ام معاوية جد خالد وقول خالد غير ذلك وجيلات الى اخر كلامه فانه اشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي الحكم بن ابي العاص وكان جد عبد الملك المذكور الى الطايف كان يرعى الخمر ويأوي الى جبلة وهي الكرمة فاخبر بذلك الحكم فاخبر عثمان بن عفان رضي الله عنه الخلافة فرده وكان الحكم عمه وقيل ان عثمان كان قد اذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم بردة حتى اقضي الامر اليه واخبار خالد كثيرة وفي هذا القدر منها كفاية وكانت وفاته سنة خمس وعشرين للهجرة رحمه الله تعالى

خالد القسري

خالد بن يزيد بن عبد الله بن يزيد بن اسيد بن كرز البجلي ثم القسري كان امير العراقين من جهة هشام بن عبد الملك الاموي وامه نصرانية وكان جده يزيد صحابيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان خالد معدودا من جملة خطباء العرب المشهورين في الفصاحة والبلاغة وكان جوادا كبير العطاء دخل عليه شاعر يوما وجلوسه للشعر وقد مدحه ببيتين فلما رآى الشعر في القبول استعفاه فقال فكت حتى انصرفوا فقال له خالد ما حاجتك فقال مدحت الامير بيتين فلما سمعت قول الشعر احقرتها جدا فقال ما مما فانت ذو نبرعت لي الجود حتى تستثني واعطيتني حتى حسبتك تلعب

فانت الذي واالله حلفت انني ... الذي حلفت لا غيره فحلفت

فقال ما حاجتك فقال على كم مرتبتك فامر بمضاعفته واعطاه مثله وكتب اليه هشام بن عبد الملك يثني ان رجلا قال فلان بخيل فقال ان الله جواد وانت جواد وان الله كريم وانت كريم حتى عد عشر خصال وقال والله لان لم تخرج من هذا لاحطن ذكرك فكتب اليه خالد نعم يا امير المؤمنين

الخضر عقيل

ثم ان فلانا فقال الله كريم يحب الكرم فانا احبك لحب الله اياك ولكرامتك هذا مقام من يسمى الى امير المومنين فقال له خليفتك احب اليك امر مولاك فتلمس جليسي فقال انت خليفة الله ومحمد رسول الله ووالله لقتل رجل من بجيلة اهون على الخاصة والعامة من كفر امير المومنين وكان قد سمى لامير كتيبة تتعبد فيها وسنذكر ذلك بقول الفرزدق يهجو

الا قبح الرحمن ظهر مطية ... اشار بها دارمي من دمشق خالد

وكم قد رأى الناس من كاس ليلة ... فدبر بان الله ليس بواحد

بنى سمة فيها الصليب كأنهم ... وهبير من بغض مشار المساجد

توفي شاما عزل خالد عن العراقين وولي يوسف بن عمر الثقفي وهو من عم الحجاج وامر بمحاسبة خالد وعماله فحبسه وحاسبه وعذبه ثم قتله في ايام الوليد بن يزيد فيل انه وضع قدميه بين حشيتين وعصرهما حتى انصف ثم اتى وركبه ثم اتى صدره فلما انصف صدره مات وهو كذلك كله لا يشاء ولا ينطق وكان كذلك في الحيرة سنة ست وعشرين ومائة بالحيرة ودفن فيها حبسه بها يلال رحمه الله تعالى ولما كان يحبس يوسف بن عمر الثقفي مدحه ابو النجم العجلي بهذه الابيات وهي من كلمة يذكر فيها كرم خالد

الا ان خير الناس حيا وميتا ... بمقعده في كل يوم ومشهد

لعمري لان عمر الحبس حبس ابا ... لمن كان مثلا بالمكارم يقتدي

لقد كان مأمونا بكل ملمة ... وادطاقه وطاءة المتشدد

ويعطي الذي يعطي من حق وباطل ... فان تحتنا القصرى لا تجبوانه

وذكر ابو الفرج الاصبهاني ان خالدا المذكور من ولد شمر الكاهن وهو خالد بن عبد الله ابن كاهن بن زيد بن كوز وذكر ان كوزا كان داعيا وانه كان من اليهود في جبانة نهرى الى جبلة فانتسب فيهم وقيل كان عبدا لعبد القيس وهو ابن بهام مولى الرقعة وسمي بذي الرقعة لانه كان اعور وانقطع عينه برقعة ودوالرقعة من عبد شمس بن جشم بن سعد بن هذيم بن قضاعة كلام ابي الفرج قلت اذا كان شمر المذكور من خاله سطيح الكاهن الذي بشر بالنبي عليه السلام وقصته مذكورة بالروض الانف وغيره وهو مستوفاة في السيرة وكان شمر وسطيح من العجائب الدهر

اما سطيح فكان جدا لما لا اجراح فيه وكان وجهه في صدره ولم يكن له رأس ولا عنق وكان لا يقدر على الطهور الا اذا غسل فغمر وكان نحو نصف انسان ولهذا قيل له شق سطيح فكانت له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وفم على الحاصة والعامة من امر سطيح وشمر عنها وكانت ولادتهما في يوم واحد وفي ذلك اليوم توفيت طريفة بنت الخير الحميرية الكاهنة زوجة عمرو مزيقيا بن عامر ماء السماء وما ولدت حمل واحد منهما ما تملئ به رحمها وزعمت انه سخلها منه علما وكهانة ثم ماتت من ساعتها ودفنت بالجحفة وعاش كل واحد من شق وسطيح مائة سنة وكسر زمن الكاف وسكون الراء بعدها زاي وآخره سين مهملة وسكون السين المهملة وبعدها واو ثم الشين المعجمة الى قسر وهي بطن من بجيلة

ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل

ابو العباس الخضر بن نصر بن عقيل بن نصر الاربلي الفقيه الشافعي كان فقيها فاضلا عارفا بالمذهب والفرايض والخلاف اشتغل ببغداد على الكيا الهراسي وابن الشاشي ولقي عدة من ائمة العراق ثم رجع الى اربل وبنى لها الامير ابو منصور سرخكين بن عبد الله النوري ثابت صاحب اربل مدرسة للفقهاء وذلك سنة ثلث وثلثين وخمسمائة ودرس فيها زمانا وهو اول من درس باربل وله فضائل حسان كثيرة في التفسير والفقه وغيرذلك وله كتاب ذكر فيه ستا وعشرين خطبة للرسول صلى الله عليه وسلم وكلها مسندة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وكان رجلا صالحا زاهدا عابدا ورعا متقللا قنوعا مباركا وكان الحافظ بن عساكر يذكره في تاريخ دمشق ويثني عليه وكان قد قدم دمشق فاقام بها مدة ثم رجع الى اربل ومن جملة من تخرج عليه الفقيه ضياء الدين ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس الهذباني المذكور في شرح المهذب وسيأتي ذكره في حرف العين ان شاء الله تعالى وتخرج عليه ايضا ابن اخيه عز الدين ابو القاسم نصر بن هبة الله بن نصر بن منصور بن درباس الهذباني وكان مولده باربل سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وكانت وفاته ليلة الجمعة رابع عشر جمادي الاخرة سنة سبع وستين وخمسمائة باربل ودفن عند شيخه ابي البركات هبة الله بن نبهان بزاوية قبة مشهد ابي نبهان كبير رحمه الله تعالى وللموفق تولى وضع هذين الاخوين المذكورين المدرستين وكان فاضلا وله بها سنة اربع وثلثين وخمسمائة وخط عليه الملك المعظم مظفر الدين صاحب اربل واخرجه منها فانتقل الى الموصل فتوفي بها ابو المظفر الابيوردي الاتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله

تعالى من بغداد وكان صاحبه ابن عقيلا فحصل بطرة العوني وان اظهرنا اضرب من عنادها

واقسك بعدها عن بلادك فتية ... رأت فيك فضلا لم يكن في بلادها

كما عادة الغربان لكن ازيرى ... بياض البزاة الشهب بين سوادها

اثار بذلك الى الجماعة الذين حواليه حتى غيروا خاطر الملك عليه وكان ذلك سنة ثمانين وستمائة فاخرجه ابن باطيرسنة ثلاث وثمانين فخرج الكرخ على مدينة مرند فقتلوا وسبوا واشتروا فحمل شرف الدين محمد ولد عز الدين المذكور سنة احد واحمسين من ابريل الى ان خرج الناس الاوطان ظلما ... واسرفوا في النهب والتعدي

هذا اسوء من جارت الكرخ عليهم ... فاخرجوا من مزيد

وهذا الشرف له في عمل الدوبيت اليد الطولى ولولا خوف التطويل لذكرت شيئا مما وقفت عليه من ظاهر الموصل في باطن الشهرزوري وقوله صاحب الموصل ايانا ولم يزل هذا ديدنك الى ان توفي في ثالث عشر جمادي الاخرة يوم الجمعة سنة تسعة عشر وستمائة ودفن بمقبرة تل توبة وهو ابن خالة الشيخ عماد الدين ابي حامد محمد بن يونس رحمه الله تعالى وتوفي والد الشرف المذكور ليلة الثامن والعشرين من المحرم سنة ثلث وثلثين وستمائة بدشت ودفن بمقابر الصوفية رحمه الله تعالى وسر فتكين بضم السين المهملة والراء وسكون الفاء وكسر الثاء المثلثة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون كان مملوك زين الدين يعني صاحب اربل والد مظفر الدين وكان اريناصا حاجا في عصره وقته وعمده واعتمد عليه واستنابه في المملكة وبنى مساجد كثيرة باربل وغيرها وبنى المدرسة المذكورة بنى سوق مدينة قيد الحياة من طريق مكة من جهة بغداد واثرا ثارا صالحا كل ذلك في ليلة رمضان وتوفي في شهر رمضان سنة تسع وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى ابو القاسم خليفة بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن يوسف بن واجة الانصاري القرطبي كان من علماء الاندلس وله التصانيف المفيدة منها كتاب الصلة الذي جعله ذيلا على تاريخ علماء الاندلس لصاعد التاهي ابي الوليد عبد الله المعروف بابن الفرضي وقد جمع فيه خلقا كثيرا وله تاريخ صغير في اخبار الاندلس ايضا وكتاب الفوائض والمبهمات ذكر فيه من جاء ذكره في الحديث مبهما فعينه وضبط فيه على حروف المعجم

ابن بشكوال صاحب الصلة

الخليفة صاحب الطبقات

خليفة بن خياط العصفري البصري المعروف بشباب صاحب الطبقات كان حافظا عارفا بالتواريخ والسير وله التاريخ المشهور روى عنه محمد بن اسمعيل البخاري في صحيحه وابو داود وروى هو عن عيينة ويزيد بن زريع وابي عاصم والطيالسي ويحيى بن سعيد القطان وطبقته توفي سنة ثلث وقيل اربع وقيل خمس واربعين ومائتين وقال الحافظ ابن عساكر في معجم شيوخ الائمة انه توفي سنة اربعين وقيل ثلث واربعين ومائتين رحمه الله تعالى والعصفري بضم العين وسكون الصاد المهملتين وضم الفاء وبعدها راء وهذه النسبة الى العصفر الذي يصبغ به الثياب حمر وشباب بضم الشين المعجمة الاولى وبالباء الموحدة وبعدها الف فباء ثانية وقد اختلفوا في ضبطه بدل لاي معنى هو وتوفي حفيد ابو هبيرة خليفة بن خياط في رجب سنة ثمان وستين ومائة وكان ابو عمر المذكور يقول توفي جدي خليفة بن خياط وشعبة بن الحجاج في شهر واحد رحمهم الله اجمعين

الخليل أحمد النحوي

عبد الرحمن الخليل ابن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ويقال الفرهودي الازدي الجهضمي وكان اماما علامة علم النحو وهو الذي استنبط علم العروض واخرجه

الى الوجود وحصر اقسامه في خمس دوائر فجمع منها خمسة عشر بحرا ثم زاد فيه الاخفش بحرا آخر وسماه المجتث قيل انه ادعى بمكة ان برزقا لم يسقه اليه احد ولا يوجد الا عنده فرجع من حجه فنظم عليه علم العروض وله معرفة بالايقاع والنغم وذلك المعرفة احدث له علم العروض وسماه سماعيا زان لانه الماخذ وكان رجلا صالحا عالما ورعا وتورعا ومن كلامه لا يعلم الانسان خطأ معلمه حتى يجالس غيره ويناظر تلميذه النضر بن شميل اقام الخليل في خوص بن حصاص البصرة لا يقدر على فلسين واصحابه يكسبون بعلمه الاموال وكان ربما يوما يقول اني لاعلق على بابي مما يجاورونه همي وكان يقول اكل ما يكون الانسان عقلا وهما الى اربعين سنة وهي السن التي بعث الله عز وجل فيها محمدا صلى الله عليه وسلم ثم يتجربون يتفكر الى ستين سنة وهي السنة التي قبض فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم واصفى ما يكون ذهن الانسان وقال المبرد وكان له راتب على سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابي صفرة الازدي وكان والي فارس والاهواز فكتب اليه يسئله عن بيت الخليل جوابه بلغ سليمان ان عندك فضيحة ... وفي غير اني لست داما لها

فحاشى لله ان ارى احمقا ... يهينه فلا ولا بقي على حالها

الرزق رزقان رزق الضعيف به ... ولا بزندك فيه حول ولا حال

والفقر في النفس لا في المال تعرفه ... ومثل ذاك الغنا في النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل

ان الذي سن لي صامن ... للرزق حتى يتوفاني

حرمني جهرا فلا تعطني ... مما ازاد في ولا تحرماني

فبلغت سليمان فاقامته واصدته وكتب الى الخليل يعتذر اليه واضعف راتبه فقال الخليل

ولو بكر الشيطان اذ ذكرت ... منها الهف جاد من سليمانا

لا نهض طيرك عن بيد ... فالكوكب الحر يستقل الارض احيانا

واجتمع الخليل وعبد الله بن المقفع ليلة بعد ان الى العداء فلما تفرقا قال الخليل كيف رايت ابن المقفع قال رايت رجلا علمه اكثر من عقله وقال لابن المقفع كيف رايت الخليل قال رايت

رجلا فضله اكثر من علمه والخليل من التصانيف كتاب العين في اللغة وهو مشهور وكتاب العروض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب في العوامل واكثر العلماء العاربين باللغة يقولون ان كتاب العين في اللغة المنسوب الى الخليل ليس احد يليس تصنيفه وانما كان يشرح فيه ويورد اقواله وسماعاته بالعين فرغبات فاكمله تلامذته النضر بن شميل ومن في طبقته فاخذا الذي عملوه مناسكا لما وضعه الخليل في الاول فاخرجوا الذي وضعه الخليل منه وعلواه ايضا الاول فهذا وقع فيه خلل كثير يجده ويقع الخلل في منظومه وقد صنف قديما في ذلك كتابا استوفى فيه وهو كتاب مفيد ويقال انه كان له ولد تخلف فدخل على ابيه يوما فوجده ينظم بيت شعر واراد ان العروض فخرج الى الشارع فقال اني قد جئت فدخلوا عليه واخبروه بما قال ابنه فقال مخاطبا له

لو كنت علما لقول عدت لي ... او كنت اجهل ما تقول عذلتكا

لكن جهلت مقالتي فعذلتني ... وعلمت انك جاهل فعذرتكا

وحكي عنه انه قال كان يتردد الى مخمر يتعلم العروض وهو بعيد الفهم فاقام مدة ولم يلتقط منه خاطرا منه شيئا فقلت له قطع هذا البيت اذا لم تستطع شيئا فوزنه وجاء وقال اني استطيع شرع معي في تقطيعه كل قد معه فقمت ولم اعد اليه بعد اعندي فهمت منه ومن فطنته لما قصدته في البيت مع بعد فهمه واخبار الخليل كثيرة وسيبويه عند احد علوم الادب وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى ويقال ان اباه احمد اول من سمي باحمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة وتوفي سنة سبعين وقيل خمس وسبعين ومائة وقيل عاش اربعا وسبعين سنة رحمه الله تعالى وقال ابن بالغ في قتادة المزني على المنبر الله توفي سنة ستين ومائة وقال ابن الجوزي في كتابه الذي سماه شذور العقود انه مات سنة ثلث ومائة وهذا غلط قطعا وقال غيره كان سبب موته انه قال اريد ان اقرب فوق عامي الحساب تمني به الحياة الى الميعاد فلا يمكنه ظلمها ودخل المنجد وهو يعمل فكره في ذلك فصدمه منه سارية وهو غافل عنها بفكره فانقلب على ظهره فكانت سبب موته والله اعلم

الى فراهيد وهي بطن من الازد والفراهيدي واحدها والفرهود ولد الاسد بلغة ازد شنوءة وقيل ان الفراهيد صغار الغنم واليحمدي بفتح اليا المثناة من تحتها وسكون الحا المهملة وفتح الميم وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى يحمد وهو ايضا بطن من الازد خرج منه خلق كثير ويحكى عن الخليل انه كان ينشد كثيرا هذا البيت وهو للاخطل

واذا افتقرت الى الذخائر لم تجد ... ذخرا يكون كصالح الاعمال

خمارويه بن احمد بن طولون

ابو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الهمزة ولما توفي ابوه اجمع الجند على توليته مكانه فتولى وهو ابن عشرين سنة وكانت ولايته في ايام المعتمد على الله سنة سبعين ومائتين فحرك الافشين محمد بن ابي الساج من ارمينية والجبال في جيش عظيم وقصد مصر فلقيه خمارويه في بعض اعمال دمشق وانهزم الافشين واستامن اكثر عسكره وسار خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقة ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما ~~مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافة بادر اليه خمارويه حتى بلغ الفرات ودخل اصحابه الرقة~~ ثم عاد وقد ملك من الفرات الى بلاد النوبة ولما مات المعتمد وتولى المعتضد الخلافة بادر ابو الجيش خمارويه بالهدايا والتحف فاقره المعتضد على عمله وسال خمارويه ان يتزوج ابنته قطر الندى للمكتفي بالله بن المعتضد وكان يومئذ ولي عهده فقال المعتضد بل انا اتزوجها فتزوجها في سنة احدى وثمانين ومائتين ودخل بها في اخر هذه السنة وكان صداقها الف الف درهم وقيل ان المعتضد اراد بنكاحها افتقار الطولونية وكذا كان فان اباها جهزها جهازا لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هاون ذهبا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع وظايف مصر وارزاق اجنادها مائتي الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتله غلمانه بدمشق على فراشه ليلة الاحد لثلاث بقين من ذي القعدة سنة اثنتين وثمانين ومائتين وقيل قتله احد خدمه وحمل تابوته الى مصر ودفن عند ابيه بسفح المقطم رحمه الله تعالى وكان وزيره ابو بكر محمد بن علي بن احمد الماذرائي الاتي ذكره ان شا الله تعالى وخمارويه بضم الخا المعجمة وفتح الميم وبعدها الف ثم را مفتوحة وواو ثم يا ساكنة مثناة من تحتها وبعدها ها ساكنة

حرف الدال

ابو سليمان داود بن نصر الطائي الكوفي سمع عبد الملك بن عمير وحبيب بن ابي عمرة وغيرهم وكان ممن شغل نفسه بالعلم ودرس الفقه ثم اختار العزلة ولزم العبادة ... قدم بغداد ثم عاد الى الكوفة ... وشرب ... ما علم به احد وكان خزازا وكان يحج ...

[illegible]

ويعطون ولا يعطون ... [illegible]

داود الظاهري

ابو سليمان داود بن علي بن خلف الاصبهاني الامام المشهور المعروف بالظاهري كان زاهدا متقللا كثير الورع اخذ العلم عن اسحق بن راهويه وابي ثور وكان من اكثر الناس تعصبا للامام الشافعي رضي الله عنه وصنف في فضايله والثنا عليه كتابين وكان صاحب مذهب مستقل وتبعه جمع كثير يعرفون بالظاهرية وكان ولده ابو بكر محمد بن داود على مذهبه وسياتي ذكره ان شا الله وانتهت اليه رياسة العلم ببغداد قيل انه كان يحضر مجلسه اربعماية صاحب طيلسان اخضر وكان من عقلا الناس قال ابو العباس احمد بن يحيى المعروف بثعلب في حقه كان داود عقله اكثر من علمه ومولده بالكوفة سنة اثنتين ومايتين وقيل سنة مايتين وقيل سنة احدى ونشا ببغداد وتوفي بها سنة سبعين ومايتين في ذي القعدة وقيل في شهر رمضان ودفن بالشونيزية وقيل في منزله قال ولده ابو بكر محمد بن داود رايت ابي في المنام فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي وسامحني فقلت غفر لك فبم سامحك فقال يا بني الامر عظيم والويل كل الويل لمن لم يسامح رحمه الله تعالى واصله من اصبهان وقد تقدم الكلام على اصبهان والشونيزية فلا حاجة الى الاعادة

الملك الزاهر ابن صلاح الدين

ابو سليمان داود الملقب الملك الزاهر مجير الدين داود ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب رحمه الله تعالى كان صاحب قلعة البيرة التي على شاطي الفرات وكان يحب العلماء واهل الادب ويقصدونه من البلاد ولما ولد بمدينة القاهرة كان السلطان صلاح الدين بالشام وكان الثاني عشر من اولاده فكتب اليه القاضي الفاضل يبشره بولادته ومن جملتها وهذا الولد المبارك هو الموفي لاثني عشر ولدا بل لاثني عشر نجما متقدا فقد زاد الله سبحانه في انجمه عن انجم يوسف نجما وراهم المولى يقظة وراى تلك الانجم حلما وراهم المولى ساجدين له ورايناهم الخلق لهم سجودا وهو تعالى قادر ان يزيد جد المولى الى ان يراهم اباء اجدادا وكانت ولادته لسبع بقين من ذي القعدة سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وهو شقيق الملك الظاهر الاتي ذكره في حرف الغين ان شا الله تعالى وتوفي في البيرة في ليلة التاسع من صفر سنة اثنتين وثلثين وستمائة وكنت بحلب وقد وصل اليها نعيه فتوجه الملك العزيز بن الملك الظاهر اخيه الى القلعة المذكورة وملكها رحمه الله تعالى والبيرة بكسر البا الموحدة

وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الرا وبعدها ها ساكنة وهي بقرب شميساط من ثغور الروم على الفرات من جانب الجزيرة

الامير دبيس

الاعز دبيس بن سيف الدولة ابي الحسن صدقة بن منصور ابن دبيس بن علي بن مزيد الاسدي الناشري الملقب نور الدولة ملك العرب صاحب الحلة المزيدية كان جوادا كريما عنده معرفة بالادب والشعر وتمكن في خلافة الامام المسترشد واستولى على كثير من بلاد العراق وهو من بيت كبير وسياتي ذكر ابيه واجداده في حرف الصاد ان شا الله تعالى ودبيس المذكور هو الذي عناه الحريري صاحب المقامات في المقامة التاسعة والثلثين بقوله او الاسدي دبيس لانه كان معاصره كما نذكره في حرف القاف ان شا الله تعالى فرام التقرب اليه بذكره في مقاماته ولجلالة قدره ايضا وله نظم حسن ورايت العماد الكاتب في الخريدة وابن المستوفي في تاريخ اربل وغيرهما قد نسبوا اليه الابيات اللامية التي من جملتها

اسلمي حب سليمانكم ... الى هوى كايسر القتل

ورايت ابن بسام صاحب كتاب الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة قد ذكرها لابن رشيق القيرواني وقد ذكرتها في ترجمته في حرف الحا والظاهر انها لابن رشيق القيرواني لان ابن بسام ذكر في الذخيرة انه الفها في سنة اثنتين وخمسمائة وفي هذا التاريخ كان دبيس شابا ويبعد ان يصل شعره في ذلك السن الى الاندلس وينسب الى مثل ابن رشيق مع معرفة ابن بسام باشعار اهل المغرب وذكر ابن المستوفي في تاريخه ان بدران اخا دبيس كتب الى اخيه المذكور وهو نازح عنه

الا قل لبدران الذي حن نازحا ... الى ارضه والحر ليس يخيب
تمتع بايام السرور فانما ... عذار الاماني بالهموم يشيب
ولله في تلك الحوادث حكمة ... وللارض من كاس الكرام نصيب

فكتب اليه دبيس

الا قل للمنصور وقل للمسيب ... وقل لدبيس انني لغريب
هنيئا لكم ما الفرات وطيبه ... اذا لم يكن لي في الفرات نصيب

وكان دبيس المذكور في خدمة السلطان مسعود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي وهم نازلون على باب المراغة من بلاد اذربيجان ومعهم الامام المسترشد بالله لسبب نذكره في ترجمة مسعود المذكور ان شا الله تعالى فيقال ان السلطان دس عليه جماعة من الباطنية فهجموا خيمته وقتلوه يوم الخميس الثامن والعشرين وقال ابن المستوفي رابع عشر ذي القعدة سنة تسع وعشرين وخمسمائة وخاف ان ينسب القضية اليه واراد ان ينسب الى دبيس المذكور فتركه الى ان جا الى الخدمة وجلس على باب خيمة السلطان فامر بعض مماليكه فجا من ورايه وضرب راسه فابانه واظهر السلطان بعد ذلك انه انما فعل هذا انتقاما منه بما فعل في حق الامام وكان ذلك بعد قتل الامام بشهر وذكر الماسوني في تاريخه انه قتل في رابع عشر ذي الحجة من السنة المذكورة على باب خوي وكان قد احس بتغير راي السلطان فيه منذ قتل المسترشد وعزم على الهرب مرارا وكانت المنية تثبطه وذكر ابن الازرق في تاريخه ان قتله كان على باب تبريز وانه لما قتل حمل الى ماردين الى زوجته كهار خاتون ثم تزوج السلطان المذكور ابنة دبيس المذكور والمشرف خاتون ابنة عميد الدولة بن فخر الدولة محمد بن جهير وام شرف خاتون المذكورة زبيدة ابنة الوزير نظام الملك وسياتي ذكر ذلك في ترجمة فخر الدولة ان شا الله تعالى رحمه الله والناشري بفتح النون وبعد الالف شين معجمة مكسورة وبعدها را هذه النسبة الى ناشرة بن نصر بطن من اسد بن خزيمة

دعبل الخزاعي الشاعر

دعبل بن علي بن رزين بن سليمان الخزاعي الشاعر المشهور كان شاعرا مجيدا الا انه كان بذي اللسان مولعا بالهجو والحط من اقدار الناس وهجا الخلفا فمن دونهم وطال عمره وكان يقول لي خمسون سنة احمل خشبتي على كتفي ادور على من يصلبني عليها فما اجد من يفعل ذلك ولما قال في ابراهيم بن المهدي المتقدم ذكره الابيات التي اثبتها في ترجمة داود اولها نعر ابن شكلة بالعراق واهله فهفا اليه كل اطلس مائق دخل ابراهيم على المامون فشكا اليه حاله وقال يا امير المومنين ان الله سبحانه وتعالى فضلك علي والهمك الرافة والعفو عني والنسب واحد وقد هجاني دعبل فانتقم لي منه فقال ما قال لعل قوله نعر ابن شكلة وانشد الابيات فقال هذا من بعض هجايه وقد هجاني بما هو اقبح من هذا فقال المامون لك اسوة بي فقد هجاني واحتملته وقال في

افي من القوم الذين سيوفهم قتلت اخاك وشرقك بدمعه
سادوا بغير كلالة وتحولوا واستغدروك من الحضيض الاوعد

فقال له المعتصم زادك الله حلما يا امير المومنين وعلما فما يطلع احدا الا على فضل علمك وكظم الا اتباعا لحلمك واشار دعبل في هذين البيتين الى قصة ظاهر بن الحسين الخزاعي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وحسانه بغداد وقتله الامين وبذلك ولي المامون الخلافة والقصة مشهورة ودعبل خزاعي فهو منهم وكان المامون اذا انشد هذين البيتين يقول صح الله دعبلا فما اوقعه كيف يقول على هذا وقد ولدت له بعد الخلافة ورضعت ثديها وربيت في حجرها وكان بن دعبل ومسلم بن الوليد الانصاري الخادم كبير وعليه خرج دعبل في الشعر فاقول ولي مسلم جمعة في بعض بلاد خراسان او فارس فقصده دعبل لما بلغه من الحظوة التي بينهما فلم يلتفت مسلم اليه فسارته وعمل

عشرت الهوى حتى تداعت اصوله بنا وابت الا الوصل حتى تقطعا
وانزلت بين الجوانح والحشا دحيرة وقد طالما قد تمنعا
فلا تعذلي ليس الذي بك مطمع تخرقت حتى لم اجد لي مرقعا
وهبك يميني اسأت كتلة قطعتها وصرت قلبي بعدها فتجمعا

ومن شعره في العذل

لا تخبري يا سلم من رجل صحب المشيب برأسه فبكا
بايت تشري كف تومكما يا صاحبي اذا دعي سفكا
لا تاخذا بظلامتي احدا قلبي وطرفي في دمي اشتركا

ومن شعره

في مدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر

ومن مطلب بيت زمانا ماكنت الا روضة وجنانا
كل النوى الا عال كلفت لم ار في غير كما يا من كانا
اصلحني بالبذل افسدني وتركني اخلق الاحسانا

وهو كلامه من فضل الشعراء لم يكن يسبق قط احد الا اجتواه الناس الا الشاعر فانه كلما اتاه بزائد المدح له قربه وقد قال الله تعالى يزيد في الخلق ما يشاء ان الله على كل شيء قدير وبمعناه يقول الله تعالى ٥ ودعبل بن علي ابو علي الخزاعي الشاعر المشهور وكان ابوه الشاعر المشهور ايضا من مداح الرشيد ولما مات زاد في مدح الامين ولد وكانت ولادة دعبل سنة ثمان واربعين ومايتين وتوفي سنة ثمان وار بعين ومايتين بالبليب وهي بلدة بين واسط والعراق وكون الاصوار رحمه الله تعالى وجده وبين مولى عبد الله بن خلف الخزاعي والد طلحة الطلحات وكان عبد الله المذكور كاتب عمر بن الخطاب رضي الله عنه على ديوان الكوفة وولد طلحة نجمان فاته رحمه الله تعالى ولما مات دعبل وكان صديقا للحتري وكان ابو تمام الطائي قد مات قبله كما تقدم ورثاهما البحتري بابيات منها ٥

قد زاد في كلفي وقد لوعتي منوى حبيب يوم مات ودعبل
اخوى اذا نزل الكماة بمعضلة تغشاكما اسماء من مستقبل
جدثان على الاهوار بعد دونه مستري النجي وبعده بالموصل

ودعبل بكسر الدال وسكون العين المهملتين وكسر الباء الموحدة وبعدها لام وهو اسم الناقة الشارف وكان يقول ما مر بي يوم ما تر حل قد اصابه الصرع فدنوت منه ونحت في اذنه باعلى صوتي دعبل فما مر بي حتى كانه لم يصبه شيء ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن جعفر بن يونس بن محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي المعروف بالشبلي الصالح المشهور احد الزهاد في الاصل البغدادي المولد والمنشا كان جليل القدر مالكي المذهب وصحب الشيخ ابا القاسم الجنيد ومن في عصره من الصلحاء رضي الله عنهم وكان في مبدا امره والياً في دنيا ودنيا فاناب في مجلس خير النتاج المتقدم ذكره سمي لبعد قال لانها كانت تواتي المذكر فاجعلوني في فعل وجاهدته في اول امره فوق الجهد ويقال انه اكتحل يوما فاكثر من الكحل فعاد السهر ولذا اخذه نوم وكان بالغ في تعظيم الشرع المطهر وكان اذا دخل شهر رمضان المبارك يجدد

الطاعات ويقول هذا شهر عظمه ربي فانا اولى بتعظيمه وكان في اخر عمره يشد كثيرا

وكم من موضع لوت فيه لكت به فكلا في العشيره

وحمل يوما على شيخه الجنيد فوضع يديه ومضى يديه وانشد

عودوني الوصال والوصل عذب وعودوني الصد والصد صعب
زعموا حبي ازمعوا ان يذيبي فرطوا حين لهم وما ذاك ذنب
لا وحق الخضوع عند التلاقي ما جزى من يحب الا يحب

قال ما اجابه الجنيد

وتميتني ان الفراق ابيكما غلب دهشة السرور فلم املك ابكما

وحكي للخطيب في تاريخه قال ابو الحسن المنجي حضت على ابي بكر في داره يوما وهو يصيح ويقول ٥ علي بعبدك ما يصير من عادته الغرب ولا يقوى على فراق من يحبه الحب

فان فر ترك العين فيض غروبها فقد فر ترك العين فيض انسكابها

وذكر الخطيب ايضا في تاريخه بترجمة ابي سعيد اسمعيل بن علي الواعظ ما نصه وانشدنا ابو سعيد قال انشدنا ظاهر الحشوي قال انشدني الشبلي لنفسه ٥ مضت الشبيبة والحبيبة فانبرى دمعان من الاجفان يردمان

ما انصفتني الحادثات ويشتي مبود عني وليس بي قلبان

وكانت وفاته يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة اربع وثلثين وثلثمائة يعتاد وفي مقبرة الخيزران وعمره سبع وثمانون سنة رحمة الله تعالى ورضي عنه مات سنة خمس وثلثين والاول اصح ويقال ان مولده بسر من راى والشبلي بكسر الشين المثلثة وسكون الباء الموحدة وبعدها لام وهذه النسبة الى شبله وهي قرية من قرى اسروشنه ٥ واسروشنه بضم الهمزة وسكون السين المهملة وضم الراء وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وهي بلدة عظيمة واسم قديم من بلاد ما وراء النهر وراء بضم الدال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو ومفتوحة ثم نون ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من بيشاق لري في الجبال وبعضهم يقول دماوند والاول اصح

حرف الراء

المطاع ذو القرنين ابن ابي المظفر حمدان بن ناصر الدولة ابي محمد الحسين بن عبد الله بن حمدان التغلبي الملقب وجيه الدولة وقد تقدم ذكر جده ناصر الدولة في حرف الجاء ورفعت هناك في نسبه فاغني عن اعادته كان ابو المطاع المذكور شاعرا ظريفا حسن السبك جيد المقاصد من شعره قوله ٥

اذي الذي زرته بالسيف مشتملا ولحظ عينيه امضى من مضاربه
فما خلعت بخادي في العفاة له الا لكي لبست بخادا من ذوائبه
فكان اسعد في بل بغيته من كان في الحب اقواما باصحابه

وا ورد له الثعالبي في اليتيمة الابيات التي تقدم ذكرها في ترجمة الشريف ابي القاسم احمد بن طباطبا التي اولها

قالت لطيف خيالي زارني وهنا بالله صفه ولا تنقص ولا تزد

وذكر في ترجمة ابي المطاع ايضا له وفي ترجمة الشريف ايضا له وانها لم يعرف منهما

لما التقينا معا والليل يسترنا من حسنه ظلم في طيه نعم
بتنا نعف وبيني انه بشر ولا امر قبا الا الظرف والكرم
فلا شعرت بما عند الفتور ولا ولا سعت بالذي يشقى بها ندم

ومن شعره

تقول لما رات تضوا كمثل الخلال هذا الغمام وانت لطيف كالخيال
فقلت كلانا لكن ما بيننا كالي فلست بعرض لي حقيق من محال

وله اشعار كثيرة حسنة وتوفي في صفر سنة ثمان وعشرين واربعمائة رحمه الله تعالى وكان قد وصل الى الديار المصرية في ايام الظاهر بن الحاكم العبيدي صاحب مصر وتولى ولاية الاسكندرية واعمالها سنة رجب سنة اربع عشرة واربعمائة وتوفي بها بعد سنة ثم رجع الى دمشق هكذا قال المسبحي في تاريخه

حرف الراء

رابعة العدوية بنت اسمعيل البصرية مولاة آل عتيك الصالحة المشهورة كانت من

اصابع صرها واخبارها في الملاح مشهورة ذكرها ابو القاسم القشيري في الرسالة قال رابعة
كانت في مناجاتها التي تحرق بالنار قلبا يحبك تصف بها ما تجده من ذلك فاعمل هذا فلا تظني
بنا ظن السوء وسمعت رجلا يقول واحزنا فقالت قل واقلة حزنا ملوكت محزونا
لهيبها لان يقسم لك بعضهم كنت ادعوا الرابعة العدوية قرابتها في المقام هذا لك
باقيا على الطباق من بور تحرق مناديل بن بور وكانت تقول ما ظهر من اعمالي فلا اعده
شيأ ومن وصاياها اكتموا حسناتكم كما تكتمون سيئاتكم وكانت وفاتها سنة خمس
وثمانين ومائة رحمها الله تعالى وهي بمدفونة بظاهر القدس عند رأس جبل وقبرها
يزار ذكر ابن الجوزي في صفوة الصفوة انها توفيت سنة خمس وثمانين وقال غيره
سنة خمس وتسعين والله اعلم ابو عثمان ربيعة بن ابي عبد الرحمن فروخ مولى آل
المنكدر التيمي ثم القرشي المعروف بربيعة الرأي فقيه اهل المدينة ادرك جماعة من
الصحابة رضي الله عنهم وعنه اخذ مالك بن انس رضي الله عنه قال مكون عبد الله الضعاف
انا ما مالك بن انس فجعل يحدثنا عن ربيعة الرأي فكما استزيده من حديث ربيعة قال لنا ذات يوم
ما تصنعون بربيعة وهو ما يرى من ذلك الطاق فانبأ ربيعة فانبأه وقال له انت ربيعة
قال نعم قال انت الذي يحدث عنك مالك بن انس قال نعم فقال يكفي حتى يلبث مالك دابة
لم يطق بشك قال اما علم ان مثل مالك من دونه خير من حمل علم وكان ربيعة يكثر
الكلام ويقول لسان ابن البادية والاخر ورد وكان يوما في مجلسه وهو متكلم فوقف عليه
اعرابي وجعل من البادية فقال الوقوف والانصات الى كلامه نظر ربيعة انه قد
لحنه كلامه فقال له اعرابي ما البلاغة عندكم فقال الايجاز مع اصابة المعنى فقال
وما الحي فقال ما انت فيه فمن اليوم فحمل ربيعة وكانت وفاته سنة ثنتين وثلثين ومائة
بالهاشمية وهي مدينة بناها السفاح بارض الانبار وكان سكنها ثم انتقل الى الانبار رحمه
الله تعالى وقال مالك بن انس ذهبت حلاوة الفقه منذ مات ربيعة اه الرأي ابو
محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المرادي بالولا المؤذن المصري صاحب
الامام الشافعي وهو الذي روى اكثر كتبه وكان له في حقه الربيع راوي وقال الحاكم

الربيعة الاول

الربيع بن سليمان المرادي

احد حفظه في الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكني ان اطعمك العلم لاطعمتك وكان
عنه قال دخلت على الشافعي رضي الله عنه عند وفاته وعنده البويطي والمزني وابن
عبد الحكم فنظر الينا ثم قال اما انت يا ابا يعقوب يعني البويطي فممتحن في حديثك واما
انت يا مزني فسيكون لك شأن مصرمات وصات ولتدركن زمانا تكون فيه انفس
اهل زمانك واما انت يا ابن عبد الحكم فستر جح الى مذهب مالك واما انت
يا ربيع فانت انفعهم لي فانظر الكتب ثم بعها وابعث بثمنها الي فسئل الحاكم قال الربيع فلما
الشافعي رضي الله عنه صار كل واحد منهم الى ما قاله حتى كأنه كان ينظر الى الغيب
من ستر رقيق وحكى الخطيب في ترجمة البويطي قال الربيع بن سليمان المرادي
كنا جلوسا بين يدي الشافعي فاقبل البويطي والمزني فنظر الي البويطي فقال ترون هذا الداخل من هذا
الباب حديد النظر الى المزني فقال ترون هذا انه سيأتي عليه زمان لا يفسر شيأ يخطه
ثم نظر الي الربيع فقال ما عسى القوم ان ينتفعوا لي منه ولو وجدت اني حشوته العلم حشوا وتوفي
الربيع يوم الاثنين لخمس بقين من شوال سنة سبعين ومائتين بمصر رحمه الله تعالى والمرادي بضم
الميم وفتح الراء وبعد الالف دال مهملة هذه النسبة الى مراد وهي قبيلة كبيرة خرج منها خلق
عظيم ابو محمد الربيع بن سليمان بن داود بن الاعرج الازدي بالولا المصري الجيزي صاحب الشافعي
رضي الله عنه لكنه كان قليل الرواية عنه انما روى عن عبد الله بن عبد الحكم كثيرا وكان ثقة
وروى عنه ابو داود والنسائي وتوفي في ذي الحجة سنة ستين وخمسين ومائتين بالجيزة وقيل
غير ذلك قاله القضاعي في الخطط رحمه الله تعالى والازدي قد تقدم الكلام فيه والجيزي
بكسر الجيم وسكون الياء المثناة وبعد الزاي هذه النسبة الى الجيزة وهي بلدة في قبالة الفسطاط يفصل
بينهما عرض النيل والاهرام من عملها وبالقرب منها ومن عجائب الابنية الفضل الربيع
ابن يونس بن محمد بن عبد الله بن ابي فروة واسمه كيسان مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه
كان الربيع المذكور حاجب ابي جعفر المنصور ثم وزر له بعد ابي ايوب المورياني الآتي ذكره
في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان كثير الميل اليه حسن الاعتماد عليه قال له يوما
يا ربيع ما حاجتك قال حاجتي يا امير المؤمنين ان يجب ابني الفضل قال له ويحك اني

الربيع الجيزي

الربيع صاحب المنصور

واجب به المنصور فامر له بمال فاخرجه ودعا به الصرف الى اصبهان فاجتاز بيت
عاتكة بنت يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فقال يا امير المؤمنين هذا بيت عاتكة الذي
يقول فيه الاحوص بن محمد الانصاري

بانت عاتكة التي تعزل حذر العدى وبه الفؤاد موكل
اني لاحمك الصدود وانني قسما اليك مع الصدود لاميل

فذكر المنصور ذلك قوله وقال لم تطاف عادته بمثل الاخيار دون الاشرار الامر
واقبل يرد القضيب ويضمها شيأ فشيأ حتى انتهى الى قوله فيها ٥

وان ان تفعل ما تقول بعضهم مذ دق الحديث يقول ما لا يفعل فقال المنصور
يا ربيع هل اوصلت الرجل بما امرنا له به قال لا اخر عنه لعلة ذكرها فقال عجلة
له فعاقبا وهذا الطف تعريض من الرجل وحسن فهم من المنصور وكانت وفاة
الربيع في اول سنة سبعين ومائة رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو فروة لانه ادخل
المدينة وعليه فرو فاشتراه عثمان رضي الله عنه واعتقه وجعل يحضر القبور وكان
من سبي جبل الخيل صلى الله عليه وسلم وسيأتي ذكر ولده الفضل ان شاء الله تعالى
وقطيعة الربيع لازم المنصور اقطعه اياها ابو المقدام زحاجر بن جيفون بن جرد ل الكندي
كان من العمالقة وكان بحاكر عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ذكر انه بات عنده ليلة
فسمع السراج ان عبد فقام ابو بطحة فاقبل عليه عمر ليتعشى وقام اليه فاصلحه
قال فقلت لا تقوم يا امير المؤمنين فقال قمت ولم اعمر بن عبد العزيز ورجعت
وانا عمر بن عبد العزيز قال فمكثت ثياب عمر بن عبد العزيز وهو يخطب
باثني عشر درهما وكانت خباء وعمامة ذفيرا وسراويل وردا وخفين وقلنسوة
وله معه اخبار وحكايات وكان يوما عند عبد الملك بن مروان فقد ذكر عنده
عمر بن موسى فقال عبد الملك والله ان امكنني الله منه لاعلقن به ولاصلبنه فلما
امكنه الله منه هم بايقاع الفعل به فقام اليه رجل من جيفون المذكور فقال
يا امير المؤمنين قد صنع الله لك ما احببت فاصنع ما يجب الله من العفو

زحاجر بن جيفون

المحبة تنفع باسبابها فقال له امكك الله من اتباع سنتها قال وما ذاك قال تفضل عليه فانك
اذا فعلت ذلك احبك واذا احبك احبته قال والله قد حببته الي قبل اتباع السبب ولكن
كيف لي بمحبته دون كل شيء قال لانك اذا احببته كبر عندك صغير احسانه وصغر
عندك كبير اسائه وكان ذنوبه كذنوب الصبيان وحاجته اليك حاجة الشيخ الفرتان
فقال له المنصور يوما ويحك يا ربيع ما اطيب الدنيا لولا الموت فقال له ما طاب الا بالموت
قال وكيف ذاك قال لولا الموت لم تعمر هذا المنتدى قال صدقت وقال له المنصور لما
حضرته الوفاة يا ربيع بعنا الاخرة يومة وقال الربيع كذبوا يوما وثوبا قال ابن المنصور وقد طرحت
لولده امهدي وهو ولي عهده وسادة اذا قبل صاحب المنصور وكان قد نقصه ان يولي بعض
امور فقام بين السماطين والناس على قدر اماكنهم ومراتبهم فكلم واحدا فقبل المنصور يده
وقال لي يا بني واعتنقه ونظر اليه وجوه الناس هل فيهم من يذكر مقامه ويصف فضله
فتكلم كثيرهم واطال بسبب المهدي جفنة منه فقام سندة بن عقال اليمني فقال له قد خطب مقام
عندك يا امير المؤمنين ما انصح لسانه واحسن بيانه وامضى جنانه وابل بنانه واسهل طريقه وكيف
لا يكون كذلك وامير المؤمنين الجواد المهدي لخوه وهو كما قال الشاعر

ولو جاد فان يجد بنا وبعمنا على كالذي جاد فتقل لحقا
او يسبقا على ما كان من مهل فمثل ما قد قاس صالح سبقا

عجب من حضر المنصور بن المهدي وارتياحه المنصور وخلاصه من المهدي قال الربيع فقال لي
المنصور لا يخرج الفتى الا ثلثين الف درهم فلم يخرج الا هذا بقال ان الربيع لم يكن له
ابن يعرف وان مصاهرين وخيل على المنصور وجعل يحدثه ويقول كان ابي رحمه
الله تعالى وكان قد اكرم الزحم عليه فقال له الربيع كم ترجو ان يكون عطاؤه
امير المؤمنين فقال له الهاشميات معروف يا ربيع لانك لا تعرف مقدار الا بالمحل منه
ولما دخل ابو جعفر المنصور المدينة قال للربيع ابغني رجلا عاقلا فلانا اتيني على دوره
قد بعد عهدي بها وقوي ذاكرته فاتاه الربيع فقال من اعلم الناس واعلمهم فكان لا يسمي ٥
فاتجاه عن شيء حتى سأله المنصور فسماه باحسن عبارة واجود بيان وادنى معنى

نفعا عنه واحسن اليه وله معه اخبار وحكايات وكانت وفاته سنة اثنتي عشرة ومائة

رؤبة بن العجاج

وكان راسا احمر ولحيته بيضاء رحمه الله تعالى وجبر بضم الجيم وفتح الهاء المهملة وسكون الباء الموحدة من تحتها وفتح الواو وبعدها كاف ساكنة . محمد وربيعة بن العجاج واسم العجاج لقب واسمه ابو الشعثاء عبد الله بن رؤبة البصري التميمي السعدي وهو وابوه راجزان مشهوران لكل منهما ديوان رجز بين فيه شعر سوى الارجاز وهما مجيدان في رجزهما وكان بصيرا باللغة فيما يحرشها وغريبها حكى يونس بن حبيب النحوي قال كنت عند ابي عمرو بن العلاء فجاء منبل بن عزرة الضبي فقام اليه ابو عمرو بن العلاء اليه فقبل بين عينيه وقعد عند رجله فجلس عليه ثم اقبل عليه يحدثه فقال منبل يا ابا عمرو سألت ربكم عز اسمه فقال فاسألوني يعني رؤبة فقال يونس فلم اعلم اني يعني عند ذكر قلت له لعلك ظننت ان معبدا عنى فقال فمن معبد ومن ابوه اتعرف انت ما الروبة والروبة والروبة والروبة فانا غلام رؤبة فاخجلني فقام مغضبا فاقبل على ابو عمرو وقال هذا رجل شريف يقصد بحاجته او يشخص حتى وقد استأنيت فيما فعلت تماما واجتهدت به فقلت له انما ملك نفسي عند ذكر رؤبة فقال ابو عمرو سلطت على تغيير الناس تفسر يونس ما قاله فقال الروبة خمرة الكبر والروبة الحاجة فقال فلان يقود برؤبة اصحابه اي بالحاجة التي استدوا اليه من حوائجهم والروبة نجاة الفصيل من الناقة بالمصة والمطعة التي يشرب بها الالبان والجميع بضم الراء وسكون الواو والالف بعدها نافته بالمصرة وكان رؤبة منشأه بالبصرة فيها ظهر بها ابراهيم بن عبد الله بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه وخرج على ابي جعفر المنصور وجرت الوقعة المشهورة بباخمرى فانهزم رؤبة على فرسه وخرج ابو البادية ليتحف الناس فوافاه الى الباخمرى التي صدها اذ ركبه اجله فتوفي بها قال سنة خمس واربعين ومائة وكان قد اسن رحمه الله تعالى ورؤبة بضم الراء وسكون الهمزة وفتح الباء الموحدة وبعدها هاء ساكنة وهي في الاصل اسم لقطعة من الخشب يشرب بها الالبان وجمعها رباب وبها سمي الرباب المذكور

روح بن حاتم

وحاتم روح بن حاتم بن قبيصة بن المهلب ابن ابي صفرة الازدي سبأتي تمام النسب عند ذكر جده المهلب في حرف الميم ان شاء الله تعالى وكان روح المذكور

من اكرم الاجواد وولي لخمسة من الخلفاء ابو العباس السفاح والمنصور والمهدي والهادي والرشيد

ويقال انه لم يتفق مثل هذا الا لانس وموسى الاشعري رضي الله عنهما فانه ولي لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي بكر ولعمر ولعثمان ولعلي رضي الله عنهم وكلف معاوية لنفسه واخوه يزيد كتبي امرية وايا فما توفي يزيد يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة ثمان وثمانين ومائة بافريقية بمدينة القيروان في حجرة الخزانة ودفن بباب سلم رحمه الله تعالى وافاه وايانا بها خير عشر سنة وذلك انهم لما اهل اهل افريقية ما اسندا بين قبري هاذين الاخوين قال اخاه ما اسندنا هاهنا فاقبران الوحيد غير واحد عن اسند سيره الى موضع لجبه يزيد فدخل افريقية اول رجب سنة احدى وتسعين ومائة ولم يزل واليا عليها الى ان توفي بها لاحدى عشرة ليلة بقيت من شهر رمضان سنة تسع وتسعين ومائة ودفن في حجره من دار اخيه يزيد فجعل الناس من ذلك الاتفاق بعد ذلك الباب حتى رحمه الله تعالى وقبر المذكور هو الذي قصده ابن رشيق في ارجوزته التي فضل بها قبور الشعراء بالقيروان وهي ارجوزة فاخرة حسنة وقبر يزيد المذكور هو الذي قصده ابو الحسن علي بن رشيق الازدي العتيكي المسيلي صاحب العمدة وغيرها بقصيدته الطويلة التي يقول من جملتها

يستشفى الناس بقبر يزيد ... يزيد سليم والاغر حاتم

فهم الفتى الاندى الى الناس ماله ... وهم الفتى الشمس جمع الدراهم

فلا يجب الفقار الى مجوده ... ولا يكن بخيلا اهل المكارم

وما ابن اسد الا سماء بن حاتم ... فتفرع عاليه بسؤدد

هو البحر ان كلفت نفسك خوضه ... تجد كل ما دونها متلاطم

تبين محياه اذا ما تبسما ... اما بي حال واما في حمائم

الا انما للعلب غيره ... وشد الحرب قادان كم بالخزائر

وهو طويل وبكمل بها هذا القدر وقد كان قصدني حفظه ارتجالا فعلت ايانا من جملتها

اراني ولا كفران لله ناجعا ... بخير حبيس من نوال بن حاتم

فعاد عطفا عليه والتفاتا اليه ويزيد المذكور جد الوزير ابي محمد المهلبي

الزبير بن بكار

ابو عبد الله الزبير بن بكار وكنيته ابو بكر بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي الزبيري كان من اعيان العلماء وتولى القضاء بمكة حرسها الله تعالى وصنف كتبا نافعة منها كتاب انساب قريش وقد جمع فيها اشياء كثيرة لم يغلب اعتماد الناس على مصنف غلبة كتابه ذلك على فضله واطلاعه وروى عن مالك بن انس وسفيان بن عيينة وطبقتهما وروى عنه ابن ماجة القزويني وابن ابي الدنيا وغيرهما وتوفي بمكة ودفن بها ليلة الاحد لسبع ليال بقين من ذي القعدة سنة ست وخمسين ومائتين وعمره اربع وثمانون سنة رحمه الله تعالى وتوفي والده سنة خمس وتسعين ومائة رحمه الله تعالى

الزبيري

ابو عبد الله الزبير احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم بن المنذر بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي المعروف بالزبيري البصري كان امام اهل البصرة في عصره ومحدثها حافظا للمذهب مع حظ من الادب وقد مر بغداد وحدث بها عن زكريا بن عدي سليمان الخوص ومحمد بن سابق التمار وابراهيم بن الوليد وغيرهم وروى عنه النقاش صاحب التفسير وعمر بن شبة النميري وعلي بن مهرويه القزويني وغيرهم وكان ثقة صحيح الرواية وكان عالما بالفقه وله كتاب السنة وكتاب سيرة العوذة وكتاب الهداية وكتاب الاستشارة والاستخارة وكتاب رياضة المتعلم وكتاب الامانة وغير ذلك وله في المذهب وجوه غريبة وتوفي قبل العشرين وثلثمائة رحمه الله تعالى

زبيدة ام الامين

ام جعفر زبيدة بنت جعفر بن ابي جعفر المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهي ام الامين محمد بن هارون الرشيد وكان لها معروف كثير وفعل خير وقضاء حوائج الناس عند هارون الرشيد وغيره وكان لها مشورة فلا حاجة الى شرحها قال الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب انما سميت زبيدة لان كانت الراوية عندهم ديناريا واما السالمة الماعزة اما بالخط الجاري وجوب الصخر حتى غلمانه من الجبل الاحمر وعلى عقبة السمان فقال لها وكانا يلزمك نفقة كثيرة فقالت اعملها ولو كانت ضربة فاس بدينار فانه كان لها مائة جارية يحفن

وفي طرس التقاطير الوزان وكيل الغلة

بفتح الجيم وسكون الواو وبعدها نون ومن اخباره انه مرض ولده فاستدعى طبيبا يهوديا
وشرط له جعلا معلوما فابرى ولده فقال له والله ما عندنا شئ نعطيك ولكن ادع على
فلان اليهودي وكان ذا مال كثير عندنا الجعل وانا وليس نشهد لك فحمل الطبيب
الى القاضي الكوفة وكان يومئذ محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وقيل عبد الله شيرمة
وحمل اليه اليهودي المذكور وادعى عليه بذلك المبلغ فانكر اليهودي فاقام البينة وحج
لاحضارها فاحضر اباد لامة وولده فدخلا الى المطر وخاف اليهود لامة ان يطالبه
القاضي بالزكية فانشد في الوهلة قوله حيث يسمع القاضي

اذا الناس عطوني تغطيت عنهم ... وان فتحوا عني فبيعي مباحث
وان حضروا يبري حزب بيارهم ... يعلم قومي ما تقول النبائث

ثم حضر بين يدي القاضي واديا الشهادة فقال له كلامك مسموع وشهادتك مقبولة غير ان
المبلغ من المال واطلق اليهودي وما امكنه ان يرد شهادته لما حوته على لسانه فجعل
المصحفين ويحمل الحرم من ماله ونواه كيف

عماد الدين زنكي والد نور الدين

عماد الدين زنكي بن اقسنقر بن عبد
الله المعروف والدا صاحب الملك المنصور صاحب الموصل قد تقدم ذكر ابنه في
حرف الحاء كان من الامراء المذكورين وفوض اليه السلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي
ولاية بغداد سنة احدى وعشرين وخمسمائة ولما قتل اقسنقر البرسقي المذكور في حرف
الهمزة وتوفي ولده مسعودا حسبما ذكرناه في ترجمته ورد مرسوم السلطان محمود بن
محمد بن ملكشاه الى الموصل الى بيسان بن صدقة الاسدي صاحب الحلة وقد تقدم ذكره ايضا
فجهز بيسان المسير وكان بالموصل الامير كربوقا نوف بالجاولي وهو مستحفظ قلعة
الموصل ومتولي امرها فامر جمعة البرسقي قطع في البلاد وحدثه نفسه بملكها فارسل الى
بغداد ابها الدين ابا الحسن علي الشهرزوري وصلاح الدين محمد اليغيساني تقربا لاعدائه
طلبا وصلا ايها وحملا الامام المسترشد بالله المذكور تولية بيسان ضد ذلك وقال لا سبيل الى هذا
وترددت الرسائل بينه وبين السلطان محمود واجزما وقع اختيار المسترشد على تولية زنكي
كما تستدعي الوسيلين الواصلين من الموصل وقررهما ان يكون الحديث في البلاد لزنكي فعلا

ذلك في ضمنا السلطان ما لا يبذله المشترشد من المال ما يبلغ مائة الف دينار فكل ذلك فعل السلطان
ذلك وبطل امر بيسان وتوجه زنكي الموصل وتسلمها وسيأتي ذكر السلطان محمود في حرف الميم
ان شاء الله تعالى وكان قد انتقل الى الموصل لما ايده الله بارسلان وفوض شحنة المرو فلما جاء
ليتسلمها قال له الملك لان لا اتابك الذي تربت اولاد الملوك وقد تقدم ذكر ذلك سنة
حرق الجامع عند ذكر جكرمش وكان انتقاله الى الموصل في سنة اثنتين وقيل احدى وعشرين
وخمسمائة فاستولى على ما والاها من البلاد وفتح الرها يوم السبت السادس من جمادى الاخرة سنة تسع وثلثين وخمسمائة وكانت بيد مسكين الدارمي ثم توجه الى
قلعة جعبر وما لكها يومئذ قراجة وكانت بيد ابي الطيب طاب ثراه فحاصرها واشرف
على اخذها فاصبح يوم الاربعاء خامس شهر ربيع الاخر سنة احدى واربعين وخمسمائة
مقتولا قتله خادم له وهو راقد على فراشه ليلا ودفن بصفين رحمه الله تعالى وصين

عماد الدين زنكي صاحب نجار

بكر الصادا المهملة وتشديد الفاء وسكون الياء المثناة من تحتها وهي ارض على شاطئ الفرات
بالقرب من مدينة الرقة وكانت بها الوقعة المشهور بين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه
ومعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهم الارض فبور جماعة من الصحابة رضي الله عنهم
الوقعة وقتلوا بها رضي الله عنهم **ابو** الفتح عماد الدين زنكي بن قطب الدين مودود

عماد الدين زنكي صاحب نجار

ابن عماد الدين زنكي المذكور قبله المعروف بصاحب سنجار وكان قد ملك حلب
بعد عز الملك الصالح اسمعيل ابن نور الدين محمود ابن عماد الدين زنكي وكانت وفاة
الصالح المذكور سنة سبع وسبعين وخمسمائة لان السلطان الملك الناصر صلاح
الدين رحمه الله تعالى نزل على حلب وحاصرها سنة تسع وسبعين وخمسمائة
واخربها وقع الاسر ووقع الاتفاق على ان عوض عماد الدين المذكور سنجار وتلك
النواحي واخذ منه حلب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وانتقل في السنة المذكورة
الى سنجار ولم يزل بها الى ان توفي في المحرم سنة اربع وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى

ابو الفضل زهير بن محمد بن علي بن يحيى ابن الحسن ابن جعفر ابن منصور بن عاصم
المهلبي الملقب بهاء الدين الكاتب من فضلاء عصره واحسنهم نظما ونثرا وخطا

أبو زهير

ومن اكثر مروره كان قد اتصل بخدمة السلطان الملك الصالح ابي الفتح ايوب ابن
السلطان الملك الكامل بالديار المصرية وتوجه في خدمته الى البلاد الشرقية واقام بها
الى ان ملك الملك الصالح مدينة دمشق فانتقل اليها في خدمته واقام كذلك الى حرب
الكائنة المشهورة على الملك الصالح وكسرته على دمشق وحاله عسكره وهو على البلد وقبض
عنه وقبض عليه الملك الناصر صاحب الكرك واعتقله بقلعة الكرك فاقام بها الاديب
زهير المذكور بالبلد محافظة لصاحبه ولم يتصل بخدمة غيره ولم يزل على ذلك حتى
خرج الملك الصالح وملك الديار المصرية وقدم اليها في خدمته وذلك في اواخر
سنة سبع وتلثين وستمائة وكنت يوم ذاك مقيما بالقاهرة فاردت اهنئه
بملكه سمعته عنه فلما رصا احتجت به ورايته فوق ما سمعته عنه من مكارم الاخلاق
وكثرة الرياضة ومداناة الضعفاء وكان بخلاف صاحبه كبير القدر عزيز الا يطمع
من الخير عنده ومع هذا كله فانه كان لا يتوسط عنده الا بالخير وفعل خلقا كثيرا الخير
وساطته وتحيل بسفارته وانشدني لنفسه من جملة ابيات قوله

يا روضة الحسن ... ما عالك صبي

والشدي لنفسه

اذا ذر ضبك ابن لا ... جود كذلك لي زينه
امنون جميل الذكر عنك ... كما منون بشيه
فاسال غمير اعز ودادي ... انه فيه خبيره

وشعره كله لطيف وهو كما بدا ان لهل المنع ناجاز في رواية ديوانه وهو كثير الوجود
بايدي الناس فلا حاجة الى الاكثار من ذكره فاطبعه واخبري جمال الدين ابو
الحسن يحيى ابن مطروح الآتي ذكره في حرف الياء ان شاء الله تعالى قال كتبت انه وكان
حسن كتابته قول وقد تابع منك بر ... واهلا ما برحت لكل خير
الا لا تنكروا هرما بجود ... فاهر مرباكر من زهير

واخبرني بها الدين زهير المذكور انه توجه الى الموصل رسولا من جهة بعض ملوك

زياد ابن أبيه

الصالح لما كان بلاد الشرق وانه كان بالموصل يوم عيد صاحبنا الاديب شرف الدين ابو
العباس احمد بن محمد بن ابي الوفاء بن خطاب المعروف بابن الحلاوي الموصلي الاصل
الدمشقي المولد والدار فحضر اليه ومدحه بقصيدة طويلة احزر فيها كان الاحسان كان
من جملتها قوله فيها ان صغيرا والصغير المادح قائل ... ابوه مرة
وانه لما رجع من الموصل اجتمع بجمال الدين مطروح المذكور فاوقفه على القصيدة فاعجبه
منها هذا البيت فكتب اليه البيتين المذكورين واخبرني بها الدين ابو الثناء في كامل سنة
احدى وثمانين وخمسمائة بمكة حرسها الله تعالى وهو الذي املى علي هذه
الصورة وسطر هذا الفصل وهو سنة قيد الحياة منقطعا بينه بالقاهرة رحمه الله تعالى
فاجزاه على احسانه واخباره ان نسبته الى المهلب ابن ابي صفرة وسيأتي ذكره ان شاء
الله تعالى فرحمها بالقاهرة ومصر مرض عظيم لم يكد يسلم منه احد وكان ابتداء
يوم الخميس الرابع والعشرين من شوال سنة ثمان وخمسين وستمائة وكان بها الدين المذكور
ممن مرض به فاقام به اياما ثم توفي قبل المغرب يوم الاحد رابع ذي القعدة من السنة
المذكورة ودفن من الغد بعد صلاة الظهر بتربته بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة الامام
الشافعي رضي الله عنه في جملة الغداة ولم يتفق سواها والصلاة عليه لاشتغال الناس بالمرض رحمه
الله تعالى

زياد أبكاي

محمد زياد بن عبد الله بن طبيل ابن عامر القيسي العامري من بني عامر بن
معصعة ثم من بني البكاء روى سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن محمد بن اسحق وزيادا عنه
عبد الملك بن هشام التي رتبها ونسبت اليه والبكائي المذكور كوفي وكان صدوقا مات خرج
عنه البخاري في كتاب الجهاد وسلم في مواضع من كتابه وذكر البخاري في باب عمرة
من جميع قال زياد اشرف من ان يكذب في الحديث وروى له الترمذي فقال في كتابه
عن البخاري قال قال وكيع زياد بن عبد الله كل شيء يكذب في الحديث وهذا وهم لان
وكيع انما ذكره البخاري في تاريخه ولم يرماه وكيع بالكذب ما اخرج البخاري عنه حديثا
واحدا ولا سلم كما يخرج عاصم الحرث الاعور وقد رماه الشعبي بالكذب ولا عن ابان بن ابي
عياش وقد رماه شعبة بالكذب وروى عن الاعمش وروى عنه احمد بن حنبل وغيره رضي الله عنه

وكانت وفاة ابي محمد المذكور سنة ثلث وثمانين وستماية بالكوفة رحمه الله تعالى وايانا ونجم

تاج الدين الكندي

ابا اللوحة وشديد الكاف وبعد المهملة المدودة وبالتاء المثناة من فوقها وهذه النسبة الى الكنا واسمه ربيعة بن عمرو بن عامر وهي النسبة المشهورة ذكره **ابو** اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد الكندي الملقب تاج الدين البغدادي المولد والمنشا الدمشقي الدار كما لوفاة المقرئ النحوي الاديب كان احد عصره في فنون الاداب وعلو السماع وشهرته تغني عن الاطناب في وصفه وكان قد لزم جلة المشايخ واخذ عنهم منهم الشريف ابو السعادات بن الشجري وابو محمد بن الخشاب وابو منصور بن الجواليقي وسافر عن بغداد في شبابه واخر عهده بها سنة ثمان وخمسماية واستوطن حلب مدة وكان رجاع الحليم ديارهم ابي بلاد الروم ويعود اليها ثم انتقل الى دمشق وبحب الامير عز الدين فرخ شاه ابن اخي السلطان صلاح الدين واخص به وتقدم عنده فسافر في صحبته الى الديار المصرية وافتخر من كتب خزانتها كل نفيس ثم عاد الى دمشق واستوطنها وقصده الناس واخذوا عنه وله كاسمة نسخة اخبرني احد اصحابه عنه انه قال كنت قاعدا على باب ابي محمد عبد الله بن الخشاب النحوي ببغداد وقد خرج من عند ابو القاسم الزمخشري الامام المشهور وهو يمشي في جاون خب قال احدى رجليه كانت قد سقطت من الثلج قال والناس يقولون هذا الزمخشري وقيل من خطه كان الزمخشري اعلم فضلا الهم بالعربية في زمانه واكرمهم اصلا واطلاقا على نفسها وبخشم فضلا وقصرا وكان تحفظا بالاعتزال قدم علينا بغداد سنة ثلث وثلثين وخمسماية ورايته عند بحثنا ابن منصور الجواليقي رحمه الله تعالى مرتين قال واملى علينا بعض كتب اللغة من فوادها وسمعت الها لا اعلم احدا عنده من العلم لغة ولا رواية عفا الله عنه وعنا واخبرني الشيخ مهذب الدين ابو طالب محمد المعروف بابن الخشبي بالقاهرة المحروسة قال قال لي الشيخ تاج الدين الكندي من جملة ابيات

ايها الصاحب المحافظ قد حملنا ... من وفاء عهودك دينا
حزن القادمين شوق اليكم ... هل لديكم بمصر شوق الينا
فلقد ما حمرنا عليكم ... وغلبنا مارد نفع علينا
فجفاء عن ان نزورنا لديكم ... وجفاء عن ان نراكم لدينا

حفظ

حفظ الله عبدا من حفظ العهد ... وجازى بما قد وفينا
قال ... فكتبوا ابياتا من جملتها
ايها الساكنون بالشام من كنا ... بمصر فعهدكم ما خنا
لو قضينا حق المودة كنا ... لجنابكم كما ندعيه
وانشدني الشيخ مهذب الدين المذكور
دع المجد يكسوني فلا لابسه ... اذا دعي علما بغيري هالك
فمرة العلياء العلم وحده لا ... الانسان يشركه فيه ولا الملك
اعدل ازوى من الزمان لاكه شركا ... وثبت الجاهلين الشرك والشرك
وكتب الي ابو الفضائل بن الاثير من الموصل ذكر ان آتاه الله تعالى في حرف الميم ...
بارد زادك ربي من مواهبه ... ما يقصر عن ادراكها الامل
لا زال الله حالا قد حباك بها ... ما دارت الفلك حال والدول
فانت احوى بها من غير ما سبب ... البر ما سبك فيه بعد المثل

ومن شعر الشيخ تاج الدين ... وقد طعن في السن

ارى المنوي ان نطول حياته ... وسنة طولها ارهاق ذل وارهاق
تمنيت في عصر الشبيبة اني ... اعمر الاعمار لكن ارزاق
فلما اتاني ما تمنيت سالف ... من العمر ما ادركته لهوى ومشاق
تخيل اخرى اذ اكت خاليا ... ركوني على الاعناق والسير اعناق
ويذكرني سر النسيم وروحه ... حضا يعلوها من الترب اطباق
وما انا في احدى وتسعين حجة ... لها ثقة ارهاد تخوف وابد اق
يقولون نواق لملك مانع ... وما لي الا نعمة الله نواق

وكانت ولادته بكرة يوم الاربعا الخامس والعشرين من شعبان سنة عشر وخمسماية بعداد وتوفي يوم الاثنين ضحوة سادس شوال سنة ثلث عشرة وستماية بدمشق ودفن من يومه بجبل قاسيون رحمه الله تعالى واما مهذب الدين المذكور فهو ابو طالب

محمد بن ابي الحسن علي بن المفضل بن الناصر كما املى علي نسبه وانشدني كثيرا من شعره وشعر غيره وكان اجتماعنا بالقاهرة المحروسة في مجالس عديدة واخبرني ان مولده في الثامن والعشرين من شوال سنة تسع واربعين وخمسماية بالخانقاه المريدية وتوفي بالقاهرة يوم الاربعا العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين واربعين وستماية ودفن من الغد بالقرافة الصغرى وحضرت الصلاة عليه وكان اماما في اللغة راوية للشعر والادب رحمه الله تعالى وفاسيون بفتح القاف وبعد الالف سين مكسورة ومثناة تحتانية ثم نون وهو جبل مطل على دمشق وقد اطلعها ونزهها وفيه مدارس ورباطات وجامع وفيه قبة يزار يقال لها قبة النصر

الامير زيري بن مناد الصنهاجي

الامير زيري بن مناد الحميري الصنهاجي جد المعز بن باديس الآتي ذكره ان شاء الله تعالى وقد تقدم ذكر واده بلكين وحفيده باديس في حرف الباء وذكر حفيد حفيده الامير تميم في حرف التاء واستوعبت عبده الرفع في نسبه وزيري المذكور اول من ملك من بني تميم وهو الذي بنى مدينة اشير وحصنها واياه خرج الى يزيد مخلد الخارجي المتقدم ذكره لما خرج على القائم بن المهدي وعلى والده المنصور اسمعيل وملكها وملك ما حولها واعطاه المنصور المذكور ثاهرت واعمالها وكان حسن السيرة تام السياسة شجاعا صارما وكانت بينه وبين جعفر بن علي الاندلسي المتقدم ذكره في حرف الجيم ضغائن واحقادا فافضت الى الحرب فلما نصافا للقتال المصاف على قتل زيري المذكور وذلك في شهر رمضان سنة ثمان وثلثماية ذكر والله كتابه فرسه فسقط الى الارض فقتل وكانت مدة ملكه ساوعشرين سنة رحمه الله تعالى وزيري بكسر الزاي وسكون الياء المثناة من تحتها وكسر الراء بعدها ياء مثناة من تحتها ومناد بفتح الميم والنون وبعد الالف دال مهملة والضاحي بعد المهملة الاولى ياء مشددة وآخره نون

سالم مولى عبيد الله

حرف السين

ابو عمرو ويقال ابو عبد الله سالم مولى عبيد الله بن عبد الله ابن امير المؤمنين عمر بن الخطاب العدوي رضي الله عنهم اجمعين احد فقهاء المدينة من سادات التابعين وعلمائهم وفقهائهم روى عن ابيه وغيره وروى عنه الزهري ونافع وتوفي في اخر ذي الحجة سنة ست وماية وقيل سنة ثمان وماية وهشام ابن عبد الملك بوميذ بالمدينة وكان قد حج بالناس تلك السنة ثم المدينة فوافق موت سالم فصلى عليه بالبقيع لكن لم يكبر فلما راى هشام كبر فضرب قال ابراهيم بن هشام المخزومي اضرب على الثامن بعت اربعة الاف

رجع الى

ام المؤيد

مناة ٥

مناة من فوقها وهي مدينة بافريقية ثم ايضا ثاهرت اخرى وبقال الواحدة المدية والاخرى الجديدة ولا اعلم اي المدينتين ملكها زيري المذكور **ام المؤيد** زينب وتدعى حرة ايضا ابنة ابي القاسم عبد الرحمن ابن الحسين ابن احمد ابن سهل ابن احمد ابن سهل ابن احمد ابن عبدوس الجرجاني الاصل النيسابوري الدار الصوفي المعروف بالنعرقي كانت عالمة وادركت جماعة من اعيان العلما واخذت عنهم رواية واجازة سمعت من ابي محمد اسمعيل ابن ابي القاسم ابن ابي بكر النيسابوري القاري وابي القاسم زاهر وابن بكر وجيه ابني طاهر الشحامي بن وابي المظفر عبد المنعم ابن عبد الكريم بن هوازن القشيري وابي الفتوح عبد الوهاب ابن شاذان الشاذياخي وغيرهم واجاز لها الحافظ ابو الحسين عبد الغافر بن اسمعيل ابن عبد الغافر والعلامة ابو القاسم محمود ابن عمر الزمخشري صاحب الكشاف وغيرهما من الساداتي الحفاظ ولدتها الجازة كتبتها لي بعض سنة عشر وستماية ومولدي يوم الخميس بعد صلاة العصر حادي عشر شهر ربيع الاخر سنة ثمان وستماية بمدينة اربل عمرها سلطانها الملك المعظم مظفر الدين بن زين الدين رحمهما الله تعالى ومولد زينب المذكورة سنة اربع وعشرين وخمسماية وتوفيت سنة خمس عشرة وستماية بمدينة بيسان بور رحمها الله تعالى والمنجرى بفتح الشين المثلثة وسكون العين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى الشجر وحمله وبيعه ولا اعلم من كان به اجداده هذا تعاطاه فنسبوا اليه والله اعلم

٦١٥

فقلت لو شئت ما قالت لعبي أبى فقال اخطأت بل لو شاء ما أبوا
لذا لكنوز ولكن ضربة رجل أسرف فانك في الاسراف معذور
وقد قبلت هذا النصح من رجل والنصح حتى من الاعداء مشكور

ولمحمد بن احمد الطرسوني فيه قصيدة من جملتها ○

يا موئس الملك والايام موحشة ورابط الجاش والاجبال وجل
مالي وللارض لم أوطن بها وطنا كأنني بكر معزى مهار في المثل
لو انصف الدهر اولاك محاطفه اصبحت عندك داخل وذا خول
لله لو لحظ اساطها لو كن للعبد ما استأثر بالطحل
ومن عيون معان لو لحظن بها نجل العيون لاعناها عن الكحل

فكان فتور عن الوزارة فاعادها لكاتب اليه ابو اسحاق الصابي ○

فذاك طلقت الوزارة بعدما رأت بما قدمت وما صنعتما
فقدت بغيرك كل ضرورة كما بحل اذا تراك رجوعها
فالان عادت آمنة حلالة الا يبيت سوائر موجعها

وكانت وفاة ابو المذكور سنة ست عشرة واربعمائة ببغداد ورحمه الله تعالى ومولده بشيراز ليلة السبت خامس عشر في التعة سنة ست وثلثين وثلثمائة وتوفي بخدمته لها الدولة في جمادى الاولى سنة ثلث واربع مائة بارجان وعمره اثنتان واربعون سنة وتسعة اشهر وعشرون يوما رحمه الله تعالى وسابور بفتح السين المهملة وضم الباء الموحدة وبعد الواو راء والاصل فيه شاه بور بفتح الشين المعجمة وسكون الهاء بمعنى الملك وبور ابن فكانه بن الملك وعادة العجم تقديم المضاف اليه على المضاف وأول من سمي بهذا الاسم سابور ابن اردشير بن بابك ابن ساسان احد ملوك الفرس واردشير بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الدال المهملة وكسر الشين المعجمة وسكون الياء من تحتها وبعدها راء ثانية ○

سابور بن أردشير

ابو الحسن سري بن المغلس السقطي احد رجال الطريقة وارباب الحقيقة كان وحيد زمانه في الورع وعلوم التوحيد وهو خال الجنيد القاسم

سَرِيّ السَّقطي

واستاذه وكان تلميذ معروف الكرخي يقال انه كان في دكانه فجاء معروف يوما ومعه صبي يقيم فقال له اكنس هذا البيت قال سري فكنسه فخرج به معروف وقال اغفر الله لك الدنيا واراحك مما أنت فيه فقيل من لدكان وليس في بعض الامر الدنيا وكلا انا فيه من بركات معروف وحكي عنه انه قال منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار بسبب قول مرة أحمد الله قيل له وكيف ذلك قال وقع بعدي حريق فاستبقاني احد وقال لخالتي تركت فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما قلت حيث اردت لنفسي خيرا دون الباري حكى ابو القاسم الجنيد قال دخلت يوما على خالي سري السقطي وهو يبكي فقلت له ما يبكيك قال قال لي الريح الصبا قلت يا ابتي منذ كم قال الكوز الذي هذا فيه وهذا الكوز اعلمه هذا فيه دهرا نه حملني عياني فمت فرأيت جارية من احسن خلق الله تعالى قد نزلت من السما فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الما البارد في الكوزان وتناولت الكوز فضربته بالارض قال الجنيد فرأيت الخرف الكسور لم يرفعه حتى غمز عليه التراك وكانت وفاته سنة احدى وخمسين وقيل يوم الثلثا لست خلون من شهر رمضان بعد الفجر ودفن بعد العصر سنة ثلث وخمسين وقيل سبع وخمسين ومائتين ببغداد ودفن بالشونيزية رضي الله عنه قال الخطيب في تاريخ بغداد مقبرة الشونيزي وراء باب الحلبة المعروفة بالنوبة بالقرب من نهر عيسى ابن علي الهاشمي وسمعت بعض شيوخنا يقول مقابر قريش كان قديما يعرف بمقبرة الشونيزي الصغيرة والمقبرة التي وراء التوتة غرب مقبرة الشونيزي الكبير وكانا اخوين يقال لكل واحد منهما الشونيزي قد مر كل واحد منهما في احدى مقابر المقبرتين وليست المقبرة التي دفن فيها معروف والي جنبه قبر الجنيد رضي الله عنه فالمغلس بضم الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام المشددة وبعدها سين مهملة وكان سري كثيرا ما يتمثل ○ اذا ما تكون الحب فالقتل كفتني فما لي أرى الاعضاء منك كواسيا
ولا حب حتى يلصق الجلد بالحشا ويذهل حتى لا يجيب المناديا

سَرِيّ السَّقطي

ابو الحسن السري الكبير الرفا الموصلي الشاعر المشهور كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بالموصل ومع ذلك يتولع بالادب وينظم الشعر ولم يزل حتى جاد شعره ومدحه فيه

سَرِيّ الرَّفَّا

ومدح الوزير المهلبي وجماعة من رؤسائها ونفق شعره وراج وكانت بينه وبين ابي بكر محمد وابن عثمان ابن حميد ابن هاشم الخالديين الموصليين الشاعرين المشهورين وهو اذ ذاك بحلب ملابسات الادب سلك البلاد والسري في طريقه يذهب وعلى قاليه يتقلب فكان يمدح بها كثيرا من شعره ليزدحم في حجابه ويتقن موقفه ويقبل شعره ويشتهر بذلك عليهما ويغيض سماعه ويظهر مصداق قوله في سر قتلها فمن هذه الجهة وقعت في بعض النسخ من ديوان كشاجم زيادات ليست في الاصول المشهورة وكان شاعرا مطبوعا غلب الالفاظ ملح الملاحظ كثير الاقتباس في التشبيهات والاوصاف ولم يكن له روية ولا تنظر ولا احسن من المعلوم شيئا غير قول الشعر وقد عمل شعره قبل وفاته مجموعا في ورقة ثم زاد بعد ذلك وقد عمله بعض المحدثين والاباعلى حروف المعجم ومن شعر السري ابيات يذكر فيها ساعة قتها قوله ○ وكان الدهر فيما مضى صاحبه وخلي واشعاري

فاصبح الدهر فيها صيقلا كأنه من نقبها حجاري

ومن محاسن شعره في المدح من جملة قصيدة ○

يهنيك من أجود له بتهنئي ويجمل بالتحية والسلام
تحقق كامن في مقلتيه كمون الموت في حد الحسام

وللسري المذكور ديوان شعر كله جيد وله كتاب الحلي والحلوى والمشموم والمشروب وكتاب الدرة وكانت وفاته سنة عشر وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى

ابو العباس محمد بن محمد بن سعد بن الصيفي التميمي الملقب شهاب الدين المعروف بصيص بجيم الشاعر المشهور كان فقيها شافعي المذهب تفقه بالري على القاضي محمد بن عبد الكريم الوزان وتكلم في مسايل الخلاف الا انه غلب الادب ونظم الشعر واجاد فيه مع جزالة لفظه وله رسايل فصيحة بليغة ذكره الحافظ ابو سعد السمعاني في كتابه الذيل واثنى عليه وحدث بشيء من مسموعاته وقرا عليه بعض دواوينه ورسايله واخذ الناس عنه ادبا وفضلا كثيرا وكان من اجبر الناس لاشعار العرب والخلاف لغاتهم ويقال انه كان فيه تيه وتعاظم

صيص

وكان لا يخاطب احدًا الا بالكلام الغزي وكانت له جوار بالمدينة الجلة فتوجه اليها لاخذ لاص ملبقها وكانت على صاحب الجلة فبرغ غلامه اليه فلم يعرج عليه وشتم استاده فشكا الى والي الجلة وهو يومئذ صاحب الدين محمد ابن اوعساكر اجارها وان شيرًا سعد بعض غلمان الباب ليتباعده فلم يقع ابو الفوارس منه بدلك فكتب اليه يعاتبه وكانت بينهما مودة متقدمة ما كنت اظن ان صحبة الشهور وعهود تنهايكون مغدارها في النفوس مذا المقدار لكن كنت اظن ان الجنس الجميل لو وزن ساعرضًا لقام بعضه في الدين الحر العسكر حماة على الشهاب فكيف بعاملٍ سويته وضامن جليلته وخليفته ويكون جوابي في كواي ان يفد اليه مستخدم بعاتبه ويأخذ ما قبله من الخز لا والله ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب لا السليب ويالله اقسم وفيه ابالله لان لم ينتهر لي حرمة تحدث بها نساء الجلة في الكرامة ومنا جاهر ان اقامر دلك بينك وبينه ولو اشتى ان بالجمر او القناطر وهي خرت حمر النعم افاخر ابني واذلاه واذلاه والسلام وكان بنو العرب ويتقلد سيفًا فصل فيه ابو القاسم ابن الفضل الاتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى وذكر العماد في الخريدة انه للوزير علي ابن الاجل ابن الموصلي وذكر انه توفي سنة سبع واربعين وخمسمائة ٥ كم تنادي وكم تطول طوراك ما ذيك شعرة من تميم

فكل الصبوة فرط الحظ اياس واشرب ياشيب بالظليم
ليس راوحه من يصيد ولا يبدع الاذى عن حريمه

فلما بلغت الابيات ابا الفوارس المذكور عمل
لا تضع من عظيم قد رواركبت مشارا اليه بالتعظيم
فالشريف الكريم ينفر نفورًا بالتعدي على الشريف الكريم
ولح الخمر بالعقول وروى الخمر بتجنبها وبالتحريم

وعمل فيه خطيب الحوض المجتري

لسنا وحنكم حمير بض من الاعارب في الصميم
ولقد كذبت على بحيثر كما كذبت على تميم

الجطيري

وانما قيل له حيص بيص لانه راى الناس يومًا في حركة من عجلة وامر شديد فقال ما الناس في حيص بيص فبقي عليه هذا اللقب ومعنى هاتين الكلمتين الشدة والاختلاط تقول العرب وقع الناس في حيص بيص اي في شدة واختلاط وكانت وفاته ليلة الاربعاء ادس شعبان سنة اربع وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن من الغد بباب حرب في مقابر قريش رحمه الله تعالى وكان اديبًا عن عمره يقول انا العشر في الدنيا مخافة ان يكون لا يحفظ مولده وكان يزعم انه من ولد اكثم ابن صيفي التميمي حكيم العرب ولم يترك ابو الفوارس عقبًا وصيفي بفتح الصاد المهملة وتسكون الياء المثناة من تحتها وكر الفاء وبعدها ياء

ابو المعالي سعد بن علي بن القاسم ابن علي بن القاسم الانصاري الخزرجي الورائي الحطيري المعروف بذكاء الكاتب كان له نظم جيد والف جامع ما قصر فيها نهاه كتاب زينة الدهر وذكر الطائفة شعراء العصر الذي ذيل على دمية القصر وعصرة اهل العصر لابي الحسن الباخرزي جمع فيه جماعة كثيرة من اهل عصره ومن تقدمهم واورد لكل واحد منهم قطعًا من اجوده ونبذًا من شعره وقد ذكرت العماد الكاتب في كتاب الخريدة وانشد له عدة مقاطيع وروى عنه لغيره مشيئا كثيرًا وكان مطلعًا على اشعار الناس والعوالم وله كتاب سماه لمح الملح يدل على كثرة اطلاعه ومن شعر ابي المعالي المذكور قوله

ومعذرة في خده وردت ... وما عهدي معذارٍ
ما لذا في حبي تعشى ... صبح سالته ظلام
كالهلال يجيء تحت راكبه ... ويعطفه اللجام

وله ايضًا

احدقت خلة العذار بخده ... فرادت في حبه حيراني
انما الماء في الغدير ... دعوى الحوض في الظلماء

وله ايضًا

متعلقا الشباب لمن في خطه ... جرًا بان الشعر
صار طريقا الى تلوني ... وكنت فيه موئل الاسير

ومن شعره ايضًا

شكوى هوى من شقائي بعده ... توقدنا راين بعض سعيرها
قال الهوادي عبك الكر راحة ... ولو لا بعاد الشمر احرق نورها

وله كل معنى مليح مع جودة السبك وتوفي يوم الاثنين الخامس والعشرين وقيل الحادي عشرين من صفر سنة ثمان وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودفن بمقبرة باب حرب والجطيري بفتح الجيم المهملة وكسر الطاء المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء ومده النسبة الى موضع فوق بغداد يقال له الحظيرة بسبب انه كثر امر العلماء والفقهاء الحظيرية منسوبة اليها

سعيد بن جبير

ابو عبد الله وقيل ابو محمد سعيد بن جبير بن هشام الاسدي بالولاء مولى بني والبة بفتح الواو وبعدها لام مفتوحة وباء موحدة بطن من بني اسد بن خزيمة كوفي احد اعلام التابعين وكان اسود اخذ العلم عن عبد الله بن العباس وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم وقال له ابن عباس حدث فقال احدث وانت هاهنا قال ليس من نعمة الله علي ان احدث وانا شاهد فان صبت فذاك وان اخطات علمك وكان لا يستطيع ان يكتب مع ابن عباس في الصحيفة فلما عمي ابن عباس كتب بعد ذلك فحفظ وكان مع عبد الرحمن ابن محمد بن الاشعث ابن قيس لما خرج على عبد الملك ابن مروان فلما قتل عبد الرحمن وانهزم اصحابه من دير الجماجم هرب فلحق بمكة وكان والي العراق يومئذ خالد بن عبد الله القسري فاخذه وبعث به الى الحجاج بن يوسف الثقفي مع اسبال ابن اوسط البجلي فقال له الحجاج باشقى قريش اما قدرت الكوفة وليس فيها الا اعرابي فجلك اما فقال بلى قال اما وليك القتها فيها اهل الكوفة وقالوا لا يسطو للفتها الا اعرابي فاستحيت ابا بردة بن ابي موسى الاشعري وامرته ان يقطع امر اد ونك فاكل بان لك اما اعطيك مائة الف درهم تفرقها على اهل الحاجة منذ اول ما اتاك فلم اسئلك عن شيء منها قال بلى قال فما اخرجك علي قال بيعة كانت في عنقي من قبل والله لا تذكرك ما جرى اضرب عنقه وفرغ عنه وذلك سنة ثمان وتسعين وقيل اربع وتسعين للهجرة بواسط ودفن بظاهرها وقبره بزاريها رضي الله عنه وله تسع واربعون سنة وكان يوم احد يقول وشي بي واثر في بلد الله الحرام اكله الى الله تعالى يعني خالد بن عبد الله القسري ثم مات الحجاج بعده في شهر رمضان من السنة وقيل بل مات بعده بسنة اشهر وليسلطه الله تعالى بعده على قتل احد حتى مات وقيل للحسن البصري ان الحجاج قد قتل سعيد بن جبير فقال اللهم اني قد اسأت تكل عبدك سعيدًا فتقبله منه

ومن شرق المغرب اشتركوا في قتله لعنهم الله عز وجل في النار ويقال ان الحجاج لما حضرته الوفاة كان يغوص ثم يغتم ويقول مالي ولسعيد بن جبير وقيل انه في مدة مرضه كان اذا نام رأى سعيد بن جبير اخذ بمجامع ثوبه يقول له يا عدو الله فيم قتلتني فيستيقظ مرعوبًا ويقول مالي ولسعيد بن جبير ويقال انه رؤي للحجاج بعد اليوم الذي مات فيه قتيل لعنه فقيل له ما بك فقال قتلني الله بكل قتيل قتله قتلة وقتلني لسعيد بن جبير سبعين قتلة وحكى الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب المهذب ان سعيد بن جبير كان يلعب بالشطرنج استدلالًا بما ذكره في كتاب الشهادات في فصل اللعب بالشطرنج

سعيد بن المسيب

ابو محمد سعيد ابن المسيب ابن حزن ابن ابي وهب بن عمرو بن عائذ بن عمران ابن مخزوم القرشي المخزومي احد الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر اثنين منها ابو بكر في حرف الباء وخارجة في حرف الخاء كان سعيد المذكور سيدًا لتابعين من الطراز الاول جمع بين الحديث والفقه والزهد والعبادة والورع سمع سعدًا وابا هريرة وابا هريرة رضي الله عنهم وقال عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما لرجل اله عن مسئلة ايت ذاك فسئله يعني سعيدًا فراجعه الرجل فاخبره فتعال لذلك واخبره فقال الرجل كرمه انه احد العلماء وقال ايضًا سعيد حفظ لاصحابه ما رأى عند رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن وكان قد لقي جماعة من الصحابة رضي الله عنهم وسمع منهم ودخل على ازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنهن واكثر روايته المسندة عن ابي هريرة رضي الله عنه وكان زوج ابنته وسهيل النهري ومكحول من رفقته مرادهما وقال سعيد بن المسيب وروى عنه انه لم يحج اربعين حجة وعنه انه قال ما فاتتني التكبيرة الاولى من خمسين سنة وما نظرت الى قفا رجل في الصلاة منذ خمس سنة لمحا فظته على الصف الاول وقيل انه صلى الصبح ثنتين وعشرين سنة وكانت ولادته لسنتين مضتا من خلافة عمر رضي الله عنه وكان في خلافة عثمان رضي الله عنه رجلًا وتوفي بالمدينة سنة احدى وقيل سنة اثنتين وقيل ثلث وقيل اربع وقيل خمس وتسعين للهجرة وقيل انه سنة خمس وماية والله اعلم رضي الله عنه والمسيب بفتح الياء المشددة والمثناة من تحتها وروي عنه انه كان يقول كسر الياء ويقول سيب الله من سيب ابي وحزن فتح الحاء المهملة وسكون

أبو زيد الأنصاري

الزاي وبعدها نون وهاء بالى المجمة أبو زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن زيد بن قيس
ابن زيد بن النعمان بن مالك ابن ثعلبة بن كعب بن الخزرج وقال محمد بن سعد في الطبقات هو ابو
زيد سعيد بن اوس بن ثابت بن بشير بن ابي زيد كاتب بن زيد بن قيس والاول ذكره الخطيب
في تاريخه والله اعلم بالصواب الانصاري اللغوي البصري وكان من ائمة الادب وغلبت عليه
اللغات والنوادر والغريب وكان يرى رأي القدر وكان ثقة سدوقا وابنه حدث ابو
عثمان المازني قال رأيت الاصمعي وقد جاء الى حلقة ابي زيد المذكور فقيل له وجلس بين
يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الثوري يقول قال لي ابن ميناء
اصف لك اصحابك اما الاصمعي فاحفظ الناس واما ابو عبيدة فاجمعهم واما ابو زيد الانصاري
فاوثقهم وكان المنصور يميل يقول كاتبنا وحدانا وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي
وقال ابو زيد حدثني خلف الاحمر قال رأيت الكوفة لاكثر علم الشعر فجلوا على ما ذكرت اعلمهم
بالجهل واحفل الصحيح ثم رجعت فكلت لهم ويلكم انا ناب الى الله تعالى هذا الشعر الى فلم يبلوا
حتى فقدوا منسوبا الى العرب بعد السبعين وابو زيد المذكور له من الآداب مصنفات مفيدة منها كتاب
الفرس والبئر وكتاب الابل وكتاب خلق الانسان وكتاب المطر وكتاب المياه وكتاب
اللغات وكتاب النوادر وكتاب الجمع والثنية وكتاب اللبن وكتاب بيوتات العرب وكتاب
تخفيف الهمزة وكتاب الغين والكاف وكتاب الوحوش وكتاب الفرق وكتاب نعلت وافعلت
وكتاب غريب الاسماء وكتاب الهمز وكتاب المصادر وغير ذلك وله قدر وايات له في الابيات
كثيرا حتى جمع فيها شيئا غريبة وحكى بعضهم انه كان في حلقة شعبة بن الحجاج فجمع من املاء
الحديث فوق بطنه فراى ابا زيد الانصاري في اخرين فقال لهم يا ابا زيد

اسجمت دارمي ما تكلمنا ... والدار لو كلمتنا ذات اخبار

الى يا ابا زيد فجاء فجلس بيني وبين شعبة فقال له بعض اصحاب الحديث يا ابا
بسطام نقطع اليك ظهر الابل لنسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعنا
ونقبل على الاشعار قال فغضب شعبة غضبا شديدا وقال يا هؤلاء انا اعلم بالاصلح
لي انا والله الذي لا اله الا هو منذ اسلم مني ذال وكانت وفاته بالبصرة في سنة

فر

الأخفش الأوسط

قبله الاوسط

خمس عشرة وقيل اربع عشرة ومائتين وعمر عمرا طويلا حتى قارب المائة وقيل انه عاش مائة
وتسعين سنة رحمه الله تعالى ابو الحسن سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء النحوي البلخي
المعروف بالاخفش الاوسط احد علماء البصرة والاخفش الاكبر ابو الخطاب وكان
نحويا لغويا من اهل مجد من والى اليمن واسمه عبد الحميد بن عبد المجيد وقد اخذ عنه ابو
عبيد وسيبويه وغيرهما وكان الاخفش الاوسط المذكور من ائمة العربية واخذ النحو عن
سيبويه وكان اكبر منه وكان يقول ما وضع سيبويه في كتابه شيئا الا عرضته عليه وكان
ربما اعلم بديء ولما اليوم اعلم به منه وحكى ابو العباس ثعلب عن السعيد بن سلم قالوا
دخل الفراء على سعيد المذكور فقال له ذهب اكثر سيد اهل اللغة وسيد اهل العربية فقال
الفراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا هذا الاخفش هو الذي ادخل العروض بحر الخبب كما
سبق في حرف الخاء في ترجمة الخليل وله من الكتب المصنفة كتاب الاوسط النحو وكتاب
تفسير معاني القرآن وكتاب المتقابلين في النحو وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب القوافي
وكتاب معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل
الصغير وغير ذلك وكان اخلع الاطعم الذي لا عظم شبانا مثل الساء والاخفش الصغير
العيني مع طول بهما وكانت وفاته سنة خمس عشرة ومائتين وقيل سنة احدى وعشرين
ومائتين رحمه الله تعالى وكان يقال له الاخفش الاصغر فلما ظهر علي بن سليمان المعروف
بالاخفش ايضا قالوا هذا وسطا وسعيدة بفتح الميم وسكون السين وفتح العين والدال
المهملات وبعد الهاء تاء ساكنة والمجاشعي بضم الميم وفتح الجيم وفتح الجيم وبعد الالف
شين معجمة مكسورة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى مجاشع بن دارم بطن من تميم

الناصح الدرعان

ابو محمد سعيد بن المبارك ابن علي المعروف بابن الدهان النحوي البغدادي سمع الحديث
من ابي القاسم هبة الله ابن الحسين ومن ابي غالب احمد بن الحسين ابن البنا وغيرهما وكان
سيبويه عصره وله من التصانيف المفيدة منها شرح كتاب اللمع والتحفة وهو مقدار
مدة وشرح مجلد ومن مصنفاته الفصول الكبرى والفصول الصغرى وشرح كتاب اللمع
لابن جني شرحا كبيرا يدخل في مجلدين وسماه الغرة ولم اسمع له كثرة شروح هذا الكتاب

قبله

ومنها كتاب الغرة في مجلدة وكتاب الرسالة السعدية في الاخذ الكبير يشتمل على ثمانمائة
المتبقي في مجلدة وكتاب الدروس في النحو وكتاب تذكرة سماه زهر الرياض في سبع
مجلدات وكتاب الغنية في الضاد والظاء المعقودة في المقصور والممدود والمذكر والمؤنث
والاضداد وكان في زمن ابي محمد المذكور ببغداد من النحاة ثلاثة الجواليقي وابن الخشاب
وابن الشجري وكان الناس يرجحون ابا محمد المذكور على الجماعة المذكورين مع ان كل واحد منهم امام
ثم ان ابا محمد ترك بغداد وانتقل الى الموصل فصادف جاه الوزير جمال الدين الاصبهاني المعروف
بالجواد الآتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى فلقاه بالاجلال واحسن اليه واقام عنده
وكانت كتبه قد تخلفت ببغداد فاستولى الغرق تلك السنة على البلد فمن يصل منها اليه الا كانت
بالة فوجدها قد غرقت وكان خلف دار مدة بغداد فغرقت ايضا وماض اليها الى داره فلفت
الكتب بهذا السبب زيادة على الالوف الغرقى وكان مدافنا لي لا تحصل له عمر فلما حملت اليه تلك
الصور اشار واعليه ان يطبعها بالحبر ويبيع منها ما امكن فبعض ما للاذن ولازم دكانا في سوق
باكر من الليل وظل الى ان فطلع ذلك الى راسه ويديه فاحدث له العمى ولكف بصره واشتغل عليه
خلق كثير وراى الخطيب يشتغلون في تصانيفه المذكورة بالموصل وتلك الديار استكثاه كثيرا وكانت
وفاته يوم الاحد عاشر شوال ودفن بمقبرة ابن عمران سنة تسع وستين وخمسمائة قال
ابن المستوفي سنة ست وستين بالموصل رحمه الله تعالى وله نظم حسن فمنه قوله

لا تحمد المرء ما لم تحصر نشأته ... واحمد تعلوا به بين الورى القيم
ولا يغرنك من مالك بشمته ... ما تحصل الشحب الاحين ينتشم

وله

لا تحسبن ان الشعر ملء سطور ... فالشعر ما حاكت به لك نظير

وله

لا غرو ان الخمر فرقكم وحثاني الهموم ... او ما ترى الثوب الجديد من الخلق يمزق

وقد ذكره العماد الكاتب في الخريدة واثنى عليه وذكر طرفا من حاله وقال
الحافظ ابو سعد السمعاني سمعت الحافظ بن عساكر ابن دحية يقول سمعت سعيد بن

سفيان الثوري

ابن مالك

المبارك الدهان يقول رأيت في النوم شخصا اعرفه وهو ينشد شخصا لا اعرفه وهو يقول
يا ماطل ماطل حتى متى ... على الطلب فاني قائم بك يا ماطل
قال السمعاني فرأيت ابن الدهان وعرضت عليه الحكاية فقال ما اعرفها ولعل ابن
الدهان الذي قال ابن عساكر سمع منه هو ابن الدهان بن السمعاني هذه الحكاية
وقال احمد بن السمعاني عن ابن عساكر عن قرءي عن تحسين عن نصر وهذا غريب
في الرواية يا عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق بن حبيب ابن رافع بن عبد الله بن وهيبة
ابن ابي بن عبد الله بن منقذ بن نصر ابن الحكم بن الحرث ابن ثعلبة بن ملكان بن ثور بن عبد مناف
ابن ادبن طابخة بن الياس ابن مضر بن نزار ابن معد بن عدنان الثوري الكوفي وكان اماما في علم الحديث
وغيره من العلوم وراجع الناس الى دينه وورعه وزهده وفقهه وهو احد الائمة المجتهدين
ويقال ان النجم ابا القاسم الجندي رضي الله عنه كان على مذهبهم في الاجتهاد والتي
تقدم سنة ترجمته في حرف النجم قال سفيان بن عيينة ما رأيت رجلا اعلم بالحلال
والحرام من سفيان الثوري وقال عبد الله بن المبارك لا نعلم لكل وجه الارض علم سفيان
الثوري وذكر انه كان عمر الخطاب رضي الله عنه في زمانه راس الناس وبعده
عبد الله ابن عباس وبعده الشعبي وبعد سفيان الثوري سمع سفيان الثوري الحديث
من اول نحو السبع والاعمش ومن في طبقتهما وسمع منه الاوزاعي وابن جريج ومحمد
ابن اسحق ومالك وتلك الطبقة وذكر المسعودي في مروج الذهب ما مثاله قال
القعقاع بن حكيم كنت عند المهدي واتى سفيان الثوري فلما دخل عليه سلم
فلم يعمه العامة ولم يسلم بالخلافة والربيع قائم على رأسه متكئا على سيفه يرقب امره
فاقبل عليه المهدي بوجه طلق فقال له يا سفيان تمر بنا ها هنا ولا تنظر
انا لو اردناك بسوء لم نقدر عليك تتقدر علينا الآن فما تخشى ان نحكم فيك
بهوانا قال سفيان ان تحكم فيّ بحكم الله فيك ملك قادر يمزق بين الحق والباطل
فقال له الربيع يا امير المؤمنين المهدي الجاهل الى يستقبلك مثل هذا بذل كل
الضرب عنقه فقال له المهدي اسكت ويلك وهل تريد هذا وامثاله الا ان

تعلم فتقرئ سعاد فهم اكتبوا عنه كلّ ما تسمعون فما الكوفة على ان لا يبقى رجل عليّ غيري
فكتب عنه ودفع اليه واخذ وخرج فرحا يهز ذجلة ويضرب نعلا بنعل
ثم ابو محمد سفيان بن عيينة بن ابي عمران ميمون الهلالي مولى امرأة
من بني هلال بن عامر وقد ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وكان اماما كاملا
ثقة حجة ثبتا زاهدا ورعا محققا على سعة حديثه وروايته وجمع سبعين حجة روى عن الزهري
وابي اسحق السبيعي وعمرو بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد وعاصم بن الحدود
المقبري والاعمش وعبد الملك بن عمير وخلق كثير من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي
وشعبة بن الحجاج ومحمد بن اسحق وابن جريج والزهري وكبار وعمرو بن مسعود وعبد الرزاق
ابن همام الصنعاني ويحيى بن اكثم القاضي وخلق كثير رضي الله عنهم ورأيت في بعض
المجاميع ان سفيان خرج يوما الى من جاء يسمع منه وهو صحيح فقال ليس من السنة
ان اكون جالسا عند صخرة بن سعيد وجالس هو ابا سعيد الخدري وجالست عمر بن دينار
وجالس هو عمر رضي الله عنهما وجالست الزهري وجالس انس بن مالك حتى عد جماعة
ثم اقبل عليهم فقال له حدث ايها المجلس استفتح يا ابا محمد قال اذا شاء الله تعالى فقال
والله لاستفتاحك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك اشد من شفائك بنا فاطرق
وانشد قول الفرزدق

خذ جيبك لزام ... وامض عنه بسلام
مثل ما الصمت ... خير لك من الكلام

ثم قرأ الناس وهم جلوس رجاء الحديث وكان ذلك الحديث يحيى بن اكثم القاضي فقال
سفيان هذا الغلام يصلح لصحبة هؤلاء يعني السلطان وسياتي ذكر يحيى بن اكثم في حرف
الياء ان شاء الله تعالى وهو القاضي المشهور وقال الشافعي ما رايت قبه من اهل الفتيا ما في سفيان

سفيان عيينة

وما رايت احدا كف عن الفتيا منه وكان ابو عمران جد سفيان المذكور من عمال
خالد بن عبد الله القسري فلما عزل خالد عن العراق وولي يوسف بن عمر الثقفي طلب عمال
خالد فهرب ابو عمران منه الى مكة فمات بها وهو من اهل الكوفة وقال سفيان دخلت الكوفة
ولم يبق لي عشرون سنة فقال ابو حنيفة لاصحابه ولاهل الكوفة جاءكم حافظ علم عمرو ابن
دينار فقال الشافعي سمعت من عمرو بن دينار فقال ما رآني ابو حنيفة قط اذكره
فقال لابي ما سمعته من عمرو بن دينار الا ثلثمائة احاديث فضرب في صدغه ثلاثا لاحدثت
وسمع سفيان بالكوفة ستة وسبعين شعبان سنة سبع وماية يوم السبت اخر يوم من جمادى
الاخرة وقيل اول يوم من رجب سنة ثمان وقسعين وماية بمكة رحمه الله تعالى ودفن بالمعلى
المعلاة وفتح الياء الاولى وسكون الثانية والثالث من تحتها وفتح النون وبعدها هاء ساكنة وتجوز
بفتح الهاء الثلثة وضم الجيم وبعدها الواو الساكنة جبل بالعلاة عند مدافن اهلها وله ذكر
في الاشعار

السيدة سكينة

السيدة سكينة بنت الحسين ابن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين كانت
سيئة الخلق جدا سليطة ظريفة واسعة الرواية وكان لها مجلس في كل اسبوع يوم الاثنين
عند ابيها ثم عند اخيها ثم عند ابن اخيها ثم عند ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها ثم عند ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن ابن اخيها
ثم عند ابن اخيها ثم عند ابن اخيها
ثم عند ابن اخيها ثم عند ابن اخيها
ثم عند ابن اخيها ثم عند ابن اخيها
ثم عند ابن اخيها ثم عند ابن اخيها

وكان الصالحين وله اشعار رائقة فقالت لها امة القبائل ... اذا وجدت وارثا يرثه
قالت وابتها بسري فحت به ... قد كنت عندي حتف الستر فاستتر
الستر ليس حولي قد علمت لها ... عطفي هواك وما القي على بصري
فقال نعم فالتفت الى جواريها فقالت لها ان كان خرج هذا من
قلبك سليم فقد كان لعروة المذكور راح اسعد بكر فان وفاء عروة بقوله

شعر
وغاب النجم الا قيد قمر ... وما لي غيرها في الارض وطر

أراقب في الافق كل نجم ... يعرض او على البحر يجري
فهو يا ازال له قرينا ... كان القلب بطن حر حمير
على بكر اخي فارقت بكرا ... وابي العيش يصلح بعد بكر

فلما سمعت سكينة هذه الشعر قالت ومن هو بكر هذا فوصف لها فقالت اهو ذاك الاعمى الذي
كان يمر بنا قالوا نعم قالت لقد طاب بعده كل شيء حتى الخبز والزيت وايد تصغير اسود
وحكى ان بعض المتيمين لما سمع هذه الابيات عند الوليد بن يزيد الاموي وهو في مجلس انسه
قال للمغني من يقول هذا الشعر فقال عروة ابن اذينة فقال الوليد واي العيش يصلح بعد
بكر هذا العيش الذي يغني فيه والله لقد تجشم واسعا وكان عروة المذكور كثير القناعة
وله في ذلك اشعار سائرة وكان قد وفد من الحجاز على هشام بن عبد الملك بالشام مرتين
جسما عن الشعر فلما دخلوا عليه عرف عروة فقال له البيت القائل

لقد علمت وما الاسراف من خلقي ... ان الذي هو يرزقني سوف ياتيني

فما اراك فعلت كاتلك ما اتيته من الحجاز الى الشام فطلب الرزق فقال له لقد وعظت
يا امير المومنين فابلغت في الوعظ واذكرت ما اسابه الدهر وخرج من دون اهله
فرجا ونوجه راجعا الى الحجاز فمكث هشام يومه عامدا فلما كان في الليل استيقظ
من منامه وذكر وكان هذا رجل من قريش قال حكمة ووفد الى خيمته وردته
عن حاجته وهو معه هذا شاعر لا اعين له فلما اصبح سال عنه فاخبر بانه انما قال لاجرم
ليعلن ان الرزق بحياته ثم دعا عروة له واعطاه الف دينار وقال ايجز بها عروة فاخذ دينه واعطاه
اياها قال فلم ادركه الا وقد دخل خيمته فوثبت الباب عليه فخرج فاعطيته المال فقال
بلغ امير المومنين السلام وقل له كيف رايت قولي نجت فاكذبت وزجعت الى بيتي فاثاني فيه
الرزق وهذه احكايته وان كانت دخيلة ليست مما نحن فيه لكن رايت عروة وذكرها
وبعض المعاصرين وهو محمد بن ادريس المعروف بحكل الاندلسي في معنى هذين البيتين

واحسن فيه ... مثل الرزق الذي ظله ... مثل الظل الذي يمشي معك
انت لا تدركه مبتغيا ... فاذا ولت عنه اتبعك

سليمان الرازي

وكانت وفاة سكينة بالمدينة سنة سبع عشرة ومائة رضي الله عنها وقيل اسمها امنة وقيل
اميمة وسكينة لقب غلب عليها اما الرباب ابنة امري القيس ابن عدي وقال محمد بن السائب الكلبي
الشاعر ابنة عبد الله بن الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم عن ابيه عن سكينة
ابنة الحسين ابن علي ابي طالب رضي الله عنه قالت اجبت وقوفي على قبر حمل
المذكور سنة اربع وقيل وستين وماية بدير وهو حينئذ شقران لا ندري كانت ولدته عاشة
اربع وحبس وخمسماية

ابو الفتح سليمان بن ايوب بن سليم الرازي الفقيه الشافعي الواعظ الاديب
كان عارفا باليوم الفاضل الغاية وصنف الكتب الكثيرة منها كتاب الاشارة وكتاب غريب
الحديث ومنها المقرب وهو المراد عند الاطلاق وهو الذي نقل عنه امام الحرمين في النهاية والغزالي
في البسيط والوسيط فان ذلك للقاسم ابن القفال الشاشي وقد ذكره في الباب الثاني
من كتاب الرهن من الوسيط وسمع سليم الفقيه على الشيخ ابي حامد الاسفرايني واخذ
عنه ابو الفتح نصر بن ابراهيم المقدسي وقال سليم دخلت بغداد سنة اثنتين وثمانين
اللغة فكنت ابتاعها واذكرها فتكررت في بعض الايام الى قبل الظهر مرتين او ثلاثا فصرت
من قصدت في طريق الشيخ ابي حامد الاسفرايني وهو يملي فدخلت المسجد وجلست مع الطلبة
فوجدته في كتاب الصيام في مسئلة اذا اوجر ثم احرم بالفجر فرفع راسه فرآني فعلقت
الدرس على ظهر من كان حتى فرغ فاتيت الى منزله وجعلت اعيد الدرس حفظا الى ان فرغت
هذا الكتاب يعني كتاب الصيام وقلت له ولقنت الشيخ ابا حامد حتى علمت عنه جميع التعليق وكان
لا يخاله ويقيني من الاشكال حتى انه كان اذا رآني القلم قرئ القرآن او صحح وكذلك اذا كان
ما راى في الطريق ويغيب ذلك من الايام التي لا يمكن الاشتغال فيها بالعلم وسكن بيهان الشام
بمدينة صور مدة يسيرة بالنشر العلم وافادة الناس وكان يقول وصحبني صور ورفعت
من ابي الحسن المحاملي بغداد ثم انه غرق في بحر القلزم عند مرجوعه من الحج عند ساحل
جلة في سلخ صفر سنة سبع واربعين وماية وكان قد بنى على نيف على ثمانين سنة رحمه الله تعالى
ودفن في جزيرة بقرب الجار عند الخاضة في طريق عيذاب والرازي بفتح الراء وبعد الالف
زاي وهذه النسبة الى الري وهي مدينة عظيمة من بلاد الديلم بين قزوين والجبال والحتوا الري

ن النسبة اليها كما في الخلاصة المروزي عند النسبة الى مرو وقد تقدم ذلك والجار بفتح الجيم وبعد الالف راء مدينة على الساحل بينها وبين مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم بوم وليلة وإليها ينسب الفتح الجاري وتوفي والده ابو سعد ابراهيم بن سليم عليه يوم الاثنين الثاني والعشرين من ذي الحجة سنة احدى وتسعين واربعمائة بدمشق وكان الحافظ ابن عساكر في تاريخ دمشق قال الخطيب جماعة من جلة المشايخ واخذ واعنه وكان صدوقا رحمه الله تعالى

سُلَيمان بن بَشّار ابو ايوب ويقال ابو عبد الرحمن ويقال ابو محمد الله سليمان بن بشار مولى بني امية وزوجة زوجة رسول الله صلى الله عليه وسلم احدى الفقهاء السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ثلثة منهم وكان سليمان المذكور احد عباد التابعين وعلمائهم وكان علامة عابدا ورعا حجة قال الحسن بن محمد سليمان بن بشار اعلم عندنا من سعيد بن المسيب وكم ابتل العلم وكان افقه وروى عن ابن عباس وابي هريرة وام سلمة رضي الله عنهم وروى عنه ابو الزبير وجماعة من الاكابر وكان المستفتي اذا اتى سعيد بن المسيب يقول له اذهب الى سليمان بن بشار فانه اعلم مني اليوم وقال قتادة فقد منا المدينة فاصبنا اعلم العلماء بالطلاق فقالوا لسليمان بن بشار وتوفي سنة سبع ومائة وقيل سنة اربع وسبعين للهجرة والله اعلم وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى

للأعمش ابو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من بني اسد الكوفي المعروف بالاعمش الكوفي الامام المشهور كان ثقة حافظا عارفا بالقرآن ورعا زاهدا وكان ربما دلس ويروي عن المجروحين وكان يقول انا اعلم بحديثي منهم انا حملته لا هم حملوه وقال السمعاني وهو كما يعرف بهذه النسبة بل يعرف بالكوفي وكان تقارن بالبصري في الحفظ وروى عن انس بن مالك رضي الله عنه وكلهم اكثر ما يروي السماع عليه وما يرويه عن انس فهو ارسال الخرقي عن اصحاب انس وروى عن عبد الله بن ابي اوفى حديثا واحدا ولقي جابر بن عبد الله رضي الله عنهم اجمعين وروى عنه سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج وجعفر بن غياث وخلق كثير من جلة العلماء رضي الله عنهم وكان لطيف الخلق مزاحا اصحاب الحديث يوما ليسمعوا عليه فخرج اليهم وقال لولا ان في منزلي من هو ابغض اليّ منكم ما خرجت اليكم وجرى بينه وبين زوجته يوما كلام قذعي جلا البحر بينهما فقال لها الرجل اسطربي الى عمر عينيه وجمرتي ساقيه فانه امام مرضاة فخرت وقالت له اخسأ اني الله ما ادرت الا انك فرضا عجوزي وبقال ان الامام ابا حنيفة رضي الله عنه عاده يوما في مرضه فطول القعود عنده فلما عزم على القيام قال له ما تأمرني اطلب

علك تعالى وانه لا يحتمل علاقات في بيتك وعاده ابو بكر يوما جماعة فاطالوا الجلوس عنده فجر منهم فاخذ وسادته وقام وقال شغلنا الله مريضكم بالعافية وقيل عاده يوما فقال صلى الله عليه وسلم من تابع على قيام الليل بالت الشيطان في اذنه فقال ما عشت عيني الا من بول الشيطان في اذني وكانت له نوادر كثيرة ومولده سنة ستين للهجرة وقيل له ولد يوم مقتل الحسين رضي الله عنه وذلك يوم عاشوراء سنة احدى وستين وكان ابن خلكان ابو الحسين وعده ابن قتيبة في كتاب المعارف فيمن حملت به امه سبعة اشهر وتوفي سنة ثمان واربعين ومائة في شهر ربيع الاول وقيل سنة سبع واربعين وقيل سنة تسع واربعين قال زايدة بن قدامة نعت الاعمش يوما في المقابر فدخل في قبر محفور فاضطجع فيه ثم خرج منه وهو ينفض التراب عن ثيابه ويقول واضيعة مكانه رحمه الله تعالى وقد تقدم ضبط المال المهملة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف واو مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدها دال مهملة وهي ناحية من رستاق الري في الجبال وبعضهم يقول كذا وهو الاول اصح وقد تقدم ذكرها قبل هذا والله اعلم

أبو داود السجستاني ابو داود سليمان بن الاشعث بن اسحق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الازدي السجستاني احد حفاظ الحديث في عصره وعلمائه وكان من الورعة العابدين الزهاد وطوف البلاد وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين وجمع كتاب السنن وقد بينا وعرضه على الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه فاستحسنه وعد الشيخ ابو اسحق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام احمد بن حنبل وقال ابراهيم الحربي لما صنف ابو داود كتاب السنن الين لابي داود الحديث كما الين لداود الحديد وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس مائة الف حديث انتخبت فيما ضمنته هذا الكتاب يعني السنن جمعت فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشابهه ويقاربه ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قوله صلى الله عليه وسلم الاعمال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه والثالث قوله لا يكون المؤمن مؤمنا حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه

والرابع قوله الحلال بين والحرام بين وبين ذلك امور مشتبهات الحديث كما له وحياه سهل بن عبد الله التستري رحمه الله تعالى تقبل لي يا ابا داود هذا سهل بن عبد الله قد جاءك رأيا فاقبلني فوجب به واجلسه فقال يا ابا داود ولي اليك حاجة قال وما هي قال تقول فيها مع الامكان قال قد فعلت مع الامكان قال اخرج لي لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله قال فاخرج له لسانه فقبله وكانت ولادته في سنة اثنتين ومائتين وقدم بغداد مرارا ثم نزل الى البصرة وسكنها وتوفي بها يوم الجمعة منتصف شوال سنة خمس وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى وكان ولده ابو بكر عبد الله بن ابي داود سليمان من اكبر الحفاظ ببغداد دعا الناس اليه امام بن امام وله كتاب المصاحف وشارك اباه في شيوخه بمصر والشام ومكة وبغداد وخراسان واصبهان وبجستان وشيراز وتوفي سنة ست عشرة وثلثمائة واخرج له من صنف الصحيح ابو علي الحافظ النيسابوري وابن حمزة الاصبهاني والبجستاني فهم السين المهملة والجيم وسكون السين الثانية وفتح التاء المثناة من فوقها وبعد الالف نون هذه النسبة الى بجستان وبجستانه قريتان قرب البصرة والله اعلم بذلك

أبو موسى الحامض ابو موسى سليمان بن محمد بن احمد النحوي البغدادي المعروف بالحامض كان احد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين اخذ النحو عن ابي العباس ثعلب وهو المقدم من اصحابه وجلس موضعه واخذ عنه بعده مونه ومنف كتابا حسنا في الادب روى عنه ابو بكر بن دريد والراهد وابو جعفر الاصبهاني المعروف بيرزويه غلام نفطويه وكان ديّنا صالحا وكان اوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر وكان قد اخذ عن المبرد ابنا وخالط الخزر وكان حسن الوراقة في الضبط وكان يعتمد على المبرد فيما اخذ عليه في عمر يهم وله عدة تصانيف فمنها كتاب خطأ الانسان وكتاب السبق والنضال وكتاب النبات وكتاب الوحوش وكتاب مختصر في النحو وغير ذلك وتوفي ليلة الخميس لسبع بقين من ذي الحجة سنة خمس وثلثمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب المحول رحمه الله تعالى وانما قيل له الحامض لانه كانت اخلاقه شرسة فلقب لحامض لذلك ولما احتضر دعي بكنيه لابي فانك المشتري حلالا فان لم تصبر

الطبراني ابو القاسم سليمان بن احمد بن ايوب بن مطير اللخمي الطبراني كان حافظ عصره رحل في طلب الحديث وسمع الكثير وعمد شيوخه الفضيح وله المصنفات المنعة النافعة العزيزة منها المعجم وهو اشهر كتبه وروى عنه الحافظ ابو نعيم والحلي الكثير ومولده سنة ستين ومائتين بطبرية الشام وسكن اصبهان الى ان توفي بها يوم السبت لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ستين وثلثمائة وعمره تقدير اثمانية وسنة رحمه الله تعالى والطبراني بفتح الطاء المهملة وبالباء الموحدة والراء بعد الالف ثم نون هذه النسبة الى طبرية والطبري نسبة الى طبرستان وقد تقدم ذلك واللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبعدها ميم هذه النسبة الى لخم واسمه مالك بن عدي وهو اخو جذام وقد تقدم القول في نسبتهما بما فيه كفاية

أبو الوليد الباجي ابو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن ايوب بن وارث التجيبي المالكي الاندلسي الباجي كان من علماء الاندلس وحفاظها سكن شرق الاندلس ورحل الى المشرق سنة ست وعشرين واربع مائة وحج فاقام بمكة مع ابي ذر الهروي ثلثة اعوام وحج فيها اربع حجج ثم رحل الى بغداد فاقام بها ثلثة اعوام يدرس الفقه ويقرأ الحديث ولقيها سادة من العلماء وكان الطيب الطبري الفقيه الشافعي والبخلي ابو يحيى الشيرازي صاحب المذهب وافاما بالموصل مع ابي جعفر السمناني فاستدرس عليه الفقه وكان مقامه بالمشرق نحو ثلثة عشر عاما وروى عن الحافظ ابي بكر الخطيب وروى الخطيب بضاعة قال انشدني ابو الوليد الباجي لنفسه

اذا كنت اعلم علما يقينا ... بان جميع حياتي كساعه
فلم لا اكون ضنينا بها ... واجعلها في صلاح وطاعه

ومن كتبه كتاب المنتقى كتاب احكام الاصول وكتاب التعديل والتجريح فيروي عنه البخاري في الصحيح وغير ذلك وهو احد ائمة المسلمين وكان يقول سمعت ابا ذر عبد بن احمد الهروي يقول لو صح الاجماع لبطلت الرحلة وكان قد رجع الى الاندلس وولي القضاء هناك ومولده يوم

الثلثا النصف من ذي القعدة سنة ثلث واربعماية بمدينة بطليوس وتوفي بالمرية ليلة الخميس بين العشائين تاسعة عشر رجب ودفن يوم الخميس بعد صلاة العصر سنة اربع وسبعين واربعماية رحمه الله تعالى ودفن بالرباط على ضفة البحر وصلى عليه ابنه ابو القاسم واخذ عنه ابو عمر ابن عبد البر صاحب الاستيعاب وبينه وبين ابي محمد بن حزم المعروف بالظاهري مجالس ومناظرات وفصول يطول شرحها والباجي بفتح البا الموحدة وبعد الالف جيم هذه النسبة الى باجه وهي مدينة بالاندلس وثم باجة اخرى وهي مدينة بافريقية وباجة اخرى قرية من قرى اصبهان وبطليوس والمرية قد تقدم الكلام عليهما

المورياني وزير المنصور

ابو ايوب سليمان بن ابي سليمان مخلد وقيل داود المورياني الخوزي كان وزير ابي جعفر المنصور تولى وزارته بعد خالد بن برمك ابن ابي صفرة الازدي وكان المنصور قبل الخلافة ينوب عن سليمان المذكور في بعض كور فارس فاتهمه بانه احتجن المال لنفسه فضربه بالسياط ضربا شديدا واغرمه المال فلما ولي الخلافة ضرب عنقه وكان سليمان قد عزم على قتله عقيب ضربه فخلصه منه كاتبه ابو ايوب المذكور فلما عند هذا له المنصور واستوزره ثم انه فسدت نيته فيه ونسبه الى اخذ الاموال وهم ان يوقع به فتطاول ذلك فكان كلما دخل عليه ظن انه سيوقع به ثم يخرج سالما فقيل انه كان معه شي من الدهن قد عمل فيه سحر فكان يدهن به حاجبيه اذا دخل على المنصور فسار في العامة دهن ابي ايوب ومن ملح امثال الدار ان خالد بن زيد الارقط قال بينا ابو ايوب المذكور جالس في امره ونهيه اتاه رسول المنصور فتغير لونه فلما رجع تعجبنا من حاله فضرب مثلا لذلك وقال زعموا ان البازي قال للديك ما في الارض حيوان اقل وفاء منك قال وكيف قال اخذك اهلك بيضة فحضنوك ثم خرجت على ايديهم واطعموك في اكفهم ونشات بينهم حتى اذا كبرت صرت لا يدنو احد منك الا طرت هاهنا وهاهنا وصحت واخذت انا من الجبال فعلموني والفوني ثم يخلى عني فاخذ صيدا في الهوى واجي به الى صاحبي فقال له الديك انك لو رايت من البزاة في سفافيدهم المعلقة للشي مثل الذي رايت من الديوك كنت انفر مني ولكنكم انتم لو علمتم ما اعلم لم تعجبوا

من خوفي مع ما ترون من تمكن حالي فكانه اوقع به سنة ثلث وخمسين ومائة وعذبه واخذ امواله ومات سنة اربع وخمسين ومائة رحمه الله تعالى والمورياني بضم الميم وسكون الواو وكسر الراء وفتح اليا المثناه من تحتها وبعد الالف نون هذه النسبة الى موريان وهي قرية من قرى الاهواز ذكره ابن نقطة من اعمال خوزستان والخوزي نسبة الى خوزستان بضم الخا الموحدة وسكون الواو وكسر الزاي وسكون السين المهملة وفتح التا المثناة من فوقها وبعد الالف نون وهي بلاد بين البصرة وفارس وقيل انما قيل له الخوزي لشحه وقيل لانه كان ينزل شعب الخوز بمكة

سليمان بن وهب

ابو ايوب سليمان ابن وهب بن سعيد بن عمرو بن حصين ابن قيس ابن قنان بن متى كان كاتبا ليزيد بن ابي سفيان لما ولي الشام ثم لمعاوية بعده ووصاه معاوية بمولاه يزيد وسرجون ايام مات واستكتب يزيد ابنه نفيعا ثم كتب نفيع لمروان بن الحكم ثم لولده عبد الملك ثم لهشام بن عبد الملك وفي ايامه مات واستكتب هشام ابنه الحصين ثم استكتبه مروان بن محمد الجعدي اخر ملوك بني امية ثم صار الى يزيد بن عمر بن هبيرة فلما خرج يزيد الى ابي جعفر المنصور اخذ الحصين امانا فخدم المنصور ثم المهدي وتوفي في ايامه في طريق الري فاستكتب المهدي ابنه عمرا ثم كتب لخالد بن برمك ثم توفي وخلف سعيدا فما زال في خدمة البرامكة وتحول وله وهب الى جعفر بن يحيى ثم صار بعده في جملة ذي الرياستين الفضل ابن سهل وقال ذو الرياستين في حقه عجبت لمن معه وهب كيف لا تتم نفسه ثم استكتب الحسن ابن سهل بعده وقلده كرمان وفارس فاصلح حالهما ثم توجه به الى المامون برسالة من فم الصلح فغرق في طريقه بين بغداد وفم الصلح وكتب سليمان المذكور للمامون وهو ابن اربع عشرة سنة وكتب لايتاخ ثم لاشناس ثم تولى الوزارة للمعتمد على الله وله ديوان رسايل وكان اخوه الحسن ابن وهب يكتب لمحمد ابن عبد الملك الزيات وولي ديوان الرسايل وكان ابن سليمان شاعرا بليغا مترسلا فصيحا وله ديوان رسايل وكان هو واخوه الحسن من اعيان عصرهما وقد تقدم ذكر الحسن في حرف الحا في ترجمة ابي تمام الطائي وانه هو الذي حمل التوكيد ولايته البريد في

رثاه

الموصل ولما مات ابو تمام الحسن بن ما ذكرته ثم لم اظفر بتاريخ وفاته حتى افرد له ترجمة وقد تقدم في خطبة هذا الكتاب ان مبناه على الوفيات وان الذي اذكر من بعض احوال لمن اذكره لم يكن الا ليعلم مختصرا من وفاته ولا اذكر الا من تحققت وفاته وقد مدح هذين الاخوين خلق كثير من اعيان الشعراء مثل ابي تمام الطائي والبحتري ومن في طبقتهما ومن محاسن قول ابي تمام في سليمان المذكور من جملة قصيدة

كل شعب كنتم به ال وهب ... فهو شعبي وشعب كل اديب

ان قلبي لكم لكالكبد الحرى ... وقلبي لغيركم كالقلوب

وسمع هذين البيتين بعض الافاضل فقال لو كانا في رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ابلغ ما يمدح بمثل هذا القول الا هم رضي الله عنهم وكانت وفاة سليمان المذكور في سنة اثنتين وسبعين ومائتين رحمه الله تعالى

السلطان سنجر السلجوقي

ابو الحرث سنجر بن ملكشاه بن الب ارسلان ابن داود بن ميكائيل ابن سلجوق بن دقاق سلطان خراسان وغزنة وما ورا النهر وخطب له بالعراق واذربيجان واران وارمينية والشام والموصل وديار بكر وربيعة والحرمين وضربت السكة باسمه في الخافقين وتلقب بالسلطان الاعظم معز الدين وكان من اعظم الملوك همة واكثرهم عطا ذكر عنه انه اصطبح خمسة ايام متوالية ذهب في الجود بها كل مذهب فبلغ ما وهبه من العين سبعماية الف دينار غير ما انعم به من الخيل والخلع والاثاث وغير ذلك وقال خازنه اجتمع في خزانته من الاموال ما لم يسمع انه اجتمع في خزاين احد من الملوك الاكاسرة وقلت له يوما حصل في خزاينك الف ثوب ديباج اطلس واحب ان تبصرها فسكت وظننت انه رضي بذلك فابرزت جميعها وقلت اما تنظر الى مالك اما تحمد الله تعالى على ما اعطاك وانعم عليك فحمد الله تعالى ثم قال يقبح بمثلي ان يقال مال الى المال وامر الامرا بالاذن في الدخول عليه ففرق عليهم الثياب الطلس وانصرفوا واجتمع عنده من الجوهر الف وثلثون رطلا ولم يسمع عند احد من الملوك بمثل هذا ولا بما يقاربه ولم يزل امره في ازدياد وسعادته في الترقي الى ان ظهرت عليه الغز في سنة ثمان واربعين وخمسماية وهي واقعة مشهورة

استشهد فيها الفقيه محمد ابن يحيى كما سياتي في ترجمته ان شا الله وكسروه واختل نظام ملكه وملكوا نيسابور وقتلوا فيها خلقا لا يحصى عدده واسر السلطان سنجر واقام في اسرهم مقدار خمس سنين وتغلب خوارزم شاه على مدينة مرو وتفرقت مملكة خراسان ثم ان سنجر افلت من الاسر وعاد الى خراسان وكانت ولادته يوم الجمعة لخمس بقين من رجب سنة تسع وسبعين واربعماية بظاهر مدينة سنجار ولذلك سمي سنجر فان والده السلطان لما اجتاز بديار ربيعة ونزل على سنجار جاءه هذا الولد فقالوا ما نسميه فقال سموه سنجر واخذ هذا الاسم من اسم المدينة وتولى المملكة في سنة تسعين واربعماية نيابة عن اخيه بركيارق كما تقدم ذكره في حرف البا ثم استقل بالسلطنة في سنة اثنتي عشرة وخمسماية وتوفي يوم الاثنين رابع عشر شهر ربيع الاول سنة اثنتين وخمسين وخمسماية بمرو ودفن بها بعد خلاصه من الاسر وانقطع بموته استبداد الملوك السلجوقية بخراسان واستولى على اكثر مملكته خوارزم شاه رحمه الله تعالى فسبحان من لا يزول ملكه وذكر ابن الازرق الفارقي في تاريخه انه مات سنة خمس وخمسين وخمسماية والله اعلم بذلك

سهل التستري

ابو محمد سهل ابن عبد الله ابن يونس ابن عيسى ابن عبد الله ابن رفيع التستري الصالح المشهور لم يكن في وقته له نظير في المعاملات والورع وكان صاحب كرامات ولقي الشيخ ذا النون المصري رحمه الله تعالى بمكة حرسها الله تعالى وكان له اجتهاد وافر ورياضة عظيمة وكان سبب سلوكه هذا الطريق خاله محمد بن سوار فانه قال قال لي خالي يوما الا تذكر الله الذي خلقك فقلت كيف اذكره فقال قل بقلبك عند تقلبك في ثيابك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله ناظر الي الله شاهدي فقلت ذلك ليالي ثم اعلمته فقال قلها كل ليلة سبع مرات فقلت ذلك ثم اعلمته فقال قلها في كل ليلة احدى عشرة مرة فقلته فوقع في قلبي حلاوة فلما كان بعد سنة قال لي خالي احفظ ما علمتك ودم عليه الى ان تدخل القبر فانه ينفعك في الدنيا والاخرة فلم ازل على ذلك سنين فوجدت لها

حلاوة ثم يتري ثم قال لي حالي بوما يا بني من كان الله معه وهو ناظر اليه
وشاهده يعينه ايالك والمعصية فكان ذلك اول سبب امره وسكن البصرة زمانا
وعبادان مدة وكانت وفاته سنة ثلث وثمانين وقيل ثلث وتسعين ومائتين رحمه
الله تعالى والظنه توفي بمدينة تستر وتشديد نضم لها المثناة من فوقها وسكون
السين المهملة وفتح الثانية وبعدها راء هذه النسبة الى تستر وهي بلدة من كور الاهواز
من خوزستان تقول لها الناس ششتر بتشديد معجمتين بينهما فتحة الا ان الله رضي الله عنه

أبو حاتم السجستاني ابو حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد الجشمي السجستاني النحوي اللغوي المقري نزيل البصرة
وعالمها كان اماما في علوم الادب وعنه اخذ علماء عصره كابي بكر محمد بن دريد والمبرد
وغيرهما وقال المبرد سمعته يقول اني كتاب سيبويه على الاخفش مرتين وكان كثير
الرواية عن ابي زيد الانصاري وابي عبيدة والاصمعي عالما باللغة والشعر حسن العلم بالعروض
واخراج المعمى وله شعر جيد ولم يكن نحويا ذكاء النحو وكان اذا اجتمع مع عثمان المازني
في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تناظرا بالخبر وحوفا من ان يقال له عن مسالة في النحو
وكان صالحا عفيفا متصدقا كل يوم بدينار ويختم القرآن في كل اسبوع وله نظم حسن وكان
ابو العباس المبرد يحمد جلالته وبلازمه القراءة وهو غلام ونتيم في نهاية الحسن فعمل فيه ابو حاتم
المذكور ٥ ماذا لنا اليوم مرش مجر خيث الكلام
فقد مجال بوجهه نسمت له حدق الانام
حركاته وسكونه تجني بها ثمر الاحاكم
واذا خاطب بشله وعرفت فيه على اعتزام
لم اعدا فعال العفاف وان اوكد للعدام
نفسي فداك يا ابا العباس حبل اعتصامي
كارحم الحان فانه نزر الذكرى لادبي الشتام
وانله ماد ون الحرام فلبس يرعى في الحرائر

وله من المصنفات كتاب اعراب القرآن وكتاب ما تلحن فيه العامة وكتاب الطير وكتاب المذكر

والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب
المقاطع والمبادي وكتاب الفصاحة وكتاب النخلة وكتاب الاضداد وكتاب التي والبارد
والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات
وكتاب الجراد وكتاب الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب ابدال والبين
الجليب وكتاب الكرم وكتاب الشتا والصيف وكتاب النخل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب
وكتاب الخيل والقطا وكتاب اخلاق المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب
سنة ثمان وابعين ومايتين وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين وقيل خمس وخمسين ومايتين
بالبصرة وصلى عليه سليمان ابن جعفر بن سليمان ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
وكان والي البصرة يومئذ ودفن بسر المسجل رحمه الله تعالى والجشمي بضم الجيم وفتح الشين
المثلثة بعدها ميم هذه النسبة الى جشم قبيلة بابل يقال لكل واحد منها جشمي ولا ادري الى اي منهما

الأرغياني ابو حاتم المذكور السجستاني فقد تقدم الكلام عليه **ابو الفتح** سهل ابن احمد بن عبد الله الارغياني الفقيه
الشافعي وكان اماما كبير القدر غزير العلم والزهد تفقه بمرو على الشيخ الامام المقدم ذي الفقه
والورع ابي عاصم العبادي وقرأ الفقه على الامام احمد بن محمد المعالي الجرجاني وناظر في مجلسه
وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد قضاءها فاساس مع حسن السيرة وسلوك
الطريق المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع منهم وسمع منه ولما
رجع من مكة خرجنا الله تعالى ودخل على الشيخ العارف الحسن السمناني فخ وقعة رآه فاشار بترك
المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضا واقبل على امر الاخرة وتفرغ للعبادة
دوبة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة الى ان توفي على ما حكاه
سهل المحرر سنة تسع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وهما حاب الفتاوى المنسوبة اليه
وهو جماعة من الائمة مثل ابي بكر اليمني وناصر المروزي وعبد الغفار ابن اسمعيل بن عبد الغفار
الفارسي صاحب مجمع الغرايب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم رحمه الله تعالى والارغياني
بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها الف ونون هذه

الثعلوكي النسبة الى ارغيان وهو اسم ناحية من نواحي نيسابور قاعدة من القرى **ابو الطيب** سهل ابن محمد
ابن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي وسياتي ذكر ابيه ورفع نسبه في حرف
الميم ان شاء الله تعالى كان ابو الطيب المذكور متفننا بنيسابور وابن منيتها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل
الصعلوكي وكان ابوه يقال له الاستاذ وهو متفق عليه عديم النظير في علمه ودينه وسمع
ابا مسلم محمد بن يعقوب الاديم وابن بطة وابن انهم وكان فقيها اديبا محدثا خرجت له الفوايد
من عامة وقيل انه وضع لمذهب الحبر اكثر من خمسماية مجلدة وجمع رياسة الدنيا والاخرة
واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالى وقال
ابو علي الحدادي في كتاب الارشاد انه توفي اول سنة اثنتين واربعماية والله اعلم بالصواب الصعلوكي
بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفتح القاف هذه
النسبة الى صعلوك هكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه

حرف الشين

شاور ابن مجاعة بن محمد بن درار بن عباس بن نزار بن معبد بن جحيش بن الحارث بن سعد
ابن عشيرة بن مذحج بن عنس بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الامير الكبير ابو شجاع الملقب بالملك العادل نور الدين
ابن الحرث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصر ابن قصيبة بن نصير بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي
كان الصالح بن زريك وزير العاضد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الاعلى مرتين بمصر
ثم قدم على نوابه فما جرح الصالح واخرجه كما سياتي في ترجمته في حرف
الصاد ان شاء الله تعالى كتب بعد كتابه ثلث خطابات احداها توليه شاور والثانية
تكريم الصعيد وكان ذا امانة ونجابة ورزانة وكان الصالح قد راعى قدره العالي
ورتبته ان لا يستعرض لشا وريسالة ولا يعين عليه حاله فانه كان من اعيان عصابته واخرج عليه
وكان ذلك اكبر اسباب الشر بينهما وقدم شاور الصعيد على واحات واخترف تلك الاقاليم
الى ان خرج عند توجهه بالعرب الى الاسكندرية وتوجه الى القاهرة وقتل الصالح
ابن الصالح واخذ موضعه من الوزارة واستولى ثم توجه سنة ثمان وخمسين

وخمسماية الى الشام مستجيرا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام
لما خرج عليه ضرغام ابو الاشبال في عساكر من سواد المغرب فارس المسلمين البوري اللخمي
نايب الاباء بجموع كثيرة وعليه واخرجه من القاهرة وقتل ولده طيا وولي الوزارة مكانه
كعادة المصريين فاجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصة مشهورة لا حاجة الى الاطالة
فيها واخر الامر ان الامير اسد الدين رد الى ابواب المصرية ثلث دفعات كما سياتي في ترجمته
من هذا الحرف ان شا الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعا سابع عشر وقيل ثامن عشر ربيع الاخر
سنة اربع وستين وخمسماية ودفن في تربته له بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة القاضي
الفاضل وكان الباشا للجيوش الامير عز الدين جرديك نجم نور الدين صاحب الشام وقال
الروحي في كتابه تحفة الخلفا ان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى اوقع به وكان
اذ ذاك في صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادي الاولى من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى وذكر بن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور
خرج الى اسد الدين في موكبه فلم يتمالك احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار الى
جانبه واخذ بلجامه وامر العسكر بالتضرر اليه فضربوه بسيوفهم حتى قتلوه وجيء برأسه
الى اسد الدين وخلع على الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وتربع وزيرا وذلك في سابع
عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ بن عساكر انه لما بلغه ارتقاء ور
وقتل الملقب بالعادل وتمزيقه واحتزامه وبعث معه جيشا فوصلوا فخرجوا اخصه
ولم يبق منه الوفاء وقتل جميعهم ثم ان شاور بعث الى الملك الفرنج صاحب بيسان واخذ
بلبسير وحثه عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا فلما سمع العدو توجه جيشه يحمو
حليفهم وطلع من بانياس وعلى المخاضة ابل العدو وظهر عليه المطاردة فلما تحقق من
شر تمارض اسد الدين فجاشا وعاد اليه فوثب جوردبك بشاور وعرض مواليا نور الدين فقتلا شاور
فكان ذلك كبرى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من توجه وقيل عليه ومديد بالمكروه
اليوم وفي الامر لاسد الدين وظهرت السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد اليأس للدولة

فصل

والمؤنث وكتاب النبات وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب القراءات وكتاب
المقاطع والمبادي وكتاب الفصاحة وكتاب النخلة وكتاب الاضداد وكتاب التي والبارد
والسهام وكتاب السيوف والرماح وكتاب الدرع والفرس وكتاب الوحوش وكتاب الحشرات
وكتاب الجراد وكتاب الزرع وكتاب خلق الانسان وكتاب الادغام وكتاب ابدال والبين
الجليب وكتاب الكرم وكتاب الشتا والصيف وكتاب النخل والعسل وكتاب الابل وكتاب العشب
وكتاب الخيل والقطا وكتاب اخلاق المصاحف وغير ذلك وكانت وفاته في المحرم وقيل رجب
سنة ثمان وابعين ومايتين وقيل سنة خمسين وقيل اربع وخمسين وقيل خمس وخمسين ومايتين
بالبصرة وصلى عليه سليمان ابن جعفر بن سليمان ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي
وكان والي البصرة يومئذ ودفن بسر المسجل رحمه الله تعالى والجشمي بضم الجيم وفتح الشين
المثلثة بعدها ميم هذه النسبة الى جشم قبيلة بابل يقال لكل واحد منها جشمي ولا ادري الى اي منهما

الأرغياني ابو حاتم المذكور السجستاني فقد تقدم الكلام عليه **ابو الفتح** سهل ابن احمد بن عبد الله الارغياني الفقيه
الشافعي وكان اماما كبير القدر غزير العلم والزهد تفقه بمرو على الشيخ الامام المقدم ذي الفقه
والورع ابي عاصم العبادي وقرأ الفقه على الامام احمد بن محمد المعالي الجرجاني وناظر في مجلسه
وارتضى كلامه ثم عاد الى ناحية ارغيان وتقلد قضاءها فاساس مع حسن السيرة وسلوك
الطريق المرضية ثم خرج الى الحج ولقي المشايخ بالحجاز والعراق والجبال وسمع منهم وسمع منه ولما
رجع من مكة خرجنا الله تعالى ودخل على الشيخ العارف الحسن السمناني فخ وقعة رآه فاشار بترك
المناظرة فتركها ولم يناظر بعد ذلك وعزل نفسه عن القضا واقبل على امر الاخرة وتفرغ للعبادة
دوبة من ماله واقام بها مشغولا بالتصنيف والمواظبة على العبادة الى ان توفي على ما حكاه
سهل المحرر سنة تسع وتسعين واربعماية رحمه الله تعالى وهما حاب الفتاوى المنسوبة اليه
وهو جماعة من الائمة مثل ابي بكر اليمني وناصر المروزي وعبد الغفار ابن اسمعيل بن عبد الغفار
الفارسي صاحب مجمع الغرايب وذيل تاريخ نيسابور وغيرهم رحمه الله تعالى والارغياني
بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها الف ونون هذه

الثعلوكي النسبة الى ارغيان وهو اسم ناحية من نواحي نيسابور قاعدة من القرى **ابو الطيب** سهل ابن محمد
ابن سليمان بن محمد بن سليمان الصعلوكي النيسابوري الفقيه الشافعي وسياتي ذكر ابيه ورفع نسبه في حرف
الميم ان شاء الله تعالى كان ابو الطيب المذكور متفننا بنيسابور وابن منيتها اخذ الفقه عن ابيه ابي سهل
الصعلوكي وكان ابوه يقال له الاستاذ وهو متفق عليه عديم النظير في علمه ودينه وسمع
ابا مسلم محمد بن يعقوب الاديم وابن بطة وابن انهم وكان فقيها اديبا محدثا خرجت له الفوايد
من عامة وقيل انه وضع لمذهب الحبر اكثر من خمسماية مجلدة وجمع رياسة الدنيا والاخرة
واخذ عنه فقهاء نيسابور وتوفي في المحرم سنة سبع وثمانين وثلثماية رحمه الله تعالى وقال
ابو علي الحدادي في كتاب الارشاد انه توفي اول سنة اثنتين واربعماية والله اعلم بالصواب الصعلوكي
بضم الصاد المهملة وسكون العين المهملة وضم اللام وسكون الواو وفتح القاف هذه
النسبة الى صعلوك هكذا ذكره السمعاني وما زاد عليه

حرف الشين

شاور ابن مجاعة بن محمد بن درار بن عباس بن نزار بن معبد بن جحيش بن الحارث بن سعد
ابن عشيرة بن مذحج بن عنس بن مالك بن ادد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان الامير الكبير ابو شجاع الملقب بالملك العادل نور الدين
ابن الحرث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصر ابن قصيبة بن نصير بن سعد بن بكر بن هوازن السعدي
كان الصالح بن زريك وزير العاضد صاحب مصر قد ولاه الصعيد الاعلى مرتين بمصر
ثم قدم على نوابه فما جرح الصالح واخرجه كما سياتي في ترجمته في حرف
الصاد ان شاء الله تعالى كتب بعد كتابه ثلث خطابات احداها توليه شاور والثانية
تكريم الصعيد وكان ذا امانة ونجابة ورزانة وكان الصالح قد راعى قدره العالي
ورتبته ان لا يستعرض لشا وريسالة ولا يعين عليه حاله فانه كان من اعيان عصابته واخرج عليه
وكان ذلك اكبر اسباب الشر بينهما وقدم شاور الصعيد على واحات واخترف تلك الاقاليم
الى ان خرج عند توجهه بالعرب الى الاسكندرية وتوجه الى القاهرة وقتل الصالح
ابن الصالح واخذ موضعه من الوزارة واستولى ثم توجه سنة ثمان وخمسين

وخمسماية الى الشام مستجيرا بالملك العادل نور الدين محمود بن زنكي صاحب الشام
لما خرج عليه ضرغام ابو الاشبال في عساكر من سواد المغرب فارس المسلمين البوري اللخمي
نايب الاباء بجموع كثيرة وعليه واخرجه من القاهرة وقتل ولده طيا وولي الوزارة مكانه
كعادة المصريين فاجده بالامير اسد الدين شيركوه والقصة مشهورة لا حاجة الى الاطالة
فيها واخر الامر ان الامير اسد الدين رد الى ابواب المصرية ثلث دفعات كما سياتي في ترجمته
من هذا الحرف ان شا الله تعالى وقتل شاور يوم الاربعا سابع عشر وقيل ثامن عشر ربيع الاخر
سنة اربع وستين وخمسماية ودفن في تربته له بالقرافة الصغرى بالقرب من تربة القاضي
الفاضل وكان الباشا للجيوش الامير عز الدين جرديك نجم نور الدين صاحب الشام وقال
الروحي في كتابه تحفة الخلفا ان السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى اوقع به وكان
اذ ذاك في صحبة عمه اسد الدين وان قتله كان يوم السبت منتصف جمادي الاولى من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى وذكر بن شداد في سيرة صلاح الدين ان شاور المذكور
خرج الى اسد الدين في موكبه فلم يتمالك احد عليه الا صلاح الدين فانه تلقاه وسار الى
جانبه واخذ بلجامه وامر العسكر بالتضرر اليه فضربوه بسيوفهم حتى قتلوه وجيء برأسه
الى اسد الدين وخلع على الوزارة فلبسها وسار ودخل القصر وتربع وزيرا وذلك في سابع
عشر شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وذكر الحافظ بن عساكر انه لما بلغه ارتقاء ور
وقتل الملقب بالعادل وتمزيقه واحتزامه وبعث معه جيشا فوصلوا فخرجوا اخصه
ولم يبق منه الوفاء وقتل جميعهم ثم ان شاور بعث الى الملك الفرنج صاحب بيسان واخذ
بلبسير وحثه عليها فلما بلغ نور الدين ذلك جهز عسكرا فلما سمع العدو توجه جيشه يحمو
حليفهم وطلع من بانياس وعلى المخاضة ابل العدو وظهر عليه المطاردة فلما تحقق من
شر تمارض اسد الدين فجاشا وعاد اليه فوثب جوردبك بشاور وعرض مواليا نور الدين فقتلا شاور
فكان ذلك كبرى الملك الناصر صلاح الدين فانه اول من توجه وقيل عليه ومديد بالمكروه
اليوم وفي الامر لاسد الدين وظهرت السنة بالديار المصرية وخطب فيها بعد اليأس للدولة

العاشية وللفقيه عمارة اليمني الآتي ذكره فيه مدائح من جملتها قوله من قصيدة مخمسة

ضوء الحديد الهند وهو مضاء ... من نصر دين محمد لينصر

خلف الزمان لنا بغير مثاله ... حتى بعيك يا زمان فكفر

وحكى الفقيه عمارة المذكور انه لما تم الامر لشاور وانقرضت دولة بني رزيك خاف شاور وخوله جماعة من اصحاب بني رزيك ممن لهم عليهم احسان وانعام فوقعوا في نفوسهم تقربا الى قلب شاور وكان الصالح ابن رزيك وابنه العادل قد احسنا الى عمارة عند دخوله الديار المصرية قال فانشدته

صحت بدولتك الايام بعدما ... نالت بك الدين من رزيك وانتصرت

والحمد لله فيما غير منصرم ... كان صائحهم يوما وعاد لهم

كم حركوها على علم وهي ساكنة ... والعلم قد بثت الاوراق والكلم

كانظر وبعض النظر ما شفه ... بان ذلك جمع غير منصرم

فرد وضعت وقوع المزاحم ... من كان محكما من ذلك الرحم

ولم يكونوا عدوا اذ لجانبه ... وانما غروا سيلك العرم

وما قصرت تعظيمي عبادك سوى ... تعظيم شانك فاعذرني ولا تلم

ولو شكرت لياليهم محافظة ... لعدها ليك بالعهد من قدم

ولو فحت في يوم بذ قيم ... لم يرض فعلك الا ان تشد لمن

والله يرعاك احسان عارفة ... منه ومني عن الوفا في التكلم

قال عمارة فكتب شاور ولداه على الوفا لبني رزيك وأحاطت بفتح الواو وبعد الالف حاء مصلتة وبعدها الف ثانية ثامنة من فوقها وهي بلاد بنواحي الديار المصرية مستطيلة في طوب سعيد مما داخل البرية مما يلي اضر برتة وطريق المغرب ويزرعه بفتح الهاء المثناة من فوقها والراء وبعدها الواو الساكنة جيم ثم راء ساكنة وهي قرية بالقرب من الاسكندرية اكثر زراعة اهلها الكروم وانتقلت نسبة على هذه الصورة من

فجيرة احرها الى احد حمدته ... القاهر ثناء منشاه الملقب الافضل ابن امير الجيوش

بدر الجمالي كان بدر الدين المذكور رسمي الجنس اشتراه جمال الدولة بن عمار وتربى عنده وتقدم بتدبيره وكان من الرجال المعدودين ذوي الآراء والشهامة وقوة العزم استنابه المستنصر صاحب مصر بعد نكبة صور وقيل عكا فلما استضعف خال المستنصر واختلت دولته كما ياتي في حرف الميم ان شاء الله تعالى وصف له بدر الجمالي المذكور فاستدعاه وركب البحر وتوجه الى عكا وتسلمها وتوجه منها الى القاهرة عشية الاربعاء الثاني عشر من جمادى الاولى وهي الاخرة سنة ست وستين واربعمائة فولاه المستنصر تدبير امور وقلده وصوله العمومة واصطلح الدولة وكان وزير السيف والقلم واليه فنا القضاء والتقدم على الدعاة وسائر الاحراس سياسة ومثالا ان وصوله كان اول سنة المستنصر واخر شوطه وكان ولاه الجمالي ولاه تحمل على المستنصر فاقام بالقاهرة بين يدي المستنصر والدته نصر الله بدره ولم يزل الاية تقال المستنصر لوالدته ما فرت عقد ولا زال كذا الى ان توفي سنة سبع وقيل خمس واثنين وثلاثين واربعمائة رحمه الله تعالى وهو الذي بنى جامع عقة الاسكندرية المعروف الذي بسوق العطارين وكان فراغه من عمارته في شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعمائة فلما مات وزر ولده الافضل المذكور موضعه وقضيته مع والده المستنصر وغلامه الاتابكين والى الاسكندرية مشورة في احداثها واحتاجوا الى القاهرة في السنة وقد اظهر لهما خبر بعد ذلك ووزر الافضل المذكور لاربعة اسباب احداهما ان الدعوة لم تستقر لابيه فلعله لا يموت وثانيها ان الجالي كان الافضل المذكور حمل اليه الى عكا وهو الذي اقام الامير ابا الحسن المستعلي بن موضع ابيه في الملك بعد وفاة ابيه وبويع وبايعه عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات ما كان كثير العب كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى فلعله ذلك ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك على الخليج الغربي وهو الذي اقام الاكبال لمن استعلى بموضع ابيه في الملك بعد وفاة ابيه وبويع وبايعه عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات ما كان كثير العب كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى فلعله ذلك ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك على الخليج الغربي وهو الذي اقام الاكبال لمن استعلى بموضع ابيه في الملك بعد وفاة ابيه وبويع وبايعه عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات ما كان كثير العب كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى فلعله ذلك ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك على الخليج الغربي وهو الذي اقام الاكبال لمن استعلى بموضع ابيه في الملك بعد وفاة ابيه وبويع وبايعه عليه ومنعه من ارتكاب الشهوات ما كان كثير العب كما سيأتي في ترجمته ان شاء الله تعالى فلعله ذلك ان عمل على قتله فاوثب عليه جماعة وكان يسكن بمصر في دار الملك على الخليج الغربي

وتلثم راجلة احناف ذمة عراة وذواة ذهب فيها جوهر قيمتها عشرات الف دينار وغاية سماء من ذهب وزر كل سماء غاية مثقال سنة عشر مجابن في كل مجلس عشرة سماء سير على كل سماء منديل مشد ومذهب بدون من الالوان ايما احب منها بسه وخمسماية صندوق كسوتها سه مرتفيس ديباج وخلع من الخيل والبغال والمراكب والطيب والحلوى والحلى ما لم يعلم قدره الا الله سبحانه وتعالى وخلع خاص لكل من البترك والجاثليق والقسيس والحاخام من يكثر عدده وبلغ ضمانها لها سنة وفاته ثلثمائة الف دينار ووجد له مركنه صندوق كبير ان فيها ابو فهيم رسم الشاه والجواري

شاهنشاه ابن نجم الدين ايوب بن شادي بن مروان اخو السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى كان اكبر الاخوة وهو والد الملك العزيز فرخشاه والد الملك الامجد صاحب بعلبك والد الملك المظفر تقي الدين عمر صاحب حماه وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وقتل شاهنشاه المذكور في الوقعة التي جمع فيها الفرنج بسماقة الى ما بين فارس وتل اجل على ما يأتي ذكره وذلك في باب دمشق وعزموا على قصد بلاد المسلمين قاطبة ونصر الله سبحانه وتعالى عليهم وقتلهم في شهر ربيع الاول سنة ثلث واربعين وخمسماية رحمه الله تعالى واما عز الدين فروخشاه فكان يحبه الملك المنصور وكان مربيا نبيلا جليلا واستخلفه السلطان صلاح الدين رحمه الله على دمشق لما عاد الى الديار المصرية فاستمر ينضبط امورها واصلاح احوالها احسن قيام ثم توفي سنة اخر جمادى الاولى سنة ثمان وسبعين وخمسماية بدمشق هكذا قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي وقال ابن شداد سنة ثمانين رحمه الله تعالى وتوفي بدمشق ودفن بها ثم نقل الى القدس الشريف ودفن بالصخرة الشريفة رحمه الله تعالى وكان شاهنشاه المذكور ابنة تسمى عزيزة وهي التي بنت المدرسة العذراوية بمدينة دمشق وابنا تسمى الخاتون

شبيب بن يزيد بن نعيم بن قيس بن عمرو بن الصلت ابن قيس ابن شراحيل بن مرة بن همام ابن هلال بن شيبان بن ثعلبة وينتهي النسب معروف الشيباني الخارجي كان خروجه في خلافة عبد الملك بن مروان الحجاج ابن يوسف المتوفى بالعراق يوميذ وخرج بالموصل يريد الكوفة وخرج الحجاج من البصرة يريد الكوفة ايضا وطمع شبيب ان يفتاله

قبل ان يصل الكوفة فاقام الحجاج خيله فخطفها قبله وذلك سنة سبع وسبعين للهجرة فحصر الحجاج في القصر اياما شديدا ومدحه جرير وزوجه عزة بنت عمه الصباح وقد كان عزة تزوجت قبل ان تزوج جريرا فلما قتل شبيب المذكور تزوجها الحجاج سبعة رجال فصلت فيه الغداة وخرجت من يومها عزة المذكورة من الضحاعة والوسيه بالموضع العظيم وكانت تقاتل في الحروب بنفسها وقد كان الحجاج هزمه في بعض الوقايع مع شبيب عزة المذكورة بعض الناس يقول له استدل على الخروب بعامة فقال متى رمين صبر الصافر

هلا سئلت بعزة الوقعال كان ذلك من حجاج طاير

ولو كانت امه جميعا ايضا تجاعة تشهد الحروب وكان شبيب قد اتى الخلافة ولما عجز الحجاج عن شبيب بعث اليه عبد الملك عساكر كثيرة من الشام عليها سفيان بن الابرد الكلبي فوصل الى الكوفة وخرج الحجاج اليها فركبوا على شبيب فانهزم وقتلت عزة اولا ومعه بخاشيب في فوارس من اصحابه واتبعه سفيان في اهل الشام فلحقه بالاهواز فولى شبيب فاحتمل على حمار جيد قد زينه وقيد وعليه احد بدله الشمل من دبر ومغفر وغير ذلك فاتاه في الافقال له بعض اصحابه انهزمت يا امير المؤمنين قال ذلك تدبير العزيز العليم فاتاه رجل ميتا فحمله على البريد الى الحجاج فامر الحجاج بشق بطنه واستخراج قلبه فاستخرج فاذا هو كالجمر اذا ضرب به الارض باعلاه شق وكان في داخله قلب صغير كالكف شق فاصيب علقة الدم في داخله وقال بعضهم رايت شبيبا وقد دخل المسجد وعليه جبة طيالسة عليها نقط من الدم المطير وهو طويل السمط جعد الرجل فجعل المسجد يرج له وكان مولده بوم عيد الفرصة سنة وعشرين للهجرة وغرق بدجيل كما تقدم منه سبع وسبعين للهجرة رحمه الله تعالى ولما غرق احضر الى عبد الملك رجل يرى رأي الخوارج وهو عبيدان الحروري فقال اتت القابل بعد والله فاريكم كلهم مروان بنيه وعمرو وكم هاشم وحبيب فاحصرن والبطين وقتلهم امير المؤمنين شبيب

فقال لم اقل كذا يا امير المومنين وانما قلت وما امير المومنين شبيب فاحسن قوله وامر بتخلية سبيله وهذا الجواب في نهاية الحسن فانه اذا كان امير مرفوعا كان مبتدا فيكون شبيب امير المومنين واذا كان منصوبا فقد حذف منه حرف النداء ومعناه يا امير المومنين ما شبيب فلا يكون شبيب امير المومنين بل يكون منهم وجهيزة بفتح الجيم وكسر الها وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح الزاي وبعدها ها ساكنة وهي التي يضرب بها المثل في الحمق فيقال احمق من جهيزة ذكر ذلك يعقوب ابن السكيت في كتاب اصلاح المنطق في باب ما يضعه العامة في غير موضعه وقال كان ابو شبيب من مهاجرة الكوفة فغزا سلمان ابن ربيعة الباهلي في سنة خمس وعشرين للهجرة فاتوا الشام فاغاروا على بلاد فاصابوا سبيا وغنموا وابو شبيب في ذلك الجيش فاشترى جارية من السبي حمرا طويلة جميلة فقال لها اسلمي فابت فضربها فلم تسلم فواقعها فحملت وتحرك الولد في بطنها فقالت في بطني شي ينقز فقيل احمق من جهيزة ثم اسلمت فولدت شبيبا سنة ست وعشرين يوم النحر فقالت لمولاها اني رايت قبل ان الد كاني ولدت غلاما فخرج منه شهاب من نار فسطع بين السما والارض ثم سقط في ماء خثور وقد ولدته في يوم اريقت فيه الدما وقد تاولت ان ابني هذا يكون صاحب دما يهريقها هذا اخر كلام ابن السكيت ودجيل بضم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون اليا المثناة من تحتها وهو نهر عظيم سواحي بغداد ويتصل بالاهواز وتلك البلاد عليه قرى وعتبان بكسر العين المهملة وسكون التا المثناة من فوقها وفتح البا الموحدة وبعدها الالف نون والحروري بفتح الحا المهملة وضم الرا وسكون الواو وبعدها را هذه النسبة الى حروراء وهي قرية بناحية الكوفة كان اول اجتماع الخوارج بها فنسبوا اليها

القاضي شريح

ابو امية شريح بن الحارث ابن قيس ابن الجهم بن معاوية ابن عامر بن الرايش ابن الحارث بن معاوية بن ثور بن مرتع بتشديد التا المثناة من فوقها وكسرها الكندي وثور بن مرتع هو كندة وفي نسبه اختلاف كثير وهو من الطبقة الاولى من التابعين ادرك الجاهلية واستقضاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه على الكوفة فاقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل فيها الا ثلاث سنين امتنع فيها من القضا في فتنة ابن الزبير واستعفى الحجاج ابن يوسف من القضا فاعفاه ولم يقض بين اثنين حتى مات وكان اعلم الناس بالقضا ذا فطنة وذكا ومعرفة وعقل ورصانة قال ابن عبد البر

كان شاعرا محسانا وهو احد السادات الطلس وهم اربعة عبد الله بن الزبير وقيس بن سعد ابن عبادة والاحنف بن قيس الذي يضرب به المثل في الحلم والقاضي شريح المذكور والاطلس الذي لا شعر في وجهه وكان مزاحا دخل عليه عدي بن ارطاة فقال له اين انت اصلحك الله قال بينك وبين الحايط قال اسمع مني قال قل اسمع قال اني رجل من اهل الشام قال مكان سحيق قال وتزوجت عندكم قال بالرفا والبنين قال واردت ان ارحلها قال الرجل احق باهله قال وشرطت لها دارها قال الشرط املك قال فاحكم الان بيننا قال قد فعلت قال فعلى من حكمت قال على ابن امك قال بشهادة من قال بشهادة ابن اخت خالتك وروي ان علي ابن ابي طالب رضي الله عنه دخل مع خصم ذمي الى القاضي شريح فقام له فقال هذا اول جورك ثم اسند ظهره الى الجدار وقال اما ان خصمي لو كان مسلما لجلست بجنبه وروي ان عليا عليه السلام قال اجمعوا الى القرا فاجتمعوا فقال اني اوشك ان افارقكم فجعل يسالهم ما يقولون في كذا وشريح ساكت ثم ساله فلما فرغ منهم قال اذهب فانت من افضل العرب وتزوج شريح امراة من بني تميم تسمى زينب فنقم عليها شيا فضربها ثم ندم وقال

رايت رجالا يضربون نساهم ... فشلت يميني يوم اضرب زينبا
اضربها من غير ذنب اتت به ... فما العدل مني ضرب من ليس مذنبا
فزينب شمس والنسا كواكب ... اذا طلعت لم يبد منهن كوكبا

هكذا ذكر هذه الحكاية صاحب العقد وروي ان زياد بن ابيه كتب الى معاوية يا امير المومنين قد ضبطت لك العراق بشمالي وفرغت يميني لطاعتك فولني الحجاز فبلغ ذلك عبد الله بن عمر وكان مقيما بمكة فقال اللهم اشغل عنا يمين زياد فاصابه الطاعون في يمينه فجمع الاطبا واستشارهم فاشاروا عليه بقطعها فاستدعى القاضي شريحا وعرض عليه ما اشار به الاطبا فقال له لك رزق معلوم واجل مقسوم واني اكره ان كانت لك مدة ان تعيش في الدنيا بلا يمين وان كان قد دنا اجلك ان تلقى ربك مقطوع اليد فاذا سالك لم قطعتها قلت بغضا في لقايه وفرارا من قضايه فمات زياد من يومه فلام

الناس شريحا على منعه من القطع لبغضهم له فقال انه استشارني والمستشار موتمن ولولا الامانة في المشورة لوددت انه قطع يده يوما ورجله يوما وسائر جسده يوما يوما وكانت وفاة القاضي شريح سنة سبع وثمانين للهجرة وهو ابن مائة سنة وقيل سنة اثنين وثمانين وقيل سنة ثمان وسبعين وقيل سنة ثمانين وقيل سنة تسع وسبعين وقيل سنة ست وسبعين وهو ابن مائة وعشرين سنة وقيل مائة وثمان سنين رضي الله عنه والكندي بكسر الكاف وسكون النون وبعدها دال مهملة هذه النسبة الى كندة وهو ثور بن مرتع بن مالك ابن زيد بن كهلان وقيل ثور بن عفير ابن الحارث ابن مرة بن ادد وسمي كندة لانه كند اباه نعمته اي كفرها

القاضي شريك

ابو عبد الله شريك ابن عبد الله ابن ابي شريك النخعي تولى القضا بالكوفة ايام المهدي ثم عزله الهادي وكان عالما فهما ذكيا فطنا جرى بينه وبين مصعب بن عبد الله الزبيري كلام بحضرة المهدي فقال له مصعب انت تنتقص ابا بكر وعمر رضي الله عنهما فقال القاضي شريك والله ما انتقص جدك وهو دونهما وذكر معاوية ابن ابي سفيان عنده ووصف بالحلم فقال شريك ليس بحليم من سفه الحق وقاتل علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وخرج شريك يوما الى اصحاب الحديث ليسمعوا عليه فشموا منه رايحة النبيذ فقالوا له لو كانت هذه الرايحة منا لاستحيينا فقال لانكم اهل ريبة ودخل يوما على المهدي فقال له لا بد ان تجيبني الى خصلة من ثلاث خصال قال وما هن يا امير المومنين قال اما ان تلي القضا او تحدث ولدي وتعلمهم او تاكل عندي اكلة وذلك قبل ان تلي القضا ففكر ساعة ثم قال الاكلة اخفها على نفسي فاحتبسه وتقدم الى الطباخ ان يصنع له الوانا من المخ المعقود بالسكر الطبرزد والعسل وغير ذلك ففعل ذلك وقدمه اليه فاكل فلما فرغ من الاكل قال له الطباخ والله يا امير المومنين ليس يفلح الشيخ بعد هذه الاكلة ابدا قال الفضل ابن الربيع فحدثهم والله شريك بعد ذلك وعلم اولادهم وولي القضا لهم ولقد كتب له برزقه على الصيرفي فضايقه في النقد فقال له الصيرفي انك لم تبع به بزا فقال له شريك بلى والله بعت اكرم من البز بعت به ديني وحكى الحريري في كتاب درة الغواص انه كان لشريك المذكور جليس من بني امية فذكر شريك في بعض الايام فضايل علي ابن ابي طالب عليه السلام فقال ذلك الاموي نعم الرجل علي فاغضبه ذلك وقال العلي يقال نعم الرجل فامسك حتى سكن غضبه ثم قال يا ابا عبد الله الم يقل الله تعالى في الاخبار عن نفسه فقدرنا فنعم القادرون

وقال في ايوب عليه السلام انا وجدناه صابرا نعم العبد وقال في سليمان ووهبنا لداود سليمان نعم العبد افلا يرضى لعلي بما رضي الله لنفسه ولانبيايه فتنبه شريك عند ذلك لوهمه وزادت مكانة الاموي من قلبه وكان عادلا في قضايه كثير الصواب حاضر الجواب قال له رجل يوما ما تقول فيمن اراد ان يقنت في الصبح قبل الركوع فقنت بعده فقال هذا اراد ان يخطي فاصاب وكان مولده بخاراسان سنة خمس وتسعين للهجرة وتولى القضا بالكوفة ثم بالاهواز وتوفي يوم السبت مستهل ذي القعدة سنة سبع وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وكان بالكوفة وقال خليفة بن خياط مات
١٧٧ سنة تسع او ثمان وسبعين ومائة رحمه الله تعالى وكان هرون الرشيد بالحيرة فقصد ليصلي عليه فوجدهم قد صلوا عليه فرجع والنخعي بفتح النون والخا المعجمة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى النخع وهي قبيلة كبيرة من مذحج

شهدة الكاتبة

فخر النسا شهدة بنت ابي نصر احمد بن الفرج ابن عمر الابري الكاتبة الدينورية الاصل البغدادية المولد والوفاة كانت من العلما وكتبت الخط الجيد وسمع عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي الحقت فيه الاصاغر بالاكابر واشتهر ذكرها وبعد صيتها وتوفيت يوم الاحد بعد العصر ثاني عشر المحرم سنة اربع وسبعين وخمسمائة ودفنت بباب ابرز وقد نيفت على تسعين سنة من عمرها رحمها الله تعالى والابري بكسر الهمزة وفتح البا الموحدة وبعدها را هذه النسبة الى الابر التي هي جمع ابرة التي يخاط بها وكان المنسوب اليها يعملها او يبيعها والدينوري بكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وفتح النون والواو وفي اخرها را هذه النسبة الى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل نسب اليها جماعة من العلما وقال ابو سعد السمعاني ان الدال من الدينور مفتوحة والاصح الكسر كما ذكرناه

اسد الدين شيركوه

ابو الحسن شيركوه بن شادي ابن مروان الملقب الملك المنصور اسد الدين عم السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى قد تقدم من حديثه شي في اخبار شاور وكان شاور قد وصل الى الشام مستنجدا بنور الدين رحمه الله تعالى في سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر بها الدين ابن شداد ان ذلك كان في سنة ثمان وخمسين وانهم وصلوا الى مصر في الثاني من جمادى الاخرة من السنة المذكورة وكان في صحبته صلاح الدين رحمه الله فسير معه جماعة من عسكره وجعل مقدمهم اسد الدين شيركوه وقدموا مصر وغدر بهم شاور ولم يف بما وعدهم

به فعاد والى دمشق وكان رحيلهم عن مصر في السابع عشر في الحجة من السنة المذكورة ثم
اعاد الى مصر وكان توجهه اليها في شهر ربيع الاول من سنة اثنتين وستين لازم طريق
سنة الدفعة الاولى وسلك طريق وادي العرايش وخرج عند طنبغا وكانت في آلاف الدفعة وقيل الين
عند الاشمونين وتوجه السلطان صلاح الدين الى المذكور وهو اخو مها وحاصرها وورد مصر ثم رجع اسد الدين الى الصعيد الى بلبيس وجرى المطر به وبين المصريين وسيره والد
صلاح الدين وعاد الى الشام ولما وصل الفرنج الى بلبيس وملكوها وقتلوا اهلها في سنة اربع
وستين سيروا الى اسد الدين وطلبوه ومن وكد خداه مرصاها ملان يعيد هم فمضى اليهم وطرد
الفرنج عنهم وكان وصوله الى مصر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وعزم مقاتلة على
قتله وقتل الامراء الكبار الذين معه فبادروه وقتلوه كما تقدم في ترجمته وتولى اسد الوزارة
يوم الاربعاء سابع عشر ربيع الآخر سنة اربع وستين وخمسمائة وافام خمسة اشهر وخمسة ايام ثم
توفي فجاة يوم السبت الثالث والعشرين من جمادي الاخرة سنة خمس وستين وخمسمائة بالقاهرة ودفن بها ثم نقل الى المدينة الرسول صلى الله عليه
وسلم بعد سنة كما اوصى به وتولى مكانه صلاح الدين وقال ابن شداد في سيرة صلاح الدين ان اسد الدين كان كثير الاكل شديد المواظبة على الطعام العديم الطيب
الحلو والحامض ويحموا منها بعد معاناة شديدة فاحدثه مرض شديد واعتراه خانوق
عظيم قلت التاريخ المذكور

حرف الصاد

ابو عمرو صالح بن اسحق الجرمي النحوي كان فقيها عالما بالنحو واللغة وهو من البصرة وقدم
بغداد واخذ العلم عن الاخفش وغيره والقى بها ليونس بن حبيب وعلم سيبويه واخذ اللغة
عن ابي عبيدة وابن زيد الانصاري والاصمعي وطبقتهم وكان دينا وورعا حسن المذهب
صحيح الاعتقاد روى الحديث وله في النحو كتاب جيد يعرف بالفرخ ومعناه فرخ كتاب
سيبويه وناظر بغداد الفراء وحدث ابو العباس المبرد عنه قال ابو عمر الزاهد
ديوان الهذليين الاصمعي وكان احفظ له من ابن عيد فلما فرغت منه قال لي ابا
عمر افاتك الهذلي ان يكون شاعرا راميا او ناعيا فلا خير فيه وكان يقول في قوله

تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم قال لا تقل سمعت ولم تسمع ولا رايت ولم تر ولا علمت ولم تعلم
ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا قال المبرد ايضا كان الجرمي اذا تكلم
في كتاب سيبويه تعلم انه بحر وكان عالما باللغة حافظا لها وله كتب انفرد بها وكان قليلا
في الحديث والاخبار وله كتاب في السرج عجيب وكتاب الابنية وكتاب العروض يختصر النحو
وكتاب غريب سيبويه وذكره الحافظ ابو نعيم الاصبهاني في تاريخ اصبهان وكانت وفاته في
سنة خمس وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى واجرى على لفظ اسمه وسكون الراء وبعدها ميم وصفة
النسبة الى عدة قبايل كل واحد يقال له جرمي والاعلم اليهم رئيس ابو عمر فلذكور ولم يكن
منهم وكان قيل فيهم ثم وجدت بخط الذهبي تاليف ابي الفرج محمد بن اسحق المعروف بابن اليعقوب
الوراق النديم البغدادي ان ابا عمر المذكور مولى جرم بن رياب وفي كتاب الصحاري لابن دريد
ان قراءا الموحدة المشددة وهو رياب بن زيد بن عمران ابن الحاف بن قضاعة القبيلة المشهورة وقيل
انه مولى لهذيل ايضا وفي عجلة جرم بن علقمة بن انمار والله اعلم بالصواب وبها اخر قول
زياد الاعجم في الهجو جرم ... تكلمني ذرة الكرم جرم وباجرم رماك الشوق
وما تربة جرم هذيل ولا اثلة بها مذ كان سوف
طلائع الخير فيها اذا الخيرى منها لا يفيئ

اسد الدولة صالح بن مرداس بن ... بن ادريس ابن نصر ابن جميل ابن مدرك ابن شداد
من بني بسيلة بن كعب ابن عبد الله بن ... بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة
مدينة حلب وبها مات قتله الباطنية وقد
ماستولى عليها وانتزعها منه وكان اذ ذاك بمرج عزيزة واهل وعشيرة وشوكة وكان ملكه لها
وفاته عشر وفي لجة سنة سبع عشرة واربعمائة واستقرت امورها بعد الظاهر ابو الطاهر
المذكور امير الجيوش ابو شجاع بن الدوبري في عسكر كثيف فخرج متوجها اليه
فلما سمع صالح الخبر خرج اليه وتقدم حتى لاقيا على الاثر فتصافا واجريت
بينهما مقاتلة انجلت عن قتل اسد الدولة صالح المذكور وذلك في جمادى الاولى
سنة عشرين وقيل سبع عشرة واربعمائة رحمه الله تعالى وهو اول ملوك بني

مرداس المذكور حلب وسيأتي ذكر حفيده نصر ان شاء الله تعالى في ترجمة بن جرموز الشاعر
ومرة ابن بكر الميم وسكون الراء وفتح الدال المهملة وبعد الالف سين مهملة والدبري
بكسر الدال المهملة وسكون الراء وكسر الباء الموحدة وبعدها راء هذه النسبة الى دبر بن
ابن وسم الدبلي وهو الدال وبالباء ايضا وكان يوشتيا عن الظاهر وكان ذا عقلية
وتقدمة وسعرفة باتباب الحرب والاخوان بضم المرة وسكون الفاء وضم الخاء المعجمة وفتح
الواو وبعد الالف نون مفتوحة فالف فكاف مكسورة فياء مثناة من تحت فالف فلسطين بالقرب من
طبرية وبالجاز ايضا بلدة يقال لها الاخوانة كان بها الحارث وخالد بن العاص
ابن هشام ابن المغيرة الحرمي وفيها يقول من جملة ابيات

من كان يسال عنا اين منزلنا ... فالاخوانة منا منزل قمن
اذ تلبس العيش صفوا لا كدر به ... طعن الوشاة ولا يغنيهم الرقن

صاعد اللغوي ابو العلا صاعد بن الحسن بن عيسى الربعي البغدادي اللغوي صاحب كتاب الفصوص
روى المشرف عن ابي سعيد السيرافي وابي علي الفارسي وابي سليمان الخطابي ودخل
الاندلس وابا مروان حكم وولاية المنصور ابن ابي عامر سنة حدود الثمانين
والثلثمائة واصله من بلاد الموصل ودخل بغداد وكان عالما باللغة والاداب
والاخبار سريع الجواب حسن المشاركة طيب المعاشرة متعاقا كرمه المنصور وزاده
الاحسان اليه والافضال عليه وكان مع ذلك مجسما للمسائل الحادثة
استخراج الاموال وجمع له كتاب الفصوص يخاطبه منها القالي في اماليه واثنى
عليه خمسة الاف دينار صلة وكان متهما بالكذب في نقله فلذلك رفض
الناس كتابه ولما دخل مدينة دانية وحضر مجلس المؤدب محمد بن عبد الله
العامري امير البيان في المجلس اديب يقال له بشا فقال للوفق محمد هذا من
اعيب بشا عند فقال له محمد لا تغرنك اليوم فانه سريع الجواب فاما الامس كله فقال له بشا
وكان يسمى ابا العلا ما الحرتنل في كلام العرب فعرفنا ابو العلا انه قد وضع هذه الكلمة
فليس لها اصل في اللغة فقال له بعد ان طرق ساعة هو الذي تعيل بشا العيان والابعل

بعير من ذا لا يكون الحرتنل حرتنلا حتى لا يعد الى غير من وهو ذا لك كله بحر وا
يكبو قال فخجل بشا وانحصر وضحك من كان حاضرا فقال له المؤفق ثلث لك انتقم فلا تقبل
وتوفي صاعد المذكور سنة سبع عشرة واربعمائة بمستقله رحمه الله تعالى وما ظهر للفصوص
كذب في النقل وبعده ثقة وذكر كتاب الفصوص في الذيل لابن بشكوال فقال ابو جميع ما فيه لا صحة
له فعارضه في بعض شعر اعصر

قد فاض في البحر كتاب الفصوص ... وهكذا كل قليل يغوص

فلما سمع صاعد هذا البيت انشد

عاد الى عنصره اما ... خرج من غير المحور الفصوص

وله اجابات كثيرة في المحاضرات ولو اطلعت على ما ذكرته لما ذكرت هذا

ابو الحسن صدقة الملقب سيف الدولة فخر الدين الملقب الدولة ابي كاليجار مضرس بن
دبيس بن علي بن مزيد الاسدي ابو الهيجا شرى صاحب الحلة السيفية كان يقال له ملك
العرب وكان ذا بأس وسطوة وبسالة وقهر اقهر السلطان محمد بن ملكشاه بن الب ارسلان
السلجوقي وافنت احواله الى الحرب فلا تيها عند النعمانية وقتل لاربع وعشرين
من المحرم سنة يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرة وقيل العشرين من رجب سنة احدى وخمسمائة
وحمل راسه الى بغداد رحمه الله تعالى وذكر عز الدين ابو الحسن علي ابن الاثير في
استدراكه على السمعاني في كتاب الانساب انه توفي سنة خمس مائة والله اعلم وذكر
الشريف ابو يعلى حمزة بن الهاروني كتاب الصادح والباغم وسباني وذكر ذلك سنة ترجمة
ابن الجاربرد انشاء الله تعالى وكانت وفاته والده ابي كامل منصور في اواخر
شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى وتوفي دبيس المذكور
وليد نور الدولة ابو الاعز في ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلث وقيل اربع وسبعين
واربعمائة وكان اسمر طويلا سبعا وستين سنة وولي الامارة سنة ثمان واربعمائة رحمه
ذاك اربع عشرة وكان ابو الحسن علي ابن ابي الطاهر الشاعر المشهور كاتبا بين يديه في شبيبته
رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكره وولده دبيس ابن صدقة بضم الدال ودبيس بضم الدال

المهملة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم مهملة وتشديد فتح الميم وسكون الزاي وفتح الباء المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة والاسيدي والناشري تقدم الكلام عليهما في حرف الدال المرتجمة بيسر والحلة بكسر الحاء المهملة وتشديد اللام وبعدها تاء مثناة فوقية وهي بلدة بالعراق بين بغداد والكوفة اختطها سيف الدولة صدقة المذكور سنة تسع وتسعين وثلثمائة

الأحنف قيس

قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة بن عدي بن ربيعة بن عبيد بن عليم التميمي المعروف بالأحنف وقيل اسمه ضخر وهو الذي يضرب به المثل في الحلم كان من سادات التابعين رضي الله عنهم ادرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يصحبه وشهد بعض الفتوحات منها قاشان والقرية ودكره الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وقال ابن قتيبة في كتاب المعارف ما صورته ولما اتى النبي صلى الله عليه وسلم بني تميم يعرضون الاسلام كان الاحنف فيهم ولم يعجبوا الى اتباعه فقال لهم الاحنف انه ليعجبكم ان مكارم الاخلاق وبنائها فاسلموا واسلم الاحنف ولم يفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان زمن عمر رضي الله عنه وفد عليه وشهد مع علي رضي الله عنه وقعتين ولم يشهد وقعة الجمل مع احد الفريقين وشهد بعض فتوحات خراسان في زمن عمر وعثمان رضي الله عنهما ولما استقر الامر لمعاوية دخل عليه يوما فقال له معاوية والله لقد تعمدت ان اذكرك يوم صفين لاحتدك حرانة في قلبي يا ابا بحر فقال له الاحنف والله يا معاوية ان القلوب التي اضغنتنا اليها لفي صدورنا وان السيوف التي قاتلناك بها لفي اغمادها وان قدمنا من الحرب فتراً لقد نهضنا وافرين وان عمرو بن العاص لم يأمرك الا بما تحب ولم يأمرنا الا بما نحب وكانت اخت معاوية من ولد العجاب فخرج كلامه فقالت يا امير المؤمنين من هذا الذي يتهدد ويتوعد فقال هذا الذي اذا غضب غضب لغضبه مائة الف من بني تميم لا يدرون لم غضب وردى معاوية ايقنا للعصب ولده يزيد لكونه العهد فقام في قمة حمراء الجعل اللعين يسلم على معاوية ثم يميل على يزيد حتى جاور رحل فتعل ذلك ثم رجع الى معاوية فقال يا امير المؤمنين انك لو لم تول هذا الامر المسلمين لاضعفهما والاحنف ابن قيس حاضر فقال له معاوية ما لك لا تقول يا ابا بحر فقال الحاضر له ان كذبت والحاضر ان صدقت فقال له معاوية جزاك الله عن المقاعة خيرا وامره بالوفاء

حتى تعيد ذلك الرجل يا باب فقال يا ابجر اني لا اعلم ان شرا من خلق الله تعالى هذا او ابوه وكنتم قد استوفوا من اهل الاموال بالابواب والاقفال فليس نطلع على اخراجها الا كاشف فقال له الاحنف اسكت عليك فان ذا الوجهين خليق ان لا يكون عند الله وجيها ومن كلام الاحنف سئل خصال ما قولي الا ليتغير متغير ما دخلت بين اثنين قط حتى يدخلان بيني وبينهما ولا اتيت باب احد من هؤلاء ما لم ادع اليه يعني المملوك ولا حملت صوتي الى باب قوم الا سلس اليه ومن كلامه الا اراكم على المجد بلا مروءة اخلق المشيخة والكرم التقى الا اصبركم بادوا الفا الخلق الدني واللسان البذي ومن كلامه ما خان شريف قط ولا كذب عاقل ولا اغتاب مؤمن ومن قال ما ادخر لابائه ولا ابقت الموتى للاحياء افعال من اصطناع المعروف عند ذوي الاحساب والاداب وقال كثرة الضحك تذهب الهيبة وكثرة المزاح تذهب المروءة ومن لم يعرف بره وسمع الاحنف يقول ما ابالي امدحت او ذممت فقال لقد استرحت من حيث تعب الكرام ومن كلامه جنبوا المجلس ذكر الطعام وقال في الرجل ان يكون وصافا لقدره وباطنه وان من المروءة ان يترك الرجل الطعام وهو يشتهيه وكان زياد بن ابيه عامله وولاه العراق يكثر الاعابة عارثة بن بدر العدواني والاحنف وكان جاريا مكبا على الشراب فوقع اهل البصرة فيه عند زياد وامروا زيادا بالتوثب عليه ومعاتبته فقال لهم زيادا قوموا فكيف لي باطراح رجل هو سيد اهل بيته وسيد اهل العراق ولم يضحك زيادا على بوكابه قط ولا قعد معي فنطرب الى غنائه ولا اخر عني بلوت اليه عني ولا اعتد علي الروح ولا اضيف قط ولا النعس اشتاقه قط ولا اسأله عن شيء من العلم الا وظننته لا يحسن سواه واما الاحنف فلم ار فيه ما يقال فلما مات زياد وتولى ولده عبيد الله قال له كفارة ما ان تترك الشراب واما ان تعد عني فقال له حارثة قد علمت حالي عند والدك فقال عبيد الله ان والدي قد نزع نزوعا لا يجده معه عيب وانا احدث واما انت الى من تغلب علي واحب وكيل تقويم الشراب فمتى تر تلك قطرات منك رابحة الشراب لم امنن ان يظن بي فدع النبيذ وكل اول داخل

على وآخر خارج عني فقال له حارثة الا ادعه لمن لا يملك ضرى ونفعي لما ادعه للحال عندك قال فاختر من علي ما شئت قال اولني مخرف فلان ووصف لي شرابها ونعم البارام هرمز فكلما ابصاها فلا خرج شيعه الناس فقال له اعرابي الى انس

احاربين بدا وقت ولابة ... فكم حرة ايماء تحرق وتسرق
ولا تحفزا حارثيا فجدته ... فخطك من مال العراقين شرق
وناه بما ناب العشي لسانه ... لسانا به المروءة ينطق
فان جمع الامر اما مكذب ... بقول وما يدري وما هو صدق
يقولون اقوالا ولا يعلمونها ... ولو قيل ما قالوا خفوا لم يحققوا

واما الاحنف فانه تغيرت منزلته عند عبيد الله ابتداء وصار يتدمم عليه من لا يسايره ولا يقاربه ثم ان عبيد الله جمع اهل العراق وفيهم الاحنف وتوجه بهم الى الشام للسلام على معاوية فلما وصلوا دخل عبيد الله على معاوية وأعلمه بوصول رؤسا العراق فقال ندخلهم الى ولا نأذن لكل فرد منهم عندك فخرج اليهم وادخلهم على الترتيب كما قال معاوية واخر من دخل الاحنف فلما رآه معاوية وكان يعرف منزلته فيما يغلب على الكرام سيده سبا دنه فقال له ايا بابحر فقدم اليه فاجلسه معه على سريره واقبل عليه فسأله عن حاله وحاجته واعرض عن بقية الجماعة ثم ان اهل العراق اخذوا في الشكر من عبيد الله والثناء عليه والاحنف ساكت فقال له معاوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال ان تكلمت خالفتهم فقال له معاوية اشهد واعلى اني قد برئت عبيد الله عنكم فتكلموا فانظروا في امير اوليه عليكم وترجعون الى بعد ثلثة ايام فلما خرجوا من عنده كان فيهم جماعة يطلبون الامارة لانفسهم وفيهم من غير غيره وتعاهدوا على الشر مع خواص معاوية ان يفعل لهم ذلك ثم اجتمعوا بعد انقضاء الثلثة كما قال معاوية والاحنف معهم ودخلوا عليه واجلسهم على مراتبهم على العادة واخذ الاحنف اليه كما فعل اولا واحاد مساعة ثم قال ما تعلمتم فيما تفاضلتم عليه فجعل كل واحد يذكر شيئا وطال حديثهم في ذلك وافضى الى مناظرة وجدال والاحنف ساكت ولم يكن في ذلك الايام الثلث تحدث مع احد ولا

على فقال له معاوية لم لا تتكلم يا ابا بحر فقال الاحنف ان وليت احدا امر نفسك لم تجد من يعدل عبيد الله ولا يبذل مساله وان وليت من غيرهم وجدت الكل اراك ولم يكن احدهم يعرف الا بالصفاق في المجلس الاول فاكتفى عبيد الله بمن ذكره في هذا المجلس ولا يسأل عوده اليهم فلما سمع معاوية الاحنف قال لجماعة اشهدوا على ان عزلت عبيد الله الى بلاده فكل من هم بقدم على عدم تغييبه وعلم معاوية ان حكمهم لعبيد الله لم يكن لرغبتهم فيه بل كما جرت العادة في حق المرتزق فلما اصل الجماعة من غير معاوية فلا يعبد الله ثم قال له كيف ضيعت هذا الرجل يعني الاحنف فانه عزلك واعادك الى الولاية وهو ساكت وهؤلاء الذين قدمتهم عليه واعتدت عليهم لم ينعزلوا ولا عرجوا عليك لما فوضت الامر الى نظرهم فقال الاحنف من خاط لاثنان هوا ودخر فلما عادوا الى العراق اقبل عليه عبيد الله وجعله بطانته وصاحب سره ولما جرى لعبيد الله الكائنة المشهورة لم يشفعه فيها سوى الاحنف وخلى عنه الذين كانوا معه اقواما فمال الاحنف الى زمن مصعب بن الزبير طرح سعد الى الكوفة فمات بها سنة تسع وستين للهجرة رضي الله عنه وكان قد كبر جدا ودفن بالثوية عند قبر زياد وحكى عبد الرحمن ابن عمارة بن عنبة بن ابي معيط قال حضرت جنازة الاحنف ابن قيس بالكوفة فكنت بمن نزل قبره فلما سويته ناديت قد فسح له مد بصري فاخبرت بذلك اصحابي فلم يروه ما رأيت ذكر ذلك ابن يونس في تاريخ مصر المختص بالغرباء ترجمة الاحنف المذكور وهو احد الاعلام كما تقدم في اخبار القاضي شريح وولده ما ترفع الا لبيت حتى تشرف احد رجل بطائل وحيثما ولد ذلك قبيلة الاحنف وذهبت عينه عند نهر عمر قد وبال بل ذهبت بالجدري قبل الاسلام صغيرا راس مالبا الراء فزوها فانا الفاظ تحتاج الى تغيير فما قال الاحنف بالراء وحتى الرجل ظهرها والعدائي بضم العين المهملة وفتح الدال المهملة وبعدها الالف نون هذه النسبة الى عدانة بن يربوع بطن من تميم وبرام هرمز مستهون كاحاجة الى ضبطها وهي من بلاد الاهواز وسترى بضم السين المهملة وفتح الراء المشددة

وبعدها ما فيه من ذكور الاهوار ايضا والتوبه مع انا المسلمة وكسر الواو ومن بعدها
المثناه من تحتها وقد تغير ايضا مقال لها التوبة اسم موضع بظاهر الكوفة فيه قبور جماعة
من الصحابه وغيرهم رضي الله عنهم وفيه ما

حرف الطاء

طاووس المغربي **ابو** عبد الرحمن طاووس بن كيسان الخولاني الهمداني ايمانا من ابناء الفرس احد الاعلام
التابعين سمع ابن عباس وابا هريرة رضي الله عنهما وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار وكان
نبيها جليل القدر زهده الذكر قال ابن عيينة قلت لعبد الله ابن بريد مع من يدخل علي بن عباس
قال مع عطا واصحابه فقلت فطاوس قال هيهات كان ذلك يدخل مع الوزراء فقال
عمرو بن دينار ما رايت احدا قط مثل طاوس ولا وكل عمر بن عبد العزيز الخلافة كلها اليه
طاووس المذكور ان ردت ان تكون عمالك خيرا كلها فاستعمل اهل الخير فقال عمر كنت بها
ملوطة ونوفي حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام بن عبد الملك وذلك
سنة ست وماية رضي الله عنه وقيل سنة اربع وماية والله اعلم وقبره بمدينة
يعلك داخل البلد قبر يزار واهل المدينة يزعمون انه لطاووس المذكور وهو غلط
وقال ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الالقاب ان اسمه ذكوان وطاووس لقبه وانما
لقب به لانه كان طاووس القراء والمشهور انه اسمه والخولاني بفتح الخاء المعجمة وسكون
الواو وبعدها لام الف ثم نون هذه النسبة الى خولان واسمه اكثل بن عمرو بن مالك
وهي قبيلة كبيرة نزلت الشام والهمه ابي سكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم

ابو الطيب الطبري الكلام عليه ونسبته اليهم بالولاء **ابو** الطيب طاهر بن عبد الله بن طاهر بن عمر الطبري
الشافعي الفقيه الشافعي كان فقيها عالما ورعا عارفا باصول الفقه وفروعه
محققا في علمه سليم الصدر حسن الخلق صحيح المذهب يقول الشعر على طريقة الفقهاء
عاش ماية سنة وستين لم يختل عقله ولم تتغير فهمه بقي ويستدرك على الفقهاء الخطأ
ويقضي ببغداد ويحضر المواكب في ايام الخلافة الى ان مات تفقه بابي علي
الزجاجي صاحب ابن العاص وقرأ على ابن سعدان النحوي وابي القاسم بن برهان
وابي محمد الاكفاني وابي علي بن شاذان وابي عبد الله الصيمري وكان عداده في اصحاب

الى بغداد وحضر مجلس الشيخ ابي حامد الاسفراييني وعليه اشتغل الشيخ ابو اسحاق الشيرازي
وقال ما حضر مجلسه ارفع من ابي الطيب اجتهادا واشد تحقيقا واجود نظرا منه وشرح
مختصر المزني وفروع ابن الحداد المصري وصنف في الاصول والمذهب
والخلاف والجدل كتبا كثيرة وقال الشيخ ابو اسحاق لازمت مجلسه بضع عشرة سنة
ودرست اصحابه في مجلس سبعين نفسا منهم ابو علي الطبري وابو حامد المروروذي
وابو علي بن ابي هريرة وابو عبد الله الصيمري وغيرهم الى حين وفاته وكان مولده
سنة ثمان واربعين وثلاثماية وتوفي في شهر ربيع الاول يوم السبت لاحدى عشرة ليلة منه سنة
خمس واربعماية رحمه الله تعالى ببغداد ودفن من الغد في مقبرة باب حرب وصلى
عليه في جامع المنصور والطبري قد تقدم الكلام عليه انه منسوب الى طبرستان
واما بالضم وضم الميم وبعدها لام مكسورة فجليقية هي قصبة طبرستان **ابو** الحسن
طاهر بن احمد بن بابشاذ النحوي يقال ان اصله من الديلم وكان اوحد عصره في
علم النحو وله المصنفات المفيدة منها المقدمة المشهورة وشرحها وشرح الجمل للزجاجي
وجمع في هذا الفن فاجاد عليه شكله كثيرة في النحو فيها الوسيط قارب خمس عشرة
مجلدة وسماها اللماحة بعد الذبل وصلت اليهم تعليق الغرة وغير ذلك وانتفع الناس
بعلمه وتصانيفه وكانت وفاته بمصر ديوان الاشتقاق مخرج منه كتاب
حتم عرض عليه وتياله فان كان فيه خطا من جمعة النحو او اللغة اصلحه
كاتبه وان استصعاه سيروه الى الجمعة التي كتب اليها وكان له على هذه الوظيفة
راتب من الخزانة بمصر وله في كل شهر وانعام على ذلك زمانا وحكي انه كان يوما
في سطح جامع مصر وهو يأكل شيئا وعنده ناس فحدر قطة فرموا لقمة فاخذها
في فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا له شيئا اخر ففعل ذلك وتردد مرارا كثيرة
ومصر يرمون له وهو ياخذ ويغيب ثم يعود حتى عجبوا منه وعلموا ان مثل
هذا الطعام ليس اكله وحده الكثرته فلما سير ابو الحسن ابن بابشاذ يعقوب فوجده وبرى يسأل
حايط في سطح الجامع ثم نزل الى موضع اخر صورة بيت خراب وفيه قطا اخر

اعمى فكلما يأخذ من الطعام يحمله الى ذلك القط ويضعه بين يديه وهو يأكله فعجبوا
من ذلك الحال فقال الشيخ ابن بابشاذ اذا كان هذا حيوانا اخرس فيحسن بالله سبحانه وتعالى
له هذا القط وهو يقوم بكفايته ولم يحرمه الرزق فكيف بضع مثلي ثم قطع الشيخ علايقه
واستعفى من الخدمة ونزل عن راتبه ولازم بيته واشتغاله متوكلا على الله سبحانه وتعالى
وما زال محروسا محمولا الكلفة الى ان مات عشية اليوم الثاني من رجب سنة
تسع وستين واربعماية ودفن في القرافة الكبرى رحمه الله تعالى ونزف بها قبره
وقرات وفاته على لحد عند راسه كما هو هناك وكان سبب موته انه لما انقطع
وجمع اطرافه وباع ما حوله وابقى ما لابد له منه كان انقطاعه في غرفة بجامع عمرو
ابن العاص وهي الجامع العتيق بمصر فخرج ليلة من الغرفة الى سطح الجامع فزلت
رجله من بعض الطاقات المؤدية للصوا الى الجامع فسقط واصبح ميتا وبابشاذ بفتح
موحدة بينهما الف ثم شين معجمة وبعد الالف الثانية ذال معجمة وهي كلمة اعجمية

طاهر بن الحسين تقدم الفرج بن طاهر ابو الطيب طاهر ابن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان
الملقب بذي اليمينين الخزاعي بالولاء والمعروف كان من اكبر اعوان المامون وسيره من خراسان
لما كان بها الى بغداد واحد الامراء بعد ما خلع بيعته والواقعة المشهورة وسير
الامين على بن عيسى بن ماهان لدفع طاهر عنه فتواقعا وقتل على في المعركة وتقدم
طاهر الى بغداد وحاصر الامين وقتله وحمل راسه الى خراسان ووضع بين
يدي المامون وعقد المامون على الخلافة فكان المامون يرعاه لما صحبه وبعده
وقيل لطاهر بغداد لما بلغ مالجم لبيك ما ادركته من هذه المنزلة الا بيدها
احد بين نظرائك بخراسان يقال لبيبن يشبهني ذلك اني لا ارى عجايز بوشنج يقطعن
الى من اعالي سطوحهن اذا مررت بهن وانما قال ذلك لانه ولد بها ونشأ وكان جده
مصعب والي عليها وعلى مراة وكان تجاعا اديبا وركب يوما ببغداد في
حراقته فاعترضه مقدم الحلوي الشاعر وقد ادنيت من الشط لحرج فقال
ايها الامير راي ان تسمع مني ابياتا فقال قل فانشد يقول

عجب لحراقة ابن الحسين لا غرقت كيف لا تغرق
وكم ان مر فوقها واحد واخر من تحتها مطرق
ويحسن ذلك عوادها وقد مسها كيفه لا نورق

فقال ظاهر اعطوه ثلاثة الاف دينار فقال له زدنا حتى نزيدك فقال حسبي
ولبعض الشعراء في بعض المروءة وقد ذكر البحر وما اقصر فيه

لما استقل البحر ابتلت انمرقا الى الله يا مجري السحاب بلطفه
جعلت الدرام كفه مثل موجه فسلمه واجعل موجه مثل كفه

وكان ظاهر قد احتاج الى الاموال عند محاصرة بغداد فكتب المامون
فطلبها منه فكتب اليه خالد بن يزيد الكاتب ليقرضه ما يحتاج اليه فامتنع خالد
من ذلك فلما احتد بغداد احضر خالدا وقال له كم لك شيء قليل فيذل له من المال
شيئا كثيرا فلم يقبله منه فقال خالد قد قلت شيئا فاسمعه ثم شانك وما تريد
فقال ظاهر هات وكان يحب الشعر فانشد

وعمرو بان الصفر صادف مرة عصفورة سمانة المقدور
تحكم العصفور تحت جناحه والصقر مشفق عليه يطير
ما كنت يا هذا الملك لغمة ولان شوبت فاني لخير
فنهاه ان الصقر المدل يصيبه كرما فافلت ذلك العصفور

فقال ظاهر احسنت وعفا عنه وكان ظاهر يفرد عين فيه يقول عمرو بانه
الا ان يكن ان شاء الله تعالى
باذا اليمينين وعين واحده نقصان عين من يديك زايده

وحكي ان اسماعيل ابن حمير البجلي كان مداحا لظاهر المذكور فقيل له انه
يبرم في الشعر ويمدح بما قاحت ظاهر ان مدحه فقال لهم نجوني فاصنع فالزمه
بذلك فكتب اليه وانك لا ترى الا بعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذا صبت بفرد عين فحذ من عينك الاخرى كيلا

فقد ابقت انگ عمر قريب بظهر الغيب تلمس السبلا

فلما وقف عليها قال له احذر ان تنشدها احدا ومزق الورقة واخبار طاهر كثيرة وسيأتي ذكر ولده عبد الله وحفيده عبيد الله في حرف العين ان شاء الله تعالى وكان مولده في سنة تسع وخمسين ومائة وتوفي يوم السبت لخمس بقين من جمادى الآخرة سنة سبع ومائتين بمدينة مرو رحمه الله تعالى وكان المأمون قد ولاه خراسان فورد هذا في شهر ربيع الآخر سنة ست ومائتين فلما حضرته الوفاة استخلف

٢٠٧

وولده طلحة على خراسان واختلفوا في تلقيبه بذي اليمينين لاي معنى كان قيل لانه ضرب شخصا في وقعة مع علي بن عيسى فقده نصفين وكانت الضربة كذا يديك بيمين جن نصفين ضربه بسيفان فقال فيه بعض الشعراء

فلقبه المأمون ذا اليمينين وقيل غير ذلك وكان جده مصعب بن زريق كاتبا لسليمان بن كثير الخزاعي صاحب دعوة بني العباس وكان بليغا فمن كلامه ما احوج الكاتب الى نفس تسمو به الى اعلى المراتب وطبع يقود به الى الفخر من الاخلاق وعمد تكفه عن دنس الطمع ودناءة الطبع وتشح بنفسك ايها الموجه وسكون الواو وفتح الشين المعجمة وسكون الحاء وبعدها جيم وهي بلدة بخراسان قرب فراوح من هراة وتعديس بضم الجيم وفتح الفاء وتشديد الدال المكسورة وبعدها سين مهملة وهي اسم الشاعر المذكور والحلوي بضم الحاء الموحدة وضم اللام وسكون الواو وبعدها فاء قاف هذه النسبة الى حلوة او حلوثة وهي قبيلة من العرب مشهورة

سيف الاسلام ابو الفوارس طغتكين ابو ايوب ابن شادي ابن مروان الملقب بالملك المعز صاحب اليمن كان اخوه السلطان الملك الناصر رحمه الله تعالى لما ملك الديار المصرية قد شهره الى بلاد اليمن فملكها واستولى على كثير من بلادها وذلك سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكان رجلا شجاعا مشكور السيرة حسن السياسة محمودا من البلاد التي انشأها مدينة احياه وذكر

ودخل اليها شرف الدين ابو الحاسن ابن عنين الدمشقي الآتي ذكره في حرف الميم

ان شاء الله تعالى ومدحه بغير القصايد فاحسن اليه واجزل صلته واكسب من حمده مالا واقرا وخرج به من اليمن فلما وصل الى الديار المصرية وسلطانها يومئذ الملك العزيز عماد الدين عثمان ابن السلطان صلاح الدين رحمهما الله تعالى قام لزمه ارباب ديوان الزكاة بدفع الزكاة من المتاجر التي وصلت صحبته فعمل ما كل من يتسمى بالعز فلما اهمل ولا كل من يزن حبة غدقه بزين العزيزين يوزن تعالى لهما هذا يعطي وهذا يأخذ الصدقه

وكانت وفاة سيف الاسلام في شوال سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بالمنصورة وهي مدينة احتطها المعز رحمه الله تعالى وتولى بعده ولده الملك المعز فتح الدين اسماعيل والمعز المذكور صنف ابو الغنايم مسلم بن محمود بن نعمة ارسلان المشرازي كتابه الذي سماه عجايب الاسفار وغرايب الاخبار ودرج فيه من اشعاره واخباره الماثر طغتكين بضم الطاء المهملة وسكون الغين المعجمة وكسر التاء المثناة من فوقها والكاف وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهو اسم تركي

ابو العارات طلايع ابن رزيك الملقب بالصالح وزير مصر كان والد الصالح نجم الدين اسماعيل كما تقدم في حرف الهمزة ستر اهل العصر الصالح واستخدم به على عباس ولده نصر المتقفين على فتله وتوجه الصالح الى القاهرة ومعه جمع عظيم من العربان فلما قربوا من البلد هرب عباس ولده واتى عمها ومعه اسامة ابن منقذ المذكور في حرف الحاء ايضا لانه كان مشاركا لهما في مايقال ودخل الصالح الى القاهرة وتولى الوزارة في يام الفايز واستقل بالامور وتدبير احوال الدولة وكانت ولايته في التاسع عشر من ربيع الاول سنة تسع واربعين وخمسمائة وكان فاضلا محبا لاهل العلم ممدحا اجتمع الشعراء وقرئت عليه ديوان شعره وهو في جزئين ومن شعره قوله

٥ ٥ ٥ ٥

الصالح بن رزيك

الملك المعز

صاحب اليمن

كم ذا يريبنا الدهر من احداثه عبرا وفينا الصد والاعراض
تسمى الممات ولا يجري ذكره فينا فنذكر نابه الامراض

ومن شعره ايضا

ومصفف مثل الغوادر سرت الى اعطافه الفشوان من عرفيه
ماضي الخاطر كاما سلت يدي سيفي عداة الروح من جفنيه
قد قلت اذ خط العذار بخده في وجه الفيه لا لامي
ما الشعر دب بعارضيه وانما اصداغه نفثت على خدية
الناس طوع يدي وامري نافذ فيهم وقلبي الا طوع يديه
فاعجب لسلطان يعم بعدله وجور سلطان الغرام عليه
والله لولا انهم الفراق وانه مستبشع لفررت منه اليه

وروى عنه ابو الحسن علي بن خيار غانم الانصاري الملقب زين الدين الدمشقي الواعظ المشهور قال انشدني طلايع ابن رزيك لنفسه بمصر

متيمك قد ضاع بين الشباب وحل الهوان وكر الغراب
بنار ومنزلة الحد حان يقظى وما نام لي حادث عنك نام
وكيف نقا عمرك وهو كدر وقد انقضت منه بالحساب

وكان المهذب عبد الله بن سعد الموصلي نزيل حمص قد قصد من الموصل ومدحه بقصيدة هذه الكافية التي اولها

اما كفاك بلا في بلا بكا وليس يمنع لا فرط جبتكا

وهي من نخب القصايد ومختارها

ومم تعجب ان قال الوشاة سلا وانت تعلم اني لست اسلوكا
كلا ولو كان الذي زعموا وكاشفا ظاهري جود بن رزيكا

وهي قصيدة طويلة طايلة ولو لا خوف الاطالة لكتبتها ولما مات الفايز ولي العاضد مكانه اسمر الصالح على وزارته وزاد حرمة وتزوج العاضد ابنته فاعتر

بطول السلامة وكان العاضد تحت قبضته وفي اسره فلما طاك ذلك عليه اعمل الحيلة في قتله فاتفق مع قوم من رجال الحمراء وكادوا لهم واغراهم وتقرر ذلك بينهم وبعض الحرس موضعا في القصر يجلسون فيه مستخفين فاذا مر بهم الصالح ليلا او نهارا ثاروا به فقعدوا له ليلة وخرج من القصر فقاموا اليه فجرحوه ليقتلوه فلما رآهم اخذ يحمل عليهم بالسيف حتى خلوا الباب فانفلت وياعل فلم يعمل مقصودهم تلك الليلة لاسراره الله تعالى ذلك لخير الاجل ثم جلسوا له يوما آخر فدخل القصر فطاردا فوثبوا عليه وجرحوه جراحات عديدة ورفع الصوت فعاد اصحابه اليه فقتلوا الذين جرحوه وحمل الى الدار محمولا وقد مد بيتيا وامامه يوم وماتا يوم الاثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى وخلف الطفل ولده العادل رزيك المقدم ذكره في ترجمة عمه واسره ولطامات بناه الفقيه عمارة اليمني بقصيدة التي اولها

اقي لعمرك ذا الذي عليم اخاله فاني لما بي ذاهب العقل زايله
تعمد حقدا لا لحد الشر عنده وزيد اعاديه ويخرس قايله
فصل من جوابي يسعدني على التي ويحملها على جل المعيه باطله
وقد رابني من كامد الحال باكي اراني مسلوبا وما بي كانه
تعاظم عنه واستناب عليه اوان اختار هجر الابرجي لوابله
فاني لدى الاحزان كالطود راسيا تدل على ان الوجوه ثواكله

ومنها

دعوني فاما ان بكايه سيانكم طال البكا وابله
وان تنكروا حزني عليه فاني تفجع عني وابل كنت امله
وكم كامل كيته وندبت فقده وارادا اتيا به وآر املة
وما ليت شعري بعد حسن فعاله وبعد غاب عنا ما بانا الله فاعله
اجل درمشوى جنة وتيلكم تبيكم كما مر نطوب بمر مراحله

وهي طويلة وكان قد دفن بالقاهرة ثم نقل والده العادل الى تربته التي بالقرافة الكبرى بعمل ذلك الفقيه عمارة اليمني ايضا قصيدة طويلة احاد فيها ومن جملتها قوله في صفة الغايب

وكانت ابنة موسى ودفنت سنة بجانبه بكنيسة دومان

وله ميراث كثير بمدينة الصالح التي في الجامع الذي في باب زويلة بظاهر القاهرة وزرنباي بضم الزاي وسكون الراء وبعد الالف نون مفتوحة وباء موحدة ثم ألف وياء آخر الحروف ثم نون وكان الوالي الواعظ المذكور ستة ثمان وخمسمائة بدمشق وتوفي بها وقدم بغداد مرارا وسافر سعد الخير الانصاري الاندلسي عن ابنته فاطمة وانتقل قبل وفاته الى مصر وحدث بها وتوفي يوم الاربعاء ثامن عشر شعبان سنة تسع وتسعين وخمسمائة بمصر وهو المعروف بابن عبيه رحمه الله تعالى

٥٩٩

أبو يزيد البسطامي ابو يزيد طيفور بن عيسى بن آدم بن عيسى بن علي البسطامي الزاهد المشهور وكان جده مجوسيا فاسلم وكان له اخوان كاهدان عابدان ايضا آدم وعلي وكان ابو يزيد اجلهم وقيل ابو يزيد باي بتحتية وجدت هذه المعرفة مال ببطن جايو وبدن عار وقيل بل ابو يزيد مالت سنة سبع ومائتين وقيل سنة احدى وستين ومائتين وقيل اربع وستين ومائتين رحمه الله تعالى

٢٦١ ٢٦٣

أبو الأسود الدؤلي ابو الاسود ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن يعمر بن حليس بن نفاثة بن عدي بن الديل بن بكر الديلي وبنو الديل وسنة ابنه وسبعة اشتلان كثير كان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب رضي الله عنه وشهد معه وقعة صفين وصعد البصرة وكان من اكمل الرجال ذكاء وافضلهم عقلا وهو اول من وضع النحو قيل ان عليا رضي الله عنه وضع له الكلام كله فانه املى عليه اسم وفعل وحرف ثم وضعه له وقال له تمم على هذا وقيل انه كان يعلم اولاد زياد ابن ابيه وهو والي العراقين يوميذ فجاءه يوما وقال له اصلح الله الامير ان اري العرب قد خالطت هذه الاعاجم وتغيرت السنتهم افتاذن لي ان اضع للعرب ما يعرفون به

كلامهم

ظ

كلامهم فقال لا قال فجاء برجل يقال له الرماد وقال له اصلح الله الامير توفي ابانا وترك بنونا فدعوا ابانا الاسود فطاحنا قال فمنع الناس الذي فيه فكان ه فقد زياد سر
تمنع ظهور فقيل انه دخل بيته يوما فقال له بعض بنيه يا ابة ما احسن السماء قال اي بنية نجومها قالت اني لم اود سماءها احسن مما نبتت من حسبها فقال نعم فعلوا ما احسن السماء وحينيذ وضع النحو وحكى ولده ابو حرب قال اول باب رسم ابي باب التعجب وقيل ان الاسود سئل عن ابن لك هذا العلم يعني النحو قال لقنت حدوده من علي بن ابي طالب عليه السلام وقيل ان ابا الاسود المذكور كان لا يخرج شيئا اخذه من علي بن ابي طالب الى احد حتى يعرضه اليه زيادا المذكور ان العمل شيئا يكون للناس اماما ويعرضه كتب الله عز وجل فاستحفا من ذلك حتى سمع ابو الاسود قارئا يقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالكسر فقال ما ظننت ان امر الناس الى هذا فرجع الى زياد فقال افعلا ما امرتك به فليعرض كتابا يتكلم فيه فعل ما قال فاتى بكتاب من عبد القيس فلم يرضه فاتى باخر فقال له ابو الاسود اذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه وان ضممت فمي فانقط بين يدي الحرف وان كسرت فاجعل النقطة من تحت فتعاذلك وانما سمي النحو نحوا لان ابا الاسود المذكور قال استاذن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان اضع نحو ما وضع فسمي لذلك نحوا والله اعلم وكان ابو الاسود بالبصرة دار ولد جارية تأتي منه وتكل فباع الدار فقيل له بعت دارك قال بل بعت جارية فارسلها فتلاوخل ابو الاسود يوما على عبيد الله ابن بكرة فراى عليه جبة رثة فاخرج اليها ثوبا فقال يا ابا الاسود اما تجد الجبة فقال رب مملوك لا يستطاع فراقه فلما خرج من عنده بعث اليه مائة ثوب فكان يقال بعد ذلك وقيل ان هذه القصة جرت له مع المنذر بن الجارود فقال له

كفاني ولم اسكه فضلة ه اخ لك يعطيك الجزيل ويأصر
وان اخا الحاجات من كنت شاكرا شكرك من عطاك والعرف وافر

ه ضبط ابن الجارود بالنقط والشكل

يروى ويأصر بالنون ويأصر بالياء وكل واحد منهم معنى وله اشعار كثيرة من ذلك قوله

وما طالب الحاجة الغني ولكن الغني دلوك الدلاء

ظ

تجيء بملء طورا طورا تجيء بحاة وقليل ماء

ومن شعره ايضا

صبت أمية بالدما صبا فنا وطوت امية دونها طيا

ويحكى انه اصابه الفالج فكان يخرج الى السوق يحمر جليه وكان موسرا ذا عبيد واماء فقيل له قد اغناك الله سبحانه وتعالى عن المشي حاجتك فلو جلست وفي رواية اخرى لو كفيت الخروج وادخل فيقول الخادم نفد حاجاتي ويقول الصبي نفد حاجاتي ولو جلست في البيت فقال على الشاة ما منها احد عني وحكى حبيبة بن حياط ان عبد الله بن عباس رضي الله عنه كان عاملا لعلي عليه السلام على البصرة فلما تحكم الحكمان استخلف ابا الاسود عليها فلم يزل حتى قتل علي عليه السلام وتوفي ابو الاسود بالبصرة سنة تسع وستين في طاعون الجارف وعمره حينئذ ثمانون سنة رضي الله عنه وقيل انه مات قبل الطاعون بعشرة الفالج وقيل انه توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وكون عمر الخلافة سنتين صفر سنة تسع وتسعين للهجرة وتوفي في رجب سنة احدى ومائة بدير سمعان رضي الله عنه والدئل بكسر الدال المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها بعدها لام والدؤلي بضم الياء المهملة وفتح الهمزة وبعدها لام وهذه النسبة الى الدول بكسر الهمزة وهي قبيلة كبيرة من كنانة وانما فتحوا الهمزة في النسبة لئلا تتوالى الكسرات كما قالوا في النسبة الى تمر تمري بالفتح وهي قاعة معلومة فتوالت الدول اسم دابة بين ارعن والثعلب وحطن بكسر الحاء المهملة وسكون اللام وبعدها سين مهملة هكذا ذكره الوزير ابو القاسم المغربي في كتاب الانساب فقد وجدت بها اختلافا فهذا الاصح

ظافر الحداد الشاعر ابو المنصور ظافر بن الياس بن مفرج بن عبد الله بن خلف بن عبد الغني الجذامي الاسكندري المعروف بالحداد الشاعر المشهور كان من الشعراء المجيدين وله ديوان شعر اكثره جيد ومدح جماعة من المصريين وروى عنه الحافظ ابو طاهر السلفي وغيره من الاعيان ومن مشهور شعره قوله

لو كان لي صبر الجمل لما اذه ناح وما لي معه وركاذه

ما زال حبش الحب يغزوا اهله حتى وهى وتقطعت اوتاده
لم يبق فيه من الغرام بقية الا ستيسر يحتويه جهاذه
من كان يرغب في الخلافة فليكن ابدا من الحذر المراس عباذه
كيف ينك بالفتور فانه نظر يصير لفتك اسلذ اذه
ايها الرشا الذي من طرفه سهم اصاب القلوب نفاذه
دريطوح بهيكل من رشاقته خمر يحول عليه من نباذه
وفتاة ذاك القد كيف يقوت وسنان ذاك اللحظ ما فوكاذه
رفقا بجسمك كاد يذوب فاني اخشى بان عصا عليه لاذه
هارون يحجر عن سواقع سحره وهو الامام فمن يرى استاذه
بالله ما علمت محاسنه امرءا الا وعز على الورى استيقاذه
اغريت جيك بالقلوب فاذعنت طوعا وقد ادبى بها الحواذه
ما لي اتيت الخط من ابوابه جهدي فدام نفوده ولواذه
ابيا من طبع المنى فغزيته كذبا له وغنية تجتاذه
كالبين ربيا استهوى بها قوم عن اشتيابه بعد اذه
كانوا لرحرف قوله فقرت طيكاهم صرعاء اوجنوذه
من قدر الرزق السني لها ما فكان ليس يفيده انفاذه

وهذه القصيدة من غرر القصائد والعجب اني رأيت صاحبنا عماد الدين ابا الحمد اسمعيل المعروف بابن ياطيش الموصلي قد ذكر هذه الابيات في كتابه الذي وضعه على كتاب المهذب في الفقه وصرفه غريبه وتكلم على اسماء رجاله قال انتهى الى ذكر ابي بكر بن محمد بن الحداد المصري الفقيه الشافعي وشرح طرفا من حاله قال بعد ذلك وكان مليح الشعر انشد لبعض اهل عصرنا ابياتا من قصيدة عزاها اليه وذكر بعض هذه الابيات المكتوبة ها هنا وما اوقفه في هذا الامر يعرف بالحداد والفقيه يلقب بالحداد فجمعهما لفظة الحداد فمن هاهنا حصل الالتباس

ومن شعره أيضا ان رحلوا فلو انى ارجو الاياب قضيت نحبى
والله ما فارقتهم لكنى فارقت قلبى

ذكر العماد الكاتب في الخريدة محمد بن المنتاب العبسي فقال كان المعنى من الاجناد الاجياد المذكورين بالشام توفي سنة ست واربعين وخمسمائة والصحيح انها لنظائر الحداد ولعله من جملة قصيدة

يذم المحبون الرقيب وليت كل من الوصل يالحظى عليه رقيب

وكانت وفاته بمصر سنة المحرم سنة تسع وعشرين وخمسمائة رحمه الله تعالى

وقد تقدم الكلام على الحدامي

عاصم المقري

ابن ابي موسى الاشعري

الشعبي

وفيه يقول ايضا

سمعنا الناس يجتمعون غيثا فقل لصيدح انجعي بلالا

وصيدح اسم ناقته وهو بفتح الصاد المهملة وسكون الياء الثانية من تحتها وفتح الدال المهملة وبعدها حاء مهملة وكان بلال احد نواب خالد بن عبد الله القسري المتقدم ذكره فرحل لحاجة اعرض له وكان موسى ابن عمر الثقفي على العراقين كتب لخالد ولنوابه وعمالهم فامر خالد بن عدالله بعذابه ومات بلال من عذابه ايضا ورايت في بعض المجاميع ان ابا بردة جلد يوما بفتوى ابيه ويد كر قضايا له وصحبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان في محفر عامر وفيها الفرزدق الشاعر فلما قال القول الذي ذكر اراد الفرزدق ان يعتذر فقال لو لم يكن لابي موسى منقبة الا انه حج رسول الله صلى الله عليه وسلم لكفاه فما منعه ابو بردة من ذلك ثم قال صدقت لكنه ما حج احد قبله ولا بعده فقال الفرزدق وكان ابو موسى والله افضل من ان يجرب بحجة في رسول الله صلى الله عليه وسلم فسكت ابو بردة على غيظ وحكى عمرو النهبة بن الصابي في بعض نسخ انبيه ان ابا مسعود ان خالد بن صفوان التميمي المشهور بالبلاغة كان يدخل على بلال ابن ابي بردة المذكور فيجده فيلحن في كلامه فلا كثر ذلك على بلال قال له يا خالد نحن نحاذيك الخلافة وانت لحن الستة آلاف يعني النساء اللواتي يستغزر الماء الناس فصار خالد بالمسجد ويعلم الاعراب وقف يوما فكان اذا مر به موكب بلال يقول له بلال لطف فقال لا نفتتح والله حتى يصيب منها بنو ثوب وامر به فضرب مائتي سوط وكان خالد كثير الهفوات لا يتامل ما يقوله ولا ينكر فيه وهو من ذرية عمرو ابن الاهتم التميمي الصحابي رضي الله عنه فان خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو ابن الاهتم بن سبي ابن سنان بن خالد بن منقر التميمي المنقري واسم الاهتم سنان وانما قيل له الاهتم لان بين عاصم المنقري صدره بفوس فهتم ثناياه وقيل هتمت يوم الكلاب والله اعلم وشيبة ابن نعيم بفتح النون بزعم خالد المذكور وكانت وفاة ابي بردة سنة ثلث ومائة وقيل سنة اربع رحمه الله تعالى وسيأتي الكلام

ابن ابي موسى بلال الفته فقام بناس من صبيك جاذر

وفيه

الشعبي

علي الاشعري ترجمة ابي الحسن ان شاء الله تعالى ابو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي وهو من حمير وعداده في همدان وهو كوفي تابعي جليل المقدار وافر العلم روى ان عمر رضي الله عنه مر به يوما وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم والله اعلم بها مني وقال الزهري العلما اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن البصري بالبصرة ومكحول الشامي بالشام وقال انه ادرك خمسمائة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى الشعبي قال لعبد الملك بن مروان لما ملك الروم فلما وصلت اليه جعل كلما اتى على من اسمائه وكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم وحكى كثيرا حتى استحثث خروجي فلما اردت الانصراف قال لي من اهل بيت المملكة انك لتعلم لكل من العرب في الجملة نصيبا فما نصيبك من علم هذه الرقعة وقال بل اذا ادبت الرسائل الى صاحبك فاوصل اليه هذه الرقعة قال فادبت الرسائل عند وصولي الى عبد الملك دفعت اليه الرقعة فلما مر في بعض الدار ارد الخروج ذكرتها فرجعت فاوصلتها اليه فلما قراها قال لي اما ان لك شيئا قلت اجل ان بيدي لعهدا اليك قال ايت الى من اهل بيت المملكة انك قلت لكل من العرب في الجملة نصيبا فما نصيبك من علم هذه الرقعة قلت لا ادري ما في الرقعة قال اقرأها فقرأتها فاذا فيها عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيرهم فقلت والله لو علمت ما حملتها وانما قال هذا لانه لم يرك قال افتدري لم كتبتها قلت لا قال حتى تعلم ان بعرش عقلك قال فاذهبي ذلك الى الملك الروم فقال ما اردت الا ما قال وكلم الشعبي عمر وابن هبيرة امير العراقين في قوم حبسهم الحجاج فاعفوهم فاطلقهم وكان ضئيلا نحيفا فقيل له يوما ما لنا نراك ضئيلا فقال رحمت في الرحم وكان قد ولد هو واخ لخرسة بطن فقال ان الحجاج ابن يوسف الثقفي قال له يوما كم عطاك في السنة قال الفين فقال له كم عطاؤك قال الفان فقال كيف حتى تحت اراك فقال لحز لا يبرحني فلما اعرت عرفت وما امكن ان يظن الا خيرا واعرت انا فاستحسن ذلك منه واجازه وكان مر الحاجب حكى ان رجلا دخل عليه ومعه امراة في البيت فقال ايها الشيخ قال هذه وكانت ولادته

لست سنين خلت من خلافة عثمان رضي الله عنه وقيل سنة عشر من الهجرة وقيل احدى وثلثين ويروى عنه انه قال ولدت سنة جلولا وهي سنة تسع عشرة وتوفي سنة اربع وقيل ثلث وقيل ست وقيل سبع وقيل خمس ومائة وكانت امه من سبي جلولا رضي الله عنه وشراحيل بفتح الشين المعجمة والراء وبعد الالف حاء مهملة مكسورة ثم ياء ساكنة مثناة من تحتها وبعد الالف لام والشعبي بفتح الشين المعجمة وهو بطن من همدان وقال ابن قتيبة هذه النسبة الى جبل بين نزله هناك بن عمرو الحميري هو وولده وقيل سمي الشعبي لان نزله من الكوفة بموضع يقال له الشعب وقيل لانه كان يقعد في الشعب يعلم الصبيان وقيل لانه كان يؤدب في منزل في شعب وقيل لانه كان يقعد في شعب المسجد وقيل غير ذلك والله اعلم

اليماني الشاعر

ابو السمال العباس بن الاحنف بن الاسود بن طلحة بن جراد بن كلفة بن عكرمة بن شهاب بن سالم بن حنة بن كعب بن عبد الله بن عدي بن حنيفة ابن لجيم الحنفي اليماني الشاعر المشهور وكان رقيق الحاشية لطيف الطباع جيد شعره في الغزل لا يوجد له ديوان مدح وله رقيق شعره قوله من جملة قصيدة

ايها الرجل المعذب نفسه افصر فان شقاءك الاقصار
ترقى البكاء لمن يعذبك فاتبع عينا يسيل دمعها مدرار
من لا يعيرك عينه تبكي بها اما ترى عينا لبكاك تعار

ومن شعره من جملة ابيات وبنان ابي شاذ يرد ايضا

لكي الذين اذا قربن مودتهم حتى اذا اطمئن للهوى رقدوا
واستوصفوني فالذي وصفوا مثل الذي منهم فعلوا

وشعره كله جيد وهو خال ابراهيم ابن العباس الصولي وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمته وحج في الحرم ثم توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة وحكى عمر بن شبة قال مات ابراهيم الموصلي المعروف بالاذني سنة ثمان وتسعين ومائة ومات في ذلك اليوم العباس الخوي والعباس ابن الاحنف وهشيمة المأمون فرفع ذلك الى الرشيد فامر المأمون ان يصلي

ثم قال لهم اسمعوا مني هذا الاول فقالوا ابراهيم الموصلي فقال اخروه وقدموا الباب
ابن الاحنف فغنى مرتين فصفق عليه فلما فرغ من غنائه قام عبد الله بن مالك الخزاعي فقال للسيدي
كيف سمعت العباس بن الاحنف بالقدمة على من حضر فانشد

وحتى بها ناسا رأوا الرأي فيها ... على التي تشقى بها وتكابد
لعمرك ما يرجون غير لقائهم ... اذى يبتغي الهجران لا بد

ثم قال الحفظ ما قلنا نعم فانشدنه فقال المأمون لمن قال هذا الشعر اول القصيدة
قلت بلى والله يا سيدي وقبل ابن قتيبة سنة اثنتين وتسعين ومائة وقال ابو بكر الصولي حدثني
عون بن محمد قال حدثني ابي قال كنت العباس بن الاحنف بخداد بعد موت الرشيد
وكان منزله بباب الشام وكان لي صديقا ومات وسنه اقل من ستين سنة قال
الصولي وهذا يدل على انه مات ليلة السبت لثلث خلون من جمادى الاخرة سنة ثلث
وتسعين ومائة بمدينة طوس وكانت وفاة الاحنف والد العباس المذكور سنة خمس
ومائة ودفن بها بنصر رحمه الله تعالى وحكى المسعودي في كتاب مروج الذهب عن
جماعة من اهل البصرة قالوا خرجنا يريد بلخ فلما كنا ببعض الطريق اذا غلامه اقبل على
المجد وهو يا سيدي ايها الناس هل فيكم احد من اهل البصرة قال فعدنا اليه وقلنا له
ما تريد فقال ان مولاي لما به يريد ان يوصيكم فمنا من معه فاذا شخص ملقى على بعد من
الطريق تحت شجرة يهجر هجرا فحملناه واحملنا حوله فاحضرنا فرفع طرفه وهو لا يكاد يرفعه
ضعفا وانشا يقول

يا غائب الدار عن وطنه ... متغربا ليكن على حزنه
كل اجل لكاتبه ... دب الى الانسان من بدنه

ثم اغمي عليه طويلا ونحن حوله اذا قبل طائر يوقع على اعلا الشجرة وجعل يغرد ففتح
عينه وجعل يتبع تغريد الطائر ثم انشا يقول

ولعندليب الفؤاد نجما ... طائر يبكي على فتنه
شفه ما شفني وبكا ... كما يبكي على سكنه

قال ثم شهق شهقة فاضت نفسه منه فلم يبرح من عنده حتى غسلناه وكفناه وتولينا الصلاة
عليه فلما فرغنا من دفنه سألنا الغلام عنه فقال هذا العباس بن الاحنف رحمه الله تعالى
والله اعلم اي ذاك كان والحق يفتح الحاء المهملة والنون وبعدها فاء من النسبة الى بني
حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل وهي قبيلة كبيرة مشهورة واسم حنيفة ثاقل
بضم المثلثة وبعد الالف قاف مكسورة وبعدها الف لام وانما قيل له حنيفة لانه جرى بينه وبين الاخزر
ابن عوف العبدي مناوشة في قصة يطول شرحها فضرب حنيفة الاخزر المذكور بالسيف فجدعه
في جفنه وضربه الاخزر في حنيفة وجبينه فلقب كل واحد منهما بما اصابه من غيره فاما الاخزر فبقي
الاخزر ثابتا عند النسبة الى العمامة وجرى بذلك لسانه الى ان توفي واما حنيفة فاكثر اهل بيته
سيلة الكذاب وقيل وقصته مشهورة ابو الفضل العباس ابن الفرج الرياشي اللغوي
النحوي البصري كان عالما راويا ثقة مكثارا بايام العرب كثير الاطلاع روى عن الاصمعي وروى
عنه ابراهيم الحربي وابن ابي الدنيا وغيرهما ومات وراء عن الاصمعي قال مرة يا عباس اي شيء
اثقل فقلت له صفه لنا فقال كساعة ذنب فقلت له لم نرد ثقل الجواب اسيدكانه جعل ذلك حملة على عقله فقال له لو سألتاعن هذا لاجبتك فانه مات اليوم
بين ايدينا ثم انشد الاصمعي نعم صريع الغي اذ ابرد الهوى صخرا وقد تقف الصدر
ينهاه الله في الوداد كما ... ين عن الوالد الولد

وقال الرياشي المذكور بالبصرة ايام الحلوي البصري صاحب الدبس في شوال سنة تسع وخمسين
ومائتين رحمه الله تعالى وقيل في ذي الحجة سنة اربع وخمسين ومائتين وكم تقدير سنة
فقال ثلث وستين سنة او سبعين وقال الرياشي كنا اذا وضعنا الميتا من نعشها وبعدنا الاف خطى
مجمعة هذه النسبة الى رياش وهو اسم لجد رجل من حمير كان والد المنسوب اليه
عبادة فنسب اليه دفعي عليه والله اعلم ابو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك المروزي مولى
ابن حنظلة كان من جمع بين العلم والزهد وتفقه بسفيان الثوري ومالك ابن انس رضي الله عنه
وروى عنه الموطا وكان كثير الاتباع شديد الورع وكذلك كان ابوه وحكى
عن ابيه انه كان يعمل في بستان لرجل وانه قام فيه زمانا فجاء يوما فقال له اربد

ثلث وتسعين ومائة بقاعدة بيانية
ثلث وتسعين ومائة

الزرياشي
ولد بعبادة من قرى البصرة

ابن المبارك
المروزي

ثم انه بعد ما مات بايام قال لي بعض اهلي ان ابن عبد الحكم قد اوصى عنك فانه لقيه
وكانت ولادته في ما ذكر في سنة خمس وثمانين ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي في
شهر رمضان سنة اربع عشرة ومائتين رضي الله عنه واعلم بفتح الهمزة وسكون العين المهملة
وفتح الباء المثناة من تحتها وبعدها نون وعين مهملة بصم العين وفتح الميم المهملتين وبعد
الالف ميم اخرى ابو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي الفهري المالكي المصري مولى بعلة كان
احد اصحاب مالك صحب الامام مالك بن انس رضي الله عنه عشرين سنة وصنف الموطا الكبير
والموطا الصغير وقال مالك لعبد الله بن وهب امام قال ابو جعفر ابن الجارود سمعت
ابن وهب يقول مات مالك سنة ثمان واربعين ومائة ولم يزل في صحة الى ان توفي مالك رضي الله
عنه وسمع من مالك قبل الرحيل ابن القاسم بضع عشرة سنة وكان مالك يرى له اذا كتب
في المسائل لعبد الله بن وهب فعل هذا مع غيره وادرك من اصحاب ابن شهاب
الزهري اكثر من عشرين رجلا وذكر ابن وهب وابن القاسم عند مالك فقال ابن وهب عالم
وابن القاسم فقيه وكان مولده في ذي القعدة سنة خمس وقيل اربع وعشرين ومائة بمصر
وتوفي بها يوم الاحد لخمس بقين من شعبان سنة تسع وتسعين ومائة رضي الله عنه وكان
عالما صالحا حافظا بالله وسبب موته انه قرئ عليه كتاب الاموال من جامعه فاخذ حتى من
الغيظ فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان توفي رحمه ابو عبد الرحمن عبد الله بن لهيعة
الحضرمي المصري كان مكثرا من الحديث والاخبار والرواية قال محمد بن سعد في حقه
انه كان ضعيفا ومن سمع منه في اول امره اقرب حالا ممن سمع منه في اخره وكان انفرد عليه
ما ليس من حديثه فيسكت فقيل له في ذلك فقال وما ذنبي انما يجيئوني بكتاب فيقرؤنه
علي ويقولون لي سألنا لوثي اخبرنهم انه ليس من حديثي وكان ابو جعفر المنصور يدنيه ولاه
القضاء مصر في سنة ثمان خمس وخمسين ومائة وهو اول قاض ولي مصر من قبل الخليفة
وصرف عن القضاء في شهر ربيع الاول سنة اربع وستين ومائة وهو اول قاض حضر لينظر
الهلال في شهر رمضان فاستمر القضاء عليه الى الان وتوفي بمصر يوم الاحد منتصف شهر
ربيع الاول سنة اربع وسبعين وقيل سنة سبعين ومائة وعمره احدى وثمانون سنة رحمه الله

ابن وهب
المالكي

عبد الله بن لهيعة
المحضرمي

وكان ابوه محمد الكوفي والد الخليفة المعتضد بالله العباسي

ابن عبد الحكم
المالكي

ولد بمصر في الخ

وكان ما حلوا فضي البعض الصخرة احضر نهارا ما فكسره فوجد عليه وقال الحلوي
فحمل الحامض حلوا فضي وقطع من شجرة اخرى فاكسره وجد ايضا حامضا فاستد
حرده عليه وفعل ذلك كرة ثالثة فقال له بعد ذلك انت ما تزن الحلو من الحامض فقال لا
قال وكيف ذلك فقال لانني اكلت منه شيئا فرأيت فيه فقال له فما لي لا اكل ما
اردت لكشف عرفك فوجد قوله صحيحا فعظم في عينه وزوجه ابنته وقال ازعبد الله
نوفة من ذلك الابنة فقت عليه بركة ابيه ورايت في بعض التواريخ هذه القصة منسوبة الى
ابراهيم بن ادهم المتقدم ذكره رضي الله عنه ونقل ابو علي الغساني الجياني ان عبد الله بن
المبارك المذكور سئل ايها افضل معاوية بن ابي سفيان ام عمر بن عبد العزيز فقال والله ان
الغبار الذي دخل في انف معاوية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من عمر الى مرة
صلى معاوية خلف النبي صلى الله عليه وسلم قال سمع الله لمن حمده فقال معاوية ربنا لك
الحمد وبعد هذا وكان لعبد الله شعر نمدح ذلك

قد فتنت المرء حانوتا لخمر ... وقد فتحت لك الحانوت بالدين
بين الاشاطر حانوت لا نفق ... بياع بالدين امراض المناكين
صيرت ذكرك فيها اذ تديره ... وليس يفرح اصحاب المتاجين

وكان عبد الله هذا قد غزا في البحر من العريش ووصل الى افريقية فتوفي بها في شهر
رمضان سنة احدى وقيل اثنتين وثمانين ومائة وقيل سنة ثمان عشرة ومائة رضي الله عنه
وهب بكسر الهاء وسكون الباء المثناة من تحتها وبعدها باء اخرى من فوق ابن عدي بن نوفل
الاشجعي من اعمال العراق وغير ظاهر ان له صحبة وقد جعل بعضهم اباه في جزء ابو محمد عبد الله
ابن عبد الحكم ابن اعين الفقيه المالكي المصري كان اعلم اصحاب مالك بمسائل قوله وافقهم اليه
بداية الطايفة لعبد الوهاب وروى عن مالك الموطا سماعا وبقال انه دفع للامام الشافعي رضي
الله عنه عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من ابن عساكر التاجر الف
دينار ومن رجل من اخوين الف دينار فهو والد ابي عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي
وسياتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى وروى بشر بن بكر قال رايت مالك بن انس

تعالى قال ابو موسى المعنى في تاريخه وكان اسن من مالك بن انس بسنة او سنتين وتوفي بفتح اللام وكسر الهاء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح العين المهملة وبعدها هاء ساكنة ثم الحاء المعجمة بفتح الحاء المهملة وسكون الفاء الموحدة وفتح الراء وبعدها ميم هذه النسبة الى جعفر بن وهب بن بلاد اليمن انما هما ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلمة بن قعنب الحارثي المعروف بالقعنبي كان من اهل المدينة واحد العلماء والحديث عن الامام مالك رضي الله عنه وهو من اجلة اصحابه وفضلائهم وثقاتهم وخيارهم وهو احد رواة الموطا عنه قال الموطا رواه عنا مالك جماعة وبين الروايات اختلاف واكملها رواية يحيى الليثي كما بيناه في ترجمته ان شاء الله تعالى وكان يحيى الذهلي يقدمه على كثير ممن لقيه وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة القعنبي خرج الينا كانه منشور على جلم نعوذ بالله منها وكان القعنبي يسكن البصرة وهو من اتباع التابعين في روايته وتوفي يوم الجمعة لست من المحرم سنة احدى وعشرين ومايتين بالبصرة وذكر ابو القاسم بن منده انه توفي سنة ثلاث وعشرين ومايتين بمكة والله اعلم رحمه الله تعالى والقعنبي بفتح القاف وسكون العين المهملة وفتح النون وبعدها باء موحدة وهذه النسبة الى جده المذكور اعلاه الله تعالى

ابو سعيد عبد الله بن كثير احد القراء السبعة توفي سنة عشرين ومايتين بمكة رحمه الله تعالى

وقد افضل في من حماله لذكره ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري قيل المروزي الخزاعي اللغوي صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب كان فاضلا متفننا بغداديا وحدث بها عن اسحق بن راهويه وابي اسحق ابراهيم بن سفيان بن ابان بن يزيد بن عبد الرحمن بن زياد ابن انعم الزيادي وابي حاتم السجستاني وتلك الطبقة وروى عنه ابنه احمد وابن دستويه الفارسي وتصانيفه كلها مفيدة منها ما تقدم ذكره ومنها غريب القرآن الكبير وغريب الحديث وعيون الاخبار ومشكل القرآن ومشكل الحديث وطبقات الشعراء والاشربة وكتاب اصلاح الغلط وكتاب المقتفى وكتاب الخيل وكتاب اعراب القرآن وكتاب الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب الميسر والقداح وغير ذلك وافراكبه ببغداد الى حين وفاته وقيل الى ايام مرو وزى واما مولده ببغداد وقيل بالكوفة واقاما بالدينور مدة فاضيا نسب اليها وكانت

ولادته سنة ثلاث عشرة ومايتين وتوفي في ذي القعدة سنة سبع وقيل احدى وسبعين وقيل اول الليلة من رجب وقيل منتصف رجب سنة ست وسبعين ومايتين والاخير اصح الاقوال وكانت وفاته فجاة صاح صيحة سمعت من حيث تمت عليه ومات وقيل كان يصلي صلاة حراة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمي عليه الى وقت الظهر ثم افاق وطرب قليلا ثم مات بعد ساعة ثم اقام الى وقت العصر ثم مات رحمه الله تعالى وكان والده ابو جعفر احمد بن عبد الله فقيها وروى عن ابيه كتبه المصنفة كلها وتولى القضاء بصور وقد مها ثم عزل جمادى الاخرة سنة احدى وعشرين وتولى بها ثم توفي بها في شهر ربيع الاول سنة اثنتي وعشرين وثلثمائة وهو على القضاء ومولده ببغداد والناس يقولون ان اكثر اهل العلم يقولون ازديا لكونه خطبة للاكتاب واصلاح المنطق للكتاب بالخطبه وهذا قد فرغ تعصب عليه فان ادب الكتاب يحوي من كل شيء وهو مقتضى ما اشرحلهم على هذا العمل الا ان الخطبة طويلة والاصلاح يغير خطبه وقد شرح هذا الكتاب ابو محمد بن السيد البطليوسي الاتي ذكره ان شاء الله تعالى شرحا حسنا توفي وفيه على مواضع الغلط منه وفيه دلالة على قلة كثرة اطلاع الرجل وسعة الاطلاع في شرح ادب الكتاب وقتيبة بضم القاف وفتح التاء المثناة من فوقها وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها باء موحدة ثم هاء ساكنة وهو تصغير قتبة بكسر القاف وهي واحدة الاقتاب والاقتاب الاحمال وما يسوى الرحل والسنام اليه قتبي والديوري بكسر الدال المهملة وقال السمعاني بفتحها وليس بصحيح وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح النون والواو وبعدها هاء النسبة الى الدينور وهي بلدة من بلاد الجبل عن فرسخ خرج منها جماعة كثيرة

ابو بكر محمد بن دريد بن سويد الازدي البصري

الادباء من ائمة اللغة المتقدم ذكره وعلى البرد وغيرها بعد الاربعين ومايتين وكان عالما فاضلا اخذ عن جماعة من الافاضل وكانت ولادته في سنة ثمان وخمسين ومايتين وتوفي يوم الاثنين لست بقين من صفر وقيل لست بقين من صفر سنة سبع واربعين وثلثمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودريد بضم الدال المهملة والراء وسكون المثناة من تحتها وفتح الدال المهملة الاخرى وسويد بضم السين المهملة والواو وسكون المثناة من تحتها وبعدها دال مهملة هكذا ذكره ابن خلكان والسمعاني وقال عنه هو بضم الدال والراء والياء والواو وهذا القابل هو من كلام ابن خلكان والفارسي والسوي قد تقدم الكلام عليهما في ترجمة السابوري في حرف الهمزة وتصانيفه وغاية الجودة والاتقان منها كتاب تقويم اللحن والابدال في النحو وكتاب الجمهرة وشرح الفصيح والرد على الفصل

الصحيح على الخليل وكتاب الحماية وكتاب المقصور والممدود وكتاب غريب الحديث وكتاب معاني الشعر وكتاب يحيى والميت وكتاب المتوسط من الاختين وغلب في تفسير القرآن وكتاب خبر قس بن ساعدة وكتاب الاصداد وكتاب اخبار النحويين وكتاب الرد على الفراء في المعاني ولد عدة كتب شرح فيها ما لم يكملها ابو الهاشم عبد الله بن احمد بن محمد الكعبي البلخي العالم المشهور وكان الكعبي راس طايفة من المعتزلة يقال لهم الكعبية وهو صاحب مقالات ومن مقالته ان الله تعالى ليست له ارادة وان جميع افعاله واقعة منه بغير ارادة كالاسية منه لها وكان من كبار المتكلمين وله اختيارات في علم الكلام وتوفي في مستهل شعبان سنة تسع عشرة وثلثمائة رحمه الله تعالى والكعبي بفتح الكاف وسكون العين المهملة وبعدها الموحدة وهذه النسبة الى بني كعب والبلخي بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبعدها خاء معجمة هذه النسبة الى بلخ احدى مدن خراسان

ابو بكر عبد الله بن احمد بن عبد الله الفقيه الشافعي المعروف بالقفال المروزي كان في عصره بما وراء النهر وعلو سنه مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه من الاتباع ما ليس لغيره من ائمة عصره وتخاريجه كلها جيدة والزامات قوية واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به منهم الشيخ ابو علي السنجي والقاضي حسين بن محمد وقد تقدم ذكرهما والشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى وغيرهم وكل واحد من هؤلاء صار اماما يشار اليه وعلى التصانيف النافعة ونشر واعلم في البلاد واخذ عنه اية كبار ايضا وكان ابتداء اشتغاله بالعلم على كبر السن بعد ما افنى شبيبته في علم الاقفال ولذلك قيل له القفال وكان ماهرا في عملها وقيل انه لما شرع في الفقه كان يحفظ ثلثمائة مسئلة وشرح حفظ فروع ابي بكر محمد بن الحداد المصري واجاد في شرحها وشرحها ايضا ابو علي السنجي المذكور والقاضي ابو الطيب الطبري وهو كتاب مشكل مع صغر حجمه وفيه مسايل عويصة وغريبة والمبرد من الفقهاء الذين يعول على جمعهم ونقلهم وسيأتي ذكر مصنفاتهم ان شاء الله تعالى وكانت وفاة القفال المذكور سنة بضع وتسعين سنة سبع عشرة واربعمائة وهو ابن سبعين سنة ودفن ببخارى وقبره معروف بها رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيوة الجويني الفقيه الشافعي والد امام الحرمين سيأتي ذكره ان شاء الله تعالى كان اماما في التفسير والفقه والاصول والعربية والادب قرا الادب اولا على ابي يعقوب يوسف بن ثم قدم نيسابور واشتغل بالفقه على ابي الطيب سهل بن محمد الصعلوكي المتقدم ذكره في حرف السين ثم اتصل بالشيخ ابي بكر القفال المروزي المذكور قبله واشتغل عليه بمرو وبرع واستكمل فنونه وانتفع به وافتى على المذهب والخلاف وقرا عليه طريقته واحكمها فاخرج عليه تلامذة ابو سنة سبع واربعمائة وتصدر للتدريس والفتوى فتخرج عليه خلق كثير منهم ولده امام الحرمين وكان يعظمه ويثني عليه ويقدمه على اقرانه وله المصنف الكبير المشتمل على انواع العلوم وصنف في الفقه البسيط والوسيط والوجيز والتذكرة ومختصر المختصر والمدرك والجمع والسلسلة وهو موقف الامام والمامور وغير ذلك من المطالعين وسمع الحديث الكثير وتوفي في ذي القعدة سنة ثمان وثلثمائة كذا قال السمعاني في كتاب الذيل وقال في الانساب في سنة اربع وثلثمائة بنيسابور والله اعلم وقال غيره وهو من الكهول رحمه الله تعالى قال الشيخ الحافظ ابو صالح المؤذن مرض الشيخ ابو محمد الجويني سبعة عشر يوما واوصاني ان اتولى غسله وتجهيزه فلما توفي غسلته في الكفر وايت يده اليمنى قابضة على الانملة ظهر اصبع من غير سوء وهو شيء لا اعلم انه ظهر لغير نبي وقلت في شهر هذي بوكان قاضي جوين بضم الجيم وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون هذه النسبة الى جوين وهي ناحية كبيرة من نواحي نيسابور تشتمل على قرى كثيرة محمد

ابو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي الفقيه الحنفي كان من كبار اصحاب الامام ابي حنيفة رضي الله عنه ممن يضرب به المثل وهو اول من وضع علم الخلاف وابرز الى الوجود وله كتاب الاسرار والتقويم للادلة وغيرهن التصانيف والخالوا كان وفاته بمدينة بخارى سنة

ابو محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري المغيث بالمرتضى والد القاضي كمال الدين وسيأتي ذكر والده ان شاء الله تعالى كان

ابو محمد المذكور مشهورا بالفضل والدين وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجنيس اقام ببغداد
مدة يشتغل بالحديث والفقه ثم رجع الى الموصل وتولى القضاء وروى الحديث وله شعر
رايق ثم ذلك قصيدته التي على طريقة الصوفية ولذا احسن بها وهي

لمعت نارهم وقد عسعس الليل ... ومثلي لحادي وحاد الدليل
قم بنا نبتها وفكري من البين ... عذول وانظر عيني كليل
وفؤادي ذاك الفؤاد المعنى ... وغرامي ذاك الغرام الدخيل
ثم قابلتها وقلت لصبحي ... هذه النار نار ليلى فميلوا
فرموا نحوها الحاطا هجانا ... فغادت خواليا وهي حول
ثم مالوا الى الملام وقالوا ... خل ما رأيت أم خييل
فجئتهم وملت اليها ... والهوى مركبي وشوقي الزميل
وهو صاحب يعني الاثر ... والحب شرطه المطيل
وهي تعلو اذا حثثت ذنوبا الى ان ... جئت دونها طلول محول
فدنونا من الطلول فقالت ... زفرات من دونها وغليل
قلت هم بالديار قالت جميع ... داء مقيل وذا قليل
ما الذي يبتغي قليل ضعيف ... حاجبي الفرات أين النزول
فاشارت بالرجد دونك ... فاقصرها فانت الضعيف الجهول
من اتانا لقاءها اليوم عنه ... قلت من ليلها وابن الوصول
خطتا اي منازل فهمي ... صرعتهم قبل المذاق الشمول
درس الوجد منهم كل رسم ... فهو رسم والقوم فيه حلول
منهم عنا واين الشكوى ... منهم والدموع فيه مسيل
ليس الا الغمام يخبر عنه ... وهو عنها مسبرا معزول
ومن الغور من يسير سيلا ... وجد يبقى عليه منه الطلول
وكلا رأيته نهم مقاما ... شرحة في الكثيب مما يطول

قلنا اهل الهوى سلام عليكم ... لي فؤاد عنكم بكم مشغول
وجفون قد امرحتنا من الدمع ... حيثما الى لقائكم سيول
لم يزل خاطر من الشوق يحدونا ... الى اليكم والحادثات تحول
واعتذاري ان فصل عذرا من ... يعلم عذري وترك عذري قبول
حيث كي اصطلى فصل الى ... نار كم هذه الغداة سبيل
فاجابت شواهد الحال عنهم ... كل جيد منزوعها مغلول
فمزجنا بها دنانا وكحلا ... وكؤس الدياس الاثيفات
فمزجنا بها دنانا وكحلا ... فمزجنا بها دنانا وكحل
كم اناخوا قوم على عرصتها ... وباموا قرا فعيسة الوصول
وقفوا شاخصين حتى اذا ... مالاح للوصل غرة وحجول
وبدت راية الوعايد للوجد ... وناذى اهلك جوال
ابن من كان يدعي عنا هذا اليوم ... فيه صنع الدعاوى يحول
حملوا حملة الفحول ولا ... يصرع يوم اللقاء الا الفحول
بدلا امسنا اختصر بخت ... بوصال واستغفر المبذول
عفوا ابوا من بعدها فتحوها ... بيد ابو لجها وحات سيول
قد تحتم الى ادسوم فحل ... دمنة سنة طالما طلول
نارها هذه تضيء لمن ... يسري ببيل لكنها لا تنيل
ستحي الحظ ما يزيد دنها اللحظ ... والمذكور ذاك قليل
جاهما من عز منهج بيعا اقتاسا ... وله البسط والمنى والسهول
فحظا انت عن اليال وعزت ... عز دنوا اليه وهو دنول
فرقنا كاعهد حاوي ... كل عزم مردد نهاض ذول
ندفع الوقت للرجا زانيك ... يغلب غداة المعلل
كلما قال يأس ... مر بي رجا كاش من الرجا معقول
واذا سولت له النفس امرا ... حيد عنه وقيل صبرا جميل

معذ حالنا وما وصل النعم ... اليه وكل حال يحول

وانما انتخبت هذه القصيدة بكاملها لانها قليلة الوجود وهي مطولة وحكى عن بعض المشايخ ٥
انه راى في النوم قايلا يقول ما قيل في الطير مثل القصيدة الموصلية يعني هذه وشرع ايضا

بقلبي منكم علق ... ودمعي فيكم علق يا الوحشاء تحترق
وقلبي منكم قرق ... اذاب قلوبنا الذوق وما تركوا سوى رمق فليتهم اذ رمقوا
فلا وصل ولا لقي ... ولا توه ولا ارق ولا ياس ولا طمع ولا صبر ولا طرق
فليتهم وقد قطعوا ... وليتهم على نفق
الا فتى ما فيهم ... فطيب محبي بعبق
تمثل الشمع يمنع من ... بنا دمه ويحترق

وله ايضا

بالليل ما جيتكم زايرا ... الا وجدت الارض تطوى لي
وما بغيت الغنى بالكم ... الا تغنت باذيالي

وغالب شعره على هذا الاسلوب وكان ولادته في شعبان سنة خمس وستين واربعمايه ٥
وتوفي في شهر ربيع الاول سنة احدى عشرة وخمسمايه بالموصل ودفن بالتربة المعروفة
بسر قال الدين عصر ٥ سمع عبد الله ابا المسترى محمد بن هبة الله بن مطهر بن علي
ابن ابي عصرون بن ابي المسترى التميمي الحديثي ثم الموصلي الفقيه الشافعي المعروف بابن الدين
كان من اعيان الفقهاء وقد لا عصره ومن سار ذكره وانتشر امره فرأى في صباه القراب
الكبير بالعصرة على ابي الغنايم المسلم السروجي والبارع ابي عبد الله ابن الحباس وابي بكر
المندري وغيرهم وتفقه او لا على القاضي المرتضى ابي محمد عبد الله بن القاسم الشهرزوري
المذكور ببلده وعلى ابي عبد الله الحسين ابي جميس الموصلي وعلى السعد المريني ببغداد واخذ
الاصول عن ابي الفتح ابن برهان الاصولي وفرا الخلاف وتبحر فيه اكمل معرفة واسطر وقرا
على كاتبها الشيخ ابي علي الفارسي المذكور في حرف الحاء واخذ عنه فوايد المهذب ودرس
بالموصل في سنة ثلث وعشرين وخمسمايه واقام بسنجار مدة ثم انتقل الى حلب ثم دمشق

دمشق الى ان ملكها الملك العادل نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي في صفر سنة تسع واربعين
وخمسمايه ودرس بالزاوية المغربية من جامع دمشق وتولى اوقاف المساجد ثم رجع الى
حلب واقام بها وصنف كتابا كبيرا في المذاهب سماه صيغة المذهب من نهاية المطلب في
سبع مجلدات وكتاب الاقتصار في اربع مجلدات وكتاب المرشد في مجلد وكتاب الذريعة
في معرفة الشريعة وصف التنبيه في اختلاف اربعة اجزاء وكتابا سماه ماخذ النظر مختصرا
في الفرايض وكتابا كبيرا سماه الارشاد المعرب في غرض المذهب ولم يكمله وذهب فيما بلغه
حلب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به وغير بالشام وتقدم عند نور الدين صاحب
الشام وبنى له المدارس بحلب وحماه وحصر بعلبك وغيرها وتولى القضاء بسنجار ٥
ونصيبين وحران وغيرها من ديار بكر ثم عاد الى دمشق في سنة سبعين وخمسمايه
وتولى القضاء بها في سنة ثلث وسبعين ثم عمي في آخر عمره وهو باق على القضاء وصنف
جزا لطيفا في جواز قضاء الاعمى وهو على خلاف مذهب الشافعي رضي الله عنه ورايت
في كتاب الزوايد لابن ابي الخير العمراني صاحب البيان وجها انه يجوز وهو غريب
لم ار في غير هذا الكتاب وقرا على جميعه بخط السلطان صلاح الدين رحمة الله
تعالى قد كتبه من دمشق الى القاضي الفاضل وهو بمصر وفيه فصول من جملتها حديث
الشيخ شرف الدين المذكور وما حصل له من العمى وانه يقول ان قضا الاعمى جايز وان
الفقها قالوا ليس بجايز فيجتمع بالشيخ اي الطاهر ابن عوف الاسكندراني ويساله عما
ورد من الاحاديث في قضاء الاعمى هل يجوز امر لا وبا بكماله فلا تترك في تحصيله
وقد ذكره الحافظ ابو القاسم بن عساكر في تاريخ دمشق وذكره العماد الكاتب
في كتاب الخريدة وافتى عليه وقال حضرت به الفتاوى وذكر له شيا من الشعر
وانشدني بمصر لنفسه قال له سمعته كثيرا ما ينشد ولا اعلم هل هو له ام لا وذكر
العماد الكاتب في الخريدة ٥

اوما ان لحادي كل ياية ... بحرمي الموتى تهز نعوشها
وهل انا الا مسلم عبر تلك ... بقايا لبالي في الزمان اعيشها

وكانت ولادته ليلة الاثنين الثاني والعشرين من شهر ربيع الاول سنة اثنتين وتسعين واربعماية بالموصل وتوفي ليلة الاحد الحادية عشرة من ظهر رمضان سنة خمس وثمانين وخمسماية بمدينة دمشق ودفن في مدرسته التي انشاها داخل البلد وهي معروفة به وزرت قبره مرارا رحمه الله تعالى والحديثي بفتح الحا المهملة وكسر الدال المهملة وسكون اليا المثناة من تحتها وبعدها ثا مثلثة هذه النسبة الى حديثة الموصل وهي بليدة على دجلة بالجانب الشرقي قرب الزاب الاعلى وهي غير الحديثة التي على الفرات

ابن الدهان الموصلي

ابو الفرج عبد الله بن اسعد بن علي بن عيسى المعروف بابن الدهان الموصلي ويعرف بالحمصي ايضا الفقيه الشافعي المنعوت بالمهذب وكان فقيها فاضلا اديبا شاعرا لطيف الشعر مليح السبك حسن المقاصد غلب عليه الشعر واشتهر به وله ديوان صغير وكله جيد وهو من اهل الموصل ولما ضاقت به الحال عزم على قصد الصالح بن رزيك وزير مصر المذكور في حرف الطا وعجزت قدرته عن استصحاب زوجته فكتب الى الشريف ضيا الدين ابي عبد الله زيد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسيني نقيب العلويين بالموصل هذه الابيات

وذات شجو اسال البين عبرتها … باتت تؤمل بالتفنيد امساكي
لجت فلما راتني لا اصيخ لها … بكت فاقرح قلبي جفنها الباكي
قالت وقد رات الاجمال محدجة … والبين قد جمع المشكو والشاكي
من لي اذا غبت في ذا المحل قلت لها … الله وابن عبيد الله مولاكي
لا تجزعي بانحباس الغيث عنك فقد … سالت نوال الثريا جود مغناكي

فتكفل الشريف المذكور لزوجته بجميع ما تحتاج اليه مدة غيبته عنها ثم توجه الى مصر ومدح الصالح بالقصايد الكافية وقد ذكرت بعضها هناك ثم تقلبت به الاحوال وتولى التدريس بمدينة حمص واقام بها فلهذا انتسب اليها قال العماد الكاتب في الخريدة لما رحل السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى الى حمص وخيم بظاهرها خرج الينا ابو الفرج المذكور بمنشدا الى السلطان وقلت له هذا الذي يقول في قصيدته الكافية التي في ابن رزيك

امدح الترك ابتغي الفضل عندهم … والشعر ما زال عند الترك متروكا

قال فاعطاه السلطان وقلت له لا تقول انه متروك ثم امتدح السلطان بقصيدته العينية التي يقول فيها

قل للبخيلة بالسلام تورعا … كيف استبحت دمي ولم تتورعي

وقال العماد ايضا انشدني هذين البيتين وزعم انه ابتكر معناهما ولم يسبق اليه وهما

وردي الكتابة كتبه فاذا انبرت … لم تدر ان قد اسطروا ام عسكرا
لم يجز الاتراب فوق سطورها … الا لان الجيش يعقد عثيرا

وما ذانك البيتان من جملة قصيدة علقها ابدع فيها الحراني وجدت هذا المعنى للاستاذ ابي اسماعيل الحسين بن علي المنشي الطغرائي المقدم ذكره وهو من جملة قصيدة يمدح بها نظام الملك البيت

اذا ما دجى ليل العجاجة لم يزل … باييهم جمر الهند مشبوب
عليها سطور الضرب يعجمها القنا … صحايف يغشاها من النقع تتريب

ومن شعره الساير

بعثت بالشي مما نبه العدى … وبت وهو الى الصباح نديم
وبمن لي مختلي الرقيب بلفظه … سهم وغنج لحاظه تسليم

وله في غلام لثغته محلها في شفته

بابي من لثغته محله المنا … كرمني واجل
اثرت لثغتها في شفة … ما براها الله الا للقبل
حسبنا ان نعيم بينها … ادرات ريقه مثل العسل

فلولا خوف الاطالة لذكرت له اشيا بديعة وتوفي بمدينة حمص في شعبان سنة احدى وقيل اثنتين وثمانين وخمسماية رحمه الله تعالى وقد قارب ستين سنة وتوفي الشريف بن عبيد الله المذكور بالموصل في سنة ثلث وستين وخمسماية رحمه الله تعالى وكان رييسا جوادا كثير الاحسان جم الافضال وله شعر فمنه قوله

قالوا تسلاك اصدقوا عن السلوان لي عن الحبيب … قالوا فلم تركت الزيارة قلت من خوف الرقيب

قالوا فكيف تعيش مع هذا فقلت من العجيب

الجلال المالكي ابن شاس

ابو محمد عبد الله بن نجم بن شاس بن نزار بن عشاير بن عبد الله بن محمد بن شاس الجذامي السعدي الفقيه المالكي المنعوت بالجلال كان فقيها فاضلا في مذهبه عارفا بقواعده رايت بمصر جمعا كثيرا من اصحابه يذكرون فضايله وصنف في مذهب الامام مالك رضي الله عنه كتابا نفيسا ابدع فيه وسماه الجواهر الثمينة في مذهب عالم المدينة وضعه على ترتيب الوجيز تصنيف حجة الاسلام ابي حامد الغزالي رحمه الله تعالى وفيه دلالة على غزارة فضله والطايفة المالكية بمصر عاكفة عليه لحسنه وكثرة فوايده وكان مدرسا بمصر بالمدرسة المجاورة للجامع وتوجه الى ثغر دمياط لما اخذه العدو المخذول بنية الجهاد فتوفي هناك في جمادى الاخرة او في رجب سنة ست عشرة وستماية رحمه الله تعالى وشاس بالشين المعجمة والسين المهملة بينهما الف والجذامي والسعدي قد تقدم الكلام عليهما

عبد الله بن المعتز

ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم ابن هارون الرشيد ابن المهدي بن المنصور بن محمد بن علي بن عبد الله ابن العباس ابن عبد المطلب الهاشمي كان اديبا بليغا شاعرا مطبوعا مقتدرا على الشعر قريب الماخذ سهل اللفظ جيد القريحة حسن الابداع للمعاني مخالطا للعلما والادبا معدودا من جملتهم الى ان جرت له الكاينة في خلافة المقتدر واتفق معه جماعة من روسا الاجناد ووجوه الكتاب وخلعوا المقتدر يوم السبت لعشر بقين من شهر ربيع الاول وبايعوا عبد الله المذكور ولقبوه المرتضي بالله واقام يوما وليلة ثم ان اصحاب المقتدر تحزبوا وتراجعوا وحاربوا اعوان ابن المعتز وشتتوهم وقتلوا ابن المعتز خنقا واعادوا المقتدر الى دسته وذلك يوم الخميس ثاني شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين ومايتين ودفن في خرابة بازا داره رحمه الله تعالى ومولده في شعبان سابعه سنة سبع واربعين ومايتين والقصة مشهورة وفيها طول وهذه خلاصتها وله من التصانيف كتاب الزهر والرياض وكتاب البديع وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والصيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب الاداب وكتاب حلي الاخبار وكتاب طبقات الشعرا وكتاب الجامع في الغنا وكتاب فيه ارجوزة في ذم الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى ولم يطل سفر الكلام وكان يقول لو قيل ما احسن شعر تعرفه لقلت قول العباس ابن الاحنف

قد سحب الناس اذيال الظنون بنا … وفرق الناس فينا قولهم فرقا

ولعبد الله المذكور اشعار رايقة وتشبيهات بديعة فمن ذلك قوله

سقى المطيرة ذات الظل والشجر … ودير عبدون هطال من المطر
فطالما نبهتني للصبوح بها … في غرة الفجر والعصفور لم يطر
اصوات رهبان دير في صلاتهم … سود المدارع نعارين في السحر
مزنرين على الاوساط قد جعلوا … على الرووس اكاليلا من الشعر
كم فيهم من مليح الوجه مكتحل … بالسحر يكسر جفنيه على حور
لاحظته بالهوى حتى استقاد له … طوعا واسلفني الميعاد بالنظر
وجاءني في قميص الليل مستترا … يستعجل الخطو من خوف ومن حذر
فقمت افرش خدي في الطريق له … ذلا واسحب اذيالي على الاثر
ولاح ضوء هلال كاد يفضحنا … مثل القلامة قد قدت من الظفر
وكان ما كان مما لست اذكره … فظن خيرا ولا تسال عن الخبر

ومن طريف شعره قوله ولم اجدها في ديوانه لكن الرواة اطبقوا على انها له والله اعلم

ومقرطق يسعى الى الندماء … بعقيقة في درة بيضاء
والبدر في افق السماء كدرهم … ملقى على ديباجة زرقاء
كم ليلة قد سرني بمبيته … عندي بلا خوف من الرقباء
ومعربد عند الشراب لشانه … فحديثه بالرمز والايماء
حركته بيدي وقلت له انتبه … يا فرحة الخلطاء والندماء
فاجابني والسكر يخفض صوته … بتلجلج كتلجلج الفافاء

ان لا تحصر ما تقوله واما فلبث على سلاة الصباء

وله في الحمة المطبوخة وهو معنى بديع وفيه دلالة على انه كان حنفي المذهب

خليلي قد طاب الشراب المورد وقد عدت بعد المسك والعود احمد
فما اعقار اقبي مصر زجاجة كافوية في دير تنوف قد
يصوغ عليها الماء سائل فضة له حلو بيض تحل وتعقد
وفتى من حر الحيم نفسها وذلكم احسانها ليس يجحد

وراية في بعض المجاميع ان عبد الله بن المعتز المذكور كان يقول اربعة من الشعراء سارت اسماؤهم على لاعلى فعالهم وقالوا العامة هم سار شعره بالزهد وكان على الالحاد وابو نواس سار شعره باللواط وكان ازنى من قرد وابو حية الكاتب سار شعره بالخمر وكان لهيف من ينبر ومحمد بن حازم سار شعره بالقحاة وكان احرص من كلب وقد روى لابن حازم حيز الكلف حكاية في المختار من شعره انه كان جار سعيد ابن حميد الكاتب الطوسي فجاء لامرأة بينهما فسمع سعيد هجوه فاغضى عنه مع المقدرة فزاد مجد اسات حاله فحول له جوار فباع سعيد ذلك فبعث اليه عشرة الاف درهم وخرق ثياب وفرسا بالنود بهلوكا وجارية وكتب اليه ذو الاكتاف تحمله ظروفه على ما يعف الشيء غيره وتبقيه قدرته على وصفه كلاف حلبته ولبركما شاع من محاسنك في جارك الامعنا الحمري وقد بلغني من ثرائك وسعة خلقك ما الاعتماضة به عليك مع كبر مقتك وعظم نفسك وتخرشك فيها ملكا ومشيا وزين فيما عاتب ايديا وقد بعثت اليك بما جعلته وان قل استقلالا لما بعده

وان جل فرد محمد بن حازم جميعه ولو نيل منه شيا وكتب اليه

ارفعت عن محل المهلب اذ غمر العز زوال الدثر
بغت بالاموال ترعى كلا وزب الشفع والوتر
لا لبس النعماء من رجل ابسته عارا على الدهر

وهذا دليل على قناعته وحسن صبره واحتماله الاضافة وهذا سعيد بن حميد

يكنى ابا عثمان وكان كاتبا شاعرا مترسلا عذب الالفاظ متقدما في صناعته مجيد المترقة حتى قال بعض الفضلا لو قيل لكلام سعيد وشعره ارجع الى العلاك لما تبع معه شيء وكان يدعى انه من ولاد ملوك الفرس وله من الكتب كتاب انتشاق النجم من العرب ويعرف بالمتوج وله ديوان رسايل ابو محمد عبد الله بن احمد بن علي ابن الحسن ابن ابراهيم طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن ابن علي بن ابي طالب عليه السلام الجاري الاصل المصري الدار والوفاة كان طاهرا كريما فاضلا صاحب رياع وضياع وبغلة ظاهرة وعبيد وحاشية كثيرة النعم كان يدعى بين اهل مصر الفوز كل يوم من اول النهار الى اخره برسم الحلوا الذي يتفقدها الاهل مصر من الاستاد كافور الاخشيدي المتوفى له ويطلق للرجل المذكور دينارين في كل شهر اجرة محله فمن الناس من كان يرسل له الحلوا كل يوم ومنهم من كل جمعة ومنهم كل شهر وكان يرسل له كافور في كل يوم بين حلوا وغيرها من مبتدل مختوم فحسده بعض الاعيان وقال لكافور الحلوا حسن فما هذا الرغيف فانه لا يحسن ان يقابلك به فارسل اليه كافور وقال تجرعوا الشريف في الحلوا على العادة ويعفى من الرغيف فركب الشريف اليه وعلم انه قد حسده وكل قد اك وقصد ابطاله فلما اجتمع به قال له ايدك الله انا ما نتقد الرغيف تطاولا ولا تعاظما وانما هي هبة حسنة نتحفه بها ونختبر فرسله على سبيل التبرك فاذا كرهه قطعناه فقال كافور لا والله لا تقطعه ولا يكون قوتي سواه فعاد الى ما كان عليه من ارسال الحلوا والرغيف وكلما مات كافور وملك المعز ابن تميم معز بن المنصور العبيدي الديار المصرية كما يجيء القايد جوهر المعز مر ذكره في حرف الجيم وجا المعز بعد ذلك من افريقية وكان يطعن في نسبه فلما قرب من البلد وخرج الناس للقايه اجتمع به جماعة من الاشراف فقال له من منهم ابن طباطبا المذكور المعز ينسب مولانا فقال له المعز سمعت مجلسا وتجمعكم ونسر دعلكم نسبنا فلما استقر المعز بالقصر جمع الناس في مجلس عام وجلس لهم وقال هل بقي من رؤسايكم احد فقالوا

لم يبق معتبر فيما عرفناك فضلا سيفه وقال هذا نسبي ونثر عليهم ذهبا كثيرا وقال هذا حسبي فقالوا جميعا سمعا واطاعة وكان الشريف المذكور حسن المعاملة في معاملته حسن الافضال عليهم ملاطفا لهم بر كثيرا اليهم والى نظايرهم قاضيا وينفق حقوقهم ويقبل الجلوس عندهم واغنى جماعة وكان حسن المذهب وكانت ولادته سنة ست وثمانين ومايتين وتوفي في الرابع من رجب سنة ثمان واربعين وثلثماية بمصر وصلى عليه في مصلى العيد وحضر جنازته من الخلق ما يحصى عددهم الا الله تعالى ودفن بقرافة مصر وقبره معروف ومشهور بالاجابة الدعا وروي ان رجلا حج وفاته زيارة النبي صلى الله عليه وسلم فتاق صدره لذلك فراه في نومه صلى الله عليه وسلم فقال له اذا فاتتك الزيارة فزر عبد الله بن احمد بن طباطبا وكان صاحب الرويا من اهل مصر وحكى بعض من له عليه احسان انه وقف على قبره وانشد

وخلفت الهموم على انار وقد كانوا يهيجنك الكفاف

فراه في نومه فقال قد سمعت ما قلت وجعل يهني ويبين الجواب والمكافاة ولكن صر الى المسجد وصل ركعتين وادع بما يجب لك رحمه الله تعالى وقد تقدم في حرف الهمزة الكلام على طباطبا وهذه الحكاية التي جرت له مع المعز عند قدومه مصر ذكرها في كتاب الدول المنقطعة لكنها تاقض تاريخ الوفاة فان المعز دخل مصر في شهر رمضان سنة اثنين وستين وثلثماية كما سياتي في ترجمته ان شا الله تعالى وابن طباطبا المذكور توفي سنة ثمان واربعين وثلثماية كما هو مذكور هاهنا فكيف يتصور الجمع بينهما وافاد لي في تاريخ وفاته شيخنا الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري وراجعته في هذا التناقض فقال اما الوفاة في هذا التاريخ فهي محققة ولعل صاحبا لوا قعه مع المعز كان ولده والله اعلم اي ذلك كان قرايت تاريخ وفاته كما هو هاهنا في تاريخ الامير المختار المعروف بالمسبحي وقال وكانت علة قد طالت من نوبة عرضت له في حلقه فعالج بقرب

العلاجات فلم ينجع فيها شي وكانت علة غريبة لم يجد مثلها فيما قرايته في تاريخ ابن ولا قال الشريف الذي التقا المعز هو ابو جعفر مسلم بن عبيد الله الحسيني والشريف ابو اسمعيل ابراهيم ابن احمد الحسيني المرسى ولعل احدهما صاحب الواقعة والله اعلم ابو العباس عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق ابن ماهان الخزاعي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الطا وقد كان عبد الله المذكور سيدا نبيلا عالي الهمة شهما وكان المامون كثير الاعتماد عليه حسن الالتفات اليه لذاته ورعاية لحق والده وما اسلفه من الطاعة في خدمته وكان والي على الدينور فلما خرج بابك على خراسان دافع الخوارج بالعدل فرتبه الحسن امين اعمال نيسابور والكور فيها فاستفسد واتصل الخبر بالمامون بعث الى عبد الله والدينور يامره بالخروج الى خراسان فخرج اليها في النصف من شهر ربيع الاخر سنة ثلث عشرة ومايتين وحارب الخوارج وهزمهم بنيسابور في رجب سنة خمس عشرة ومايتين وكان المطر قد انقطع عنها تلك السنة فلما دخلها امطرت مطرا كثيرا فقام اليه رجل يزاحمه فانشده

قد قطع الناس ديمانا مصر حتى اذا جيت جيت بالدرر
غيثان في ساعة لنا قدما فمرحبا بالامير والمطره

وكان ابو تمام الطاي قد قصده من العراق فلما انتهى الى قومس وطاب به المنشة وعطفت عليه المنشة فقال

يقول في قومس صحبي وقد اخذت منا السرى وخطى المهرية القود
اقطع الشمس تقوى ان تؤثر بنا فلت كلا ولكن يطلع الجود
فلما وصل اليه انشده قصيدته البايية التي يقول فيها

وذكر كأمثال الاسنة عرسها على مثلها والبيد تبتسط اغيا هبه
لامر عليهم ان تم صدوره ولا بر عليهم ان تم عقابه

وهي من القصايد الطنانة وفيها يقول

قد بت عبد الله خوف اشقامه ... على الليل حتى يأذن الله عقاربه

وفي هذه السفرة ألف ابو تمام كتاب الحماسة فانه لما وصل الى همذان وكان سنة ٢١٤ زمن الشتاء والبرد مهلك النواح شديد خارج عن حد الوصف قطع عليه كمرة الطريق طريق منصف فاقام مصعدا ان ينتظر زوال الثلج وكان نزوله عند بعض رساتيقها وسنذكر ذلك الرستاق في ترجمة كتيبة الحماسة وامير عرب وغيرها فتفرغ لها ابو تمام وطالعها واختار منها كتاب الحماسة وكان عبد الله المذكور اديبا ظريفا جيدا لغة نسابة صاحب الاغاني اصوانا كثيرة احسن فيها ونقلها اهل الصنعة عنه وله شعر مليح ورسايل ظريفة فمن شعره قوله

نحن قوم تلقنا الحرب نحلا ... على انا نلين الحديدا
طوع ايدي الظباء تنقلنا العين ... ونقاد بالطعان الاسودا
ملك السيف منا ملكا المنايا ... المصبان اعنا وحدودا
متى يحظنا الاسود ويحمى ... منحط الخسف حيث يبدي الصدودا
فمتى ما يوم الكريهة احرار ... وفي السلم للعوالي عبيدا

وقيل ان الاصمعي رحمه الله اعلم ومن كلامه سمن الكبير وبقل الذكر كالحمان موضع واحد ورفعت اليه قصة فنظر فيها ان جماعة خرجوا الى الظاهر البلد للتنزه ومعهم صبي فذبح على راسها ما السبيل على قرية خرجوا منها فيهم يشتون او طارهم على فوز اخطارهم ولعل الغلام ابن احدهم او قرابة بعضهم وكان عبد الله قد تزوج الشام مدة وفيه يقول بعض الشعراء وهو مصر

يقول انام ان مصر بعيدة ... وما بعد مصر وصلها ابن طاهر
وابعد من مصر رجال تراهم ... بحضرتنا معنى وهم غير حاضر
على الخبر وني ثم ابلي ازرقم ... على طمع امر زرت اهل المقابر

وذكر الوزير ابو القاسم بن المغربي في كتاب ادب الخواص ان البطيخ العبدلي المعروف بالديار المصرية منسوب الى عبد الله المذكور وهذا النوع من البطيخ كم ان في قثا

من البلاد الا في الديار المصرية ولعله نسب اليه لانه كان يستطيبه او انه اول من زرعه هناك ومن شعره قوله

اعتل رشأي لخبز وصل الشوك ... مني لا يفوتك اجري
لا كفاني الى التوسل بالعذ ... ر على ان لا اقوم بعذري

وعبد الله وقومه خزاعيون يالون ولاء ان جدهم هو زيد بن كنان مولى ابي محمد طلحة بن عبد الله بن خلف المعروف بطلحة الطلحات الخزاعي وكان طلحة المذكور واليا على بحستان من قبل سلم بن زياد بن ابيه وابي خراسان وكنيته ابو حرب فمات بها في فتنة ابن الزبير بن عبد الله وفيه يقول الفرزدق الشاعر وهو عبد الله بن قيس الرقيات رحمه الله اعظم دفنوها ببحستان طلحة الطلحات

وانما قيل له طلحة الطلحات لان امه طلحة بنت ابي طلحة هكذا قاله ابو الحسين احمد بن فارس اللغوي في تاريخه ولاة خراسان وقوس المذكور في شعراي نمار بضم الواو وسكون الواو وفتح الميم وقيل بكسرها وبعد الميم سين مهملة وهو اقليم مرعاق العجم حده من جهة خراسان بسطام ومن جهة العراق سمنان ودامغان المدينتان داخلتان في اعمال قومس وكانت وفاة عبد الله المذكور في شهر ربيع الاول سنة ثمان وعشرين ومايتين عن سبع وقيل سنة ثلثين وهو الاصح وعاش مثل ابيه طاهر ثمانيا واربعين سنة رحمه الله تعالى وسياتي ذكر ولده عبيد الله ان شاء الله تعالى

أبو العيشل

ابو العيشل عبد الله ابن جليد مولى جعفر بن سليمان ابن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه ويقال اصله من ابرش وكان يحب الكلام ويعربه وكان كاتب عبد الله بن طاهر المذكور قبله وشاعره ومنقطعا اليه وكانت ابنة طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا فمن شعره في عبد الله المذكور

يا من صحا وله ان يكون صفاته ... كصفات عبد الله انصف واسمع
لا تضحك المشتور والذي ... حج الحجيج اليه فاسمع او دع

أصنف وعف وبر وامير واجمل ... واصفح وكاف وقار واحلم واسمع
والطف وان بان وارفق واليد ... واجبر وعز وجد وسامح واجمل وادفع
فلي بحكمان قبلت نصيحتي ... ومذيت للنصح الاديب المهذب

ولابن احمر في هذا المقطوع كالاحسان وله غيره اشعار حسان ويقال انه وصل يوما الى باب عبد الله بن طاهر فحجب فقال

سائرك هذا الباب ما دام قائده ... على ما اري حتى يخف فليلا
اذا لم اجد يوما الى الاذن سلما ... وجدت الى نزل الكرام سبيلا

فلما رآه عبد الله قال له كيف وامر بدخوله وكان يقول النعمان اسير من الدهر ولذلك قيل شتايق النعمان نسبت الى الدهر لحمرتها قال وقوم انما منسوبة الى النعمان بن المنذر ليس شيء وصدق الاصمعي بهذا فتله عني هذا كله كلام ابي العيشل والذي ذكره ارباب اللغة بخلافه قال بن قتيبة ذكر في كتاب المعارف ان النعمان ابن المنذر وهو آخر ملوك الحيرة من التجبير خرج الى ظهر الكوفة وقد اعتم بثلثة من بز اصفر واحمر واخضر واذا فيه من هذه الشقايق شيء كثير فقال ما احسنها احمرها محمرها فسمي شقايق النعمان بذلك وقال الجوهري في الصحاح انها منسوبة الى النعمان المذكور ولذا غيره والله اعلم ويحكى ان ابا تمام الطائي لما انشد عبد الله ابن طاهر قصيدته البائية المذكورة في ترجمته كان ابو العيشل حاضرا فقال له يا با تمام لم لا تقول ما يفهم فقال يا ابا العيشل لو لا تفهم ما يقال وقيل يوما لعبد الله بن طاهر ما استحسن من شعاره فقال ابو العيشل في الحال شوك القنفذ لو لو كف الاسد فاعجبه كلامه وامر له بخمسين سنبة وصنف كتبا منها كتاب يا انف لفظه واختلف معناه وكتاب النسابة وكتاب الابيات السابرين وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وكانت وفاة ابي العيشل سنة اربعين ومايتين رحمه الله تعالى والعيشل بفتح العين المهملة والياء وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الشين المعجمة وبعدها لام وهو اسم لعدة انبات من جملتها الاسد والظاهر

الناشئ الشاعر

انه هو المقصود هنا ما ابو العباس عبيد الله بن محمد الناشئ الاصباري المعروف بابن سريج الشاعر كان من الشعراء المجيدين وهو في طبقة دعبل الخزاعي والمخزومي وابن وهبا الناشئ الاصغر وسياتي ذكر الناشئ الاصغر ان شاء الله تعالى وكان نحويا عروضيا منكلما اصله من الانبار واقام ببغداد مدة طويلة ثم خرج الى مصر واقام بها الى اخر عمره وكان بحرا في عدة علوم من جملتها علم المنطق وكان يقول علم الكلام قد نتن من عمل الخياطة وادخل على قواعد العروض شيئا ومثلها بغير امثلة الخليل وذلك بحذفه وقوة قطعه وله قصيدة في فنون من العلم على روي واحد تبلغ اربعة الاف بيت وله عدة تصانيف جميلة وله اشعار كثيرة في جوارح الصيد والاكلة والصيود وما يعلق بذلك وانه صاحب صيد وقد استشهد كثير ممن صنف في كتاب المصايد والمطارد في مواضع منها منسوبة فمن ذلك قوله طردية في وصف باز

لما تقرى الليل عن اثباجه ... وارتاح ضوء الصبح لابتلاجه
عدوت ابغي الصيد في مناجه ... باقمر ابدع في تناجه
البسته الخالق ثوب ديباجه ... وشبهجاء الكفر في اندراجه
في نسوة منه وفي اعراجه ... وزان فوديه الى حجاجه
برتبة كفيه نظم تاجه ... ميمن تبغي عن حلاجه
وظفره يخبر عن عجاجه ... لو استشا المرء في ادلاجه

بعينه لفتة من سراجه.

ومن شعره في جارية مغنية بديعة الجمال

قد بنا لو انهم انصفوك ... لردوا النواظر عنا ظريك
تزدري اعيننا عن سواك ... وهي ما تنظر الا اليك
وهو جلوك رقيبا علينا ... فمن ذا يكون رقيبا عليك

الم يعرفوا ما يهمهم ما يرون من وجهي حبيبك وجنبك

وسكنه كثير وتقصر منه على هذا النذر وكانت وفاته بمصر سنة ثلث وتسعين ومايتين رحمه الله تعالى والثاني بفتح النون وبعد الالف ثاء مثلثة مضمومة وبعدها ياء وهو لقب عليه والانباري بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف راء هذه النسبة الى انبار وهي مدينة على الفرات بينها وبين بغداد فراسخ عشرة خرج منها

الشنتريني

جماعة من العلماء **ابو** محمد عبد الله بن محمد بن صارة البكري الاندلسي الشنتريني الشاعر المشهور كان شاعرا عالما ناظما ناثرا الا انه كان قليل الحظ الامن الحرمان لم يتسع مكان ولا اشتمل عليه سلطان ذكره صاحب قلايد العقيان والنفح لابن بسام في الذخيرة وقال انه تتبع المحفرات وبعد جمادى تقل الى الكابة بعض الولاة فلما كان من خدع الملوك ما كان اوى الى شبيله اوحش حالا من من الليل واكثر انفرادا من سهيل وتبلغ بالموافقة وله منها جانب وبها بصر ثاقب فاتخلها على كساد سوقها وخطوط طرقها وفيها يقول

اما الوراقة فهي انكد حرفة ... اوراقها وثمارها الحرمان

شبهت صاحبها بصاحب ابرة ... نكسوا العراة وجسمها عريان

وله ايضا

ومعذر رقت حواشي حسنه ... قتلوبنا وجدا عليه رقاق

لم يكس عارضه السواد دواعما ... نفثت عليه صبا غها الاحداق

وله في غلام ازرق العين

ومصعف البرت في الطواته ... اثمر اياطواق المحاسن يشرق

تقتني على المهجات منه صعدة ... منالوفيها سنان ازرق

وهذا لقول السلامي

اعانز من قد صعدة ... ترى الحظ منها مكان السنان

وفي هذا المعنى الخليع الحلبي ... المصري قوله

اسمر كالرمح له مقلة ... لو لم تكن كحلا كانت سنان

وله في الزهد

يا من يجيب الى دواعي الشقاوة وقد ... ناديه الناعيان الشيب والكبر

ازكى لاسمع الذكرى فهيهات لوى ... عنك الاشك الواعيان السمع والبصر

ليس الاصم ولا الاعمى سوى رجل ... لم يهد الهاديان العين والاثر

لا الدهر ينهى ولا الدنيا ولا الفلك ... الا على ولا النيران الشمس والقمر

ليحطن عن الدنيا وان كرها ... فراقها الناويان الدور والحضر

وله ايضا

وصاحب لذا الدهر صحبته ... يود لو كاد الذئب الكراعي

يثني على اجراه الله صالحة ... شاهد على روح بن زنباع

وله ديوان شعر اكثر جيد وكانت وفاته سنة سبع عشرة وخمسمائة بمدينة المرية من بلاد الاندلس وقد تقدم ذكرها وينال اسم جبل صار وساد بالساد والسين المهملة في الشنتريني بفتح الشين المعجمة وسكون النون وفتح التاء المثناة من فوقها وكسر الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون وهذه النسبة الى شنترين وهي بلدة من جزيرة الاندلس ايضا رحمه الله تعالى

البطليوسي

ابو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسي النحوي كان عالما بالادب واللغات مشتهرا فيهما متقدما في معرفتهما سكن مدينة بلنسية وكان الناس يجتمعون اليه ويقرؤن عليه ويستفيدون منه وكان حسن التعليم جيد التفهيم ثقة ضابطا الف كتبا نافعة منها كتاب المثلث تكلم فيه على الحاء التي في الحجاب ودل على اطلاع عظيم فان مثلث قطرب كراسة واحدة واستدرك عليه اشياء وهما يحوز وغلط في بعضه وله كتاب الاقتضاب في شرح ادب الكتاب وقد ذكرته في ترجمة عبد الله ابن قتيبة وشرح سقط الزند لابي العلاء المعري شرحا استوفى فيه المقاصد وهو اجود من شرح ابي العلاء صاحب الديوان الذي

سماه ضوء السقط وله كتاب في الحروف الخمسة وهي المشين والسادوالصاد والطا والذال المعجمة فيه كل غريب وله كتاب الحلل في شرح ابيات الجمل والحلل في اغاليط الجمل ايضا والتنبيه على الاشباه الموجبة للخلاف للائمة وكتاب شرح الموطا وسمعت ان له شرح ديوان المتنبي ولم اقف عليه وقيل انه خرج من المغرب حاجا وبالجملة فكل ما تكلم فيه فهو في غاية الجودة وله نظم حسن من ذلك قوله

اخا العلم حتى حان ان لعد موته ... وارصاله تحت التراب رميم

ودوا الجمل منيت وهو ما يرى النوى ... نظير من الحيا وهو عديم

وله في طول الليل

نرى ليلنا اشاب نواصيه كيرة ... كما شئت امن في الحق صنو نهاره

كان الليالي الشهر في الحي جمعت ... وافضل فيها بينها بنهاره

وله من قصيدة يمدح بها المستعين بن هود

هم سلبوني صبر صبري اذ بانوا ... يا قمار الطواق مطالعها بان

لا زغاد روني بالنوى ان مهجتي ... مسابرة الظاعنين حيثما كانوا

تبغي عهدهم يا لحف عهدك غادر ... بيارعها من فرط الدمع هتان

احيا ناهل ذاك العهد راجع ... وهل عندكم اخرا الدهر سلوان

ولي غلة عبرا وبين جوانحي ... فوادا لي لتباكم الدهر خان

تذكرت اهدينا لنا بعد بعدهم ... وحلت بنا من معطل الخطب الوان

ومن مدحها

رحلنا سوام الهم عنها بغيرها ... وكم ماوها قاصدي ولا البث بعدان

الا ملك حاباه بالحسن يوسف ... وشاركه البيت الرفيع سليمان

من الفتر المتم الذي لو تقصرت ... غيوث وكف الخاطر نيرانها

وهي طويلة ونقتصر منها على هذا القدر وموليه في سنة اربع واربعين واربعمائة

بمدينة بطليوس وتوفي منتصف رجب سنة احدى وعشرين وخمسمائة بمدينة

ابن ناقيا

بلنسية رحمه الله تعالى والسيد بكسر السين المهملة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعد الدال المهملة هو من جاء اسما الذئب يسمى به الرجل والبطليوسي بفتح الباء الموحدة والطا المهملة وسكون اللام وفتح الياء المثناة من تحتها وسكون الواو وبعدها سين مهملة وبلنسية بفتح الباء الموحدة واللام وسكون النون وكسر السين المهملة وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ثم الف ثم نون والمرية بكسر الميم وسكون الراء وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها هاء ساكنة ثم الف ثم نون وقد تقدم ذكرها

ابن ناقيا ابو العباس عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد الحسين بن داود ابن ناقيا الاديب الشاعر اللغوي المترسل هو من اهل الحريم الظاهري وهي محلة ببغداد وكان فاضلا بارعا له مصنفات حسنة مفيدة منها مجموع سماه ملح الملاحة فيها كتاب الجمان في التشبيهات للقرآن وله مقامات ادبية مشهورة وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسايل وذكر الاصفهاني انه كتابه بخريدة وانتى عليه وذكر طرفا من اخباره واورد له هذا ابيات

في بعض الزوساوقد اقصد فكتبها اليه

جعل الله ذو المواهب عنك ... من الضد صحة وسلامه

قال ابعدك كيف شئت اشهل ... لا عدمت الذي فان غمامه

ولهذا الجاد فيهما ومن شعره ايضا

احلامي ما صاحبت في العيش لذة ... ولا زال غض قلبي حتى التذكر

ولا طاب لي طعم الرقاد ولا الخلى ... بحالي مذ فارقتكم حسن منظر

وما عشت من كاس مدامة ... يطوف بها ساق ولا حسن مزهر

وكان يتشيع التشيعا ومذهب الاوايل وصنف في ذلك مقالة وكان كثير الجنون وحكى الذي تولى غسله بعد موته انه وجد في البستي مضمرة فاجتهد حتى فتحها فوجد فيها كتابة بعضها على بعض فتحيل حتى قراها فاذا انها مكتوب

ترك بحارا بالجنب ضيقه ... ارجى بجاري من عذاب جهنم

واني على خوف من الله دائن ... بايمانه والله اكرم منعم

وقوله في المتنبي في المتعدد سنة عشر واربعمائة وتوفي ليلة الاحد رابع المحرم سنة خمس وثلاثين واربعمائة ودفن بباب الشام رحمه الله تعالى وثانيا بنفخ النون وبعد الالف فاء مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها مفتوحة وبعدها الف **ابو البقاء** عبد الله بن ابي البقاء عبد الله بن ابي عبد الله الحسين بن ابي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري الاصل البغدادي المولد والدار الفقيه الحنبلي الحاسب الفرضي النحوي المقرئ المعروف بابن الخباز هو عز ابو محمد بن الخشاب المذكور بعده وعن عمره من مشايخ عصره ببغداد وسمع الحديث من ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد المعروف بابن البطي وبن ابي زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي وغيرهما ولم يكن في آخر عمره في عصره مثله في فنونه وكان الغالب عليه علم النحو وصنف فيه مصنفات مفيدة وشرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وديوان المتنبي وله كتاب اعراب القرآن الكريم في مجلدين كبار وكتاب اعراب الحديث لطيف وكتاب شرح اللمع لابن جني وكتاب اللباب في علل النحو وكتاب اعراب شعر الحماسة وشرح المفصل للزمخشري شرحا مستوفى وشرح الخطب البابية والمقامات الحريرية وصنف في النحو والحساب واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به واشتهر اسمه في البلاد وهو حي وبلده صيته وكانت ولادته سنة ثمان وثلثين وخمسمائة وتوفي ليلة الاحد ثامن شهر ربيع الآخر سنة ست عشرة وستمائة ببغداد ودفن بباب حرب رحمه الله تعالى والعكبري بضم العين المهملة وسكون الكاف وفتح الباء الموحدة وبعدها راء نسبة الى عكبر وهي بليدة على دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ خرج منها جماعة من العلماء وغيرهم **ابن الخشاب** ابو محمد عبد الله بن احمد بن احمد بن احمد المعروف بابن الخشاب البغدادي العالم المشهور في الادب والنحو والتفسير والحديث والفرائض والحساب وحفظ الكتاب العزيز بالقرات الكثيرة وكان متضلعا من العلوم وله فيها اليد الطولى وكان خطه في نهاية الحسن ذكره العماد الاصفهاني في الخريدة وعدد فضايله ومحاسنه ثم قال وكان قليل الشعر ومن شعره في الشمعة

صور امن غير شقم بها كيف وكانت امها النحايه

عارية ما طنها مكتس فاعجب لها عارية كاسيه

وذكر له العماد في كتاب وهو

وذي وجنة كالنور غير ياجج ريق وذو الوجنين للسر مظهر
يا جيد ما ذا ابتزاز وجهه فتنعها بالعبر ما دمت تنظر

وبعده المعنى ياخوذ من قول المتنبي من ابيات

ندعاك حتى الدمع ثم وامسكوا ودعاك حتى الوبل ثم الاعصرا
خلقت صفاتك في العيون كلامه كالخط يملا المسمعين من البصرا

وشرح كتاب الجمل لعبد القاهر الجرجاني وسماه المرتجل وشرح الجمل وذكر ابوابا من وسط الكتاب ما تمها ولم يتم شرحها وكانت قد تداولته وقلة اقترنا بها كل المفسر وذكر العماد انه كان بينهما محبة ومكاتبات ومراسلات كتب الشاعر وزايده في المراسلة فقلت له ما فعل الله بك فما الخبر فقال رحم الله الاديب قلت نعم قلت واركانوا مقصرين قال بل يجزى عذابا كثيرا لو يكون النعيم قلت وفاته عشية الجمعة ثالث شهر رمضان سنة سبع وستين وخمسمائة ببغداد رحمه الله تعالى بباب الازج بدار الى القاسم بن الفراوي ودفن بمقبرة احمد بباب حرب وصلى عليه بجامع السلطان يوم السبت **ابن القرضي** ابو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الازدي الاندلسي القرطبي الحافظ المعروف بابن الفرضي كان فيها عالما في فنون علم الحديث وعلم الرجال والادب البارع وغير ذلك وله من المصنفات تاريخ علماء الاندلس وهو الذي ذيل عليه ابن بشكوال بكتابه الذي سماه الصلة وله كتاب حسن في المختلف والمؤتلف وفي منتشبه النسبة وكتاب في اخبار شعراء الاندلس وغير ذلك ورحل من الاندلس الى المشرق سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة فحج واخذ عنه العلماء وسمع منهم وكتب من ما ايهم ومن شعره

اشير لحظا يا عذل بانك واقف على رحل مايه انت عارف
بجانب نوبا لم يعب عنك عيبها وبرجوك انهاض وراح وخايف

فرد الذي تشتاك وحتى ومالك في فضل الفخار مخالف
فاسجدي لا تحزني في صحيفتي اذا اشتهر يوم الحساب الصحايف
وكن مرسى في ظلة العبر عندما يصد ذوو القربى ويجفو المواقف
لان ضاق عني عفوك الواسع الذي ارجي لايسرا في فاني تنالف

ومن شعره ايضا

ان الذي اصبحت طوع يمينه لم يكترث لي في الهوى بسلطانه
لي في الهوى ولجد من سلطانه وشقاوتي من شاء حين خلقه

ولشعره كثير ومولده في ذي القعدة سنة احدى وخمسين وثلثمائة وتوفي الثلثا بمدينة بلنسية وقلده ابو عبد الله بن ابي عامر قرطبة وهو يوم الاثنين لست خلون من شوال سنة ثلث واربعمائة رحمه الله تعالى وبقي بعد ثلثة ايام مرمدفن بمقبرة ام عرعر غسل وكفن وصلاة روى جده ابو الوليد قال تعللت باستاذ الحديث وسالت الله تعالى الشهادة ثم اخرجني فكرت في هول القتل فندمت وتمنيت ان رجع فاسئل الله سبحانه وتعالى ذلك فاعطيت واخبرت من رآه بين القتلى وكان منه سمعته يقول بصوت نسمعه لا يكلم احد في سبيل الله والله اعلم من يكلم في سبيله الا جاء يوم القيامة وجرحه يسيل دما اللون لون الدم والريح ريح المسك كما ثبت بالحديث على نفسه الوارد في ذلك قال فمر شيء على اثر ذلك

وهذا الحديث اخرجه مسلم في صحيحه **ابو محمد** عبد الله بن عبد الله بن علي بن خلف بن لبجة بن عمر اللخمي المعروف بالرشاطي الاندلسي المرسي كان من كتبة الحديث والرجال والرواة والتواريخ وله كتاب حسن سماه كتاب اقباس الانوار والتماس الاقمار في انساب الصحابة ورواة الاخبار اخذ عنه واجاز له وجمع وما اقصر وهو على اسلوب كتاب ابي سعد السمعاني الذي سماه بالانساب سياق ذكر ان شاء الله تعالى ومولد الرشاطي صبيحة يوم السبت لثمان خلون من جمادى الاخرة سنة ست وستين واربعمائة وتوفي شهيدا بالمرية عند تغلب العدو عليها يوم الجمعة العشرين من جمادى الاولى سنة ثلثين واربعمائة وخمسمائة رحمه الله تعالى والرشاطي بضم الراء وفتح الشين المعجمة وبعد الالف طاء مهملة مكسورة ثم ياء هذه

النسبة ليست الى قبيلة ولا الى بلد بل ذكر في كتابه المذكور ان احد اجداده كان يجمه شامة كبيرة وكان له خادم يجمه يخدمه في صغره فاذا لاعبه قال له رشاطه وكثر ذلك منه فقيل له الرشاطي **ابو محمد** عبد الله بن ابي الوحش بن برى بن عبد الله بن برى المقدسي الاصل الامام المشهور في علم النحو واللغة والرواية والدراية كان علامة قصره وحافظ وقته ونادرة دهره اطلع على اكثر كلام العرب وله على كتاب الصحاح للجوهري حواش فايقة اتى فيها بالغرايب واستدرك عليه فيها مواضع كثيرة وهي كما تقدم معه عليه وغزارة مادته وعنصر اطلاعه وحسب خلق كثير انتفعوا عليه وانتفعوا به ومن جملة من اخذ عنه ابو موسى الجزولي صاحب المقدمة في النحو وباني دكر ان رشا الله تعالى وذكره في مقدمته ونقل عنه في آخرها وكان عارفا بالكتاب سيبويه وعلله وكان اليه المنتهى في ديوان الانشا بالمدرسة كتب عن الدولة الى ملك من الملوك النواحي الاندلس يستحثه ويطلب ما يصلهم به فجاء من جملة جملي وهدية كانت وظيفة ابن رشاد وقد ذكرت ذلك في ترجمته في حرف الطاء وكانت بمصر جماعة من اصحابه واخذت عنهم رواية واجازة وحكى انه كانت فيه غفلة ولا يتكلف في كلامه ولا يتيقد في الاعراب بل يسترسل في حديثه كيف ما اتفق حتى قال يوما لبعض تلاميذه من يشتغل عليه بالنحو اشتر لي قليل عندنا بعيرو قوا فقال له التلميذ هندنا بعيرو قوة فعرف عليه كلامه وقال له لا تاخذ الا بعيرو قوا وانما ذكر بعيرو قوا لما اراد وكانت له الغاظ من هذا الجنس لا يكترث بها يقوله ولا يتوقف على اعرابها ورايت له حواشي على ذرة الغواص لابي محمد الخوارزمي وله جزو لطيف في اغاليط الفقها وله الرد على ابي محمد بن الخشاب المذكور في هذا الحروف في الكتاب الذي يرد فيه غلطة الجواربي في المقامات والنصر للجواربي وما اقصر فيما عمله وكانت ولادته بمصر في الخامس من رجب سنة تسع وسبعين واربعمائة وتوفي بمصر ليلة السبت السابعة والعشرين من شوال سنة اثنين وثلثين وخمسمائة رحمه الله تعالى ويزري بي ابا الوحش

العاضد العبيدي

وتشديد الراء المكسورة وبعدها يا **ابو** محمد عبد الله الملقب العاضد ابن يوسف
ابن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور
ابن القايم ابن المهدي اخر ملوك مصر من العبيديين وقد تقدم ذكر جماعة من اهل
بيته وسياتي ذكر الباقين ولي المملكة بعد وفاة ابن عمه الفايز في التاريخ المذكور
في ترجمته وكان ابوه يوسف احد الاخوين اللذين قتلهما عباس بعد الظافر وقد
سبق ذلك في ترجمة الظافر في حرف الهمزة واستقام الامر للعاضد المذكور واستولى الصالح
بن رزيك المذكور في حرف الطا عليه وكان العاضد شديد التشيع متغاليا في سب
الصحابة رضوان الله عليهم واذا راى سنيا استحل دمه وسار وزيره الصالح بن رزيك
في ايامه سيرة مذمومة فانه احتكر الغلات فارتفع سعرها وقتل امرا الدولة خيفة منهم
واضعف احوال الدولة المصرية بقتل اماثلها وافنى ذوي الارا والحزم منها وكان كثير
التطلع الى ما في ايدي الناس من الاموال وصادر اقواما ليس بينه وبينهم تعلق وفي
ايام العاضد ورد حسين بن نزار بن المستنصر من الغرب ومعه عساكر وحشود فلما
قارب مصر غدر به اصحابه وقبضوه وحملوه الى العاضد فقتله صبرا وذلك في سنة سبع
وخمسين وخمسماية في شهر رمضان وقيل ان ذلك كان في ايام الحافظ عبد المجيد وكان
قد تلقب بالمستنصر بالله وقد تقدم في ترجمة شاور واسد الدين شيركوه في حرف الشين
ما يغني عن الاطالة في سبب انقراض دولته واستيلا الغز عليها وسياتي في اخبار
السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى في حرف اليا طرف من ذلك ايضا وسمعت من
جماعة من المصريين يقولون ان هولا القوم في اوايل دولتهم قالوا لبعض العلما اكتب لنا ورقة
تذكر فيها القابا تصلح للخلفا حتى اذا تولى واحد لقبوه ببعض تلك الالقاب فكتب لهم
القابا كثيرة واخر ما كتب في الورقة العاضد فاتفق ان اخر من ولي منهم تلقب بالعاضد
وهذا من عجيب الاتفاق واخبرني احد علما المصريين ايضا ان العاضد المذكور في
اواخر دولته راى في منامه وهو بمدينة مصر وقد خرجت اليه عقرب من مسجد
هو معروف بها فلدغته فلما استيقظ ارتاع لذلك فطلب بعض معبري الرويا وقص

عليه المنام فقال له ينالك مكروه من شخص هو مقيم في هذا المسجد فطلب والي مصر وقال له
يكشف عمن هو مقيم في المسجد الفلاني وكان العاضد يعرف ذلك المسجد فاذا رايته فاحضره
عندي فمضى الوالي الى المسجد فراى فيه رجلا صوفيا فاخذه ودخل به على
العاضد فلما راه ساله من اين هو ومتى قدم البلاد وفي اي شي قدم وهو يجاوبه عن كل
سوال فلما ظهر له منه ضعف الحال والصدق والعجز عن ايصال المكروه اليه اعطاه
شيا وقال له يا شيخ ادع لي واطلق سبيله فنهض من عنده وعاد الى مسجده فلما استولى
السلطان صلاح الدين وعزم على القبض على العاضد واستفتى الفقها افتوه بجواز ذلك لما
كان عليه العاضد واشياعه من انحلال العقيدة وفساد الاعتقاد وكثرة الوقوع
في الصحابة والاشتهار بذلك وكان اكثرهم مبالغة في الفتيا الصوفي المقيم بالمسجد
وهو الشيخ نجم الدين الخبوشاني الاتي ذكره في حرف الميم ان شا الله تعالى فانه عدد مساوي
هولا القوم وسلب عنهم الايمان واطال الكلام في ذلك فصحت بذلك رويا العاضد
وكانت ولادة العاضد يوم الثلاثا العشرين من المحرم سنة ست واربعين وخمسماية وتوفي
٥٦٧ ليلة الاثنين لاحدى عشرة ليلة خلت من المحرم سنة سبع وستين وخمسماية رحمه الله تعالى

ابو الرداد صاحب المقياس

ابو الرداد عبد الله بن عبد السلام المصري صاحب المقياس بمصر كان رجلا صالحا
وتولى مقياس النيل الجديد بجزيرة مصر وجمع اليه جميع النظر في امره وما يتعلق به في
سنة ست واربعين ومايتين واستمرت الولاية في ولده الى الان وتوفي سنة تسع وسبعين
٢٦٦ ومايتين وقيل سنة ست وستين ومايتين والله اعلم والرداد بفتح الرا وبالدالين المهملتين
وتشديد الاولى منهما وبينهما الف **ابو** عبد الله عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

عبيد الله بن عتبة احد الفقها السبعة

ابن غافل بن حبيب بن شمخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحرث بن تميم بن سعد
ابن هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان الهذلي احد الفقها
السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر ستة منهم وهذا عبيد الله ابن اخي عبد الله بن
مسعود الصحابي رضي الله عنه وهو من اعلام التابعين لقي خلقا كثيرا من الصحابة
رضي الله عنهم وسمع ابن عباس وابا هريرة وام المومنين عايشة رضي الله عنهم اجمعين

وروى عنه ابو الزناد والزهري وغيرهما وقال الزهري ادركت اربعة بحور فذكر منهم عبيد الله المذكور
وقال سمعت من العلم شيا كثيرا فظننت اني قد اكتفيت حتى لقيت عبيد الله بن عبد الله فاذا كاني ليس في
يدي شي وقال محمد بن عبد العزيز لان يكون لي مجلس من عبيد الله احب الي من الدنيا وكان عالما
ناسكا وله شعر فمن ذلك قوله ما اورده في كتاب الحماسة وهو قوله

شققت القلب ثم ذررت فيه ... هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فوادي ... فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

ولما قال هذا الشعر قيل له اتقول مثل هذا فقال في اللدود راحة المفود وهو
القايل لا بد للمصدور من ان ينفث وكانت وفاته في سنة اثنتين ومائة وقيل سنة تسع وتسعين ١٠٢
وقيل ثمان وتسعين وقيل سبع وتسعين للهجرة رضي الله عنه بالمدينة وكان عالما ناسكا ٩٩
والهذلي بضم الها وفتح الذال المعجمة وبعدها لام هذه النسبة الى هذيل بن مدركة
ابن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وهي قبيلة كبيرة واكثرها اهل وادي نخلة
المجاور لمكة حرسها الله تعالى من هذه القبيلة وتوفي والد عبيد الله سنة ست
وثمانين للهجرة رضي الله عنه وكانت الرياسة في الجاهلية الى جده صبيح بن

عبيد الله المهدي

كاهل **ابو** محمد عبيد الله الملقب بالمهدي وجدت في نسبه اختلافا كثيرا
قال صاحب تاريخ القيروان هو عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم وقال غيره
هو عبيد الله بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور وقيل هو علي بن الحسين بن احمد
ابن عبد الله بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
وقيل هو عبيد الله بن التقي بن الوفي بن الرضي وهولا الثلاثة يقال لهم المستورون
في ذات الله والرضي المذكور بن محمد بن اسمعيل بن جعفر المذكور واسم التقي الحسين
واسم الوفي احمد واسم الرضي عبيد الله وانما استتروا خوفا على انفسهم لانهم كانوا
مطلوبين من جهة الخلفا من بني العباس لانهم علموا ان فيهم من يروم الخلافة اسوة

غيرهم من العلويين وقضايا باسمهم وقبايهم في ذلك مشهورة وانما تسمى المهدي عبيد الله
استتارا وهذا على من يصحح نسبه وفيه اختلاف كبير واهل العلم بالانساب المحققون ينكرون
دعواه في النسب وقد تقدم في ترجمة الشريف عبد الله بن طباطبا ما جرى بينه وبين المعز
عند وصوله الى مصر وما كان من جواب المعز له وفيه ايضا دلالة على ذلك فانه لو
عرف نسبه لذكره وما احتاج الى ذلك الجواب الذي ذكره هناك ويقولون ايضا ان اسمه
سعيد ولقبه عبيد الله وزوج امه الحسين بن احمد بن محمد بن عبد الله بن ميمون القداح
وسمي قداحا لانه كان كحالا يقدح العين اذا نزل فيها الما وقيل ان المهدي لما وصل الى سجلماسة
ونمي خبره الى اليسع وهو مالكها وهو اخر ملوك بني مدرار وقيل له ان هذا الذي يدعو
ابو عبد الله الشيعي بافريقية وقد تقدم خبر ذلك في ترجمة ابي عبد الله في حرف الحا
اليسع واعتقله فلما سمع ابو عبد الله الشيعي باعتقاله حشد جمعا كثيرا من كتامة وغيرها
وقصد سجلماسة لاستنقاذه فلما بلغ الخبر الى اليسع بوصولهم قتل المهدي في السجن فلما دخلت
العساكر البلد هرب اليسع فدخل ابو عبد الله السجن فوجد المهدي مقتولا وعنده رجلا
من اصحابه كان يخدمه فخاف ابو عبد الله ان ينتقض عليه ما دبره من الامر ان عرفت
العساكر بقتل المهدي فاخرج الرجل وقال هذا هو المهدي وبالجملة فاخباره مشهورة
لا حاجة الى الاطالة فيها وهو اول من قام بهذا الامر منهم وادعى الخلافة بالمغرب وكان
داعيه ابا عبد الله الشيعي المذكور في حرف الحا ولما استتب له الامر قتله وقتل اخاه كما
ذكرنا في ترجمته وبنى المهدية بافريقية وفرغ من بنايها في شوال سنة ثمان وثلثماية وتحول
اليه وملك بعده ولده القايم ثم المنصور ولد القايم وقد تقدم ذكره ثم المعز بن المنصور وهو
الذي سير القايد جوهر وملك الديار المصرية وبنى القاهرة واستمرت دولتهم حتى انقرضت
على يد السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جماعة من حفدته وسياتي
ذكر باقيهم ان شا الله تعالى والى جدهم هذا ينسب العبيديون هكذا ينسب الى عبيد الله
وكانت ولادته في سنة تسع وخمسين وقيل سنة ستين ومايتين بمدينة سلمية وقيل بالكوفة
٣٢٢ ودعي له بالخلافة على منابر رقادة والقيروان يوم الجمعة لتسع بقين من ربيع الاخر سنة سبع

وتسعين ومايتين بعد وجوعه من صقلية وقد جرى له بها ما جرى وتوفي يوم الثلثا منتصف شهر
ربيع الاول سنة اثنتين وعشرين وثلثمائة بالمدينة رحمه الله تعالى وسلك بنفسه الجميلة ٥
والاهم وكسر الميم وتشديد الياء المثناة من تحتها وتخفيفها ايضا مع سكون الميم ايضا بلدة بالشام
من اعمال حمص وزنادة بفتح الزاي وتشديد النون وبعد الالف دال مهملة ثم هاء ساكنة بلدة بالزبداني
والنيرواني بسطاسه قد تقدم الكلام عليها مستوفى عند ذكر ابيوردها ابو احمد عبيد الله بن عبيد الله بن
طاهر بن الحسين بن مصعب بن زريق بن ماهان الخزاعي يتقدم ذكر ابيه وجده وما كانا عليه
من التقدم وعلو المنزلة عند المأمون وغيره منا وكان عبيد الله المذكور والي
الشرطة ببغداد في حياة اخيه محمد بن عبيد الله وكان سيدا واليا انتهت رياسة اهله وهو آخر
من بقي منهم رئيسا وله من الكتب المصنفة كتاب الاشارة في اخبار الشعراء وكتاب رسالة
في الرياسة الملوكية وكتاب رسالة الى ابن المعتز وكتاب البراعة والفصاحة وغير
ذلك وكان مرسلا شاعرا الطيفا حسن المقاصد جيد المسلك دقيق الحاشية ومن شعره

لتجرون فتى اغرى بحكمتها ... لحوذ عنه صب ان تجنبها
لهفي عليكم على فتى لجته ... حيا باحسن منها او مرددها
زموا المطايا بغدا ان البين ... واخلوا الخلوف على الالال اليكما
شيعتهم فاسة ابو الهيثم قد ... الفي عشية مع الاجمال احدوها
قالوا فانتم فعلوا كذا صعدا ... وما ابيتك لا نقاما قيدوها
قلت التشتر من كمان بمركم ... ودمع عيني جار هم وزري فيها
حتى اذا ابعدوا والليل معتكر ... رفعت فيخفيه صوتي انا ديها
يا من له الاعيان ومحتبل ... هل لي الى الوصل من عقبى ارجيها

ومن شعره ايضا

واخرا من فراق قوم ... هم المصابيح والحصون
والاسد والمزن والرواسي ... والامر والحفظ والسكون
لم تتكرا لنا الليالي ... حتى فقدتهم المنون

كل نار لنا تفوت ... وكل ما لنا تعون

وله ايضا

ان لامير هوا البنى ... يحمي امير ايوم عزله
ان زال سلطان الولاية ... لم يزل سلطان فضله

وله ايضا

اقض الحوائج ما استطعت ... وكن لهم اخيل فارج
فلخير ايام الفتى ... يوم قضى فيه الحوائج

وله ديوان شعر يشتمل من نظمه على هذا القدر وكانت وفاته ليلة السبت لاثنتي عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلثمائة رحمه الله تعالى

٣٠٠ الحكم ابو الحكم عبد الله بن الظفر ابن محمد الباهلي الحكيم الاديب المعروف بالمغربي الباهلي اصله من اهل المرية بالاندلس وتقدم ذكرها ومولده ببلاد اليمن ذكر ابو شجاع محمد بن علي ابن الدهان المقرئ الآتي ذكره ان شاء الله تعالى في تاريخ جمعه ان ابا الحكم المذكور قدم بغداد واقام بها مدة يعلم الصبيان وانه كان داهية فالادب والفهرسة انتهى كلام ابي شجاع وذكر مولده ووفاته وقال غيره وكان كامل الفضيلة جمع بين الادب والحكمة وله ديوان شعر جيد والخلاعة والمجون غالبة عليه وذكر العماد الاصفهاني في الخريدة ان ابا الحكم المذكور كان طبيب البيمارستان الذي بجاية اربعون حملا المستنصر في معكسر السلطان محمد السلجوقي وكان السديد ابو الوفا يحيى بن سعيد بن يحيى بن المظفر المعروف بابن المرخم الذي صار اقضى القضاة ببغداد في ايام الامام المقتفي وطبيبا في هذا البيمارستان ثم ان العماد الكاتب اثنى على ابي الحكم المذكور وذكر فضله وما كان عليه وذكر انه كان ابا سماه بجم الوضاعة لاول الخلاعة ثم ان ابا الحكم انتقل الى الشام وكتب دستور له فيها اختار وما جرا بان طريقه ترك على جمعه وجده رأيت في ديوانه ان ابا الحسين احمد بن منير الطرابلسي المقدم ذكره في حرف الهمزة كان عند الامير ابي منقذ بقلعة شيزر وكانوا مقبلين عليه وكان بدمشق شاعر يقال له ابو الوحش وكانت

وكانت دماء مودته وبين ابي الحكم مودة والفة متحده فعزم ابو الوحش ان يتوجه الى
شيزر يمدح بني منقذ ويستفد هم فالتمس من ابي الحكم المذكور كتابا الى الشيزريا توصيه
عليه فكتب ابو الحكم

ايا الحسين اسمع مقال فتى ... عوجل فيما يقول فارتجلا
جدا ابو الوحش حيا مستدرا ... القوم منوه به اذا وصلا
وانزل عليهم حسن شوكة ما ... الموه من حدثه حملا
وخبر القوم انه رجل ... ما ابصر الناس مثله رجلا
يغوص عن وصفه شمائله ... لا يبتغي قائل به بدلا
وهو على خفة به ايدا ... معترف انه من الثقلا
همت بالقلب والوقاعة ... والتحف واما بما سواه فلا
ان ابت فاحته لتخبرها ... يصدر عنه فحت منه حلا
نسمة ان حل حظه ... وجبت به اذا رحلا
واستبه السم ان طرقت به ... وامزج له من لبانك العسلا

وله اشياء مستحلة منها مقصورة هذه منها ومنها مقصورة يزيد بن جلتها
وكل ملوم فلابد له ... من فرقة لو لزقوه بالغرا

وله مرثية في عماد الدين زنكي بن اق سنقر الاتابك المتقدم ذكره وشاب فيها الحد
بالهزل والغالب على شعره الانطباع وكانت ولادته في سنة ست وثمانين
واربع مائة باليمن على ما حكاه ابن الدبيثي في ذيله وتوفي ليلة الاربعا رابع ذي القعدة
سنة تسع واربعين وخمس مائة وقال ابن الدبيثي توفي ليسا عشر خلت من ليلة الاربعا
سادس ذي القعدة بدمشق رحمه الله تعالى ودفن بباب الفراديس والقاضي ابن
المرخم هو الذي يقول فيه ابو المواسم هبة الله بن الفضل الشاعر
المعروف بابن القطان الآتي ذكره ان شاء الله تعالى

يا ابن المرخم صرت فينا قاضيا ... خوف الزمان تراه ام حتف الغلام

ان كنت تحكم بالخصوم فربما ... اما بشرع محمد بن ابرك

ابو عيسى عبد الرحمن ابن ابي ليلا يسار وقيل داود ابن بلال بن احيحة ابن الجلاح
الانصاري في اسم ابيه خلاف ضبطناه كما ذكرنا بابي الاشعث سمع علي بن ابي طالب
وبلال بن عثمان وابا ابوب الانصاري وغيرهم رضي الله عنهم وروى انه سمع من عمر رضي الله
والخطاط لا يشتون ما بعده من عمر وابوه
[illegible] عثمان [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] الله تعالى [illegible]
[illegible] عبد الرحمن [illegible]
[illegible] عبد الله بن الحسن [illegible]
[illegible] عبد الله بن الحسن [illegible]
[illegible] سنة [illegible]
[illegible] سنة [illegible]

محمد ان الله تعالى ابو عمرو وعبد الرحمن بن عمرو بن محمد الاوزاعي امام اهل
الشام لم يكن بالشام اعلم منه قيل انه اجاب في سبعين الف مسألة وكان يسكن بيروت
روى ان سفيان الثوري بلغه مقدم الاوزاعي فخرج حتى اتى به بذي طوى فجعل سفيان
كلما سمع رجل القطار ووضعه على رقبته فكان اذا مر بجماعة قال القطار فخرج سمع من الزهري
وعطاء وروى عنه الثوري واخذ عنه عبد الله بن المبارك وجماعة كثير وكانت ولادته
سنة ثمان وثمانين للهجرة وقيل سنة ثلاث وثمانين وتوفي سنة سبع وخمسين ومايتين يوم الاحد

في شهر ربيع الأول بمدينة بيروت رحمه الله تعالى ورثاه بعضهم بقوله

جاد الحيا بالشام كل عشية ... قبرا تضمن لحده الأوزاعي
قبر تضمن فيه طود شريعة ... سقيا له من عالم نفاع
عرضت له الدنيا فأعرض معرضا ... عنها بزهد أيما إقلاع

ويحمد بضم الياء المثناة من تحتها وسكون الحاء المهملة وكسر الميم وبعدها دال مهملة والأوزاعي بفتح الهمزة وسكون الواو وفتح الزاي وبعد الألف عين مهملة هذه النسبة إلى الأوزاع وهي بطن من ذي الكلاع من اليمن وقيل بطن من همدان واسمه مرثد بن زيد وقيل الأوزاع قرية بدمشق على طريق باب الفراديس ولم يكن أبو عمرو منهم وإنما نزل فيهم فنسب إليهم وهو من سبي اليمن

العتقي أبو عبد الله عبد الرحمن ابن القاسم بن خالد بن جنادة العتقي بالولاء الفقيه المالكي جمع بين الزهد والعلم وتفقه بالإمام مالك رضي الله عنه ونظرائه وصحب مالكا عشرين سنة وانتفع به أصحاب مالك بعد موت مالك وهو صاحب المدونة في مذهبهم وهي من أجل كتبهم وعنه أخذها سحنون وكانت ولادته في سنة اثنين وقيل ثلث وثلثين ومائة وقيل ثمان وعشرين
١٩١ وتوفي في سنة إحدى وتسعين ومائة بمصر ودفن خارج باب القرافة الصغرى قبالة قبر أشهب الفقيه المالكي وزرت قبريهما وهما بالقرب من السور رحمهما الله تعالى وجنادة بضم الجيم وفتح النون وبعد الألف دال مهملة مفتوحة ثم هاء ساكنة والعتقي بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوقها وبعدها قاف هذه النسبة إلى العتقاء وليسوا من قبيلة واحدة بل هم من قبائل شتى منهم من حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن كنانة مضر وغيرهم وعامتهم بمصر وعبد الرحمن المذكور مولى زبيد بن الحارث العتقي وكان زبيد من حجر حمير وقال أبو عبد الله القضاعي وكانت القبائل التي نزلت الظاهر العتقاء وهم جماع من القبائل كانوا يقطعون على من أراد النبي صلى الله عليه وسلم فبعث إليهم فأتي بهم أسرى فأعتقهم فقيل لهم العتقاء فلما فتح عمرو بن العاص مصر وكان ذلك يوم الجمعة مستهل المحرم سنة عشرين للهجرة كان العتقاء معه معدودين في أهل الراية وإنما قيل لهم أهل الراية لأن العرب كانوا يجعلون لكل بطن منهم راية يعرفون بها ولم يكن لكل بطن من بطون أهل الراية من العدد

ق

ما يجعلون لكل بطن راية فقال عمرو بن العاص أنا أجعل راية لا أنسبها إلى أحد فتكون دعوتكم عليها ففعلوا فكان هذا الاسم كالنسب الجامع بينهم وكان ديوانهم ولما فتحوا الإسكندرية ورجع عمرو إلى الفسطاط اختط الناس بها خططهم ثم جاء العتقاء بعدهم فلم يجدوا موضعا يختطون فيه عند أهل الراية فشكوا ذلك إلى عمرو فقال لهم معاوية بن حديج وكان يتولى أمر الخطط أرى لكم أن تظهروا على هذه القبائل فتتخذوا منزلا وتسمونه الظاهر ففعلوا ذلك فقيل لهم أهل الظاهر كذلك ذكر هذا كله أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب الكندي في كتاب خطط مصر وهي فائدة غريبة يحتاج إليها فأحببت ذكرها

أبو سليمان الداراني أبو سليمان عبد الرحمن بن أحمد ابن عطية العنسي الداراني المشهور الزاهد أحد رجال الطريقة كان من جلة السادات وأرباب الجد في المجاهدات ومن كلامه من أحسن في نهاره كوفي في ليله ومن أحسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في ترك شهوة ذهب الله سبحانه بها من قلبه والله تعالى أكرم من أن يعذب قلبا بشهوة تركت له ومن كلامه أفضل الأعمال خلاف هوى النفس وقال نمت ليلة عن وردي فإذا بحوراء تقول تنام وأنا أربى لك في الخدور منذ خمسمائة سنة وله كل معنى مليح
٢٠٥ وكانت وفاته سنة خمس ومائتين وقيل سنة خمس عشرة ومائتين رضي الله عنه والعنسي بفتح العين المهملة وسكون النون وبعدها سين مهملة هذه النسبة إلى عنس بن مالك بن أدد بن زيد بن مذحج ينسب أبو سليمان المذكور والداراني بفتح الدال المهملة وبعد الألف راء مفتوحة وبعد الألف الثانية نون هذه النسبة إلى داريا وهي قرية بغوطة دمشق والنسبة إليها على هذه الصورة من شواذ النسب وداريا بفتح الدال وبعد الألف راء ثم ياء مثناة من تحتها مشددة

الفوراني أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد ابن فوران الفوراني المروزي الفقيه الشافعي كان مقدم الفقهاء الشافعية بمرو وهو أصولي فروعي أخذ الفقه عن أبي بكر القفال الشاشي وصنف في الأصول والمذهب والخلاف والجدل والملل والنحل وانتهت إليه رياسة الطائفة الشافعية وطبق الأرض بالتلامذة وله في المذهب الوجوه الجيدة وصنف في المذهب كتاب الإبانة وهو كتاب مفيد وسمعت بعض فضلاء المذهب يقول إن إمام الحرمين كان يحضر حلقته وهو شاب يومئذ وكان أبو القاسم لا ينصفه ولا يصغي إلى قوله لكونه شابا فبقي في نفسه منه شيء فمتى قال في نهاية المطلب وقال

بعض المصنفين كذا وغلطه في ذلك وشرع في الوقوع فيه فمراده أبو القاسم الفوراني
٤٦١ وكانت وفاته في شهر رمضان سنة إحدى وستين وأربعمائة بمدينة مرو وهو ابن ثلث وسبعين سنة رحمه الله تعالى وذكره الحافظ عبد الغافر ابن إسمعيل بن عبد الغافر الفارسي في سياق تاريخ نيسابور وأثنى عليه والفوراني بضم الفاء وسكون الواو وفتح الراء وبعد الألف نون هذه النسبة إلى جده فوران المذكور هكذا ذكر السمعاني

أبو سعيد المتولي أبو سعيد عبد الرحمن بن مأمون بن علي وقيل إبراهيم المعروف بالمتولي الفقيه الشافعي النيسابوري كان جامعا بين العلم والدين وحسن السيرة وتحقيق المناظرة له يد قوية في الأصول والفقه والخلاف وتولى التدريس بالمدرسة النظامية بمدينة بغداد وتخرج عليه جماعة من الأئمة وأخذ الفقه بمرو عن أبي القاسم عبد الرحمن الفوراني المذكور قبله وبمرو الروذ عن القاضي حسين ابن محمد وببخارا عن أبي سهل أحمد بن علي الأبيوردي وسمع الحديث وصنف في الفقه كتاب تتمة الإبانة تمم به الإبانة تصنيف شيخه الفوراني لكنه لم يكمل وعاجلته المنية قبل إكماله وكان قد انتهى فيه إلى كتاب الحدود وأتمه من بعده جماعة منهم أبو الفتوح أسعد العجلي المذكور في حرف الهمزة وغيره ولم يأتوا فيه بالمقصود ولا سلكوا طريقه فإنه جمع في كتابه الغرائب من المسائل والوجوه الغريبة التي لا تكاد توجد في كتاب غيره وله في الفرائض مختصر صغير وهو مفيد جدا وله في الخلاف طريقة جامعة لأنواع المآخذ وله في أصول الدين أيضا تصنيف صغير وكل تصانيفه نافعة وكانت ولادته سنة ست وعشرين وأربعمائة وقيل سنة سبع وعشرين
٤٧٨ وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال سنة ثمان وسبعين وأربعمائة ببغداد ودفن بمقبرة باب أبرز رحمه الله تعالى والمتولي بضم الميم وفتح التاء المثناة من فوقها والواو وتشديد اللام المكسورة ولم أعلم لأي معنى عرف بذلك ولم يذكر السمعاني هذه النسبة

فخر الدين بن عساكر أبو منصور عبد الرحمن ابن أبي محمد الحسن ابن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الملقب فخر الدين المعروف بابن عساكر الفقيه الشافعي كان إمام وقته في علمه ودينه تفقه على الشيخ قطب الدين أبي المعالي مسعود النيسابوري الآتي ذكره في حرف الميم إن شاء الله تعالى وصحبه زمانا وانتفع بصحبته وتزوج ابنته ثم استقل بنفسه ودرس بالمدرسة زمانا بدمشق واشتغل عليه خلق كثير وتخرجوا عليه وصاروا أئمة وفضلاء وكان مسددا في الفتاوى وهو ابن أخي الحافظ

ق

أبي القاسم علي بن عساكر صاحب تاريخ دمشق الآتي ذكره إن شاء الله تعالى وخرج من بيتهم جماعة من العلماء والرؤساء
٥٥٠ وكانت ولادته سنة خمسين وخمسمائة ظنا وتوفي في العاشر من رجب سنة عشرين وستمائة بدمشق رحمه الله تعالى وزرت قبره مرارا

الزجاجي أبو القاسم عبد الرحمن ابن إسحق الزجاجي النحوي البغدادي دارا ونشأة النهاوندي أصلا ومولدا كان إماما في علم النحو وصنف فيه كتاب الجمل الكبرى وهو كتاب نافع لولا طوله بكثرة الأمثلة أخذ النحو عن محمد بن العباس اليزيدي وأبي بكر بن دريد وأبي بكر بن الأنباري وصحب أبا إسحق إبراهيم ابن السري الزجاج وقد تقدم ذكره فنسب إليه وعرف به وسكن دمشق وانتفع به الناس
٣٣٧ وتخرجوا عليه وتوفي في رجب سنة سبع وثلثين وثلثمائة وقيل في شهر رمضان سنة أربعين والأول أصح بدمشق وقيل بطبرية رحمه الله تعالى وكان قد خرج من دمشق مع ابن الحارث عامل الضياع الإخشيدية فمات بطبرية وكتابه الجمل من الكتب المباركة لم يشتغل به أحد إلا انتفع به ويقال إنه صنفه بمكة حرسها الله تعالى وكان إذا فرغ من باب أسبوعا ودعا الله تعالى أن يغفر له وأن ينفع به قاريه والزجاجي بفتح الزاي وتشديد الجيم وبعد الألف جيم ثانية وقد تقدم القول في سبب هذه النسبة

أبو سعيد بن يونس أبو سعيد عبد الرحمن ابن أبي الحسن أحمد بن أبي موسى يونس بن عبد الأعلى بن موسى بن ميسرة بن حفص ابن حيان الصدفي المحدث المؤرخ المصري كان خبيرا بأحوال الناس ومطلعا على تواريخهم عارفا بما يقوله جمع لمصر تاريخين أحدهما وهو الأكبر يختص بالمصريين والآخر وهو صغير يشتمل على ذكر الغرباء الواردين على مصر وما أقصر فيهما وقد ذيلهما أبو القاسم يحيى بن علي الحضرمي وبنى عليهما وهذا أبو سعيد المذكور هو حفيد يونس بن عبد الأعلى صاحب الإمام الشافعي رضي الله عنه والناقل لأقواله الجديدة وسيأتي ذكره في حرف الياء إن شاء الله تعالى وكانت وفاة أبي سعيد المذكور يوم الأحد وقبر يوم الاثنين لست
٣٤٧ وعشرين ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة سبع وأربعين وثلثمائة رحمه الله تعالى وصلى عليه أبو القاسم بن [illegible] ورثاه أبو عيسى عبد الرحمن ابن إسمعيل ابن عبد الله بن سليمان الخولاني الخشاب المصري النحوي العروضي بقوله

بليت ملكك تصنيفا فقصرها ... وقعدت بعد لذيذا لعيش مندوبا
بالمسجد وما لوك ان نظرت ... عمدا لدواوين تصنيفا وتصويبا
ما زالت تلهمها تاريخ تكتبه ... حتى ابانك في التاريخ يعسوبا
ايجت وتلك اذكرى في تحفظ ... لم تزر خبرا ادكت محسوبا
نشرت عن مسرى مكانها تمما ... فجللا بجمال العلوم منسوبا
كسبتها عرفه للناس ما بجحت ... وزولا حكام على الاعصان نظريا
اعربت عن نجب ... مارت ما فيهم ... انفاس تنفيا
افترت فيهم حجا بثبته ... حتى كان ابن اذكان منسوبا
ان الكارم للعلياء موجة ... وفيك قد ركبت ابعد تركيبا
جمعت ما والدنيا مطارحة ... محصا وان جل الاعداد محجوبا
كذلك الجود يسمى بالاجل ... مدا لبيا لمن الاجباب محسوبا

عون انجبت

والصدفي بفتح الصاد والدال المهملتين وبعدهما فاء هذه النسبة الى الصدف ابن سهل وهو قبيلة كبيرة من حمير نزلت مصر والصدف بكسر الدال وانما تفتح في النسب كما قالوا في النسبة الى سمن سمري وهي قاعة مطردة وتونسة ابو عيسى عبد الرحمن بن اسمعيل صاحب الابواب المذكورة في صفر سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

أبو البركات ابن الوفا النحوي

ابو البركات عبد الرحمن بن محمد بن ابي الوفا عبيد الله بن ابي سعيد الانباري المقب كمال الدين النحوي كان من ائمة المشار اليهم في علم النحو وسكن بغداد ومن صباه الى ان مات وتفقه على مذهب الشافعي رضي الله عنه بالمدرسة النظامية وتصدر لاقراء النحو بها وقرأ اللغة على ابي منصور بن الجواليقي وصحب الشريف ابا السعادات هبة الله بن الشجري الآتي ذكره في حرف الهاء ان شاء الله تعالى واخذ عنه واستفاد بصحبته وتبحر في علم الادب واشتغل عليه خلق كثير وصار واعلما ولقي جماعة منهم وصنف في النحو كتاب اسرار العربية وهو من اجل ما حد كثير الفائدة وله كتاب المذكر والمؤنث ايضا وله كتاب طبقات الادباء جمع فيه المتقدمين والمتاخرين مع صغر حجمه وكثرة حسنها نافعة وكان فقيه مباركا ماقرا عليه احد الا تميز وانتفع وتخرج عليه مشتغلا بالعلم

والعبادة وترك الدنيا ومجالسة اهلها ولم يزل على بر حميد وكانت ولادته في شهر ربيع الآخر سنة ثلث عشرة وخمسمائة وتوفي ليلة الجمعة تاسع شعبان سنة تسع وستين وخمسمائة ببغداد ودفن بباب ابرز بمقبرة الشيخ ابي اسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله

ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الله بن حمادي بن احمد بن محمد بن جعفر الجوزي بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه وبقية النسب معروف القرشي التيمي البكري البغدادي الفقيه الحنبلي الواعظ المقلب جمال الدين الحافظ كان علامة عصره وامام وقته في الحديث وصناعة الوعظ صنف في فنون عديدة منها زاد المسير في علم التفسير اربعة اجزاء اتى فيه باشياء غريبة وله في الحديث تصانيف كثيرة وله المنتظم في التاريخ وهو كبير وله الموضوعات في اربعة اجزاء ذكر فيها كل حديث موضوع وله تلقيح فهوم اهل الاثر في وضع كتاب المعارف لابن قتيبة واجاد فيه فكم له من يد وكم خط حسنا كثيرا وكان الناس يقاتلون في ذلك حتى يقولوا انه جمعت الدكاريس التي كتبها حسبت مدة عمره وقسمت الدكاريس التي كتبها على المدة فكان ما يخص كل يوم تسع كراريس وهذا شيء عظيم لا يكاد يقبله العقل ويقال انه جمعت براية قلمه التي كتب بها حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمل منها ثماني حمير واوصى ان يغسل بها الماء الذي يغسل به بعد موته ففعل ذلك فكتب وفضل منها وله اشعار لطيفة انشد له بعض الفضلاء خاطب اهل بغداد

عذيري من قبيلة بالعراق ... فلو نصروا الحجا قلبت
يروز العجم كلام العرب ... وقول الغريب فلا يعجب
مباريهم ان ترب بحر ... لاعبر حيرانهم تعالف
وغيرهم عن لؤم عنصر ... مغنية انجى ما تطرب

وله اشعار كثيرة وكانت له في مجالس الوعظ لجوبة نادرة فمن احسن ما بكى عنه انه وقع النزاع بعد ادبين السنة والشيعة في المناضلة بين ابن بكر وعلي رضي الله عنهما وفي كل

ومن الذي ادعى والعهد يسمو ... ان كان فضلك عن فضلهم يمنع
حلفا لمحق ان تنقض عاصيا ... الفضل للحق الواهب وسع

واشعاره كثيرة ولسانه ممتلئ وكان يطلب يستوعب غالب الغناء ويتبلد بالكفان حتى نمى خبره الى صاحب مراكش فطلبه اليها واحسن اليه واقبل عليه وجعله الامين على خزانة اعواده ومولده سنة ثمان وخمسمائة بمدينة مالقة وتوفي بمحترم مراكش يوم الخميس

ابن سعدون القبيلي

ودفن يوم الظهر وهو السادس والعشرين من شعبان سنة احدى وثمانين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان كمكوفا والحمعي بفتح الحاء المعجمة وسكون الميم المهملة وبعدها عين مهملة هذه النسبة الى الحمع بن عمار وهي قبيلة كبيرة وبه اشتهر الاندلسي بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الام وهذه النسبة الى سهيل وهي قرية بالقرب من مالقة سميت باسم الكوكب لانه لا يرى في جميع الاندلس الا من مرتفع مطل عليها ومالقة بفتح الميم وبعد الالف لام مفتوحة ثم قاف وفتحة وبعدها هاء وهي مدينة كبيرة بالاندلس وقال السمعاني بكسر اللام وهو غلط

أبو مسلم الخراساني

ابو مسلم عبد الرحمن بن مسلم وقيل عثمان الخراساني المتابيراله دعوة العباسية كان ابن من بناق قرية من قرية بسخ وقيل انه من قرية يقال لها ماخوان على ثلث فراسخ من وكانت هذه القرية مع عدة قرى وكان لبعض الاحبار يطلب الى الكوفة مواشي ثم انقطع على بناق قرية من فلحته فيه عجز وانفد عامل البلد اليه من يتخصه الى الديوان وكان له عند ابن هبيرة دين وبخان جارية اسمها وشبكة جلبها من الكوفة كما خذا بجارية معه وهي حامل حتى عن مولود خرج راجعا الى الذي ببخارا فاخبار على بناق ثابن عيسى بن ماهان عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان جد ابي دلف العجلي فاقامه عنده ايا ما فراى منه ما كانه جلس للبول فخرج من احليله نار وارتفعت الى السماء وسدت الافاق واضاءت الارض ووقعت بناحية المشرق فقص رؤياه على عيسى ابن معقل فقال له ما اظنك ان تبطها غلاما ثم فارقه ومضى الى ادربجان وباشر بها ووضعت جارية ابا مسلم ونشا عند عيسى فلما ترعرع احلفه مع ولده الى المكتب

فخرج اديا لبيعتا ر اليه فصعقه فرانه اجتمع على عيسى بن معقل واخيه ادريس فقتلهما
ولحق الجبل بقايا من الخراج فاعدا من اجلها عن حضور موتى الخراج باصبهان فاتى
فلما اصبهان خبرهما الى خالد بن عبد الله القسري والى العراقين فانفذ خالد من حملها اليه
بعد قبضه عليهما فقر كسما خالد في السجن فصادفا فيه عاصم بن يونس العجلي محبوسا بسبب من
اسباب الفساد وذلك ان عيسى بن معقل قبل ان يقبض عليه انفذ اباسلم الى قرية من
وساق فاتى لاجتماع غنمها فلما اتصل بعيسى خبر معقل باع ماكان احتمله من الغنمة واخذ
ما اجتمع عنده من ثمنها ولحق بعيسى ابن معقل فانزله عيسى بدار سنة بني عجل وكان
تختلف الى السجن وتتعهد عيسى وادريس ان معقل وكان قد قدم الكوفة جماعة من
من نقبا الامام محمد بن علي ابن عبد الله بن العباس ابن عبد المطلب مع عدة من
المشيعة الحرا نية فدخلوا على العجلي السجن وسلمين فصادفوا اباسلم عندهم
فاعجبهم عقله وتعرفه وكلامه وادبه وكاتبوا الهم ثم عرفوا امرهم وانهم دعاة
واتفق مع ذلك قرب عيسى وادريس من السجن فعدل ابو مسلم من دورني عجل
الى هورا الفاتح خرج معتصما الى مكة حرسها الله تعالى فاورد القيا
ابراهيم بن محمد الامام عشرين الف دينار وماتي الف درهم واهند واليه
اباسلم فاعجب به وبسطته وعقد لواءه وقال لهم هذا افضل من افضل
واقام ابو مسلم عند الامام يخدمه حضرا وسفرا ثوان القيا عاد والى الامام
رسالون رجلا يقوم بامر خراسان فقال اني قد جربت هذا الامر فيها فغير
وعرفت نظامهن وباطنه فوجدته يحير الارض ثوريا اباسلم وقلده الامر وارسله
الى خراسان وكان من امر ماكان وقال المامون وقد ذكر عنده ابو مسلم اجل ملوك
الارض نكيه وهمة الدرقا من اهل الدول الاسكندر وازدشير وابو مسلم الخراساني
ووصف المدائني اباسلم فقال كان قصيرا اسمر جميلا حلو الثنايا البشر احور العين
عريض الجبهة حسن اللحية واسع طويل الشعر طويل الظهر قصير الساق والخد
خافض الصوت فصيحا بالعربية والفارسية حلو المنطق راوية للشعر عالما بالامور لم

يرضا هيكا ولا مازحا الا في وقته ولا يكاد يغلب في شيء من احواله لتوطين النفس العظام
فلا يظهر عليه اثر السرور ويتنزل بد الحوادث الفادحة فلا يرى مكتئبا واذا غضب لم يستفزه الغضب
ولا يأتي الا في الامر الجليل واصحابه يقول الجماع جنون ويكفي الانسان ان يحرن السنة
مرة وكان من اشد الناس غيرة وكان له اخوة من جملتهم بشار جد علي بن حرز بن عمارة
ابن حرز بن بشار الاصبهان وكانت ولادته في سنة مائة للهجرة والخليفة يومئذ عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه في ستاذ فابن يضر بقبال لها واده وقد كان اهل مدينة جي
الاصبهانية ان موالها فكاظهر خراسان اولظهوا بمرو يوم الجمعة لثمان بقين وقال
الخطيب كرخ ليلتين من شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائة والوالي بخراسان يومئذ نصر
ابن سيار الليثي من جهة مروان بن محمد احد خلفاء بني امية فكتب نصر الى مروان

ارى جمرة ان لم تدارك بنفخ ... عليه فنار قبل ان تشب الجذع

وكان مروان مشغولا عنه بغيره من الخوارج باليمن وغيرها فلم يجبه عن كتابه
فابو مسلم يومئذ لك في حسين رجلا ... ثم خطب اليه ثالثة فكتب اليه

ارى خلل الرماد وميض نار ... ويوشك ان يكون لها ضرام
فان النار بالزندين تورى ... وان الحرب اولها الكلام
فان لم يطفها عقلاء قوم ... يكون وقودها جثث وهام
فقل للشامتين بنا افيقوا ... اليقاظ امية ام نيام
فان لجنيها ان لا تسلما ... فحل بساحتيكم ان حانا

فابطأ عنه الجواب واشتد غيظ مروان فاستشار اهل بيته فقال له ابنه عبد الله
الطريق ناحية ساوة فتوجه اليه مر الذا فانه يلقى بها ابن الحرم سنة اثنين وثلثين ومائة وثب
ابو مسلم على الكوفة فبايع بها ثم قتله بعد ان قيد وحبسه وقعد في الدست وسلم عليه
بالامرة وصلى وخطب وقد اسلفنا ان ابا العباس عبد الله بن محمد اول خلفاء بني العباس وكنت
لخراسان وانتظمت عنه ولاية بني امية ثم سير الصاكر لقتال مروان بن محمد فظهر السفاح
بالكوفة ويويع بالخلافة ليلة الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شهر ربيع الآخر سنة اثنين وثلاثين

وماية وقبل غير هذا الكاتب وتجمع العساكر الخراسانية وغيرها من جهة السفاح لقصد مروان
ابن محمد عند ما عبد الله بن علي عم السفاح الى الزاب وكانا واقعة على كاف واكبر عسكر مروان
وهب الى الشام فتبعه عبد الله بجيوشه فهرب ان مصر فلما وصل الى بوصير الفرما في عند الغروب من ليلة
الاحد لثلث بقين من ذي الحجة سنة اثنين وثلثين ومائة رحمه الله تعالى ما سمه مشهور واستقل
السفاح بالخلافة وخلا له الوقت من منازع فكان كبير المعظم لابي مسلم لما صنعه وربه وكان ابو
مسلم عند ذلك يستند في كل وقت

عنه ملوك بني مروان اذ جحدوا ... وقد تورد من اقدامها الهام
ما زال سيفي يحدي في مسارهم ... حتى ضربت بالسيف فانتهوا
من نومة لم ينبها قبلها احد ... ومن يحي عيناي فرض يحيها
وطامات السفاح وقول الخلافة اخيا ابو جعفر المنصور صدرت من ابي مسلم اسبابه وقضاياه
غير ان قلب المنصور عليه فعزم على قتله وبنى جابر ابن الاستبداد برايه في امر اوالاستشارة فقال
يوما لمسلم بن قتيبة ما ترى في امر ابي مسلم قال لو كان فيما الهة الا الله لفسدتا فقال حسبك يا ابن
قتيبة لعد اودعها اذا واعية ثم ان المنصور بعثه حتى احضره اليه وكان ابو مسلم بنظره
كتب للسلام وبعد جرى فيها وانه سمت دولة وبهي دولة وانه ينيل بلاد الروم وكان المنصور
يوشك بروميه الدابر التي تاها كسرى وليخطر بقلب ابي مسلم اذا مر وضع قوله بالراح وهمه
الى بلاد الروم فلما دخل على المنصور رحب به ثم لمس بالانصراف الى بخبه واستظر المنصور فيه
الفرس الى العوامل فقال يا ابا مسلم ركب اليه مرارا كما فاظهر له النجي فرجاه بوما فقبل له انه يتوضا
للصلاة فقعد تحتا لرواق وثب المنصور لحاجة يتقضى وذا السرير الذي خلف ابن مسلم
كما ذا عانيه لا يظهر ون فاذا ضرب بيده على يده ظهروا وضربوا عنقه فوثب المنصور ودخل عليه ابو مسلم
فلم فرد عليه واذن له في الجلوس وحادثه ثم عاتبه وقال فعلت وفعلت فقال ابو مسلم ما بيانا لهذا
لي بعد بعضي واجتهادي وما كان مني فقال له يا ابن الخبيثة انما فعلت ذلك بحدنا وحظنا ولو كان
مكانك امة سودا لفعلت مملك الست الكاب الى تبدأ بشكر قبل الست الكابن تخطب عمتي

لعمرك انك ابن عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس لقد ارتفيت لا امرك مرتقا صعبا فاخذ ابو مسلم
بيده يعركها ويقبلها وبعد ذا يده فقال له المنصور هو اخر كلامه قلني الله ان لم اقتلك
ثم صفق باحدى يديه على الاخرى فخرج اليه القوم وخطوطي بسيوفهم والمنصور يصيح
اضربوا قطع الله ايديكم وكان ابو مسلم قال له عند اول ضربة استبقني لعدوك قال لا ابقاني الله ابدا اذا ولي عدوي مني وكان قتله يوم الخميس لخمس
بقين من شعبان وقيل للبلتين وقيل يوم الاربعا لسبع ليال خلون منه سنة سبع وثلثين
ومائة وقيل للكثير وقيل يوم الاربعا لسبع ليال خلون منه سنة سبع وثلثين ومائة
وقيل سنة ست وثلثين ومائة وقيل سنة اربعين بروميه المدائن وهي بلدة بالغرب
من الانبار وبحذاء دجلة بجانب الشرقي معدودة من مدائن كسرى رحمه الله تعالى وتلا قتله
ادرجه سنبا ط فدخل عليه جعفر بن حنظلة فقال له المنصور ما تقول في امر ابي مسلم
فقال يا امير المومنين ان كنت اخذت من راسه شعرة فاقبل فيه اقبل فيه اقبل فقال
المنصور وفقك الله هذا هو الباط فلما نظر اليه قيل قال يا امير المومنين عندنا
اليوم اول خلافك فانشد المنصور

فالت عما كانا تستقر بها النوى ... كما قر عينا بالاياب المسافر

ثم اقبل المنصور على من حضره وابو مسلم طريح بين يديه وانشد

تعجلان لامر لم يقتضى ... فاستوف بالكيل ايا بجمر
اضرب كما كنت تسقي بها ... امر منا لحلق من الصبر

وقد اختلف الناس في ابي مسلم فقيل انه من العرب وقيل من العجم وقيل من الاكراد
وما ذا لك يضر ولا ينفع المقدر كن

ايا محرم ما عيب الفتى ... عدم حتى يغيبها العدم

في دولة المنصور طول ثمانين الا ان اهل الضرر اما وكل الكرد
ايا محرم حوفي الفتى ما يحق عليك بما جرى في الابتدا المورد

ورويه بضم الراء وسكون الواو وكسر الميم وفتح الياء المثناة من تحتها وبعدها الفا ساكنة تليها

الاسكندرية والقرين لما اقام بالمدائن وكان قد طاف الارض شرقا وغربا كما اخبر
عنه الباري تعالى في القرآن الكريم فلم يختر فيها مقرا سوى المدائن مقاما وهي
روبة المذكورة اذ ذاك والله اعلم **الخطيب ابن ناباته** ابو يحيى عبد الرحيم بن محمد بن اسمعيل
ابن نباته الخطيب المشتهر صاحب الخطب المشهورة كان اماما في علوم الادب
ورزق السعادة في خطبه التي وقع الاجماع على انه ما عمل مثلها وتهادلانه
على غزارة علمه وجوده وفرحته وهو من اهل ميافارقين وكان خطيب خطب وبها
من خطب بها ذلهم الناس عليه وختم على نصر سيف الدولة بن حمدان وكان رجلا
صالحا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وهو في المقابر فقال ما شاء ربي الى
القبور وقال يا خطيب كيف قلتم لا تخبرون بما اليه الوا ولو قدروا على المقال
لقالوا ٥

قد شرفوا من الهوى كاس متى ... ولم يفقد وا من اعالهم ذنبا
والى عليهم الزمان بالاجماع لهم الى الدنيا حنين

كانهم لم يكونوا للعيون قرى ... ولم يغدوا ولا راحوا الا احاديثا

لسكتهم والله الذي ارتظم وابادهم الذي طحم ويجمعهم كما خلقهم ويحشرهم
قتلى فيه فاسقط الخطيب من مناسمه وعلى مجمع الزوار ومجمعه لم يكن قبل ذلك
وصرر واه على الناس وقال انشدني رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا وعاش بعد
ذلك ثمانية عشر يوما لا يستطعم فيها طعاما ولا شرابا من اجل ذلك القتيل وبركتها
وهذه الخطبة التي نبهنا هذه الكلمات تعرف بالمنامية لهذه الواقعة وهذا الخطيب
ام احجما من امور جرين في كرامه من المولد والوفاة سوى ان الارزق العارفي سنة
تاريخه فانه قال ولد سنة ثلث وثلثين وثمانية وتوفي سنة اربع وسبعين وثمانية
بميافارقين ودفن بها رحمه الله تعالى ورأيت في بعض المجاميع قال لوزير ابو القاسم
ابن المغربي رأيت الخطيب بن ناباته في المنام بعد موته فقلت له بما فعل الله بك فقال
دفع بي ورقة وفيها سطران بالاحمر وهما ٥

قد كان من كان من قبلنا ... واليوم اضحى لكما ثالث
والعبد لا يحسن عن محسن ... وانما يحسن عن جاف

الرسالة فلك فانتبهت من النوم وانا اذكرهما وبنانه بضم النون وفتح الباء الموحدة وبعد الالف
تا مثناة من فوقها مفتوحة ثم هاء ساكنة **القاضي الفاضل** ابو علي عبد الرحيم بن القاضي الاشرف ابي
الحسن علي بن الحسن بن احمد بن الفرج بن احمد اللخمي العسقلاني المولد المصري
الدار المعروف بالقاضي الفاضل المقلب محيي الدين وزير السلطان الملك الناصر صلاح الدين
رحمه الله تعالى وتمكن تمكنا عظيما في الكتابة وفاق المتقدمين وله منه
عرايب مع الاكثار اخبرني جماعة من الثقات المطلعين على حقيقة امر ان مسودات
رسائله في المجلدات والتعليقات والاوراق اذا جمعت ما تنقص على مائة مجلد وهو
مجد في اكثر ذلك قال العماد الاصفهاني في كتاب الخريدة في حقه رب القلم والبيان
والقس واللسان والفريدة الوفاة والصيرفة النقادة والبديهة المحضرة والبديعة
المطرزة والفضل الذي جامع في الاوايل بين نوعاش في زمانه تعلو بفنان او جرى في
حلبتهما فسبق الجيد الذي تحت القرايح وتختص بها الصنايع تخترع الافكار وتقترع
الابكار وتطلع الانوار وتبدع الاتقان وهو ضابط الملك بارايه ورابط الملك الآبه
ان تشا انشأ يوما واحد بل ساعة ما تواطأ عليه ملوك الشام والعراق وتضاعفت عنده
عنده اخته ومن قبل من مقاره حفاظه ومن حاضره وعمره ومن حاشيته وحمايته
وحاطاك الغول في تفريطه وتذكاره رسالته الطيفة التي بها على يد خطيب عيناب الى صلاح
الدين يشفع له في تولية خطابة الكرك وهي اذ ذاك للملك الناصر وتنفذه
وتقبل عمله ويتقبل صالح اعماله واخذ عدة فايلا اوتيه وارغد العيش فيه وكتبه
خدمة الملوك هزة وارتياح على يد خطيب عيناب ولما نزله المنزل عنها وقل عليه
المرتبة فيها ومتع بهذه التوقيعات التي طبق الارض ذكرها ووجب على الدهر شكرها
هاجر من مجير عيناب وطلعها سارية الليلة امل كلها نهارا فلا يسال عن صبحها وقد
رغبت في خطابة الكرك فصر خطيب وتوسل بالملوك في هذا المنبر فهو قريب

وترع من مرج الشام ومن عيناب الى الكرك وهذا عجيب والمقدر يأتي عسف والمكدور
عليل ضعيف ونطف الله بالخلق يوجود موكلا بالطيف والسلام وانه من جملة رسالة في صفة قلعة
شاهقة وقد ابدع فيها وهذه القلعة عقاب في عقاب ونجم في سحاب وهامة الهما مدة عالية
واعلة اذا خبتها الاسل كادا الهلال الهلالها قمة ملحد وتوادن كثيرة وله في النظم اشيا
حسنة منها ما انشد عند وصوله الى الفرات في خدمة السلطان صلاح الدين رحمه الله
تعالى مد فتوق بل عسر الله بل للسيل عن اتى ... لم اشف منه من الفرات غليلا

وسل الفؤاد فانه ان كان حن الى الربوع خليلا ... او عد صبرك ان كان تحملا
باقلبكم خلقت ام تحملته ... واعيد صبرك ان كان تحملا

وكان كثيرا ما ينشد **واذا السعادة اجتطبك** عبوها ... فتوقعن كل عشية اغداء

ومن شعره ايضا

بنا على حال السرى هوى ... وربما يمكن المشرح
بوابل الليل وقلنا له ... ان غبت عنا دخل البرح

ولقد نظمت هذا المعنى في دوبيت وهو

ما الطيب الليل مت بالنيم ... والوصف لها بعبرة شرحي
اذ قلت لها يا ابنة متى ... ما غبت تخافي من رحيل الصبح

طبعه ايضا الشيء وكانت ولادته في خامس عشر جمادي الاخرة سنة تسع وعشرين
وخمسمائة بمدينة عسقلان وتنقل ابن العماد مدينة نيسابور فلعل ابتدا الهاء منه
ترجمه الموفق بن الخلال في حرف الياء صورة بدا امره وقد ومه الديار المصرية
واشتغاله عليه بصناعة الانشا ولا حاجة الى ذكر هاهنا ثم ارتحل يطوف في قطر
الاسكندرية واقام بها مدة وقال العسقلاني المتي في كتاب الكنى العصرية في اخبار
الوزرا المصرية في ترجمة الحادل ابن الصالح بن رزيك ومن محاسن ايامه وما يوضح
عنها بل هي الحسنة التي لا توارى بل هي البدر بيقا الى الانجاد اخرج امره الى وزارة
الاسكندرية بتسيير القاضي الفاضل له الباب واستخلفه مدة غيبته وبيده سنة

ديوان الجيش فانه غيره له الدولة بل للدولة بحضرة مباركة متزايدة الهنا اصلها ما زرعها
من السما فتولى كلها كافل جزيل ذادها وقد تقدم ذكر ما آل اليه امر من وزارة السلطان
صلاح الدين وترقي منزلته عنده وبعد وفاة صلاح الدين استمر مكينا كان عليه عند ولده
الملك العزيز في المكانة والرفعة ونفاذ الامر وقام تولى في العزيز وقام ولده الملك
المنصور بالامر بعده بيرعاه الملك الافضل نورا لدين كان ايضا على حاله وكبير الملك
لان وصل الملك العادل واخذ الديار المصرية وعند دخوله القاهرة توفي القاضي الفا ضل
وذلك في ليلة الاربعا سابع شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعمائة بالقاهرة ودفن
في تربته من الغد بسفح المقطم في القرافة الصغرى وزرت قبره مرارا وقرات تاريخ
وفاته على الرخام المحفوظ طول الدهر كما هو هناك رحمه الله تعالى وكان من محاسن
الدهر وشهاداته ان تخلف الزمان مثله **ابن جريج المكي** ابو خالد وابو الوليد عبد الملك بن عبد
العزيز بن جريج القرشي بالولا المكي مولاهم امية خالد بن اسيد ويقال ان جريجا كان
عبدا لامرأة حبيب بنت جبير فوجد عبد العزيز بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي
العيص بن امية مكتوب وكاله اليه وكان عبد الملك احد العلما المشهورين وقال انه
اول من صنف الكتب في الاسلام وكان يقول كتبت مع معتز بن ابي في البحر فحضر
وقت الحج فلم يحضر في نية فخطر ببالي قول عمر بن ابي ربيعة

مطلب بالله قولي لمن يعير معتة ... ماذا اردت بطول المكث بالبمن
ان كنت حاولت دنيا او تزوجها ... فما اخذت بترك الحج من ثمن

فاك فدخلت على معتز اخبرته اني قد عزمت على الحج فقال لي ما يدعوك اليه ولم تكن
تذكره قلت له ذكرت بيتين لعمر بن ابي ربيعة وانشدته ايا هما فجهز ني وانطلقت
وكانت ولادته سنة ثمانين للهجرة وقدم بغداذ على ابي جعفر المنصور وتوفي سنة تسع
واربعين ومائة وقيل سنة خمسين وقيل احدى وخمسين وما يدرجه الله تعالى وجريج بضم
الجيم وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها جيم ثانية **ابو عمرو** ويقال ابو عمر
عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي القبطي القرشي كان قاضيا على الكوفة بعد الشعبي

ومن مشاهير التابعين وثقاتهم ومن كبار اهل الكوفة راى علي بن ابي طالب رضي الله عنه
وروى عن جابر بن عبد الله وعن ابن عباس انه قال كنت عند عبد الملك بن مروان بمدينة الكوفة
حين جيء برأس مصعب بن الزبير ووضع بين يديه فراني فاندهشت فقال لي مالك فقلت اعيذك
بالله يا امير المومنين كنت بهذا الموضع مع عبد الله بن زياد فرايت راس الحسين
ابن علي بن ابي طالب بين يديه بهذه المكان ثم كنت فيه مع الضحاك بن قيس الفهري فرايت
راس عبد الله بن زياد بين يديه ثم كنت فيه مع مصعب بن الزبير فرايت راس المختار فيه بين يديه
ثم هذا راس مصعب بين يديك فقال فقاه عبد الملك بن مروان بعصا كانت معه وامر برده وكان الطاق الذي
فيه وضع عبد الملك بن مروان عمر من تخلفه عن عيادته فقال له ما ملكت
الا يوم ركل برجلك فمرض للوقت ومات بعد ثلاث وكانت وفاته سنة ست وثلثين وثلثمائة بمدينة اخسيكث
وهي مدينة سنة وثلث مئين وهي التي بكسر الثاء وسكون الياء الموحدة وكسر الطاء المهملة وفتح
الكاف الى التبطي بعد السين ساكنة وفي آخرها ياء النسبة الى التبط وهو بطن من لخم كان له شرف المدة والفرس بالقاء السين المهملة بدل
الكاف هذه الدار ايضا واكثر الناس يصفه بالقبح رحمه الله تعالى ابو مروان عبد الملك بن
عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة الماجشون واسمه يسار وقيل دينار الهذلي التيمي المكاري
مولاهم المدني الاعلى الفقيه المالكي تفقه على الامام مالك رضي الله عنه وعلى والد عبد العزيز
وغيرهما وقيل انه عمي في آخر عمره وكان ولعا بسماع الغناء كان احمد بن حنبل يذهب عنا ومعه
من غنيه وحدث وكان من الفصحاء روي انه كان اذا ذاكر الامام الشافعي رضي الله عنه
ابو يوسف الناس عشيرا ما يقولان لان الشافعي ادب بهذيل في البادية وعبد الملك ادب
في الحواله من كلب بالبادية وقال يحيى بن احمد بن المعدل كلما ذكر يسار الماجشون
يا كل لسان عبد الملك يعني لغات الدنيا يعني وسئل الحرير المعدل فقيل له ابن ما لك من
لسان الناس فقال كان لسان عبد الملك اذا تعاني احيى من لساني اذا تكلما
ومات عبد الملك المذكور سنة ثلث عشرة ومايتين وقال ابو عمر بن عبد البر توفي سنة اثنتي عشرة
ومايتين اربع عشرة ومايتين رحمه الله تعالى والماجشون بفتح الميم وبعد الالف جيم مكسورة
ثم شين معجمة مضمومة وبعدها واو ونون وهو الورد ويقال الابيض الاحمر وهو لقب ابي

يوسف يعقوب ابن ابي سلمة المذكور وهو عم والد عبد الملك المذكور نسبة بذلك اليه كما
نسبة الحسين بن علي رضي الله عنهم وجرى هذا اللقب على اولاده من بعده من اخيه وقيل ان اصله
من اصبهان فكان اذا سلم بعضهم على بعض قال شون فسموا فيما الماجشون حكاه الحافظ ابو بكر
احمد بن ابراهيم الموصلي الحجاني وقال ابو داود وكان عبد الملك الماجشون لا يضل الحديث قال
ابن البرسكاني رجل ان سمي اليه فجياه فاذا هو لا يدري الحديث اي شيء هو وذكر محمد
ابن سعد في الطبقات الكبرى وكان ثقة ورواية ابو المعالي عبد الملك بن الشيخ
ابي محمد عبد الله بن ابي يعقوب يوسف بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن حيويه الجويني الفقيه
الشافعي الملقب ضياء الدين المعروف بامام الحرمين احد اصحاب المتاخرين من اصحاب الامام الشافعي
رضي الله عنه صاحب التصانيف في الاصلين والفروع والادب وغير ذلك وقد تقدم ذكر والده في حرف الباء
العبارة فلا نعيد منها شيئا وكان يذكر دروسا لابيه على جماعة من اصحابه احدهم اربعمائة او اربعون
سماكلها منها او اكثرها وكان والده ابو محمد يحبه ويحسن اليه بطبعه وتحمله وجودة
قريحته وما يظهر عليه من مخايل الاقبال على جميع مصنفات والده وتفرغ فيها حتى
زاد عليه في التحقيق والتدقيق والتوسع والده فقد كان لقلة التدريس واذا فرغ منه رضي الله
عنه الى ابي القاسم الاسكاف من اصحاب ابي حامد بمدرسة البيهقي حتى حصل عليه علم الاصول
ثم ما زال يتردد الى بغداد ولقي بها جماعة من العلماء ثم خرج الى الحجاز وجاور بمكة المشرفة
وبالمدينة بورس ويفتي ويجمع طرق المذهب فلهذا قيل انه امام الحرمين ثم عاد الى نيسابور
فاوكل ولاية السلطان البارسلان الجلوسة والوزير يومئذ نظام الملك فبنى له
المدرسة النظامية بمدينة نيسابور وتولى الخطابة بها وكان يجلس للوعظ والمناظرة
وظهرت تصانيفه وحضر درسه الاكابر من الائمة واشتد اليه رياسة الاصحاب وفوض
اليه امور الاوقاف ويدل على ذلك قريبا من المدرسة غير مزاحم ولا مدافع مسلم له
المحراب والمنبر والخطابة والتدريس ومجلس التذكير يوم الجمعة وصنف من كل فن
منها كتاب نهاية المطلب في دراية المذهب الذي وصف في الاسلام مثله

قال ابو جعفر الحافظ سمعت الشيخ الامام اتحاف الشيرازي ينزل الامام الحرمين بما يفيد اهل
المشرق والمغرب انه اليوم امام الائمة وسمع الحديث من جماعة كثيرة من علمائه وله اجازة
من الحافظ ابي نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء ومن نظرائه الشامل في اصول الدين
والبرهان في اصول الفقه وتلخيص التقريب والارشاد والعقيدة النظامية ومدارك
العقول لم يتمه وكتاب تلخيص المطلب لم يتمه وغياث الامم في الامامة ومغيث
الخلق في احياء الحق وعقيدة المستمدين في الخلاف وغير ذلك من الكتب وكان
اذا شرع في علوم الصوفية وشرح الاحوال الى الخاطر ير والمريزل على طريقة حميدة
مرضية من اول عمره الى اخره انجر في بعض المشايخ انه وقف على جلية امره في بعض
الكتب وان والده الشيخ ابا محمد رحمه الله تعالى كان في اول امره شيخا بالاجرة
فاجمع له من كسب يده شيء اشتراه جارية موصوفة بالخير والصلاح ولم يزل يطعمها
من كسب يده ايضا الى ان حملت بامام الحرمين وهو مسترعلى ذلك فلما فطمته
اوصاها ان لا تمكن احدا من ارضاعه وتعاهدته ان تحمله اليها يوما وهي متالمة والصغير
يبكي وقد اخذته امرأة من جيرانهم وساعلته بثديها فرضع منه قليلا فلما راه شق
عليه واخذه اليه ونكس راسه وسمع ما في بطنه وادخل اصبعه في فيه ولم يزل يتعاهده
كذلك حتى فاجمع ما شربه وهو يقول لها عليك ان يموت ولا يفسد طبعه بشرب
لبن غير امه ويحكى عن امام الحرمين انه كان يلحقه بعض الاحيان فترة في مجلس
المناظرة فيقول هذا من بقايا ذلك الرضعة ومولده في ثامن عشر المحرم سنة تسع
عشرة واربعمائة لما مرض حمل الى الزينة من اعمال نيسابور فقال لما اسقاني الصيدلة
باعتدال الهوى وخمة الماقمات بها ليلة الاربعاء وقت العشاء الاخرة الخامس ربيع
من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وسبعين واربعمائة وقيل انه نيسابور تلك الليلة ودفن
من الغد بداره ثم نقل بعد سنين الى مقبرة الحسين فدفن بجنب ابيه رحمهما الله
تعالى وصلى عليه ولده ابو القاسم فاغلقت الاسواق يومئذ ونيسابور كسر منبره
بالجامع وبعد الناس لغزارته والكثير وافيه المراني وممارق به

تلوب العالمين على المثال وايام الورى شبه الليالي
ابيحر غاص اهل العلم يوما وفدفاز الامام ابو المعالي

وكان تلاميذ ابو يوسف نيفا وعشرين اربعمائة واخرج كبار اصحابه وعلمائهم
واقاموا على ذلك عاما كاملا ابو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي
ابن اصمع بن مظهر بن رياح بن عمرو بن عبد شمس ابن اصمعان سعيد بن عبد بن علم
ابن قتيبة بن معن ابن مالك بن اعصر سعد بن قيس ابن عيلان بن مضر بن
نزار بن معد بن عدنان الباهلي الاصمعي الباهلي وانما قيل له الباهلي وليس في
نسبه باهلة لان باهلة اسم امرأة ملكين اعصر وقيل ان باهلة بن اعصر كان
الاصمعي المذكور صاحب لغة ونحو واما ما في الاخبار والنوادر والملح والغرائب
سمع من شعبة بن الحجاج وابا عوانة وسفيان بن عيينة وسعيد بن عبد العزيز وهشام
ابن حسان وابن اخيه عبد الله وابو عبيدة القاسم بن سلام وابو حاتم السجستاني
وابو الفضل الرياشي وغيرهم وهو من اهل البصرة وقدم بغداد في ايام هرون
الرشيد قيل لانه توارى من حضر ابو عبيدة والاصمعي الى الرشيد فقال لما ابو عبيدة
فانهم ان لم يكفنوه فاهليهم احياء والاخرون والاخرون واما الاصمعي فهيهات يكفنهم
بغمامة وقال عمر بن شبيه سمعنا الاصمعي يقول احفظ ستة عشر الف رجز
وقال الجاحظ الموصل لم ار الاصمعي يملي على شيئا من العلم فيكون احد اعلم به منه
وقال الربيع سليمان سمعت الشافعي رضي الله عنه يقول ما عبر لنا عن العرب
باحسن من عبارة الاصمعي قال ابو احمد العسكري لقد حرص المامون على
الاصمعي وهو بالبصرة ان يصير اليه فلم يفعل واحب بضعة وليس فكان
المامون يجمع المشكل من المسايل ويشير بها اليه ليجيب عنها وقال الاصمعي حضرت
انا وابو عبيدة معمر بن المثنى عند الفضل ابن الربيع فقال لي هل كتابك الجبل الذي
جلد واحد فقال ابو عبيدة عن كتابه وقال خمسون مجلدا فقال له قم الى هذا
الفرس واسرك عصوا منه وسمه فقال لست بطبال وانما هذا شيء اخذته عن العرب

فقال لي اقربا اصمعي وافعل ذاك فمضيت واسكنت ناصيته وشرعت اذكر عضوا واصفه بما علمته وانشد ما قالت العرب فيه الى ان فرغت منه فقال احسنت فاحدثه وكان اذا

اردت ان اغيظه باعيد وكنته ابا يحيى تشديدا لاحترازي في تفسير الكتاب والسنة فاذا سئل عن شيء منهما تقول العرب يقول معنى هذا كذا والعلم المراد منه في الكتاب والسنة اي سمع واخبار ونوادر كثيرة وكان يحمل على ابن اصمع سرقة ستين فانوا به علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فقال الجبوني بمن يشهد انه اخرجها من الرحل قال فشهد عليه بذلك عنده فامر به فقطع من اساجعه فقيل له يا امير المومنين لا يقطعه من زند فقال ابسحان الله كيف يتوكا كيف يصلي كيف ياكل فلما قدم الحجاج بن يوسف البصرة اتاه علي ابن اصمع فقال ايها الامير ان ابوي عقاني فسماني علي اسمى ابن فقال ما احسن ما فعلت به وقد اتاك ثمانية ارجاء واجرك لك في كل يوم دانقين فلوسا والله لان يعدبهما الا فظ من ان يقاد على مزيدك وكانت ولادة الاصمع سنة اثنين وقيل ثلث وعشرين ومايه وتوفي سنة ست عشرة وقيل اربع عشرة وقيل خمس عشرة وقيل سبع عشرة ومايتين بالبصرة وقيل بمرو رحمه الله تعالى وقال الطيب ابو بكر يعني ان الاصمع عاش ثمانين سنة وقد ولد بعد سنة ثلث وثمانين للهجرة ولم اقف على تاريخ وفاته رحمه الله تعالى وقرئ بضم القاف وفتح الراء وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ياء موحدة والاصمعي نسبة الى جده اصمع ومظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء وكسرها وبعدها راء واعيا بفتح العين المهملة وسكون الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحتها وبا ملة قد تقدم الكلام عليها وهو يا الموحدة وكسرها وفتح اللام وسفوان بفتح السين المهملة والفاء والواو وبعد الالف نون وهو اسم موضع بالبصرة قال ابو يعقوب اسحاق بن حمدان الاصمعي حدثني ابو ثلابة الجرمي الشاعر فانشد في لنفسه

لعن الله اعظما حملوها ... بحرارا الى الملا على خنبات

اعظما بغض الني وآهل البيت ... والطيبين والطيبات

قال وحدثني ابو العالية المقاسي وانشدني واسم ابو العالية الحسن بن مالك

لا در در سنات الارض اذ فجعت ... بالاصمعي لقد ابقت لنا اسفا

عشنا بذلك في الدنيا فلست ترى ... في الناس مثله ولا نرجو على خلفا

قال فجمعت من اخلاطها فيه وللاصمعي من التصانيف كتاب خلق الانسان وكتاب الاجناس وكتاب الابوا وكتاب الهمز وكتاب المقصور والممدود وكتاب الفرق وكتاب الصفات وكتاب الابواب وكتاب السيد والقداح وكتاب خلق الفرس وكتاب الخيل وكتاب الابل وكتاب الشاء وكتاب الاجبية وكتاب الوحوش وكتاب فعل وافعل وكتاب الامثال وكتاب الاضداد وكتاب الالفاظ وكتاب السلاح وكتاب اللغات وكتاب مياه العرب وكتاب النوادر وكتاب اصول الكلام وكتاب الغنب والابدال وكتاب جزيرة العرب وكتاب الاشتقاق وكتاب معاني الشعر وكتاب المصادر وكتاب الاراجيز وكتاب المحلة وكتاب الثياب وكتاب ما تلحن فيه العامة واختلف معناه وكتاب غريب الحديث وكتاب نوادر الاعراب وغير ذلك ابو محمد عبد الملك

المعافري

ابن هشام ابن ايوب الحميري المعافري قال ابو القاسم السهيلي عنه في كتاب روض الانف شرح سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم انه مشهور محل العلم متقدم في علم النسب والنحو وهو من مصر واصله من البصرة وله كتاب في انساب حمير وملوكها وكتاب في شرح ما وقع في اشعار السير من الغريب فمات بمكة وتوفي بمصر سنة ثلث عشرة ومايتين رحمه الله تعالى قلت هذا ابن هشام هو الذي جمع سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من المغازي والسير لابن اسحق وهذبها ونقحها وشرحها السهيلي المذكور وهي الموجودة بايدي الناس المعروفة

بسيرة ابن هشام وقال ابو سعد عبد الكريم ابن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر المشتمل على ذكر من في تاريخه الذي جعله للغرباء القادمين على مصر ان عبد الملك المذكور توفي ليلة عشرة خلت من شهر ربيع الاخر سنة ثلاث عشرة وماتين بمصر والله اعلم بالصواب وذكر انه هذلي الخير وقدم الكلام عليه والمعافري بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف المكسورة ثم راء نسبة الى المعافر بن يعفر قبيل كبير ينسب اليه بطن كثير عامتهم بمصر

النعالبي

ابو منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان في فضله راعي الثعالب اعلم وجامع اشتات الفنون والمظهور من المواهب في اوانه واحد الصنفين في حكم قوله سار ذكره سير المثل وضرب به الباط الابل وطلعت كواكبه في المشارق والمغارب طلوع الفجر في الغياهب وتوالت اشهر مواضعه وابهر مطالع اكماله لها وجامع من ان سرقها جاء وصفه او يوفيها حقوقها نظم او وصف وذكره فرقان من النثر واورد له شيا من نظمه فمن ذلك ما كتبه الى الامير ابي الفضل الميكالي

لله در فتاة خرجت جمة ... ابدا لغيرك في الورى لم تخرج

بحرا تحير في بلاغة شانه ... سحر الوليد وحسن لفظ الاعمج

كالنور او كالخمر او كالبدر او ... كالروض ان نبا يد عليه موسع

شكرا فكم من نعمة لك كالغنى ... وافى الكريم بعيد فقر مدرع

واذا تنوش شعرك ناضرا ... فالحسن بين مرتع ومصرح

ارجلته ريان الكلام ورقت ... اوراس البديع وانت بعد مدبج

ونقشت نقش الزهر في الروض الربا ... فكسى بانامل الربيع المربع

ومن شعره

لما بعثت اليكم توجب حاجتي ... وامنعت نازلتي من نيلها

ثم اجد حيلة بغير على بعلي ... قبلت عيني رسولي لذاك بها

ولمعن الثعالبي في هذه الاسامي اعني اهل العصر فهو اكبر كتبه واحسنها واجمعها وفيها يقول ابو الفتوح نصر الله بن محمد بن عبيد الله الاسكندري الشهير وسيأتي ذكره ان شاء الله تعالى

باب استعارة الفعل انكار قديمه

ماتوا وعاشت بعدهم ... لذاكرات طيبه

وله ايضا كاتب فقد اللغة وشحها للاحمة ونشر ابراعة ذوب من غاب عنه الطرب وموئل الوحيد وفي كثير رجع بها الشعار البلاد وسارا بهم واخبارهم واخوانهم وبهاء الايام على كثرة الملاهم وله اشعار كثيرة وكتابات ولادته سنة خمسين ومايتين وتوفي سنة ضع وعشرين واربعمايه رحمه الله تعالى والثعالبي بفتح الثاء المثلثة وبعدها العين المهملة وبعد الالف لام مكسورة وباء موحدة هذه النسبة الى خياطة جلود الثعالب وعملها قيل له ذلك لانه كان

يتعنون

ابو سعيد عبد السلام بن سعيد التنوخي الملقب سحنون الفقيه المالكي قرا على ابن القاسم ابن وهب واشهب ثم انتهت الرياسة في العلم بالمغرب اليه وكان يقول فتح الله الفتوى بالمدونة كما فتح بالرايا على ابن القاسم وقول القضاة بالقيروان وعلى قوله المعول بالمغرب وصنف كتاب المدونة فمذهب الامام مالك رضي الله عنه واخذها عن ابن القاسم وعليها يعتمدها القيروان وحصل له من الاصحاب والتلامذة ما لم يحصل لاحد من اصحاب مالك مثله وعنه انتشر علم ما لك بالمغرب وكانت ولادته سنة ستين ومايه وتوفي في رجب سنة اربعين ومايتين رحمه الله تعالى سحنون بفتح السين المهملة وضمها وسكون الحاء المهملة وضم النون وبعد الواو نون ثانية وفي فتح السين وضمها كلام مرجعه العربية يطول شرحه وليس هذا موضعه وقد صنف فيها ابو محمد بن السيد البطليوسي جزوا وقفت عليه وقد استوعب الكلام فيه كما ينبغي وهو جيد في كلما يصنعه وقد تقدمت ترجمته

ابن حمران

ابو هاشم عبد السلام بن ابي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن حمدان جمران ابن اباز مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه المتكلم المشهور العالم بن العالم وكان هو وابو هاشم الجبائي اعلما متاخرات المعتزلة على مذهب الاعتزال وكتب الكلام مشحونة بما لهما واعتقادهما وكان ابو علي ابي علي وكان عالما لا يعرف شيئا فاذا سئل يوما عن مسالة اجاب عنها فاذا قال له الصاحب عادلني فاذكره وارفع مرتبته فسأله عن مسالة فقال لا اعرف فقال له الصاحب صدقت يا مولاي الان اما كنت تقدم بالنصف الاخر وكانت ولادة ابي هاشم المذكور سنة سبع واربعين ومايتين وتوفي في يوم الاربعا الثنى عشرة ليلة خلت من شعبان سنة احدى وعشرين وثلثمايه

ببغداد ودفن في مقابر الجانب الشرقي وفي ذلك اليوم توفي ابو بكر محمد بن دريد اللغوي
المشهور وسيأتي ذكره والله تعالى رضي الله عنهم اجمعين وحمران بضم الحاء المهملة
وسكون الميم وفتح الراء وبعد الالف نون وبالباء الموحدة وهذه النسبة الى قرية من قرى البصرة منها جماعة

ديك الجن

من العلماء **ابو** محمد عبد السلام ابن رغبان بن عبد السلام بن حبيب بن عبد الله بن رغبان بن زيد
ابن تيم الكلبي الملقب ديك الجن الشاعر المشهور اصله من اهل سلمية ومولده بحمص
وتيم اول اسلم من اجداده على يد حبيب بن مسلمة الفهري احد صحابة وكان يخدم على العرب
ويتولى مالهم فمال عليا اسلما كما اسلموا وهو من شعراء الدولة العباسية ولم يفارق الشام
ولا رحل الى العراق ولا الى غيره منجحا بشعره ولا مفيدا بالا جده وكان يتشيع تشيعا حسنا
وله مراثي في الحسين رضي الله عنه وكان ماجنا خليعا كثير الهجاء على القرب والبعد متلافا
لماله ونفسه في غاية الجود حدث عبد الله بن محمد بن عبد الملك الزيدي قال كنت جالسا
عند ديك الجن فدخل عليه حدث فانشد شعرا لعلي فاخرج ديك الجن من تحت مصلاه
كراسا كبيرا فيه كثير من شعر فسلمه اليه وقال يا فتى اكتب هذا واستعن به على نوائك فلما
خرج ما لذ عنه فقال هذا فتى من اهل حاسم يذكر انه من طي يكنى ابا تمام واسمه حبيب بن
اوس وهو اديب وذكا وله قريحة وطبع قال وعمر الشيخ ديك الجن الى ان مات ابو تمام
ودفناه ومولد ديك الجن سنة احدى وستين ومائة وعاش تسعا وسبعين سنة وتوفي سنة ايام
المعتز بسنجار وحمل الى حمص فدفن بها بتل يعرف بالتل الاحمر وكان قد اصر لامتداح
الحسين بن علي رضي الله عنه وكان قد سخط على ابنه محمد فاستوهبه منه فوهبه له وكان
ابو تمام انشد ديك الجن قصيدته التي اولها

جاذبته اطراف برد شبابها ... وتثنت فانثنى بين اثوابها

فلما سمع ديك الجن خرج اليه وامتدحه بها واضافه وهذا البيت من جملة ابيات وهي
بيتا غير معزول فداء لمحارها ... وصل يخيالات الغبوق اشكالها

وقل من يظلم اليوم وكل عظيمة ... اذا ذكرت خاف الخنيف نارها
وقم انت فاحثث كاسها غير صاغر ... ولا تنزل الاحمر منها وعقارها
فقام يكاد الكاس يحرق كفه ... من الشمس او من حيثه استعارها
فلله ما يبريه ما تقتع روحها ... فتاخذ من اثر الراح ثارها
مورد من كف ظبي كانما ... تناول لها من خده فادارها

وحكايات له جارية اسمها دنيا هواها فاهبها اياه وصيف فعلمها ثم زوجه على ذلك ما اكثر
من الغزل فيها فمن ذلك قوله يا طلعة طلع اسمها على وجنى لها اغر الردى يديها

رقيتهم دنيا الزمى الطلا ... وروى الهوى شفتى من فيها
مكنت شفتى من مجال مطاعها ... ومداميع تجرى كحد خديها
وجرى فيها ماء طرفى الحقاني اغر ... كلى من غليلها
ملكان قلباها فلما ان ولى ... الكل اذ اسقط العذار عليها
لو خلى يحكم شوقه فيها وانف ... من نظر الفلاة اليها

وله فيها

جاءت تزور وانثنى وهو ما نوت ... فظلت انثم خوانه الجيد
وتلفتت تعنى وتهتف باسمنا ... بكفيه كاوطا به القهر مسود
قالت هنالك عطفتى فيه مودعة ... تعبث بي بنات الامر والعود
وهذه الروح قد جاءتك زائرة ... هاتى زيارتى من ذا القبر محمود

وله فيها وقيل ان هذه الابيات لها ... وله هامنه وابنه رعيان

يا ريم ذلك بالجفا المتقرر وسترت وجهك بالذراب الاعفر
بالجيد ذلك اجد صون الجيد وجهت عنك مهربت او لم اصبر
لو كنت اقدر ان اثير البلى لمزقت وجهك خاصعا لم يقبر

وله كل معوج حسن رحمه الله تعالى ورغبان بفتح الراء وسكون الغين المعجمة وفتح الباء الموحدة
وبعد الالف نون وقد تقدم الكلام عليه في ترجمة المهدي عبد الله وحمص مدينة بالاردن

التازكي

ابو القاسم عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز التازكي الفقيه الشافعي كان ابوه

بختا منه على اعز مجدل • ماء الدبا جم تطرق مزماته • كانما الطم القباح جبينه •
فاقتص منه فاحش من احنايه • منهلا والبرق من اسماته • نثر قعاه والحسن من اكفانه •
ما كانت النيران يكمن جرها • لو كان النيران بعض ذكائه • لا تعلق الالحاظ في اعطافه •
الا اذا انكفت من علوائه • لا يكمل الطرف المحاسن كلها • حتى يكون الطرف من اسرائه •
وهذا المعنى الذي وقع له في صفة الغرة والتحجيل في غاية الابداع وما اظنه سبق اليه وله في
سيف الدولة ايضا قصيدة لامية من جملتها قوله

قد جدت لي والهوى حتى تهجرت بها • ولذت من هجرها اني على البخل • ازلت ترغب في اخذ النوال لنا •
فاخلف لنا رغبة او لا فلا تسل • لم يبق جودك لي شيئا اؤمله • تركتني اصحب الدنيا بلا امل •

وهذا المعنى هو المأموم يتوقى التجوز على البيت الاول

اقلي هجرانا ظهرت به • لا العود منه ولا الابداء • واخجلتي بدى يديك فسودت •
ما بيننا تلك اليد البيضاء • وتطمعني بالجود حتى اني • اخوف ان لا يكون لقاء • سلفة عدت في
الثناء وهي قطيعة • عجب وبرد راح وهو جفاء • وفي معناه ايضا قوله عبد بن محل الخزاعي
المتقدم ذكره يمدح المطلب بن عبد الله بن مالك الخزاعي امير مصر

زعم المطلب سقيت دماء • ماكت الارومة وجناء • كالبلد الاثلة تتكلف • لم اوض مهدك كائنا من كانا •
اسلمتني اليه بالقسمة حتى • وتركتني اتمرن الاحسانا • وهو معنى مطروق تداولته الشعراء واكثرت استعماله
فمنهم من يستوفيه ومنهم من يقصر فيه وكتبه على بن جبلة المعروف بالعكوك الاتي ذكره انشاء الله تعالى
فمن قوله الجيد في ابيات وانها ولو اخوف الاطالة لذكرتها وما الطف قول ابي العلاء المعري

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم • والعذر عندي لمن لا يعتري الخضر • وجمعنا الذكر ابو نصر المذكور ومعلم
شعر جيد له ديوان كبير وكان يتصل الى مدينة الري وانشد يوما لمحمد بن الحميد وجرى بينهما
معاوضة يأتي شرحها في ترجمة انشاء الله تعالى وكانت ولادته في سنة سبع وعشرين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد
بعد طلوع الشمس لثلاث خلون سنة خمس واربعمائة ببغداد ودفن قبل الظهر في مقبرة الخيزران من الجانب الشرقي
رحمه الله تعالى وبياء بعد التون كما تقدم وحبيب ابن بناء وتحتيه بعد الباء المثلثة وفتح الجيم وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعد هاء آء وبقية الاسماء معروفة قال ابو علي المحسن بن احمد بن سهل حملت على ابي الحسن محمد

ابن علي بن سر البغدادي صاحب الرسائل وصاحب كتاب المقابسة قلت وهو اخو القاضي عبد الوهاب المالكي وسيأتي ذكرهما في ترجمة عبد الوهاب انشاء الله تعالى قال وكان في مرض موته يواسط فتعذرت عنده قليلا فرقت لانه كان به قيام فافتقد في بيت ابي نصر عبد العزيز بن بناته • فجيء لحاجات منزل فوجده فاخذ الدواة بعد اليوم بالواو • فقال ابو الحسن المذكور عدت ابا نصر بن بناته في اليوم الذي توفي فيه وافتقد في هذا البيت ووده عنده وانصرفت فاخبرت في طريقي انه توفي قال الشيخ ابو غالب وفي تلك الليلة توفي ابو الحسن المذكور وقد ذكرت تاريخ ذلك في ترجمة عبد الوهاب المالكي وسيأتي ذكرها في ترجمة عبد الوهاب انشاء الله تعالى وكان في مرض موته يواسط فتعذرت عنده قليلا ثم قيد وقال ابو علي محمد بن وشاح بن عبد الله سمعت ابا نصر بن بناته يقول كنت يوما قائما في دهليز داري فدق على الباب فقلت من قال رجل من اهل المشرق فقلت ما حاجتك فقال انت القائل

ومن لم يمت في السيف مات بغيره • تنوعت الاسباب والداء واحد • فقلت نعم فقال ادوية عنك فقلت نعم يحب كيف الى الشرق والمغرب ابو محمد عبد العزيز بن احمد بن السيد بن ظفر الغساني المعروف بالاديب الحكيم كان اماما في اللغة والعربية مشارا اليه فيهما مع ما كان عليه من الاتساع وسكن مصر واستوطنها وقرأ الادب على ابي العلاء صاعد بن الحسن الربعي صاحب كتاب الفصوص وقد سبق ذكره في حرف الصاد وعلى غيره في العلوم ايضا ادب يعقوب يوسف بن يعقوب التيمي بمصر ودخل بغداد وسمع بها وافاد وله شعر حسن فمن ذلك قوله وهو من رديء الجنوس لاعلة ولكن قلبي به مولع وله ايضا

اعاد الهوى صحتي بعد ما • مضى الدمع مني فما يمتنع • وما زاد شوقا ولكنني • بعزمي في انه مقنع • وله انشدنيها لنفسه ابو الطاهر اسمعيل بن نصر ساحب كتاب العنوان معارضات وقصايد بوجوه في ديوانها وله الخود كانت بنيه وبين ابي الطاهر المذكور

الا لالة الأحبة يثني منها وقوى يوم لا يعلم لست بين من جادى الاولى سنة سبع وعشرين واربعمائة بمصر وصلى عليه الشيخ ابو الحسن علي بن ابراهيم الحوفي صاحب التفسير في مصلى العيد وقرئ عند قبري اسماعيل وجهم الله تعالى ومطلعه بضم الميم وفتح العين المهملة وتشديد اللام وكسرها وبعدها ياء ساكنة ثم لام ابو محمد عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي ذكر الحافظ ابو الفرج بن الجوزي في كتاب شذور العقود انه كان فيه عجاب منها انه ولد في سنة اربع ومائة

وولد اخوه محمد بن علي والد السفاح والمنصور في سنة ستين

ابن الحسن ابن بابك الشاعر المشهور احد الشعراء المجيدين المكثرين رأيت ديوانه في ثلث مجلدات وله اسلوب رائق في نظم الشعر وجاب البلاد ومدح كثيرا واجزل لجائزته ومن شعره قوله

واعذل مسؤل الشمايل زارني ... على نوى والنجم حيران طالع
فلما اصاخ الرجل قلت حاجب ... من الصبح او فوران من الشر لامع
الى ان اذا ابيض الصباح وابدرته ... كأن مريخيا بصدره واقع
فاثر فيه السقم والبال دامس ... رقوحواني البرد والشوق واجع
عقارب عليها من دموعي نقطة ... ومن عجب ان المشاهر فواجع

تدير اذا اجتاب عيونا كأنما ... عيون العذارى شفهن البرائع
معودة غض الفصول كأنها ... لها عند اثباب الرجال ودايع
فبقاوظل الوصل ابرد وشيها ... مضون وتكتم الوشاة ذايع
الا ان اعلاها تورد فاها ... ولاذت باطراف الفصون الشوائع
فوافي اسير الكرب يبكي لساعة ... فيسطو عنه بالوداع الاصابع

وله من قصيدة يعتب فيها على ابن الزنجي وهو

ومرتبي النسيم فزرت حتى ... كأني قد شكوت اليه صابي

وكانت وفاته في سنة عشر واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى ودبابكر قرية بين الموصل وحديثة عقيل بينها وبين الموصل ثلاثة ايام والحديثة الاخيرة كذا ابو المحاسن عبد الواحد بن اسمعيل ابو احمد بن محمد الروياني الفقيه الشافعي من رؤس الافاضل في ايامه مذهبا واصولا وحلالا وكان له اجتهاد اللائم والحرمة الوافرة في تلك الديار وكان الوزير نظام الملك كثير التعظيم له لكمال فضله رحل للاخذ والافادة وصحب غزنة ونيسابور وراق الفضلاء وحضر مجلس ناصر المروزي وعلق عنه وسمع الحديث وبنى بامل طبرستان مدرسة ثم انتقل الى الري ودرس بها فقدم اصبهان واملى بجامعها وصنف الكتب المفيدة منها كتاب المذهب وهو من اطول كتب الشافعيين وكتاب محاسن الشريعة في مسايل الخلاف وكتاب بحر المذهب وهو من اجل كتب الشافعيين لاشتمالها من خاطري ذكره القاضي ابو محمد عبد الله ابن يوسف الحافظ فرطبقات ابة الشافعية فقال ابو المحاسن الروياني فاقة العصر واما مرفي الفقه وذكره الحافظ ابو بكر محمد بن يحيى بن منده وروى الحديث عن خلق كثير في بلاد متفرقة وكانت ولادته في ذي الحجة سنة خمس عشرة واربعمائة وقال الحافظ ابو الطاهر السلفي بلغنا ان ابا المحاسن الروياني املى بمدينة آمل وقتا بعد فراغه من الاملاء بجامع المعتصف في المدينة المحدثة سنة اثنتي وخمسمائة وتخمر بآمل والروياني بضم الراء وسكون الواو وفتح الياء المثناة من تحتها وبعد الالف نون هذه

النسبة الى رويان وهي مدينة بنواحي طبرستان خرج منها جماعة من اعلما وآمل اضامدينة هناك وقد سبق ذكرها ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي الشاعر المعروف بالببغا ذكره الثعالبي في يتيمة الدهر وقال هو من افضل نصيبين وادب الغرباء الشاعر عليه وقد ذكر جملة من رسايله ونظمه وما دار بينه وبين ابي اسحق الصابي واشيا يطول شرحها ومن شعره

يا نادبي هزءا وحق تودعي ... اذ كان لا الصبر يطيبها ولا الجزع
قد كنت اطمع في روح الحياة فما ... فالان اذ يئسي لعمرك لي طمع
لا عذب الله روحي بالبقاء فما ... اظنها بعدكم بالعيش تنتفع

وله ايضا

ومصحف لما اكتست وجناته ... خلع الملاحة طرز بعذار
لما انتشرت على الخدين ... فالقلب كان الطب من انصار
كلمت محاسن وجهه فكأنما ... اقتبس الهلال النور من انوار
واذا ابى القلب الهجران ... قال الهوى لا بد منه فكان

وله في التشبيه وقد ابدع فيه

وكأنما نقش حوافر خيله ... للناظرين اهلة في الجلمد
وكأن طرق الشبط وهو فيد ... جعل الجبار له مكان الاثمد

وله في سيف الدولة بن سيف الدولة بن حمدان

كم غيث نعماه في الورى طلب البرق ... ولا يرد جوده وشل
جاد الى ان لم يبق ما يسله ... مالا وليس للوري امل

وقد سبق نظير هذا المعنى في شعر ابي نصر بن نباتة السعدي واكثر شعر ابي الفرج المذكور جيد ومما مدح به سيف الدولة فكان قد خدم سيف الدولة ابن حمدان بعد وفاته تنقل في البلاد وتوفي يوم السبت لخمس بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقال

الخطيب في تاريخه توفي ليلة السبت لثلث بقين من شعبان سنة ثمان وتسعين وثلثمائة والله اعلم رحمه الله تعالى وقال الثعالبي وسمعت الامير ابا الفضل الميكالي يقول عند صدوره من الحج وحصوله ببغداد في سنة تسعين وثلثمائة رأيت فيها ابا الفرج البغا شيخا كما بلي السن متطاول الامد قد اخذت الايام من جسمه وقوته ولم تأخذ من طرفه الخ وهو لطيف واما لقب بالحسن فصاحبي وقيل النعمة كانت في الثانية وجدت بخط ابي الفتح بن حني النحوي الفقعاني والله اعلم بالصواب ابن طاهر الحاسب ○ ابو منصور عبد القاهر بن طاهر بن محمد البغدادي الفقيه الشافعي الاصولي الاديب كان ماهرا في فنون عديدة خصوصا علم الحساب فانه كان متقنا له وله فيه تواليف نافعة منها كتاب اشكلة وكان عارفا بالفرائض والنحو وله اشعار وكان الحافظ عبد الغافر بن اسمعيل الفارسي في سياق تاريخ نيسابور قال ورد نيسابور وكان كامل المروة وفتوة وانفقه على اهل العلم والحديث ولم يكتب لعياله ما لا وصنف في العلوم وادرى على قرائه في الفنون ودرس نيف وسبعين سنة وكان قد تفقه على الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وجد بعد للاملاء مكانه بمسجد عقيل فاملى بين واختلف اليه الائمة فقرؤوا عليه مثل ناصر المروزي وزين الاسلام القشيري وغيرهما وتوفي سنة تسع وعشرين واربعمائة بمدينة اسفرايين ودفن في الجانب الذي فيه شيخه الاستاذ ابو اسحق رحمهما الله تعالى ابو الحسين عبد القاهر بن عبد الله بن محمويه فامه عبد الله بن سعد ابن الحسين ابن القاسم ابن علقمة بن الخضر بن معاذ بن عبد الرحمن ابن القاسم بن محمد ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنه الملقب ضياء الدين السهروردي كان شيخ وقته بالعراق ولد بسهرورد سنة تسعين واربعمائة تسعين تفقه بالمدرسة النظامية على اسعد الميهني المقدم ذكره وغيره ثم سلك طريق الصوفية وحبب اليه الانقطاع والعزلة فانقطع عن الناس مدة مديدة واقبل على الاشتغال بالعلم

وبذل الجهد في ذلك ثم رجع ودعا جماعة الى الله تعالى وكان يعظ ويذكر فرجع بسببه خلق كثير الى الله تعالى وكان رباطا على الشط من الجانب الغربي ببغداد وسكنه جماعة من اصحابه الصالحين ثم ذهب الى المدرسة النظامية فاجاب ودرس بها مدة وظهرت بركته على تلامذته وروى عنه الحافظ ابو سعد السمعاني وذكره في كتابه وقدم الموصل مختارا الى الشام لزيارة البيت المقدس سنة سبع وخمسين وخمسمائة وعقد بها مجلس الوعظ بالجامع العتيق ثم توجه الى الشام فوصل الى دمشق وليتفق له الزيارة لانفساخ الهدنة بين المسلمين والفرنج حتفهم الله تعالى فاكرمه الملك العادل نور الدين محمود صاحب الشام وصدره واقام بدمشق مدة يسيرة وعقد بها مجلس الوعظ وعاد الى بغداد وتوفي بها يوم الجمعة وقت العصر سابع عشر جمادي الاخرى سنة ثلث وستين وخمسمائة ودفن بكرة الغد في رباطه وتقدم عمر الشيخ شهاب الدين ابو حفص عمر السهروردي وصلى عليه رحمهما الله تعالى وعمره بضع وثمانون سنة

القشيري ○ ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة بن محمد القشيري الفقيه الشافعي كان علامة في الفقه والتفسير والحديث والاصول والادب والشعر والكتابة وعلم التصوف جمع بين الشريعة والحقيقة اصله من ناحية استوا من اعمال الدينور وتوفي ابوه وهو صغير وقرأ الادب على اصحابه وكانت له قرية متصلة الخراج بنواحي استوا فراى من الراي ان يحضر الى نيسابور ليتعلم طرفا من الحساب ليتولى الاشتغال بحمى قريته من الخراج فحضر نيسابور على هذا العزم فاتفق حضوره مجلس الشيخ ابي علي الدقاق وكان امام وقته فلما سمع كلامه اعجبه ووقع في قلبه فرجع عن ذلك العزم وسلك طريق

سقى الله وقفات اطول بوجهكم ... وتغرُ الهوى في روضة الانس ضاحك
افقن زمانا والعيون قريرة ... واصبحن يوما والجفون سواهك
وقال ابو محمد بن علي الواعظ الفراوي كان ابو القاسم القشيري كثيرا ما ينشد لبعضهم وهو ذو النون بن ابراهيم المصري المقدم ذكره في الذال

لو كنت ساعة بيتنا ما بيننا ... وشهدت حين تكورت التوديعا
ايقنت ان من الدموع بحارنا ... وعلمت ان من الحديث دموعا

ولد في شهر ربيع الاول سنة ست وسبعين وثلثمائة وتوفي ضحوة يوم الاحد قبل طلوع الشمس سادس عشر شهر ربيع الاخر سنة خمس وستين واربعمائة بمدينة نيسابور ودفن بالمدرسة تحت شيخه ابي علي الدقاق رحمهما الله تعالى وكان ولده ابو نصر عبد الرحيم اماما كبيرا اشبه اباه في علومه ومجالسه ثم واظب درس امام الحرمين ابي المعالي حتى وصل طريقته في المذهب والخلاف ثم خرج للحج فوصل الى بغداد وعقد بها مجلس وعظ وحصل له قبول عظيم وحضر الشيخ ابو اسحق الشيرازي مجلسه واطنب في الثناء عليه ثم لم يزل يعاوده الى ان لم يبق ببغداد ممن يحضر مجلس الشيخ ابي اسحق الا ويحضر مجلس عبد الرحيم وكان يعظ في المدرسة النظامية وقعد شيخ الشيوخ وجرى له مع الخليفة المقتفي لامر الله خطاب بسبب الاعتقاد لانه نصب للاشاعرة والنهي الامر الى فئة كل فريق جماعة من الفريقين وركب الخليفة لانتظام الملك حتى ملكها وبلغ الخبر نظام الملك وهو باصبهان فسير اليه واستدعاه فلما حضر عنده زاد في اكرامه وحض الى نيسابور لنظام الامر والوعظ الى ان بلغه ان الخليفة امر فاصابه ضعف في اعضائه وفالج وذلك في سنة اربع وستين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة الثامن والعشرين من جمادي الاخرة سنة اربع عشرة وخمسمائة بنيسابور ودفن في المشهد المعروف بهم رحمه الله تعالى وكان يحفظ من الشعر والحكايات شيئا كثيرا وروايته لهذه البيات وذكر السمعاني في الذيل ايضا

الدهر يحوك نائع ... والدهر فيك منازع ○

الارادة فقبله الدقاق واقبل عليه وتفرس فيه النجابة فجذبه بهمته واشار عليه بالاشتغال بالعلم فخرج الى درس ابي بكر محمد بن بكر الطوسي وشرع في الفقه حتى فرغ من تعليقه ثم اختلف الى الاستاذ ابي بكر بن فورك فقرأ عليه حتى انقضى علم الاصول ثم تردد الى الاستاذ ابي اسحق الاسفرايني وبعد سمع درسه اياما فقال الاستاذ هذا العلم لا يحصل بالسماع ولا بد من الضبط بالكتابة فاعاد عليه جميع ما سمعه منه في تلك الايام يجب منه وعرض نسخته فاكرمه وقال له ما تحتاج الى درس بل يمكنك ان تطالع مصنفاتي فتعد وجمع بين طريقة وطريقة بن فورك ثم نظر في كتب القاضي ابي بكر بن الطيب الباقلاني وهو مع ذلك يحضر على ابي علي الدقاق ويزوجه ابنته مع كثرة اقاربها وبعد وفاة ابي علي سلك سبيل المجاهدة والتجريد واخذ في التصنيف وصنف التفسير الكبير قبل سنة عشر واربعمائة وسماه التيسير في علم التفسير وهو من اجود التفاسير وصنف الرسالة في رجال الطريقة وخرج الى الحج في رفقة فيها الشيخ ابو محمد الجويني والد امام الحرمين واحمد بن الحسين البيهقي وجماعة من المشاهير فسمع معهم الحديث ببغداد واجاز لهم في سنة ○ واستعمال السلاح بيد بيضا واما مجالس الوعظ والتذكير فهو امامها وعقد لنفسه مجلس الاملاء في الحديث سنة سبع وثلثين واربعمائة وذكر ابو الحسن علي ابن اخي حزم في كتاب دمية القصر وباقي الثناء عليه وقال في حقه لو فرع الفخر بسوط تحذير لاذاب ولو نط ابليس في مجلسه لكاب وذكره الخطيب في تاريخه وقال قدم علينا يعني لما بعد سنة ثمان واربعين واربعمائة وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة حسن الوعظ مليح الاشارة وكان يعرف الاصول على مذهب الاشعري والفروع على مذهب الشافعي وذكره عبد الغافر الفارسي في تاريخه وقال ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي انشدنا عبد الكريم بن هوازن القشيري لنفسه

حرت الفضة بالنوى ما للفضة وازع
الا يعلم الناس لغراق جمجاجع

والتشرى بضم الغاف وفتح السين المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها الراء
النسبة الى قشير بن كعب وهى قبيلة كثيرة واسنوا بضم الهمزة وسكون السين المهملة
وضم التاء المثناة من فوقها او فتحها وبعدها واو ثم الف وفى ناحية بسابور كثيرة
القرى خرج منها جماعة من العلماء

السمعانى

الفقيه الشافعى ابو سعد عبد الكريم بن ابى المظفر المنصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد بن محمد بن جعفر بن احمد بن عبد
الجبار بن الفضل بن الربيع بن سليمان بن عبد الله بن عبد الجبار التميمى السمعانى المروزى
الفقيه الشافعى الحافظ ذكره الشيخ عز الدين ابو الحسن على بن الاثير الجزرى فى
اول مختصره فقال كان ابو سعيد واسطة عقد البيت السمعانى وجيههم الناظر
ويد هو الناصر والبه انتهت رياستهم وبه كملت سيادتهم رحل فى طلب العلم
والحديث الى ثغور البلاد وعجم بها وطنها وجنوبها وسافر الى ما وراء النهر وسائر
بلاد خراسان عدة دفعات والى قومس والرى واصبهان وهمذان وبلاد الجبال
والعراق والحجاز والموصل والجزيرة والشام وغيرها من البلاد التى يطول ذكرها
وبعد رحيله لقى العلماء واخذ عنهم وجالسهم وروى عنهم واقتدى بافعالهم
احمد له واثارهم الحميدة وكان عدة شيوخه الذين روى عنهم اربعة الاف شيخ وصنف
التصانيف الحسنة الغزيرة الفائدة ومن ذلك تذييله التاريخ بغداد الذى صنفه الحافظ
ابو بكر الخطيب وهو نحو خمسة عشر مجلدا ومن ذلك تاريخ مرو وبزيد على عشرين
مجلدا وكذلك الانساب نحو ثمان مجلدات وهو الذى اختصره عز الدين المذكور
واسقط عليه مو يبقى ثلث مجلدات والمختصر هو الموجود بايدى الناس والاصل
قليل الوجود ذكر ابو سعد السمعانى المذكور فى ترجمة والده ان اباه حج سنة تسع
وتسعين واربعمائة ثم عاد الى بغداد وسمع بها الحديث من جماعة من المشايخ وكان
يعظ الناس فى المدرسة النظامية ويقرأ عليه الحديث ويحصل الكتب وانا مذ كنت

مدة ثم رحل الى اصبهان وسمع بها من جماعة كثيرة ثم رجع الى خراسان فاقام
بمرو الى سنة تسع واربعمائة وخرج الى نيسابور فقال ابو سعد وحدثنى اخى ابو سعد
الحديث من لفظه عبد الغفار بن محمد الشيروى وغيره من المشايخ وعاد الى مرو
وادركته المنية وهو شاب ابن ثلث واربعين سنة وكانت ولادة ابى سعد المذكور
بمرو يوم الاثنين الحادى والعشرين من شهر شعبان سنة ست وخمسمائة وتوفى بمرو
ليلة غرة شهر ربيع الاول سنة اثنين وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وكان ابو
محمد اماما فاضلا ناظرا محدثا فقيها شافعيا حافظا وله عدة تصانيف وكان له
شعر فمنه قوله فى موته وكانت ولادته فى جمادى الاولى سنة ست وستين واربعمائة
وتوفى وقت فراغ الناس من صلاة الجمعة ثانى صفر سنة عشر وخمسمائة ودفن يوم
السبت عند والده الى المظفر يوم سبع ان احدى وعشرين ومائة رحمه الله تعالى وكان
جده المنصور امام عصره بلا مدافعة اقرله بذلك الموافق والمخالف وكان حنفى
المذهب متعصبا عند ايهم فحج سنة اثنين وستين واربعمائة وظهر له بالحجاز وفقهى
انتقاله الى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه فلما عاد الى مرو لزم بيته فاقام
محنا وتعصبا شديدا فاصبر على ذلك وصار امام الشافعية بعرو لكثرة درس
وبقى وصنف فى مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه وفى غيره من العلوم
تصانيف كثيرة منها مناهج اهل السنة والانتصار والرد على القدرية وغيرها
وصنف فى الاصول القواطع وفى الخلاف البرهان يشتمل على قريب من الف
مسئلة خلافية والاوسط والاصطلام ردفية وذيل الدهيسى والجواب عن
الاسرار التى جمعها والد لتفسير القرآن العزيز وهو كتاب نفيس وجمع فى الحديث
الفا حديث عزيزة يخرج وتكلم عليها فاحسن وله وعظ مشهور بالجودة وكانت
ولادته سنة ست وعشرين واربعمائة فى ذى الحجة وتوفى فى شهر ربيع الاول
سنة تسع وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى وفى سنة بهم جماعة كثيرة علماء ودينا
والسمعانى بفتح السين المهملة وسكون الميم وفتح العين المهملة وبعد الالف نون هذه

ابن حديش

الشاعر

النسبة الى سمعان وهو بطن من تميم سمعت بعض العلماء يقول يجوز ذكر السين ايضا ابو محمد
عبد الجبار ابن ابى بكر بن محمد بن حديش الصقلى الشاعر المشهور قال ابن بسام فى حقه
موشاعر اهل جزيرة طرس اغراض المعانى ابدعة ويعبر عنها بالالفاظ النفيسة
الرفيعة ويصرف فى التشبيه المصيب ويغوص فى بحر الكلام على درر المعنى الغريب
ثم مثل ابديعة قوله فوصف نهرا
ومطرد الاجرى الصفل مشه صفا اعلنت للعين ملء ضميره
جرى باطراف الجبى كما جرى على اشكل ارجاعه بحدوره
كان جنانا الزنج حفت به قبائل يلقى نفسه فى غديره

وله من قصيدة

بت منها مستعيدا قبلا كرتنا منها على الدهر افتراح
وارى غلل الشوق فى الركب فى قدرة الما القداح

وله من قصيدة اولها

قرعانها من كف ذات الوشاح فذر فى الليل يشهر الصباح
باكر الى اللذات اركسها سوابق العود ذات الجراح
من قبل ان تقرف شمس الضحى رنق الغوادى من ثغور الاقاح

ومن محاسنه النادرة قوله

زادت على كحل الجفون بخلا وبسم نصل السهم وهو قتول

وله من جملة قصيدة يتشوق بها ويتغزل

ذكرت عقيدة والاسى يحدد للنفس بذكارها
فاركن لاخرج مرجة فانى لحدث اخبارها
ولولا ملوحة ما ابكا حسبت دموعى انهارها

وكان قد دخل الاندلس سنة احدى وتسعين واربعمائة ومدح المعتمد بن عباد
فاحسن اليه واجزل عطاياه ولما قبض المعتمد وحبس باغمات كاسايتى ترجمته ارثاه الله

تعالى سمع ابن حديس المذكور له ابيانا على هذا الاعتقال فاجابه عنها بقوله

لقيت من يوم رياض الغضا عتيبه وشهب الدراى فى الروح تذور
ولما طحن الدين بالفكم وقلنل رضوى منكم وبثير
رفعت لنا ايفاعه فتزلزت فمذا الجبال الراسيات يسير

وتمام البيت الاخير بقول عبد الله بن المعتز من مرثية للوزير ابى القاسم
عبد بن سليمان بن وهب

قد استوى الناس وغاب الكمال فقال صرف الدهر بين الرجال
هذا ابو القاسم فى نعشه فموا انظر واكيف تزول الجبال

وله ديوان شعر اكثره جيد وتوفى سنة سبع وعشرين وخمسمائة بحصن ميورقه
فقيل بحماية ابانة المهملة التى فى الكثيب والقصائد دل على انه بلغ الثمانين رحمه
الله تعالى وحمدير بفتح الحاء المهملة وبكسر الميم وكسر الدال المهملة
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها سين مهملة والصقلى بفتح الصاد
المهملة والقاف وبعدها لام مشددة هى النسبة الى جزيرة صقلية
وهى فى بحر المغرب بالقرب من افريقية

المعافرى

ابو طالب عبد الجبار بن محمد
ابن على بن محمد المعافرى المغربى كان اماما فى اللغة وفنون الادب
جاب البلاد وانتهى الى بغداد وقرأ بها واشتغل عليه خلق كثير
وانتفعوا به ودخل الديار المصرية فى سنة احدى وخمسين وخمسمائة
وقرأ عليه بها الشيخ العلامة ابو محمد عبد الله بن برى المقدم ذكره
وكتب بخطه كثيرا وهو حسن الخط على طريقة المغاربة واكثر ما كتب فى
الادب ورايت منه شيئا كثيرا وقد اتقن ضبطه غاية الاتقان وتوفى
سنة ست وسبعين وخمسمائة وهو عائد الى المغرب من الديار المصرية
رحمه الله تعالى والمعافرى بفتح الميم والعين المهملة وبعد الالف
فاء مكسورة ثم راء هذه النسبة الى المعافر بن يعفر وهى قبيلة كبيرة عظيمة بمصر

ابو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني مولى حميرا قال ابو سعد
ابن السمعاني قيل ما رحل الناس الى احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ما رحلوا اليه يروى عن معمر وغيره وروى عنه ائمة الاسلام في زمانه
وكانت ولادته سنة ست وعشرين ومائة وتوفي في شوال سنة
احدى عشرة ومائتين بالمهملة رحمه الله تعالى والصنعاني بفتح الصاد المهملة
وسكون النون وفتح العين المهملة وبعدها الالف نون هذه النسبة الى مدينة
صنعاء وهي من اشهر مدن اليمن وبها دخل النون في النسبة اليها وهي نسبة شاذة
كما قالوا في نسبة بهراني بهرا بسكون الهاء وفتح الراء

ابن القطاع

ابو نصر عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد بن
ابي الجد بن جعفر المعروف بابن الصباغ الفقيه الشافعي كان فقيه العراقين
في وقته وكان يضاهي الشيخ ابا اسحق الشيرازي ويتقدم عليه في معرفة
المذهب وكانت الرحلة اليه من البلاد وكان فاضلا صالحا
ومن مصنفاته كتاب الشامل في الفقه وهو من اجود كتب اصحابنا
واصحها نقلا وانبلها ادلة وله كتاب تذكرة العالم وطريق السالم في
العدة في اصول الفقه وتولى التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد مدة
اول ما فتحت ثم عزل بالشيخ ابي اسحق وكانت ولايته لها عشرين يوما
ولما توفي ابو اسحق اعيد اليها ابو نصر المذكور وقد مر في ترجمة الشيخ
ابي اسحق في حرف الهمزة طرف من هذه القضية وكانت ولادته سنة اربعمائة
ببغداد وكف بصره في اخر عمره وتوفي في جمادى الاولى سنة سبع
وسبعين واربعمائة ببغداد وقيل بل توفي يوم الخميس منتصف شعبان من
السنة المذكورة رحمه الله تعالى

القاضي عياض

القاضي ابو محمد عبد الوهاب ابن علي
ابن نصر بن احمد بن الحسين بن هرون بن مالك بن طوق التغلبي البغدادي
الفقيه المالكي وهو من ذرية مالك بن طوق التغلبي صاحب الرحبة كان
فقيها اديبا شاعرا فاضلا في مذهبه كتاب التلقين وهو مع صغر حجمه

من خيار الكتب واكثرها فائدة وله كتاب المعونة شرح الرسالة وغير
ذلك عدة تصانيف ذكر الخطيب في تاريخ بغداد فقال سمع ابا عبد الله
ابن العكري وعمر بن محمد بن بجير وابا الحسن ابن شاهين وحدث
بشيء يسير كتبت عنه وكان ثقة وليس يليق من لها الكثير احد افقه
منه وكان حسن النظر جيد العبارة وتولى القضاء بادفو ثم خرج
الى اخميم الى مصر فمات بها وذكره ابو سعد في كتاب الذخيرة فقال كان
بقية الناس ولسان اصحاب الغياص وقد يجيد له شعرا معانيه اجلى
من الصبح والفاظه احلى من الظرف الذي تحفونه به بغداد وكعادة
البلاد يزوى فضلها وعلى الايام في تحسين اهلها خلع اهلها وودع
ماءها وظبيها وحدث انه شيعه يوم فصل عن اهله كبارها واصحاب
محابرها جملة موفورة وطوايف كثيرة والله قال لهم لو وجدت
بين ظهرانيكم رعيتين كل غداة وعشية ما عدلت عن بلدكم بلدا
امنية وفي ذلك يقول

سلام على بغداد في كل موطن ... وحق لها مني سلام مضاعف
فوالله ما فارقتها عن قلى لها ... ولا انني بالمكثر منها لتعرف
ولكنها ضاقت علي بارضها ... ولم تك الارزاق فيها تتاعف
وكانت كخل كنت اهوى دنوه ... واحسن ما فيه التنائي والنوى

واجاد في وصف طريقه بمعرة النعمان وكان قاصدا مصر وبالمعرة توفي
يومئذ ابو العلاء المعري فاضافه وفي ذلك يقول من جملة ابيات

والمالكي بن نصر زار في سفر ... بلادنا فحوى الاتاي والسفدا
اذا تفقه احيانا كاجدلا ... وينشر الملك الضليل اذ شعرا

ثم توجه الى مصر فحل بوادها وملا ارضها وسماها واستتبع سادتها وكبرا
وتناهت اليه الغرايب واتاك في بديع الرغايب فمن لاوك سماط اكلة

اشتهاها فاكلها وزعموا انه قال وهو يتقلب ونفسه تصعد وتصوب
لا اله الا الله اذا عشنا منا وله اشعار رائية ظريفة فمن ذلك قوله

ونائمة قلنا فتنبهت ... فقالت تعالوا فاطلبوا اللص بالحد
فقلت لها ان الفتاة متى ترى ... وما حكموا في غاصب يستوي الرد
خذيها وكفي غير ثوب ظلامة ... وان انت لم ترضي فالكما على العبد
فقالت قصاص بيننا الله على كبدا لحاني الدمس الشهد
فبت حصيني ومرهما زجرها ... وباتت سراري وهي واسطة العقد
فقالت الم اخبر بانك زاهد ... فملت بلى ما زلت ازهد في الزهد

ومن شعره ايضا

بغداد دار لاهل المال طيبة ... ولي بها السر دار الضنك والضيق
ظلت بحيران مشتاق وازفرها ... كانني مصحف في دار زنديق

وذكر صاحب الذخيرة انه ولي القضاء بمدينة اسعرد وسئل عن مولده
فقال يوم الخميس السابع من شوال سنة اثنين وتسعين وثلثمائة ببغداد
وتوفي ليلة الاثنين الرابعة عشر من صفر سنة اثنين وعشرين واربعمائة
بمصر وقيل انه توفي في شعبان من السنة المذكورة رحمه الله تعالى ودفن في
القرافة الصغرى وزرت قبره في مايو سنة الامام الشافعي رضي الله
عنه وباب القرافة بالقرب من قبر القاسم وابنه رحمهم الله تعالى

الحافظ الازدي

ابو محمد عبد العزيز بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان بن
عبد العزيز الازدي الحافظ المصري كان حافظ مصر في عصره وله
تواليف نافعة منها مشتبه النسبة وكتاب الموتلف والمختلف وغير
ذلك وانتفع به خلق كثير وكانت بينه وبين ابي اسامة حادثة للغوي
وبين علي المقتري الاخباري موقة اكيدة واجتمع في دار الكتب وذاكرات
فلما قتلهما الحاكم صاحب مصر استدرسبب ذلك الحافظ عبد الغني

خوفا ان يطلبهما لانتمائهما معا شرنبا واقام مستخفيا مدة حتى حصل له الامن
وظهر وقد تقدم في ترجمة ابي اسامة خبر ذلك وكانت ولادة الحافظ
عبد الغني لثمان بقين شعبان من ذي القعدة سنة اثنتين وثلثين وثلثمائة وتوفي
ليلة الثلثا ودفن يوم الثلثا سابع صفر سنة تسع واربعمائة بمصر ودفن
بحضرة مصلى العيد رحمه الله تعالى وتوفي والده سعيد المذكور سنة
ثمان وثلثين وثلثمائة وعمر ثلث واربعون سنة رحمه الله تعالى وقال

الحافظ الفارسي

ابو الحسن عبد الغافر
ابن اسمعيل ابن عبد الغافر بن ابي الحسن محمد بن محمد بن عبد الغافر الفارسي الحافظ كان اماما
في الحديث والعربية وقرأ القرآن المجيد وتفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه
للطلب في المذهب والخلاف ولازمه مدة اربع سنين وهو بسط الامام ابي
القاسم عبد الكريم القشيري المتقدم ذكره وسمع عليه الحديث الكثير وتخرج به
فاطمة بنت ابي علي الرقاق وخالها ابي محمد وابي محمد ولدي ابا القاسم
القشيري وروى الجميع عن عبد الغافر وولادة ابي الحسن الفارسي في
ابتداء القاسم القشيري وجماعة كثيرة سواهم ثم خرج من فسا بلاد الحجاز وزار
ولقي بها الاماثل وعقد له المجلس وخرج الى غزنة ومنها الى الهند وروى
الاحاديث وقرئ عنده لطايف الاشارات بتلك النواحي ثم رجع الى نيسابور
وولي الخطابة بها واملى بها في مسجد عقيل العصر يوم الاثنين كما صنف كتابا
عديدا منها المفهم لشرح غريب صحيح مسلم والسياق لتاريخ نيسابور وفرغ منه
في اواخر ذي القعدة سنة ثمان عشرة واربعمائة وكتاب مجمع الغرايب في
غريب الحديث وغير ذلك من الكتب المفيدة وكانت ولادته في شهر
ربيع الاخر سنة احدى وخمسين واربعمائة وتوفي في سنة تسع وعشرين
واربعمائة بنيسابور رحمه الله تعالى

ابو الوقت المحدث

ابو الوقت عبد الاول بن ابي عبد الله
عيسى بن شعيب بن ابي السختي السجزي كان اكبر اهل الحديث عالي الاسناد طال مدته

اكتب الى هذا العامل كتابا مختصرا او ذمه على ما فعل نكتب اليه لو وجب
لو ناظر امر السواد او عدد اقل من الواحد لاهديته والسلام ومن كلامه
ايضا القلم سجره ثم الالفاظ والفكر بحر لو لوه الحكمة وقال ابراهيم
ابن العباس الصولي وقد ذكر عبد الحميد المذكور عنده قال كان والله الكلام
معانا لما تمثل كلام اصدق الكتاب قط ان يكون اسهل كلاما منه وسنه
رسائله وهو الناس اجمعهم كلاما مختلفون واطوارا متباينون منهم على منضة لجماع
وغل مظنة لانتزاع وكتب عليه مختصر كتابا بالوصاية عليه الى بعض الرؤساء
فقال احق موصل كتابي اليك عليك كحقه على اذا اكلته موضعا لاهله وراني
اهلا كاجته وذا انجز في لحاجة قصد وامله وله رسايل بليغة وكان حاضرا
مع مروان في جميع وقايعه عند اخرامن وقد سئل في انهزام ابي مسلم
الخراساني طريدك ويحكي ان مروان قال له حين ابقى بزوال الملك
قد اجتمعت ان يضربوا معك عدوي وتظهر العذر لي فان اجتماعهم بابيك وحاجتهم
الى ابيك يحوجهم الى حسن النظر لك فان استطعت ان تتعفى في حياتي والا
لم تجزع عن حظ حر مي بعدي وماتي فقال له عبد الحميد لان الذي اشرت
به على النفع الامير لك وانجعها بي وما عندي الا الصبر حتى يفتح الله تعالى
او اقتل معك وانشد

استروقائم الظهر عذره ... فمن بعذر يوسع النام ظالمه

ذكر ذلك ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب قتل عبد الحميد
قتل مع مروان وكان قتل مروان يوم الاثنين لثلاث عشر ذي الحجة
سنة اثنين وثلاثين ومايه بقرية يقال لها بوصير من اعمال الفيوم بارض
المصرية رحمهما الله تعالى وكان ولده اسمعيل كاتبا ماهرا نائبا
معدودا في جملة الكتاب المشاهير وكان يعقوب بن داود وزير المهدي
الآتي ذكره ان شاء الله تعالى كاتبا بين يدي عبد الحميد المذكور ومن تخرج عليه

المخزومي وهو من شواذ النسب ابو الفرج عبد المنعم بن ابي الفرج عبد الوهاب
ابن محمد ابن صدقة ابن الخضر بن كليب الملقب شرف الدين الحنائي الاصل
البغدادي المولد والدار الحنبلي المذهب كان ناجحا وله في الحديث الماعات
العالية وانتهت الرحلة اليه من اقطار الارض والحق الصغار بالكبار لاشاركه
في شيوخه ومسموعاته احد وكانت ولادته سنة اربع وخمسين وخمسمايه ونوفي
ليلة الاثنين السابع والعشرين من شهر ربيع الاول سنة ست وتسعين وخمسمايه
بمقابر قريش من الغرب عند قبة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه بباب حرب عند
ابيه واهله ودفن في الغد عند قبر الحارس رحمه الله تعالى

ابو محمد عبد الحميد بن يحيى بن سعد مولى بني عامر بن لؤي
ابن غالب البليغ المشهور وبه يضرب المثل في البلاغة حتى قيل فتحت الرسايل
بعبد الحميد وختمت بابن العميد وكان في الكتابة في كل فن من العلم
والادب اماما وهو من اهل الشام وكان اول معلم صبية بتلك البلدان
وعنه اخذ المعلمون وبطريقته لزموا ولاكان افقدوا وهو الذي سهل سبيل
البلاغة في الترسل وجمع وبسطه بعد ان كان مقبوضا وهو اول من اطال
الرسايل واستعمل التحميدات في فصول الكتب فاستعمل الناس ذلك بعده
وكان كاتب مروان بن محمد بن مروان بن الحكم الاموي اخر ملوك بني امية
المعروف بالحماري فقال له يوما وقد اهدى له بعض العمال عبدا اسود فاستثقله

وهذه القصيدة عملها عبد المحسن في عمل ابن الحسين والد الوزير ابي
القاسم ابن المغربي وهي قصيدة طويلة جيدة ولها حكاية طريفة
وهي انه كان بمدينة غرستان رئيس يقال له دوا المنقبتين
فجاء بعض الشعراء فامتدحه بهذه القصيدة فجاءه بمدحها
ولك الخلافة كلها ... ثم افتقرت على اثنين

فاصغى الرئيس الى انشاده واستحسنها واجزل جايزته فلما خرج من عنده
قال له بعض الحاضرين هذه القصيدة لعبد المحسن فقال اعلم هذا
واحفظ القصيدة ثم انشدها فقال له ذلك الرجل فكيف حتى عملت
معه هذا العمل من الاقبال عليه والجايزة السنية فقال
لم افعل ذلك الا لاجل البيت الذي فيها وهو قوله ولك المناقب
كلها فان هذا البيت لم يعبد المحسن وانما ذوا المنقبتين فاعلم وقطعا

ونغلم منه وبوصير بضم الباء الموحدة وسكون الواو وكسر الصاد المهملة وسكون الياء
المثناة من تحتها وبعدها راء وبقال ان مروان لما وصل اليها منهزما والعساكر
في طلبه قال ما اسم هذه القرية فقيل له بوصير فقال الى الله المصير فقتل
بها وهي واقعة مشهورة ابو محمد عبد المحسن ابن محمد بن احمد بن غالب
ابن ايبون الصوري الشاعر المشهور احد المحسنين الفضلاء المجيدين الادباء
شعره بديع الالفاظ حسن المعاني رايق الكلام مليح النظام من محاسن
اهل الشام له ديوان شعر احسن فيه كل الاحسان فمن محاسنه

اترى غزالا مد بين ... علقت محاسنها بعيني
في لحظها وقوامها ... ما في المهند والرديني
وبوجهها ما الشباب ... خلط بنار الوجنتين
بكيت على وفاتي ... اخترخصلة من خصلتين
اما الصدود او الفراق ... فلتين عندي غير ذي بين
فلجنها ومدامعي ... مثل المايزمين
لا تفعلن ان كان ذا ... او فراقك حازمين
فكانما قلت ابقصي ... فمضت مسارعة لبيني
ثم استقالتني حلفت ... بمهجتي لا تفعلي
وبنوات ظهر ايائي ... لا ابصرتني
سهدت مقلتها واطلتها ... فرأيت يوما ليلتين
هل بعد ذلك من يعيرني ... الضنا من الجفني

ومنها

فلقد جعلت بنا ... لبعد العهد بينهما وبيني
مكنيا بالبعد ... ما بين الصناعة والبرين
كانت كذلك اماني ... على بن الحسين
فلبوم حال الشعر ... نالته وحال الشعر تفي

ولما مات امه ودفنها وجد عليها وجدا كثيرا فانشد ٥

رهينة احجار بقاع كرك ... لئن خلت عروة التمسك

وقد كنت ابكي ان نشكت واتما ... ابوا اليوم ابكي انها ليس تشكي

وهذا المعنى ماخوذ من قول النبي

وشكيتي فقد المشقام لانه ... فكان لما كان لي اعضا

ومحاسنه كثيرة والاقتصار اولي وتوفي يوم الاحد تاسع شوال سنة تسع

عشرة واربعمايه وعمره ثمانون سنة او اكثر رحمه الله تعالى وغلبوا بفتح

الغين المعجمة وسكون اللام وضم الباء الموحدة وبعدها لواو ونون فالسوري

وتقدم الكلام عليه ابو الميمون عبد المجيد الملقب بالحافظ بن

محمد بن المستنصر بن الظاهر ابن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور

ابن القايم بن المهدي بن عبيد الله وقد تقدم ذكرا لمهدي وجماعة

من حفدته بويع الحافظ بالقاهرة يوم مقتل ابن عمه الآمر بولاية

العهد وتدبير المملكة حتى يظهر الحمل المخلف عن الآمر حسبما ياتي شرحه

في اخر هذه الترجمة ان شا الله تعالى فغلب عليه ابو علي احمد بن الافضل

ابن امير الجيوش بدرا لجمالي وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الشين

في صيحة يوم مبايعته وبايعه الاجناد قسرا الى العصر وقبض على الحافظ

المذكور واستقل بالامر واقام به احسن قيام وردد على المصادرين

اموالهم واظهر مذهب الامامية وعمل الاية الاثني عشر ورقش

الحافظ واهل بيته على المنابر للقاب يرفع اخر الزمان المعروف بالامام

المنتظر عليه وعلى ابايه وكتب اسمه على السكة وامر ان يوذن حي على خير العمل

واقام كرلك اكثر ان وثب عليه رجل من الخاصه بالبستان الكبير

البري بظاهر القاهرة في النصف من المحرم سنة ست وعشرين

وخمسمايه فقتله وكان ذلك بتدبير الحافظ فبادر الاجناد اخراج

الحافظ وبايعوه ولقبوه بالحافظ ودعي له على المنابر وكان مولده بالقاهرة

سنة المحرم سنة تسع وستين واربعمايه وبويع بالعهد يوم قتل الآمر وسياتي تاريخه

في ترجمة ولدي ان شا الله تعالى ثم بويع للاستقلال يوم قتل احمد بن الافضل

في التاريخ المذكور وتوفي اخر ليلة الاحد لخمس خلون من جمادى الاخرة سنة اربع وقيل

اربعون وخمسمايه رحمه الله تعالى وقيل انه ولد سنة الثالث عشر من شهر رمضان سنة

ثمان وستين واربعمايه وليس الآمر من ليس ابو صاحب الامر من ينتظر سواه ويسوى

العاضد عبد الله وقد تقدم ذكره في حرف العين المهملة وكان سبب توليته ان الآمر لما خلف

ولدا وخلف امرة كحاملا تاجج اهل مصر وقالوا هذا البيت لا يبرحون الامام منهم

حتى يخلف ولدا ذكرا ويفضي اليه بالامامة وكان الآمر قد نعي على الحمل فوضعت الحاة

بنتا كان ما سترحناه من حديث الحافظ المذكور واحمد بن الافضل امير الجيوش ولهذا

السبب بويع الحافظ بولاية العهد والبيعة بالامامة مستقلا لانهم كانوا ينتظرون

ما يكون من حمل هذا الحافظ كان كثير المرض بعلة القولنج فعمل له شيرماه الاسيوطي

فعل القولنج الذي حكان ساخرا منه لما ملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى

الديار المصرية وكسر السلطان المذكور وقصته مشهورة واخبرني حفيد شيرماه

المذكور ان جده ركب هذا الطبل من المعادن السبعة والكواكب السبعة في اقرانها

كل واحد منها في وقته وساعته ان لانسان اذا اصابه حرج الربح من

شحمه ولحمه الخاصيه كان ينفع من القولنج ابو محمد عبد المومن بن علي القيسي

الكومي الذي قام بامر محمد بن تومرت المعروف بالمهدي كان والده وسطا في قومه

وكان صالحا تقيا في عمل الطين يعمل منه الاتيه فيبيعها وكان عالما لاخلاق الرجال وبورها

ويحكى ان عبد المومن في صباه كان يامر اخاه ابيه وابوه مشتغل بعمله في الطين فسمع

ابوه دويا من السما فرفع راسه فراى بحابة سوداء اقبلت فذهبت مطبقة على

الدار فقال كلها بحصة عملت يا عبد المومن وهو يامر فعضته ولم يرظهر من يحركها فاستيقظ

لها فرانه امه على تلك الحالة فصاحت خوفا على ولده افكنها ابوه فقالت اخاف عليه

من عقابها

الحافظ وتوفي منه في العشر الاخير من جمادى الاخرة سنة ثمان وخمسين وخمسمايه

وكانت مدة ولايته ثلاثا وثلثين سنة واشهرا وكان عمره نيفا وثمانين سنة

البياض وقلت من تاريخ فيه سيرته وحليته فقال مولده رايت بخطه ما نصه

القامة عظيم القامة اسهل العنبر كث اللحية مشرب الاكثر طويل القعدة

واضح بياض الانسان عظم الامر خال رحمه الله تعالى وقيل ان ولادته

كانت سنة خمسمايه وقيل سنة سبع واربعمايه والله اعلم والكوم بضم الكاف

وسكون الواو وبعدها ميم هذه النسبة الى كومية وهي قبيلة صغيرة

نازلة بساحل بحر اعمال تلمسان ومولد في قرية منها يقال لها باجرة

ابو القاسم عثمان بن سعيد بن بشار الاحول الانماطي الفقيه الشافعي ٥

كان من كبار الفقها الشافعيه اخذ الفقه عن المزني والربيع بن سليمان

المرادي واخذ عنه ابو العباس بن شريح وغيره وهو كان السبب في نشاط

الناس ببغداد في كتب الشافعي وحفظها وقال عن المزني الناظر في كتاب

الرسالة فمن الشافعي رضي الله عنه منذ خمسين سنة اعلم انى نظرت فيه

مرة الا وانا استفيد منه شيا لم اكن عرفته وتوفي في شوال سنة ثمان

وثمانين ومايتين ببغداد رحمه الله تعالى وقال ابو حفص عمر بن علي

المطوعي في كتاب المذهب في ذكر اية المذهب اسم ابي القاسم عبد الله

ابن احمد بن بشار الانماطي رحمه الله تعالى والانماط بكسر الهمزة وسكون

النون وفتح الميم وبعد الالف طا مهملة هذه النسبة الى الانماط وبيعها

وهي البسط التي تفرش ابو عمرو عثمان بن عيسى بن درباس بن فرزن

جهم بن عبد وس الهذباني الماراني الملقب ضيا الدين كان من اعلم الفقها

وافقه مذهب الامام الشافعي وهو اخو القاضي صدر الدين ابي القاسم

عبد الملك الحاكم بالديار المصريه كان وناب عنه في الحكم بالقاهرة

واشتغل في صباه باربل على الشيخ ابي العباس الخضر عتيل المقدم ذكره

قال وابى عليه بل ابى يجب ما يدل عليه ذلك ثم غسل يديه من الطين ولبس ثيابه وقعد ينظر

ما يكون من امر الحمل فطار عنه باجمعه فاستيقظ الصبي ومانا لم تفتقدت امه جدته فلم تريه

اثارها فقال ابتك اتها الماء وكان بالقرب منهم رجل معروف بالزجر فمضى ابوه اليه فاخبره ما راه

من الحمل مع وله فقال الزاجر ليوشك ان يكون له شان يحمد وعلى طاعته اهل المغرب

فكان من امره ما اشتهر ورايت في بعض تواريخ المغرب ان ابن تومرت كان قد ظهر بكتاب

يقال له الجفر وفيه ما يكون على يديه وقصة عبد المومن وحليته واسمه وان ابن تومرت

اقام مدة يتطلبه حتى وجده وصحبه وهو اذ ذاك غلام فكان يكرمه ويقدمه على اصحابه ٥

وافضى اليه بسره وانتهى به الى مراكش وصاحبها يومئذ ابو الحسن علي بن يوسف بن تاشفين

ملك الملثمين وجرى له معه فصول يطول شرحها واخرجه منها فتوجه الى الجبال وحشد

واستمال المصامدة واجلاه فانه لم يملك شيا من البلاد بل عبد المومن ملك بعده وانما بايعوه

التي حمدتها ابن تومرت والترتيب الذي رتبه وكان ابدا يقدس فيه الجماعة وينشد اذا ابصره

فكاما ملت فيك اوصاف حمصته بها ... فكانك مسرور ومغتبط

السن ضاحكة والكف مائلة ... والنشر واسعة والوجه منبسط

وكان يقول لاصحابه صاحبكم هذا غلاب الدول ولم يصح عنه انه استظهر بل راعى اصحابه

تقدمه واضافته فتم الامر وكمل واول ما اخذ من البلاد وهران ثم تلمسان ثم فاس

ثم سلا ثم سبته وانتابها بعد ذلك المراكش وحاصرها احدى عشر شهرا ثم ملكها وكان

اخر ملوك اوايل سنة اثنتين واربعين وخمسمايه واستولى الامر واستقر ملكه ٥

المغرب الاقصى والادنى وبلاد افريقية وكثير من بلاد الاندلس وتسمى امير المومنين وخصه

الشعرا وامتدحته باحسن المدايح وذكر العماد الاصبهاني في كتاب الخريدة ان الفقيه

ابا عبد الله محمد بن ابي العباس الشاشي انشده

ما هز عطفيه بين البيض والاسل ... مثل الخليفة عبد المومن بن علي

اشار ابه بان يقتصر على هذا البيت وامره بالف دينار ولما نهدت له القواعد

وانتهت ايامه خرج من مراكش الى مدينة سلا فاصابه بها مرض شديد

الملك العزيز

الهمز وسكون السين المهملة وفتح النون وبعدها الف وهي بلدة صغيرة من الاعمال القوصية بالصعيد الاعلى من مصر **الملك العزيز** عماد الدين ابو الفتح عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف ابن ايوب كان نائبا عن ابيه في الديار المصرية لما كان ابوه بالشام وتوفي ابوه بدمشق فاستقل بملكها بالاتفاق من الامراء كما هو مشهور فلا حاجة الى شرحه وكان ملكا مباركا كثير الخير واسع الكرم محسنا الى الناس معتقدا لارباب الخير والصلاح وسمع بالاسكندرية الحديث من الحافظ السلفي والفقيه ابي الطاهر بن عوف الزهري وسمع بمصر من العلامة ابي محمد بن بري النحوي وغيرهم ويقال ان والده كان يونس علي بقية اولاده ولما ولد له الملك المنصور ناصر الدين محمد كان والده بالشام والقاضي الفاضل بالقاهرة فكتب اليه بسبعة الملوك يقبل الارض بين يدي مولانا الملك الناصر اداما الله دولته وايده وزاده سعدا واسعاده وكثر اولياءه وعبيده واعداده واستأصل باعاديه اعتاده وانمى الله عدده حتى يقال هذا آدم الملوك وهذه اولاده وهي ان الله تعالى ولد لاحد رزق الملك العزيز عثمان ولدا سماه باسم جده الاكبر ذكره سترا يراد كما ينبغي ثم اتى بدرية كريمة بعضها من بعض وبيت شريف كادت ملوكه تكون ملائكة في السماء وما ملكه ملوكا في الارض ثم ذكر ولادة الملك العزيز بالقاهرة في ثامن جمادي الاولى سنة سبع وستين وخمسمائة وكانت قد توجه الى الفيوم فطرد فرسه ثم راصد فقطربه فاصابته الحمى من ذلك وحمل الى القاهرة فتوفي ليلة السابعة من ليلة الاربعاء الحادي والعشرين من المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة رحمه الله تعالى فلما مات كتب القاضي الفاضل الى عبد الملك العادل رسالة ليعزيه منها فنقول في توديع النعمة بالملك العزيز لا حول ولا قوة الا بالله نقول الصابرين ونقول انا لله

الشيخ عدي

بالملك العادل الحمد لله رب العالمين قول الشاكرين وقد كان من امر هذه الحادثة ما قطع كل قلب وجلب كل كريب ومثل وقوع هذه الواقعة لكل احد ولا سيما الملوك وهو اعظم الموت بليغة وابلغها ما كان في شباب الملوك فرحمه الله ذلك الوجه ونضر ثم السبيل الى الجنة بيضاء واذا احاسن وجهه بقيت نعما الترى عروجه الحسن والملوك حال مستطيرهذه الخدمة جامع بين مرمى قلبه وجبده وجمع اطراف وتفضل كيد فقد فجع المملوك بهذا المولى والعهد بالولد غير بعيد والاسى في كل يوم جديد وما كان ليندمل ذلك الفرح حتى اعتبد هذا الجرح فالله تعالى لا يعدم المسلمين ببقاء طانهم الملك العادل التسلية كما لرسوله صلى الله عليه وسلم الاسوة وقد قرنا بالقراءة الصغرى قبل الامام الشافعي رضي الله عنه وقبر معروف هناك **الشيخ** عدي بن مسافر الهكاري الشيخ الصالح المشهور الذي ينسب اليه الطايفة العدوية ساردكر في الاعراب وتبعه طرق كثيرة وجاور حسن اعتقادهم فيه الحد حتى جعلوا قبلتهم التي يصلون اليها وذكر تقدم في الاخبرة التي يعولون عليها وكان قد صح عندهم عدة كتب من اعيان المشايخ والصلحاء المشاهير نقلوا الى جبل الهكارية من اعمال الموصل وبحكاية هناك زاوية ومالك به اهل تلك النواحي كلها ميلا لم يتسع لارباب الرؤايا مثله وقيل ان مولده في قرية بيال احد قرى من اعمال بعلبك والبيت الذي ولد فيه يزار الى الان ولتوفي الشيخ ستة سبع وقيل خمس وخمسين وخمسمائة في بلدة وذكر قبر اوجه رحمه الله تعالى وقصده عند هم من المزارات المعدودة والمشاهد المقصودة وحضرته الى الان موضع عندهم يقصون شعاره ويلتمسون اثاره الى الناس معتقدون على ما كانوا عليه من الشيخ من جميل الاعتقاد وتعظيم الحرمة وذكر ابو البركات المستوفي في تاريخ اربل وعده من جملة اولياء بن على اربل وكان مظفر الدين كوكبري رحمه الله تعالى يقول حدثني الشيخ عدي بن مسافر وانا صغير بالموصل وهو سيء السمع اسم اللوط

الطاووسي

ابو الفضل الرازي محمد بن محمد بن العباس التميمي الحلبي ذكر الدين المعروف بالطاووسي كان اماما فاضلا مناظرا محاجيا في مسايل الخلاف ماهرا فيه اشتغل به على الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وحصل تلك تعاليق في الخلاف مختصرة وثانية وثالثة مبسوطة وجمع عليه الطلبة بمدينة همذان وقصدوه من البلاد البعيدة والمدن للاشتغال وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين يعقوب مدرسة بغداد والحاجب فرطيقة الوسطى لحنبر من طريقته الاخيرتين فانهما كبيرتا فوايدها جمة واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بهما واشتهر صيته في البلاد ودخلت طرايقه اليها وتوفي بهمذان في رابع عشر جمادي الاخرة سنة ثمانية وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم اعلم نسبة الطاووسي الى ماذكرها المعافى والله اعلم

شيذلة الجبلي

ابو المعالي عزيز بن عبد الملك بن منصور الجيلي المعروف بشيذلة الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيحا اللسان حلو العبارة كثير المحفوظ متفننا في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الازج وكانت الخلافة حرة وسمع الحديث

عروة بن الزبير وكان يحكى عنه صلاحا كبيرا وعاش الشيخ عدي تسعين سنة **ابو** عبد الله عروة ابن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب القرشي الاسدي وبنية السب معروف وهو احد الفقها السبعة بالمدينة وقد تقدم ذكر جملة منهم كل واحد في بابه وابوه الزبير بن العوام احد الصحابة العشرة المشهود لهم بالجنة وموالي صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخو عروة المذكور اسما ابو بكر الصديق رضي الله عنه وهي كانت النطاقين واحدى عجايز الجنة وعروة شقيق اخيه عبد الله بن الزبير لخلاق اخيهما مصعب فانه لم يكن من ابيهما وقد ورد ذكره في الرواية اخر وفي القرآن وسمع خالته عايشة ام المومنين رضي الله عنها وروى عنه بن شهاب والزهري وغيره وكان عالما صالحا واصابته الاكلة في رجله وهو بالشام عند اخيه الوليد بن عبد الملك فقطعت رجله في مجلس الوليد والوليد مشغول عنه بمن عنده فلم يحرك ولم يتبين الوليد انها قطعت حتى كربت فخبر اخيه الكي هكذا قال بن قتيبة في كتاب المعارف

وقد ذكر عروة هذا الذي احتفر بئر عروة التي بالمدينة وهي منسوبة اليه وليس بالمدينة بير اعذب من مايها وكانت وفاته سنة اثنتين وعشرين وقيل ست وعشرين الهجرة وتوفي في قرية له بالقرب المدينة سنة ثلاث وتسعين على الصحيح وقيل اربع وتسعين وهي سنة الفقها رضي الله عنهم وسياتي ذكر وفاته مقاما

ان شا الله تعالى وذكر العيني ان المسجد الحرام جمع بين عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزبير واخويه مصعب وعروة المذكورا يامرنا لهم بما بعهد لمعاوية بن ابي سفيان فقال بعضهم لهم فلنمنه فقال عبد الله بن الزبير مبنيي ان ملك الحرمين وانا الخلافة وقال مصعب مبنيي ان ملك العراقين واجمع بين عيالي وبنين بكينة بنت الحسين وعايشة بنت طلحة فقال عبد الملك مبنيي ان ملك الارض كلها واخلعها وتبقى فقال عروة لست في شي مما انتم فيه مبنيي الرغبة في الدنيا والفوز بالجنة الاخرة وان الذي يروى عنه هذا العلم قال فصرف الدهر من صرفه الى ان بلغ كل واحد منهم الى امله فكان عبد الملك ابن مروان لذلك يقول ما سرني ان ينظر الى رجل من اهل الجنة في الدنيا فلينظر الى عروة بن الزبير **ابو** الفضل الرازي محمد بن محمد بن العباس التميمي الحلبي ذكر الدين المعروف بالطاووسي كان اماما فاضلا مناظرا محاجيا في مسايل الخلاف ماهرا فيه اشتغل به على الشيخ رضي الدين النيسابوري الحنفي صاحب الطريقة في الخلاف وبرز فيه وحصل تلك تعاليق في الخلاف مختصرة وثانية وثالثة مبسوطة وجمع عليه الطلبة بمدينة همذان وقصدوه من البلاد البعيدة والمدن للاشتغال وعلقوا تعاليقه وبنى له الحاجب جمال الدين يعقوب مدرسة بغداد والحاجب فرطيقة الوسطى لحنبر من طريقته الاخيرتين فانهما كبيرتا فوايدها جمة واكثر اشتغال الناس في هذا الزمان بهما واشتهر صيته في البلاد ودخلت طرايقه اليها وتوفي بهمذان في رابع عشر جمادي الاخرة سنة ثمانية وخمسمائة رحمه الله تعالى ولم اعلم نسبة الطاووسي الى ماذكرها المعافى والله اعلم

ابو المعالي عزيز بن عبد الملك بن منصور الجيلي المعروف بشيذلة الفقيه الشافعي الواعظ كان فقيها فاضلا واعظا ماهرا فصيحا اللسان حلو العبارة كثير المحفوظ متفننا في الفقه واصول الدين والوعظ وجمع كثيرا من اشعار العرب وتولى القضاء بمدينة بغداد بباب الازج وكانت الخلافة حرة وسمع الحديث

الكثير جماعة كثيرة وكان يناظر بمذهب الأشعري ومن كلامه إنما قيل لموسى عليه
السلام لن تراني لأنه لما قيل له انظر إلى الجبل نظر إليه فقيل له يا طالب النظر إلينا لم تنظر
إلى سوانا وله

يا مدعي بمقاله ... صدق المحبة والإخا
لو كنت تصدق في المقال لما نظرت إلى سوا
هيهات أن يحوي الفؤاد محبتين في المستوا

وتوفي يوم الجمعة سابع عشر صفر سنة أربع وتسعين وأربعمائة ببغداد ودفن بباب
أبرز مجاورا للشيخ أبي إسحق الشيرازي رحمهم الله تعالى وعنبر بفتح العين المهملة
وأبرز بينهما باء موحدة ساكنة من تحتها وهي ساكنة وبعد الزاي الثانية ياء ثانية
له بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الذال المعجمة واللام وبعدها
هاء ساكنة وقد وقفت عليه ولا أعرف معناه

عطاء بن أبي رباح

أبو محمد عطاء بن أبي رباح وقيل
~~سالم بن صفوان مولى ابن خثيم الجندي المكي كان من أجلاء الفقهاء وتابعي مكة~~ قال
قتادة أعلم الناس بالمناسك عطاء وقال إبراهيم بن عمرو بن كيسان أذكرهم في زمان
بني أمية يأمرون في الحاج صائحا يصيح لا يفتي الناس إلا عطاء بن أبي رباح وإياه
عنى الشاعر بقوله

سل المفتي المكي هل في تزاور ... وضمة مشتاق الفؤاد جناح
فقال معاذ الله أن يذهب التقى ... تلاصق أكباد بهن جراح

فلما بلغه البيتان قال والله ما قلت شيئا من هذا ونقل أصحابنا عن مذهبه أنه
كان يرى إباحة وطء الجواري بإذن أربابهن وحكى أبو الفتوح العجلي المتقدم
ذكره في حرف الهمزة في كتاب شرح مشكلات الوسيط والوجيز في الباب الثالث
من كتاب الرهن وحكي عن عطاء أنه كان يبعث بجواريه إلى ضيفانه والذي
أعتقده أن هذا بعيد فإنه لو رأى الحل فالمروءة والغيرة تأبى ذلك فكيف
يظن هذا بمثل ذلك السيد الإمام وإنما ذكرته لغرابته وكان أسود أعور أفطس
أشل أعرج ثم عمي وكان مغلفل الشعر قال سليمان بن رفيع دخلت المسجد الحرام والناس

مجتمعون على رجل فاطلعت فإذا عطاء بن أبي رباح جالس كأنه غراب أسود وتوفي
سنة خمس عشرة ومائة وقيل أربع عشرة ومائة وعمره ثمان وثمانون سنة رضي الله 115 / 114
عنه ورباح بفتح الراء والباء الموحدة وأسلم بفتح الهمزة وسكون السين المهملة
وفتح اللام وهو بكسر الفاء وسكون الهاء وبعدها راء وجحم بضم الجيم وفتح الميم
وبعدها حاء مهملة والباء

المقنع

في معلوم المقنع الخراساني اسمه عطاء ولا أعرف
اسم أبيه وكان في مبدأ أمره قصارا من أهل مرو وكان يعرف شيئا من السحر
والنيرنجات فادعى الربوبية من طريق المناسخة وقال لأشياعه والذين اتبعوه
إن الله سبحانه وتعالى تحول إلى صورة آدم عليه السلام ولذلك قال للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس فاستحق بذلك السخط ثم تحول من آدم إلى
صورة نوح عليه السلام ثم إلى صورة واحد فواحد من الأنبياء عليهم السلام
والحكماء حتى حصل في صورة أبي مسلم الخراساني المتقدم ذكره ثم زعم أنه
انتقل إليه منه فقبل قوم دعواه وعبدوه وقاتلوا دونه مع ما عاينوا من عظيم
ادعائه وقبح صورته لأنه كان مشوه الخلق أعور ألكن وإنما غلب على عقولهم
بالتمويهات التي أظهرها لهم بالسحر والنيرنجات وكان في جملة ما أظهر لهم
صورة قمر يطلع ويراه الناس من مسافة شهرين من موضعه ثم يغيب فعظم
اعتقادهم فيه وقد ذكر أبو العلاء المعري هذا القمر في قوله

أفق إنما البدر المقنع رأسه ... ضلال وغي مثل بدر المقنع

وهذا البيت من جملة قصيدة طويلة وإليه أشار أبو القاسم هبة الله بن سناء
الملك الشاعر الآتي ذكره في جملة قصيدة طويلة بقوله

إليك فما بدر المقنع طالعا ... بأسحر من ألحاظ بدري المعمم

ولما اشتهر أمر المقنع وانتشر ذكره ثار عليه الناس وقصدوه في قلعته التي كان
اعتصم بها فلما أيقن بالهلاك جمع نساءه وسقاهن سما فمتن ثم تناول شربة من ذلك
السم فمات ودخل المسلمون قلعته فقتلوا من فيها من أشياعه وأتباعه وذلك

في سنة ثلاث وستين ومائة لعنه الله تعالى ونعوذ بالله من الخذلان

عكرمة

أبو عبد الله عكرمة
ابن عبد الله مولى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أصله من البربر وهو أحد فقهاء
مكة وتابعيها وكان يتنقل من بلد إلى بلد روي أن ابن عباس قال له انطلق فأفت الناس
وقيل لسعيد بن جبير هل تعلم أحدا أعلم منك قال عكرمة وقد تكلم الناس فيه
لأنه كان يرى رأي الخوارج وروى عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ومات
ابن عباس وعكرمة على الرق لم يعتقه فباعه ولده علي بن عبد الله بن عباس من
خالد بن يزيد بن معاوية بأربعة آلاف دينار فأتى عكرمة مولاه عليا فقال له ما خير لك
بعت علم أبيك بأربعة آلاف دينار فاستقاله فأقاله وأعتقه وقال عبد الله
ابن الحارث دخلت على علي بن عبد الله بن عباس وعكرمة موثق على باب كنيف فقلت
أتفعلون هذا بمولاكم فقال إن هذا يكذب على أبي وتوفي عكرمة في سنة سبع 107
ومائة وقيل سنة ست وقيل سنة خمس وقيل خمس عشرة والله أعلم وعمره 106 / 105 / 115
ثمانون وقيل أربع وثمانون سنة وروى محمد بن سعد عن الواقدي عن خالد
ابن القاسم البياضي قال مات عكرمة وكثير عزة الشاعر في يوم واحد سنة
خمس ومائة فرأيتهما جميعا صلي عليهما في موضع الجنائز بعد الظهر فقال الناس
مات أفقه الناس وأشعر الناس رحمهما الله تعالى وعكرمة بكسر العين المهملة
وسكون الكاف وكسر الراء وفتح الميم وبعدها هاء ساكنة وهي في الأصل
اسم الحمامة الأنثى فسمي بها الإنسان وعكرمة بن حمزة مولى المنصور الموصوف بالتيه
من أولاده قاله الخطيب البغدادي هو ابن ابنة عكرمة المذكور

زين العابدين

أبو الحسن
علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم أجمعين المعروف بزين العابدين
~~وهو أحد الأئمة الاثني عشر~~ ويقال له علي الأصغر وليس للحسين رضي الله عنه
عقب إلا من ولد زين العابدين هذا وهو أحد الأئمة الاثني عشر ومن سادات
التابعين قال الزهري ما رأيت قرشيا أفضل منه وأمه سلافة بنت يزدجرد
آخر ملوك فارس وهي عمة أم يزيد بن الوليد الأموي المعروف بالناقص وكان

قتيبة بن مسلم الباهلي أمير خراسان لما فتح دولة الفرس وقتل فيروز بن يزدجرد المذكور بعث بابنته إلى الحجاج بن يوسف الثقفي المقدم ذكره وكان يومئذ أمير العراق وخراسان وقتيبة نائبه بخراسان فأمسك الحجاج إحدى البنتين لنفسه وأرسل الأخرى إلى الوليد بن عبد الملك فأولدها يزيد الناقص وإنما سمي الناقص لأنه نقص أعطية الجند

وكان يقال لزين العابدين ابن الخيرتين لقوله صلى الله عليه وسلم لله تعالى من عباده
خيرتان فخيرته من العرب قريش ومن العجم فارس وذكر أبو القاسم الزمخشري
في كتاب ربيع الأبرار أن الصحابة رضي الله عنهم لما أتوا المدينة في خلافة
عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان فيهم ثلاث بنات ليزدجرد أيضا فقال له
علي بن أبي طالب رضي الله عنه إن بنات الملوك لا يعاملن معاملة غيرهن
من بنات السوقة فقال كيف الطريق إلى العمل معهن فقال يقومن ومهما بلغ ثمنهن
قام به من يختارهن فقومن فأخذهن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فدفع
واحدة لعبد الله بن عمر وأخرى لولده الحسين وأخرى لمحمد بن أبي بكر الصديق
وكان ربيبه رضي الله عنهم أجمعين فأولد عبد الله أمته ولده سالما وأولد
الحسين زين العابدين وأولد محمد ولده القاسم فهؤلاء الثلاثة بنو خالة
وأمهاتهم بنات يزدجرد وحكى المبرد في كتاب الكامل ما مثاله يروى عن رجل
من قريش لم يسم لنا قال كنت أجالس سعيد بن المسيب فقال لي يوما من
أخوالك فقلت أمي فتاة فكأني نقصت من عينه فأمهلت حتى دخل سالم بن عبد
الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه فلما خرج من عنده قلت يا عم من هذا
قال سبحان الله أتجهل مثل هذا من قومك هذا سالم بن عبد الله بن عمر
قلت فمن أمه قال فتاة ثم أتاه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه
فجلس عنده ثم نهض فقلت يا عم من هذا قال أتجهل من أهلك مثله ما أعجب
هذا هذا القاسم بن محمد بن أبي بكر قلت فمن أمه قال فتاة قال فأمهلت
شيئا حتى جاءه علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فسلم عليه
ثم نهض فقلت يا عم من هذا قال هذا الذي لا يسع مسلما أن يجهله هذا علي
ابن الحسين بن علي بن أبي طالب قلت فمن أمه قال فتاة قلت يا عم رأيتني نقصت
في عينك لما قلت أمي فتاة أفما لي بهؤلاء أسوة قال فجللت في عينه جدا وكان أهل المدينة
يكرهون اتخاذ أمهات الأولاد حتى نشأ فيهم علي بن الحسين والقاسم بن محمد

يسالهم عبد الله نفاقوا بان لك فقها وورعا فرغب الناس في المسراري وكان زين
العابدين كثير البر بامه حتى قيل له انك من ابر الناس بامك ولكنا نراك تاكل معها
في صحفة فقال اخاف ان تسبق يدي الى ما سبقت اليه عينها فاكون قد عققتها
ومن اصدق قصة ان الحسن مع ابنه فانه قال كانت بي ابنة تجلس معي على المايدة
فتبرز كفها كانها طلعة او ذراع كانه جمار فما يقع عينها على لقمة تعيبه
الا اجتنبتها فرزوجتها فضالكلس معي على المايدة ابن لها فصار يبرز كفها كانها
كرنافة او ذراع كانه كرينة فوالله ما تسوغ عيني الى لقمة طيبة الا شيئت يد
اليها وحكى ابن قتيبة في المعارف ان امرزين العابدين سندية يقال لها سلامة ويقال
غزالة وانه زوجها بعد ابيه بزيد مولى ابيه واعتق جارية له وتزوجها فكتب اليه
عبد الملك ابن مروان يعيره بذلك فكتب اليه زين العابدين لقد كان لكم في
رسول الله اسوة حسنة وقد اعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية بنت
حيي بن اخطب وتزوجها واعتق زيد حارثة وزوجه بنت عمته زينب بنت
جحش وفضايل زين العابدين ومناقبه اكثر من ان تحصر وكانت ولادته يوم
الجمعة في نصف شهر سنة ثمان وثلثين للهجرة وتوفي سنة اربع وتسعين وقيل
تسع وتسعين وقيل اثنتين وتسعين للهجرة ودفن في البقيع في قبر

علي موسى الرضا

عمه الحسن ابن علي رضي الله عنه في القبة التي فيها قبر العباس رضي الله عنه

ابو

الحسن علي الرضا ابن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي
زين العابدين المذكور قبله وهو احد الايمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية
وكان المامون قد زوجه ابنته ام حبيب وجعله ولي عهده وضرب اسمه
على الدنانير والدراهم وكان السبب في ذلك انه استحضر اولاد العباس
الرجال منهم والنساء وهم بمدينة مرو وكان عددهم ثلثة وثلثين
الفا ما بين الكبار والصغار واستدعى عليا المذكور فانزله احسن منزل
وجمع خواص الاولاد وخيرهم انه نظر في اولاد العباس وفي اولاد علي

ابن ابي طالب رضي الله عنهما فلم يجد في وقته احدا افضل ولا احوط للامر من علي
الرضا فبايعه وامر بالا يسود من العباس الا علام رضي الله عنهم فخرج الى بغداد
من اولاد العباس فعلموا ان ذلك خروج الامر عنهم فخلعوا المامون وبايعوا
ابراهيم بن المهدي المتقدم ذكره وهو عم المامون وذلك يوم الخميس لخمس خلون من
المحرم سنة اثنتين وقيل سنة ثلث ومايتين والشرح في ذلك يطول والقصة
مشهورة وحدثت ولادته على الرضا يوم الجمعة في نصف شهر سنة ثلث وخمسين
ومايه بالمدينة وقيل بل ولد سابع شوال وقيل ثامنه وقيل سادسه سنة احدى
وخمسين ومايه وتوفي في آخر يوم من صفر سنة اثنتين ومايتين وقيل يوم
خامس ذي الحجة وقيل ثالث عشر ذي القعدة سنة ثلث ومايتين بمدينة طوس وصلى
عليه المامون ودفنه ملاصق قبر ابيه الرشيد وكان سبب موته انه اكل عنبا
فاكثر منه وقيل بل كان مسموما فاغتاله ومات رحمه الله تعالى وفيه يقول

ابو انوا س

قبل لذات احسن الناس طرا ... في فنون من المقال لبيه
لك من مجد القريض مديح ... ينشر الدر في يدي مجتنيه
فعلى ما تركت مدح ابن موسى ... والخصال التي تجمعن فيه
قلت لا استطيع مدح امام ... كان جبريل خادما لابيه

وكان سبب قوله هذه الابيات ان بعض اصحابه قال له ما رايت او قرأ منك ما تركت
خمرا ولا طردا ولا معنى الا قلت فيه شيئا وهذا على ابن موسى الرضى فصرف
لم تقل فيه شيئا فقال والله ما تركت ذلك الا اعظاما له وليس فوقه شيء ان
يقول فيه شعرا ثم انشد بعد ساعة هذه الابيات وفيه يقول ايضا وله
ذكرت شذور العقود في سنة احدى او اثنتين ومايتين
مظهرون لغيات جيوبهم ... بخرى الصلاة عليهم اينما ذكروا
من لم يكن علويا حين تنسبه ... فما له في قديم الدهر مفتخر
الله لما برا خلقا وقنتهم ... سناكم واصطفاكم ايها البشر

فاتم الملا الاعلى عند علم الكتاب وما جاءت به السور

علي الهادي

ابو

الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا المتقدم ذكره وهو حفيد
الذي قبله فلاجابة الى رفع نسبه ويعرف بالعسكري وهو احد الايمة الاثني عشر
عند الامامية كان قد سعى به الى المتوكل وقيل ان منزله سلاحا وكتبا
وغيرها من شيعته او هموا انه يطلب الامر لنفسه فوجه اليه بعدة من الاتراك
ليلا فجمعوا عليه المنزل على غفلة فوجدوه وحده وبيده مغلق وعليه مدرعة
من شعر وعلى راسه مخفقة من صوف وهو مستقبل القبلة يترنم بايات من القرآن
في الوعد والوعيد ليس بينه وبين الارض بساط الا الرمل والحصا فاخذ على
الصورة التي وجد عليها وحمل الى المتوكل في جوف الليل فمثل بين يديه والمتوكل
يشرب الشراب وقد بين كاس فلما راه اعظمه واجلسه الى جنبه ولم يكن
من رايه شيء مما قيل عنه ولا له فبعث عليه بما فاولته المتوكل الكاس الذي كان
بيده فقال يا امير المومنين ما حاسر كمي ودمي قط فاعفني منه فاعفاه وقال له
انشدني شعرا استحسنه فقال اني لقليل الرواية للشعر فقال لابد ان تنشدني
فانشده ان

بالوا على قلل الاجبال تحرسهم ... غلب الرجال فما اغنتهم القلل
واستنزلوا بعد عز عنهم فهووا ... صرعى لايدرون من قد اصبحوا بدلوا
ناداهم صارخ من بعد ما قبروا ... اين الاسرة والتيجان والحلل
اين الوجوه التي كانت منعمة ... من دونها تضرب الاستار والكلل
فافصح القبر عنهم حين ساءلهم ... تلك الوجوه عليها الدود يقتتل
قد طال ما اكلوا دهرا وما شربوا ... فاصبحوا بعد طول الاكل قد اكلوا

قال فاشتد صراخ علي وظن ان ابن عمه قد بدر اليه فكان المتوكل كما طال بكاءه حتى بكى
ومن عنده فلما سكت امر برفع الشراب ثم قال يا ابا الحسن عليك دين
قال نعم اربعة الاف دينار فامر فدفعها اليه ورده الى منزله مكرما وكانت
ولادته يوم الاحد ثالث عشر رجب قيل يوم عرفة سنة اربع وقيل ثلث

عشرة ومايتين لما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احضره من المدينة وكان
مولده بها وامر الكثير من راى فيه تدعي بالعسكر لان المعتصم لما بناها انتقل اليها
بعسكره فقيل لها العسكر ولهذا قيل لابي الحسن المذكور العسكري لانه منسوب
اليها فاقام بها عشرين سنة وتسعة اشهر وتوفي بها يوم الاثنين لخمس بقين من
جمادى الاخرة وقيل لاربع بقين منها وقيل لاربعة وقيل لثلاث وجب
سنة اربع وخمسين ومايتين ودفن في داره رحمه الله تعالى

علي عبد الله بن العباس

ابو

علي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم الهاشمي وهو احد السماح والمنصور
الخليفتين كان سيدا شريفا بليغا وكان له جمشيا به اصل يسيل في
كل يوم الى كل اصل ركعتين وكان يدعى ذو الصفات فكذا قاله المبرد
في الكامل وقال ابو الفرج بن الجوزي الحافظ هو علي ابن الحسين يعني زين
العابدين وانما قيل له ذلك لانه كان يصلي في كل يوم الف ركعة فصار له
كنيتان مثل ذي المعيرة كر ذلك في كتاب الالقاب وروى ان علي ابن ابي طالب
رضي الله عنه افتقد عبد الله بن العباس رضي الله عنهما في وقت صلاة الظهر
فقال لاصحابه ما بال ابي العباس لم يحضر الظهر فقالوا له قد ولد له مولود فاصلى
علي رضي الله عنه قال امضوا بنا اليه فاتاه هنيأه فقال سكن ابو اهب
وبورك لك في الموهوب ما سميته فقال ما كنت لاسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم
به فاخرج اليه فاحضر فحنكه ودعا له بتمرة اليه وقال خذ ايها الغلام
وسميته عليا وكنيته ابا الحسن فلما مات معاوية حليفة قال لابن عباس ليس
لكم اسمه وكنيته وقد كنيته ابا محمد فجرت عليه هكذا قال المبرد في الكامل وقال
الحافظ ابو نعيم في كتاب حلية الاولياء انه لما قدم على عبد الملك بن مروان
قال له عبر اسمك وكنيتك فلا صبر لي على اسمك وكنيتك قال لما لا جرم فلا والله
الكنية فاكنى ابا محمد بغير كنيته انتهى كلام ابن نعيم قلت انما قال له عبد
الملك هذه المقالة لبغضه علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فكره ان يسمع اسمه

وكينة وقال الواقدي ولد ابو محمد المذكور في الليلة التي قتل فيها علي ابن ابي
طالب رضي الله عنه والله اعلم بالصواب وقال المبرد ايضا وضرب علي الصباط مرتين
كلتاهما ضربه الوليد بن عبد الملك احداهما في فوزجه اباه ابن عبد الله بن جعفر ابن ابي
طالب وكانت عند عبد الملك فعقر تلك الضربة ثورية ما بها الها وكان لعقر فوعت
منكرين فقال ما تضيعين بها فقالت أمنيط عباءك الاذى فطلقها فتزوجها علي ابن
عبد الله المذكور فصربه الوليد وقال انما تزوج بامهات الخلفا لتشبع منهم لان
مروان ابن الحكم انما تزوج بام خالد بن يزيد بن معاوية ليشبع منه فقال علي ابن
عبد الله انما اردت الخروج من هذا البلد وانا ابن عمها فتزوجتها لاكون لها محرما
ولما ضربه اياه في المرة الثانية فقد حدث ابو عبد الله محمد ابن سحنون قاضي
مصر يقول في آخر رأيت علي ابن عبد الله مصروبا بالسوط بدا ربه على بعيره ووجهه
مما يلي ذنب البعير وصاح ينعى عليه هذا علي ابن عبد الله الكذاب فاتيته وقلت ما
هذا الذي يشرك فيه آل الكذب قال لهتم عني اني قول ان هذا الامر سيكون
في ولدي ووالله ليكونن فيهم حتى يملكوه عبد هو اصغار العيون الوارس الوجوه
الذين كان وجوههم الجان المطرقة وروى ان علي بن عبد الله دخل على
سليمان بن عبد الملك وهو غلام فاجلسه على فخذه وقال ان ابن عبد الملك ومعه ابنا
ابنه الخليفتان السفاح والمنصور فاوسع له على سريره وبين يديه وساله عن حاجته
فقال ثلثون الف درهم على دين فامر بقضائها فقال له وتسعى بها فتعذين
خيرا فقال فشكر وقال وصلك رحم فلما ولي قال هشام لاصحابه ان هذا
الشيخ قد اختل واسن وخلط فصار يقول ان هذا الامر سينتقل الى ولده فسمعه
علي فقال والله ليكونن ذلك وليملكن هذان وكان علي المذكور مشرط الطول
اذا طاف كانما الناس حوله مشاة وهو راكب من طوله وكان مع هذا الطول
يكون الى منكب ابيه عبد الله وكان عبد الله الى منكب ابيه العباس وكان
العباس الى منكب ابيه عبد المطلب وقد ذكر عجوز ان علي وهو يطوف وقد

فرغ الناس فقالت من هذا الذي فرغ الناس فقيل علي ابن عبد الله بن العباس فقالت لا اله
الا الله ان الناس ليردون كون عهدي العباس يطوف هذا البيت كانه فسطاط ابيض لكرة
هذا كله المبرد وذكر الكلبي ايضا ان العباس كان عظيم الصوت وجلهم من غارة
وقد اصباح فصاح باعلا صوته واصباحاه فلم تسمعه حامل الا وضعت وذكر
ابو بكر الخارزي في كتاب ما اتفق لفظه واتفق معناه الخ في باب غاية غاية
قال كان العباس بن عبد المطلب يضف على سباع وهو جار عبد المدينة فيادي عليه
وهو بالغابة فيسمعهم وذلك من آخر الليل من الغابة وبلغ ثمانية اميال وكانت وفاة
علي ابن عبد الله سنة سبع عشرة ومائة بالشراة وهو ابن ثمان وستين سنة وقال الواقدي
وفي الليلة التي قتل فيها علي بن ابي طالب رضي الله عنه وتوفي سنة ثماني عشرة
ومائة وقال غير الواقدي ان وفاته كانت في ذي القعدة وكان يخضب بالسواد
وابنه محمد والد السفاح والمنصور يخضب بالحمرة فيظن من لا يعرفهما ان محمدا اسن من ابيه
علي محمد رضي الله عنهما والشراة بفتح السين المعجمة والراء وبعدها الف فهاء
بالشام وسميت الجبال المرتفعة من دمشق وفي بعض نواحيه القرية المعروفة بالحيمة بضم
الحاء المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها وفتح الميم الثانية وبعدها هاء ساكنة وهذه
القرية كانت لعلي المذكور وولاده وابا مرزمنية وبها ولد السفاح والمنصور وهما
توأمان وهما اكبر ولد ابيهما الا الكوفة وبويع السفاح بالخلافة فيها كما هو مشهور وسيأتي ذكره
وولده ان شاء الله تعالى

القاضي الرشيد

القاضي ابو الحسن علي ابن عبد العزيز الجرجاني المعتمد في
الحكم بها الحريصا شاعرا ذكره الشيخ ابو اسحق الشيرازي في كتاب طبقات الفقهاء فقال في
ترجمة شعره وهو القائل يعني من كتاب طبقات الفقهاء فقال له
وهل يبلغ طويله مشهور فلا حاجة الى ذكرها وذكر الثعالبي في كتاب يتيمة الدهر فقال
فرد الزمان وادب الملك وانسان حدقة العلم وفيلسوف الادب وقارئ عكاظ الشعر
حفظ من مقلة البزل الجاحظ ونظر الجرمي وذكاء الصاحب وفطنة الخجندي وفهم
وذكر بلاد الجزيرة والشام ومصر وما اقتبس العلوم والآداب ما صار به كالعلم وان كان

انما الذل ومخالطة الناس قدعهم وعش عزيزا او مت
وله ايضا
ما ليلة ما لك ايقاد ليبارحك ولا طلاق
يا بيض موتي بعد هجركم فكما بكون الاشتياق
وضعه كثير وطريقه فيه سهل وله كتاب الوكالة مجلد يدل على تبحره وخصوصا بابن فيه عن
فضل غزير واطلاع كثير ومادة متوفرة وذكر الحاكم ابو عبد الله بن البيع في تاريخ
النيسابوريين انه توفي في صفر سنة ست وستين وثلثمائة بنيسابور وسنه
سبع وثمانون وثلثمائة وهو صغير عزيز نابغ ومنع من سائر المشيخ وماب الرى وهو
قاضي القضاة سنة اثنتين وستين وثلثمائة وحمل بابويه الى جرجان ودفن بها
ونقل الحاكم اثبت واصح وجرجان بضم الجيم وسكون الراء وفتح الجيم الثانية وبعد الالف
نون وهي مدينة عظيمة تقل الى ما تزندران

ابن المرزبان

ابو الحسن علي بن احمد بن المرزبان
البغدادي الشافعي كان فقيها وراعا من جلة العلماء اخذ الفقه عن ابي
الحسين بن القطان وتفقه اخذ الشيخ ابو اسحاق الاسفرايني اول قدومه
بغداد وحكي عنه انه قال ما اعلم ان لاحد على مظلمة وردت ان فقها
يعلم ان الغيبة من المظالم وكان اولا متدرسا ببغداد وله وجه في مذهب
الشافعي وتوفي في رجب سنة ست وستين وثلثمائة رحمه الله تعالى

الماوردي

والمرزبان بفتح الميم وسكون الراء وضم الزاء وفتح الباء الموحدة وبعد الالف
نون ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري المعروف بالماوردي الفقيه
الشافعي كان من كبار فقهاء الشافعية ومن كبار هم في اخذ الفقه
عن ابي القاسم الصيمري بالبصرة ثم عن الشيخ ابي حامد الاسفرايني ببغداد
وكان حافظا للمذهب وله فيه كتاب الحاوي الذي لو ربط العلم لوجد
الاستمداد له بالتبحر والمعرفة التامة بالمذهب وفوض اليه القضاء بلدان كثيرة
واستوطن ببغداد وسمع الحديث وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب

وله ايضا
واوردله متابيع كتبن الشعر فزين لكل قوله
يذبح الحبيب بمقلتك فاوله احسن اخلاقك
لا تجعلوا رائع له حتفه فانه اخر عاتك
وانشدني صاحبنا الحكام يعني ابن سحنون بن ابراهيم المعروف بالحاجري لابي بكر الصولي
من هذا المعنى وهو ابا عاتكة ذبت بالاصداق ابيض على المورد غير راق
كاسد تبك لا تاعتيرق في الحب فالى الخراق
وله من ابيات
وقالوا توصل بالخضوع الى الغنى وما علموا ان الخضوع هو الفقر
وبيني وبين الطالبين تجرما على الغنى نفسي الابية والدهر
وان قيل عند اليسر ابعد وجده موافق خير من قنوع على العسر
وله ايضا في الصاحب بن عباد
ولا ذنب للاكارات تركتها اذا احقدت لم تجتمع باحتقادها
سبقت بافراد المعاني فالقت خواطرك الالفاظ بعد شتاتها
فان خرجا ولنا اختراع بديعة حصلنا على سر وقد وعقادها
وله قصيدة بالقافية من جملة ابيات
اني كل يوم الكارهه روعة طارت بقلوب المكرمات وجب
تقتين لحاجتك كله فمن ابن فيه للشفاعة نصيب
اذا الملك نفس الوزير بامك لها انفس تحيى بها وتطيب
ووالله لا يحظيت وجهها احد جاني وفي وجه الوزير محجوب
وليس يحجبها ما ارادت وجهه ولكنه في المكرمات يذوب
ظهرت من ملك التراكيب وعما قليل يقضي فتصوت
ما نطقت لذة العيش حتى صرت للبيت والكلمات جديدا
ليس شيء يعمر عندي من العلم فما ابتغي سواه ابتغيا

تاريخ بغداد وقال كان ثقة وله من التصانيف غير الحاوي تفسير القرآن الكبير سماه الكفاية والعيون وادب الدين والدنيا والاحكام السلطانية وقانون الوزارة وسياسة الملك والاقناع في المذهب وهو مختصر غير ذلك وصنف في اصول الفقه والادب وانتفع به الناس وقيل انه لم يظهر شيء من تصانيفه في حياته وانما جمع كلها بعد موته فلا دنت وفاته قال فتحير وثق اليه الكتب التي في المكتبات البلد كلها تخصني وانا لم اظهرها لاني لم اجد نية خالصة لله تعالى لم يرها احد فاذا عاينت الموت ووقعت في النزع فاجعل يدك في يدي فان قبضت عليها وعصرتها فاعلم انه لم يقبل مني شيء منها فاعمد الى الكتب والقها في دجلة ليلا وان بسطت يدي ولم اقبض على يدك فاعلم انها قد قبلت وانى قد ظفرت بما كنت ارجوه من اخذه الخالصة قال ذلك الشخص فلما قارب الموت وضعت يدي في يده فبسطها ولم يقبض على يدي فعملت انها علامة القبول فاظهرت كتبه بعده وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن الماوردي المذكور قال كتب الي اخي من البصرة وانا بغداد

طيب الهوى ببغداد ايشوقني ... قدما الهها وان عافت معاذير

فكيف صبري عنها الان هيهات ... طيب الهوا بين مدود ومقصوره

وتوفي يوم الثلاثاء لشهر ربيع الاول سنة خمسين واربعمائة ودفن من الغد في مقبرة باب حرب ببغداد وعمره ستة وثمانون سنة رحمه الله تعالى والماوردي نسبة الى بيع الماورد هكذا قاله الحافظ السمعاني ابو الحسن علي بن اسمعيل بن ابي بشر بن ابي بركة عامر بن ابي موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وموضح صاحب الاصول والغاير بنصرة مذهب السنة واليه ينسب الطائفة الاشعرية ومنهم من يقول عنه عن الاصالة في تقريره والقاضي ابو بكر الباقلاني ناصر مذهبه ومؤيد اعتقاده وكان ابو الحسن يجلس اياما لجمع في حلقته الى ابي الحسن المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور

الكيا الطبري

وتوفي سنة سبع وقيل سبع وثمانين وثلثمائة وقيل سنة اربع وعشرين وثلثمائة حكاه ابن الهمداني في ذيل تاريخ الطبري والله اعلم ببغداد ودفن بين الكرخ وباب البصرة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر جده ابي بردة في اول حرف العين والاشعري بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وفتح العين المهملة وبعدها راء هذه النسبة الى اشعر واسمه نبهان بن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل له اشعر لان امه ولدته وهو شعر على بدنه هكذا قاله السمعاني والله اعلم ووصفه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في مناقبه بمجلد ابو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي وكان من اهل طبرستان وخرج الى نيسابور وتفقه على امام الحرمين ابي المعالي الجويني مدة الى ان برع وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح اللسان حلو الكلام ثم خرج من نيسابور وسكن بيهق ودرس بها مدة ثم خرج الى العراق وتولى تدريس المدرسة النظامية ببغداد الى ان توفي ذكره الحافظ عبد الغافر ابن اسمعيل الفارسي المقدم ذكره في سياق تاريخ نيسابور وقال كان من رؤس معيدي امام الحرمين في الدرس وكان ثاني اثنين اي حامد الغزالي بل اصلح واصلح واطيب في الصوت والنظم تواصل بخدمة محمد الملك بن كيارق بن ملكشاه السلجوقي المذكور وحظي عنده بالمال والجاه وارتفع شأنه وتولى الشأن تلك الدولة وكان يحدث فيستعمل الاحاديث مما ظهر وبطن ومن كلامه اذا اجاب فرسان الاحاديث في ميادين الكفاح طاربت دروس الحماقين من هيبات الكفاح وحكى الحافظ ابو القاسم السلفي قال استفتيت بمصر ابا الحسن المعروف بالكيا الهراسي ببغداد سنة خمس وتسعين واربعمائة لكلام جرى بيني وبين الفقهاء بالمدرسة النظامية وصورة الاستفتاء ما يقول الامام

فقهه الله تعالى في رجل ورد من بلد ماله الا هو فاراد ان يدخل بيته الحديث تحت هذه الوصية اما فكيف الشيخ تحت السؤال نعم كيف لا وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما وقال الكيا ايضا عن يزيد بن معاوية فقال انه لم يكن من الصحابة لانه ولد في ايام عمر بن الخطاب رضي الله عنه واما قول السلف فيه احدهما ان يلوح وتضرح وكذلك قولان يلوح وتضرح ولاي حنيفة قولان يلوح وتضرح وانا اقول واحد اتضرح دون اليلوح وكيف لا يكون كذلك وهو الاذب بالزد والمتصيد بالكبود ومدمن الخمر وشعره في الخمر معلوم ومنه قوله

اقول لصحب ضمت الكاس شملهم ... وداعي صبابات الهوى يترنم

خذوا نصيبكم من نعيم وذلة ... مكل وان طال المدى يتصرم

وكتب فصلا طويلا من الورق وكتب لو مد في عمري مدت الحبال وفي بخاري هذا الرجل وكتب فلان بن فلان وقد افتى الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في مثل هذه المسألة بخلاف ذلك فانه سئل عمن صرح بلعن يزيد هل يحكم بفسقه ام لا فان يكون كذلك فهو خصم فيه وان كان مريدا بفعله الحسين رضي الله عنه ام كان قصده الردع او هل يشوع الترحم عليه اذا السكوت عنه افضل تبع باز الة الاشتباه شتانا فاجاب بالجواز لعن المسلم فضلا ومن لعن مسلما فهو الملعون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم ليس بلعان وكيف يجوز لعن المسلم ولا يجوز لعن البايع وقد ورد النهي عن ذلك وحرمة المسلم اعظم من حرمة الكعبة بنص النبي صلى الله عليه وسلم ويزيد مع اجماعه ومع ما صح قتله الحسين رضي الله عنه ولا امره ولا رضاه بذلك ومعلوم ان الصحيح ذلك ومنه لا يجوز ان يظن ذلك به فان مساءة الظن ايضا بالمسلم حرام وقد قال

الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وقال صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حرم من المسلم دمه وماله وعرضه وان نظن به ظن السوء ومن ذلك ان يزيد امر قتل الحسين رضي الله عنه او رضي به فينبغي ان نجعله نهاية في الخيانة فان قتل من الاكابر والوزراء والسلاطين عصر لو اراد ان يجعل حسنة من الذي امر بقتله ومن الذي رضي به ومن الذي حكم به لم يقدر على ذلك وان كان قد قتل في جوار ربه وبمكانه وهو شاهد فكيف لم يكن في بلد بعيد وسنة وشهر بعيد وقد انقضى فكيف نعلم ذلك فيما انقضى عليه قريب من اربعمائة سنة في مكان بعيد وقد تطرق التعصب في الرواة فكثر فيها الاحاديث من الجوانب فهذا امر لا يعلم حقيقته اصلا واذا لم يعرف وجب احسان الظن بكل مسلم ومع هذا لو ثبت على مسلم انه قتل ظلما فربما اهل الجوانب ليس كما فروا الفعل ليس كفرا بل هو معصية والاصرار القاتل فرق بين الاصرار بعد التوبة والكافر لو تاب من كفره لم يجز لعنه فكيف من تاب عن قتل وبما يعرف ان قاتل الحسين رضي الله عنه مات قبل التوبة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده فلذا لا يجوز لعن احد ممن مات من المسلمين ومن لعنه كان فاسقا عاصيا لله تعالى ولو حاز لعنه فكيف لمن لم يكن عاصيا بل اجماع بل لو لم يلعن ابليس طول عمره لا يعاقب في القيامة ثم لو لعن ابليس ونحال للاعن لم لعنت ومن اين عرفت انه مطرود وملعون والملعون عند الله من الله عز وجل وذلك غيب لا يعرف الا بخبر فان كان فاقرأ ذلك علم بالشرع واما الترحم عليه جائز بل هو مستحب بل هو كالحاصل فانا نقول في كل صلاة اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات فانه كان مؤمنا والله اعلم كتبه الغزالي وكانت ولادة الكيا في المحرم سنة خمس واربعمائة وتوفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنة اربع وخمسمائة ببغداد ودفن بدار الشيخ ابي اسحق الشيرازي رحمه الله تعالى وحضر دفنه الشيخ ابو طالب الزينبي قاضي القضاة

القضاة ابو الحسن بن الدماغاني وكان امتحن في الطايفة الحنفية وكان بينه
وبينهما شحناء حال الحياة فقال ابن الدماغاني متمثلا
وما تغني النوادب والبواكي ... وذر اصحت مثل حديث امس
وانشد الزبيدي متمثلا
عتم النساء ما يكون شبيهه ... ان النساء مثله عقم
ولم اعلم لاي معنى قيل له الكحا وهو بكسر الكاف وفتح الحا المهملة من تحتها وبورها
الف وكان قد خدمته بالمدرسة النظامية ابو اسحق ابراهيم بن عثمان المغربي
الشاعر المشهور المجود المعدد ذكره في حرف الميم فرثاه ابن الحا بهذه الابيات على
ما حكاه الحافظ بن عساكر في تاريخه الكبير وهي

ماذا يحاذر لا يعز ولا يذل ... ما للمنية من محيص منها قعود
لو كان يحمي المرء من ابنائها ... لم يكسف الشمس المنيخسف القمر
قل للحيا ان الذي امسى على جدث ... من اكم منه ربا الفضا الخضر
يبكي عليه الاسلام اذ بانت ... باد مع قد قلت تسقيها المطر
جبر تحمد ناه طول الدهر ما ... والبشر احسن ما تلقى به البشر
لان تحته المنايا خضخضا ... فعله اجم وزان في المنبر
سقيا لك يا عماد الدين كل ضحى ... صوب الغمام عليك الدهر منهمر
عدا لوري من اجلي الغيث خبر ... فضل اتاك من استجاشهم خبر
احيا ابن ادريس دين الله وقد ... حالت في نظمه الاحداث والفكر
من نام عنه بعلياء تمنعت ... بيضه لنهاب ليس يدكدر
كانما سلات الله تنتضيها ... جباه كفيرها من لفظه عذر
ولو عرفت له مثلا لعزت ... وقل دهر بمثل الشيخ منه

ابن النجار المدني

ابو الحسن محمد بن الاخيب ابي المكارم الفضل بن ابي الخير عبد الغني ابن ابي الغنيث
منيع بن حاتم بن الحسن بن جعفر ابن ابراهيم بن الحسن النجار المدني الاصل

الاسكندرية ولد بها والدار المالكي المذهب كان فقيها فاضلا تفقه على مذهب الامام مالك
رضي الله عنه ومن اكابر الحفاظ المشاهير في الحديث وعلومه صحب الحافظ ابا
الطاهر السلفي رحمه الله تعالى وانتفع به وصحبه شيخنا الحافظ العلامة زكي
الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري وكان يعظمه ويبجله
ويحترمه وذكر عنه فضلا غزيرا وصلاحا كثيرا وانشدني له مقاطيع عديدة
فمما انشدني الحافظ ابو الحسن المقدسي المذكور لنفسه

نجا وزر ستين من هو لدى ... فاسعد يا بني المشترك
يا بني ذر ابري حالتي ... وما كان من حلق المعترك

وانشدني لنفسه ايضا قال انشدني الحافظ لنفسه

تلك بالآت بليت بها ... البؤس والبرغوث والبرغش
تلك اوحش ما في الورى ... والله ادري بها اوحش

وانشد لنفسه ايضا قال انشدني لنفسه

ولما جفاني من تحنن بريقها ... كان مزاج الراح بالمسك ريقها
وما ذقت طعما غير اني رويته ... عن النفة المسواك وهو موامها

وهذا معنى مستعمل قد سار في كثير من اشعار المتقدمين والمتاخرين فمن ذلك
قول البتاري وقد ورد من جملة ابيات

يا ايها الناس دنا غير مختبر ... الا هاة اطراف المساويك

وقول الابيوردي من جملة ابيات

واخبرني اترابها ان ريقها ... على ما حكى عود الاراك لذيذ

وتقدم على هذا القدر وكان الحافظ المذكور ينوب في الحكم بثغر الاسكندرية
المحروس ودرس به بالمدرسة المعروفة به هناك ثم انتقل الى المدينة القاهرة
المحروسة ودرس بها بالمدرسة الصاحبية واسكن بها الحجر وفاته وكانت
وفاته ليلة السبت الرابع والعشرين من ذي القعدة سنة اربع واربعين وخمسمائة

بالثغر المحروس وتوفي يوم الجمعة مستهل شعبان سنة احدى عشرة وستمائة بالقاهرة المحروسة
رحمه الله تعالى والمقدسي بضم الميم وسكون القاف وكسر الدال المهملة وسين اخرها

السيف الآمدي

سيف الدين علي بن ابي علي بن محمد بن سالم التغلبي الفقيه الشافعي الاصولي
سيأتي مفصلا في حرف الميم ان شاء الله تعالى وانما ذكرته هنا لانه ابو الحسن
واخذ في العداد وقرأ بها على ابن المنى ابي الفتح كما ذكر ابن نصر من تلامذة ابن الحنبلي
ذكره ابن السمعاني وبقي على ذلك مدة ثم انتقل الى مذهب الامام الشافعي
رضي الله عنه وصار شيخا ابا القاسم ابن فضلان وانتقل عليه في الخلاف وبرز
فيه وحفظ طريقة الشريف وزر ايد طريقة اسعد المقدم ذكره ثم انتقل
الى الشام واشتغل بفنون المعقول وحفظ منه الكثير وبرز فيه وحصل منه
شيئا كبيرا ولم يكن في زمانه احفظ منه لهذه العلوم ثم انتقل الى الشام
ثم انتقل الى الديار المصرية وتولى الافتاء بالمدرسة المجاورة للجامع الازهر الامام
الشافعي رضي الله عنه الذي بالقرافة الصغرى وتصدر بالجامع المذكور في
بالقاهرة مدة واشتهر بها فضله واشتغل عليه الناس وانتفعوا به ثم حسد
جماعة من فقهاء البلاد وتعصبوا عليه ونسبوه الى عكر نساد العقيدة
واختلال الطوية والتعطيل ومذهبا للاباسنة واحكاموا وكتبوا محضرا يتضمن
ذلك ووضعوا فيه خطوطهم بما يستباح به الدم ويلتمس عن رجل منهم
فيه عقل ومعرفة فلما رأى تحاملهم عليه وافراطهم التعصب كتب في المحضر وقد
حمل اليه ليكتب فيه مثل ما كتبوا فكتب فيه

حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه ... فالقوم اعدا له وخصوم

والله اعلم وكتب بلاء من فلان وكما رأى سيف الدين ذلك اعتزم على ما اعتزمه
من تركه البلاد وخرج منها وتوصل الى الشام واستوطن مدينة حمصاه
وصنف في اصول الدين والفقه والمنطق والحكمة والخلاف وكل فن تضمنته مئينة
من ذلك كتاب ابكار الافكار في اصول الدين والحكمة واختصره في كتاب سماه دقائق

الفقه وله دقائق الحقايق في لباب الالباب ومنتهى السؤل في علم الاصول وله طريقة في الخلاف
ايضا وشرح جمل الخريقي واشتغل الناس عليه بحمص ودرس بالمدرسة العزيزية واقام بها زمانا
ثم عزل عنها بسبب اتهم فيه واقام مرتاحا في بيته وتوفي على ذلك الحال سنة ثمان وعشرين
وستمائة بحمص ودفن بها رحمه الله تعالى وعفا عنه وكانت ولادته في سنة احدى وخمسين وخمسمائة رحمه الله تعالى

الكناني

ابو الحسن علي ابن حمزة بن عبد الله بن
فيروز الاصبهاني الكوفي المعروف بالكناني احد القراء السبعة كان اماما في النحو واللغة
والقراءات وكان يلقب في العربية حجة حتى قيل ليس في علم العربية اجهل من الشعر من الكناني
احد وكان يؤدب الامين ابن هارون الرشيد ويجله الادب ويكرمه زوجه ولاحاديه
تكلم الرشيد يشكوا الغربة في هذه الابيات

قل للخليفة ان نصار الامين معي ... عبدي بيدي ومطيتي رجلي
قل للخليفة ما يقول لمن ... امسى اليك بحرمة يدلي
وكل واش من يمشي ... من بومتي وفنائه قبلي
اصغر بعطفك منة ... سوقورة مني بالارجل
وافارك كون بريدنا ... فلدار سحتي دارك مثلي
كم من عدى بالبعد عني ... عني واهدى الهمد الكسل

كما مر له الرشيد عشرة الاف درهم وجارية فحسا جميع ما اتته وجمع يوما محمد بن الحسن الفقيه الخلق في مجلس الرشيد فقال الكناني من يحسن
شيئا علم يبدي الجميع العلوم فقال له مهما تقول فيس شيء سجود السهو هل يسجد
منه اخرى قال الكناني كما قال لك اذا قال لك الحمار تقول الضفدع ها انا ذا وجدت
هذه الحكاية في مواضع وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان هذه القصة جرت بين
محمد بن الحسن المذكور والفراء الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وهما ابناء خاله والله اعلم
بالصواب رجعنا الى ما نحن بصدده من الحكاية فقال ما تقول في تعليق الطلاق بالملك قال لا

بيع قبل ان تقبض الا ان الليث لا يرى الطعام وله مع سيبويه وابي محمد اليزيدي مجالس
ومناظرات يطول ذكرها وانجم اربابها ان توفي الكسائي روى الكسائي عن ابن
ابن عياش وحمزة الزيات وابن عيينة وغيرهم وروى عنه الفراء وابو عبيد القاسم بن سلام
وغيرهما وتوفي سنة تسع وثمانين ومائة بالري وكان قد خرج اليها صحبة هارون
الرشيد فمات السمعاني وتبعه ذلك ابو موسى توفي محمد بن الحسن المذكور بالري ايضا كما ياتي
سنة ثمان وخمسين ومائتين وقال ابن الجوزي في المنتظم والعهدة عليه توفي سنة اثنتين او ثلاث وثمانين ومائة والله اعلم وقال السمعاني ايضا قيل
ان الكسائي مات بطوس سنة اثنتين او ثلاث وثمانين ومائة والله اعلم وقال ابن الرشيد
كان يقول دفنت الفقه والعربية بالري والكسائي بكسر الكاف وفتح السين المهملة
وبعدها الف ممدود وياء مثناة من تحت ثم الف ثانية ثم همزة هكذا قيل له لانه دخل الكوفة رجالها الى حمزة بن حبيب الزيات
وهو يملك بكساء فقال حمزة من ينصرف الى هذا صاحب الكساء فبقي عليه وقيل بل آخر مرة
كساء نسب اليه رحمه الله تعالى

الدارقطني

ابو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي البغدادي
الدارقطني الحافظ المشهور كان عالما حافظا فقيها على مذهب الامام ابي الشافعي
رضي الله عنه اخذ الفقه عن ابي سعيد اصطخري الفقيه الشافعي وقيل الحسن عن
صاحب ابي سعيد واخذ القراءة عرضا وسماعا عن محمد بن الحسن النقاش وعلي بن
سعيد الرزاز ومحمد بن الحسين الحبري ومن في طبقتهم وسمع من ابي بكر بن مجاهد
وطبقته بمصر والشام والعراق والحجاز وغيرها وكان احد من
نظر اليه وتصدر في اخر ايامه للاقراء ببغداد وكان عارفا بالخلاف العفا ويحفظ
كثيرا من دواوين الغريب السجستاني فسيأتي ذلك روى عنه الحافظ
ابو نعيم الاصبهاني صاحب حلية الاولياء وجماعة كثيرة وقيل القاضي وغيره توفي ثمانية
في سنة ست وسبعين وثلثمائة فنده على ذلك وقال كان يقبل قول كل رسول الله
صلى الله عليه وسلم انفرادي بمصر لا يقبل قول على كل الامم اخرجه صاحب كتاب
السنن والمختلف والمؤتلف وغيرها وخرج من بغداد الى مصر فاخذ ابا الفضائل جعفر
ابن الفضل المعروف بابن حنزابة وزير كافور الاخشيدي المذكور وحرق عليه

فاقام بها ان ابا الفضل عازم على ان يبث مسند قضى اليه ليساعده عليه فاقام عنده
مدة وبالغ ابو الفضل في اكرامه والانفاق عليه نفقة واسعة واعطاه شيئا كثيرا وحصل
له بسببه مال كثير ولم يزل عنده حتى توفي المسند وكان مجتمع هو والحافظ عبد
الغني بعد المذكور حث على تخريج المسند وكتابته الى ان يخرجه قال الحافظ
عبد الغني المذكور احسن الناس كلاما على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت قال ابن المذهب سنة اثنتين وسبعين بمصر وقال الدارقطني توفي سنة خمس وثمانين
وثلثمائة وقال السمعاني سنة خمس وثمانين وثلثمائة والله اعلم وقال
الدارقطني لم يعمل احد اصحابه مثل رأي الشيخ مثل نفسه كما سمع من جوابه تعالى قال
الله تعالى فلا تزكوا انفسكم فاتح عليه فقال ان كان في قوم احد فقد رايته من
هو افضل منه وان كان من اجتمع فيه مثل ما اجتمع فيه فلان وكان مفننا في علوم
كثيرة اماما في علوم القرآن وكانت ولادة الحافظ المذكور في ذي القعدة سنة
ست وثلثمائة وتوفي يوم الاربعاء لثمان خلون وقيل الثاني من ذي القعدة وقيل
في ذي الحجة سنة خمس وثمانين وثلثمائة ببغداد وصلى عليه الشيخ ابو حامد الاسفرايني
الفقيه المشهور المدرس بها وكان يوما مشهودا ودفن قريبا من معروف الكرخي في مقبرة باب الدير رحمه
الله تعالى والدارقطني نسبة الى دار القطن محلة كبيرة ببغداد

الرماني

ابو الحسن علي بن
عيسى بن علي بن عبد الله الرماني النحوي المتكلم احد الائمة المشاهير جمع بين علم الكلام
والعربية وله تفسير القرآن الكريم اخذ الادب عن ابي بكر بن دريد وابي بكر بن السراج
وروى عنه ابو القاسم التنوخي وابو محمد الجوهري وغيرهما وكانت ولادته بغداد سنة
ست وسبعين ومائتين وتوفي ليلة الاحد حادي عشر جمادى الاولى سنة اربع
وثمانين وقيل اثنتين وثمانين وثلثمائة رحمه الله تعالى واصله من سر من راى والرماني
بضم الراء وتشديد الميم وبعدها الالف نون هذه النسبة تجوز ان تكون الى الرمان وبيعه
ويكون ان الى قصر الرمان وهو قصر بواسط معروف وتنسب اليه الثياب الرمانية وهذا
خلق كثير ولم يذكر السمعاني ان نسبة ابن الحسن المذكور الى ايهما والله اعلم

الجوهري

ابو الحسن

كان ابو ابراهيم اسحاق بن سعيد بن يوسف النحوي كان عالما بالعربية وتفسير القرآن الكريم
وله تصانيف جيدة واشتغل عليه خلق كثير وانتفعوا به ورأيت خطه على كثير من كتب الادب وقد
قرئت عليه وكتب لا بأس بها قرأ بمكة على الحافظ المشهور وتوفي في يوم السبت مستهل
ذي الحجة سنة ثلثين واربع مائة رحمه الله تعالى والحوفي بفتح الحاء المهملة وسكون
الواو وبعد الخاء المعجمة فاء هذه النسبة قال السمعاني ظني انها قرية بمصر حتى قرأت في تاريخ
البخاري انها من عمل منها ابو الحسن المذكور وتبعه ابن ماكولا وكان عنده من تصانيف الخالص
ابن جعفر المصري قطعة كبيرة قلت قوله قرية بمصر ليس كذلك بل الاجود المعروفة
بالشرقية التي قصبتها مدينة بلبيس جميع ريفها يسمونه الحوف ولا اعلم قرية بنيت الا
للحوف وابو الحسن من حوف مصر وبعدان قرأت من ترجمة ابي الحسن الحوفي في
هذه الصورة ظهرت بترجمته منفصلة وذلك انه من قرية بنا الى الشرقية من
اعمال الشرقية المذكورة وانما دخل مصر وقرأ على ابن بكر الادفوي وكان جماعة من علماء
المغرب واخذ عنهم وتصدر لاقراء العربية وصنف التصانيف الكثيرة وصنف شرحا
لاعراب القرآن كتابا في عشر مجلدات وله تصانيف كثيرة يشتبه بها الناس

للاخفش الاصغر

ابو
الحسن علي بن سليمان بن الفضل المعروف بالاخفش النحوي كان عالما روى عن المبرد
وثعلب وغيرهما وروى عنه المرزباني وابو العباس الحريري وغيرهما وكان
ثقة وهو غير الاخفش الاكبر والاخفش الاوسط فان الاخفش الاكبر هو ابو الخطاب
عبد الحميد بن عبد المجيد من اهل الجزيرة من موالي بكر وكان نحويا لغويا وله الفاظ لغوية
انفرد بنقلها عن العرب واخذ عنه سيبويه وابو عبيدة ومن في طبقتهما وله الظرف توفي
حتى قيل بعد سنة ثلاثين ومائتين والاخفش الاوسط ابو الحسن سعيد بن مسعدة وقد تقدم ذكره في
حرف السين وهو صاحب سيبويه وكان بين الاخفش المذكور وبين الاخفش الاكبر منافسة
وكان الاخفش الاكبر اكبر منه وتقول عنده ما لا يطاق منه وكان ابن الرومي كثير التطير فاذا
سمع كلامه لم يخرج ذلك اليوم من بيته فكثر ذلك منه فجاء ابن الرومي فاخرج كيسا وفيه شيء
من دينار وكان الاخفش يحظى وتورد هذه جملة ما يورده استحسانا لها وافتقارا الى ما تدرج

الواجري

ابو الحسن علي بن احمد
المعلم الذي تقدم ذكره في وفيات سنة اربع المذكور ابن محمد بن علي بن مشرف ابو الحسن الواجري المشهور كان استاذ عصره في النحو
والتفسير وزرق السعادة من فضائله وجمع الناس على حسنها وذكرها المدرسون من
دروسهم منها البسيط في تفسير القرآن الكريم وكذلك الوسيط وكذلك الوجيز ومنه اخذ الواحدي
القرآن اسماء كتبه الثلاثة وله كتاب الشاب المتزوج وشرح اسماء الله تعالى الحسنى
وشرح قرواش ابي الطيب المتنبي شرحا حسنا في ليس ستة اشرحه مع كثرة من شرحه
اشياء غريبة منها انه قال في شرح هذا البيت وهو

واذا المطي رفعن للصوار دون الدنا وبنات اعوج كل شيء يجنح

كلام على البيت ثم قال وقد اعوج الله فعل كسر يدل على ان بين هلال بن عامر وبين الحاجه

نادرة من شذوذه فقال فلان شاذ بها دينه وأراكه وأبيت شرب سقاطا فعدا لما فتبعته
وأنا أغض من لجامه حتى توافينا الى أدنقة واحدة وهذا أعجب شيء يكون فان لفظ شديد
الطيران واذا قصد للما الشديد طيرانه أكثر من غير قصد للما ثم أكثر حتى قال كنت أغض من لجامه
ولو أذلك لكان يسبق لحظا وهذه مبالغة عظيمة وانما قيل له أعوج لانه كان صغيرا وقد
حالهم غلاظ قهر بوا منها وطرحوه في حزج وحملوا لعدة وقد ردته على ما يعتقد لصغر فلوح
ظهره من ذلك فقيل له اعوج وهذا البيت من جملة القصيدة التي ذكرناها فانكا الجنون كان
الواحدي المذكور تلميذ المعلمي صاحب التفسير المتقدم ذكره في حرف المرج وعنه اخذ
علم التفسير وأدرك عليه وتوفي عن مرض طويل في جمادى الآخرة سنة ثمان وستين
واربعمائة بمدينة نيسابور رحمه الله تعالى ومشتريه بفتح الميم وتشديد التاء المثناة من
فوقها وسكون الواو وبعدها ياء مثناة من تحتها ثم هاء ساكنة ونسبة المتوفى الهذاني
الجلد والواحدي بفتح الواو وبعد الالف حاء مهملة مكسورة وبعدها دال مهملة أخرى
هذه النسبة الى جده الذي ينسب اليه ذكرها السمعاني

سعد الملك الوزير

الامير سعد الملك ابو المحاسن
عبيد الله بن محمد بن عبد الملك بن يوسف بن احمد بن الفضل بن الناسم بن عيسى بن
ادريس بن مقتل بن عمير الجحل المعروف بابن بكوا أحد الفضلا المشهورين بتتبع الالفاظ
المشتبهة نسبا الاسماء والانساب وجمع منها شيئا كثيرا وكان الخطيب ابو بكر حافظ بغداد
قد اخذ كتاب الحافظ ابي الحسن الدارقطني المسمى المختلف والمؤتلف وكتاب الحافظ عبد
الغني بن سعيد الذي سماه مشتبه النسبة وجمع بينهما وزاد عليهما وجعله كتابا مستقلا سماه
المؤتلف كملة المختلف حط الكبير ابو نصر المذكور وزاد على هذه الثلثة وضم اليها الانسا
التي وقعت له وجعله ايضا كتابا مستقلا سماه الاكمال [illegible]
[illegible] وهو غاية الافادة في رفع الارتياب والتنبيه والتقييد وعليه اعتماد المحدثين
وارباب هذا الشان فانه لم يوضع مثله ولكثرة احتوائه على غاية الاحسان تحاماه المتأخرون
الى ان ذكره الله تعالى وذلله وما اقصر فيه ابدا وما يحتاج الامير المذكور

مع هذا الكتاب الى فضيلة اخرى وفيه دلالة على كثرة اطلاعه وضبطه وانه كان
بلاده وعمره اربع وخمسين سنة احدى وعشرين واربعمائة وقتله غلمانه
بجرجان سنة تيف وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى ومدحه الشاعر المعروف
بصر در الآتي ذكره ان شا الله تعالى ومدحه سنه ديوانه موجود وما كولا بفتح الميم
وبعد الالف نون ساكنة ثم موحدة وبعدها الف ساكنة ثم لام ألف وراء مهملة وهاء
ادرى بن تميم بالامير هل كان اميرا بنفسه او لابيه او لاحد من اولاده الى دلت الحجلى
ورسالة ذكر ان شا الله تعالى وعكبرا تقدم القول عليها في ترجمة الشيخ ابي البقا

ابو الفرج الاصبهاني

صاحب الاغاني

ابو الفرج علي ابن الحسين بن محمد بن احمد بن الهيثم بن عبد الرحمن بن مروان بن عبد الله
ابن مروان بن محمد بن مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن امية بن عبد شمس بن عبد مناف
القرشي الاموي الكاتب الاصبهاني صاحب كتاب الاغاني وجده مروان بن محمد المذكور
اخر خلفا بني امية وهو اصبهاني الاصل بغدادي المنشا كان من اعيان ادبائها وافراد صنفيها
روى عن عالم كثير من العلما يطول تعداد هم وكان عالما بايام الناس الاغاني
والسير قال التنوخي ومن المتسعين الذين شاهدناهم ابو الفرج الاصبهاني كان يحفظ
من الشعر والاغاني والاخبار والاحاديث المسندة والنسب اوفر قسط
يحفظ منه ويحفظ ورنى ذلك من علوم اخر منها اللغة والنحو والخرافات والسير
والمغازي ومن آلة المادية شيئا كثيرا مثل علم الجوارح والبيطرة ومن الطب
والنجوم والاشربة وغير ذلك وله شعر يجمع انه من العلما واحسان الظن له
المصنفات المستجادة منها كتاب الاغاني الذي وقع الاتفاق على انه لم يعمل في
[illegible] مثله وحكي عن الصاحب بن عباد انه كان في اسفاره ومنازله يستصحب
من حمل كتبه جملا من كتب الادب ببغداد فلما وصل اليه كتاب الاغاني امر بكر جمله
ذلك ليستصحب سواه استغنائه عنها ومنها كتاب البيان وكتاب الما الشراب
وكتاب الزهرات وكتاب دعوة التجار وكتاب مجرد الاغاني وكتاب حفظة البرمكي
ومقاتل الطالبيين وكتاب الخانات وآداب الفرس وحصل له ببلاد الاندلس كتب نفيسة

لبلية تلوك الاندلس بوردك سيفها اليم سرا رجاة الاتفاق ومنهم سرا مرذل كتاب نسب
بني عيشون وكتاب ايام العرب الف وسبعمائة بورد وكتاب التعديل والاتصاف
في اخبار العرب ومثالبها وكتاب جمهرة النسب وكتاب نسب بني شيبان وكتاب
خيل وكتاب نسب المهالبة وكتاب نسب بني نجيب ونسب بني كلاب وكتاب الخلال
المتفرقة وغير ذلك وكان متقطعا الى الوزير المهلبي وله فيه مدايح فمن ذلك قوله فيه

ربما انجحنا لابن يظله اعان وما غاب ومن ومما منا
وردنا عليه متعتين فراشا ورعانا كذاه مجد بن ناصبنا

وله فيه من قصيدة يهنيه بمولود جاء من سر يه ورمية
اسعد بمولود اتاك مباركا كالبدر اشرق حين دار بمعصم
سد الثغور سعادة جاب به امر حصان من بنات الاصيد
متجرد ذو مرتى شزر الورى بين المهلب منشاه وقيصر
شمس النحوس قريبة ابدا الدجى حتى اذا اجتمعا اتت بالمشتري
وكتب الى بعض الرؤسا وكان مريضا

ايا مجد المحمود يا حسن الاحسان والجود يا بحر الندى الطامي
جاءك من عودي وفؤادي اليك ومن دموعي موج الهام الآكم

وشعر كثير ومجالسة شهيرة وكانت ولادته سنة اربع وثمانين وثلثمائة وتوفي سنة
المذكورة مات العشر الثاني وتوفي يوم الاربعا رابع عشر ذي الحجة سنة ست وخمسين
وثلثمائة ببغداد وقيل سنة سبع وخمسين والاول اصح وكان قد خلط قبل ان يموت
رحمه الله تعالى فقد سنة ست وخمسين مات لها كان كبيرا ان وثلثة مملوك جاد
فالمملوكان ابو الفرج المذكور وابو علي التنوخي وقد ذكرناه في حرف الميم والمملوك الثالث
الدولتين حمدان ومعز الدولتين بويه وكان مولده الاحشدي وهو بمهملتين مفتوحتين
وآخره ياء مثناة من تحت ساكنة ثم شين معجمة مفتوحة ودال مهملة ساكنة ثم ياء
ابو القاسم علي ابن ابي محمد الحسن ابن ابي الحسن هبة الله بن عبد الله
ابن الحسين المعروف بابن عساكر الدمشقي وكان محدث الشام في وقته من اعيان الفقها

الشافعية غلب عليه الحديث فاشتهر به وبالغ في طلبه الى ان جمع منه ما لم يجمعه غيره
وطوف وجاب البلاد وتولى المشايخ وكان يفوق الحافظ ابي سعد عبد الكريم السمعاني
في الرحلة وحفظ احاديث كثيرة جمع من معرفة المتون والاسانيد مع بغداد سنة
ست عشرة وخمسمائة من اصحاب البرمكي والجوهري ثم رجع الى دمشق
ثم رحل الى خراسان ونحو نيسابور وهمذان واصبهان والجبال وصنف التصانيف
المفيدة وخرج لخلق كثير حسن الطريقة على الاحاديث يحفظ ثلثمائة الجم والتاليف
منها التاريخ الكبير في نحو ثمانين مجلدة اتى فيها بالعجايب وهو على نمط تاريخ بغداد
قال لي شيخنا الحافظ العلامة زكي الدين ابو محمد عبد العظيم المنذري حافظ مصر ادام
الله به النفع وندر جرى ذكر هذا التاريخ فقلت له ما سمعت على نفسه وشرع في الجمع من ذلك
الوقت والاكثر المعتمد على ان جمع الانسان فيه مثل هذا الكتاب بعد الاستظهار
والتبيه ملة قال الحق ومن وقف عليه عرف حقيقة هذا القول ومتى تتبع الانسان
الوقت حتى يجمع مثله وهذا الذي ظهر هو الذي اختاره وصاحب لعمد الابد متوارث
ما لكا تضبط حصرها وله عين نوالية حسنة واجزا ممتعة وله شعر لا بأس به فمن ذلك قوله

ما ذا التصابي وما ذا الغزل ... ونور شيب كان لم يكن
وحاثني شيبي كان لم يزل ... كأني نفس على عشر
وحث المنون بما قد نزل ... فيا بؤس نفسي مر كون
ويا قرب اللحد لي سنة الاول

وقد ذكر فيها ما لا يليق ذكره وهو المزاي قبل الاهم والبيت الثاني ورث على جهله المعروف
بالعكوك وهو قوله شباب كان لم يكن وشيب كان لم يزل ولبيت كما لا يتغير
يتغير كما راه وهذا البيت من جملة ابيات وسيأتي ذكرها به بعد هذا ان شا الله تعالى
وكانت ولادة الحافظ المذكور سنة تسع وتسعين واربعمائة بلبة الاثنين حادي
والعشرين من رجب ودفن عند دار الحديث وأهله سنة احدى وسبعين وحماية بدمشق
رحمهم الله تعالى وصل عليه الشيخ قطب الدين النيسابوري الآتي ذكره ان شا الله تعالى

وحفر السلام عليه السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى وتوفي ولده ابو محمد القاسم بن
الحافظ في التاسع من صفر سنة سبع بدمشق ودفن من يومه خارج باب الفرج وسولن
ليلة النصف من جمادى الاولى سنة تسع وعشرين وستمائة رحمه الله تعالى وكان ايضا
حافظا
الحسن علي بن عبد الله بن عبد الغفار السمساني اللغوي كان فيما يعلم اللغة
مشهورا وكتب الادب التي لها خطه مرغوب فيها وكان اجواله سوى انه سمع
الباقين شاذا ونادرا ان النسل بن الملوس وكان صدوقا كتب الكثير وخطه في غاية
الاتقان والصحة وتصدر يسيرا للرواية واقرأ الادب واكثر كتبه بخطه ورحلت
بعده عند الناس حينا بالواسطي الادب وادركها الفرت فشاهدت كثيرا وتوفي يوم
الاربعاء رابع المحرم سنة خمس عشرة وارابعمائة رحمه الله تعالى وكان اعرف بنسبة الى ما ذا
وهي بكسر السين المهملتين بسكون الميم الاولى وفتحها الثانية وبالنون ثم وجدت
في الفواصل للحريري ما نصه وبقولون في النسبة الى الفاكهة والباقلا والسمسم
فاكهاني وباقلاني وسمساني فيحذفون فيه وبين وجه الحفظ ثم قال بعد ذلك ووضع الكلام
ان يقال في النسب الى السمسم سمسي ثم الكلام الى اخره فلما وقفت على هذا علمت ان نسبة ابي
الحسن المذكور الى السمسم انما استعمل على اصطلاح الناس والله اعلم الشريف
المرتضى ابو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب ابو الحسن يحيى بن موسى بن محمد بن ابراهيم
ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن
ابن ابي طالب رضي الله عنه كان غاية الطالبين وكان اماما في علم الكلام والادب
والشعر وهو اخو الشريف الرضي وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى وله تصانيف
مذهب الشيعة ومقالة في اصول الدين وله ديوان شعر كبير واذا وصف الطيف
اجاد فيه وقد استعمله في كثير من المواضع وقد اختلف الناس في كتاب يجمع الملاحة
من كلام الامام علي ابن ابي طالب رضي الله عنه هل هو موجود ام لا وجمعه ام جمع اخيه الرضا
وقد قيل انه ليس من كلامهم على واقفا الذي جمعه ونسبه اليه هو الذي وضعه
والله اعلم وله الكتاب الذي سماه اذا ورد وا بعد ذكر فيه محاسن البلدان المشتمل على نزول

من تعاني الادب تعلم فيها النحو واللغة وغير ذلك وهو كتاب ممتع يدل على فضل كثير
وتوسع في الاطلاع على العلوم وذكر ابن بشكوال شيخ واخر كتاب الزخيرة وقال كان هذا
الشريف اماما في اللغة العراق بن الاخفش والاقفاق اليه فرع علمها وعنه اخذ عظماؤها
صاحب مدارسها وجماع كثارة وكانا نسبها من بارت اجداده وعرف به اشعان وجدت في ذات
الله ما نص واشار الى فوائد منه في الدين وتصانيفه في احكام المشيئة ما يشيد انه فرع ذلك
الاصول ومن اهل ذلك البيت الجليل واورد له عن مقاطيع من قوله

ضن عني بالبر اذ انا غايب فطان ... واعطاكم في الشام
واذا كانا شتبينا ... سوى ان ذاك للاعلام

وانا كانا تلاقينا قليلا ... فالليالي خبرتني انها قد فرقت دنيا وما خوذ من قول ابي العلاء

ومن شعره ايضا

وطالقة فما شاءت الهوى ... بيني وبين حاجر فنوبذ
كاني وقد سار الحمول العضية ... اخر جنة ما اقوم واقعد

وحكى لي الخطيب ابو زكريا يحيى بن علي التبريزي اللغوي انه الحسن علي بن احمد بن علي بن سلك
الفالي الاديب كان له نسخة بكتاب الجمهرة لابن دريد بخط غاية الجودة واعتنى العامة
بها فنسخها ابيانا عظيما وقابلها بنسخة الشريف المرتضى فاصلحها ونقحها
فجعلها ابيانا عظيما وهي لابي الحسن الفالي وهي من

راست ثمانين حولا لا ابا لكما ... فقد طال وجدي بعدها وحنيني
وما كان ظني اني ابعد بعدها ... وكان ظني في الظنون ظنون
ولكل اصحب واقتاد رحلة ... فعلام علم شمل شتوقوني
فليت ولا ملك سواي عبرة ... مقالة مكروب الفؤاد حزين
وقد يجمع الحاطات الم ملك ... وذا بع مزب بين نصبر

فهذا الفالي منسوب الى فالة بالنا وهي بلد بخوزستان قريبة من تستر اقام بالبصرة
مدة طويلة وسمع بها من ابي عمرو بن عبد الواحد الهاشمي وابي الحسن بن البخاري وشيوخ

ذلك الوقت وقدم بغداد واستوطنها وحدث بها واما جده سلك فهو بفتح السين
المهملة وتشديد اللام وفتحها وبعدها كاف هكذا وجدته مقيدا وراينه في موضع
اخر بكسر السين وسكون اللام والله اعلم بالصواب ومولد الشريف المرتضى وفاته
وكانت ولادته سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد الخامس والعشرين
من شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة ببغداد ودفن في داره بعشية ذلك
اليوم رحمه الله تعالى وكانت وفاة ابي الحسن المذكور في ربيع الاخر سنة
ثمان واربعين واربعمائة وكان ديناكا خيرا وروى عنه الخطيب ابو بكر صاحب التاريخ
ببغداد وابو الحسن بن الطيوري وغيرهما رحمهم الله اجمعين
الحسن علي بن
الحسن بن محمد الخلعي صاحب الخليعات كان جد اكبر وجده
ابو نصر احمد بن الحسن البشيري عشر حين اخرجهما عضد وسماها الخليعات وهي الدنيا
لبيد بعضها وفتك منها عن الاصمعي قال كان نصر خادم ابي عمرو بن العلاء
وان عمرو نبا به اكبر هذه لتسمك منها بحبل غرور
فسالته عن ذلك فقال كنت اصمعي نصف النهار اذ ورد منها سبعون قافلة بلا بعير
البيت ونظرت ثم اخرجه وكتبه على خاتمي ولادته الخلعي المحرم سنة خمس
واربعمائة وتوفي سنة ثمان عشرة وكان يقال يوم السبت السادس عشر
من الشهر المذكور سنة اثنين وتسعين واربعمائة رحمه الله تعالى والخليعي كما ذكرناه بضم
وفتح اللام وبعد هما ياء مثناة من تحت ثم عين مهملة هذه النسبة الى الخلع وانسب اليها
كان يبيع الخلع بمصر لاهلال مصر فاشتهر بذلك وعرف
الحسن علي بن محمد الشابشتي
الكاتب كان اديبا فاضلا تعلق بخدمة العزيز نزل المعز العبيدي صاحب مصر فولاه
امر خزانة كتبه وجعله دينه خوان يقرأ اليه الكتب وجالسه وناديه وكان حاذق
الخطوه لطيف المعاشرة وله مصنفات حسنة منها كتاب الديارات ذكر فيه كل دير بالعراق
والموصل والشام والجزيرة والديار المصرية وجمع الاشعار المقولة فيه كل دير وما جرى
فيه وهو على اسلوب الديارات للخالديين ولي المرج الاجبا في معاون هذه الديارات

فجمع فيها تواليف كثيرة وله كتاب اليسر بعد العسر وكتاب مراتب الفقهاء وكتاب الترغيب والترهيب
وله كتابات رسائل حسنة مشهورة وحكايات وغير ذلك من المصنفات في الادب وغيره
وتوفي سنة تسعين وثلثمائة وكان الامير المختار المعروف بالمسيح توفي سنة ثمان وثمانين
وثلثمائة وزار قبره فقال الليلة الثالثة نصف صفر رحمه الله تعالى وكانت وفاته يوم
والثاني بفتح الثين المعجمة وبعد الالف نون مضمومة ثم حاء مهملة ساكنة وبعدها شاة
من فوقها كتب عن عدة من السنة كثيرا منهم ابو الحسن علي بن محمد بن خلف العاقولي الفقيه
المعروف بابن القابسي كان اماما في علم الحديث ومتونه واسانيده وعيونه وما يتعلق به وكان
ثقة في نفسه اعتمد كثيرا وصنف في الحديث كتابا المخلص جمع فيه ما اتصل اسناده من حديث
مالك بن انس رضي الله عنه في كتاب الموطا ورواية ابي عبد الله عبد الرحمن بن القاسم المصري وهو
كما سمع جميع ما يرويه وكانت ولادة ابي الحسن المذكور سنة رابع وعشرين
وثلثمائة وتوفي ليلة الاربعاء ثالث شهر ربيع الاخر سنة ثلث واربعمائة ودفن يوم الاربعاء
وقت العصر بقبور وفات عند قبره من الغد رحمه الله تعالى وضربت الاخبية وابنيت الفضا
بالمرادي رحمه الله تعالى في الذال المعجمة بعد الالف باء موحدة مكسورة ثم نون ساكنة ثم تاء
مثناة من فوق هذه النسبة الى مذابس وهي مدينة بافريقية وهي بالقرب من المهدية وكانت قاعدتها للامير تميم
ابن المعز بن باديس المنذر المذكور وكان ابو محمد خطيب موسه قصيدة طويلة اولها

صحا القلب عن سلمى وقد كان هائما ... وقد كان ذا سلمى عن الصبر صائما
لما فحت عنه عزائما ... لقد فنكت عنه عزائم
الا فاسقيا واترا وفوكا ... الا فاسقيا ما احد قسما
الا فاسقيا ما ان يبوك بمثلها ... الوكان ابوك بمثلها غارسا
الله يعلم ما جنت ثمارها ... الوكان ابوك بمثلها غارسا
مرحبا بالمراد ابن العز الكاطا ... امحب لبيض الحسن ام ابيضا

الشاعر علي بن جعفر بن علي بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن احمد بن زياد بن محمد
ابن الاغلب سعيد ابن ابراهيم بن الاغلب بن سالم بن عقال بن خفاجة بن عبد الله بن عباد بن
محارب بن سعد بن حرام بن سعيد بن مالك بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن اد بن طابخة بن
الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان المعروف بابن القطاع السعدي الصقلي اللغوي

عشية يوم الاحد لاربع بقين من شهر ربيع الاخر سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقيل سنة ٤٥٨
اثنتين وخمسين وقيل سنة ثمان واربعين واربعمائة والاول اصح والشهر وبلد بكسر
السين المهملة وسكون الباء الموحدة وفتح الدال المهملة وبعدها الف ساكنة وتاء مثناة من فوقها
مدينة بالمغرب بينها وبين سبتة مرحلتان وبينها وبين مدينة سبتة من شرقيها
ثم من جنوبيها مدينة طنجة وبعدها الف ساكنة ومدينة سبتة شرقي الاندلس ايضا
ابو الحسن علي بن عبد الغني الفهري الحصري القيرواني الشاعر المشهور قال ابن بسام صاحب الذخيرة وجده
كان بحصر براغة وراس مائة وزعم جماعة ان اصل حصر الاندلس من تلك الناحية
الحجر بفتح الحاء وسكون الجيم خراب وبلد من المغرب وليس بافريقية انما هي اشونة
ملوك طوائفها تنادي الرياض بالتسليم وتنافس في الدراسة الاكابر المشيم على انه كان فيها
بفتح الميم وكسر الشين المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وفتح الطاء المهملة وسكون الواو وفتح الجيم وهي بلدة بالمغرب بينها وبين سبتة مرحلتان من تلك الناحية واما ابو
الحسن الحصري فانه ولد بصقلية سنة ثلث وعشرين واربعمائة وخرج منها لما غلب
الروم عليها سنة اربع وستين واربعمائة فاقام بالقيروان مدة ثم رحل الى المهدية وبلغني
انه في سنة سبع وخمسمائة حي للاندلس ابو الحسن علي بن محمد بن علي الحصري
المعروف بابن خروف النحوي الاندلسي الاشبيلي كان فاضلا في علم العربية

وله فيها مصنفات شذور بقطه وسعة على شرح كتاب سيبويه شرحا جيدا وشرح ايضا
كتاب الجمل لابي القاسم الزجاجي وما اقصر فيه وكان قد تخرج على ظاهر الحصري الاندلسي
المعروف بالحديد وتوفي سنة عشر وسبعمائة رحمه الله تعالى وخروف بفتح الخاء المعجمة
وهو غير ابن خروف الشاعر وسيأتي ذكر ذلك ايضا ان شاء الله تعالى وله رسالة التي كتبها الى
بها الوزير ابن شداد رحمه الله تعالى والحصري بفتح الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وفتح
الراء وبعدها ياء مثناة من تحت وواو وتقدم الكلام عليها
ابو الحسن علي بن عيسى
ابن الفرج بن صالح الربعي النحوي البغدادي المنزل الشيرازي الاصل كان اماما في النحو
متقنا له شرح كتاب الايضاح لابي علي الفارسي وكان قد حاذف اشتغل ببغداد على الشيرازي ثم
خرج الى شيراز فقرأ على ابن علي الفارسي عشر سنين ثم رجع الى بغداد وتوفي ابو علي قبله
لعلي البغدادي لو سرت من الشرق الى الغرب لم تجد نحويا مثلك وتوفي ابو علي ايضا الفضل
عنه ما بقي لمن يحتاج ببيان عنه ولم يعد له في التواليف مثله ومنها شرح مختصر الحوفي
واتقنه واستغل عليه طول كثير وذكر من الاجازات له كتاب طبقات الادباء وكانت
ولادته سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وتوفي ليلة السبت لعشر بقين من المحرم سنة عشرين
واربعمائة ببغداد رحمه الله تعالى والربعي بفتح الراء وبعد الموحدة عين مهملة
هذه النسبة الى ربيعة ولا اعلم احدا من ربيعة الا ابن نزار او عين فقد جاء عن هذه النسبة
الى جماعة اسم كل واحد منهم ربيعة والله اعلم
ابو الحسن علي بن ابي الفرج محمد بن علي الخوي
المعروف بالفصيحي الاشنداني احد النحويين عند الناصر لحرجان صاحب كتاب الصوفي
وتحرير حتى صار اعرف اهل زمانه بهذا وقدم بغداد واستوطنها وقدم بالمدرسة
النظامية مدة وكان يكتب خطا حسنا غاية الصحة وكتب كثيرا من كتب الادب وانتشر
بخطه كثير ومن جملة من اخذ عنه ملك النحاة الحسين صاني وقد تقدم ذكره
وروى عنه الحافظ ابو الطاهر السلفي الاصبهاني فقال جالسته ببغداد وسألته
عن اجزاء من العربية توفي يوم الاربعاء لثمان عشرة خلت من المحرم سنة عشرة وخمسمائة
ببغداد رحمه الله تعالى ولم اعرف نسبته الفصيحي الا كذا والصحيح الثعلبي او الى ثعي

اخذ الاشنداني بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وكسر الدال المهملة وفتح الواو بعد
الالف بامرحة وبعد الالف الثانية ذال معجمة هذه النسبة الى اشنداذ وهي قلعة من
اعمال ماذرايان بين شادبة وجرجان
ابو الحسن علي بن ابي الحسين عبد الرحيم بن الحسن
المعلم الرسعني الاصل البغدادي المولد والدار الملقب مهذب الدين المعروف بابن العصار
اللغوي كان من الادباء الشاهير وحصل له منه اشياء غريبة وقرأ الادب على الشريف ابي
السعادات بن الشجري وابي منصور ابن الجواليقي وبرع في عدة فنون وافرى الناس زمانا ورحل
الى مصر فاجتمع بابن بجر الكرمي والموفق بن اللبان وكتب الاشياء وكان غاية في حسن
الخط المتقن عجلا ورواية وقرأه عليه جمع كثير من اهل العراب والشام ومصر وكتب
بخطه الكثير من كتب الادب وشعر العرب وبيع بخطه الفائق مع كثرة خطوطه واحترازه
وقيل انه لم يملك ذكرا ولم يكن الخوض في اللغة وكانت طريقته في الخط حسنة
والناس يثنون عليه خطه ويقولون به وكان حريصا على الفوائد وطالبا لها وتنظيمها
على كتبه ورايته جماعة ممن لقيته واخذ عنه وكانت ولادته سنة ثمان وخمسمائة
وتوفي يوم السبت بعد صلاة الظهر ثالث المحرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ببغداد ودفن
بمقبرة الشونيزي رحمه الله تعالى بجنب قبر ابيه يوم الاحد
ابو الحسن علي بن عبد الله بن
ثابت الملقب صدر الدين المعروف بنعيم الحلي كان اديبا ماهرا كاتبا خيرا بالنحو واللغة
واشعار العرب حسن التقرير وكان انشد ببغداد على الوزير بن الخشاب ومن في
طبقته من ادباء ذلك الوقت ثم سافر الى ديار بكر والشام ومدح الاكابر وانجد
جوائزهم واستوطن الموصل وله عدة تصانيف وجمع من نظمه كتابا سماه الحماسة
رتبه على عشرة ابواب وفاضلها به كتاب الحماسة لابي تمام الطائي وكان جم
الفضيلة الا انه كان بذيء اللسان كثير الوقوع في الناس مسدقا على ثلب اعراضهم
ليثبت كلمة الفتى اشار اليه ذكره ابو البركات بن المستوفي في تاريخ اربل وقرأت ذكره
باشياء منها انه من جملة الذين تركوا الصلاة المكتوبة ومعارضته للقرآن الكريم
واشتهاره بالناس وذكر مقاطيع من شعره ونبذ من شعره تعسف وقال يمكن ان يحمى

قد مثل مالك وبعه وعني والحاجب مالك بعده
ما ترك قبل الترب فيلم ينه نار الهجر تخلد
ومن شعره الحصري ايضا
قولا له وقد جاء بكاس لمامن ملك بيته خالم
امن عرك تعصر تال كلا حتى عصرت من اولاد المدامر
وكان تاج الملوك ابو تيد المعروف بالسابة قال حدثني ابو الاصبغ عبد العزيز بن محمد
الحاوي الاندلسي عن جده زيدون محمد قال بعث الحمد بن عباد صاحب اشبيلية الى ابي الوليد
الزيدي بخيبانية دينار وامر ان يتجهز بها ويتوجه اليه وكان بجزيرة صقلية وهو من اصلها
وهو ابو الوليد محمد بن محمد بن الحباب الزيدي الاصل الشاعر وبعث مثلها
الى ابن السراج الحصري وهو يا ابن السراج وان فكتبها اليه ابو الوليد
لا تجعل الريح كيف شاب اذا واعجب لاسود حين لم يشب
البحر للدر مركب بحري السفين والابل غرز والبر للعرب
وكتب اليه الحصري
امنتي ركوب البحر اقطعه عبر بك الخير فاخصصه بذا الراي
ما ان نوح فيثنني سفينته ولا المسيح انا امشي على الماء
ثم دخل الاندلس بعد ذلك وامتدح المعتمد وبنيه وكان فاتكا بالوزراء والعلماء
الناس الوزاني الكبير سبتي وغيرها وتوفي سنة ثمان وثمانين واربعمائة بطليطلة رحمه الله تعالى
الحصري قد ذكرنا الكلام عليه في حرف الميم وطليطلة بفتح الطاء المهملة وسكون
اللام وفتح الياء المثناة من تحت وكسر الطاء المهملة وسكون اللام وفتح الطاء المهملة وسكون
الواو وفتح الجيم وهي بلدة بالمغرب بينها وبين سبتة مرحلتان من تلك الناحية واما ابو
الحسن الزيدي فانه ولد بصقلية سنة ثلث وعشرين واربعمائة وخرج منها لما غلب
الروم عليها سنة اربع وستين واربعمائة فاقام بالقيروان مدة ثم رحل الى المهدية
الله في سنة سبع وخمسمائة حي للاندلس ابو الحسن علي بن ابي محمد بن علي الحصري
المعروف بابن خروف النحوي الاندلسي الاشبيلي كان فاضلا في علم العربية

ثمما فقال اقمت مدة آكل كل يوم رغيفا من الطين فاذا وضعته عند قضاء الحاجة ثمت فلا يصل
له رائحة فمضيت لذلك ثمما وتوفي ليلة الاربعا الثامن والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة احدى
وستمائة بالموصل ودفن بمقبرة المعافا بن عمران رحمه الله تعالى وتمم سنتم الشيخ المعجه ونجم الدين
وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها ميم وهو من الشم الحسن بن محمد بن عبد الصمد بن
المصري المحاوي المقرى النحوي الملقب علم الدين كان اشتغل بالقاهرة على الشيخ
ابي محمد القاسم الشاطبي المذكور سنة وحرف القاف والقرا عليه علم القرات الخمسة واللغة وكان اشتغل بالديار
دمشق وقدم بها على علمائها وشيوخها وكان الناس فيه اعتقاد عظيم وشرح المفصل للزمخشري
خطب واشتهر وكان متعينا سنة وقته ورايته يدرس ويشتغل والناس يزدحمون عليه ورايته
مرارا اكثر من مئة وهو بعد الحاجبية وحوله اثنان وثلاثة وكلوا حاديث
مبعاده في موضع غير الاخرى الكل سنة دفعة واحدة وهو يرد على الجميع ويجيب كل واحد منهما
على طريقته الى ان توفي بدمشق ليلة الاحد ثاني عشر جمادى الاخر سنة ثلاث واربعين
وستمائة ودفن على سفح قاسيون وله احدى وثمانون سنة

قالوا غدا نأتي دار الحبر ونزل الركب بمغناهم
وكل من كان طبعا لهم اصبح مسرورا بلقياهم
قلت فلي نبذ فما جئتني بأي حب وانا متهاهم
قالوا ليس العذر من شانهم لاسيما من ترتجاهم

رحمة الله تعالى والحبري بفتح الحبن المهملة وبعدها الف ثم الجيم وبعدها الف هذه النسبة
الى الحبر وهو بلدة بالغربية من اعمال مصر وقياسه حبري لكن الناس اطبقوا على النسبة
الاولى والحسن بن هلال الملقب بابن البواب الكاتب المشهور لم يوجد سنة
المتقدمين هلال آخر من مركب مثله ولا قاربه وان كان ابو علي بن مقلة اول من
فتل هذه الطريقة من خط الكوفيين وظاهر نهاية هذه الصورة وله ذلك فتبين انه
وخطه ايضا سنة نهاية الحسن كما ان البواب مذ رتبة طريق ضبطها وكاملها طلاوة وحلاوة
وفي نسخة بخط المصنف ما نصه ذكره وانا اجوده ابو الحسن وهو مذكور في ترجمة ابنه محمد المذكور سنة
والله اعلم ابو عبيد البكري الاندلسي صاحب المصنف خطا من نقله انتهى خطه من خط ابن خلكان

الكاتب

وانا اقول قوله بالتفرد على ما ادعاه من التحسين وليس فيهم من يخطو شاوه ولا يدعي ذلك
مع ان الخلق من يدعي ما ليس فيه ومع هذا فما رايناه ولا سمعنا ان احدا ادعى ذلك
بل الجميع اقروا له بالسابقة وعدم المشاركة ويقال له ابن السري ايضا لان اباه كان
بوابا والبواب ملازم لمكانه فلهذا كانت اليه وتوفي يوم الخميس ثاني جمادى الاول
سنة ثلث وعشرين وقيل ثمان عشرة واربعمائة ببغداد ودفن جوار الامام احمد بن
حنبل رضي الله عنه وانشد لبعض العلماء يرثيه رحمه الله

استصحب الكتاب فذاك ما نقا وقنعت بصحبة ذلك الاعلام
فلذاك سود ذو الدوى كتابه اسفا عليك وشقة الاقلام

وهذا معنى حسن جدا وسالني بعض الفقهاء بمدينة حلب عن قول بعض المتاخرين من جملة
ابيات في صفة كتاب

كتاب كوشي الروض خطت سطوره بدا بن هلال كي يعم بن هلال

فقلت له هذا يقول ان خطه مثل خط ابن البواب وسلامة الفاظه
مثل سلامة الصاغ لانه من هلال ايضا فكانه تعرض لترجمته ثم سالت الفقيه المذكور عن
بقية الابيات التي منها هذا البيت فانشدنيها وهي

فما ان مثال الكاتب الذي حوى قلايد نجم للبيان حلال
وقفت على بيع من الفضل امره وقوفي بربع للاحبة خال
اقرت من دمعي وانس نفسه واسال طلا لا يجيب سؤالي
وقمت بحق لو همت نفسه بحمد ليالي امره شرط لا بي
كتابة كوشي الروض خطت سطوره بدا بن هلال كي يعم بن هلال

ومما تعلق بالكتابة ان اول من خط بالعربي لسعيد عليه السلام والصحيح عند اهل العلم
انه لعثمان مسروة من اهل الانبار وقيل انه من مرو ومن الانبار انتشرت الكتابة منها
الناس قال ولما لم يوجد كتابا ان ويشا سوى لوامن ان لكم الكتابة فقالوا لوامن الحيرة
وقالوا لاهل الحيرة من ان لكم الكتابة فقالوا من الانبار

الحسن علي بن احمد بن

الهكاري

يوسف بن جعفر بن عرفة الهكاري الملقب شيخ الاسلام هو من ولد عقبة بن نافع صحب
ابن حرب بن امية وكان كثير الخير والعبادة وطاف البلاد واجتمع العلما والمشايخ واخذ
عنهم الحديث وجمع الجم الغفير واقتدى به اقوال عليه الناس وكان لهم فيه اعتقاد
حسن ولقي الشيخ ابا العلا المعري وسمع منه فلما افضل عنه سالته بعض اصحابه
عما راه منه وعن عبيدته فقال هو رجل من الجن وسمعت ابا بعض الاكابر يقول له
الشيخ الاسلام فقال بل الشيخ من الاسلام وخرج من اولاده وحفيد جماعة تقدموا
عند الملوك وعلت مراتبهم منهم فتيا ومنهم امرا وكانت ولادته سنة تسع واربعمائة
وتوفي اول محرم سنة ست وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى والهكاري بفتح الها
وتشديد الكاف وبعد الالف راء هذه النسبة الى قبيلة من الاكراد هذا معناه قال
وحصون وقرى من بلاد الموصل ابو الحسن علي بن يكنى ابا المعالي الهروي الاصل
الموصلي الدار المسايح المشهور طاف البلاد واكثر من الزيارات وكان يطوف الارض
بالدوران فانه لم يترك ارضا ولا بحرا ولا سهلا ولا جبلا من الاماكن التي عمرت وقصدها
ورويتها الا زاره ولم يصل الى موضع الا كتب خطه في حايط ولقد شاهدت ذلك في
البلاد التي زايتها مع كثرتها وما سادة ذكره واشتهر به ظهر به المشارقة ورايت
لبعض المعاصرين وهو ابن خير الخلاطي بيتين في تخص فيستحدي من النار وقد
تذكر فيها هذه الحالة وهما

اوراق كوبته في بيت كل فتى على اتفاق معان واختلاف روى
تدليق الارض من سهل الى جبل كانه خط ذاك السايح الهروي

وانما ذكرت البيتين استشهادا بهما على ما ذكرته من كثرة زيارته وكتب خطه
وكان مع هذا فيه فضيلة وله معرفة بعلم السيمياء وبه تقدم عند الملك الظاهر بن
السلطان صلاح الدين صاحب حلب واقام عنده وكان كثير الرعاية له
وبنى له مدرسة بظاهر حلب وتوفي بها ناحية منعاقبة وهو مدفون بها وبتلك المدرسة
يوجد كتب على باب كل بيت ما يليق به وراينه كتب على باب الحيطان بيت الماء في بيت الماء

وراينه في قبة معلقا عند راسه عصا ونحو كلمة خلقية ليس فيها صنعة ونحو
العجوبة قيل انه راه في بعض سياحاته فاستحبه واوصى ان يكون عند راسه ليجب
منه من يراه وله مصنفات منها كتاب الاستبصار في معرفة الزيارات وكتاب
الخطب الهروية وغير ذلك ورايته في حايط الموضع الذي تلقى فيه الدروس
من المدرسة المذكورة بيتين بخط حسن وكتابتهما كتابة رجل فاضل نزل
هناك فحاصره الديار المصرية فاجيبت دعوته فيهما الحسنى ونصها

رحم الله من دخل الانبار نزلوا فيها هنيئا بدون مضر
نزلوا واخذوا بعض طيها اذرق العين عذاب بالدمع حمرا

وتوفي في شهر رمضان سنة احدى عشرة وستمائة في مدرسته المذكورة ودفن في
القبة رحمه الله تعالى والهروي بفتح الها والراو وبعدها الف ثم ياء النسبة الى المدينة
هراة وهي احدى كراسي مملكة خراسان فانها مملكة عظيمة وكراسيها اربعة
نيسابور ومرو وبلخ وهراة وانا سنة مدن كبار كما ما سيتي في الها هذه الاربعة وهراة
بناها الاسكندر ذو القرنين عند مسيره الى المشرق ابو الحسن علي ابن ابي الكرم
محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الاثير الجزري
الملقب عز الدين واما بجزيرة ابن عمر فصار الى الموصل فاقام بها الى ان توفي بها
ذكرهما ان شا الله تعالى وسكن الموصل وسمع بها من ابي الفضل عبد الله بن احمد
الخطيب الطوسي ومن طبقته وورد بغداد مرارا حاجا وورد سوقا من صاحب
الموصل وسمع بها من الشيخين ابي القاسم يعيش بن صدقة الفقيه الشافعي وابن احمد
ابن عبد الوهاب بن الاخضر وغيرهما ثم رحل الى الشام واقام بها ودرس وسمع هناك
من جماعة ثم عاد الى الموصل واقام بها منقطعا الى التوفر على المطالعة والعلم والتصنيف
وكان بيته مجمع الفضل لاهل الموصل والواردين عليها وكان اماما في حفظ الحديث
ومعرفة اسايده ورجاله واللغة والتواريخ المتقدمة والمتاخرة وحبب باشياء الى العرب
واخبارهم وايامهم وتواريخهم صنف في التاريخ كتابا كبيرا سماه الكامل ابتدا فيه من

اول الزمان الى سنة ثمان وعشرين وستمائة وهو من خيار التواريخ واختصر كتاب الانساب
لابي سعد عبد الكريم بن السمعاني واستدرك عليه في مواضع ونبه على اغلاطه وزاد
اشياء اهملها وهو كتاب مفيد جدا واكثر ما يوجد اليوم من اباحي هذا المختصر وهو في
ثلث مجلدات والاصل في ثمان وهو عزيز الوجود وله ان بهراة واحدة بمدينة
حلب ولم يصل الى الديار المصرية سوى المختصر المذكور وله كتاب اخبار الصحابة رضوان
الله عليهم وما وصلت الى حلب في اواخر ستة وعشرين وستمائة كان عز الدين المذكور
مقيما بها في صورة الضيف عند الطواشي شهاب الدين طغريل الخادم اتابك الملك العزيز
ابن الملك الظاهر صاحب حلب وكان الطواشي كثير الاقبال عليه يحسن الاعتماد
فيه مكرما لما عاجمته به فوجد به محلا لا يقبل الكرم الا بالفضائل وكثرة
التواضع فلازمت التردد اليه وكان بينه وبين الوالد رحمه الله تعالى مواصلة اكيدة
فكان يتبهاياني الغاية والاكرام فمرانه سافر الى مشورة الثامنة
سبع وعشرين ثم عاد الى حلب في الثامنة ثمان وعشرين فاقمت معه على عادة
التردد والملازمة وما اظنه قليلا ثم توجه الى الموصل وسنانه ولادته في رابع
جمادى الاولى سنة خمس وخمسين وخمسمائة بحران بني عمرو هو من اعمالها وتوفي في
شعبان سنة ثلاثين وستمائة رحمه الله تعالى بالموصل وسياتي ذكر اخوته محمد الدين
ابي السعادات المبارك وضياء الدين ابي الفتح نصر الله ان شاء الله تعالى والخبيرة المذكورة
اكبر الثلاثة يقولون انها اجبرت عن عمرو لا ادري من عمر وقيل انها منسوبة الى يوسف
ابن عمر الثقفي امير العراقين وسياتي ذكر ان شاء الله تعالى وراية في بعض التواريخ انها
جبرت ابنة عمر وهو من رجال ولا ادري ايضا من هما ثم رايت ايضا في تاريخ ابن
المستوفي في ترجمة ابن السعادات المبارك بن محمد اخي ابن الحسن المذكور انه من جبرة
امور وكامل ابي عمر بن ابن الطعلي . الحسن علي بن جلدة بن مسلم بن عبد
الرحمن المعروف بالمكوك الشاعر المشهور احد فحول الشعراء المبرزين وكان من الموالي
ودولاءه لبني امية وكان اسود ابرص ومن نسبه وشعره

يا بي من زار ارضا عكا خاليا من كل شيء جزعا
زائر يرحل عنها كيف يخلي الليل بدرا طلعا
رصد العفة حتى ابكت وعلى الناس حتى سجعا
بكت الاموال اذ ورثته ثم ماسلم حتى ودعا

وله في ابي دلف العجلي واياه غانم حميد بن عبد الحميد الطوسي عمرو المدائح فمن قصايده الفائية
التي اولها وهي التي اشار اليها في الابيات التي انشدها

اما الدنيا ابو دلف بمن معناه ومختصره
فاذا ولت ابو دلف ولت الدنيا على اثره
كل من في الارض من عرب بين ما جبه الحضره
مستعير منك مكرمة يكتسيها يوم مفتخر

وهي طويلة عدتها ثمانية وخمسون بيتا ولو لا خوف الاطالة لاثبتها كلها لاجل حسنها
وقد مر بي ثم رايت بعضهم ذكر ان ابا دلف توفي سنة ثلاث وعشرين ومائتين والله تعالى اعلم وكان من اخبار الناس بعد الشعر
عن هذه القصيدة وقصيدة ابي نواس الموازنة لها التي اولها

ايها المنتاب من عنـ ـتر من ايل ولا سم

وهي من نوادر الشعر ايضا فلم يفصل احد منهما على الاخرى وقال ما يصلح ان يقابل بين ما بين الا
شخصا كون درجته فائقا في الشاعرية ورايت بخط العباس المبرد كلاما ناسا وصف قصيدة
ابي نواس المذكورة وانه قال بعد ذكر القصيدة لا اجل شاعرا هكذا ولا اسلم بابا في
عدد المبالغ فضلا ان يزيد عليه جزالة ومتانة وحكى ان المكوك مدح حميد بن عبد الله الطوسي
بعدة قصائد الى دلف بهذه القصيدة فقال له حميد ما عسى ان تقول فيها وما البيت
الذي تعده فلكه فقال انشدني اما الدنيا ابو دلف فانشد البيت فقال اصلح الله
الامير وقد قلت فيك ما هو احسن من هذا قال وما هو قال

اما الدنيا حميد واياديه الجسام فاذا زال حميد فعلى الدنيا السلام

قال فتبسم وامر بجعل جراباً مما جمع من لحوم المجلس من اهل المعرفة والعلم بالشعر انشد هذا

احسن مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسن جايزته وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء بالغ
الناس في خبر هذه القصيدة غضا شديدا قال طلبني حيث ما كان وانوني به مطلوبا
فلم يقدروا عليه لانه كان قد مضى بالجمل فلما اتصل به الخبر هرب الى الجزيرة وتركنا اكتبوا
الا فاق ان يوجد حيث كان فهرب من الجزيرة حتى توسط الشامات خطر بباله حاجر وهو مملوء
متبددا الى الماء فوافاه بين يديه قال له بالله الحقنا الساعة وقيدني كل قيد معك من حبل
وهو اجود ان تدعني كل من في الارض من عرب واشد البتيرة جميعا من مستعير المكارم منه والاستجار
به فقال ايها الامير المروءة اتقى الله في نفسك لان الله تعالى لم يخلقك لتخلص قصيدة هجاء وانا كم
الكتاب والحكم وانا كم ملكا عظيما وانما انت شاعر تقول اليوم قولا وغدا قولا مثله فقال له
الثاني فقال والله ما البتة احدا ولقد اردت خلعك ما اقتل دمك بكلمة هزء ولكني اسخطه
بكلمة شكر حتى فانك ساعبد دليل صغير فاترك بالله العظيم وحملت معه ما امكنا فاذا
وقعت الاقفية بارناف وجبال فذاك الله عز وجل يصلحه لخرجه الناس من قفاه فاخرجوا
لسانه من قفاه فمات وكان ذلك سنة ثلاث عشرة ومايتين ببغداد وهو ابن سنة وستين
وما يقول ابن ابي طاهر المؤرخ انه ابو سعيد الحدري وهو من سبع سنين في نصب بصره وبدا خلاف ما يقول الاول فقد كذبه
من مدينة تحيرت فوقه ثكلت اكلي الدنيا جميعا بعدك نعدا لصوابه بها عيالا
كان اباه ام كان لاعلى اليه ان يعمر فعالا

وقوله ايضا وجلة تنفي الوغام بطعم من نسق من التاير
كان خيم وامام الدى واتوات الهيرع الرايز

ولما مات حميد في سنة عشر ومايتين رثاه بقصيدة منها قوله

فاذا ما ادب الناس قيلا ولكنه لهم يبق للعبر موضع

ورثاه ابو العتاهية بقوله

ابا غانم اما ادراك فواضع وبرك معمور الجوانب محكم
وما بقع للمعتور عرفان فبره اذا كان فيه حمد بهمام

بلا أين هذه الرسالة عداوة غير في حسب ودين
يجل عن هذا أيضا ويرتفع عن هذا عرض مصون

وهذا دان ليشان قال المأمون لمن لم حضرة ما عاب فيه
لعمرك ما الجهم بن بدر بشاعر وهذا على قدر يدعى الشعرا
ولكن يزيد كان بحارا لأمة فلما ادعى للاشعار وهي امرا

وهذا المعنى ماخوذ من قول كثير عزة وقد انشد الفرزدق شعره فاستحسنه فقال له يا أبا فراس هل سكانت امك ترد البصرة فقال لا ولكن كان كثير اما يردها.

وله وقد حبس إياه المشهور بالبي أولها

قالت حبست فقلت ليس بضائري حبسي وأي مهند لا يغمد

وهو بيان جيد لهذا المعنى لم يجعل شاعرا ولا طرطا لأن كرها

وله ايضا

إذا الدين بعد الغنى ظل منخرا هل الك الأمليك جبار اذ قدرا
أو الموى لجار بنا على قدر فان فاق منه يوما فسوف ترى

وله اشياء حسنة والشامي شيخ السير المهلة وبعد الالف بيوم ومن النسبة الى سامة بن لؤي المذكور نسبة وتخفيفا على كثير من الناس بالشامي بالسين المهملة وهو غلط وجبل يعظم الدال المهملة وفتح الجيم وسكون الياء المثناة من تحتها

الحسن بن العباس بن جريج

وهو جد جرجيس المعروف بابن الرومي الشاعر المشهور صاحب النظم العجيب والتوليد الغريب حتى استوفيه الى الآخر ولا يبقى فيه بقية وكان شعره غير مرتب ورواه عنه المتيم شيخنا ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف وجمعه ابو الطيب وراق بن عبد وس من جميع الشعر فرتبه على كل لغة ما صار على الحروف وغيرها فجاء ابيات وله المتاسيد المطولة والمقاطيع البديعة وله سنة الجهاكل على ظريف وكذلك سنة المذبح فمن ذلك قوله

المنهر وما يمنعا على احد يوم العطاء ولو منعوا الملا مانوا

كم من فتى مال قوم عند مسه وقعوا على العطايا وهو محتاج

وايضا وما استقبح لهذا المعنى احد

ابا بكر وجوهكم وشيوخكم في الحادثات اذا تجون نجوم
منها معالم للهدى ومصابح غلبوا الدجى والاخريات رجوم

ومن محاسنه البديعة قوله

واذا أمرت بصالح فأمر الذي واذا نهيت فنهي عما لا يشاء

لو لم يقل وفيه بعد المتقي عند الوغى ودنا للطالب الرشاء

وكذلك قوله من قصيدة في الخطاب قال ابو الحسن محمد بن يحيى الصولي ما سمع في هذا المعنى احد اذا رام لم تسوا واحتقبت شبيهه ظن السوا وحسبا
تكن ظن الشح ان حلبه نفس سواكا او يحال شبابا

وله من بحر الرمل وقد سأله حاجة فقضاها له وكان لا يتوقع منه خيرا

ما لك في ما رفعت بذلك عن ما حلت لك تفعل
والذي ابذل شكرا وانه على من الجريان اذ هو افضل
وما حملت المعروف من صرفه الى اني ذو شكر شكلا ينال
لان سرني ما شئت منك نائله لقد ساني اذ نلته من تؤمل

وبالجملة فان محاسنه كثيرة فلما جاء الاجل المحتوم والقدر المقسوم توفي يوم الاربعاء لاربع بقين من جمادى الاولى سنة ثلث وثمانين ومائتين ودفن يوم الخميس لخمس بقين منه بمقبرة باب الشماسية وكان سبب موته رحمه الله تعالى ان الوزير ابا الحسن القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب وزير الامام المعتضد كان يخافه فحجبه وقطع نساءه بالكلية فدس اليه ابن فراس طبيبه خشكانجة مسمومة

وهو في مجلسه فلما اكلها احس بالسم فقام فقال له الوزير الى اين تذهب فقال الى الموضع الذي منه جئت اليه فقال له سلم على والدي وقال ما طريقك الى النار لخرج من مجلسه وان منزله وآماله ايا ما وما ت وكان الطبيب يتردد اليه ويعالجه بالادوية النافعة السم فزعم انه علم عليه بعض الاصفار فقال ابراهيم بن محمد بن عرفة الازدي المعروف بنفطويه بن الرقاع وهو يعتذر

قتلت له ما كان قتلك قاتله قط الطبيب له على غلطة مكررة عجزت موارده عن الايراد

وان يطب الطبيب فانما غلط الطبيب اصابة المقدار

وقال ابو عثمان الناجم الشاعر وحلت على ان ارومي عوده فوصفه بجيد وبنفسه فلما قمت من عنده قال لي

ايا عثمان اتستجيد فيك وجود كل للستيرة دون لومك
تزود من اخيك فما اراه يراك ولا اراه بعد يومك

وكان الوزير المذكور عظيم الهيبة شديدا لا تدار مسا كا للدماء وكان الكبير والصغير منه على وجل لا يعرف احد من اهل الاموال محمد لعمه ولوزيره الوزير عشية الاربعاء لعشر خلون من ربيع الاخر سنة احدى وسبعين ومائتين خلافة المكتفي وعمره بيف وثلثون سنة وسنة ذلك بنو العباس عبد الله بن الحسن بن سعيد عشر فيما عشية مات الوزير مسرورا وفرحة انه

فلا زال الله ذلك العز ظاهر ولا بارك الله بعده في ابي شاه

وكان هذا الوزير اباح لابنه ابو محمد الحسن فحات بحياة ابيه الوزير مثل ابو الحارث النوفل وجبل الياسمين وغير الاصبح وسيأتي ذكره بعد هذا ان شاء الله تعالى ولم يكن الذيل للسعداني وجه على بن المقلد بن عبد الواحد بن اسامة الجواب ان ابا الحارث النوفلي قال لي بعض الناس من عيب لك المكروه فاني منه فلما مات اخوه الحسن قلت على لسان ابن سامة هذه الابيات ورثاه السعداني قبل عبد الواحد قال ابو بكر الصولي الذيل وقد اتى ابا الحارث هذا ركان كلاهما روما

قل للهمام المرتجى نابك الدهر العجايب
مات الكريم وكان ربحا وعاش شين وابي شين
جاءه هذا الموت هذا فلم الوم الزمان الذي

وفي الحسن بن محمد بن مصرين نصر بن سام الشاعر المعروف بالسامي الشاعر المشهور كانت امه امامية بنت حمدون المنجم وروى عنه ابو بكر الصولي وابو سهل بن زياد وغيرهما وكان من اعيان الشعراء واصحاب الظرف والمسامرة مطبوعا ظريفا الجحام يسلم منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير وهجا اباه وأخوته وتبرأ اصل منه فمن ذلك قوله من ابيات

عمك عمر ثم عشرون شهرا ابرى الى امرئ وتبعا
فلم تعش بعده موتك يوما لا شقي حي هالك شقا

وله

اقصر عن طلب البطالة والصبا لله ايام الشباب وطيبه
لوان ايام الشباب تباع فدع الصبا خلف الصبا ما فاته
والطرف الدنيا بعين مودع فلقد رأيت بها مزارا يدعى
والجد ثاب بركات بالفتى وان امرء بعد الثمانين متاع

وله في الوزير ابي الحسن الزيات وكان قد تغالظه بردوا فمنعه اياه

عطلت عني بمرو منطقه فلن ترى لغتي طليقه
وان اصل صنعه فما خلق الله مثله ولا ان تركه

وله في اسد بن جهور الكاتب

تعب الزمان فدان بالجانب وعجائب تتوالى الطرف والآداب
وان كان لو انبطت بكى فبهم ردوا نهرا الى الاعقاب
ارماك ترى تحدر دمعا منها الجلة الانكاب

وكان محمد بن يزداد جلا مترفا في نهاية اليسر وحسن الزي ظاهر المروءة منخشنا في مأكله ومطعمه

ثم ليسوء بخال داري. ويحكى أن الوزير القاسم بن عبيد الله المذكور دخل على المعتضد يوما وهو
يلعب بالشطرنج وينشد قول ابن بسام: حياة هذا كموت هذا، فليس تخلو من المصائب
وقد تقدم ذكر الأبيات الثلاثة، ثم رفع المعتضد رأسه فنظر إلى الوزير فاستحيا منه فقال
له يا قاسم اقطع لسان ابن بسام عنك، فخرج الوزير مبادرا ليقطع لسانه، فبلغ ذلك المعتضد فاستدعاه
وقال له لا تعرض إليه بسوء بل اقطعه بالبر والشغل، فولاه البريد والخراج بجند قنسرين والعواصم
٣٠٢ من أرض الشام. وتوفي ابن بسام المذكور في صفر سنة اثنتين وقيل ثلاث وثلاثمائة رحمه الله تعالى
٣٠٣ والعواصم كورة متسعة بالشام وفيها أنطاكية، وذكرها المتنبي في قوله

متى ما كان بغداد عن أهلها ... كأني من أهل العواصم بابلي

وأما قنسرين فهذا لأن بلدة معروفة من جملة العواصم. ولما هدم المتوكل على الله قبر الحسين
ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنه في سنة ست وثلاثين ومائتين قال ابن بسام

تالله إن كانت أمية قد أتت ... قتل ابن بنت نبيها مظلوما
فلقد أتاه بنو أبيه بمثله ... هذا لعمرك قبره مهدوما
أسفوا على أن لا يكونوا شاركوا ... في قتله فتتبعوه رميما

وله أيضا

وكانت الصلاة لنا بال ... سر فصارت من ريب الزمان
جعلناه تاريخ الليالي ... وعنوان الشر والأماني

ولابن بسام المذكور من التصانيف أخبار عمر بن أبي ربيعة ولم يستقص أحد في بابه أبلغ منه، وكتاب
أخبار الأحوص، وكتاب مناقضات الشعراء، وكتاب ديوان رسائله، وغير ذلك.

التنوخي

أبو القاسم علي بن محمد بن أبي الفهم داود بن إبراهيم بن تميم بن جابر بن هانئ بن زيد بن عبيد بن مالك
ابن مريط بن سرح بن نزار بن عمرو بن الحارث بن صبح بن عمرو بن الحارث وهو أحد ملوك تنوخ الأقدمين
ابن ... بن تيم اللات بن أسد بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة التنوخي
الأنطاكي. قال الثعالبي في حقه: هو من أعيان أهل العلم والأدب وأفراد الكرم وحسن الشيم
وكان كما قرأته في فصل للصاحب بن عباد إن أردت فإنه جملة تامة وإن أحببت فإن ناحية

قال

فإنك إن امتريت كانت مدرعة للعب أو اتزرت كانت لحية تعلو فيها البقرة ○
والأهواز في بضع سنين، وحين صرف عنه وقصد حضرة سيف الدولة بن حمدان زائرا لها ومادحا فأكرم
مثواه وأحسن قراه، وكتب في معناه إلى الحضرة ببغداد حتى أعيد إلى عمله وزيد في رزقه،
وكان الوزير المهلبي وغيره من وزراء العراق يميلون إليه ويتعصبون له ويعدونه ريحانة الندماء وتاريخ
الظرفاء، وكان من جملة الفقهاء والقضاة الذين ينادمون الوزير المهلبي ويجتمعون عنده في الأسبوع
ليلتين على اطراح الحشمة والتبسط في القصف والخلاعة، وهم القاضي أبو بكر بن قريعة وابن
معروف والتنوخي المذكور وغيرهم، وما منهم إلا أبيض اللحية طويلها، وكذلك كان المهلبي، فإذا تكامل
الأنس وطاب المجلس ولذ السماع وأخذ الطرب منهم مأخذه وهبوا ثوب الوقار للعقار وتقلبوا في
أعطاف العيش بين الخفة والطيش، ووضع في يد كل واحد منهم طاس ذهب فيه ألف مثقال مملوء
شرابا قطربليا أو عكبريا فيغمس لحيته فيه بل ينقعها حتى تتشرب أكثره ويرش بها بعضهم بعضا ويرقصون
بأجمعهم وعليهم المصبغات ومخانق المنثور والبرم، فإذا أصبحوا عادوا لعادتهم في التوقر والتحفظ بأبهة
القضاء وحشمة المشايخ الكبراء. وأورد من شعره قوله

وراح من الشمس مخلوقة ... بدت لك في قدح من نهار
هواء ولكنه جامد ... وماء ولكنه غير جاري
كأن المدير لها باليمين ... إذا مال للسقي أو باليسار
تدرع ثوبا من الياسمين ... له فرد كم من الجلنار

وأورد له أيضا

بالخشف لو أشبهه ... منك صنعه
أنت بدر ما له ... في فلك الوصل طلوع

وأورد له

رضاك شباب لا يليه مشيب ... وسخطك داء ليس منه طبيب
كأنك من كل النفوس مركب ... فأنت إلى كل النفوس حبيب

وأورد له شيئا كثيرا غير هذا. وقال المسعودي في مروج الذهب: وممن عارض أبا القاسم التنوخي المذكور

البكري في دريدية مقصورته وذكر فيها أبياتا ومدح بها تنوخ وقومه من قضاعة. وقال الخطيب إنه ولد
بأنطاكية يوم الأحد لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين ومائتين، وقدم بغداد وتفقه بها على مذهب
٣٤٢ أبي حنيفة وسمع الحديث، وكانت وفاته بالبصرة يوم الثلاثاء لسبع خلون من شهر ربيع
الأول سنة اثنتين وأربعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى، ودفن من الغد في تربة ... بشارع المربد
وسيأتي ذكر ولده المحسن وحفيده علي إن شاء الله تعالى، وكل واحد منهما له ديوان شعر.

الناشئ الشاعر

أبو الحسن علي بن عبد الله بن وصيف المعروف بالناشئ الأصغر الشاعر المشهور، وهو من الشعراء المجيدين، وله في أهل
البيت قصائد كثيرة، وكان متكلما بارعا أخذ علم الكلام عن أبي سهل إسماعيل بن علي بن نوبخت المتكلم،
وكان من كبار الشيعة وله تصانيف كثيرة. قال أبو بكر الخوارزمي: أنشدني أبو الحسن الناشئ بحلب
لنفسه وهو مليح جدا

إذا أنا عاتبت الملوك فإنما ... أخط بأقلامي على الماء أحرفا
وهبه ارعوى بعد العتاب ألم تكن ... مودته طبعا فصارت تكلفا

وكان قد قصد حضرة سيف الدولة بن حمدان بحلب، فلما عزم على مفارقته وقد غمره بإحسانه
كتب إليه مودعا

أودع لا أني أودع طائعا ... وأعطي بكره الدهر ما كنت مانعا
وأرجع لا ألقى سوى الوجد صاحبا ... لنفسي إن الفت بالنفس راجعا
تحملت عنك المكارم والعلى ... ... والعلى والمنا بقيا
فعالك الذي ... ... دون العيش ...

ومن شعره أيضا ما أنشده الثعالبي ثم عزاها إلى أبي محمد بن المحسن

إذا لم تنل ... أكرمين مقيم ... وداعا فاغترب
فكم دعة ... أهلها ... وكم راحة بعثت من تعب

وله أيضا

إن التجني ... ... فأرى به يحوي أسبابا
فلطف إن عاتبته ... ... فأرى لترك العتاب عتابا
وإذا بليت بجاهل متجاهل ... يدع المحال من الأمور صوابا
أوليته مني السكوت وربما ... كان السكوت عن الجواب جوابا

٣٤٣ وفي أشعاره مقاصد جميلة. وتوفي سنة ست وستين وثلاثمائة رحمه الله تعالى، وقيل إنه توفي يوم الاثنين
لخمس خلون من صفر سنة خمس وستين ببغداد، ومولده في سنة إحدى وسبعين ومائتين

أبو القاسم علي بن إسحاق بن خلف البغدادي المعروف بالزاهي الشاعر المشهور، كان وصافا محسنا
كثير الملح. ذكره الخطيب في تاريخ بغداد فقال إنه حسن الشعر في التشبيهات وغيرها، وأحسب
شعره قليلا، وأشار إلى أنه كان قطانا، وكانت دكانه في قطيعة الربيع. ومن محاسن شعره
قوله

وبيض بألحاظ العيون كأنما ... هززن سيوفا واستللن خناجرا
تصدين لي يوما بمنعرج اللوى ... فغادرن قلبي بالتصبر غادرا
سفرن بدورا وانتقبن أهلة ... ومسن غصونا والتفتن جآذرا
وأطلعن في الأجياد بالدر أنجما ... جعلن لحبات القلوب ضرائرا

وهذا التقسيم عجيب، وقد استعمله جماعة من الشعراء ولكنهم ما أتوا به على هذه الصورة فإنه أبدع فيه،
وهو مثل قول المتنبي

بدت قمرا ومالت خوط بان ... وفاحت عنبرا ورنت غزالا

وذكر الثعالبي لبعض شعراء عصره على هذا الأسلوب في وصف ...

فتنتك يا أم الناس ظرفا ... وأطمع المحب حبيبا
... ... وصورك مثله الحبيبا
... ... الحبيبا
... ... ولاح ... وقضيبا

٣٤٤ ولولا خوف التطويل لذكرت ما استظرفته. وتوفي الزاهي المذكور ... سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة رحمه الله
تعالى. والزاهي بفتح الزاي وكسر الهاء بعد الألف. قال السمعاني هذه النسبة إلى قرية من قرى نيسابور
ونسب إليها جماعة، ثم قال: وأما أبو الحسن علي بن إسحاق بن خلف الشاعر البغدادي المعروف بالزاهي
فلا أدري نسب إلى هذه القرية أم لا، غير أنه بغدادي، وكان حسن الشعر. أبو الحسن علي بن

نديم المتوكل

يحيى بن أبي منصور المنجم، كان نديم المتوكل على الله ومن خواصه وجلسائه المتقدمين
عنده، ثم اتصل بمن بعده من الخلفاء ولم يزل مكينا عندهم حظيا لديهم يجلس بين أيديهم
٣٤٥ ويفضون إليه بأسرارهم ويأمنونه على أخبارهم، ولم يزل عندهم في المنزلة العليا، وكان
قبل اتصاله بالخلفاء يلوذ بمحمد بن إسحاق بن إبراهيم المصعبي ثم اتصل بالفتح بن خاقان وعمل له خزانة

الحسن مما بلغ به درجة الفضل واحرز معه قصب السبق وهو قوله
من فاته العلم واخطاه الغنى فذاك والكلب على حال سوا
وقدم مصر سنة اثنتي عشرة واربعمائة ومدح الظاهر لاعزاز دين الله ابن الحاكم بن الزبير ورايت في بعض
ديوان شعره انه ابو الحسن محمد بن عبد الواحد القصار البصري والله اعلم بالصواب وكانت وفاته في سابع رجب
٤١٢ سنة اثنتي عشرة واربعمائة فجاة من شرقة لحقته عند الشريف المطالي وغالب ظني انه توفي بمصر رحمه الله تعالى
لانه نقلت تاريخ وفاته من التاريخ الذي ذكر فيه ترجمة ابن الحاكم وهذا على الحوادث الكائنة بمصر بين ما فيه
ويويد ذلك ان ابن الزبير ذكر انه قدم مصر سنة اثنتي عشرة وهي السنة التي توفي فيها والله اعلم
صردر ابو منصور علي بن الحسن بن علي بن الفضل الكاتب المعروف بصردر الشاعر المشهور احد نجباء شعراء
عصره جمع بين جودة السبك وحسن المعنى وعلى شعره طلاوة رائقة وبهجة فائقة وله ديوان شعر وهو
صغير وما الطف قوله في اثناء قصيدة
نسائل عن ثمامات بحزوى وبان الرمل يعلم ما عنينا
فقد كشف الغطاء فما نبالي اصرحنا بذكرك ام كنينا
ولولا ان ينادي يا سليمى لقالوا ما اردت سوى لبينا
الا لله طيف منك يسقي بكاسات الكرى زورا ومينا
مطيته طوال الليل جفني فكيف شكا اليك وجا وابنا
فامسينا كانا ما افترقنا واصبحنا كانا ما التقينا
وقوله في المشيب
لم ابك ان رحل الشباب وانما ابكي لان يتقارب الميعاد
شعر الفتى اوراقه فاذا ذوى جفت على آثاره الاعواد
وله في جارية سوداء وهو معنى حسن
علقتها سوداء مسكية سواد قلبي صفة فيها
ما انكسف البدر على تمه ونوره الا ليحكيها
لاجلها الازمان اوقاتها مؤرخات بلياليها
وانما قيل له صردر لان اباه كان يلقب صربعر لشحه فلما نبغ ولده المذكور واجاد الشعر قيل له

صردر وقد هجاه بعض شعراء وقته وهو الشريف ابو جعفر مسعود المعروف بالبياضي الشاعر
المشهور وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى فقال
لئن لقب الناس قدما اباك وسموك من شحه صربعرا
فانك تنثر ما صره عقوقا له وتسميه شعرا
ولعمري ما انصفه هذا الهاجي فان شعره نادر وانما العدو لا يبالي بما يقوله وكانت وفاة صردر المذكور
٤٦٥ في صفر سنة خمس وستين واربعمائة رحمه الله تعالى وكان في سبب موته انه تردى في حفرة حفرت
للاسد في قرية بطريق خراسان وكانت ولادته قبل الاربعمائة ابو الحسن علي بن الحسن بن
علي بن ابي الطيب الباخرزي الشاعر المشهور كان وحيد عصره في فضله وذهنه والسابق
الى حيازة القصب في نظمه ونثره وكان في شبابه مشتغلا بالفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله
عنه واختص بملازمة درس الشيخ ابي محمد الجويني والد امام الحرمين ثم شرع في فن الكتابة واختلف
الى ديوان الرسائل وارتقت به الاحوال وانخفضت وراى من الدهر العجائب سفرا وحضرا وغلب الادب
على تفقهه وشهر بالادب وعمل الشعر وسمع الحديث وصنف كتاب دمية القصر وعصرة اهل العصر
وهو ذيل يتيمة الدهر للثعالبي وجمع فيها خلقا كثيرا وقد وضع على هذا الكتاب ابو الحسن علي بن زيد
البيهقي كتابا سماه وشاح الدمية وهو كالذيل له هكذا سماه السمعاني في الذيل وقال العماد في الخريدة
هو شرف الدين ابو الحسن علي بن الحسن البيهقي والله اعلم وذكر شيئا من شعره من ذلك
يا فالق الصبح من لالاء غرته وجاعل الليل من اصداغه سكنا
بصورة الوثن استعبدتني وبها فتنتني وقديما هجت لي شجنا
لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي فالنار حق على من يعبد الوثنا
وعندك الان ضيف ما اراه نشا البيت فاحمله على طاعته
وديوان شعره مجلد كبير والغالب عليه الجودة فمن معانيه الغريبة قوله
واني لاشكو لسع اصداغك التي عقاربها في وجنتيك تحوم
وابكي لدر الثغر منك ولي ابي فكيف يديم الضحك وهو يتيم
وقوله في نثر البرد
كم موقف فرصته انطرار الشتا نعدا تنتهك الحجر حدودا
وترى طيور الماء في وكناتها تختار حر النار والسفودا

واذا رميت بفضل كاسك في الهوا عادت عليك من العقيق عقودا
يا صاحب العودين لا تهملهما حرك لنا عودا وحرق عودا
وقوله يا فالق الصبح من لالاء غرته وجاعل الليل من اصداغه سكنا
بصورة الوثن استعبدتني وبها فتنتني وقديما هجت لي شجنا
٤٦٧ لا غرو ان احرقت نار الهوى كبدي فالنار حق على من يعبد الوثنا
قتل الباخرزي في مجلس الانس بباخرز في ذي القعدة سنة سبع وستين واربعمائة وذهب دمه هدرا
رحمه الله تعالى وباخرز بفتح الباء الموحدة وبعد الالف خاء معجمة مفتوحة ثم راء ساكنة وبعدها زاي وهي ناحية
من نواحي نيسابور تشتمل على قرى ومزارع خرج منها جماعة من الفضلاء وغيرهم
الساعاتي ابو القاسم علي بن افلح العبسي الشاعر المشهور شاعر ظريف حسن المدح كثير الهجا مدح الخلفاء فمن دونهم
من ارباب المراتب وهجا البلاد ودولتي وسلفا واكابر رايت ديوانه في مجلد وسط وذكر جميعه
بشيء من خطه وقفاه وذكر عدد ما في كل قافية من بيت واعتنى بامره وهذبه فمن ذلك قوله
يخاطب محبوبه يا جاهلا قدر الهوى اسالي ما شاع من كلفي ومن برحي
بيان عذرك عندي لا لوم لي وتخلي قلبك غير قرحي
لو كنت تعلم انك تجهل هكذا ما العمر يوم رضى فيك نصحي
ما كان عن عزم التسلي وانما الرقيب مكرم الشيح
وله في غلام ناقص الجمال
وما عشقي له وحشا لاني كرهت الحسن او اخترت القبيحا
ولكني غيور الهوى احتجب وكل الناس يهوون المليحا
وله في غلام اعرج
اني من ينته يتثنى فحوى ميز لينه يحل ويعقد
حسدوه على الجمال فقالوا اعرج والمليح ما زال يحسد
هو غصن والغصن في العطف الناعم ما كان مائلا يتاود
وله في بعض الرؤساء وقد وصل الى بابه فمنعه البواب من الدخول اليه

جعلته والبك ادري ودمعي على دره
لانه قد دنى عشقه تسرح الفراق فرحه
اراحني من قبح لقاك لي وكبرك السرابيت خلقي
وله فوائد كثيرة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل سبع وثلثين وخمسماية رحمه الله تعالى وافلح
بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح اللام وبعدها حاء مهملة والعبسي بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة
وبعدها سين مهملة هذه النسبة الى عبس وهو اسم لعدة قبايل ولا اعلم الى ايها ينتسب المذكور وهو
يتضح المعنى مثل الاول لكن يدل بالنون وهي قبيلة ايضا ابو الحسن علي بن ابي الوفا سعد بن ابي
الحسن علي بن عبد الواحد بن عبد القاهر بن احمد بن مهر الموصلي الملقب مهذب الدين كان شاعرا
بارعا ايضا متقدما متقبل في اكثر لايات الموصل ومدح الخلفاء والملوك والامرا رايت ديوان
شعره في مجلدين وذكر في ديوانه انه ولد بمدينة آمد ومن محاسن شعره قوله في صفة تجديد
والشمس من فيوها بالعسرات اعطيته الرشا حسكا من لونها اليقق
ومقلة حياء من تساملها على المنايا بابلاج الرمل بالحدق
هنالك برواصح سلم جانبه بوما فناظره الاعلى ورق
وهذه الابيات معنى احتذى ماخوذة من ابيات الامير ابي عبد الله محمد بن احمد السراج الصوري
ركبان ماس رن شتى الوانها قيه وقيه ما في الصوارم والقنا الذبل
بادر الكيل فيه والنار معا فقصاه بجلباب من الخجل
والشمس بعيد عوها بالغزالة لم تبرز لناظره الا على وجل
ومن شعر ابن مهر ايضا كانما البعض الروضا
والطاكب اشكل على الارض واعلى شرق وغرب
تكفي سلم الزمان وما جسم اذا اعتل ثلث
~~وهو تحريا بدعلن احسن ابن المنتجب عبد الرحمن ابي الغنايم محمد بن الحسين بن علي بن عبد الغفار~~
المعروف بابن الاخوة ابن الاخوة البيع الاديب الكاتب البغدادي في ما قاله مثل ان ينشد فمن
~~شواعب من صرى الفلوس الفيومرف سوجيك القرقوم ال~~

وساق صحيح للصبوح كعوسق ... فتارة في الجفان مسنة الغمس
يطوف بكاسات العقار كأنجم ... تبين من منفض عليها ومنقض
وقد نشرت ريح الجنوب مطارفا ... على الجود كالحوباء على اللاس
يطرزها فوق السحاب بأصفر ... على أحمر من أخضر متجبرش
كأن بنات الوشي أغلاله ... مصبغة والمعصفر المتمرمن يعصر

وهذا من التشبيهات الملوكية التي لا يكاد يحفل بها السوقة وأبيات الأخير أخذ معناه أبو علي الفرج بن محمد بن الحجة المؤدب البغدادي فقال من قصيدة يمدح بها

لبس المسيح الدجنة ريدن ... فارخى بركا وتكفر بردا

وقيل إنما أجاد المكين الجدل وكانت له جارية من بنات ملوك الروم سبيت بعانيا بالجال فحدثها بقية الحظايا التي عنده ومحلها من قلبه وعرض عليها الإقلاع فكرهت ذلك وخافت على نفسها أن يعرض الحصول أجنبا فقالت وقالت

رأيتني عين ذيك كما شئت ... ولم أخل قط من إشفاق
ورأيتك العدو بعد في فيك ... مجذاما النفس الأعلاق
فتمنيت أن تكوني بعيدا ... والذي بيننا من البرداق
وبحيث يكون من جوز قفر ... وفراق يكون خوف الفراق

ورأيت هذه الأبيات بعينها في ديوان عبد المحسن الصوري رحمه الله تعالى من غير أن يذكر فيها سبب ولا قائلا

قلة كل جذع كثرت الطير الفزع
رأى ما لا تطعمه ... يخاف عواقبها الطمع
وكم خائف لم تذكه ... نار الجذ الجزع

ويحكى أن جماعة من أمراء المقدم ذكرهم كان يوما بين يديه في نفر من ندمائه فقال لهم سيف الدولة أيكم يجيز قول ديسم الأسدي يعني أبا فراس

لك يجتني ثمرة المنى ... ومدى لم يخله

فأجابه أبو فراس وقال

قال إن كنت ماذكا ... فلي الأمر كله

فاستحسنه وأعطاه صبيحة بأعمال بيع المدينة المعروفة بقلي التي في دياره في كل سنة وهي من شعر سيف الدولة أيضا قوله

تجنى على الذنب والذنب ذنبه ... وعاتب ظلما وفي شقه العتب
إذا برد الموت تحت عمده ... تجنى له ذنبا وإن لم يكن ذنب
وأعرض لما صار قلبي بكفه ... فصار أجفاني جميعا كأن لي القلب

وأنشد أبو الفتوح بن أبي الرقوق المسمى إبراهيم لنفسه وبينه وبين صاحبي البيت الثالث

تورقوا عبورا بالشعب ... من غير حياة ولا من ذنب
صدوا ونفوا وقطعوا ... فما هجروا وكان قلبي نفى

ويحكى أن سيف الدولة المذكور كان يوما بمجلسه والشعراء تنشد وقد تقدم أعرابي فأنشد وهو بمدينة حلب

أسقى وهطل حلب ... وإن تقد الزاد وأنى الطلب
مبدأ الغزالة الدوالي ... تنهى على البوى العريب

فقال لسيف الدولة أحسنت والله وأمر له بمائتي دينار وكان أبو بكر محمد وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم المصريان الشاعران المشهوران وأبو بكر الخريمي قد وصلوا الحضرة سيف الدولة وامتدحوه فأنزلهما وأجازهما وأجاز جماعة معهما وأتبعهما مرة وصيفة ورومية ومغنيا واحدا فمضوا بدرة وثلثي ثياب من كل صنف فقال الحريمي مرتجلا على البديهة

لو يعلم الشرك أن الجار مطلقها ... لما أقام مع الأوغاد حيث هي
حولت أشمس أم بدرا الفرقدان بها ... بهما المدى الظلمة الجدباء تنجلي
وشاهدا ومغنيا واحدا ضمهما ... وبدرة وثياب من كل صنف بلغني
هذا وأنت تمنينا لك الدهر ... حتى يشيب المالد وهو غض
أنا الوصيفة والمغني والبدرة ... فأين أهل المدائح الكيس
وجرثام الجار بحوكة ... مسرورا دهر حسنة تنيس

فقال الدامغ جودك المأكول والمشروب والمكوح والملبوس

فقال لسيف الدولة أحسنت لاسيما لفظة المكوح ليت شعري ما خاطب الملوك بها والجياد

سيف الدولة كثير جمع المدح خصوصا مع المتنبي والسري الرفاء والناشئ الأصغر وابن نباتة وغيرهم طول مدته وكانت ولادته يوم الاثنين لعشر خلون من ذي الحجة سنة ثلث وثلثمائة

وقيل سنة إحدى وثلثمائة وتوفي يوم الجمعة ثالث ساعة وقيل رابع الحجر بقنسرين من صفر سنة ست وخمسين وثلثمائة بحلب ونقل إلى ميافارقين ودفن في تربة أمه وهي داخل البلد

وكان مرضه عدة البول وكان قد جمع من كفر الغبار الذي يجمع عليه في غرفاته شيئا وعجنه بنبيذ الكف وأوصى أن يوضع عليه ما سأل عنه فنفذت وصيته في ذلك وملك حلب سنة ثلث وثلثين وثلثمائة أبو محمد بن أحمد بن سعيد الكلابي صاحب الأخبار

وكان قبل ذلك مالك واسط وذلك النواحي وانتقلت به الأحوال وانتقل إلى الشام وملك دمشق أيضا وكثيرا من بلاد الشام وبلاد الجزيرة وغزا الروم مع الأمراء مشهورة والمتنبي أكثر المواقع قصائد رحمه الله تعالى وتوفي أبو علي بن الأخوة المذكور يوم الجمعة لأربع عشرة خلت من جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وخمسمائة وكان شاعرا مجيدا

على المقلب الظاهر لأمر الله بن الحاكم بن العزيز بن المنصور بن القائم بن المهدي عبيد الله صاحب مصر وقد تقدم ذكر جماعة من أهل بيته وكانت ولايته بعد وفاة أبيه في يوم الخميس لست بقين من شوال سنة إحدى عشرة وأربعمائة كما بينا في ترجمته إن شاء الله تعالى وكان الناس يرجون فلما ولي أساء السيرة وتتبع أقوام من أعيان الدولة فقتلوا

وأول المذكور في يوم الخميس المذكور وكانت مملكة الديار المصرية وأفريقية وبلاد الشام تقصد صالح بن مرداس الكلابي المذكور في جموع البادية جلب وحاصرها وبها سرقتي الدولة ابن بلوكين الجراحي غلام ابن الفضل بن سريف ابن سيف الدولة الحمداني نيابة عن الظاهر المذكور فانتزعها منه واستولى على بلبيها وقتل حسان ابن مفرج ابن دغفل الجراحي صاحب الرملة على الكثير بلاد الشام فتضعضعت دولة الظاهر وجرت أمور وأشياء يطول شرحها واستوزر نجيب الدولة أبا القاسم

علي بن أحمد الجرجاني وكان قطع اليدين من الرفيق قطعها الحاكم والد الظاهر في شوال سنة أربع وأربعمائة على باب القنطرة المجرى بالقاهرة المحروسة وحمل إلى داره فكان يقبل بعد الأيام فظهرت عليه خيانة فقطع بسببها ثم بعد ذلك قبل ديوان النفقات سنة سبع وأربعمائة ثم ولاه الظاهر سنة ثمان عشرة وأربعمائة وهذا كله بيان مثل الخدم الأرباب والصعيد والستور كان يركب عنده العالمة القاضي أبو عبد الله القاضي صاحب كتاب المنهاج وصنف كتابا ذكر أن فيها الله تعالى وكانت علامة الحكاية شكر النعمة واستعمال القناعة والأمانة الزاهدة والاحتراز

فقال

يا أحمقا اجمع وبل ... ودع الرجاء والطمع
القنع فإن القنا ... عة في الثراء وفي الورع
فلرب آمال النفو ... س قطعت بدا كمن الجزع

وهو منسوب إلى حجر بن يشجب بن يعرب بن قحطان وهو الاسم بإضافة من تحتها وهي خزيمة أرض العراق وكانت ولاية الظاهر يوم الاربعاء عاشر شهر رمضان سنة تسع وتسعين وثلثمائة بالقاهرة وتوفي آخر ليلة الأحد منتصف شعبان سنة سبع وعشرين وأربعمائة رحمه الله تعالى وسمعت أنه توفي يوم السبت لثمان بقين من شعبان والله أعلم وتوفي الحجاني سنة ست وثلثين وأربعمائة رحمه الله تعالى في سابع شهر رمضان وكانت مدة ولاية الظاهر ولاية المستنصر سبع عشرة سنة وثمانية أشهر وثمانية عشر يوما

ابن نصير بن صالح الكلابي المذكور شيخ الملك صاحب قلعة شيزر كان شجاعا شديدا قويا

ومعاوية بن مالك قلعة تدمر بن عنقا لأنه كان نازلا بجاورة القلعة بقرب الجسر المعروف بجسر منبج وكانت القلعة قبيل الروم وحدثني من رآها وذكر أنها في الأمان وأنها سبعون

وأربعمائة وفيها توفي ولده وولده إلى أن جاء الزلزلة سنة ثلث وخمسين وخمسمائة فخربتها

وقتل كل من فيها من عسكر وغيرهم غير هذا المذكور فإنه نجا

المنازل بقية السنة وأخذها وذكر بعضهم أنه كتب بها البيت الذي أنشده صاحب

حلب فأخذت كبار البلاد ذلك في المحرم سنة خمس وتسعين وخمسمائة ومن غريب ما اتفق

العالمة عليه أن هذا غلط بل هما غزالان والأول ذكر ابن الجوزي في سنة ثلث وعشرين

الذكور مقصوداً وتخرج من بيته جماعة نجباء افاضل كرماء ومدحه جماعة من الشعراء
كابن الخياط والخفاجي وغيرهما وكان له شعر جيد ايضاً فمنه قوله وقد غضب على مملوك
له وضربه
اسطوا عليه وقلبي لو تمكن من كفي غلمانه شطّا الى عنقي
واستعبروا اذا عاقبته حنقاً وابن ذل الهوى من عزة الحنق
وكان موصوفاً بفرط الفطنة وتنقل عنه حكاية عجيبة وهي انه كان يتردد الى حلب قبل — حكاية عجيبة
تملكه شيزر وصاحب حلب يومئذ تاج الملوك محمود بن صالح بن مرداس فجرى امر خاف
سديد الملك المذكور على نفسه منه فخرج من حلب الى طرابلس الشام وصاحبها يومئذ
ذاك جلال الملك بن عمار فاقام عنده فتقدم محمود بن صالح الى كاتبه ابي نصر محمد بن
الحسين بن علي النحاس الحلبي ان يكتب الى سديد الملك كتاباً يتشوقه ويستعطفه ويستدعيه
اليه ففهم الكاتب انه يقصد له شراً وكان صديقاً لسديد الملك فكتب الكتاب فلما وصل الى سديد
الملك عرضه على ابن عمار صاحب طرابلس ومن بمجلسه من خواصه فاستحسنوا عبارة الكتاب
واستعظموا ما فيه من رغبة محمود فيه وايثاره لقربه فقال سديد الملك اني ارى في الكتاب
ما لا ترون ثم اجابه عن الكتاب بما اقتضاه الحال وكتب في جملة الكتاب انا الخادم المقر
بالانعام من انا وشدد النون فلما وصل الكتاب الى محمود ووقف عليه الكاتب سر بما فيه
وقال لاصدقائه قد علمت ان الذي كتبته لا يخفى على سديد الملك وقد اجاب بما طيب
نفسي وكان الكاتب قد قصد قول الله تعالى ان الملأ يأتمرون بك ليقتلوك فاجاب
سديد الملك بقوله انا لن ندخلها ابداً ما داموا فيها فكانت هذه معدودة من تيقظه
وفطنته هكذا ساق هذه الحكاية اسامة في مجموعه الى الرشيد بن الزبير في ترجمة ابن الخياط ٢٧٥
وكانت وفاته في سنة خمس وسبعين واربعمائة رحمه الله تعالى وقد تقدم ذكر
حفيده اسامة بن مرشد بن علي المذكور في حرف الهمزة وسياتي ذكر والده في حرف الميم
ان شاء الله تعالى وذكرهم العماد الاصبهاني في الخريدة وبالغ في الثناء عليهم
علي بن محمد بن علي الصليحي القائم باليمن كان ابوه محمد قاضياً باليمن سني المذهب وكان اهله
وجماعته يطيعونه وكان الداعي عامر بن عبد الله الرواحي يلاطفه ويركب اليه لرياسته

ويتودده وصلاحه وعلمه فلم يزل عامر المذكور حتى استمال قلب ولده علي المذكور وهو
يومئذ دون البلوغ ولاحت له فيه مخايل النجابة وقيل كانت عنده حلية علي الصليحي في
كتاب الصور وهو من الذخاير القديمة فاوقفه منه على تنقل حاله وشرف مآله واطلعه
على ذلك سراً من ابيه واهله ثم مات عامر عن قرب واوصى له بكتبه وعلومه ورسخ في ذهن
علي من كلامه ما رسخ فعكف على الدرس وكان ذكياً فلم يبلغ الحلم حتى تضلع من معارفه
التي بلغ بها وبالجد السعيد غاية الامل البعيد فكان فقيهاً في مذهب الدولة الامامية
مستبصراً في علم التاويل ثم انه صار يحج بالناس دليلاً على طريق السراة والطائف خمس
عشرة سنة وكان الناس يقولون له بلغنا انك ستملك اليمن باسره ويكون لك شان فيكره
ذلك وينكر على قائله مع كونه امراً قد شاع وكثر في افواه الناس الخاصة والعامة ولما كان
في سنة تسع وعشرين واربعمائة ثار في راس مسار وهو اعلى ذروة في جبال وكان معه
ستون رجلاً قد حالفهم بمكة في موسم سنة ثمان وعشرين واربعمائة على الموت والقيام
في الدعوة وما منهم الا من هو من قومه وعشائره في منعة وعدد كثير ولم يكن براس الجبل المذكور
بناء بل كانت قلة منيعة عالية فلما ملكها لم ينتصف نهار ذلك اليوم الذي ملكها في ليلته الا
وقد احاط به عشرون الف ضارب سيف وحصروه وشتموه وسفهوا رايه وقالوا له ان
نزلت والا قتلناك انت ومن معك بالجوع فقال لهم لم افعل هذا الا خوفاً علينا وعليكم
ان يملكه غيرنا فان تركتموني احرسه والا نزلت اليكم فانصرفوا عنه ولم يمض عليه اشهر حتى
بناه وحصنه واتقنه واستفحل امر الصليحي شيئاً فشيئاً وكان يدعو للمستنصر صاحب مصر
في الخفية ويخاف من نجاح صاحب تهامة ويلاطفه ويستكين لامره وفي الباطن يعمل
الحيلة في قتله ولم يزل حتى قتله بالسم مع جارية جميلة اهداها اليه وذلك في سنة اثنتين
وخمسين واربعمائة بالكدراء وفي سنة ثلاث وخمسين كتب الصليحي الى المستنصر يستاذنه
في اظهار الدعوة فاذن له فطوى البلاد طياً وطوى الحصون والتهايم ولم تخرج سنة خمس
وخمسين الا وقد ملك اليمن كله سهله ووعره وبره وبحره وهذا امر لم يعهد مثله في
جاهلية ولا اسلام حتى قال يوماً وهو يخطب الناس في جامع الجند وفي مثل هذا اليوم

نخطب على منبر عدن ولم يكن ملكها بعد فقال بعض من حضر مستهزئاً سبوح قدوس فامر بالحوطة
عليه وخطب الصليحي في مثل ذلك اليوم على منبر عدن فقام ذلك الانسان وتغالى في القول
واخذ البيعة ودخل في المذهب وفي سنة خمس وخمسين استقر حاله في صنعاء واخذ معه
ملوك اليمن الذين ازال ملكهم واسكنهم معه وولى في الحصون غيرهم واختط بمدينة صنعاء
عدة قصور وحلف ان لا يولي تهامة الا من وزن مائة الف دينار فوزنت له زوجته اسماء عن اخيها
سعد بن شهاب فولاه وقال لها يا مولاتنا انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من
يشاء بغير حساب فتبسم وعلم انه من خزانته فقبضه وقال هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا
ونحفظ اخانا ولما كان في سنة ثلاث وسبعين واربعمائة عزم الصليحي على الحج فاخذ معه الملوك
الذين كان يخاف منهم ان يثوروا عليه واستصحب زوجته اسماء ابنة شهاب واستخلف مكانه ولده
المكرم احمد وهو ولدها ايضاً وتوجه في الفي فارس فيهم من آل الصليحي مائة وستون شخصاً
حتى اذا كان بالمهجم ونزل في ظاهرها بضيعة يقال لها ام الدهيم وبئر ام معبد وخيمت عساكره
والملوك الذين معه من حوله لم يشعر الناس حتى قيل قد قتل الصليحي فانذعر الناس وكشفوا عن الخبر
فكان سعيد الاحول بن نجاح المذكور الذي قتلته الجارية بالسم قد اختفى في زبيد وكان اخوه
جياش في دهلك فسير اليه واعلمه ان الصليحي متوجه الى مكة فتجهز حتى تقطع عليه في الطريق وتقتله
فخرج جياش الى زبيد وخرج هو واخوه سعيد ومعهما سبعون رجلاً بلا مركوب ولا سلاح بل
مع كل واحد جريدة في راسها مسمار حديد وتركوا جادة الطريق وسلكوا طريق الساحل وكان
بينهم وبين المهجم مسيرة ثلاثة ايام للمجد وكان الصليحي قد سمع بخروجهم فسير خمسة آلاف حربة
من الحبشة الذين في ركابه لقتالهم فاختلفوا في الطريق فوصل سعيد ومن معه الى طرف
المخيم وقد اخذ منهم التعب والحفاء وقلة المادة فظن الناس انهم من جملة عبيد العسكر ولم يشعر
بهم الا عبد الله اخو علي الصليحي فقال لاخيه يا مولانا اركب فهذا والله الاحول سعيد بن نجاح
وركب عبد الله فقال الصليحي لاخيه انا لا اموت الا بالدهيم وبئر ام معبد معتقداً انها ام معبد
التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر الى المدينة فقال له رجل من اصحابه قاتل عن
نفسك فهذه والله الدهيم وهذه بئر ام معبد فلما سمع الصليحي ذلك لحقه زمع الياس من الحياة

وبال ولم يبرح من مكانه حتى قطع راسه بسيفه وقتل اخوه معه وسائر الصليحيين وذلك في الثاني
عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين واربعمائة ثم ان سعيداً ارسل الى الخمسة الآلاف التي
ارسلها الصليحي لقتالهم وقال لهم ان الصليحي قد قتل وانا رجل منكم وقد اخذت بثار ابي فقدموا
عليه واطاعوه واستعان بهم على قتال عسكر الصليحي فاستظهر عليهم قتلاً واسراً ونهباً ثم رفع
راس الصليحي على عود المظلة وقرا القارئ قل اللهم مالك الملك الاية ورجع الى زبيد وقد
حاز الغنائم ملكاً عقيماً ودخلها في السادس عشر من ذي الحجة من السنة وملك بلاد
تهامة ولم يزل على ذلك حتى قتل في سنة احدى وثمانين واربعمائة بتدبير الحرة زوجة احمد من
الصليحيين وخبر ذلك يطول ولما قتل الصليحي ورفع راسه على عود المظلة كان قد نزل وحمل
في ذلك القاضي العثماني بكرة منظلة عليه فلم يزح الاجل للملك الاجل سعيد فما
ما كان اقبح وجهه في ظلها ما كان احسن راسه في عودها
سود الاراقم قابلت اسد الشرى وارحمتا لاسودها من سودها
وللصليحي شعر جيد فمن ذلك قوله
انكحت بيض الهند سمر رماحهم فرؤوسهم عوض النثار نثار
وكذا العلا لا يستباح نكاحها الا بحيث تطلق الاعمار
وذكره العماد في الخريدة فقال ومن شعره وقيل لغيره على لسانه والذي ترج المثاني عنده
في الحرب نجم باللجام واسرج
خيل باقصى حضرموت اسرها وزئيرها بين العراق ومنبج
والصليحي بضم الصاد المهملة وفتح اللام وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها حاء مهملة لا اعرف
هذه النسبة الى اي شيء هي والظاهر انها الى رجل فقد جاء في الاسماء الاعلام مليح
ونسبوا اليه ايضاً واما الاماكن المذكورة فكلها من بلاد اليمن ولم احقق ضبطها فكتبتها على
الصورة التي وجدتها واكثر هذه الترجمة نقلتها من اخبار اليمن للفقيه عمارة اليمني الشاعر
وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى **العادل** ابو الحسن علي بن السلار المنعوت بالملك العادل
سيف الدين وزير الظافر العبيدي صاحب مصر رايت في بعض تواريخ المصريين انه كان كرديا

تزول الوزارة فيه وهي بأذلة ... عند الخليفة نصحا غير متهم
عوا لطف الله اعلنا ان بيننا ... قرابة من جميل الرأي لا الرحم
خليفة وورير مد عدلها ... ظلا على مرفق الاسلام والامم
زيادة النيل عند فيضها ... مما عسى ينعا طامة الديم

فاستحسنا قصيدته واجزلا صلته واقاما الى شوال من سنة خمس واربعين عشر بالاعرجانب ثم فارقا مصر بعد هذا التاريخ وتوجها الى مكة ومنها الى زبيد سنة ست وستين احدى وخمسين ثم رجع من عامه فاعاده فاسم ساحل مكة المذكور سنة ثمانية الى مصر مرة ثانية فاستوطنها ولم يبرحها بعد ذلك ورأيت في كتابه الذي جعله تاريخ اليمن انه فارق بلاده في شعبان سنة اثنتين وخمسين وكان فقيها شافعي المذهب شديدا تعصب للسنة اديبا تاما متقنا عالما محدثا تاما حسن الصالح وبنو واهله اليه كل الاحسان وصحبوه مع اختلافهم العصر فحسن صحبته ولده الصالح وولده مدة طويلة وبعد قد مر طرف من خبره في ترجمة ساور السعدي والصالح وما رثاه به وكانت بينه وبين الكامل بن شاور صحبة متأكدة قبل ورائه اليه فلما ورد استحال عليه فكتب اليه

اذا ما سألت الدهر يوما فجاءني ... وباعد ذا المرتقى الاقارب
ولا تحقرن كرها صغيرا فربما ... تموت الاماعي من سموم العقارب
فتفقد قد ما عرش بلقيس بعدها ... وخرب خازبل مأرب
اذا كان رأس المال عمرا فحاذر ... عليه من الانفاق غير واجب
فبئس الخلال البخل مع كل عيبة ... وما زاد عني غير اثنين كاتبي
وغدر الفتى بعد وفائه وغدر الموالي نبو الحضارب
اذا كان هذا الدهر بعدي في صعوده ... على سبيل ياصاحبي
تأيس جاهلا اصحب سما ذب لدكم ... وحسبي ما في توادب

ناخر طائفة منهم علا كم ... على وثاب الاسد بين الثعالب
تري لي كانوا نوافي مواطني الى ... عذوبة لكم فيهم اكرم مناب
ليالي الحي ذكركم في مجالسي ... حديث الوري فيها اعز الحواجب

وذلك دولة المصريين وهو سنة الثلاثين وملك السلطان صلاح الدين رحمه الله تعالى مدحه ومدح جماعة من اهل بيته يضمر ديوانه جميع ذلك وكتب الى صلاح الدين قصيدة منتظمة شرح حاله وضرورته وسماها شكاية المستظم وشكاية المتألم وهي بديعة ورثى اصحاب العضد وذوي الملك بقصيدة لامية طويلة الجادة فيها وغالب شعره جيد ثم انه شرع في امور واسباب من الاتفاق مع جماعة من رؤوسا الدولة على التعصب للمصريين واعادة دولتهم فاوحش بهم السلطان صلاح الدين وكانوا ثمانية من الاعيان من جملتهم الفقيه عمارة وشنقهم في يوم السبت الثالث شهر صفر سنة تسع وستين وخمسمائة بالقاهرة رحمهم الله تعالى وله تواليف منها كتاب اخبار اليمن فيه فوايد ومنها النكت العصرية في اخبار الوزرا المصرية وغير ذلك قال العماد الاصبهاني وكان الحديث انه طلب منه جملة الكلفة الذين نصب لهم الدبير عليه يعني السلطان صلاح الدين وسكاية الرخ واسند عاهرا اليه حتى يجلسوا ولا العاضد وكانوا اعطوا معهم رجلا من الاجناد ليس من اهل مصر فحضر عند صلاح الدين واخبره بما جرى في احضرهم فلم يكترث الامر ولم يروه منكرا فقطع الطريق على عمارة واغتر بحرانه عن العمارة ووقعنا فانجيته من جملتهم انه نسب اليه بيت من قصيدة ذكروا انه له يقول فيها

فلو كان اولاد هذا الدين من رجل ... سعى لي ان يدعوه سيد الامم

ويحتمل ان يكون البيت مصنوعا عليه فانهى فتها مصر بقتله وحرضوا السلطان على المثلة بمثله ومنها انه كان في النوبة التي لا يقال عثرتها ولا يعثر الاديب

ايها الملك الذي ما سلا عز الله كيف بنتقان
من نيابة اذا ما استقلت وسهيل اذا استقل يماني

وعمد الثريا واخواتها ابنة اعتمها العريض المغني المشهور صاحب جدويه واسمه عبد الملك وكنيته ابو يزيد وسمي العريض باسم الطبع ويقال فيه العديض والاعريض وانما سمي به لقتل لونه وقيل انما سمي به لطراوته ومن شعر عمر المذكور ايضا

حي طيفا من الاحبة زارا ... بعد ما صرح الكرا الشمارا
طارقا في المنام بعد هجوع الليل ضنا بان يزور نهارا
قد بليتا بالصد عنا فقل ذاك لاهناء ولا انصارا
قالا يا كاعدت لكن شغل الخلي اهله ان يعارا

وكانت ولادته الليلة التي قتل فيها عمر بن الخطاب رضي الله عنه وفي ليلة الاربعاء لاربع بقين من ذي الحجة سنة ثلث وعشرين للهجرة وغرق في البحر فاحترقت السفينة فاحترق سنة احدى وسبعين وقيل سنة ثلث وسبعين للهجرة وعمره يومئذ اربع وسبعون سنة رحمه الله تعالى وكان الحسن البصري رضي الله عنه اذا جرى ذكر ولادة عمر ابن ابي ربيعة في الليلة التي قتل فيها عمر رضي الله عنه يقول اي حق وفي واي باطل ضيع وكان جد ابو ربيعة يلقب ذا الرمحين واسمه عمرو وقيل حذيفة وقيل اسمه كنيته وكان ابن عبد الله ابا في جهل ابن هشام المخزومي لامه وانما اسماء بنت مخرمة من بني مخزوم وقيل من بني تميم واسماء ابناء عمهما المغيرة ابن عبد الله وبفظه بفتح الباء المثناة من تحتها والفاء والظاء المعجمة زيد عمر بن شبة واسمه زيد وشبه لقب بن عبيدة بن زيد ويقال ابن رابطة النميري البصري كان صاحب اخبار ونوادر ورواية واطلاع كثير روى القراءة عن جبلة بن ما لك عن المفضل عن عاصم بن ابي النجود وسمع الحروف من محبوب ابن الحسن وروى عن عبد الوهاب الثقفي وعدة من روى القراءة عنه عبد الله بن

فيها ولوانه في سما النظم والنثر نبها ومنها انه كان قد هجا امير افعدت ذلك من حسابه وجرى عليه الزكي بن جرادة فقال في آخر ترجمته والبحيص من عمارة انه يأتي في ذلك المقام عن الائمة الى القوم وشغى القدر على بصره حتى اراد ان يعتصب لهم ويعيد دولتهم فهلك وانما قال العماد هذا لاجل الابيات التي كتبها الصالح بن رزيك بخطه في التشيع وهي في الورقة التي هي قريبا والمذحجي بفتح الميم وسكون الذال المعجمة وكسر الحا المهملة وبعدها جيم هذه النسبة الى مذحج واسمه مالك بن ادد بن زيد بن يشجب وانما قيل لمذحج لانه ولد على اكمة حمرا باليمن يقال لها مذحج فسمي بها وقيل غير ذلك ابو الخطاب عمر بن عبد الله بن ابي ربيعة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة القرشي المخزومي الشاعر المشهور لم يكن في قريش اشعر منه وهو كثير النزل والنوادر والوقايع والمجون والخلاعة وله في ذلك حكايات مشهورة وكان يقال له شعره بالثريا ابنة علي ابن عبد الله بن الحارث بن امية الاصغر بن عبد شمس ابن عبد مناف الاموية وقال الصولي في روض الاخبار ابنة عبد الله ولم يذكر عليا ثم قال وقيل ابنة النضر جد ها انها كانت تحت الحسن بن امية وعبد الله والدها وهو والد الثريا وهن قبيلة هي التي انتدبت رسول الله صلى الله عليه وسلم عقيب وقعة بدر للاحياب الغافية وكان قد قتل ابا ها النضر وقيل كان اخاها ومن جملة الابيات

اجمل ملاءة صوبجية من تورها والليل مرخ معرق
ما كان ابعد ليلة ورياض الغنى وهو المغيض لمحسن
فالنضر اقرب من تركت وسيلة ... واحقهم ان كان عتق يعتق

سليمان وعبد الله بن عمرو الوراق واحمد بن فرج وسمع منه ابو محمد بن الجارود وسمع عنه ابو حاتم الرازي فقال صدوق وروى عنه الحافظ ابو محمد صاحب السنن وغيره وقد تقدم الكلام ذكر في ترجمة العباس بن الاحنف وكانت ولادته يوم الاحد مستهل رجب سنة ثلث وتسعين ومائة وتوفي في يوم الاثنين لخمس بقين وقيل يوم الخميس لاربع بقين من جمادى الاخرة سنة اثنتين وقيل ثلث وستين ومائتين بمصر من رحمه الله تعالى ونسبته بفتح الشين المعجمة وتشديد الباء الموحدة والنميري بضم النون وفتح الميم وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها راء هذه النسبة الى نمير بن عامر ابن صعصعة وهي قبيلة كبيرة تنسب اليها جماعة من العلماء وغيرهم ٭ ابو القاسم عمر بن ابي علي الحسين ابن عبد الله بن احمد الخرقي الفقيه الحنبلي كان من اعيان الفقهاء الحنابلة وصنف في مذهبهم كتبا كثيرة من جملتها المختصر الذي يشتغل به اكثر المبتدئين من اصحابهم وكان قد اودعها في بغداد لما عزم على السفر الى دمشق لما ظهر بها اعني بغداد من سب السلف فاحترقت بعد خروجه وتوفي بدمشق في سنة اربع وثلثين وثلثمائة رحمه الله تعالى وكان والده ايضا من الاعيان روى عن جماعة وروت عنه جماعة رحمهم الله اجمعين والخرقي بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وبعدها قاف هذه النسبة الى بيع الخرق والثياب ٭ ابو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني الكوفي كان صالحا عابدا كبير القدر روى عن عطاء ومجاهد وروى عنه وكيع واهل العراق وكان ولده ذر كثير البر شديد التوفر على طاعته ولما حضرته الوفاة دخل عليه ابوه عمر المذكور وهو يجود بنفسه فقال يا بني انه ما علينا من موتك غضاضة ولا بنا الى احد سوى الله من حاجة فلما قضى غسله ودفنه ووقف على قبره وقال اما والله يا ذر لقد شغلنا البكاء لك عن البكاء عليك لانا ما ندري ما قلت وما قيل لك اللهم اني قد وهبت له ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقي فهب له ما قصر فيه مما افترضت عليه من حقك واجعل ثوابي عليه له وزدني من فضلك اني اليك من الراغبين وقيل له كيف كان بره بك فقال ما مشيت نهارا قط الا مشى خلفي ولا ليلا الا مشى امامي ولا رقى سطحا وانا تحته ويحكى عنه غير ذلك اشياء كثيرة وكان عمر المذكور يعد من المرجئة وتوفي سنة ست وخمسين ومائة رحمه الله تعالى وذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء والهمداني بفتح الهاء وسكون الميم وفتح الدال المهملة وقد تقدم الكلام عليها

واما قولنا كيلا يتصحف بالهمداني وزرارة بضم الزاي وفتح الراءين بينهما الف ٭ ابو القاسم عمر بن ثابت الثمانيني الضرير النحوي كان اماما في علم النحو عارفا بقوانينه شرح كتاب اللمع لابن جني شرحا نافعا حسنا اجاد فيه وانتفع بالاشتغال عليه خلق كثير وتوفي في سنة اثنتين واربعين واربعمائة رحمه الله تعالى والثمانيني بفتح الثاء المثلثة والميم وبعد الالف نون مكسورة ثم ياء مثناة من تحتها ثم نون اخرى هذه النسبة الى ثمانين وهي قرية من نواحي جزيرة ابن عمر عند الجبل الجودي وهي اول قرية بنيت بعد الطوفان وسميت بعدد الجماعة الذين خرجوا من السفينة مع نوح عليه السلام فانهم كانوا ثمانين وقد خرج من هذه القرية جماعة ٭ ابو القاسم عمر بن محمد بن احمد بن عكرمة المعروف بابن البزري الجزري الفقيه الشافعي امام جزيرة ابن عمر وفقيهها ومفتيها تفقه اولا بالجزيرة على الشيخ ابي الغنائم محمد بن الفرج بن منصور بن ابراهيم بن الحسن السلمي الفارقي نزيل جزيرة ابن عمر ثم رحل الى بغداد واشتغل على الكيا الهراسي وحجة الاسلام ابي حامد الغزالي وسمع عليه وعلى اخيه احمد وصحب الشاشي وادرك جماعة من العلماء واستفاد منهم ورجع الى الجزيرة ودرس بها وقصده من البلاد للاشتغال عليه وبطريقته وصنف كتابا شرح فيه اشكالات كتاب المهذب للشيخ ابي اسحق الشيرازي وغريب الفاظه وكان بالعلم والدين في محل رفيع وكان احفظ من بقي في الدنيا على ما يقال لمذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وكان الغالب عليه المذهب وانتفع به خلق كثير وكان يلقب جمال الاسلام ومولده في سنة احدى وسبعين واربعمائة وتوفي في ثاني شهر ربيع الاول وقيل

٥٦٠ الاخر سنة ستين وخمسمائة بالجزيرة رحمه الله تعالى وتوفي شيخه ابو الغنائم الفارقي المذكور سنة ثلث وثمانين واربعمائة رحمه الله تعالى وعليه اشتغل الفقيه عيسى بن محمد الهكاري الاتي ذكره ان شاء الله تعالى بالجزيرة وما لحقه بلده ولد بالاهدع كثيرون والبزري بفتح الباء الموحدة وسكون الزاي وبعدها راء هذه النسبة الى عمل البزر وبيعه والبزر في تلك البلاد اسم للدهن المستخرج من حب الكتان وبه يستصبحون ٭ ابو حفص عمر بن محمد بن عبد الله ابن محمد بن عمويه واسمه عبد الله البكري الملقب شهاب الدين السهروردي وقد تقدم تتمة نسبه الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ترجمة عمه الشيخ ابي النجيب عبد القاهر فاغنى عن اعادته

كان فقيها شافعي المذهب شيخا صالحا ورعا كثير الاجتهاد في العبادة والرياضة وتخرج عليه خلق كثير من الصوفية في المجاهدة والخلوة ولم يكن في اخر عمره في عصره مثله وصحب عمه ابا النجيب وعنه اخذ التصوف والوعظ والشيخ ابا محمد عبد القادر بن ابي صالح الجيلي وانحدر الى البصرة الى الشيخ ابي محمد بن عبد ورأى غيرهم من الشيوخ وحصل طرفا صالحا من الفقه والخلاف وقرأ الادب وعقد الوعظ سنين وكان شيخ الشيوخ ببغداد وكان له مجلس وعظ وعلى وعظه قبول كثير وله نفس مبارك حكى لي من حضر مجلسه انه انشد يوما على الكرسي

لا تسقني وحدي فما عودتني ٭ اني اشح بها على جلاسي
انت الكريم ولا يليق تكرما ٭ ان يعبر الندماء دور الكاس

فتواجد الناس لذلك وقطعت شعور كثيرة وتاب جمع كثير وله تواليف حسنة منها كتاب عوارف المعارف وهو اشهرها وله شعر فمن ذلك قوله

تصرمت وحشة الليالي ٭ واقبلت دولة الوصال
وصار بالوصل لي حسودا ٭ من كان في هجركم رثا لي
وحقكم بعد ان حصلتم ٭ بكل ما فات لا ابالي
احييتموني وكنت ميتا ٭ وبعتموني بغير غالي
تقاصرت عنكم قلوب ٭ فيا له مورد احلالي
عليّ ما للورى حرام ٭ وحبكم في الحشا حلالي
تشربت اعظمي هواكم ٭ فما لغير الهوى وما لي
فما على عادم اجاجا ٭ وعنده اعين الزلال

وبلغني ان جماعة ممن حضر مجلسه قعدوا في خلوته وسلكه مجاري عادة الصوفية ٭ فكانوا يحكون غرائب مما يطرق عليهم فيها مما يجدونه من الاحوال الخارقة وكان قد وصل رسولا الى اربل من جهة الديوان العزيز وعقد بها مجلس وعظ ولم يتفق لي رؤيته لصغر السن وكان كثير الحج وربما جاور في بعض حججه وكان ارباب الطريق من مشايخ عصره يكتبون اليه من البلاد صورة فتاوى يسالونه عن شيء من احوالهم سمعت ان بعضهم كتب اليه يا سيدي

ان تركت العمل اخلدت الى البطالة وان عملت داخلني العجب فايهما اولى فكتب جوابه اعمل واستغفر الله تعالى من العجب وله من هذا شيء كثير وكان قد صحب عمه الشيخ ابا النجيب نيابة عنه

٥٣٢ تخرج ومولده بسهرورد في اواخر رجب او اوايل شعبان والشك منه سنة تسع وثلثين وخمسمائة وتوفي ببغداد رحمه الله تعالى ودفن في بغداد بالوردية ٭ ابو الخطاب عمر بن الحسن بن علي ابن محمد الجميل ابن فرح بن خلف بن قومس بن مزلال بن ملال بن بدر بن احمد بن دحية بن خليفة بن فروة الكلبي المعروف بذي النسبين الاندلسي البلنسي الحافظ نقلت نسبه على هذه الصورة من خطه وكان تقييده وضبطه كما هو هاهنا الجميل بضم الجيم وفتح الميم وتشديد الياء المثناة من تحتها وبعدها لام وهو تصغير جمل وفرح بفتح الفاء وسكون الراء وبعدها حاء مهملة وقومس بضم القاف وفتحها وسكون الواو وكسر الميم وبعدها سين مهملة ومزلال بفتح الميم وسكون الزاي وبعدها اللام الف لام وملال بفتح الميم وتشديد اللام الف وبعدها لام ودحية بكسر الدال المهملة وفتحها وسكون الحاء المهملة وبعدها ياء مثناة وهو دحية الكلبي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم والبلنسي معروف لا حاجة الى ضبطه وكان ابو الخطاب المذكور من اعيان العلماء ومشاهير الفضلاء متقنا لعلم الحديث النبوي وكان يتعلق به عارفا بالنحو واللغة وايام العرب واشعارها اشتغل بطلب الحديث في اكثر بلاد الاندلس الاسلامية ولقي بها علماءها ومشايخها ثم رحل منها الى بر العدوة ودخل مراكش واجتمع بفضلائها ثم ارتحل الى افريقية ومنها الى الديار المصرية ثم الى الشام والشرق والعراق ودخل الى عراق العجم وخراسان وما والاها ومازندران كل ذلك في طلب الحديث والاجتماع بائمته والاخذ عنهم وهو في تلك الحال يؤخذ عنه ويستفاد منه وقدم مدينة اربل

٦٠٤ سنة اربع وستمائة وهو متوجه الى خراسان فراى صاحبها الملك المعظم مظفر الدين ابن زين الدين رحمه الله تعالى مولعا بعمل مولد النبي صلى الله عليه وسلم عظيم الاحتفال به كما هو مذكور في ترجمته في حرف الكاف من هذا الكتاب فعمل له كتابا سماه التنوير في مولد السراج المنير وقراه عليه بنفسه وسمعناه على الملك المعظم في ستة مجالس في شهور سنة ست وعشرين وستمائة وكان الحافظ ابو الخطاب المذكور قد ختم هذا الكتاب بقصيدة

ملاح وخير ومولده في ذي الحجة سنة ست عشرة وخمسمائة وتوفي عصر يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر سنة
٦٣١ سبع وستين وستمائة ودفن بسفح الجبل باب حرب رحمه الله تعالى وطيرزد بفتح الطاء المهملة وإسكان
الموحدة وسكون الراء وفتح الزاي وبعدها دال مهملة ومعناه بالتركي مجمعة ومراسم من السكر ٦٣٢ فحص كالبحتري
والقاسم عمر بن ابي الحسن علي بن الرشيد ابن علي الحموي الاصل المصري المولد والدار والوفاة المعروف
٦٣٣ بابن الفارض المنعوت بالشرف له ديوان نظم لطيف واسلوبه فيه رائق ظريف نحو خمسمائة بيت
القدر اوله قصيدة تقدر استهلها بمدح مشتملة على مطالع جمة وتنبيهات وما الطف قوله في جملة
قصيدة طويلة ٥ اما لك الكرى لما الكرى لك موقع قول المشرد بعد ايأس النوح
لكل ابتزاح فاخل مما يليك فقد ذكرتك منك يا ديك من عوج
وقوله من قصيدة اخرى
لم اخل من حبك يا انفع سهري بتشييع الخيال المرجف
وانا لطيف الليل مثل الراكبي حفني وكيف بزورني لم يعرف
نمت فكم تتوق صفيه عنه بغى البيان وفيه ما لم يوصف
ولعمري وبيته ولياليا والغار وسمت انه كان رجلا صالحا محبا كثير الخير على قدم التجرد جاور
بمكة زادها الله تعالى شرفا زمانا وكان حسن العبارة محمود العشرة اخبرني عنه بعض اصحابه
انه ترنم يوما وهو في خلوة بيت الحرير ي صاحب المقامات وهو ٥

منزح الدمع ساقط ٥ منزل الحسن فقط
ذاك منزل لا يرام لم يرتحله وقد انشد ٥
محمد الهادي الذي عليه جبريل هبط
والشافعي جماعة من اصحابه سموا الائمة اربعة الجزائري وهو كتاب لطيف ذكر فيه ديباجة
خلق الجزء عشقا اكرم الخلق كلهم ٥ ما شغلي قوت نفسي
ومثل الي وبين جلي بخفي اوراقي اقول قصد وخفي
وقد كتبته على مطالعهم فانهم لا يرتضون فيه الاعراب والتطويل يخرجون بعضه في الحن بل
غالبه ملحون فلا يدخل من يقف عليه وكان يقول علمت ابوه ونحن وهما ٥

وحياة اسرارك ٥ وحرمة الصبر الجميل
لا ابتغي عني سواك ٥ ولا حبوب الي جليل

وكانت ولادته في الرابع عشر في ذي القعدة سنة ست وسبعين وخمسمائة بالمدينة المشرفة وتوفي بها يوم الثلاثاء
الثاني من جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين وستمائة ودفن من الغد صلى عليه المنظور رحمه الله تعالى
والفارض بفتح الفاء وبعد الالف معجمة وبعدها ضاد معجمة وهو الذي يكتب الفرض للشاهد الرجال
المظفر تقي الدين ابو سعيد عمر بن نور الدين شاهنشاه بن ايوب صاحب حماه ومعز اخي السلطان
صاحب حماه ٥١٧ صلاح الدين رحمة الله تعالى وقد تقدم ذكر ابيه في حرف الميم ركب الميسر وتجا قامرا ثم منصورا الى البلوب
ميدانا في الوقايع وهو واقعة مشهورة مع الفرنج وكانت له آثار في المصافات دلت عليها التواريخ
ولما في ابواب البر كان حسنة منها مدرسة مقابل العذراوي بمصر ويقال انها كانت دار سكنه
موقوف عليها وقفا كبيرا وجعلها مدرسة وكان اليه وبلادها نظرها وولاية بها مدرستان شافعية
ذكاكية وقف عليها وقف جيدا بمنها في مدينة الرها مدرسة للمكان صاحب الاداء الشريفة وكان
كثير الاحسان الى العلماء والفقراء واربابه الخير وزار عمه صلاح الدين بالديار المصرية وتوفي بحماة
منها وتوجه الى المدينة فجاور بها مدة ثم رجع الى خلاط فاقام بها مدة ثم عاد الى حماة وتوفي بها يوم الجمعة تاسع
شهر رمضان سنة سبع وثلاثين وستمائة وقيل بل توفي في مايو خلاط وبها دفن وقيل الصحيح الاول
بها رحمه الله تعالى ٥ ابو حفص عمر بن عبد الله بن علي بن حماد الشيباني المعداني الكوفي من اعيان
الهداة التابعين روى عليا وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة رضي الله عنهم اجمعين وروى عنه
الاعمش وشعبة والثوري وغيرهم رضي الله عنهم وكان كثير الرواية ولد لثلاث بقين من
خلافة عثمان رضي الله عنه وتوفي سنة تسع وعشرين وقيل سبع وعشرين وقيل ثمان وعشرين
وماية وقال ابن يحيى بن معين المعداني مات سنة اثنتين وثلاثين وماية والله اعلم رضي الله عنه والشيباني بفتح
الشين المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها نون مفتوحة هذه النسبة الى شيبان
وهو بطن من معدان وقد مر الكلام على معدان وكان ابو الحسن المذكور يقول دفنت اربعة من ابناء
ابي طالب رضي الله عنه خطب وعبد الله وابا بكر والحسين ٥ عثمان عمرو بن عبيد بن باب الزاهد المتكلم
المشهور وكان من عنبر ثم آل عباد بن بنو عنبر بن مالك كان جده باب من سبي كابل من جهال السند وكان

ابوه يخدم اصحاب الشرط بالبصرة فكان الناس اذا رأوا عمرا امع ابيه قالوا هذا خير اذا ابن شر الناس
فيقول ابن صدقتم هذا الراعي وانا آذن فيها لابيه عبد الله ابنك يخالف الى الحسن البصري ولعله
ان يكون قال واي خير يكون من اتى وفد اصاب امه من غلول وانا ابن وكان عمرو شيخ المعتزلة في وقته
رئيسا في زهده ومحله وواصل بن عطاء سلب لغة الدال سوما المعتزلة لان الله تعالى وكان اذا مر
مر وعيناه عينه اثر البحر وسئل الحسن البصري عنه فقال لم ار لهذا الرجل كان ٥
الا يكذب احدنا وكان لا يتبع ريبة ان قام بامر تعذبه وان تعذبه امر قام به وكان لا يمشي كان
الزم الناس له وان نهى عن شيء كان اترك الناس له ما رأيت ظاهرا اشبه بباطن ولا
باطنا اشبه بظاهر منه وكان عمر يقدمه على ابي جعفر المنصور في خلافته وكان
صاحبه يصدقه قبل الخلافة وله معه مجالس وحوار وتقريع واجابة ثم قال له يوما
فوعظه بمواعظ منها ان هذا الامر الذي اصبحت وليته ليس لك ولا لوالدك ولا لاحد غيرك من
قبلك ولا يصل اليك فاعمل لنفسك عن يوم لا يدل فيه الا العمل فقال قد رأيك
لك بعزم الا في درهم قال لا حاجة لي فيها قال والله لتخذنها قال والله لا اخذها
وكان المهدي ولد المنصور حاضرا فاقبل يحلف لامير المؤمنين ليحلفن انك لتفعلن
عمر الى المنصور فقال من هذا الفتى قال هذا المهدي ولدي وولي عهدي قال
اما انك لبسته لباسا ما هو من لباس الابرار وسميته باسم ما استحقه وسميته اسما
امنع ما يكون منه اشعر ما يكون عنه ثم اقبل على المهدي وقال له يا بني اجل اذا حلف
ابوك حنثه عمك لان ابوك اقوى على الكفارات من عمك فقال له المنصور هل من حاجة
قال لا بعثك حتى اسألك قال الا ان تعفيني قال ما حاجتي وبمن ابتعه المنصور بطرفه
فقال كلكم يمشي رويد كلكم يطلب صيد
غير عمرو بن عبيد ٥ ولعمري المذكور رسايل وخطب وكتاب التفسير عن الحسن البصري
وكتاب الرد على القدرية وكلام كثير في العدل والتوحيد وغيرك لك لما حضرته
الوفاة قال لصاحبه نزل بالموت ولم ار له مثل ما نزل به ثم قال اللهم انك تعلم انه لم يكن شيء من الدنيا
احب اليه من الدنيا وكان يقول ما اختبرت ربي الا اخترته على هواي فاخترني ٥

ولادته في سنة ثمانين للهجرة وتوفي سنة اربع واربعين ومائة وقيل اربعين وقيل ثلث وقيل ... ١٤٣
مات وهو راجع من مكة بموضع يقال له مران ورثاه المنصور بقوله ١٤٤

صلى الاله عليك من متوسد ... قبرا مررت به على مران
قبرا تضمن مؤمنا متحنفا ... صدق الاله ودان بالعرفان
لو ان هذا الدهر ابقى صالحا ... ابقى لنا عمرا ابا عثمان

ولم يسمع بخليفة رثى من دونه سواه رضي الله عنه ومران بفتح الميم وتشديد الرا وبعد
الالف نون موضع بين مكة والبصرة على ليلتين من مكة وبه دفن تميم بن مر الذي تنسب اليه
بنو تميم القبيلة الكبيرة المشهورة ابو بشر عمرو وابو عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه مولى
بني الحارث بن كعب وقيل آل الربيع ابن زياد الحارثي كان اعلم المتقدمين والمتاخرين
بالنحو ولم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الجاحظ يوما فقال لم يكتب الناس في النحو كتابا
مثله وجميع كتب الناس عليه عيال وقال الجاحظ اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك
الزيات وزير المعتصم ففكرت في شيء اهديه له فلم اجد شيا اشرف من كتاب سيبويه فلما وصلت
اليه قلت له لم اجد شيا اهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث الفرا فقال
والله ما اهديت لي شيا احب الي منه ورايت في بعض التواريخ ان الجاحظ لما وصل الى
ابن الزيات بكتاب سيبويه اعلمه به قبل احضاره اليه فقال له ابن الزيات او ظننت ان خزانتنا
خالية من هذا الكتاب فقال الجاحظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط الفرا ومقابلة
الكسائي وتهذيب عمرو بن بحر الجاحظ يعني نفسه فقال ابن الزيات هذه اجل نسخة
توجد واعزها فاحضرها اليه فسر بها ووقعت منه اجل وقوع واخذ سيبويه النحو
عن الخليل ابن احمد المقدم ذكره وعن عيسى بن عمر ويونس بن حبيب وغيرهم وقال
ابن النطاح كنت عند الخليل ابن احمد فاقبل سيبويه فقال الخليل مرحبا بزاير لا يمل قال
ابو عمر المخزومي وكان كثير المجالسة للخليل ما سمعت الخليل يقولها لاحد الا لسيبويه
وكان قد ورد الى بغداد من البصرة والكسائي يومئذ يعلم الامين بن هارون الرشيد
فجمع بينهما فتناظرا وجرى مجلس يطول شرحه وزعم الكسائي ان العرب تقول كنت اظن

ان الزنبور اشد لسعا من النحلة فاذا هو اياها فقال سيبويه ليس المثل كذا بل فاذا هو هي
وتشاجرا طويلا فاتفقا على مراجعة عربي خالص لا يشوب كلامه شي من كلام اهل الحضر
وكان الامين شديد العناية بالكسائي لكونه معلمه فاستدعى عربيا وساله فقال كما قال سيبويه
فقال له نريد ان تقول كما قال الكسائي فقال ان لساني لا يطاوعني على ذلك فانه لا يسبق
الا الى الصواب فقرروا معه شخصا يقول قال سيبويه كذلك وقال الكسائي كذا فالصواب
مع من منهما فيقول العربي مع الكسائي فقال هذا يمكن ثم عقد لهما المجلس واجتمع ايمة
هذا الشان وحضر العربي وقيل له ذلك فقال الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب
فعلم سيبويه انهم تحاملوا عليه وتعصبوا للكسائي فخرج من بغداد وقد حمل في نفسه
لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفي بقرية من قرى شيراز يقال لها البيضا في سنة
١٨٠ ثمانين ومائة وقيل سنة سبع وسبعين وعمره نيف واربعون سنة وقال ابن قانع بل توفي
١٦١ بالبصرة في سنة احدى وستين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين وقال الحافظ ابو
١٩٤ الفرج بن الجوزي توفي سنة اربع وتسعين ومائة وعمره اثنتان وثلثون سنة وانه
توفي بمدينة ساوه وذكر الخطيب في تاريخ بغداد عن ابن دريد انه قال
مات سيبويه بشيراز وقبره بها والله اعلم وقيل ان ولادته كانت بالبيضا المذكورة
لا وفاته قال ابو سعيد الطوال رايت على قبر سيبويه هذه الابيات مكتوبة وهي
لسليمان بن يزيد العدوي ذهب الاحبة بعد طول تزاور ونأى المزار فاسلموك واقشعوا

تركوك اوحش ما تكون بقفرة ... لم يونسوك وكربة لم يدفعوا
قضي القضا وصرت صاحب حفرة ... عنك الاحبة اعرضوا وتصدعوا

وقال معاوية بن بكر العليمي وقد ذكر عنده سيبويه قد رايته وكان حديث
السن وكنت اسمع في ذلك العصر انه اثبت من حمل عن الخليل ابن احمد وقد سمعته يتكلم
ويناظر في النحو وكانت في لسانه حبسة ونظرت في كتابه فعلمه ابلغ من لسانه
وقال ابو زيد الانصاري كان سيبويه غلاما ياتي مجلسي وله ذوابتان واذا سمعته
يقول حدثني من اثق بعربيته فانما يعنيني وسيبويه بكسر السين المهملة وسكون اليا المثناة

من تحتها وفتح البا الموحدة والواو وسكون اليا الثانية وبعدها ها وهو لقب
فارسي معناه بالعربية رايحة التفاح وقال ابراهيم الحربي سمي سيبويه لان وجنتيه كانتا كانهما
تفاحتان وكان في غاية الجمال رحمه الله تعالى ابو عمرو بن العلا ابن عمار بن العريان بن عبد
الله ابن الحصين التميمي المازني البصري احد القرا السبعة كان اعلم الناس بالقران الكريم والعربية
والشعر وهو في النحو في الطبقة الرابعة من علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال الاصمعي
قال ابو عمرو بن العلا لقد علمت من النحو ما لا يعلمه الاعمش وما لو كتب ما استطاع ان يحمله
وقال ايضا سالت ابا عمرو عن الف مسالة فاجابني فيها بالف حجة وكان ابو عمرو راسا
في حياة الحسن البصري مقدما في عصره وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو اعلم الناس بالادب
والعربية والقران والشعر وكانت كتبه التي كتب عن العرب الفصحا قد ملات بيتا له الى
قريب من السقف ثم انه تقرا اي تنسك فاخرجها كلها فلما رجع الى علمه الاول لم يكن عنده
الا ما حفظه بقلبه وكانت عامة اخباره عن اعراب قد ادركوا الجاهلية قال الاصمعي
جلست الى ابي عمرو ابن العلا عشر حجج فلم اسمعه يحتج ببيت اسلامي قال وفي ابي عمرو بن العلا
يقول الفرزدق ما زلت اغلق ابوابا وافتحها ... حتى اتيت ابا عمرو بن عمار
والصحيح ان كنيته اسمه وقيل اسمه زبان وقيل غير ذلك وليس بصحيح وهو من خزاعة من مازن
وحكي في نسبه في بعض الروايات انه ابو عمرو بن العلا عمار بن عبيد الله بن الحصين بن
الحرث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم ويقال جلهم بن حجر بن خزاعي
والله اعلم وحكى ابو عمرو قال طلب الحجاج ابن يوسف الثقفي ابي فخرج منه هاربا الى اليمن
فانا نسير بصحرا اليمن واذا لحقنا لاحق ينشد ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
قال فقال ابي ما الخبر قال مات الحجاج قال فقال ابي ... ركابنا الى البصرة قال ابو عبيدة
قلت لابي عمرو كم سنك يومئذ قال كنت قد خفقت بضعا وعشرين سنة يقال فرجة بالفتح بين
الامرين والضم بين الجبلين وذكر في كتاب طبقات النحاة قال حدث الاصمعي عن ابي عمرو
ابن العلا في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنين غرة عبدا وامة لولا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اراد بالغرة معنى لقال في الجنين عبد او امة ولكنه عنى البياض لا يقبل في

الدية الا غلام ابيض او جارية بيضا لا يقبل فيها اسود ولا سوداء ومنها غرت رلا ... فيعرب
اصفن الاية المهندين لما او لغرابته نقلته وذكرت هذا الكتاب ايضا قال الاصمعي سالت
ابا عمرو بن العلا عن قولهم ارهبته ورهبته فقال ليستا بسواء فلت رهبته فرقته وارهبته
ادخلت الفرق في قلبه قال ابو عبيد وذهب من يعرف هذا منذ ثلثين سنة وقال ابن مناذر
سالت ابا عمرو بن العلا حتى متى يحسن بالمرء ان يتعلم قال ما دامت الحياة تحسن به وقال
ابو عمرو حدثنا قتادة السدوسي قال لما كتب المصحف عرض على عثمان بن عفان رضي الله عنه
فقال ان فيه لحنا ولتقيمنه العرب بالسنتها وكان ابو عمرو اذا دخل شهر رمضان لم
ينشد بيت شعر حتى يمضي وكان له في كل يوم فلسان يشتري باحدهما كوزا جديدا
يشرب فيه يومه ثم يتركه لاهله ويشتري بالاخر ريحانا فيشمه يومه فاذا امسى قال للجارية جففيه
ودقيه في الاشنان وروى يونس بن حبيب النحوي قال سمعت ابا عمرو بن العلا يقول ما زدت
في شعر العرب قط الا بيتا واحدا وهو

وانكرتني وما كان الذي نكرت ... من الحوادث الا الشيب والصلعا

وهذا البيت يوجد من جملة ابيات الاعشى وهي ابيات مشهورة وقال ابو عبيدة كان ابو عمرو بن
العلا على سليمان بن علي وهو عم السفاح فساله عن شيء فصدقه فلم يعجبه ما قاله فوجد ابو عمرو
في نفسه وخرج وهو يقول انفت من الذل عند الملوك ... وان اكرموني وان قربوا

اذا ما صدقتهم خفتهم ... ويرضون مني بان اكذب

وحكى علي بن محمد بن سليمان النوفلي قال سمعت ابي يقول لابي عمرو بن العلا اخبرني عما
وضعت مما سميته عربية يدخل فيه كلام العرب كله قال لا فقلت كيف تصنع فيما خالفتك فيه العرب ... وهو حجة قال اعمل على الاكثر واسمي ما خالفني
لغات واخبار ابي عمرو كثيرة وكانت ولادته سنة سبعين وقيل ثمان وستين وقيل
١٥٤ خمس وستين للهجرة بمكة وتوفي سنة اربع وخمسين وقيل تسع وخمسين ومائة وقيل سنة
١٥٩ ست وخمسين بالكوفة وكان قد خرج الى الشام مجتدي عبد الوهاب بن ابراهيم
١٥٦ والي دمشق فلما عاد الى الكوفة توفي بها وقال ابن قتيبة مات في طريق الشام وقيل في
ذلك الى الغلط فقد ذكر بعض الرواة انه راى قبر ابي عمرو بالكوفة مكتوبا عليه هذا قبر

ونفخ الصبي والذال المعجمتين وآخره نون الصفرة والذال المعجمة والنون وهي بلدة بساحل البحر عند مضرب
بني جعنى سنة اربع واربعين وماية وبعد اتمامي لهذا الموضع ظهر لي هذه الرسالة بديعة كتبها
الى بعض الرؤساء وقد تزوجت امه فسماه ذلك فلما قرأها ذلك الرئيس نقل بعضا وذهب عنه ما كان
يحفظه فاوسلها الي بهاء الحسنها وهي الحمد لله الذي كشف عنا سدر الحيرة وهدانا لسبيل العرفان وجلى
بما شرح من جلايل الفوائد ومنع من عسل الاماني كما منع من وأد البنات استنان النفوس
الابية على محمود عجمة الجاهلية ثم عرض لي قبل الاحرام لسلوك قواطع فيافيه وعرض جبل الذخر
من صبره على فوادح بلابليه ومناكد الذي شرح لقنوي صدرك ووسع عليك البوى مبرك والممكن
من التسليم لمشيئته والرضا بمقتضيته وما وفقك له من قبل الواجب عليك احد اتوك من عظم
حقه عليك وجعلك يعالج جدا جرثقته من آبائك وكظمته من اسلافك معدودا وافيا بعظيم به
الجرك وجزيل عليك ذخرك وترفع بالكاظمين ما تأضك بعظائم المنظرين فاصلت بدفنها
فتسترق عنها المصيبة فتسكل عنها المثوبة فوصل الله لسيدي بها استشفه من الصبر على عرما
ما يستكبه من المصبر على تفيها وعوضه من اجرة فرشها الوراد نعتها بجعل تعالى جده بايمنه به
عليه بعد ما من نعمة من آبائه وما توليه بعد تقبلها من منحة منيرة من منحه تاحكما الله تعالى
جده وتقدست اسماؤه وجلت على عبد مراد المخلوقين لكنه تعالى يختار لاعيان المؤمنين ما هو
خير لهم في العاجلة وابقى لهم في الآجلة اختار الله لكل في قبضها اليه وقدومها عليه ما هو
اشع طاوا وكما وجعل القبر كفوا الجار والسلام وقيل ان هذه الرسالة للاديب الفاضل العبد
الذي ذكرت ان لما الله تعالى ولقد اذكرني هذه الرسالة بيتين للصاحب ابن عباد في نحو ربع
امه ومهان عدلت لتزويجه امه فقال تعالى لا تجوز
قلت صدقت لا تفعلت ولكن تحته صبح العجوز

وكتب عمر بن ابي بعض اصحابه الى شخص يعزيه اما بعد موصل كتابي ايدك سالما والسلام
اراد قول الشاعر يديرني عن سالم وما دير سمره وجلدة بين العين والانف سالم
اي كل من هذا المحل فقال احمد بن يوسف الكاتب المشهور كنت على المامون وهو
يمسك كتابا بيده وقد اطال النظر فيه زمانا وانا ملتفت اليه فقال يا احمد اراك مفكرا

فيما تراه مني قلت نعم وقال الله امير المومنين المكان واغاظ من المحاوف قال فانه لا يكرهه
فيه والكي قرأت كلاما وجدته نظير ما سمعته من الرشيد بقوله في البلاغة فكان رقوا للبلاغة
اتباعه على الاطالة والقرب من معنى البغية والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى وما كانت
اقوى معاني احدا يقدر على المبالغة في هذا المعنى حتى قرأت هذا الكتاب وروي به الي
وقال هذا كتاب من عمرو بن مسعدة اليه قال فقرأته فاذا فيه كافي الى امير المومنين
ومن قبلي من قواده وسائر اجناده في الانقياد والطاعة على احسن ما تكون عليه طاعة
جند تاخر ارزاقهم وانقياد كفاته تراخت اعطياتهم واختلت لذلك احوالهم والمانت
معاشهم فلما قرأته قال لي استحسنت اياه يعني الى ان مر بنا الجند فيدبعطياتهم
لسبعة اشهر وانا على مجاورات الكاتب بما يستحقه من جعل محله في صناعته عمرو بن
محمد بن سليمان بن داشد المعروف بابن بانه مولى يوسف بن عمر الثقفي احد المغنين المشهورين
المجيدين في طبقة المتقدمين منهم ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني
وقال كان ابن ماحد ديوان ووجها من وجوه الكتاب وكان مغنيا مجيدا
وشاعرا صالح الشعر وله كتاب في الاغاني وكان تياها معجبا بنفسه وهو
معدود في ندماء الخلفاء ومغنيهم على ما كان به من الوضح وتوفي سنة ثمان
وسبعين ومايتين بسر من راى رحمه الله تعالى وكان خصيصا بالمتوكل على الله
اخذ الغناء عن اسحق بن ابراهيم الموصلي وغيره وله صنعة في غيره تدل على حذقه
وكان منزله ببغداد ويتردد الى سر من راى في الاحيان وبانه فتح الباء المرحمة
وبعد الالف نون مفتوحة ثم هاء ساكنة وهو اسم امه وهي بانة بنت روح كاتب
سلة الوصيف وكان ينسب اليها وقد تقدم في ترجمة طاهر بن الحسين ذكر بيتين
من شعره يهجو بهما سعد العلاء بن الحسين ابن وهيب الموصلي الكاتب
البغدادي منشئ ارسلان الملقب امير الدولة كان نصرانيا واسلم على يد الامام
المقتدي بامر الله وحسن اسلامه وله الرسايل الرايقة والاشعار الرقيقة وكل منهما
مدون وكان كثير الفضل وخدم بديوان الانشا الى الامام القايم سنة اثنتين

وثلثين وماية وتوفي بعد ان كف بصره سنة تسع وتسعين وماية وقد جاوز عشرين ومايتين
وربعاية رحمه الله تعالى وكان سنة تاج الرؤساء ابو نصر هبة الله بن صاعد الحسن
الحسن بن علي الكاتب وكان فاضلا وله معرفة بالادب والبلاغة وحافظ الحسن
وكان ذا رسايل جيدة وهي مدونة ايضا ومشهورة وتوفي في عشية الاثنين حادي
عشر جمادى الاولى سنة ثمان وتسعين وماية ببغداد ودفن بمقابر قريش وكان
مرضه حمة اياما وكم سبعين سنة رحمه الله تعالى وكان قد اسلم مع خاله المذكور
وكان اسلامهما سنة اربع وثمانين واربعاية والموصلا بالضم المهم وسكون الواو وفتح
الصاد المهملة وبعدها اللام الف ياء مثناة من تحتها واو وبعدها الف وهو من اسماء النساري

ابن السوادي ابو المسرح العلاء بن علي بن محمد بن علي بن احمد بن عبيد الله الواسطي المعروف بابن
السوادي الواسطي الشاعر وكان شاعرا فاضلا ظريفا خليعا مطبوعا ماجنا مكثرا مشهورا
بالكتابة والنباهة والتميز وله بالادب وله مشرجن منه قوله

اشكو اليك ومن صدود ك انني ... واظن من شغفي بانك منصفي
واصد عنك مخافة من ان يرى ... مذل الصدود وفيشتي من يشتفي

وهما محمودان من قول بعضهم

احق من هواه بكاء العذول ... كما لا يرى جزعي عنه يشتفي

وكنت قد وقفت على هذا البيت قبل وقوفي على بيتي ابن السوادي فاحببت المعنى فنظمته نظم
دوبيت وهو

يا عاذلي ما قوله مياد ... ايام رضاك كلها اعياد
ما اكثر جزعي عما تجزع ... الا حذرا ان تشمت الحساد

وكان ابو القاسم هبة الله بن الفضل المعروف بابن القطان الذي ذكر وجرى لها
ان شاء الله تعالى ذكر في القاضي التنوخي قصيدته الكافية التي اولها

يا اخي لا تقرط اهلك ... لست للذنب اتركه

وهي طويلة عدد ابياتها مايتان وثمانية عشر بيتا وناقدتها الرواة وسارت عنه فلم ذلك

ما رواه عنه ولده ابو عبد الله محمد قاضي دانية قال انشدني ابي لنفسه في نبات زرع ينبت بها
شقائق النعمان هبت عليه ريح انظر الى الزرع وخاماته تحكي وقد ماست امام الرياح
كتيبة خضرا مهزومة شقائق النعمان فيها جراح
الخامة القصبة الرطبة من الزرع وانشد ايضا لنفسه

الله يعلم اني منذ لم اركم كطائر خانه ريش الجناحين
فلو قدرت ركبت البحر نحوكم فان بعدكم عني جنا حيني

ورايت في كتاب ابن العريف رسالة كتبها اليه فاجبت ذكرها لكنني اضربت عنها لطولها وكان مولد القاضي عياض بمدينة سبتة في النصف من شعبان سنة ست وسبعين واربعمائة وتوفي بمراكش يوم الجمعة سابع جمادى الاخرة وقيل في شهر رمضان سنة اربع واربعين وخمسمائة رحمه الله تعالى ودفن بباب ايلان داخل المدينة وتولى القضا بغرناطة سنة احدى وثلثين وخمسمائة وتوفي ولده المذكور سنة خمس وسبعين وخمسمائة رحمه الله تعالى وعياض بكسر العين المهملة وفتح اليا المثناة من تحتها وبعد الالف ضاد معجمة واليحصبي بفتح اليا المثناة من تحتها وسكون الحا المهملة وضم الصاد المهملة وفتحها وكسرها وبعدها باء موحدة هذه النسبة الى يحصب بن مالك قبيلة من حمير وسبتة مدينة مشهورة بالمغرب وقد ذكرت غرناطة بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح النون وبعد الالف طاء مهملة ثم هاء وهي بالاندلس

ابو عمر عيسى بن عمر الثقفي النحوي البصري قيل كان مولى خالد بن الوليد ونزل في ثقيف فنسب اليهم وكان صاحب تقعير في كلامه واستعمال الغريب فيه وفي قراءته وكان بينه وبين ابي عمرو بن العلا صحبة ولهما مسائل ومجالس واخذ سيبويه عنه النحو وله الكتاب الذي سماه الجامع في النحو ويقال ان سيبويه اخذ هذا الكتاب وبسطه وحشى عليه من كلام الخليل وغيره ولما كمل بالبحث والتحشية نسبه اليه وهو كتاب سيبويه المشهور والذي يدل على صحة هذا القول ان سيبويه لما فارق عيسى بن عمر المذكور ولازم الخليل بن احمد ساله الخليل عن مصنفات عيسى فقال له سيبويه صنف نيفا وسبعين مصنفا في النحو وان بعض اهل اليسار جمعها واتت عنده عليها افة فذهبت ولم يبق منها في الوجود سوى كتابين احدهما اسمه الاكمال وهو بارض فارس عند فلان والاخر

الجامع وهو هذا الكتاب الذي اشتغل فيه وسالك عنه فاطرق الخليل ساعة ثم رفع راسه وقال رحم الله عيسى وانشد

ذهب النحو جميعا كله غير ما احدث عيسى بن عمر
ذاك اكمال وهذا جامع فهما للناس شمس وقمر

فاشار بالاكمال الى الغائب وبالجامع الى الحاضر وكان الخليل قد اخذ عنه ايضا ويقال ان ابا الاسود الدؤلي لم يضع في النحو الا باب الفاعل والمفعول فقط وان عيسى بن عمر وضع كتابا على الاكثر وبوبه وهذبه وسمى ما شذ عن الاكثر لغات وكان يطعن في العرب ويخطي المشاهير منهم مثل النابغة في بعض اشعاره وغيره روى الاصمعي قال قال عيسى بن عمر لابي عمرو بن العلا انا افصح من معد بن عدنان فقال له ابو عمرو لقد تعديت فكيف تنشد هذا البيت قد كن يخبان الوجوه تسترا فاليوم حين بدان للنظار او بدين للناظر فقال عيسى بدان فقال له ابو عمرو اخطات فقال بدأ يبدأ اذا ظهر وبدا يبدا اذا شرع في الشي والصواب حين بدين وانما قصد ابو عمرو تغليطه لانه لا يقال في هذا الموضع بدان ولا بدين بل بدون ومن جملة تقعيره في الكلام ما حكاه الجوهري في كتاب الصحاح قال سقط عيسى بن عمر عن حمار له فاجتمع عليه الناس فقال ما لكم تكاكاتم علي تكاكوكم على ذي جنة افرنقعوا عني معناه ما لكم تجمعتم علي تجمعكم على مجنون انكشفوا عني ورايت في بعض المجاميع انه كان به ضيق النفس فادركه يوما وهو في السوق فوقع ودار الناس حوله يقولون مصروع مصروع فبين قاري ومعوذ فلما افاق من غشيته نظر الى ازدحامهم فقال هذه المقالة فقال بعض الحاضرين ان جنيه يتكلم بالهندية وروي ان عمر بن هبيرة الفزاري امير العراقين كان يضربه بالسياط وهو يقول والله ان كانت الا اثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك ولعل
هذا النوع كثير وتوفي في سنة تسع واربعين ومائة رحمه الله تعالى وقيل ان الذي ضربه ١٤٩
كان يوسف بن عمر امير العراقين وسياتي ذكره في حرف اليا ان شا الله تعالى وكان سبب ضربه انه لما تولى العراقين بعد خالد بن عبد الله القسري تتبع اصحابه وكان بعض

جلسايه قد اودع عند عيسى المذكور وديعة فلما انتهى الخبر الى يوسف كتب الى نائبه بالبصرة يامره ان يحمل اليه عيسى بن عمر مقيدا فدعا حدادا وامره بتقييده فلما قيده قال له لا باس عليك انما اراد الامير لتاديب ولده قال فما بال القيد اذا فبقيت هذه الكلمة مثلا بالبصرة ولما وصل الى يوسف ساله عن الوديعة فانكر فامر به فضرب فلما اخذه السوط جعل يقول هذه المقالة المقدم ذكرها

ابو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى بن يوماريلي الجزولي اليزدكتني كان اماما في علم النحو كثير الاطلاع على دقائقه وغريبه وشاذه وصنف فيه المقدمة التي سماها القانون ولقد اتى فيها بالعجائب وهي في غاية الايجاز مع الاشتمال على شي كثير من النحو ولم يسبق الى مثلها واعتنى بها جماعة من الفضلاء فشرحوها ومنهم من وضع لها امثلة ومع هذا كله فلا يفهم حقيقتها واكثر النحاة ممن لم يكن قد اخذوها عن موقف يعترفون بقصور افهامهم عن ادراك مراده فيها فانها كلها رموز واشارات ولقد سمعت بعض ايمة العربية المشار اليه في وقته وهو يقول انا ما اعرف هذه المقدمة وما يلزم من كوني ما اعرفها اني لا اعرف النحو وبالجملة فانه ابدع فيها وسمعت ان له امالي في النحو ولكنها لم تشتهر ورايت له مختصر الفسر لابن جني في شرح ديوان المتنبي ويقال انه كان يدري شيا من المنطق ودخل الى الديار المصرية وقرا على الشيخ ابي محمد بن بري المقدم ذكره وقد نقل عنه شي من المقدمة المذكورة وذكر بعض المتاخرين في تصنيفه انه كان قد قرا الجمل على ابن بري وساله عن مسايل على ابواب الكتاب فاجابه ابن بري عنها وجرى فيها بحث بين الطلبة حصلت منه فوايد علقها الجزولي مفردة فجات كالمقدمة فيها كلام غامض وعقود لطيفة واشارات الى اصول صناعات النحو فنقلها الناس عنه واستفادوها منه ثم قال هذا المصنف وبلغني انه كان اذا سيل عنها هل هي من تصنيفك قال لا لانه كان متورعا ولما كانت من نتايج خواطر الجماعة عند البحث ومن كلام شيخه ابن بري لم يسعه ان يقول هي من تصنيفي وان كانت منسوبة اليه لانه الذي انفرد بترتيبها ثم رجع الجزولي الى بلاد المغرب بعد ان حج واقام بمدينة بجاية
مدة والناس يشتغلون عليه واستفاد به خلق كثير ورايت جماعة من اصحابه وتوفي سنة عشر ٦١٠
وستمائة بمدينة مراكش رحمه الله تعالى ويللبخت بفتح اليا المثناة من تحتها واللام وسكون اللام

الثانية وفتح اليا الموحدة وسكون الخا المعجمة وبعدها تا مثناة من فوقها وهو اسم بربري ويوماريلي بضم اليا المثناة من تحتها وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف را مكسورة ثم يا ساكنة مثناة من تحتها وبعدها لام ثم يا وهو اسم بربري ايضا والجزولي بضم الجيم والزاي وسكون الواو وبعدها لام هذه النسبة الى جزولة ويقال لها كزولة ايضا بالكاف وهي بطن من البربر واليزدكتني بفتح اليا المثناة من تحتها وسكون الزاي وفتح الدال المهملة وسكون الكاف وفتح التا المثناة من فوقها وبعدها نون هذه النسبة الى فخذ من جزولة

العبيدي

ابو القاسم عيسى الملقب الفايز بن الظافر بن الحافظ بن محمد بن المستنصر بن الظاهر بن الحاكم بن العزيز بن المعز بن المنصور بن القايم بن المهدي عبيد الله وقد تقدم ذكر والده وجماعة من اهل بيته وكيف قتل نصر بن عباس اباه حسبما شرح هناك وهذا نصر بن عباس هو الذي قتل العادل بن السلار وقد وقعت هناك نسبة فمن اراد معرفته فلينظر هناك ولما كانت صبيحة ليلة قتل فيها الظافر حضر عباس الى القصر على جاري عادته في الخدمة واظهر عدم الاطلاع على قضيته وطلب الاجتماع به ولم يكن اهل القصر قد علموا بقتله بعد وكانه خرج من عندهم في خفية كما ذكرته وما علم احد بخروجه فدخل الخدام الى موضعه ليستاذنوا للعباس فلم يجدوه فدخلوا الى قاعة الحرم فقيل انه لم يبت هاهنا وكامل الامر انهم تطلبوه في جميع مظانه في القصر فلم يقفوا له على خبر فتحققوا عدمه فخرج عباس المذكور لاخوي الظافر وقال لهما انتما قتلتما امامنا وما نعرف حاله الا منكما فاصرا على الانكار وكانا صادقين في ذلك فقتلهما في الوقت لينفي عن نفسه وابنه التهمة ثم استدعى ولد الظافر المذكور وهو ابن خمس سنين وقيل سنتان فحمله على كتفه ووقف في صحن الدار وامر ان يدخل الامرا فدخلوا فقال لهم هذا ولد مولاكم وقد قتل عماه اباه وقد قتلتهما كما ترون والواجب اخلاص الطاعة لهذا الطفل فقالوا باجمعهم سمعنا واطعنا وصاحوا صيحة واحدة اضطرب منها الطفل وبال على كتف عباس وسموه الفايز وسيروه الى امه واختل من تلك الصيحة فصار يصرع في كل وقت ويختلج وخرج العباس الى داره ودبر الامر وانفرد بالتصرف ولم يبق على يده يد واما اهل القصر فانهم اطلعوا على باطن الامر واخذوا في اعمال الحيلة في قتل عباس وابنه نصر وكاتبوا الصالح بن رزيك

خلت بزورا العراق وزغبها بسفان ثاومنهم وطليح
تحي البصير كما ذر شارق وتجمع في جمع الحي وتنوح
اذ اكرتهم هجتك الابارق كادت تكلم دمع الغرام تبوح
بابرح وجدي لذكراكم متى تالق برقا وتسمر ريح
ومن رسايله على هذا الاسلوب قوله مما شوارد انعام بساسب فلوات لم يعبها احمص
داج ولم يطو فيها جان لامارج تحتها النفاس الهجير لواقح زفرات السعير فاد
فار حمص الحين وراقت مدامة الحين فاتت النعم بعد تلك تستبق وقد اراد نفرا
اللغوب وكادت ان تعلق بها شعوب ملفت المكاره وق سلسا لا يعثر بصفاة
النسيم وتعطفه كوايل لتسنيم غير ان لا سبيل لها الى مقارنته ولا وصول لها
موادن وضلاته

ترنوا اليه خوارا بعيونها اذ جاوات مخض الحوار عظيمها
باشد من ظمأ اليالقاكم من حيث انس قطع المتيما
فالرغبة والاهتمال الى فارض العرش ورب المكون والتبض ان عنق الهوى
ويبدك الناجاة ان اند سميع الدعا ومن دوبيناته
الفتش لديك عن الهوى والبسط يامن املى عدوان المخترط
قالوا ارشدنا فقلت مهلا خطوا من لين لساكن الغبا في الترط

ولد من النظم والنثر شيء كثير ولطيف ومولده بمدينة حماه وفقد اخوه سنة
اربع وثلاثين وخمسمائة بقلعة كركر بت رحمة الله تعالى وكان لد اخ اسمه الياس
وهو الذي سلم كركر بت الى الامام الناصر وكركر بت بكسر الكاف المشاة من فوقها وبعد الراء
مفتوحة كما ضبطه ابن خلكان وهي قلعة حصينة على جبل فوق بعلبك نحو ثلثين فرسخا وبحيرة كركر بت
صدر بن نور الدولة بهرام شاه بن فرخ شاه بن شاهنشاه بن ايوب بن شادي بن مروان الكردي
ثاني ملوك الفرس

وابو الفضل عيسى بن سنجر بن بهرام

والطاء فواه قتلة الخوارزمشاه وفاة ابيه قتل كركر بت بن زين الدين وهزم على الاثر الى اربل كما مر ترجمة زوجته وولده مظفر الدين
سلم ابوه الى خطب الدين فحضنه كركر بت وسيأتي ترجمة مظفر الدين موجودة في حرف الميم وانما ذكرنا هنا طرفا من اخباره لان ابيه مات وهو صغير
بقلعتها الامر بطول شرحه بعد ان كان قد جرى في قلعة حفتيد كان قد نقل
منها وله في ذلك اشعار نذكر من ذلك قوله من ابيات اولها

قد كابدت وحش ضيق يارب شاب من الهموم المعرق

ومنها

يارق ان جيف الديار باربل وعلا عليها من الندى رونق

جدي ومن اولاد الاجناد وله ديوان شعر تغلب عليه الرقة وفيه معان جيدة
وهو مشتمل على الشعر والدوبيت والموالي وقد احسن في الكل معانه وامن تجيد
في جميع ما نظمته بامن غلب عليه واصدق منها فصرف في الباقي وله ايضا كان وكان
وانعقت فيه مقاصيد حسان وكان صاحبي وانشدني كثيرا من شعره فمن
ذلك قوله وهو معنى جيد

مازال يحلف لي بكل اليمين ان لا يزال مدى الزمان مصاحبي
لما جرى العذار بخده فتعجبوا لسواد وجه الكاذب وانشدني لنفسه ايضا
لكن خال فوق عرش شقيق قد استوى

نغل الصدغ مريلا يامر الناس بالهوى

وانشدني ايضا الكرخ وبيتانه ضمن ذلك قوله وقال لي ما يعني فيها عملته مثل هذا الاول

وهو احدثني عما له الى الان وهو

حيا وسقى الحمى سحاب هامي ما كان الذ عهده من عام
يا عاذلي ما در كت يا مكم الا وقد ظلمت هلى الايام

وكان لاخ سيف وبين الحاجري المذكور سوء اكيد فكتب اليه من الموصل من
صدر كتاب وكان لاخ بار بل

الله يعلم ما لقيت سوى ضنى مني فراقك يامر فيه الامل
فاعف كابك واستعد عذه لتعزيه فريمات شوقا قبل ما يصل

ومع شهرة ديوانه وكثرة وجوده بايدي الناس لحاجة الى الاطالة في ايراد اكثر من هذا
وكانت وفاته بربل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة وهو معتقل
بقلعتها الامر بطول شرحه بعد ان كان قد جرى في قلعة حفتيد كان قد نقل
منها وله في ذلك اشعار نذكر من ذلك قوله من ابيات اولها

قد كابدت وحش ضيق يارب شاب من الهموم المعرق

ومنها

يارق ان جيف الديار باربل وعلا عليها من الندى رونق

بلغ فيه نازح حسراته ابدا ما ذاب الصبا تعلق
قل لي جعلت لك الفدا اسير كم من كل شاق الكم تشوق
والله ما سئل الصبا تهدية الا وكدت بدمع عيني اشرق

وله في النحر ايضا

كيف السبيل الى التاوه دونه شمائلنا هفة وبان معلق

اجابا اي داع بالبعاد دعا واي خطب دهانا منه نزيق
كان دهرنا زمانا بالفراق فقد اضحى له لعاب تمزيق
كانت تضيق الدنيا الغيكم فكيف يحس ومن عاداته الضيق

ثم بلغني بعد ذلك انه خرج من الاسكندرية الى الصالحية خدمة الملك المعظم مظفر الدين
صاحب اربل رحمه الله تعالى وتقدم عنده وعظم امامه وترى بزي الصوفية فلما
توفي مظفر الدين رحمه الله تعالى وتولى ولده الملك القاهر عز الدين ابو المعالي مسعود
البرهان وعصاه وقام مقامه بدبة وكان وزيره من يقصده فاتفق انه خرج يوما من
بيته قبل الظهر فوثب عليه شخص وضربه بسكين فاخرج حشوته فمكث في تلك الحال
الى ان كمل المذكور وهو يكابد الموت

اشكو كما مثل المبطون حالة لو ان ريعك ما اضمرت اضطرا
ان تستبح بالغبطة معشرا من الهوى غير جاشك ما ركبا
ومن العجايب كيف تعشى هاجما من بات في حرم الخلافة امنا

ثم توفي بعد ذلك في يوم الخميس ثاني شوال سنة اثنين وثلثين وستمائة رحمه الله تعالى
وبعدها راهدم النسبة الى الحاجر وكانت بلدة بالحجاز ولم يبق منها اليوم
سوى الاثار ولم يكن الحاجري هذا بل لكونه استوطنها وانشعر كثيرا نسب اليها
وهو ابو الاصبغ عيسى بن الحسن بن عيسى بن الحسن بن عيسى بن ابي الاصبغ الحاجري
الاديب المشهور ولد بالمنصورة سنة ثلث وستين وستمائة بمدينة اربل محلة يقال لها قرية جميل
وانشد لنفسه بالتصغير ذكر ابها الكاتب المستوفي في تاريخ اربل انها منسوبة الى جده جميل
بالتصغير تعزيزا

المذكور وخمار بكسر الخاء المعجمة وتشديد الميم وفتح الطاء المهملة وسكون السين المهملة
والباقي معروف المعنى قال ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني
اسمه عيسى بن عبد الله وكنيته ابو عبد المنعم وغيرها المحدثون فقالوا ابو عبد المنعم
وهو مولى بني مخزوم وقوطوس لقب غلبه وقال ابو الفتيه في كتاب المعارف افضل
عامر بن عبد الله الصحابي رضي الله عنه ومن موالي الكرز قوطوس مولى اروى بنت
كرز وهي ام عثمان بن عفان رضي الله عنه واسمه عبد الملك ويكنى ابا عبد النعيم
وقال الجوهري في كتاب الصحاح اسمه طاوس فلما لحقت جعلته طوسيا ويسمى
بعبد النعيم وقد وقع هذا الاختلاف في انه كما تراه وقيل ان الاصح انه عيسى
لغلبة توجمه عن العلماء عليه وكان طوبس المذكور من المبرزين في الغناء المجيدين
فيه ومن يضرب به الامثال واياه عنى الشاعر بقوله من مدح معبد المغني

تغني طويس والشريجي بعده وما قضبات المسك الا لمعبد

وقد ذكره في كتاب الاغاني برحمته واطال الحديث في امره وهو الذي يضرب
به المثل في الشؤم فيقال اشام من طويس وانما قيل له ذلك لانه ولد في اليوم الذي
قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقطوره في اليوم الذي مات فيه ابو بكر
الصديق رضي الله عنه وتخنث في اليوم الذي قتل فيه عمر بن الخطاب رضي الله
عنه وقيل بل بلغ الحلم في ذلك اليوم وتزوج في اليوم الذي قتل فيه عثمان بن
عفان رضي الله عنه وولد له مولود في اليوم الذي قتل فيه علي بن ابي طالب
رضي الله عنه وقيل بل في يوم مات الحسن بن علي رضي الله عنه فلذلك نشأ
مؤابه وهذا من عجايب الاتفاقات وكان مغنيا حاذقا طويله مضطربا في خلقه
احوال العين يسكن المدينة ثم انتقل عنها الى السويداء وهي على طريق من المدينة
الى طريق الشام فقدم بغداد في سنة اثنين وتسعين للهجرة رحمه الله تعالى
وسامحه وطويس بضم الطاء المهملة وفتح الواو وسكون الياء المثناة من تحتها وبعدها
سين مهملة وهو تصغير طاوس بعد حذف الزيادات هكذا قاله الجوهري في الصحاح

غازي بن عماد الدين زنكي

او سنفرد صاحب الموصل وقد تقدم ذكرهما وان سنة حرف الراي وانه قتل على حصار قلعة جعبر قتله الملك وكان معه الب ارسلان ابن السلطان محمود المعروف بالخاتوني المسجوني المذكور سابقا ترجمه عماد الدين زنكي اجمع اكابر الدولة وقدموه الوزير جمال الدين محمد الاصبهاني المعروف بالجواد والقاضي كمال الدين ابو الفضل محمد بن الشهرزوري وسياتي ذكرهما ان شاء الله تعالى وقصدوا خجند فارسلان المذكور وقالوا له اما كان عماد الدين زنكي غلامك ونحن غلمانك والبلاد لك وطمنوه الناس بهذا الكلام ثم ان العسكر افترق فرقتين وطائفة منه توجهت صحبة نور الدين محمود بن عماد الدين زنكي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى والطائفة الثانية سارت مع الب ارسلان وصاحب الموصل وديار ربيعة الى الموصل فلما انتهوا الى سنجار تخيل الب ارسلان منهم الغدر بتركهم وهرب فلحقه بعض العسكر وردوه فلما وصلوا الى الموصل وسلم سيف الدين غازي المذكور وكان مقيما بشهرزور لانها كانت قطاعه من جهة السلطان مسعود السلجوقي الآتي ذكره ان شاء الله تعالى فلما استقر بالموصل قبض على الب ارسلان المذكور وسيره الى بعض القلاع وملك الموصل وملك ايضا لابيه من ديار ربيعة وترتبت اخواله واخذ اخوه نور الدين محمود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى حلب وما والاها من بلاد الشام ولما تملك دمشق يريد ظهر وكان غازي المذكور منطويا على خير وصلاح يحب العلم واهله وبنى بالموصل المدرسة المعروفة بالغيثية ولم تطل مدته في المملكة حتى توفي في اوائل جمادى الاخرة سنة اربع واربعين وخمسمائة وقد قارب العمر اربعين سنة ودفن في مدرسته المذكورة رحمه الله تعالى وقام بعده اخوه قطب الدين مودود وسياتي ذكره في حرف الميم ان شاء الله تعالى

ابن قطب الدين مودود بن عماد الدين زنكي بن

اقتفى صاحب الموصل وهو ابن اخي المذكور قبله تقلد المملكة بعد وفاة ابيه مودود

وهو والد سنجر شاه صاحب جزيرة ابن عمر وما توفي والده في التاريخ الآتي ذكره في ترجمته بلغ الخبر نور الدين وهو بدمشق فسار من ليلته طالبا الموصل فوصل الى الرقة في المحرم سنة ست وستين وخمسمائة وملكها وسار منها الى نصيبين فملكها في بقية الشهر واخذ سنجار في شهر ربيع الآخر منها ثم قصد الموصل في جمادى الاولى فنازلها فحضر العسكر من محاصرة حلب وهي كلمة بقرب الموصل وسار حتى خيم قبالة الموصل وارسل اخاه سيف الدين المذكور وعزه صحة فقدره فصالحه وذلك في ثالث عشر جمادى الاولى وتزوج بها وزوج ابنته واعطى اخاه عماد الدين زنكي المذكور ابنة جده عماد الدين زنكي سنجار وخرج من الموصل وعاد الى الشام ودخل حلب في شعبان من السنة فاقام نور الدين وملك صلاح الدين دمشق ونزل على حلب وحاصر بها سيف الدين المذكور حتى شفع فيه عز الدين مسعود صهر سيف الدين المذكور وسياتي ذكر ذلك مفصلا عند ذكر ان شاء الله تعالى والتقوا عند قرون حماه وسياتي تفصيل ذلك هناك فلما انكسر عز الدين مسعود تجهز سيف الدين بنفسه وخرج الى لقائه ونصب خيامه على تل السلطان وهي قرية بين حلب وحماه وذلك في بكرة الخميس عاشر شوال سنة احدى وسبعين وخمسمائة قال العماد الاصبهاني في البرق الشامي وابن شداد في سيرة صلاح الدين انه انكسرت ميسرة صلاح الدين بمظفر الدين بن زين الدين فانه كان في ميمنة سيف الدين ثم حمل صلاح الدين بنفسه فانهزم جيش سيف الدين وعاد الى حلب ثم رحل الى الموصل ومظفر الدين المذكور وهو صاحب اربل وترجمته في حرف الواو وافام في المملكة عشر سنين وشهورا وما مات مريض السل وتوفي يوم الاحد ثالث صفر سنة ست وستين وخمسمائة رحمه الله تعالى وتولى بعده اخوه عز الدين مسعود وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

غازي بن السلطان صلاح الدين يوسف بن ايوب

الملقب الملك الظاهر غياث الدين صاحب حلب كان ملكا عصيبا حازما حائطا كثير الاطلاع على احوال رعيته واخبار الملوك غالي الهمة حسن التدبير والسياسة

باسط العدل محيا العلم مجير للشعراء عطاه والده مملكة حلب سنة اثنين وثمانين وخمسمائة بعد ان كانت بيد العادل نزل عنها وتعوض عنها كما مذكور وتملك عن سبع عشرة سنة وكان له اشياء حسنة منها انه حضر يوما عرض العسكر وديوان الجيش بين يديه فكان كلما حضر واحد من الاجناد سأله الديوان عن اسمه ليكتبه حتى حضر واحد فسأله الديوان فلم يفطن احد من ارباب الديوان لما اراد فعاود السؤال فقال الملك الظاهر اسمه غازي وكان كذلك وتأدب الجند من ذلك اليوم فلا يكاد احد منهم يسمي ولده باسم الملك الا ويكنيه او يلقبه ومنها انه كان موافقا اسم السلطان وعرف مقصوده وله من هذا الجنس شيء كثير لا حاجة الى التطويل فيه وكان ولادته بالقاهرة في منتصف شهر رمضان سنة ثمان وستين وخمسمائة وفي السنة الثانية من استقلال ابيه بمملكة الديار المصرية وتوفي بقلعة حلب ليلة الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلث عشرة وستمائة ودفن بالقلعة ثم نقل الى تربة الظاهر بظاهر حلب رحمه الله تعالى والجنانه وحل محله ولده الملك العزيز محمد وسياتي ذكره ان شاء الله تعالى

ابن الصيقل

سل الخطب الى من خاطبه ... بمن علقت انيابه ومخالبه
تشد تلك عاتبه على ليابه ... وان كان ناى السمع عمن يعاتبه
الى الله كم ارى بطرا ضلالا الى متى ... بجهد قد اذنت كواكبه
تعالى ارى الشهباء قد حال صبحها ... على دجى لا تستنير نهاره
احقا عن الغازي الغيان بن يوسف ... ابيح ودمع خاليات مواكبه
نعم كورت شمس المدائح والعلى ... والجود ضاقت مذ راحه
فمن يخبرني عن ذلك الطود هل وهت ... قواعده ام ان للخطب جانبه

اجل ضعضعت بعد الثبات وزعزعت ... بحر المنايا العاصفات مراكبه
وقيض ذاك الجود بعد ما ظمئت ... وحلت بغيمان البلاد غواربه
فلله يوم الخطب اي مهند ... رعى العدى فلت وفلت مضاربه
لارحض الغيث الغياث قطر فقد سحت ... في كل قطر سحابه
فاني بلا لعض بعدين يوسف اخوا ما اكرت ... عليه مطالبه
ولا ذرفت سيل المنى طالبانه ... لاجرت ارض امين ركابه
ولا انتجعت الا معين حفيلة ... من الجدب كاشى عليه حفايه
مضى من اقام الناس ظل عداله ... وامن من خطب تدب عقاربه
فكم من صعب ايا خف سيوفه ... ومن عسر ايا حوه كفايه
اري اليوم دست الملك صحبا خاليا ... اما فيكم من مخبر ابن صاحبه
فمن سايل عن سايل الدمع لم جرى ... لعل فؤادي بالوجيب يجاوبه
فكم من ندوب في قلوب تجيبه ... بان ذكروب اجتها نوادبه
السلم لم تحظر صدور رماحه ... ندب ولم تلم بفرق قواضبه
ولا اضطرت عند الحتوف كماته ... ولا ارتدت حمر بيض صفوفها بيضه
ولا سيم اغتالت بوم كريهة ... تشق مثار النقع فيها سلاهبه
فيا ملبسي ثوب الحزن بعد الهنا ... لا لبست ابدا الا الحلى سالبه
حديثك روض المجد اضعف اطلالا على ... وجود تصوغ مشاربه
وقد كنت ترقى وترفع مجلس ... لغر وضرب ما بعدك واجبه
فما بال اذني قد تمادى لها الصمم ... اذا جئت تنعى عن اياب حاجبه
اري الشمس اخفت يوم فقدك نورها ... فلا كان يوما كاسف الوجه صاحبه
تكرم يا سيف اغتر امك او كما ... جواد من الجرد الذي انت راكبه
من الايتامي الغيث فيهم اذا الغيث لم ... يغث صدى العام ساكبه

ومن لك كنت قلا عليم ظليلا اذا ما الدهر نابت نوابه
يا مبارك الق العز وسلما متى سانى بالجد قمت الاعبه
سقت فمرك الغر الغوادى وجاده من الغيث سار به الملث وشاربه
فاربك نورا من شهاب قذفتها فاطاح لها جلى دجى الليل ثاقبه
فقد لاح بالملك الغريز محمد صباح هدى كان ما نا شراقبه
فتى ما رينه من ابيه وجده اباه وجدنا ابا مرينا عالبه
ومن كان ابسى ابن دليله تداه المشا والذى هو طالبه
وبالصالح استعلى صلاح رعيته فهامنه رعى ليس يقلع رائبه
فعيسا لورى من احمد ومحمد مليكان من عاد اهما فاضل حانبه
فما احرزا علیا غارى بن يوسف وماضيعا المجد الذى هو كاسبه
فافر الورى لولاهما كان اظلمت مشارقه من بعده ومغاربه
سيحمى عن راعى الليالى حماهما عوالى قنا تردى الاسود تعالبه
فكم من ملم حل بوقع خطبه فسار مآديه وسرت عواقبه
فاقمرى سعدا ضاحكا عن الدجى قبول وما الوى على الارض هاربه
ايمكنه الشهباء عنك ايبكما ومادحه امر تستقل بحائبه
كان شيبها بعد الغيات اغتنامها مصاب سهام فوقها مصابيه
كان لم تراقص بطوا الهاى اهامه وتضحك عن وجه الامان مواهبه
فضيلتها ما نالها وفضيلتا لاعلائك سهاميات مرآتبه
ومدت القصيدة مع جودة نظامها مواضع ماخوذة من مرثية الفقيه عمارة اليمنى
للصالح بن رزيك وبعضها مذكور في ترجمة الصالح وكانه نسج على منوالها
قافها على وزنها وان كان حرف الروى مختلفا فقد استعملها الوصل كما استعمله
عمارة والظاهر انه كان قد وقف عليها فقصد مضاهاتها وتوخى الشرف
الحلى ليلة السابع والعشرين من شعبان سنة سبع وعشرين وستمائة بدمشق

رحمه الله تعالى وهو من مشاهير شعراء عصره

غيلان ابن عقبة بن نهيس ابن مسعود بن حارثة بن عمرو بن ربيعة بن ساعدة بن كعب
ابن عوف بن ربيعة بن ملكان بن على بن عبد مناة بن ادبر طابخة بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان الشاعر المشهور المعروف بذى الرمة احد فحول الشعراء
ويقال انه كان ينشد شعره فوق الابل فجاء الفرزدق فوقف عليه فقال له ذو
الرمة كيف ترى ما تسمع يا ابا فراس فقال ما احسن ما تقول قال فانى لاذكر
مع الفحول فقال قصر عن غايتك بكاؤك الربع وصفتك للاعيار والعصر
وهو احد عشاق العرب المشهورين بذلك وصاحبته مية ابنة مقاتل بن
طلبة بن قيس ابن عاصم المنقرى وقيس ابن عاصم هو الذى قدم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى وفد بنى تميم فاكرمه وقال له انت سيد اهل الوبر
وقال ابو عبيد البكرى هى مية بنت عاصم بن طلبة بن قيس ابن عاصم والله
اعلم بالصواب وكان ذو الرمة كثير التشبيب بها فى شعره وايا ها عنى ابو تمام
الطائى بقوله فى قصيدته البائية

وبارع مية معمورا يطيف به غيلان انهى ربا مر بها الخرب

وقال ابن قتيبة فى كتاب طبقات الشعراء قال ابو صخر الغنوى رايت مية
واذا معها بنون لها فقلت صفها لى قال مستوية الوجه طويلة الانف
عليها وسم الجمال قلت كانت تشدك شيئا ما قال فيها ذو الرمة قال فغرمكت
زمانا نسمع شعر ذى الرمة ولا نراه فجعل الله تعالى على يديها ان تحدث يوما تراه
فما راته راث رجلا دميما اسود وكانت من اهل الجمال فقالت واسوأتاه وابوساه
فقال ذو الرمة

كلى وجه مى مسحة من حلاوة وحسن الثياب العار لو كان بادیا
لمرتزل المايخبث طعمه وان كان لون الماء ابيض صافيا
فواضيعة الشعر الذى لم فاقتنى بمى ولم املك ضلال فوادیا

ناقة من جملة ابياته

اذا بلغتنى وحملت رحل عرابة فشرقى بدى الوتين
وكما بعدها ابو نواس فكشف هذا المعنى واوضحه بقوله فى الامين محمد بن هرون
الرشيد ... واذا المطى بنا بلغن محمدا فظهورهن على الرجال حرام
حتى قال بعض العلماء ولا استحضر الان من هو انه لما وقف على بيت ابو نواس هذا
المعنى والله الذى كانت العرب تخصه بحواه فتخطيه ولا تشبيه فقال الشماخ
كذا وكذا ذو الرمة كذا وانشد بيتيهما المذكورين كلما ابانه الا ابو نواس
بهذا البيت وهو فى نهاية الحسن فى لاصل فى هذا المعنى قول الانصارية للناسورة
ملكه وكانت قد نجت على ناقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصلت اليه قالت له
رسول الله انى نذرت ان نجوت عليها ان اخرها فقال صلى الله عليه وسلم لبئس ما جزيتها
وتفسير هذا المعنى انى لست احتاج الى ان ارحل غيرى فعقرتيها وانا غنية عنها الا ان
الشماخ وهذا فتة بالذبح وذو الرمة دعا عليها ايضا بالذبح وابو نواس حرم ركوب
على ظهرها واراحها من الاسفار فهو انم فى المقصود لكونه احب اليها فى
قيامة حاجاتها اليه اوصلته الى الممدوح وكان لذى الرمة اخوة منهم وافون
ومسعود فمات ذو الرمة بعده فقال مسعود بن شميها هكذا قال ابن
قتيبة وقال فى الحماسة الذى ظنى خلاف هذا والله اعلم بالصواب والابيات التى قالها مسعود
تعزين عنى او وفيا لان بعده عزاء وحسن العين ملآن يمتزع
وله بعشى او فى المصيبات بعده وكل بكل الفرح بالفرح اجمع

وهى من جملة ابيات وهذا مسعود هو الذى اشار اليه ابو تمام

ان كان مسعود سمى اطلاهم سيل الشؤون فليست من مسعود قال ابو القاسم
الامدى صاحب كتاب الموازنة بين الطائيين فى الكلام على هذا البيت هذا مسعود
اخو ذى الرمة وكان يلوم اخاه ذا الرمة على بكايه الطلول حتى قال فيه ذو الرمة
عشية مسعود يقول وقد جرى كل حبتى من عواكف الدمع قاطر

أين الذين بكى ذئب صبابتهم وأنت مرتقد هكذا العشاير

فكان أبو تمام يقول ان كان مسعود قد رجع عن ذلك المذهب وصار يكتب بالطول فلست منه وهذا أبلغ من الترى منه ما كان هذا شأنه فصار يقول لقابل ان كان حاتم قد بخل والمتمول قد غدر فلست منهما وهو أبلغ من قوله ان كان البخيل قد بخل والغادر قد غدر فلست منهما هذا حاصل ما قاله الآمدي وان كان لغيره من العبارة واخبار ذي الرمة كثيرة والاختصار أولى وكانت وفاته سنة سبع عشرة ومائة رحمه الله تعالى ولما حضرته الوفاة قال ابن نصف لصدر أنا ابن أربعين سنة وانشد

يا قابض الروح عن نفسي اذا احتضرت وقائم الذئب زحزحني عن النار

وانما قيل له ذو الرمة بقوله في الوتد اشعث ما في رمة القلائد والرمة بضم الراء الحبل البالي وبكسرها العظم البالي وقال ابو عمرو بن العلا ختم الشعر بذي الرمة والرجز برؤبة بن العجاج فقيل له ان رؤبة حي فقال لعم ولكنه ذهب شعره كما ذهب مطعمه وملبسه وسلحه فقيل له فمن أولاد الآخرون فقال مرتقون مهرمون انما هم كل على غيره

آخر الجزء الاول من وفيات الاعيان

والحمد لله حمدا كثيرا وصلوته على سيدنا محمد وآله وصحبه

وسلم تسليما كثيرا دائما

يتلوه في الجزء الثاني حرف الفاء

استنسخه لنفسه ولمن شاء الله من بعده أقل عبيد الله وأحقرهم وأكثرهم ذنوبا الراجي عفو الله وشفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم احمد بن عبد العزيز بن عبد الكريم بن ابي طالب بن علي بن عبد الله بن سديدم اللخمي الشافعي عفا الله تعالى عنهم اجمعين

في شهور سنة ٧٢٨
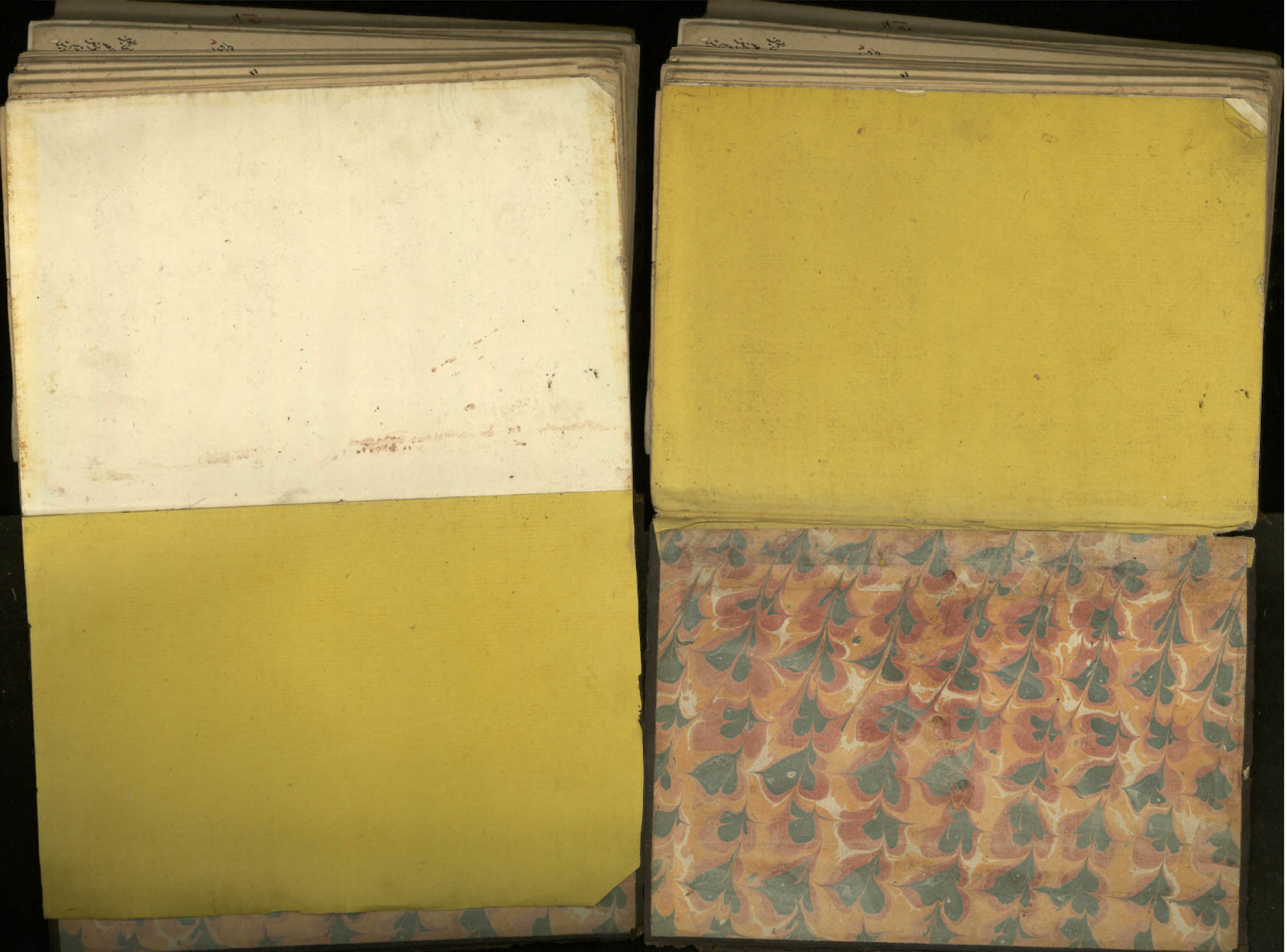
dated 1337